دعاء الندبة

بسم الله الرحمن الرحیم

دعاء الندبه و توثیقه من الکتاب و السنه

کاتب:

موسسه پیام امام هادی علیه السلام

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه پیام امام هادی (علیه السلام)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

دعاء الندبه و توثیقه من الکتاب و السنه

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:دعاء الندبه و توثیقه من الکتاب و السنه [کتاب]/التالیف و التحقیق موسسه الامام الهادی(ع)

مشخصات نشر:قم: پیام امام هادی(ع)، ۱۴۳۵ه-.ق= ۱۳۹۲ه-.ش.

مشخصات ظاهری:۶۷۸، (۸) ص.

وضعیت فهرست نویسی:در انتظار فهرستنویسی (اطلاعات ثبت)

یادداشت:چاپ سوم: ۱۳۹۲.

شماره کتابشناسی ملی:۳۵۱۲۵۳۷

ص :۱

اشاره

المقدّمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الّذی أمر عباده بالدعاء وضمن لهم الإجابه، والصلاه والسلام علی محمّد وآله المُتهجّدین الأصفیاء البرره، وُلاه أمر الله وأُمنائه فی بلاده وحُججه علی خلقه، اللهمّ مُنّ علینا بظهور قائمهم وعجّل فرجهم .

یُعتبر «دعاء الندبه» من الأدعیه أو الزیارات (۱) المعروفه التی لها وقع فی القلوب، وهو من الأدعیه الوقتیه المشهوره الّتی من خلالها یُجلی أهل الدعاء والتوسُّل وشیعه أهل البیت – علیهم صلوات الله – قلوبَهم، ویُزیلون ما ران علیها بابتهالهم إلی الله تعالی وتوسّلهم به فی أیّام وأوقات خاصه، حیث یُدعی به فی أیّام الجُمَع والأعیاد ضارعین مُنکسرین راجین الله تعالی کشف الضُرّ عنهم، والشقاء المُلمّ بهم، وتعجیل الفرج والنصر.

وقد ضمّ هذا الدعاء بین طیّاته أیضاً مجموعه من النصوص والمفاهیم الهادفه التی تتعلّق بالعقائد الحقّه الّتی یبتنی علیها منهج مدرسه أهل البیت: حیث

ص:۵

۱- (۱) – لقد أورد السیّد ابن طاووس هذه الندبه بعنوان (زیاره سادسه یُزار بها مولانا صاحب الأمرصلوات الله علیه) مصباح الزائر: ۴۴۴ – ۴۵۳..

تُتيح لقرّائها فرصه التذكير والترسيخ المُستمرّ لتلك العقائد فى نفوسهم، والتجديد الدائم لعهدهم مع أئمّتهم، وميثاقهم الذى اتّخذوه مع البارئ سبحانه بإطاعه اولى الأمر والاعتراف بحقّهم، فترى شيعه أهل البيت صباح كلّ جمعه وكلّ يوم عيد (١) يلهجون بأ نّهٍ وندبه ولهفه مُبدين فى هذا الصدد أحزانهم وحسراتهم، وباثّين أشواقهم وشكواهم لغياب تلك الشموس المضيئه الّتى تُنير لهم الدرب، ومعبّرين عن أشجانهم بسبب العوائق الّتى تحول بينهم وبين صاحب العصر والزمان وخليفه الرحمن، مُبتهلين إلى البارئ جلّ وعلا لرفع تلك الحُجب وإزاله تلك الموانع، فتتوهّج فى قلوبهم روح الأمل والثقه والاطمئنان لمستقبل زاهر تنشرح فيه صدورهم، وتقرّ فيه عيونهم، بعد الصبر الطويل على العناء والأذى، مُنتظرين القاضى على عصائب الظلم والجور، ومخرّب أوكار الاستكبار والاستبداد .وهذا الدعاء أورده السيّد علىّ بن طاووس المتوفّى سنه ۶۶۴ه فى مصباح الزائر وإقبال الأعمال، والشيخ محمّد بن جعفر الحائرى المشهدى من علماء القرن السادس فى مزاره، وهكذا مؤلّف مزار آخر سنأتى على ذكره، وهو أيضاً من علماء القرن السادس الهجرى ، وذكروا أنّ محمّد بن علىّ بن أبى قرّه – المعاصر للنجاشى، ومن المحدّثين الثقات – كان قد أورد هذا الدعاء فى كتابه وقال إنّه أخذه من كتاب أبى جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفرى .

وقد حظى هذا الدعاء باهتمام بالغ من قِبل كبار علماء شيعه أهل البيت، وتناقلوه فى كتبهم ومؤلّفاتهم طبقه بعد طبقه وداوموا على الدعاء به.

۱– (۱) – وهو عيد الفطر والأضحى والغدير ..

ونرى أنّه من الضرورى هنا توضيح بعض الأُمور المرتبطه بمصادر هذا الدعاء وسنده، لإزاله ما قد يعترى على البعض من تساؤلاتٍ قد تُطرح حول مدى اعتبار هذا الدعاء، فنشير إلى ما يلى:

١ - إنّ من أقدم المآخذ والمصادر الموجوده التى نقلت هذا الدعاء - كما ذكرنا آنفاً - مزار محمّد بن جعفر المشهدى، و مصباح الزائر وإقبال الأعمال للسيّد ابن طاووس، ومزار قديم لأحد علماء القرن السادس .

ولا بأس هنا باستعراض تلك المصادر ومؤلّفيها فنقول:

أ - إنّ أقدم تلك المنابع المذكوره هو مزار محمّد بن جعفر المشهدى الذى يعرف ب «المزار الكبير»؛ وهذا الاسم قد ذكره المجلسى رحمه الله ، فقد قال فى بدايه بحار الأنوار عند ذكر مصادر الكتاب: «وكتاب كبير فى الزيارات تأليف محمّد بن المشهدى - كما يظهر من تأليفات السيّد ابن طاووس واعتمد عليه ومدحه - وسمّيناه بالمزار الكبير» (١).

وقال فى موضع آخر من البحار: «المزار الكبير يُعلم من كيفيه إسناده أ نّه كتاب مُعتبر، وقد أخذ منه السيّدان ابنا طاووس كثيراً من الأخبار والزيارات، وقال الشيخ مُنتجب الدين فى الفهرست: السيّد أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهدى فقيه محدّث ثقه، قرأ على الإمام محيى الدين الحسين بن المظفر الحمدانى» (٢).

ومراده من السيّدين ابنى طاووس: السيّد علىّ بن طاووس المتوفّى سنه ۶۶۴

ص:٧

١- (١) - بحارالأنوار: ١٨/١..

٢- (٢) - بحارالأنوار: ٣٥/١.وانظر الفهرست لمنتجب الدين: ١۶٣ رقم ٣٨٧..

مؤلّف «مصباح الزائر وإقبال الأعمال»، وابن أخيه السيّد عبدالكريم بن طاووس المتوفّى سنه ۶۹۳ مؤلّف كتاب «فرحه الغريّ».

فمؤلّف المزار الكبير على ظنّه هو أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهدى، وذلك لأنّه تعرّف على اسم مؤلّفه عن طريق ابنى طاووس وهما لم يذكرا اسم أبيه؛ فقد جاء فى فرحه الغريّ: ۹۳: «ذكر محمّد ابن المشهدى فى مزاره...»، وفى ص ۹۴: «وقال ابن المشهدى أيضاً...»، و فى ص۹۶: «ذكر محمّد ابن المشهدى فى مزاره ما صورته...».

وقد ذكرنا نحن أنّ مؤلّفه هو محمّد بن جعفر المشهدى (الحائرى)؛ قال المحدّث النورى رحمه الله فى خاتمه المستدرك: «الذى أعتقده أ نّه من مؤلّفات محمّد بن جعفر المشهدى، وهو بعينه محمّد بن جعفر الحائرى... والذى يبيّن ما ادّعيناه أ نّا عثرنا على مزار قديم يظهر من أسانيده أ نّه فى طبقته وطبقه الطبرسى صاحب الاحتجاج، والنسخه عتيقه يُظَنّ أ نّها كُتبت فى عصر مؤلّفه... وقد نقل فيه جمله من الأخبار المختصّه سنداً ومتناً بمزار محمّد ابن المشهدى كما يظهر من مزار البحار، وعبّر عنه فى موضعٍ هكذا: حدّث أبو عبدالله محمّد بن جعفر الحائرى رضى الله عنه قال: حدّثنى الشيخ الجليل أبو الفتح المقيم بالجامع... - إلى آخر ما فى مزار المشهدى - ؛ وفى موضع: ثمّ تخرج... فقد روى أبو عبدالله محمّد بن جعفر الحائرى... - إلى آخر ما فى المزار الكبير - » (۱).

وتوجد فى مؤسستنا أيضاً صوره لنسخه خطّيه من مزار يبدو أ نّه نفس المزار

۱- (۱) - مستدرك الوسائل: ۳۶۰/۱..

الـذى ذكره المحـدّث النورى، وفيه جمله من الأخبار الموجوده سـنداً ومتناً فى مزار محمّد ابن المشـهدى، ينقلها عن أبى عبدالله محمّد بن جعفر الحائرى كما ذكره الشيخ النورى قدس سره .

وقال الشيخ الحرّ العاملى فى أمل الآمل: ۲۵۳/۲ رقم ۷۴۷: «الشيخ محمّد بن جعفر المشهدى كان فاضلاً محدّثاً صدوقاً، له كتب، يروى عن شاذان بن جبريل».

وقال فى صـفحه ۲۵۲ رقـم ۷۴۴: الشـيخ محمّـد بن جعفر الحـائرى فاضـل جليـل، له كتـاب مـا اتّفق من الأخبـار فى فضل الأئمّه الأطهار.

فظـاهر مـا فى أمـل الآمـل من ذكر عنوانين أ نّهما رجلان، ولكن طبق التصـريحات التى قـد جاءت فى الإجازات والتعبير عنه فى بعضـها بالمشـهدى، وفى بعضـها بالحائرى وفى بعضـها بالمشـهدىّ الحائرى - كما ذكر المحدّث النورى فى خاتمه المستدرك: ۳۶۲/۱ - يكونان متّحدين، وهو أبو عبدالله محمّد بن جعفر بن علىّ بن جعفر المشهدى الحائرى .

وقد كتب آيه الله المرعشـى النجفى رحمه الله أيضاً بخطّه على ظهر إحدى أوراق نسخه مخطوطه من المزار الكبير الموجوده فى مكتبته فى سـنه ۱۳۹۰ه فقـال: «صـاحب هـذا الكتاب هو العلّامه المحـدّث الثبت الثقه، الشـيخ محمّـد بن جعفر بن علىّ بن جعفر المشهدى، وكان والده من أعاظم علماء الغرىّ الشريف».

وبناءً على ذلك كلّه فإنّ كتاب محمّد بن جعفر المشهدى - أى المزار الكبير الذى قد نُقل فيه دعاء الندبه - كان وما زال موضع عنايه علماء الشيعه واعتمادهم منذ زمن التأليف إلى وقتنا الحاضر.

ب - الكتاب الثانى الذى نقل هذا الدعاء - وكان زمان تأليفه قريباً من زمن

تألیف المزار الکبیر - هو المزار الذی قد تطرّق المحدّث النوری إلی ذکره وقِدمه، فقال: «یظهر من أسانیده أ نّه فی طبقته [یعنی طبقه صاحب المزار الکبیر] وطبقه الطبرسی صاحب الاحتجاج... وأظنّه القطب الراوندی، لملاءمه الطبقه وعدّ الأصحاب من کتبه المزارَ».

یروی فیه مؤلّفه عن العالم العابد أبی جعفر مهدی بن أبی حرب الحسینی، کما یروی عنه أیضاً أبو منصور الطبرسی صاحب الاحتجاج، ولهذا قال المحدّث النوری: إنّه فی طبقه صاحب الاحتجاج .

ج - وأمّا الثالث والرابع من الکتب الناقله لهذا الدعاء فهما مصباح الزائر وإقبال الأعمال - اللذان یقرب زمان تألیفهما من زمن تألیف المزارین السابقین - وهما من مؤلّفات السیّد علیّ بن طاووس المتوفّی سنه ۶۶۴، ولا بحث فی نسبتهما إلی مؤلّفهما، وکلا الکتابین یحظیان باعتبار خاصّ عند أساطین المحقّقین .

قال الشیخ الحرّ العاملی فی أمل الآمل: ۲۰۵/۲ رقم ۶۲۲: السیّد رضیّ الدین أبو القاسم علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن طاووس الحسنی، حاله فی العلم والفضل والزهد والعباده والثقه والفقه والجلاله والورع أشهر من أن یُذکر... له مصنّفات کثیره، منها رساله فی الإجازات وذکر فیها جمله من مؤلّفاته، منها کتاب مصباح الزائر وجناح المسافر...

وقد رأیت من مصنّفاته کتاب الإقبال بصالح الأعمال، کبیر...».

۲ - قد ذکرنا سابقاً أنّ الکتب المذکوره الّتی أوردت دعاء الندبه - غیر کتاب الإقبال - قد قامت بنقله من کتاب ابن أبی قرّه، وقد نُقل فی المزارین بدون واسطه؛ ففی المزار الکبیر: «قال محمّد بن علیّ بن أبی قرّه: نقلت من کتاب أبی جعفر

محمّـد بن الحسـين بن سـفيان البزوفرى رضـى الله عنه هـذا الدعاء...». وفى المزار القديم: «قال محمّد بن علىّ بن أبى قرّه: نقلت هذه الندبه من كتاب أبى جعفر محمّد بن الحسـين بن سـفيان البزوفرى». ونقله السيّد فى مصباح الزائر بواسطه قائلًا: «ذكر بعض أصحابنا قال: قال محمّد بن أبى قرّه...».

وابن أبى قرّه هو: محمّد بن علىّ بن يعقوب بن إسحاق بن أبى قرّه أبو الفرج القُنّائى، الكاتب. كذا نسبه النجاشى فى رجاله رقم ۱۰۶۶ وقـال: «كـان ثقه، وسـمع كثيراً وكتب كثيراً، وكـان يورّق لأصـحابنا ومعنـا فى المجـالس، له كتب، منهـا: كتاب عمل يوم الجمعه، كتاب عمل الشهور... أخبرنى وأجازنى جميع كتبه».

وذكره العلّامه فى القسم الأوّل من خلاصه الأقوال: ۲۷۰ رقم ۹۷۵ ووثّقه بقوله: «كان ثقه، وسمع كثيراً وكتب كثيراً».

۳ – المأخذ والمصدر الأوّل لدعاء الندبه كتابُ أبى جعفر محمّد بن الحسـين بن سـفيان البزوفرى، وهو من مشايخ الشيخ الأعظم أبى عبـدالله المفيـد قدس سره وبعض معاصـريه من الأعاظم؛ منهم أبو عبدالله الحسـين بن عبيدالله الغضائرى الذى يُعدّ من أجلّه الثقات .

ويُستفاد من بعض أسانيد أمالى الشيخ الطوسـى – كما صـرّح به المحدّث النورى أيضاً فى خاتمه المستدرك: ۲۴۴/۳ – أنَّ أبا جعفر محمّـد هو ابن الشـيخ الجليل أبى عبـدالله الحسـين بن علىّ بن سـفيان البزوفرى، الذى عرّفه النجاشـى فى رجاله تحت رقم ۱۶۲ ووثّقه قائلًا: «الحسـين بن علىّ بن سفيان بن خالد بن سفيان أبو عبدالله البزوفرى، شيخ ثقه جليل من أصحابنا، له كتب...» – وسنأتى حول شخصيه أبى عبدالله البزوفرى ببعض الملاحظات والإشارات الاُخرى – . وقد روى الشيخ

الطوسی فی أمالیه بواسطه الشیخ المفید عن أبی جعفر محمّد بن الحسین بن سفیان البزوفری، عن أبیه. وقال فی موضع: «عن أبیه الحسین بن علیّ بن سفیان» وهذا تصریح بالنسبه المذکوره؛ وترحّم علیه کلّما ذکره .

وتدلّ القرائن علی أنّ أبا جعفر محمّد بن الحسین بن سفیان البزوفری من الثقات ورجال الشیعه المُعتمدین، فقد روی عنه الشیخ الطوسی فی کتاب «الغیبه» فی عدّه مواضع بواسطه الشیخ الثقه الحسین بن عُبیدالله الغضائری (۱)، وفی عدّه مواضع بواسطه «جماعه» (۲). وقد ذکره فی باب مشیخه التهذیب والاستبصار فی طرقه وأسانیده إلی عدد من الرجال و العظماء، ففی طریقه إلی الشیخ الفقیه الثقه أحمد بن إدریس أبی علیّ الأشعری القمّی (۳): عن الشیخ أبی عبدالله المفید والحسین بن عُبیدالله الغضائری، عن أبی جعفر محمّد بن الحسین بن سفیان البزوفری، عن أحمد إدریس (۴).

وفی طریقه إلی محمّد بن أحمد بن یحیی الأشعری: عن الشیخ المفید والحسین بن عُبیدالله وأحمد بن عُبدون، کلّهم عن أبی جعفر محمّد بن الحسین بن سفیان، عن أحمد بن إدریس، عن محمّد بن أحمد بن یحیی (۵).

وفی طریقه إلی أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعری: عن الشیخ المفید أبی عبدالله والحسین بن عُبیدالله وأحمد بن عبدون، عن الحسن بن حمزه

۱- (۱) - الغیبه: ۱۰۱ و۲۰۱ و۲۰۳. .

۲- (۲) - نفس المصدر: ۹۳ و ۱۰۲ و ۱۱۹..

۳- (۳) - انظر رجال النجاشی: ۹۲ رقم ۲۲۸..

۴- (۴) - التهذیب (المشیخه): ۱۰ / ۳۵، الاستبصار (المشیخه): ۴ / ۳۱۱ - ۳۱۲..

۵- (۵) - التهذیب (المشیخه) ۱۰ / ۷۱، الاستبصار (المشیخه): ۴ / ۳۲۳..

العلوی ومحمّد بن الحسین البزوفری، عن أحمد بن إدریس، عن أحمد بن محمّد بن عیسی (1).

وحیث لم تتعرّض المصادر لمن نقل عنه أبو جعفر البزوفری هذا الدعاء (2)، فمن المحتمل أنّ ابن أبی قرّه حذفه اختصاراً أو أنّ أبا جعفر البزوفری حذفه لذلک، ولکن بما أنّه صرّح باستحباب أن یُدعی به فی أیّام خاصّه وأفتی بذلک، وکان عالماً بارزاً وثقه معتمداً، قریباً زمنیّاً من عهد السفراء، وربّما کان فی زمن بعضهم، ومن بعده اتّبعه علماء بارزون أمثال محمّد بن المشهدی والسیّد ابن طاووس وصاحب المزار القدیم، وساروا علی طریقته، مضافاً إلی شهاده عبارات هذا الدعاء وقوّه بنائها، کلّ ذلک یولّد اطمئناناً بصدوره من أهل البیت علیهم السلام .

وإن کان أبو جعفر البزوفری هو ابن أبی عبدالله البزوفری الذی قدّمنا ذکره،

1- (1) - الاستبصار (المشیخه): 4 / 327..

2- (2) - نقل المجلسی هذا الدعاء مع سنده فی البحار: 104/102 - 110 عن السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر وابن المشهدی فی المزار الکبیر، وکذا فی تحفه الزائر؛ ونسبه فی (زاد المعاد صفحه 449 باب 11) إلی الإمام جعفر الصادق علیه السلام . وقد نسبه بعض المؤلّفین من العلماء إلی صاحب الزمان علیه السلام استناداً إلی ظاهر ما ورد فی المصادر أنّ البزوفری ذکر أنّه الدعاء لصاحب الزمان علیه السلام ؛ ولکنّ الظاهر من جمله «أنّه الدعاء لصاحب الزمان» أنّه الدعاء فی حقّه علیه السلام کما صرّح به المجلسی فی تحفه الزائر. انظر («مقالات و گفتارها - مسجد أنگجی تبریز نقلاً عن العلّامه التستری صاحب قاموس الرجال حول سند دعاء الندبه»، «وظائف الشیعه لآیه الله الشیخ أدیب الإصفهانی: 2»، «تحفه الزائر: 548»)..

وهو الشـخص الجليل الثقه الـذى روى عن السـفير الثالث الحسـين بن روح (۱)، وروى الشـيخ الطوسـى فى حقّه حديثاً (۲) نقله المجلسـى عنه فى البحـار ثمّ قـال: «يظهر منه أنّ البزوفرى كان من السـفراء ولـم يُنقل؛ ويمكن أن يكون وصل ذلك إليه بتوسّـط السـفراء أو بدون توسّـطهم فى خصوص الواقعه» (۳)؛ فمثل هـذا الانتساب لراوى هـذا الـدعاء يقوّى الاطمئنان به أيضاً ويزيد فى درجه اعتبـاره، مع أنّ الـدعاء - على العموم - عمـل عبـادىّ راجـح فى نفسه، ويكون اسـتحبابه ثابتـاً وفقـاً لمـا جاء فى كتاب الله وروايات النبىّ وأهل بيته الطاهرين عليهم السـلام ، مضافاً إلى قاعـده التسامـح فى أدلّه السـنن، فلا إشـكال فى اعتبار دعاء الندبه واستحباب الدعاء به.

بقى أن نلفت نظر القـارئ الكريم إلى أنّ الهـدف من تحقيقنـا لهـذا الـدعاء هو دراسه عبـاراته وعرضـها على القرآن والأحاديث المرويّه عن النبى صـلى الله عليه و آله والأئمّه عليهم السلام الوارده فى الموسوعات الحديثيه والمصادر الروائيه، وتخريج ألفاظها وعباراتهـا ومضامينهـا وإثباتهـا فى مواضـعها؛ فـإنّ من تمعّن فى عبـارات هـذا الـدعاء يرى أنّهـا مسـاوقه لمفـاهيم القرآن الكريم ومطابقه للسنّه الشريفه، وهذا ما يُؤيّد قوّه مضامينه ويزيد فى اعتباره، ويُزيل ما قد يُثار من شبهه حول بعض ألفاظه.

والحمد لله أوّلاً وآخراً، وصلّى الله على محمّدٍ وآله الطاهرين.

ص:۱۴

۱- (۱) - انظر الغيبه للطوسى: ۲۳۸. .

۲- (۲) - نفس المصدر: ۱۸۷..

۳- (۳) - البحار: ۳۲۵/۵۱ ذيل ح ۴۳..

مؤسّسه الإمام الهادی علیه السلام

قم المقدّسه

دعاءُ الندبه

ص:۱۵

الحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ،

۱ – عن أبی عبدالله علیه السلام قال: کلّ دعاءٍ لا یکون قبله تحمید فهو أبتر، إنّما التحمید الثناء... (۱).

۲ – وعنه علیه السلام قال: إیّاکم إذا أراد أن یسأل أحدکم ربّه شیئاً من حوائج الدنیا حتّی یبدأ بالثناء علی الله عزّ وجلّ والمدحه له والصلاه علی النبیّ وآله، ثمّ یسأل الله حوائجه (۲).

۳ – عن المفضّل قال: قلت لأبی عبدالله علیه السلام : جعلت فداک علّمنی دعاءً جامعاً، فقال لی: احمد الله فإنّه لا یبقی أحدٌ یصلّی إلّادعا لک، یقول: سمع الله لمن حمده (۳).

۴ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: کلّ أمرٍ ذی بال لم یُبدأ فیه بحمد الله فهو أبتر (۴).

۱- (۱) – الکافی: ۵۰۳/۲ ح۶،عنه الوسائل: ۸۲/۷ ح۸۷۸۹. قریبٌ منه فی مکارم الأخلاق: ۸۰/۲ ح ۲۲۰۶ عن النبیّ صلی الله علیه و آله ، وعُدّه الداعی: ۲۶۰. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۲۱/۹۳ ح۴ عن العُدّه، وص۳۱۷ ضمن رقم ۲۱ عن المکارم وفیه «التمجید»..

۲- (۲) – عُدّه الداعی: ۱۶۰،عنه البحار: ۳۱۴/۹۳ ضمن رقم ۱۹..

۳- (۳) – الکافی: ۵۰۳/۲ ح۱. نحوه فی عُدّه الداعی: ۲۶۰..

۴- (۴) – المجموع للنووی: ۳۶۶/۱۷. نحوه فی مغنی المحتاج: ۱۷۹/۳، وحاشیه إعانه الطالبین: ۷/۱، والمغنی: ۱۵۱/۲ و۱۵۶، والشرح الکبیر: ۱۸۲/۲، ومسند أحمد بن حنبل: ۳۵۹/۲..

وَصَلّی اللّهُ عَلی سَیِّدنا مُحَمَّدٍ نبِیِّه وَآلهِ،

۱ - قال الله سبحانه: «إِنَّ اللهَ وَ مَلئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِ ّ یأَیُّهَا الَّذِینَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَیْهِ وَ سَلِّمُواْ تَسْلِیمًا» (۱).

۲ - عن أبی عبدالله علیه السلام قال: کلّ دعاءٍ یُدعی الله عزّ وجلّ به محجوبٌ عن السماء حتّی یُصلّی علی محمّدٍ وآل محمّد (۲).

۳ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: لا تجعلونی کقدح الراکب، فإنّ الراکب یملأ قدحه فیشربه إذا شاء، اجعلونی فی أوّل الدعاء وفی آخره وفی وسطه (۳).

۴ - عن أبی عبدالله علیه السلام قال: من کانت له إلی الله عزّ وجلّ حاجه فلیبدأ بالصلاه علی محمّدٍ وآله ثمّ یسأل حاجته ثمّ یختم بالصلاه علی محمّدٍ وآل

ص:۱۸

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۶..

۲- (۲) - الکافی: ۴۹۳/۲ ح۱۰،عنه الوسائل : ۹۲/۷ ح۸۸۲۳ . نحوه فی الکافی أیضاً: ۴۹۱/۲ ح۱، والمقنع: ۲۹۷، وأمالی الطوسی: ۶۶۲ م۳۵ ح۲۳. وفی ثواب الأعمال: ۱۸۶ ح۳، ومسند زید بن علیّ: ۱۵۵، وروضه الواعظین: ۳۲۹، وجامع الأخبار: ۱۵۸ ح۳۷۷، وتأویل الآیات الظاهره: ۴۵۳، وینابیع المودّه: ۳۵۴ ب۵۹، ومجمع الزوائد: ۱۶۰/۱۰، وکنز العمّال: ۴۹۰/۱ ح۲۱۵۳، و: ۷۸/۲ ح۳۲۱۵، وص۲۶۹ ح۳۹۸۸، والجامع الصغیر: ۲۵۹ ح۴۲۶۶، و: ۳۹۲ ح۶۳۰۳ عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام . ورواه المجلسی فی البحار: ۳۱۰/۹۳ ح۱۱، و: ۵۷/۹۴ ح۳۵ عن ثواب الأعمال، وص۶۵ ضمن رقم ۵۲ عن جامع الأخبار..

۳- (۳) - الکافی: ۴۹۲/۲ ح۵،عنه الوسائل: ۹۴/۷ ح۸۸۲۹ . نحوه فی مجمع الزوائد: ۱۵۵/۱۰، والمصنّف لعبدالرزّاق: ۲۱۶/۲ ح۳۱۱۷، وکنز العمّال: ۵۰۹/۱ ح۲۲۵۲ - ۲۲۵۴. ومثله فی مکارم الأخلاق: ۱۹/۲ ح۲۰۳۹،عنه البحار: ۳۱۶/۹۳ ضمن رقم ۲۱..

محمّد، فإنّ الله عزّ وجلّ أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد لا تحجب عنه (۱).

وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

۱ - عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام - من عهده إلى مالك الأشتر حين ولّاه مصر - قال:... والسلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله الطيّبين الطاهرين وسلّم تسليماً كثيراً (۲).

۲ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من دعائه فی العشر الأوائل من ذی الحجّه - :... اللّهمّ يا عالم الخفيّات! يا راحم العبرات! يا مجيب الدعوات! يا ربّ الأرضين والسماوات! يا مَن لا تتشابه عليه الأصوات! صلّ على محمّدٍ وآل محمّد، واجعلنا فيها من عتقائک وطلقائک من النار، والفائزين بجنّتک، الناجين برحمتک، يا أرحم الراحمين، وصلّى الله على محمّدٍ وآله أجمعين، وسلّم عليهم تسليماً (۳).

۳ - وعنه عليه السلام - من دعائه فی ليله النصف من شعبان - :... فصلّ على

۱- (۱) - الكافی: ۴۹۴/۲ ح۱۶،عنه الوسائل: ۹۵/۷ ح۸۸۳۳ . مثله فی مكارم الأخلاق: ۱۹/۲ ح۲۰۴۰،عنه البحار: ۳۱۶/۹۳ ضمن رقم ۲۱. نحوه فی عُدّه الداعی: ۱۶۷..

۲- (۲) - نهج البلاغه (صبحی الصالح): ۴۴۵. نحوه فی تحف العقول: ۱۴۹، عنه البحار: ۲۶۷/۷۷ ذيل ح۱..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۶۷۳. نحوه فی المزار الكبير: ۴۴۴، وإقبال الأعمال: ۴۵/۲، ومصباح الكفعمی: ۶۶۰..

محمّدٍ وآل محمّد الطيّبين الطاهرين الخيّرين الفاضلين، وجُد عليَّ بطَولك ومعروفك يا ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّدٍ خاتم النبيّين وآله الطاهرين وسلّم تسليماً، إنّ الله حميدٌ مجيد... (۱).

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ

۱ - عن عليّ أميرالمؤمنين علیه السلام - فی دعاء العشرات - : ... اللّهمّ لک الحمدُ حمداً خالداً مع خلودک، ولک الحمدُ حمداً لا منتهی له دون علمک، ولک الحمدُ حمداً لا أمد له دون مشیّتک، ولک الحمدُ حمداً لا أجر لقائله إلّا رضاک، اللّهمّ لک الحمدُ... (۲).

۲ - عن الإمام الحسین علیه السلام - فی دعاء العشرات - :...اللّهمّ لک الحمدُ حمداً خالداً مع خلودک، ولک الحمدُ حمداً لا منتهی له دون علمک، ولک الحمدُ حمداً لا أمد له دون مشیّتک، ولک الحمدُ حمداً لا أجر لقائله إلّا رضاک، ولک الحمدُ علی حلمک بعد علمک، ولک الحمدُ علی عفوک بعد قدرتک، ولک الحمدُ باعث الحمد، ولک الحمدُ وارث الحمد، ولک الحمدُ بدیع

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۳۳ . مثله فی المزار الکبیر: ۴۰۸، ومصباح الکفعمی: ۵۲. ونحوه فی إقبال الأعمال: ۳۱۸/۳،عنه البحار: ۴۱۱/۹۸ ح۱..

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۴۶۱،عنه البحار: ۷۶/۹۰ ضمن ح۱. نحوه فی الکافی: ۵۴۷/۲ ح۵ ما یقال بعد الفجر، عنه البحار: ۱۹۱/۸۶ ح۵۲. وقریبٌ منه فی مصباح المتهجّد: ۸۶ و۲۰۲ ولم ینسبه إلی أحد، عنه البحار: ۱۳۸/۸۶ ح۲۲.وانظر إقبال الأعمال: ۱۶۱/۲ و۱۸۶ ولم ینسبه إلی أحد وهو من أدعیه عرفه، عنه البحار: ۲۸۹/۹۸..

الحمـد، ولک الحمـدُ منتهی الحمـد، ولک الحمـدُ مبتـدع الحمـد، ولک الحمدُ مشتری الحمد، ولک الحمدُ ولیّ الحمد، ولک الحمدُ مالک الحمد، ولک الحمدُ قدیم الحمد، ولک الحمدُ صادق الوعد... (۱).

۳ - عن الله عزّ وجلّ للنبیّ الأکرم صـلی الله علیه و آله - فی حدیثٍ قدسی - : إذا أردت أن تعبدنی یوماً ولیلهً حقّ عبادتی فارفع یدیک إلیَّ وقل: اللّهم لک الحمدُ حمداً خالداً مع خلودک، ولک الحمدُ حمداً لا منتهی له دون علمک، ولک الحمدُ حمداً لا أمد له دون مشیّتک، ولک الحمدُ حمداً لا جزاء لقائله إلّا رضاک، اللّهمّ لک الحمدُ کلّه... اللّهمّ لک الحمدُ حمداً أبداً... (۲).

۴ - عن نبیّ الله داود علیه السـلام : اللّهمّ لـک الحمـدُ دائمـاً مع دوامـک، ولک الحمـدُ باقیاً مع بقائک، ولک الحمـدُ خالـداً مع خلودک، ولک الحمدُ کما ینبغی لکرم وجهک وعزّ جلالک، یا ذا الجلال والإکرام.

روی أنّ داود علیه السلام لمّا قال هذا التحمید أوحی الله تعالی إلیه:

أتعبت الحفَظه (۳).

ص:۲۱

۱- (۱) - البلد الأمین: ۲۵. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۷۳/۸۶ ح ۴۰ ولم ینسبه إلی أحد عن فلاح السائل ولم نعثر علیه فیه..

۲- (۲) - الکـافی: ۵۸۱/۲ ح۱۶. نحوه فی الجواهر السـنیه: ۱۳۰. وصـدره فی مجمع الزوائد: ۹۷/۱۰، والمعجم الأوسط: ۳۵۵/۵، وکنز العمّال: ۲۳۵/۲ ح۳۹۰۶..

۳- (۳) - مهج الدعوات: ۳۱۱،عنه البحار: ۱۷۵/۹۵ ضمن رقم ۲۲. نحوه فی مصباح الکفعمی: ۲۹۸. وورد ذیله فی تاریخ مدینه دمشق: ۹۸/۱۷، والبدایه والنهایه: ۱۸/۲..

عَلی ما جَرىٰ بِه قَضاؤُکَ فی أولِیائِکَ،

١ - عن الإمام الباقر علیه السلام لزید بن علیّ قال:.... وأمرُ الله یجری لأولیائه بحکمٍ موصول وقضاءٍ مفصول وحتمٍ مقضیّ وقَدَرٍ مقدور وأجلٍ مسمّی کوقتٍ معلوم، فلا یستخفّنّک الّذین لا یؤمنون «إِنَّهُمْ لَن یُغْنُواْ عَنکَ مِنَ اللهِ شَیًا» (١)... (٢).

٢ - عن الإمام الصادق علیه السلام - لمّا سأله زراره عن القضاء والقدر - قال: إنّ الله تعالی إذا جمع العباد یوم القیامه سألهم عمّا عهد إلیهم، ولم یسألهم عمّا قضی علیهم (٣).

٣ - وعنه علیه السلام قال: إنّ الله إذا أراد شیئاً قدّره، فإذا قدّره قضاه، فإذا قضاه أمضاه (۴).

۴ - عن یونس بن عبدالرحمن عن أبی الحسن الرضا علیه السلام : قال: قلت: لا یکون إلّاماشاءالله وأراد وقضی؟ فقال: لا یکون إلّاما شاء الله وأراد وقدّر وقضی. قال: قلت: فما معنی «شاء»؟ قال: ابتداء الفعل. قلت: فما معنی «أراد»؟ قال: الثبوت علیه. قلت: فما معنی «قدّر»؟ قال: تقدیر الشیء من طوله وعرضه.

١- (١) - الجاثیه: ١٩..

٢- (٢) - الکافی: ٣۵۶/١ ح١۶،عنه البحار: ٢٠٣/۴۶ ح٧٩..

٣- (٣) - التوحید: ٣۶۵ ح٢، الهدایه: ١٩،إرشاد المفید: ٢٠۴/٢،کنزالفوائد للکراجکی: ١٧١، الدرّ النظیم: ۶٣٩، کشف الغمّه: ٣٩٠/٢. ورواه المجلسی فی البحار: ۶٠/۵ ح ١١١ عن الکنز، وص ١١٢ ح ٣٨، و: ٢۶۴/٧ ح ٢٠ عن التوحید..

۴- (۴) - المحاسن: ٢۴٣/١ ح٢٣۵،عنه البحار: ١٢١/۵ ح۶۴. نحوه فی کتاب درست بن أبی منصور (الأُصول الستّه عشر): ٢٨٩ ح ٣٣..

قلت: فما معنى «قضى»؟ قال: إذا قضاه أمضاه، فذلك الّذی لا مردّ له (۱).

۵ – عن الإمام الكاظم علیه السلام قال لیونس مولی علیّ بن یقطین فی القدر :...

إنّ الله إذا شاء شیئاً أراده، وإذا أراده قدّره، وإذا قدّره قضاه، وإذا قضاه أمضاه... ثمّ قال: قال الله: یابن آدم! بمشیّتی كنت أنت الّذی تشاء، وبقوّتی أدّیت فرائضی، وبنعمتی قویت علی معصیتی، وجعلتک سمیعاً بصیراً قویّاً، فما أصابک من حسنةٍ فمنّی، وما أصابک من سیّئةٍ فمن نفسک، وذلک لأنّی لا اسأل عمّا أفعل وهم یُسألون. ثمّ قال: قد نظمت لک كلّ شیء تریده (۲).

۶ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله : – وقد سئل عن أشدّ الناس بلاءً فی الدنیا – قال:

النبیّون،الأمثل فالأمثل، ویبتلی المؤمن بعدُ علی قدر إیمانه وحُسن أعماله، فمن صحّ إیمانه وحسُن عمله اشتدّ بلاؤه، ومن سخف إیمانه وضعف عمله قلّ بلاؤه (۳).

۱– (۱) – المحاسن: ۲۴۴/۱ ح۲۳۷،عنه البحار: ۱۲۲/۵ ح۶۸. نحوه فی الكافی: ۱۵۰/۱ ح۱ عن الإمام الكاظم علیه السلام ..
۲– (۲) – المحاسن: ۲۴۴/۱ ح۲۳۸. نحوه فی الكافی: ۱۵۲/۱ ح۶ عن الرضا علیه السلام وص۱۵۹ ح۱۲ عن الإمام زین العابدین علیه السلام ، والتوحید: ۳۳۸ ح۶ عن الرضا علیه السلام ، وعنه أیضاً العیّاشی فی تفسیره: ۴۲۰/۱ ح۱۰۴۴، وقرب الإسناد: ۳۴۷ و۳۵۴ ح۱۲۵۷ و۱۲۶۷. ورواه المجلسی فی البحار: ۴/۵ ح۳ وص۵۷ ح۱۰۴ عن قرب الإسناد والتوحید، وص۵۶ ح۹۹ عن تفسیر العیّاشی، وص۱۲۲ ح۶۹ عن المحاسن..
۳– (۳) – الكافی: ۲۵۲/۲ ح۲. نحوه فی مشكاه الأنوار: ۵۰۶ و۵۱۴ ح۱۶۹۸ و۱۷۲۸، وتحف العقول: ۳۹، والتمحیص لابن همام الإسكافی: ۳۹ ح۳۹. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۰۷/۶۷ ح۶عن الكافی والتمحیص، و: ۱۴۴/۷۷ ح۳۱ عن التحف..

الَّذِينَ اسْتَخلَصتَهُم لِنَفْسِکَ وَدِينِکَ،

١ - قال تعالى: «إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَ اهِيمَ وَءَالَ عِمْرَ انَ عَلَى الْعَالَمِينَ» (١).

٢ - عن الحجّه علیه السلام : اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وأهل بيته الأئمّه الهادين...

وخلفائک فی أرضک الّذین اخترتهم لنفسک، واصطفیتهم علی عبادک، وارتضيتهم لدينک، وخصصتهم بمعرفتک... (٢).

٣ - عن الشيخ العَمری - فی دعاء يدعی به فی غَيبه القائم عليه السلام - :... اللّهمّ عجّل فرجه، وأيّده بالنصر... فإنّه عبدک الّذی استخلصته لنفسک، وارتضيته لنصره نبيّک، واصطفيته بعِلمک (٣).

۴ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: إنّ جبرئيل عليه السلام نزل عليَّ بكتابٍ فيه خبر الملوک... ومضت تلک القرون كلّها، فمضى صدرٌ منها على منهاج نبيّها عليه السلام ، وبدّل آخرون نعمه الله كفراً وطاعته عدواناً، فعند ذلک استخلص الله عزّ وجلّ لنبوّته ورسالته من الشجره المشرّفه الطيّبه والجرثومه المتخيّره الّتی اصطفاها الله عزّ وجلّ فی سابق علمه... ومعدن خاصّيته محمّداً صلى الله عليه و آله ، واختصّه

ص:۲۴

١- (١) - آل عمران: ٣٣..

٢- (٢) - مصباح المتهجّد: ۴٠٧. نحوه فی الغيبه للطوسی:١۶٩، ودلائل الإمامه:٣٠٣، عنهما البحار:٢١/۵٢ ضمن رقم١۴..

٣- (٣) - كمال الدين: ۵١۴ ح۴٣،عنه البحار: ١٨٩/۵٣ ح١٨، و: ٣٢٩/٩۵ ضمن ح٣..

بالنبوّه، واصطفاه بالرساله... (۱).

۵ – عن أبی عبدالله علیه السلام قال:... إنّ الله قد استخلص الرسل لأمره، ثمّ استخلصهم مصدّقین لذلک فی نذره... (۲).

۶ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام – عمّا أوصاه رسول الله صلی الله علیه و آله إیّاه – قال: إنّ الله اصطفی لکم الدین وارتضاه لکم وتمّم علیکم نِعَمه وکنتم أحقّ بها وأهلها. الله الله یا علیّ، احفظ وصیّتی، وارع ذمامی، وأوف بعهدی، وأنجز موعدی، واقض دَینی، وکن مکانی، وقم مقامی، وأحی سنّتی، وادع من یجیء إلی ملّتی، إنّ الله تعالی لمّا اصطفانی واختارنی ذکرت دعوه موسی، فقلت: إلاهی اجعل لی وزیراً. فأوحی الله إلیَّ: إنّ علیّاً وزیرک وناصرک والخلیفه من بعدک. فأنت یا علیّ وولُدک أئمّه الهدی، وأنتم قاده التقی، وبقیّه عتره المصطفی، أنتمُ الّذین أوجب الله علی العباد مودّتکم وولایتکم، وأنتم الشجره الّتی أنا أصلها وأنتم فرعها، فمَن تمسّک بها فقد نجا، ومَن تخلّف عنها فقد هوی، أنتمُ الّذین ذکرکم الله فی کتابه، ووصفکم لعباده، فقال: «إِنَّ اللّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ * ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ» (۳) فأنتم صفوه الله من آدم، وسلالته من نوح، والآل من إبراهیم، والأُسره من إسماعیل، والعتره الهادیه من محمّد صلی الله علیه و آله (۴).

۱- (۱) – کمال الدین: ۲۲۸ ح ۲۰،عنه البحار: ۵۲۰/۱۴ ح۴..

۲- (۲) – الکافی: ۱۸۲/۱ ح۶، و: ۴۸/۲ ح۳،عنه البحار: ۱۰/۶۹ ح۱۲..

۳- (۳) – آل عمران: ۳۳ و۳۴..

۴- (۴) – المسترشد: ۶۰۹. نحوه فی تأویل الآیات الظاهره: ۱۱۲، عنه البحار: ۲۲۱/۲۳ ح۲۴..

إِذِ اخْتَرتَ لَهُم جَزِيلَ ما عِندکَ من النَّعيمِ المُقيمِ الّذی لا زَوالَ لَهُ

وَلا اضْمِحلالَ،

١ – قال الله عزّ وجلّ: «وَ جَنّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ * خالِدِينَ فِيها أبداً» (١).

٢ – عن النبیّ صلی الله علیه و آله – فی دعائه – قال:... اللّهمّ إنّی أسألك النعيمَ المقيم الّذی لا يحول ولا يزول... (٢).٣- وعنه صلی الله علیه و آله قال: إنّا أهل بيتٍ اختار الله لنا الآخره على الدنيا... (٣).

۴ – وعنه صلی الله علیه و آله لأميرالمؤمنين علیه السلام قال: يا علىّ! كلُّ نعيمٍ يزول إلّانعيم الجنّه (۴).

١- (١) – التوبه: ٢١ و٢٢..

٢- (٢) – مسند أحمد: ۴۲۴/۳، المستدرک للحاکم: ۲۶/۳ ح۴۳۰۸، كنز العمّال: ۴۳۴/۱۰ ح۳۰۰۴۷، الدرّ المنثور: ۹۰/۶،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد: ۴۱/۱۵، مجمع الزوائد: ۱۲۲/۶، المعجم الكبير للطبرانی: ۴۷/۵. وفی إقبال الأعمال: ۲۶۸/1 عن كتاب عمل شهر رمضان لمحمّد بن أبی قرّه فی دعاء الليله الثامنه من شهر رمضان: ... اللّهمّ إنّی أسألك النعيم المقيم الّذی لا يحول ولا يزول، يا الله، يا نور النور... ..

٣- (٣) – دلائل الإمامه: ۲۳۳ – ۲۳۶. نحوه فی الملاحم والفتن لابن طاووس: ۵۲ ب۹۳، و۱۶۱ ب۱۴، وكشف الغمّه: ۲۶۲/۳ و۲۶۸، كتاب الفتن لابن حمّاد المَروَزی: ۱۸۸، والمستدرک للحاکم: ۵۱۱/۴ ح۸۴۳۴، والمعجم الكبير: ۸۵/۱۰ ح۱۰۰۳۱، وسنن ابن ماجه: ۱۳۶۶/۲ ح۴۰۸۲، وكنز العمّال: ۲۶۷/۱۴ ح۳۸۶۷۷. وقريبٌ منه فی كمال الدين: ۲۶۳ ح۱۰، وكتاب سُليم بن قيس: ۵۶۵/۲ و۵۶۸ ح۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۵۲/۲۸ ح۲۱، و: ۱۵۷/۳۳ ح۴۲۱، و: ۸۳/۵۱ ح۳۷وص۸۷ ح۳۸ عن كشف الغمّه وكتاب سُليم بن قيس وكمال الدين..

۴- (۴) – كنز العمّال: ۱۳۹/۱۶ ح۴۴۱۷۰، كشف الخفاء للعجلونی: ۱۳۴/۲ ح۲۰۷۰..

۵ - عن الإمـام زين العابـدين عليه السـلام - فی مناجاته - :... اللّهمّ صلّ علی محمّـدٍ وآل محمّـد، واجعلنی وجمیع إخوانی بک مؤمنین، وعلی الإسلام ثابتین، ولفرائضک مؤدّین... وفی نعیم الجنّه مقیمین، وفی دار المُقامه خالدین... (۱).

۶ - عن الإمـام الصادق علیه السـلام - فی قوله تعالی: «لَتُسْـئَلُنَّ یَوْمَئِـذٍ عَنِ النَّعِیمِ» (۲) - قـال: إنّ الله عزّ وجـلّ لا یسأل عباده عمّا تفضّل علیهم به، ولا یمنّ بذلک علیهم، والامتنان بالإنعام مستقبحٌ من المخلوقین فکیف یضاف إلی الخالق عزّ وجلّ ما لا یرضی المخلوقین به؟! ولکنّ النعیم حبُّنا أهل البیت وموالاتنا، یسأل الله عباده عنه بعد التوحید والنبوّه، لأنّ العبد إذا وفی بذلک أدّاه إلی نعیم الجنّه الّذی لا یزول (۳).

بَعدَ أن شَرطْتَ عَلیهِمُ الزُّهدَ فی زَخارِفِ هذه الدُّنیا الدَّنیِّهوَزِبرِجها

(۴)(۵)

(فی درجات هذه الدنیا الدنیّه وَزُخرُفها وَزبرجها- خ ل)، فشَـرَطُوا لَکَ ذلِکَ، ۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: إنّ الله جعلنی إماماً لخلقه، ففرض

۱- (۱) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۴۹۱ الدعاء ۲۰۶. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۲۳/۹۴ ح۱۹ عن العتیق الغروی..

۲- (۲) - التکاثر: ۸..

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱۲۸/۲ ح ۸،عنه البحار: ۵۰/۲۴ ح۱، و: ۳۱۷/۶۶ ح ۳..

۴- (۴) - الزُّخرُف: الذهب، ثمّ جعلوا کلّ مزیّن زُخرُفاً (مجمع البحرین: ۲ / ۲۷۲)..

۵- (۵) - الزِّبْرِج: الزینه والذّهب (مجمع البحرین: ۲ / ۲۶۵)..

عليّ َالتقدير فی نفسی ومطعمی ومشربی وملبسی کضعفاء الناس، کی یقتدی الفقیر بفقری ولا یُطغِیَ الغنیَّ غناه (۱).

۲ – وعنه علیه السلام قال: احذروا هذه الدنیا الخدّاعه الغدّاره الّتی قد تزیّنت بحلیّها وفتنت بغرورها... فانظر إلیها بعین الزاهد المفارق، ولا تنظر إلیها بعین الصاحب الوامق... ولقد عرضت علی نبیّنا بمفاتیحها وخزائنها لا ینقصه ذلک من حظّه من الآخره، فأبی أن یقبلها، لعلمه أنّ الله عزّ وجلّ أبغض شیئاً فأبغضه، وصغّر شیئاً فصغّره، وأن لا یرفع ما وضعه الله جلّ ثناؤه، وأن لا یکثر ما أقلّه الله عزّ وجلّ؛ ولو لم یخبرک عن صغرها عند الله إلّا أنّ الله عزّ وجلّ صغّرها عن أن یجعل خیرها ثواباً للمطیعین، وأن یجعل عقوبتها عقاباً للعاصین [لکفی – ظ].

وممّا یدلّک علی دناءه الدنیا أنّ الله جلّ ثناؤه زواها عن أولیائه وأحبّائه نظراً واختیاراً، وبسطها لأعدائه فتنهً واختباراً، فأکرم عنها محمّداً نبیّه صلی الله علیه و آله حین عصب علی بطنه من الجوع، وحماها موسی نجیّه المکلَّم، وکانت تری خضره البقل من صفاق بطنه من الهزال، وما سأل الله عزّ وجلّ یوم أوی إلی الظلّ إلّاطعاماً یأکله لما جهده من الجوع، ولقد جاءت الروایه أ نّه قال:

أوحی الله إلیه: إذا رأیت الغِنی مقبلاً فقل: ذنبٌ عُجّلت عقوبته، وإذا رأیت الفقر مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحین.

وصاحب الروح والکلمه عیسی بن مریم علیه السلام إذ قال: إدامی الجوع،

۱– (۱) – الکافی: ۱/ ۴۱۰ ح۱،عنه البحار: ۴۰/ ۳۳۶ ح۱۷. نحوه فی غایه المرام: ۷/ ۵، وحلیه الأبرار: ۲۱۵/۲..

وشعاری الخوف، ولباسی الصوف، ودابّتی رجلای، وسراجی باللیل القمر، وصلای فی الشتاء مشارق الشمس، وفاکهتی ما أنبتت الأرض للأنعام، أبیتُ ولیس لی شیء، ولیس أحدٌ أغنی منّی.

وسلیمان بن داود وما اوتی من الملک إذ کان یأکل خبز الشعیر، ویطعم امّه الحنطه، وإذا جنّه اللیل لبس المسوح، وغلّ یده إلی عنقه، وبات باکیاً حتّی یصبح، ویکثر أن یقول: ربّ إنّی ظلمت نفسی، فإن لم تغفرلی وترحمنی لأکوننّ من الخاسرین، لا إله إلّاأنت سبحانک إنّی کنت من الظالمین.

فهؤلاء أنبیاء الله وأصفیاؤه، تنزّهوا عن الدنیا، وزهدوا فیما زهّدهم الله جلّ ثناؤه فیه منها، وأبغضوا ما أبغض، وصغّروا ما صغّر، ثمّ اقتصّ الصالحون آثارهم، وسلکوا منهاجهم، وألطفوا الفکر، وانتفعوا بالعِبَر، وصبروا فی هذا العمر القصیر من متاع الغرور الّذی یعود إلی الفناء، ویصیر إلی الحساب.

نظروا بعقولهم إلی آخر الدنیا ولم ینظروا إلی أوّلها، وإلی باطن الدنیا ولم ینظروا إلی ظاهرها، وفکّروا فی مراره عاقبتها فلم یستمرئهم (۱) حلاوه عاجلها، ثمّ ألزموا أنفسهم الصبر، وأنزلوا الدنیا من أنفسهم کالمیته الّتی لا یحلّ لأحدٍ أن یشبع منها إلّافی حال الضروره إلیها، وأکلوا منها بقدر ما أبقی لهم النفَس وأمسک الروح، وجعلوها بمنزله الجیفه الّتی اشتدّ نتنها، فکلّ

۱- (۱) - مرأ الطعام: صار لذیذاً. (مجمع البحرین: ۱۸۷/۴)..

من مرّ بها أمسك على فيه، فهم يتبلّغون بأدنى البلاغ، ولا ينتهون إلى الشبع من النتن، ويتعجّبون من الممتلى منها شبعاً، والراضى بها نصيباً (۱).

۳- وعنه عليه السلام - من خطبةٍ له - قال:... ولقد كان فى رسول الله صلى الله عليه و آله كافٍ لك فى الاُسوه، ودليلٌ لك على ذمّ الدنيا وعَيبها، وكثره مَخازيها ومساويها، إذ قُبِضت عنه أطرافُها، ووُطِّئت لغيره أكنافُها، وفُطم عن رَضاعها، وزُوى عن زخارفها.

وإن شئت ثنّيتُ بموسى كليم الله صلى الله عليه و سلم حيث يقول: «رَبِّ إِنِّی لِما أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ» (۲) والله ما سأله إلّاخبزاً يأكله، لأنه كان يأكل بقله الأرض.

ولقد كانت خُضره البقل تُرى من شفيف صفاق بطنه، لهُزاله وتشذّب لحمه (۳).

وإن شئت ثلّثتُ بداود صلى الله عليه و سلم صاحب المزامير وقارئ أهل الجنّه، فلقد كان يعمل سفائف (۴) الخوص بيده، ويقول لجلسائه: أيّكم يكفينى بيعَها. ويأكل قرص الشعير من ثمنها.

وإن شئت قلتُ فى عيسى بن مريم عليه السلام ، فلقد كان يتوسّد الحجر، ويلبس الخشن، ويأكل الجشب. وكان إدامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وظلاله فى الشتاء مشارق الأرض ومغاربها، وفاكهته وريحانه ماتنبت الأرض للبهائم.

ولم تكن له زوجهٌ تَفتِنه، ولا ولدٌ يَحزُنه، ولا مالٌ يَلفته، ولا طمعٌ يُذلّه. دابّته رجلاه، وخادمه يداه.

۱- (۱) - بحارالأنوار: ۱۰۸/۷۳ ح۱۰۹ نقلًا عن كتاب عيون الحِكم والمواعظ للّيثى الواسطى. وراجع دستور معالم الحكم: ۴۱. .

۲- (۲) - القصص: ۲۴..

۳- (۳) - رجلٌ شذب العروق: أى ظاهر العروق. (الصحاح: ۱۵۳/۱)..

۴- (۴) - سفّ الخوص: إذا نسجه. (النهايه: ۳۷۵/۲)..

فتأسّ بنبيّك الأطيب الأطهر صلى الله عليه و آله ، فإنّ فيه اسوةً لمن تأسّى، وعزاءً لمن تعزّى، وأحبُّ العباد إلى الله المتأسّى بنبيّه والمقتصّ لأثره، قَضَمَ (۱) الدنيا قضماً، ولم يُعِرها طرفاً، أهضَمُ أهل الدنيا كشحاً (۲)، وأخمصُهم (۳) من الدنيا بطناً. عُرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها. وعلم أنّ الله سبحانه أبغض شيئاً فأبغضه، وحقّر شيئاً فحقّره، وصغّر شيئاً فصغّره. ولو لم يكن فينا إلّاحبُّنا ما أبغض الله ورسوله وتعظيمنا ما صغّر الله ورسوله لكفى به شقاقاً لله ومحادّةً عن أمر الله.

ولقد كان صلى الله عليه و آله يأكل على الأرض، ويجلس جِلسه العبد، ويخصف بيده نعله، ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العارى (۴) ويُردف خلفه. ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير فيقول: يا فلانه - لإحدى أزواجه - غيّبيه عنّى فإنّى إذا نظرتُ إليه ذكرت الدنيا وزخارفها. فأعرض عن الدنيا بقلبه، وأمات ذكرها من نفسه، وأحبّ أن تغيب زينتُها عن عينه، لكيلا يتّخذ منها رياشا (۵)، ولا يعتقدها قراراً، ولا يرجوَ فيها مُقاماً، فأخرجها من النفس، وأشخصها عن القلب، وغيّبها عن البصر. وكذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه وأن يُذكر عنده، ولقد كان فى رسول الله صلى الله عليه و آله ما يدلّك على مساوئ الدنيا وعيوبها،

۱- (۱) - القَضم: الأكل بأطراف الأسنان. (النهايه: ۷۷/۴)..

۲- (۲) - الكشح ما بين الخاصره إلى الضلع الخلف. (الصحاح: ۳۹۹/۱)..

۳- (۳) - خِماص البطون: أى ضامرى البطون من أكلها. (النهايه: ۸۰/۲)..

۴- (۴) - الحمار العارى: ما ليس عليه بردعه ولا إكاف. (هامش المصدر)..

۵- (۵) - الرياش: اللباس الفاخر. (الصحاح: ۱۰۰۸/۳)..

إذ جاع فيها مع خاصّته (۱)، وزُويت عنه زخارفها مع عظيم زُلفته.

فلينظر ناظرٌ بعقله، أكرم الله محمّداً بذلك أم أهانه؟ فإن قال أهانه فقد كذب والله العظيم بالإفك العظيم، وإن قال أكرمه فليعلم أنّ الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له، وزواها عن أقرب الناس منه. فتأسّى متأسٍّ بنبيّه، واقتصّ أثره، وولج مولجه، وإلّا فلا يأمن الهلكه، فإنّ الله جعل محمّداً صلى الله عليه و آله عَلَما للساعه، ومبشّراً بالجنّه، ومنذراً بالعقوبه. خرج من الدنيا خميصاً، وورد الآخره سليماً. لم يضع حجراً على حجر حتّى مضى لسبيله، وأجاب داعىَ ربّه. فما أعظم منّه الله عندنا حين أنعم علينا به سلفاً نتّبعه، وقائداً نطأُ عقِبَه (۲). والله لقد رقّعت مِدرعتى هذه حتّى استحييتُ من راقعها، ولقد قال لى قائل: ألا تنبذها عنك؟ فقلت: اغرُب عنّى، فعند الصباح يَحمَدُ القَومُ السُرى (۳).

۴ - قال البارى عزّ وجلّ لرسوله الكريم محمّد صلى الله عليه و آله فى ليله المعراج - :...

يا أحمد! هل تعرف ما للزاهدين عندى؟ قال: لا يا ربّ، قال: يبعث الخلق ويناقشون الحساب، وهم من ذلك آمنون، إنّ أدنى ما اعطى الزاهدين فى

۱- (۱) - اسم فاعل فى معنى المصدر، أى مع خصوصيّته وتفضّله عند ربّه. (هامش المصدر)..

۲- (۲) - العقب - بفتحٍ فكسر - : مؤخّر القدم. ووطؤ العقب مبالغه فى الاتّباع والسلوك على طريقه.(هامش المصدر)..

۳- (۳) - نهج البلاغه (صبحى الصالح): ۲۲۶ الخطبه ۱۶۰، عنه البحار: ۱۶/ ۲۸۴ ح۱۳۶. نحوه فى مكارم الأخلاق: ۱/ ۳۶. والسُرى - بضمّ ففتح - : السير ليلاً. ومعنى المثل: إذا أصبح النائمون وقد رأوا السارين واصلين إلى مقاصدهم حمدوا سراهم وندموا على نوم أنفسهم. (هامش المصدر)..

الآـخره أن اعطيهم مفاتيح الجنـان كلّهـا، حتّى يفتحون أىّ بـاب شـاؤوا، ولاـ أحجب عنهم وجهى، ولأـنعمنّهم بألوان التلـذّذ من كلامى، ولأُجلسنّهم فى مقعد صدق، وأُذكّرهم ما صنعوا وتعبوا فى دار الدنيا، وأفتح لهم أربعه أبواب:

بابٌ تـدخل عليهم الهـدايا منه بكرهً وعشـيّاً، وبابٌ ينظرون منه إلىَّ كيف شاؤوا بلا صـعوبه، وبابٌ يطّلعون منه إلى النار فينظرون إلى الظالمين كيف يُعذَّبون، وبابٌ يدخل عليهم منه الوصائف والحور العين...

يا أحمد! وجوه الزاهدين مصفرّهٌ من تعب الليل وصوم النهار، ألسنتهم كلال من ذكر الله تعالى، قلوبهم فى صدورهم مطعونه من كثره صمتهم... (۱).

۵ - عن أميرالمؤمنين عليه السـلام - فى احتجاجه على اليهودى لمّا قال له بأنّ عيسـى كان زاهـداً - قال: لقد كان كذلك محمّد صلى الله عليه و آله أزهـد الأنبياء عليهم السـلام ، كان له ثلاث عشـره زوجه سوى من يطيف به من الإماء، ما رفعت له مائده قطّ وعليها طعـام، ولاـ أكل خبز برّ قطّ، ولا شـبع من خبز شـعير ثلاث ليالٍ متواليات قطّ. توفّى رسول الله ودرعه مرهونه عنـد يهودى بـأربعه دراهم، مـا ترك صـفراء ولاـ بيضاء مع ما وطّئ له من البلاد، ومكّن له من غنائم العباد، ولقـد كان يقسّم فى اليوم الواحد الثلاثمائه ألف وأربعمائه ألف ويأتيه السائل بالعشىّ فيقول: والّذى بعث محمّداً بالحقّ ما أمسى فى آل محمّد صاع من شعير، ولا صاع من برّ، ولا درهم ولا دينار... (۲).

۱- (۱) - إرشاد القلوب: ۳۷۶/۱،عنه البحار: ۲۵/۷۷ ح۶. نحوه فى الجواهر السنيه: ۱۹۵..

۲- (۲) - الاحتجاج: ۲۲۵،عنه البحار: ۴۸/۱۰ ح۱، و: ۲۹۷/۱۷ ضمن ح۷..

۶ – عن أبی عبدالله علیه السلام قال: فی مناجاه موسی علیه السلام :... یا موسی! إنّ عبادی الصالحین زهدوا فی الدنیا بقدر علمهم، وسائر الخلق رغبوا فیها بقدر جهلهم، وما من أحدٍ عظّمها فقرّت عیناه فیها، ولم یحقّرها أحدٌ إلّا انتفع بها (۱).

۷ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله لعبدالله بن مسعود قال:... یا ابن مسعود! إنّ الله اصطفی موسی بالکلام والمناجاه حتّی کان یری خضره البقل فی بطنه من هُزاله، وما سأل موسی علیه السلام حین تولّی إلی الظلّ إلّاطعاماً یأکله من الجوع.

یا ابن مسعود! إن شئت نبّأتک بأمر نوح نبیّ الله علیه السلام ، إنّه عاش ألف سنه إلّا خمسین عاماً یدعو إلی الله، فکان إذا أصبح قال: لا امسی، وإذا أمسی قال:

لا اصبح، وکان لباسه الشعر وطعامه الشعیر.

وإن شئت نبّأتک بأمر داود علیه السلام خلیفه الله فی الأرض، کان لباسه الشعر وطعامه الشعیر.

وإن شئت نبّأتک بأمر سلیمان علیه السلام مع ما کان فیه من الملک، کان یأکل الشعیر ویُطعم الناس الحُوّاری (۲)، وکان لباسه الشعر، وکان إذا جنّه اللیل شدّ یده إلی عنقه، فلا یزال قائماً یصلّی حتّی یصبح.

۱- (۱) – الکافی: ۳۱۷/۲ ح۹. نحوه فی أمالی الصدوق: ۵۳۱ المجلس ۹۵ ح۲، وثواب الأعمال: ۲۲۰، وروضه الواعظین: ۴۴۷، ومشکاه الأنوار: ۴۷۰ ح۱۵۷۵. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۳۹/۱۳ ح۱۴، و: ۸۷/۷۳ ح۵۲عن الأمالی، و: ص۲۱ ح۱۰ عن الکافی، و: ص۱۲۱ ح۱۱۰ عن روضه الواعظین..

۲- (۲) – الحوّاری: ما حُوِّر من الطعام، أی بُیِّض، وهذا دقیقٌ حُوّاری. (الصحاح: ۶۴۰/۲)..

وإن شئت نبّأتک بأمر إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، کان لباسه الصوف وطعامه الشعير.

وإن شئت نبّأتک بأمر يحيى عليه السلام ، کان لباسه الليف وکان يأکل ورق الشجر.

وإن شئت نبّأتک بأمر عيسى بن مريم عليه السلام ، فهو العَجب، کان يقول: إدامي الجوع، وشعاري الخوف، ولباسي الصوف، ودابّتي رجلای، وسراجي بالليل القمر، واصطلائی (وصلای خ ل) فی الشتاء مشارق الشمس، وفاکهتي وريحانتي بقول الأرض ممّا يأکل الوحوش والأنعام، أبيت وليس لی شیء، وأُصبح وليس لی شیء، وليس على وجه الأرض أحدٌ أغنى منّی (۱).

۸ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فی معنى السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله - قال: إنّ الله تبارک وتعالى لمّا خلق نبيّه ووصيّه وابنته وابنيه وجميع الأئمّه عليهم السلام وخلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق وأن يصبروا ويصابروا ويرابطوا وأن يتّقوا الله... (۲).

۹ - عن النبیّ صلى الله عليه و آله لعلیّ عليه السلام : يا علیّ! إنّ الله تعالى قد زيّنک بزينةٍ لم يزيّن العباد بزينةٍ أحبّ إلى الله تعالى منها، زينه الأبرار عند الله الزهد فی الدنيا (۳).

ص:۳۵

۱- (۱) - مکارم الأخلاق: ۳۴۱/۲ ح ۲۶۶۰،عنه البحار: ۹۵/۷۷ ح ۱..

۲- (۲) - الکافی: ۴۵۱/۱ ح ۳۹،عنه البحار: ۲۲۰/۲۴ ح ۲۱، و: ۳۸۰/۵۲ ح ۱۹۰. مثله فی مختصر البصائر: ۴۲۰ ح ۴۹۶..

۳- (۳) - منتخب کنز العمّال (هامش مسند أحمد بن حنبل): ۳۵/۵.نحوه فی المحاسن:۱/ ۲۹۱ ح ۴۴۲، وروضه الواعظين: ۴۳۷، ومشکاه الأنوار: ۲۰۷،وشرح الأخبار:۱/ ۱۵۱ ح ۸۷، وأمالی الطوسی: ۱۸۱ م ۷ ح ۵، والعُمده: ۲۹۷ ح ۴۹۵، وذخائر العقبی: ۱۰۰، والمناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۹۴ وقد نقله عن أمالی الطوسی. ورواه المجلسی فی البحار: ۴۰/ ۳۱۸ ح ۱عن المحاسن، و: ۳۹/ ۲۹۸ ح ۱۰۱، و:۴۰/ ۲۸ ح ۵۵، و: ۶۵/ ۲۳ ح ۴۰ عن الأمالی، و:۴۰/ ۳۱۹ ح ۳ عن المناقب. ورواه المحدّث النوری فی المستدرک: ۱۲/ ۴۴ ح ۱۳۴۷۲عن مشکاه الأنوار..

۱۰ – عن الإمام الصادق علیه السـلام : بعث الله مائه ألف نبی... ومثلهم أوصـیاء بصدق الحدیث وأداء الأمانه والزهد فی الدنیا... (۱).

۱۱ – عن عمر بن عبدالعزیز: ما علمنا أنّ أحداً کان بعد النبیّ صلی الله علیه و آله أزهد من علیّ بن أبی طالب علیه السلام (۲).

۱۲ – عن قبیصه بن جابر قال: ما رأیت أزهد فی الدنیا من علیّ بن أبی طالب علیه السلام (۳).

۱۳ – عن ابن عبّاس قال: دخلت علی أمیرالمؤمنین علیه السـلام بذی قار وهو یخصف نعله فقال لی: ما قیمه هذا النعل؟ فقلت: لا قیمه لها، فقال علیه السلام : والله لهی أحبّ إلیَّ من إمرتکم إلّاأن اقیم حقّاً أو أدفع باطلاً... (۴).

۱۴ – عن ضرار بن حمزه الضبائی – عند دخوله علی معاویه ومسألته له

۱- (۱) – الاختصاص: ۲۶۳، عنه البحار: ۳۵۲/۱۶ ح۳۵..

۲- (۲) – المنـاقب للخوارزمی: ۱۱۷ ح۱۲۸. نحوه فی الکامـل فی التاریـخ: ۷۵۰/۲، وحلیه الأبرار: ۲۳۸/۲ ح۲، والمناقب لابن مردویه ۹۵ ح۹۲. مثله فی کشف الغمّه: ۱۶۲/۱،عنه البحار: ۳۳۰/۴۰ ح۱۳..

۳- (۳) – المناقب للخوارزمی: ۱۲۲ ح۱۳۷. نحوه فی مقتل الإمام أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب لابن أبی الدنیا: ۱۰۸ ح۹۸..

۴- (۴) – نهج البلاغه (صبحی الصالح): ۷۶ الخطبه ۳۳،عنه البحار: ۷۶/۳۲ ح۵۰..

عن أميرالمؤمنين - قال: فأشهد لقد رأيته فى بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائمٌ فى محرابه قابضٌ على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكى بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا يا دنيا! إليكِ عنّى، أبى تعرّضتِ؟ أم إلىَّ تشوّقتِ؟ لا حان حينكِ، هيهات! غُرّى غيرى، لاـ حاجه لى فيكِ، قد طلّقتك ثلاثاً لا رجعه فيها، فعيشُكِ قصير، وخطرُكِ يسير، وأَمَلُكِ حقير، آه من قلّه الزاد، وطول الطريق، وبُعد السفر، وعظيم المورد (١).

١٥ - عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:... والله لو اعطيت الأقاليم السبعه بما تحت أفلاكها واسترقّ قطّانها مذعنه بأملاكها على أن أعصى الله فى نملهٍ أسلبها شعيره فألوكها ما قبلت ولا أردت، ولدنياكم أهون عندى من ورقهٍ فى فم جراده تقضمها، وأقذر عندى من عراقه (٢) خنزير يقذف بها أجذمها، وأمرّ على فؤادى من حنظله يلوكها ذو سقم فيبشمها (٣)، فكيف أقبل ملفوفات عكمتها (۴) فى طيّها ومعجونه كأ نّها عجنت بريق حيّه أو قيئها؟! اللّهمّ نفرت عنها نفار المُهره (۵) من راكبها، اريه السُّها ويرينى القمر (۶).

ص:٣٧

١- (١) - نهج البلاغه (صبحى الصالح):۴٨٠ الحكمه٧٧. نحوه فى أمالى الصدوق:۴٩٩ المجلس ٩١ ح٢، وخصائص الأئمّه ٧١، وشرح الأخبار:٣٩٢/٢ ح٧۴٣، والفضائل لشاذان:٢۵٩ ح١١۵، وذخائر العقبى:١٠٠، وعُدّه الداعى:٢٠٩..

٢- (٢) - العَرق والجمع عُراق: العظم الّذى اخذ عنه اللحم. (مجمع البحرين: ١۶۶/٣)..

٣- (٣) - بشم الحيوان: اتخم من كثره الأكل. (مجمع البحرين: ٢٠۴/١)..

۴- (۴) - العكم: الحمل الّذى يكون فيه المتاع وغيره. راجع (النهايه: ٢٨۵/٣)..

۵- (۵) - المُهْر - بالضمّ - ولد الفرس والأُنثى مُهره (مجمع البحرين: ۴ / ٢۴٣)..

۶- (۶) - هذا مثلٌ، وقد هجا به الكميتُ الحجّاجَ فقال: شكونا إليه خراب السواد فحرّم علينا لحوم البقر فكنّا كما قال من قبلنا أُريها السها وترينى القمر والسها: كوكبٌ صغير خفىّ فى بنات النعش..

أأمتنع من وبره من قَلوصها (١) ساقطه وأبتلع إبلاً فى مبركها رابطه؟! أدبيب العقارب من وكرها ألتقط؟! أم قواتل الرُّقش (٢) فى مبيتى أرتبط؟! فدعونى أكتفى من دنياكم بملحى وأقراصى، فبتقوى الله أرجو خلاصى،ما لعلىّ ونعيم يفنى ولذّه تنتجها (تنحتها) المعاصى؟ سألقى وشيعتى ربّنا بعيون مرّه، وبطون خماص... (٣).

وَعَلِمتَ مِنهُمُ الوَفاءَ بِهِ،

١ - عنهم عليهم السلام - فى زيارهٍ جامعه -:... وأشهدُ أ نّكم قد وفَيتم بعهد الله وذمّته، وبكلّ ما اشترط عليكم فى كتابه، ودعوتم إلى سبيله، وأنفذتم طاقتكم فى مرضاته، وحملتم الخلائق على منهاج النبوّه ومسالك الرساله... (۴).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فى زياره الإمام الحسين عليه السلام -:... وأشهد أ نّك قد بلّغت ونصحت، ووفيت وأوفيت، وجاهدت فى سبيل الله، ومضيت

١- (١) - القَلوص: الناقه الشابّه (مجمع البحرين: ٣/۵۴١)..

٢- (٢) - الرقش: جمع رقشاء، وهى الأفعى. (النهايه: ٢/٢۵٠)..

٣- (٣) - أمالى الصدوق: ۴٩٨ المجلس ٩٠ ح٧،عنه البحار: ٣۴٨/۴٠ ضمن ح٢٩، و: ٣٩۶/٧٧ ضمن ح١٣..

۴- (۴) - مصباح الزائر: ۴۶٢، المزار الكبير: ٢٩۴، عنهما البحار: ١۶۴/١٠٢. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ٧۶/۵ رقم ١۶۵٨..

للّذی کنت علیه شهیداً ومستشهداً وشاهداً ومشهوداً... (۱).

۳ - عن الإمام الهادی علیه السلام - فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم الغدیر - :...

اللّهمّ اشـهد وکفی بک شـهیداً، وحاکماً بین العباد، فلعن الله جاحـد ولایتک بعد الإقرار، وناکث عهدک بعد المیثاق، وأشـهد أ نّک أوفیت بعهد الله تعالی، وأنّ الله تعالی موفٍ بعهده لک... (۲).

۴ - وعنه علیه السلام - فی زیاره الإمام الحسین علیه السلام فی یوم الأربعین - :... أشهد أ نّک أمین الله وابن أمینه، عشت سعیداً ومضیت حمیداً، ومتّ فقیداً مظلوماً شهیداً...

وأشهد أ نّک وفیت بعهد الله، وجاهدت فی سبیله حتّی أتاک الیقین... (۳).

۵ - عن الإمام الصادق علیه السـلام - فی زیاره الحسین علیه السلام - :... أشهد أ نّک قد بلّغت عن الله ما امرت به، ووفیت بعهد الله، وتمّت بک کلماته، وجاهدت فی سبیله حتّی أتاک الیقین... (۴).

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۶/۴ ضمن ح۲، عنه الوسائل: ۱۴/ ۴۹۱ ح۱۹۶۷۲. نحوه فی الفقیه: ۲/ ۵۹۵ ح۳۲۰۲، والتهذیب: ۶ /۵۵ ح۱. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳ /۳۲۴ رقم ۱۱۶۴..
۲- (۲) - المزار الکبیر: ۲۶۵. نحوه فی المزار للشـهید: ۶۸. ورواه المجلسـی فی البحار: ۱۰۰ /۳۶۰ ح۶ عن الشیخ المفید.و انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام :۲/ ۲۳۵ رقم ۵۹۳..
۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۷۸۹. نحوه فی التهذیب: ۱۱۳/۶ ح۱۷، والمزار الکبیر: ۵۱۵، وإقبال الأعمال: ۱۰۲/۳، ومصباح الزائر: ۲۸۹، والمزار للشهید: ۱۸۶، ومصباح الکفعمی: ۴۸۹، والبلد الأمین: ۲۷۴. ورواه المجلسـی فی البحار: ۳۳۱/۱۰۱ ح۲ عن المفید والتهذیب والسیّد والشهید وغیرهم. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۴۳۰/۳ رقم۱۱۸۳..
۴- (۴) - کامل الزیارات: ۲۱۷ ب ۷۹ ح ۱۳،عنه البحار: ۱۰۱/ ۱۶۸ ح ۲۰ و۲۱. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳/ ۲۹۹ رقم ۱۱۵۶..

فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبتَهُم،

١ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - فی دعائه یوم المباهله - :... اللّهمّ إنّی أشهد أنّ أرواحهم وطینتهم واحده، وهی الشجره الّتی طاب أصلها وأغصانها...

وأنت المتفضّل علیهم حیث قرّبتهم من ملکوتک، واختصصتهم بسرّک، واصطفیتهم لوحیک، وأورثتهم غوامض تأویلک، رحمهً بخلقک، ولطفاً بعبادک، وهناناً علی بریّتک... (١).

٢ - عنهم علیهم السلام - فیما وعظ الله تعالی به عیسی علیه السلام - :... ثمّ اوصیک یا ابن مریم البکر البتول بسیّد المرسلین وحبیبی، فهو أحمد... فإنّه رحمه للعالمین وسیّد ولد آدم یوم یلقانی، أکرم السابقین علیَّ، وأقرب المرسلین منّی...

قال عیسی علیه السلام : إلهی! من هو حتّی ارضیه؟ فلک الرضا، قال: هو محمّد رسول الله إلی الناس کافّه، أقربهم منّی منزله، وأحضرهم شفاعه، طوبی له من نبیّ، وطوبی لاُمّته إن هم لقونی علی سبیله... (٢).

٣ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی دعاء الحرز الیمانی - :... اللّهمّ إنّی أحمدک، فلک الحمد مثل ما حمدت به نفسک، وأضعاف ما حمدک به الحامدون... وضاعفت لی أشرف الفضل والمزید، مع ما وعدتنی به من

١- (١) - مصباح المتهجّد: ٧٦٥. نحوه فی مصباح الکفعمی: ٦٩٠..

٢- (٢) - الکافی: ١٣٩/٨ ضمن ح١٠٣. نحوه فی أمالی الصدوق: ٤١٩ المجلس ٧٨ ح١ عن الإمام الصادق علیه السلام ، عنهما البحار: ٢٩٦/١٤ ح ١٤. ونحوه أیضاً فی تحف العقول: ٤٩٩، وأعلام الدین: ٢٣٢..

المحجّه الشريفه، وبشّرتنى به من الدرجه الرفيعه، واصطفيتنى بأعظم النبيّين دعوةً، وأفضلهم شفاعةً، وأوضحهم حجّةً، وأرفعهم درجةً، وأقربهم منزلةً، محمّد صلى الله عليه و آله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين... (۱).

۴ - وعنه عليه السلام - فى قول الله عزّ وجلّ: «وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» (۲)- قال: إنّى أسبق السابقين إلى الله وإلى رسوله، وأقرب المقرّبين إلى الله وإلى رسوله (۳).

۵ - عن النبىّ صلى الله عليه و آله - فى قوله تعالى: «وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ» (۴) - قال: هو أشرف شراب فى الجنّه، يشربه محمّدٌ وآل محمّد، وهم المقرّبون السابقون:

رسول الله صلى الله عليه و آله وعلىّ بن أبى طالب والأئمّه وفاطمه وخديجه، صلوات الله عليهم وعلى ذرّيّتهم الّذين اتّبعوهم بإيمان، تسنم عليهم من أعالى دورهم (۵).

۶ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فى الآيه المتقدّمه - قال: أشرف شراب أهل الجنّه يأتيهم فى عالى تسنيم، وهى عين يشرب بها المقرّبون، والمقرّبون آل محمّد صلى الله عليه و آله ، يقول الله: «السّابِقُونَ السّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» رسول الله صلى الله عليه و آله

ص:۴۱

۱- (۱) - بحارالأنوار: ۲۵۵/۹۵ ذيل ح۳۲..

۲- (۲) - الواقعه: ۱۰ و۱۱..

۳- (۳) - كتاب سُليم بن قيس: ۹۳۶/۲ ح۷۴. مثله فى تأويل الآيات الظاهره: ۶۲۰ عن الحسن بن علىّ عليهما السلام وفيه «قال أبى» بدل «قال إنّى» كما فى نسخه فى المصدر، وأمالى الطوسى: ۵۶۳ م۲۱ ح۱، وفضائل أميرالمؤمنين عليه السلام لابن عقده: ۲۱۷. ورواه المجلسى فى البحار: ۱۴۰/۱۰ ضمن ح۵ عن الأمالى، و: ۸/۲۴ ح۲۲ عن تأويل الآيات، و: ۱۵۲/۲۷ ح۲۹ عن كتاب البرهان..

۴- (۴) - المطفّفين: ۲۷..

۵- (۵) - تأويل الآيات الظاهره: ۷۵۳، عنه البحار: ۱۵۰/۸ ح۸۵، و: ۳/۲۴ ح۷. نحوه فى شواهد التنزيل: ۴۲۵/۲ ح۱۰۸۲، وفضائل أميرالمؤمنين عليه السلام لابن عقده: ۲۱۸..

وخدیجه وعلیّ بن أبی طالب وذرّیّاتهم تلحق بهم، یقول الله: «أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ» (۱) والمقرّبون یشربون من تسنیم بحتاً صرفاً وسائر المؤمنین ممزوجاً (۲).

۷ - وعنه علیه السلام - فی قوله تعالی: «کَلّا إِنَّ کِتابَ الْأَبْرارِ لَفِی عِلِّیِّینَ * وَ ما أَدْراکَ ما عِلِّیُّونَ - إلی قوله: - عَیْناً یَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ» (۳) - قال: وهم رسول الله صلی الله علیه و آله وأمیرالمؤمنین وفاطمه والحسن والحسین والأئمّه علیهم السلام ... (۴).

وَقَدَّمتَ لَهُمُ الذِّکْرَ العَلِیَّ،

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی جوابه علی شبهه الیهودی الّذی ذکر أنّ الّذی رفعه الله عزّ وجلّ مکاناً علیّاً وأطعمه من تُحف الجنّه بعد وفاته هو إدریس علیه السلام - قال: لقد کان کذلک، ومحمّد صلی الله علیه و آله اعطی ما هو أفضل من هذا، إنّ الله جلّ ثناؤه قال فیه: «وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ» (۵) فکفی بهذا من الله رفعه، ولئن أطعم إدریس من تُحف الجنّه بعد وفاته فإنّ محمّداً اطعم فی الدنیا فی حیاته، بینما یتضوّر جوعاً فأتاه جبرئیل علیه السلام بجامٍ من الجنّه فیه تُحفه، فهلّل

۱- (۱) - الطور: ۲۱..

۲- (۲) - تفسیر القمّی: ۴۱۱/۲،عنه البحار: ۶/۲۴ ح۱۸..

۳- (۳) - المطفّفین: ۱۸ - ۲۸..

۴- (۴) - تفسیر القمّی: ۴۱۱/۲،عنه البحار: ۵/۲۴ ح۱۶. قریبٌ منه فی المناقب لابن شهرآشوب: ۳/۴ عن الإمام الباقر علیه السلام ، عنه البحار: ۳/۲۴ ح۱۰..

۵- (۵) - الشرح: ۴..

الجام وهلّلت التُحفه فی یده، وسبّحا وکبّرا وحمدا، فناولها أهل بیته، ففعلت الجام مثل ذلک، فهمّ أن یناولها بعض أصحابه فتناولها جبرئیل وقال له: کلها فإنّها تُحفه من الجنّه أتحفک الله بها، وإنّها لا تصلح إلّاالنبیٍّ أو وصیّ نبیّ.

فأکل منها صلی الله علیه و آله وأکلنا معه، وإنّی لأجد حلاوتها ساعتی هذه (۱).

۲ - عن الإمامین الباقر والصادق علیهما السلام - فی قوله تعالی: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ» - قالا: ألم نعلمک من وصیّک فجعلناه ناصرک ومذلّ عدوّک؟ «الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ» وأخرج منه سلاله الأنبیاء الّذین یهتدون «وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ» فلا اذکر إلّاذُکرت معی «فَإِذا فَرَغْتَ» من دنیاک «فَانْصَبْ» علیّاً للولایه، تهتدی به الفرقه (۲).

۳ - عن مجاهد فی قوله: «وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ» لا اذکر إلّاذُکرتَ (۳)، أشهد أن لا إله إلّاالله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله (۴).

ص:۴۳

۱- (۱) - الاحتجاج: ۲۱۱،عنه البحار: ۲۹/۱۰ ح ۱، و: ۲۷۵/۱۷ ح ۷..

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۲۳/۳،عنه البحار: ۱۳۴/۳۶ ح ۹۰..

۳- (۳) - وفی هذا یقول حسّان بن ثابت فی مدح رسول الله صلی الله علیه و آله : أغرّ علیه للنبوّه خاتم من الله مشهورٌ یلوحُ ویشهدُ وضمَّ الإله اسم النبیّ إلی اسمه إذا قال فی الخمس المؤذّن: أشهدُ وشقّ له من اسمه لیجلّه فذو العرش محمودٌ وهذا محمّدٌ (مجمع البیان: ۴۴۰/۱۰)..

۴- (۴) - مسند الإمام الشافعی: ۴۰۱ح۱۱۴۲. مثله فی السنن الکبری للبیهقی: ۲۰۹/۳، و: ۲۸۶/۹، ومعرفه السنن والآثار للبیهقی أیضاً: ۴۳۷/۱ ح۵۷۷، والمجموع للنووی: ۷۷/۱، والجوهر النقیّ: ۲۰۹/۳، والمغنی: ۱۵۲/۲..

۴ - عن قتاده «وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ» رفع الله ذکره فی الدنیا والآخره، فلیس خطیب ولا متشهّد ولا صاحب صلاه إلّاینادی بها: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله (۱).

ص:۴۴

۱- (۱) - جامع البیان للطبری: ۶۲۷/۱۲ ح۳۷۵۳۱. نحوه فی تفسیر ابن أبی حاتم الرازی: ۲۴۴۵/۱۰ ح۱۹۳۹۲، وتفسیر ابن کثیر: ۵۶۱/۴، وتفسیر الدرّ المنثور: ۳۶۳/۶، والبدایه والنهایه: ۳۱۵/۶، وفتح القدیر: ۴۶۲/۵، وتفسیر الثعلبی: ۲۳۳/۱۰، وتفسیر البغوی: ۵۰۲/۴، وزاد المسیر لابن الجوزی: ۲۷۲/۸، وتفسیر مجمع البیان: ۴۳۹/۱۰. قال الرازی فی تفسیره: اعلم أ نّه عامّ فی کلّ ما ذکروه من النبوّه، وشهرته فی الأرض والسماوات، اسمه مکتوبٌ علی العرش، وأ نّه یُذکر معه فی الشهاده والتشهّد، وأ نّه تعالی ذکره فی الکتب المتقدّمه، وانتشار ذکره فی الآفاق، وأ نّه خُتمت به النبوّه، وأ نّه یُذکر فی الخُطَب والأذان ومفاتیح الرسائل وعند الختم، وجعل ذکره فی القرآن مقروناً بذکره «وَاللّهُ وَ رَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ یُرْضُوهُ»[التوبه: ۶۲.] و «مَنْ یُطِعِ اللّهَ وَ رَسُولَهُ» [النساء: ۱۳ و۶۹،النور: ۵۲، الأحزاب: ۷، الفتح: ۱۷] و«أَطِیعُوا اللّهَ وَأَطِیعُوا الرَّسُولَ» [النساء: ۵۹،المائده: ۹۲،النور: ۵۴،محمّد: ۳۳،التغابن: ۱۲] ویناديه باسم الرسول والنبیّ، حین ینادی غیره بالاسم یا موسی یا عیسی، وأیضاً جعله فی القلوب بحیث یستطیبون ذکره، وهو معنی قوله تعالی «سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا» [مریم: ۹۶.] کأ نّه تعالی یقول: أملأ العالم من أتباعک کلّهم یثنون علیک ویصلّون علیک ویحفظون سنّتک، بل ما من فریضهٍ من فرائض الصلاه إلّاومعه سنّه فهم یمتثلون فی الفریضه أمری، وفی السنّه أمرک وجعلتُ طاعتک طاعتی وبیعتک بیعتی «مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ» [النساء: ۸۰] «إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللّهَ» [الفتح: ۱۰] لا- تأنف السلاطین من أتباعک، بل جراءهً لأجهل الملوک أن ینصب خلیفهً من غیر قبیلتک، فالقرّاء یحفظون ألفاظ منشورک، والمفسّرون یفسّرون معانی فرقانک، والوعّاظ یبلّغون وعظک، بل العلماء والسلاطین یصِلون إلی خدمتک، ویسلّمون من وراء الباب علیک، ویمسحون وجوههم بتراب روضتک، ویرجون شفاعتک، فشرفک باقٍ إلی یوم القیامه. (التفسیر الکبیر للفخر الرازی: ۵/۳۲)..

وَالثَّناءَ الجَلِيَّ.

۵ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - ضمن ما قاله لرجل شاکٍّ فی آیٍ من القرآن - قال: ... یجمع الله عزّ وجلّ الخلائق یومئذٍ فی مواطن ... ثمّ یجتمعون فی موطنٍ آخر یکون فیه مقام محمّدٍ صلی الله علیه و آله وهو المقام المحمود، فیُثنی علی الله تبارک وتعالی بما لم یُثنِ علیه أحدٌ قبله، ثمّ یُثنی علی الملائکه کلّهم فلا یبقی ملَکٌ إلّاأثنی علیه محمّد صلی الله علیه و آله ، ثمّ یُثنی علی الرسل بما لم یُثنِ علیهم أحدٌ قبلَه. ثمّ یُثنی علی کلّ مؤمنٍ ومؤمنه، یبدأ بالصدّیقین والشهداء ثمّ بالصالحین ... (۱).

۶ - عن حکیم بن جابر قال: لمّا انزلت هذه الآیه «آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ» قال جبریل للنبیّ صلی الله علیه و آله : إنّ الله قد أحسن الثناء علیک وعلی امّتک، سل تُعطَه. قال: فقرأ النبیّ صلی الله علیه و آله هذه الآیه حتّی ختمها «لا یُکَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها» (۲) إلی آخر الآیه (۳).

۷ - عن الإمام الهادی علیه السلام - فی زیارهٍ جامعه - : ... بأبی أنتم واُمّی

ص:۴۵

۱- (۱) - التوحید: ۲۶۰ ضمن ح ۵. نحوه فی الاحتجاج: ۲۴۲. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۱۹/۷ ح ۵۵، و: ۹۳/ ۱۳۳ ح ۲عن التوحید، وص ۱۰۱ ح ۱ عن الاحتجاج..

۲- (۲) - البقره: ۲۸۵ و۲۸۶..

۳- (۳) - المصنّف لابن أبی شیبه: ۷/ ۴۴۰ ح۱۳۷. نحوه فی جامع البیان(تفسیر الطبری): ۱۵۴/۳ ح۶۴۹۸، وتفسیر ابن أبی حاتم الرازی: ۲/ ۵۷۵ ح ۳۰۷۰، والدرّ المنثور: ۱/ ۳۷۶، وفتح القدیر: ۱/ ۳۰۲ ح ۴۷۹، وتفسیر ابن کثیر (تفسیر القرآن العظیم): ۳۵۰/۱..

ونفسی وأهلی ومالی، من أراد الله بـدأ بکم، ومن وحّـده قبِل عنکم، ومن قصده توجّه بکم. موالیّ ! لا احصـی ثناءکم، ولا أبلغ من المدح کنهکم، ومن الوصف قدرکم، وأنتم نور الأخیار، وهداه الأبرار، وحجج الجبّار ... (۱).

وَأهبَطتَ عَلَیهِم مَلائِکَتَکَ،

۱ – عن الإمام الهادی علیه السـلام قال: فیکم نزلت رسـله، وعلیکم هبطت ملائکته، وإلیکم بُعث الروح الأمین، وآتاکم الله ما لم یؤتِ أحداً من العالمین (۲).

۲ – وعنه علیه السـلام قـال: السـلام علیکم یـا أهـل بیت النبـوّه، وموضـع الرسـاله، ومختلـف الملائکه، ومهبـط الـوحی، ومعـدن الرحمه... (۳).

۳ – عن رسول الله صـلی الله علیه و آله قال: إنّا أهل البیت أهل بیت الرحمه، وشـجره النبوّه، وموضع الرساله، ومختلف الملائکه، ومعدن العلم (۴).

۴ – عن الإمام الباقر علیه السلام قال: نحن شجره النبوّه، وبیت الرحمه، ومفاتیح الحکمه، ومعدن العلم، وموضع الرساله، ومختلف الملائکه، وموضع سرّ الله،

۱– (۱) – من لایحضره الفقیه: ۶۱۵/۲ ضمن ح ۳۲۱۶. نحوه فی عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۸۱/۲ ح ۱، والتهذیب: ۹۹/۶ ح ۱۷۷، والمحتضَر: ۲۱۹، والبلدالأمین: ۳۰۱، والمزار الکبیر: ۵۳۲. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۳۱/۱۰۲ ح ۴عن العیون، والمحدّث النوری فی المستدرک: ۴۲۳/۱۰ ح ۱۲۲۷۴. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۵۹/۵ رقم ۱۶۵۶..

۲– (۲) – بحارالأنوار: ۱۵۴/۱۰۲ عن الکتاب العتیق..

۳– (۳) – عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۷۷/۲ صدر ح ۱،عنه البحار: ۱۲۷/۱۰۲ ح۴. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۵۲/۵ رقم ۱۶۵۶..

۴– (۴) – بصائر الدرجات: ۵۶ ح ۱،عنه البحار: ۲۴۵/۲۶ ح۶..

ونحن وديعه الله فى عباده... (۱).

۵ – وعنه عليه السلام :... ونحن معدن النبوّه، ونحن موضع الرساله، ونحن الّذين إلينا مختلف الملائكه، ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداه إلى الجنّه... (۲).

۶ – وعنه عليه السلام قال:... وهؤلاء أهل بيت النبوّه، ومعدن الرساله، والمستأنسون بخفق أجنحه الملائكه... (۳).

۷ – عن الحسين بن أبى العلاء عن الإمام الصادق عليه السلام قال: يا حسين! بيوتنا مهبط الملائكه، ومنزل الوحى. وضرب بيده إلى مساور فى البيت فقال:

يا حسين! مساور والله طال ما اتّكت عليها الملائكه، وربّما التقطنا من زغبها (۴).

۸ – عن الإمام الصادق عليه السلام قال: نحن شجره العلم، ونحن أهل بيت النبىّ صلى الله عليه و آله ، وفى دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزّان علم الله، ونحن معادن وحى الله، من تبعنا نجا، ومن تخلّف عنّا هلك، حقّاً على الله عزّ وجلّ (۵).

۱- (۱) – بصائر الدرجات: ۵۷ ح۳،عنه البحار: ۲۴۵/۲۶ ح۸ . نحوه فى الكافى: ۲۲۱/۱ ح۳..

۲- (۲) – بصائر الدرجات: ۶۳ ح۱۰،كمال الدين: ۲۰۶ ح۲۰،المناقب لابن شهرآشوب: ۲۰۶/۴،أمالى الطوسى: ۶۵۴ م۳۴ ح۴، عنها البحار: ۲۴۸/۲۶ ح۱۸. نحوه فى فرائد السمطين: ۲۵۴/۲ ح۵۲۳،عنه ينابيع الموده: ۵۷۳ ب۸۹..

۳- (۳) – اليقين للسيّد ابن طاووس: ۳۱۹، عنه البحار: ۲۵۱/۲۶ ضمن ح۲۲. نحوه فى تفسير فرات الكوفى: ۳۹۶ ضمن ح۵۲۷، عنه البحار: ۲۴۵/۲۳ ح۱۶..

۴- (۴) – بصائر الدرجات: ۹۰ ح۲،عنه البحار: ۳۵۲/۲۶ ح۴. والزغب: صغار الشعر ولينه. (مجمع البحرين: ۲۷۹/۲)..

۵- (۵) – أمالى الصدوق: ۲۵۲ المجلس ۵۰ ح۱۵،عنه البحار: ۲۴۰/۲۶ ح۱. ونحوه فى روضه الواعظين: ۲۷۳، وبشاره المصطفى: ۹۶ ح۳۱..

وَكَرَّمتَهُم بِوَحيِكَ،

١ - عن الإمـام الصادق عليه السـلام - في أدعيه أيّام شـهر رمضان - قال: ... صلّ على محمّـدٍ رسولك وخيرتک من العالمين... وعلى رسـلك الّذين خصصتهم بوحيك وفضّلتهم على العالمين برسالاتک... (١)٢ - عن النبيّ الأكرم صـلى الله عليه و آله قال: أنـا سيّد النبيّين... إنّ آدم عليه السـلام سأل الله تعـالى أن يجعل له وصـيّاً صالحاً، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه... إنّى أكرمت الأنبياء بالنبوّه، ثمّ اخترت خلقى وجعلت خيارهمُ الأوصياء (٢).

وَرَفَدتَهُم بِعِلمِکَ،

(٣)

١- عن الإمـام الصـادق عليه السـلام قـال:... إنّ رسول الله صـلى الله عليه و آله اعطى علم مـا كـان ومـا هو كائن إلى يوم القيامه، فورثناه من رسول الله صلى الله عليه و آله وراثهً (٤).

٢ - وعنه عليه السلام - من دعائه - قال: يا من خصّنا بالوصيه، وأعطانا علم ما

١- (١) - تهذيب الأحكام: ١٢١/٣. نحوه فى مصـباح المتهجّد: ٦٢٣، وإقبال الأعمال: ٩٧/١ عن خطّ جدّه الطوسـى، عنه البحار: ٣٧١/٩٧..

٢- (٢) - الإمـامه والتبصـره: ٢١ ضـمن ح ١. نحوه فى أمـالى الصـدوق: ٣٢٨ المجلس ٦٣ ح ٣،عنه البحار: ١٤٨/١٧ ح٤٣، و: ٥٧/٢٣ ح١. ونحوه أيضاً فى كمال الدين: ٢١٢ ضمن ح ١، ومن لا يحضره الفقيه: ١٧٥/٤ ح ٥٤٠٥ ..

٣- (٣) - رَفَده: أعطاه أو أعانه (المصباح المنير: ٣١٦)..

٤- (٤) - بصائر الدرجات: ١٢٩ ح١،عنه البحار: ١٤٥/١٧ ح٣٢، و: ١١١/٢٦ ح٩..

مضی وعلم ما بقی، وجعل أفئدهً من الناس تهوی إلینا، وجعلنا ورثه الأنبیاء (۱).

۳ - عن بکیر بن أعین قال: قبض أبوعبدالله علیه السلام علی ذراع نفسه وقال:

یا بکیر! هذا والله جلد رسول الله، وهذه والله عروق رسول الله، وهذا والله لحمه، وهذا عظمه، وإنّی لأعلم ما فی السماوات، وأعلم ما فی الأرض، وأعلم ما فی الدنیا، وأعلم ما فی الآخره. فرأی تغیّر جماعه فقال: یا بکیر! إنّی لأعلم ذلک من کتاب الله تعالی إذ یقول: «وَ نَزَّلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْ ءٍ» (۲).

۴ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - من خطبهٍ له بعد مبایعه الناس له - قال:

یا معشر الناس! سلونی قبل أن تفقدونی، هذا سَفَطُ العِلم، هذا لعابُ رسول الله صلی الله علیه و آله ، هذا ما زقّنی رسول الله صلی الله علیه و آله زقّاً زقّاً، سلونی فإنّ عندی عِلمَ الأوّلین والآخرین، أما والله لو ثُنِیَت لی الوساده (۳) فجلستُ علیها لأفتیتُ أهل التوراه بتوراتهم حتّی تنطق التوراه فتقول: صدق علیٌّ ما کذَب، لقد أفتاکم بما أنزل اللهُ فیَّ، وأفتیتُ أهل الإنجیل بإنجیلهم حتّی ینطق الإنجیل فیقول: صدق علیٌّ ما کذَب، لقد أفتاکم بما أنزل اللهُ فیَّ، وأفتیت أهل القرآن بقرآنهم حتّی ینطق القرآن فیقول: صدق علیٌّ ما کذَب، لقد أفتاکم بما أنزل اللهُ فیَّ (۴).

ص:۴۹

۱- (۱) - بصائر الدرجات: ۱۴۹ ح۲،عنه البحار: ۱۱۲/۲۶ ح۱۰. قریبٌ منه فی المزار الکبیر: ۳۳۴،و کامل الزیارات: ۱۱۶ ب۴۰ ح۲.

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۲۵۰/۴،عنه البحار: ۲۸/۲۶ ح۲۹. والآیه ۸۹ من سوره النحل.

۳- (۳) - کذا فی التوحید، وفی بقیه المصادر: «وساده».

۴- (۴) - التوحید: ۳۰۴ ح۱،أمالی الصدوق: ۲۸۰ المجلس ۵۵ ح۱، عنهما البحار: ۱۱۷/۱۰ ح۱. نحوه فی الاحتجاج: ۲۵۸.

وَجَعلتَهمُ الذَّرائِعَ (الذّريعه – خ ل) إليکَ، وَالوَسِيلهَإلی رِضوانِکَ.

(۱)

۱ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال:... نحن الوسیله إلی الله والوصله إلی رضوان الله... (۲).

۲ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: الأئمّه من ولد الحسین علیه السلام ... هم العروه الوثقی، وهم الوسیله إلی الله عزّ وجلّ (۳).

۳ – عن الإمام زین العابدین علیه السلام – من دعائه فی یوم عرفه – :... اللّهمّ إنّک أیّدت دینک فی کلّ أوانٍ بإمام أقمته علَماً لعبادک ومناراً فی بلادک، بعد أن وصلت حبله بحبلک، وجعلته الذریعه إلی رضوانک، وافترضت طاعته، وحذّرت معصیته... (۴).

۴ – وعنه علیه السلام فی الصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله – : اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ عبدک ورسولک، ومفتاح باب جنّتک، والناهض بأعباء مواثیق عهدک إلی عبادک، وذریعه المؤمنین إلی رضوانک (۵).

ص:۵۰

۱- (۱) – الذریعه: الوسیله، والجمع الذرائع (مجمع البحرین: ۲ / ۹۱)..

۲- (۲) – بحارالأنوار: ۲۳/۲۵ ح۳۸ عن کتاب ریاض الجنان..

۳- (۳) – عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۵۸/۲ ح۲۱۷،عنه البحار: ۲۴۴/۳۶ ح۵۴، والمحتضَر: ۶۵، وتفسیر نور الثقلین: ۲۶۳/۱ ح۱۰۵۷ وص۶۲۶ ح۱۷۶..

۴- (۴) – الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۳۲۲ الدعاء ۱۴۷. نحوه فی مصباح الکفعمی: ۶۷۴، وینابیع المودّه: ۶۰۶ ب۹۸..

۵- (۵) – الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۳۲ الدعاء ۱۰..

۵ – وعنه علیه السلام – فی زیاره جدّه أمیرالمؤمنین علیه السلام – : السلام علی أبی الأئمّه، وخلیل النبوّه، والمخصوص بالأُخوّه... أنت وسیلتی إلی الله وذریعتی، ولی حقّ موالاتی وتأمیلی، فکن لی شفیعی إلی الله عزّ وجلّ فی الوقوف علی قضاء حاجتی وهی فکاکُ رقبتی من النار... (۱).

۶ – روی عنهم علیهم السلام – فی التوسّل بهم – : ... یا سادتی وموالیّی! إنّی توجّهتُ بکم أئمّتی وعدّتی لیوم فقری وحاجتی إلی الله، وتوسّلت بکم إلی الله، واستشفعتُ بکم إلی الله، فاشفعوا لی عند الله، واستنقذونی من ذنوبی عند الله، فإنّکم وسیلتی إلی الله، وبحبّکم وبقربکم أرجو نجاهً من الله... (۲).

۷ – عن الإمام الحسن المجتبی علیه السلام – لمّا حضَرته الوفاه – قال لمحمّد بن الحنفیه:... فاصطفی منکم محمّداً صلی الله علیه و آله ، واختار محمّد علیّاً علیه السلام ، واختارنی علیّ علیه السلام بالإمامه، واخترتُ أنا الحسین علیه السلام . فقال له محمّد بن علیّ: أنت إمام وأنت وسیلتی إلی محمّد صلی الله علیه و آله ، والله لوددتُ أنّ نفسی ذهبت قبل أن أسمع

۱- (۱) – المزار القدیم علی ما فی المستدرک: ۲۲۲/۱۰ ح ۱۱۹۰۰. ومثله فی ص۱۷۹ من نسخه مخطوطه من مزار قدیم موجوده عندنا. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۹۲/۲ رقم ۵۶۱ . قال الشافعی: آل النبیّ ذریعتی وهم إلیه وسیلتی أرجو بأن اعطی غداً بیدی الیمین صحیفتی (ینابیع الموده: ۳۶۸ب۵۹)..

۲- (۲) – بحارالأنوار: ۲۴۹/۱۰۲ ح۹ عن العتیق الغروی..

منک هـذا الکلام... (۱).۸- عن فـاطمه الزهراء علیهـا السـلام - فی خطبهٍ لهـا بحضور المهاجرین والأنصار - قالت: فاحمـدوا الله الّذی بنوره وعظمته ابتغی من فی السماوات ومن فی الأرض إلیه الوسیله، فنحن وسیلته فی خلقه، ونحن آل رسوله... (۲).

۹ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی قوله تعالی: «وَ ابْتَغُوا إِلَیْهِ الْوَسِیلَهَ» (۳) - قال: أنا وسیلته، وأنا وولدی ذرّیّته (۴).

فَبَعضٌ أسْکَنتَهُ جَنَّتَک إلیٰ أنْ أخرَجْتَهُ مِنها.

۱ - قـال الله تعـالی: «وَ قُلْنـا یا آدَمُ اسْـکُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُکَ الْجَنَّهَ وَ کُلا مِنْها رَغَـداً حَیْثُ شِـئْتُما وَ لا تَقْرَبا هـذِهِ الشَّجَرَهَ فَتَکُونا مِنَ الظّـالِمِینَ * فَأَزَلَّهُمَا الشَّیْطانُ عَنْها فَأَخْرَجَهُما مِمّا کانا فِیهِ وَ قُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُـکُمْ لِبَعْضٍ عَـدُوٌّ وَ لَکُمْ فِی الْأَرْضِ مُسْـتَقَرٌّ وَ مَتاعٌ إِلی حِینٍ» (۵).

۲ - عن رسول الله صـلی الله علیه و آله - فی جواب سؤال الیهودی عن علّه توقیت الصلوات الخمس فی خمس مواقیت - قال:... وأمّا صـلاه العصـر فهی الساعه الّتی أکل آدم فیها من الشجره فأخرجه الله من الجنّه، فأمر الله عزّ وجلّ ذرّیّته بهذه الصلاه إلی یوم القیامه، واختارها لاُمّتی، فهی من أحبّ الصلاه إلی الله عزّ وجلّ، وأوصانی أن أحفظها من بین الصلوات. وأمّا صلاه المغرب

۱- (۱) - الکافی: ۳۰۱/۱ ح۲. نحوه فی إعلام الوری: ۲۱۵،عنه البحار: ۱۷۵/۴۴ ح۲..

۲- (۲) - دلائل الإمامه: ۳۳..

۳- (۳) - المائده: ۳۵..

۴- (۴) - المناقب لابن شهرآشوب: ۷۵/۳..

۵- (۵) - البقره: ۳۵ و۳۶..

فهی الساعه الّتی تاب اللهُ تعالی فیها علی آدم... (۱).

۳ - عن الإمام الصادق علیه السلام - لمّا سئل عن جنّه آدم أمن جنان الدنیا کانت أم من جنان الآخره؟ - قال : کانت من جنان الدنیا تطلع فیها الشمس والقمر، ولو کانت من جنان الآخره ما اخرج منها أبداً آدم ولم یدخلها إبلیس. قال: فلمّا أسکنه الله الجنّه وأتی جهالهً إلی الشجره فأخرجه، لأنّه خلق خلقه لا تبقی إلّابالأمر والنهی واللباس والأکنان والنکاح، ولا یدرک ما ینفعه ممّا یضرّه إلّابالتوقیف، فجاءه إبلیس فقال: إنّکما إن أکلتما من هذه الشجره الّتی نهاکما الله عنها صرتما ملَکین وبقیتما فی الجنّه أبداً، وإن لم تأکلا منها أخرجکما الله من الجنّه، وحلف لهما أ نّه لهما ناصح... (۲).

۴ - وعنه علیه السلام قال: لمّا اخرج آدم من الجنّه نزل جبرئیل علیه السلام فقال: یا آدم! ألیس الله خلقک بیده فنفخ فیک من روحه وأسجد لک ملائکته وزوّجک حوّاء أمته وأسکنک الجنّه وأباحها لک ونهاک مشافههً أن لا تأکل من هذه الشجره فأکلت منها وعصیت الله؟ فقال آدم علیه السلام : یا جبرئیل! إنّ إبلیس حلف لی بالله أ نّه لی ناصح، فما ظننتُ أنّ أحداً من خلق الله یحلف بالله کاذباً (۳).

ص:۵۳

۱- (۱) - علل الشرائع: ۳۳۷ ب۳۶ ح۱،أمالی الصدوق: ۱۵۹ المجلس ۳۵ ح۱، عنهما البحار: ۱۶۰/۱۱ ح۴، و: ۸۲/ ۲۵۳ ح۴، وفی: ۲۹۶/۹ ح۵ عن الأمالی . مثله فی المحاسن: ۳۲۲ ح۶۳، والفقیه: ۲۱۲/۱ ح۶۴۳.

۲- (۲) - تفسیر القمّی: ۴۳/۱،عنه البحار: ۱۶۱/۱۱ ح۵،وص۱۴۳ح۱۳،و:۲۸۵/۶ح۳. ومثل صدره فی الکافی: ۲۴۷/۳ ح۲.

۳- (۳) - تفسیر القمّی: ۲۲۵/۱،عنه البحار: ۱۶۳/۱۱ ح۷.

وَبَعضُ حَملَته فی فُلْکِک، وَنجّیتَهُ وَمَن آمَنَ مَعهُ مِنَ الهَلَکهِ برَحمَتِک.

١ - قال الله تبارک وتعالی: «فَکَذَّبُوهُ فَأَنْجَیْناهُ وَ الَّذینَ مَعَهُ فِی الْفُلْکِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِینَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا إِنَّهُمْ کانُوا قَوْماً عَمِینَ» (١).

٢ - وقال عزّ وجلّ: «فَکَذَّبُوهُ فَنَجَّیْناهُ وَ مَنْ مَعَهُ فِی الْفُلْکِ وَ جَعَلْناهُمْ خَلائِفَ وَ أَغْرَقْنَا الَّذِینَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا فَانْظُرْ کَیْفَ کانَ عاقِبَهُ الْمُنْذَرِینَ» (٢).

٣ - وقال سبحانه: «فَأَنْجَیْناهُ وَ مَنْ مَعَهُ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ * ثمّ أَغْرَقْنا بَعْدُ الْباقِینَ» (٣).

۴ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال:... نوح علیه السلام أوّل من عمل سفینهً تجری علی ظهر الماء، قال: ولبث نوح علیه السلام فی قومه ألف سنه إلّاخمسین عاماً یدعوهم إلی الله عزّ وجلّ فیهزأون به ویسخرون منه، فلمّا رأی ذلک منهم دعا علیهم فقال: «رَّبِ لَاتَذَرْ عَلَی الْأَرْضِ مِنَ الْکَافِرِینَ دَیَّارًا * إِنَّکَ إِن تَذَرْهُمْ یُضِلُّوا عِبَادَکَ وَ لَایَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا کَفَّارًا» (۴) فأوحی الله عزّ وجلّ إلی نوح أن اصنع سفینهً وأوسعها وعجّل عملها. فعمل نوحُ سفینهً فی مسجد الکوفه بیده، فأتی بالخشب من بعد حتّی فرغ منها... (۵).

ص:۵۴

١- (١) - الأعراف: ۶۴..

٢- (٢) - یونس: ٧٣..

٣- (٣) - الشعراء: ١١٩ و١٢٠..

۴- (۴) - نوح: ٢۶ و٢٧..

۵- (۵) - الکافی: ٢٨٠/٨ ح ۴٢١. نحوه فی تفسیر العیّاشی: ٣٠۵/٢ ح ٢٠٠۵،عنه البحار: ٣٣٣/١١ ح ۵۴..

۵ - عن الإمام الرضا علیه السلام قال: لمّا هبط نوح علیه السلام إلی الأرض کان هو وولده ومن تبعه ثمانین نفساً، فبنی حیث نزل قریهً فسمّاها قریه الثمانین، لأ نّهم کانوا ثمانین (۱).

۶ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: سأل نوحٌ علیه السلام ربّه أن ینزل علی قومه العذاب، فأوحی الله إلیه أن یغرس نواهً من النخل فإذا بلغت فأثمرت وأکل منها أهلک قومه - وبعد أن غرس النواه وبلغت وأثمرت وأکل وأطعم أصحابه سألوه عن الوعد الّذی وعده أوحی الله إلیه أن یعید الغرس ثانیهً حتّی إذا أثمرت وأکل منها أنزل علیهمُ العذاب، وصار أصحابه ثلاث فِرق:

مرتدّه ومنافقه وثابته. وبعد أن أوحی إلیه أن یغرسها ثالثه أثمرت وافترق أصحابه ثلاث فِرق أیضاً، حتّی فعل ذلک عشر مرّات، وفعل الله ذلک بأصحابه الثابتین فیفترقون ثلاث فِرق أیضاً - . فلمّا کان فی العاشره جاء إلیه رجلٌ من أصحابه الخاصّ والمؤمنون فقالوا: یا نبیّ الله! فعلت بنا ما وعدت، أوَلم تفعل فأنت صادقٌ نبیٌّ مرسل لا نشکّ فیک ولو فعلت ذلک بنا. قال:

فعند ذلک من قولهم أهلکهم الله لقول نوح، وأدخل الخاصّ معه فی السفینه، فنجّاهم الله تعالی ونجّی نوحاً معهم بعد ما صفوا وهُذِّبوا وذهب الکدر منهم (۲).

۷ - وعنه علیه السلام - فی قصّه نوح - قال: إنّ الله عزّ وجلّ أحبّ أن یُری قوم

۱- (۱) - علل الشرائع: ۳۰ ب۲۴ ح۱،عنه البحار: ۳۲۲/۱۱ ح۳۰..
۲- (۲) - الغَیبه للنعمانی: ۲۸۶ ح۶،عنه البحار: ۳۳۹/۱۱ ح۷۶..

نوحٍ آیه، ثمّ إنّ الله تبارک وتعالی أرسل علیهم المطر یفیض فیضاً، وفاض الفرات فیضاً، والعیون کلّهنّ فیضاً، فغرقهم الله عزّ ذکره، وأنجی نوحاً ومن معه فی السفینه... (۱).

وَبَعضٌ اتَّخَذتَهُ لِنَفسِکَ خَلِیلاً،

۱ - قال الله جلّ جلاله: «... وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْراهِیمَ خَلِیلًا» (۲).

۲ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال: إنّ الله اتّخذ إبراهیم عبداً قبل أن یتّخذهُ نبیّاً، واتّخذه نبیّاً قبل أن یتّخذه رسولاً، واتّخذه رسولاً قبل أن یتّخذه خلیلاً، واتّخذه خلیلاً قبل أن یتّخذه إماماً، فلمّا جمع له هذه الأشیاء - وقبض یده - قال له: یا إبراهیم! «إِنِّی جاعِلُکَ لِلنّاسِ إِماماً» ... (۳).

۳ - عن الإمام الهادی علیه السلام قال: إنّما اتّخذ الله عزّ وجلّ إبراهیم خلیلاً لکثره صلاته علی محمّدٍ وأهل بیته صلوات الله علیهم (۴).

۴ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: إنّ الله اتّخذنی خلیلاً کما اتّخذ إبراهیم

۱- (۱) - الکافی: ۲۸۱/۸ ذیل ح ۴۲۱. نحوه فی تفسیر العیّاشی: ۳۰۷/۲ ح ۲۰۰۷،عنه البحار: ۳۳۳/۱۱ ح ۵۶، و: ۳۸۶/۱۰۰ ح ۷..

۲- (۲) - النساء: ۱۲۵..

۳- (۳) - الکافی: ۱۷۵/۱ ح ۴. نحوه فی الاختصاص للمفید: ۲۳، عنه البحار: ۲۰۶/۲۵ ح ۱۹. والآیه ۱۲۴ من سوره البقره..

۴- (۴) - علل الشرائع: ۳۴ ب ۳۲ ح ۳.عنه المحتضَر: ۱۳۹/ ۱۵۱، والبحار: ۵۴/۹۴ ح ۲۳،والوسائل: ۱۹۴/۷ ح ۹۰۹۵..

خلیلاً، وإنّ منزلی فی الجنّه تجاه منزل إبراهیم علیه السلام (۱).

۵ - وعنه صلی الله علیه و آله قال: ما اتّخذ الله إبراهیم خلیلاً إلّالإطعامه الطعام وصلاته باللیل والناس نیام (۲).

۶ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: لمّا جاء المرسلون إلی إبراهیم علیه السلام جاءهم بالعِجل، فقال: کلوا، فقالوا: لا نأکل حتّی تخبرنا ما ثمنه، فقال:

إذا أکلتم فقولوا بسم الله، وإذا فرغتم فقولوا الحمد لله. قال: فالتفت جبرئیل إلی أصحابه وکانوا أربعه وجبرئیل رئیسهم، فقال: حقٌّ لله أن یتّخذ هذا خلیلاً (۳).

۷ - وعنه علیه السلام قال: إنّ الله تبارک وتعالی اتّخذ إبراهیم عبداً قبل أن یتّخذه نبیّاً، وإنّ الله اتّخذه نبیّاً قبل أن یتّخذه رسولاً، وإنّ الله اتّخذه رسولاً قبل أن یتّخذه خلیلاً، وإنّ الله اتّخذه خلیلاً قبل أن یجعله إماماً، فلمّا جمع له الأشیاء قال: «إِنِّی جاعِلُکَ لِلنّاسِ إِماماً» قال: فمِن عِظمها فی عین إبراهیم قال: «وَمِنْ ذُرِّیَّتِی قالَ لا یَنالُ عَهْدِی الظّالِمِینَ» (۴) قال: لا یکون السفیه إمامَ التقیّ (۵).

۱- (۱) - ذخائر العقبی: ۱۹۷. نحوه فی سنن ابن ماجه: ۵۰/۱ ح۱۴۱..

۲- (۲) - علل الشرائع: ۳۵ ب ۳۲ ح۴،عنه البحار: ۴/۱۲ ح۱۰ و: ۳۸۳/۷۴ ح۹۵، و: ۱۴۴/۸۷ ح۱۸، ومستدرک الوسائل: ۲۴۴/۱۶ ح۱۹۷۴۱..

۳- (۳) - علل الشرائع: ۳۵ ب۳۲ ح۶،عنه البحار: ۵/۱۲ ح۱۲، و: ۳۶۸/۶۶ ح۳. نحوه فی تفسیر العیّاشی: ۳۱۵/۲ ح۲۰۳۳،عنه البحار: ۱۶۸/۱۲ ح۲۶..

۴- (۴) - البقره: ۱۲۴..

۵- (۵) - الکافی: ۱۷۵/۱ ح۲، وفی ح۴ عن أبی جعفر علیه السلام ، عنه البحار: ۱۲/۱۲ ح۳۶ و۳۷. نحوه فی الاختصاص: ۲۳، عنه البحار:۲۰۵/۲۵ و۲۰۶ ح۱۷ و۱۹..

وَسَأَلَکَ لِسانَ صِدقٍ فی الآخِرِینَ، فَأَجَبتَهُ وَجَعلتَ ذلِکَ عَلِیّاً.

١ - قال سبحانه: «رَبِّ هَبْ لِی حُكْمًا وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ * وَ اجْعَل لِّی لِسَانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِینَ» (١).

٢ - وقال جلّ وعلا: «وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِیًّا» (٢).

٣ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی قوله تعالی: «وَاجْعَل لِّی لِسَانَ صِدْقٍ...» - قال: هو علیّ بن أبی طالب علیه السلام، عُرضت ولایته علی إبراهیم علیه السلام فقال: اللّهمّ اجعله من ذرّیّتی، ففعل الله ذلک (٣).

۴ - عن الإمام العسکری علیه السلام - فی قوله تعالی: «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِیًّا» - قال: یعنی أمیرالمؤمنین علیه السلام (۴).

۵ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی قوله عزّ وجلّ: «وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِیًّا» - قال: یعنی به علیّ بن أبی طالب علیه السلام، لأنّ إبراهیم قد کان دعا الله عزّ وجلّ أن یجعل له لسان صدقٍ فی الآخرین، فجعل الله تبارک وتعالی له ولإسحاق ویعقوب لسان صدقٍ علیّاً، فأخبر علیّ علیه السلام بأنّ القائم هو الحادی عشر من وُلده، وأ نّه المهدیّ... (۵).

١- (١) - الشعراء: ٨٣ و٨۴ ..

٢- (٢) - مریم: ۵٠..

٣- (٣) - کشف الغمّه: ٣٢٠/١،عنه البحار: ۵٧/٣۶ ح۴. قریبٌ منه فی الصراط المستقیم: ٢۵۶/١..

۴- (۴) - تفسیر القمّی: ۵١/٢،عنه البحار: ۵٧/٣۶ ح١..

۵- (۵) - کمال الدین: ١٣٩ ضمن ح٧، عنه تأویل الآیات الظاهره: ٢٩٧، وتفسیر البرهان: ٧١۵/٣ ذیل ح۶٨٨٩..

۶ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: لیله عُرج بی إلی السماء حملنی جبرئیل علی جناحه الأیمن فقیل لی: من استخلفته علی أهل الأرض؟ فقلت: خیر أهلها أهلاً، علیّ بن أبی طالب أخی وحبیبی وصهری وابن عمّی. فقیل لی:

یا محمّد! أتُحبّه؟ فقلت: نعم یا ربّ العالمین. فقال لی: أحبّه ومر امّتک بحبّه، فإنّی أنا العلیّ الأعلی، اشتققتُ له من أسمائی اسماً فسمّیته علیّاً. فهبط جبرئیل فقال: إنّ الله یقرأ علیک السلام ویقول لک: إقرأ. قلت: وما أقرأ؟ قال:

«وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِیًّا» (۱).

۷ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی قوله تعالی: «وَ اجْعَل لِّی لِسَانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِینَ» - قال: أراد به هذه الاُمّه الفاضله، فأجابه الله وجعل له ولغیره من أنبیائه لسان صدقٍ فی الآخرین، وهو علیّ بن أبی طالب علیه السلام ، وذلک قوله عزّ وجلّ: «وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِیًّا» ... (۲).

وَبَعضٌ کَلَّمتَهُ مِن شَجَرهٍ تَکلِیماً،

۱ - قال سبحانه: «فَلَمَّآ أَتَاهَا نُودِیَ مِن شَاطِیِ الْوَادِ الْأَیْمَنِ فِی الْبُقْعَهِ الْمُبَارَکَهِ مِنَ الشَّجَرَهِ أَن یمُوسَی إِنِّی أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ» (۳).

۲ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی حمد الله والثناء علیه - قال:... ولا یُدرَک بالحواسّ، ولا یُقاس بالناس، الّذی کلّم موسی تکلیماً، وأراه من آیاته

۱- (۱) - شواهد التنزیل: ۴۶۳/۱ ح۴۸۸..

۲- (۲) - الخصال: ۳۰۷ ضمن ح۸۴ عنه البحار: ۶۸/۱۲ ضمن ح۱۲. مثله فی معانی الأخبار: ۱۲۸ ضمن ح۱..

۳- (۳) - القصص: ۳۰..

عظيماً، بلا جوارح ولا أدوات... (١).

٣ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: لمّا اسری بی إلی السماء ما سمعت شیئاً قطّ هو أحلی من کلام ربّی عزّ وجلّ. قال: فقلت: یا ربّ! اتّخذتَ إبراهیم خلیلاً، وکلّمتَ موسی تکلیماً، ورفعتَ إدریس مکاناً علیّاً... فماذا لی یا ربّ؟ فقال جلّ جلاله: یا محمّد! اتّخذتک خلیلاً کما اتّخذتُ إبراهیم خلیلاً، وکلّمتک تکلیماً کما کلّمتُ موسی تکلیماً، وأعطیتک فاتحه الکتاب وسوره البقره ولم اعطهما نبیّاً قبلک... (٢).

٤ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - من کلامٍ له فی توحید الله تعالی - قال:... فسبحان من توحّد فی علوّه فلیس لشیءٍ منه امتناع، ولا له بطاعه أحدٍ من خلقه انتفاع، إجابته للداعین سریعه، والملائکه له فی السماوات والأرض مطیعه، کلّم موسی تکلیماً بلا جوارح وأدوات... (٣).

٥ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: إنّ الله تبارک وتعالی توحّد بملکه فعرّف عباده نفسه، ثمّ فوّض إلیهم أمره، وأباح لهم جنّته، فمن أراد الله أن یطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرّفه ولایتنا، ومن أراد أن یطمس علی قلبه أمسک عنه معرفتنا... والله ما استوجب آدم أن یخلقه الله بیده وینفخ فیه من روحه إلّا

١- (١) - نهج البلاغه (صبحی الصالح): ٢٦٠ و٢٦٢ الخطبه ١٨٢،عنه البحار: ٣١٤/٤ ح ٤٠، و:٥٠/١٣ ح ٢١، و: ٣١٠/٧٧ ح ١٣..

٢- (٢) - المحتضَر: ٢٦٣ ح ٣٤٦،عنه البحار: ٣٠٥/١٨ ح ١١..

٣- (٣) - التوحید: ٧٩ ح ٣٤، عنه البحار: ٢٩٥/٤ ح ٢٢..

بولايه علىّ عليه السلام ، وما كلّم الله موسى تكليماً إلّابولايه علىّ عليه السلام ... (۱).

۶ - وعنه عليه السلام - فى غَيبه موسى عليه السلام - قال:... فلمّا قضى موسى الأجل وسار بأهله نحو بيت المقدس أخطأ عن الطريق ليلاًـ ف «رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّى ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّى ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ» (۲) أو بخبرٍ من الطريق، فلمّا انتهى إلى النار إذا شجره تضطرم من أسفلها إلى أعلاها، فلمّا دنا منها تأخّرت عنه فرجع وأوجس فى نفسه خيفه، ثمّ دنت منه الشجره ف «نُودِىَ مِن شَاطِىِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِى الْبُقْعَهِ الْمُبَارَكَهِ مِنَ الشَّجَرَهِ أَن يمُوسَى إِنِّى أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * وَ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَ لَمْ يُعَقِّبْ» (۳) فإذا حيّه مثل الجذع لأسنانها (لأنيابها - خ ل) صرير يخرج منها مثل لهب النار، فولّى موسى مدبراً فقال له ربّه عزّ وجلّ: ارجع، فرجع وهو يرتعد وركبتاه تصطكّان، فقال: يا إلهى! هذا الكلام الّذى أسمع كلامك؟ قال:

نعم فلا تخف... (۴).

۷ - عن الشيخ العَمرى رحمه الله - فى دعاء السمات - :... وأسألك اللّهمّ بمجدك الّذى كلّمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران عليه السلام فى المقدّسين فوق إحساس الكروبيّين فوق غمائم النور فوق تابوت الشهاده، فى عمود النار، وفى طور سيناء، وفى جبل حوريث فى الوادى المقدّس، فى البقعه

۱- (۱) - الاختصاص: ۲۵۰، عنه البحار: ۲۹۴/۲۶ ح۵۶..

۲- (۲) - طه: ۱۰..

۳- (۳) - القصص: ۳۰ و۳۱..

۴- (۴) - كمال الدين: ۱۵۱ ضمن ح۱۳، عنه البحار: ۴۱/۱۳ ضمن ح۹..

المبارکه من جانب الطور الأیمن من الشجره، وفی أرض مصر بتسع آیاتٍ بیّنات، ویوم فرّقت لبنی إسرائیل البحر... (۱).

۸ - عن أبی عبدالله علیه السلام - فی ذکر ما یکون عند ظهور الحجّه علیه السلام - قال:

إنّ بقاع الأرض تفاخرت، ففخرت کعبه البیت الحرام علی البقعه بکربلاء، فأوحی الله إلیها أن اسکتی یا کعبه البیت الحرام فلا تفتخری علیها فإنّها البقعه المبارکه الّتی نودی موسی منها من الشجره، وإنّها الربوه الّتی آوت إلیها مریم والمسیح، وإنّها الدالیه الّتی غُسل فیها رأس الحسین، وفیها غسلت مریم لعیسی، واغتسلت من ولادتها، وإنّها آخر بقعه یخرج الرسول منها فی وقت غیبته، ولیکوننّ لشیعتنا فیها حیاه لظهور قائمنا (۲).۹- وعنه علیه السلام لصفوان الجمّال قال: یا صفوان! أنت علی جبل طور سیناء الّذی کلّم الله علیه موسی بن عمران علیه السلام ، ثمّ رکب [الناقه] وارتدفت وانقضت، فنزل عنها ونزلت، فإذا هو یجهش بالبکاء ویقول: جللتَ من مقامٍ ما أعظمک، ومصرعٍ ما أجلّک، أنت والله البقعه المبارکه والربوه ذات قرارٍ ومعین، وفیک والله کانت الشجره الّتی کلّم الله منها موسی علیه السلام ، ما أطول حزننا بمصابنا فیک إلی أن یأخذ الله بحقّنا... (۳).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۱۷،مصباح الکفعمی: ۴۲۴. وفی جمال الاُسبوع: ۵۳۵ عن الإمام الصادق علیه السلام . ورواه المجلسی فی البحار: ۹۸/۹۰ عن خطّ الشیخ محمّد بن علیّ الجبعی جدّ الشیخ البهائیّ رحمهما الله..
۲- (۲) - الهدایه الکبری: ۴۰۰، مختصر بصائر الدرجات: ۴۴۶ ضمن ح۵۱۲، عنهما البحار: ۱۲/۵۳..
۳- (۳) - الهدایه الکبری: ۹۷..

وَجَعَلتَ لَهُ مِن أخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً.

(١)

١ - قال جلّ وعلا: «وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا» (٢).

٢ - وقال سبحانه: «وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي» (٣).

٣ - وقال جلّ شأنه: «وَ لَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ جَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا» (٤).

٤ - عن ابن عبّاس قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيد عليّ بن أبی طالب (٥)فصلّيا أربع ركعات، فلمّا سلّم رفع يده إلى السماء وقال: اللّهمّ سألك موسى ابن عمران أن تشرح له صدره وتيسّر له أمره وتحلل عقدةً من لسانه يفقهوا قوله وتجعل له وزيراً من أهله يشدّ به أزره، وأنا محمّدٌ أسألك أن تشرح لی صدری وتيسّر لی أمری واحلل عقدةً من لسانی يفقهوا قولی واجعل لی وزيراً من أهلی أخی اشدُد به أزری وأشركه فی أمری. قال ابن عبّاس:

فسمعت منادياً ينادی: يا محمّد! اوتيتَ سؤلك... (٦).

١- (١) - الردء: المعين: (مجمع البحرين: ١٦٣/٢)..

٢- (٢) - القصص: ٣٤..

٣- (٣) - طه: ٢٩ - ٣١..

٤- (٤) - الفرقان: ٣٥..

٥- (٥) - فی المصدر عن بعض النسخ زياده «إلى المسجد»..

٦- (٦) - الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ٣٤٧ ح١٤٩. ورواه المجلسی فی البحار: ٣٥٥/٣٥ ح٦ عن الروضه. نحوه فی الدرّ النظيم: ٣٠٩..

۵ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله - فی حديث المعراج - عن ربّ العزّه جلّ وعلا قال:... يا محمّد! هلّا اتّخذت من الآدمیّین وزیراً وأخاً ووصیّاً من بعدک! فقلت: إلهی، ومن أتّخذ؟ تخیّر لی أنت یا إلهی، فأوحی الله إلیَّ: یا محمّد! قد اخترتُ لک من الآدمیّین علیّ بن أبی طالب... (۱).

۶ - وعنه صلی الله علیه و آله قال: إنّ الله تبارک وتعالی اصطفانی واختارنی وجعلنی رسولاً، وأنزل علیَّ سیّد الکتب، فقلت: إلهی وسیّدی! إنّک أرسلت موسی إلی فرعون فسألک أن تجعل معه أخاه هارون وزیراً تشدّ به عضُده وتُصدّق به قوله، وإنّی أسألک یا سیّدی وإلهی أن تجعل لی من أهلی وزیراً تشدّ به عضُدی. فجعل الله لی علیّاً وزیراً وأخاً، وجعل الشجاعه فی قلبه... (۲).

وَبَعضُ أوْلَدتَهُ مِن غَیرِ أبٍ،

۱ - قال تبارک وتعالی: «إِنَّ مَثَلَ عِیسَی عِندَ اللهِ کَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ قَالَ لَهُ کُن فَیَکُونُ» (۳).

۲ - وقال سبحانه وتعالی: «إِنَّمَا الْمَسِیحُ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ رَسُولُ اللهِ وَکَلِمَتُهُ أَلْقَاهَآ إِلَی مَرْیَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَامِنُواْ بِاللهِ وَرُسُلِهِ» (۴).

۳ - وقال عزّ وجلّ: «إِذْ قَالَتِ الْمَلئکَهُ یمَرْیَمُ إِنَّ اللهَ یُبَشِّرُک بِکَلِمَهٍ

۱- (۱) - کمال الدین: ۲۵۰ ح ۱،عنه البحار: ۶۹/۵۱ ح ۱۱..

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ۲۸ المجلس ۶ ح۵،عنه البحار: ۹۲/۳۸ ح۶. نحوه فی ینابیع المودّه: ۷۱ ب۱۲، وغایه المرام: ۱۸۶/۲ ح۴، و: ۱۸۱/۵ ح۲..

۳- (۳) - آل عمران: ۵۹..

۴- (۴) - النساء: ۱۷۱..

مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى الدُّنْيَا وَالْأَخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ * وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ * قَالَتْ رَبِ ۦ أَنَّى يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ قَالَ كَذَ الِكِ اللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ» (۱).

۴ – عن الإمام الصادق علیه السـلام – لمّا سأله أبوبصـیر عن علّه خلق الله عزّ وجلّ آدم علیه السـلام من غیر أبٍ واُمّ وخلق عیسی علیه السـلام من غیر أبٍ وخلق سائر الناس من الآباء والاُمّهات – قال: لیعلم الناس تمام قدرته وکمالها، ویعلموا أ نّه قادرٌ علی أن یخلق خلقاً من انثی من غیر ذکر، کما هو قادرٌ علی أن یخلقه من غیر ذکرٍ ولا انثی، وأ نّه عزّ وجلّ فعل ذلک لیُعلم أ نّه علی کلّ شیءٍ قدیر (۲).

۵ – عن النبیّ صلی الله علیه و آله – لمّا سأله الیهودی عن سبب عدم تکلّمه صلی الله علیه و آله بالحکمه حین خرج من بطن امّه کما تکلّم عیسـی – قال: إنّه لیس أمری کأمر عیسی ابن مریم، إنّ عیسی بن مریم خلقه الله عزّ وجلّ من امٍّ لیس له أب، کما خلق آدم علیه السـلام من غیر أبٍ ولا امّ، ولو أنّ عیسـی حین خرج من بطن امّه لم ینطق بالحکمه لم یکن لاُمّه عـذر عند الناس، وقد أتت به من غیر أب، وکانوا یأخذونها کما یؤخذ به مثلها من المحصنات، فجعل الله عزّ وجلّ منطقه عذراً لاُمّه (۳).

۱– (۱) – آل عمران: ۴۵ – ۴۷..

۲– (۲) – علل الشرائع: ۱۵ ب۱۲ ح۱،عنه البحار: ۱۰۸/۱۱ ح۱۶، و: ۲۱۸/۱۴ ح۲۳..

۳– (۳) – علل الشرائع: ۷۹ ب۷۰ ح۱،عنه البحار: ۳۰۳/۹ ح۶، و: ۲۱۵/۱۴ ح۱۶..

وَآتَيتَهُ البَيِّناتِ، وَأَيَّدتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

١ – قال الله جلّ وعلا: «وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ» (١).

٢ – وقال عزّ وجلّ: «إِذْ قَالَ اللهُ يعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَى وَ الِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَهَ وَالتَّوْراهَ وَالْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئهِ الطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِى وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِى وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِى وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِى إِسْرَ اءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ...» (٢).

٣ – جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح، قال: يا جابر، إنّ الله خلق الخلق على ثلاث طبقات، وأنزلهم ثلاث منازل، وبيّن ذلك فى كتابه حيث قال: «فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَهِ مَآ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَهِ * وَ أَصْحَابُ الْمَشْـَمَهِ مَآ أَصْحَابُ الْمَشْـَمَهِ * وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَـِكَ الْمُقَرَّبُونَ » (٣)فأمّا ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين، جعل الله فيهم خمسه أرواح...

وبيّن ذلك فى كتابه حيث قال: «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَ آتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ...» (۴) ثمّ قال فى جميعهم: «وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» (۵).

١- (١) – البقره: ٨٧ و٢۵٣..

٢- (٢) – المائده: ١١٠..

٣- (٣) – الواقعه: ٨ – ١١..

۴- (۴) – البقره: ٢۵٣..

۵- (۵) – المجادله: ٢٢..

فبروح القدس بُعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبروح القدس علموا جميع الأشياء... (۱).

۴ - عن الإمام العسکری علیه السلام - فی تفسیر قوله تعالی «وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ قَفَّيْنَا مِن م بَعْدِهِ ی بِالرُّسُلِ وَ ءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَ أَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ» (۲) - قال: ... «وآتینا» أعطینا «عیسی بن مریم البیّنات» الآیات الواضحات [مثل]: إحیاء الموتی، وإبراء الأکمه والأبرص، والإنباء بما یأکلون وما یدّخرون فی بیوتهم «وأیّدناه بروح القدس» وهو جبرئیل علیه السلام ، وذلک حین رفعه من روزنه (۳) بیته إلی السماء، وألقی شبهه علی من رام قتله فقُتل بدلاً منه، وقیل: هو المسیح (۴).

۵ - عن الإمام الرضا علیه السلام - فی قنوت صلاه الجمُعه - : اللّهمّ أصلح عبدک وخلیفتک بما أصلحت به أنبیاءک ورسلَک، وحفّه بملائکتک، وأیّده بروح القدس من عندک، واسلُکه من بین یدیه ومن خلفه رَصَداً یحفظونه من کلّ سوء... (۵).

ص:۶۷

۱- (۱) - بصائر الدرجات للصفّار: ۴۴۷ ح۵،عنه البحار: ۱۹۱/۶۹ ح۶. وجاء قریبٌ منه عن رسول الله صلی الله علیه و آله ، فراجع البصائر: ۴۴۹ ح۶، والکافی: ۲۸۲/۲ ح۱۶، وتحف العقول: ۱۸۹. ورواه المجلسی فی البحار: ۶۵/۲۵ ح۴۶، و: ۱۷۹/۶۹ ح۳ عن الکافی..

۲- (۲) - البقره: ۸۷ ..

۳- (۳) - الروزنه: الکوّه، وهی معرّبه. (الصحاح: ۲۱۲۳/۵)..

۴- (۴) - التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السلام : ۳۷۱ ح۲۶۰،عنه البحار: ۳۲۰/۹ ح۱۳، و: ۳۳۸/۱۴ ح۱۰، و: ۱۷۰/۷۰ ح۱۹..

۵- (۵) - مصباح المتهجّد: ۳۶۷،جمال الأُسبوع: ۴۱۳، عنهما البحار: ۲۵۱/۸۹ ح۶۹..

وَكُلّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعةً وَنَهَجتَ مِنْهاجَهُ (وَنَهَجتَ له مِنهاجاً - خ ل)،

١ - قال سبحانه: «وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِ ّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ الْحَقِ ّ لِكُلٍ ّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَآءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآءَاتَاكُمْ فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ» (١).

٢ - وقال جلّ وعلا: «شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ الَّذِى أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى أَنْ أَقِيمُواْ الدِّينَ وَ لَاتَتَفَرَّقُواْ فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللهُ يَجْتَبِى إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَ يَهْدِى إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ» (٢).

٣ - عن الإمام الباقر عليه السلام - فى الآيه الثانيه المتقدّمه - قال:... فلمّا استجاب لكلّ نبىّ من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكلّ نبىّ منهم شرعةً ومنهاجاً، والشرعه والمنهاج سبيل وسنّه - إلى أن قال: - ثمّ بعث الله عيسى عليه السلام بشهاده أن لا إله إلّاالله، والإقرار بما جاء به من عند الله، وجعل لهم شرعةً ومنهاجاً، فهدمت السبت الّذى امروا به أن يعظّموه قبل ذلك...

فمن لم يتّبع سبيل عيسى أدخله الله النار وإن كان الّذى جاء به النبيّون جميعاً أن لا يشركوا بالله شيئاً... (٣).

١- (١) - المائده: ٤٨..

٢- (٢) - الشورى: ١٣..

٣- (٣) - الكافى: ٢٩/٢ ح ١،عنه البحار: ٥١/١٤ ح ٤، و: ٨٦/٦٩ ح ٣٠..

۴ – عن أبی عبدالله علیه السلام – فی قول الله عزّ وجلّ: «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوْلُواْ الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ» (۱) – قال: لأنّ نوحاً بُعث بکتابٍ وشریعه، وکلّ من جاء بعد نوحٍ أخذ بکتاب نوحٍ وشریعته ومنهاجه، حتّی جاء إبراهیم علیه السلام بالصحف وبعزیمه ترک کتاب نوح لا کفراً به، وکلّ نبیٍّ جاء بعد إبراهیم علیه السلام أخذ بشریعه إبراهیم ومنهاجه وبالصحف... حتّی جاء محمّد صلی الله علیه و آله فجاء بالقرآن وبشریعته ومنهاجه، فحلاله حلالٌ إلی یوم القیامه، وحرامه حرامٌ إلی یوم القیامه... (۲).

۵ – عن الإمام الرضا علیه السلام قال:.. إنّ کلّ نبیّ بعد نوح علیه السلام کان علی شریعته ومنهاجه وتابعاً لکتابه إلی زمان إبراهیم الخلیل علیه السلام ... وبعده کان علی منهاج عیسی وشریعته وتابعاً لکتابه إلی زمن محمّد صلی الله علیه و آله ... وشریعه محمّد لا تُنسخ إلی یوم القیامه... (۳).

وَتَخَیَّرتَ لَهُ أوصِیاءَ،

۱ – عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: أنا سیّد النبیّین، ووصیّی سیّد الوصیّین، وأوصیاؤه ساده الأوصیاء.إنّ آدم سأل الله تعالی أن یجعل له وصیّاً صالحاً،

۱- (۱) – الأحقاف: ۳۵..

۲- (۲) – المحاسن: ۲۶۹ ح۳۵۸،عنه البحار: ۵۶/۱۱ ح۵۵، و: ۳۲۶/۶۸ ح۲. نحوه فی الکافی: ۱۷/۲ ح۲،عنه البحار: ۳۵۳/۱۶ ح۳۸..

۳- (۳) – عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۷۹/۲ ح۱۳،عنه البحار: ۳۴/۱۱ ح۲۸. مثله فی علل الشرائع: ۱۲۲ ب۱۰۱ ح۲..

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: إنّى أكرمت الأنبياء بالنبوّه، ثمّ اخترت خلقى وجعلتُ خيارهمُ الأوصياء. فقال آدم عليه السلام : يا ربّ اجعل وصيّى خير الأوصياء. فأوحى الله إليه: يا آدم! أوص إلى شيث، فأوصى آدم إلى شيث، وهو هبه الله بن آدم. وأوصى شيث إلى ابنه شبان... وأوصى سليمه إلى برده.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ودفعها إلىَّ برده، وأنا أدفعها إليك ياعلىّ، وأنت تدفعها إلى وصيّك... (۱).

۲ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على النبىّ صلى الله عليه و آله يخبر عن ربّه، فقال له: يا محمّد! إنّى لم أترك الأرض إلّاوفيها عالمٌ يعرف طاعتى وهُداى، ويكون نجاهً فيما بين قبض النبىّ إلى خروج النبىّ الآخر، ولم أكن أترك إبليس يضلّ الناس وليس فى الأرض حجّهٌ لى وداعٍ إلىَّ وهادٍ إلى سبيلى وعارفٍ بأمرى، وإنّى قد قيّضت (۲) لكلّ قومٍ هادياً أهدى به السعداء ويكون حجّهً على الأشقياء (۳).

۳ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: لمّا قضى رسول الله صلى الله عليه و آله نبوّته واستكملت أيّامه أوحى الله إليه: يا محمّد! قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك، فاجعل العلم الّذى عندك والآثار والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوّه فى أهل

ص:۷۰

۱- (۱) - الإمامه والتبصره: ۲۱ ح۱، الفقيه: ۱۷۴/۴ ح۵۴۰۵، كمال الدين: ۲۱۱ ح۱. مثله فى أمالى الصدوق: ۳۲۸ المجلس ۶۳ ح۳،عنه البحار: ۱۴۸/۱۷ ح۴۳، و: ۵۷/۲۳ ح۱. ونحوه فى أمالى الطوسى: ۴۴۲ م۱۵ ح۴۸..

۲- (۲) - قيّض: قدّر. (مجمع البحرين: ۵۷۶/۳)..

۳- (۳) - الإمامه والتبصره: ۳۱ ح۱۶. مثله فى علل الشرائع: ۱۹۶ ب۱۵۳ ح۷،عنه البحار: ۲۲/۲۳ ح۲۲. ونحوه فى دلائل الإمامه: ۲۳۲..

بیتـک عنـد علیّ بن أبی طـالب، فـإنّی لم أقطع علم النبوّه من العقب من ذرّیّتک، کما لم أقطعها من بیوتات الأنبیاء الّـذین کانوا بینک وبین آدم... (۱).

۴ - عن الإمام الصادق علیه السـلام أ نّه قال یوماً لبعض شیعته:... إنّ الناس أخذوا یمیناً وشمالاً هاهنا وهاهنا، وأخذتم حیث أخذ نبیّ الله وأولیاء الله، وإنّ الله اختار من عباده محمّداً وآله، فاخترتم ما اختار الله... (۲).

۵ - عن النـبیّ صـلی الله علیه و آله - فی ردّ من عیّر الرسول وأهـل بیته: - قـال: ألاـ ونحن بنو عبـدالمطّلب سـاده أهـل الجنّه، أنا وعلیّ وجعفر وحمزه والحسن والحسین وفاطمه والمهدیّ، ألا وإنّ الله نظر إلی أهل الأرض نظرهً فاختار منهم رجلین:

أحـدهما أنـا فبعثنی رسولاًـ ونبیّـاً، والآخر علیّ بن أبی طالب، وأوحی إلیَّ أن أتّخـذه أخاً وخلیلاً ووزیراً ووصـیّاً وخلیفهً. ألا وإنّه ولیّ کـلّ مؤمن بعـدی، من والاـه والاـه الله، ومن عـاداه عـاداه الله. لا یحبّه إلّامؤمن، ولا یبغضه إلّاکافر. هو زِرّ (۳) الأرض بعدی وسـکنها... ألا وإنّ الله نظر نظرهً ثانیه فاختار بعدنا اثنی عشر وصیّاً من أهل بیتی، فجعلهم خیار امّتی واحداً بعد واحد، مثل النجوم فی السماء، کلّما غاب نجمٌ

۱- (۱) - بصائر الـدرجات: ۴۶۸ ح۲،عنه البحار: ۶۳/۲۶ ح۱۴۵. نحوه فی تفسیر العیّاشـی: ۲۹۹/۱ ح۶۷۱،عنه البحار: ۲۲۵/۲۳ ح۴۶..

۲- (۲) - دعائم الإسلام: ۷۵/۱. نحوه فی الکافی: ۲۳۶/۸ ح۳۱۶. وقریبٌ منه فی أعلام الدین: ۴۵۷،عنه البحار: ۱۶۳/۲۷ ح۱۶..

۳- (۳) - فی حـدیث أبی ذرّ: قـال [رسول الله صـلی الله علیه و آله] یصف علیّـاً علیه السـلام : «وإنّه لعالم الأرض وزِرُّها الّـذی تسکُن إلیه» أی قوامها، وأصلُه من زِرّ القلب، وهو عظیمٌ صغیرٌ یکون قِوامُ القلب به.(النهایه: ۲/ ۳۰۰)..

طلع نجم. هم أئمّه هداه مهتدون... (۱).

۶ - عن أنس قـال: قال النبیّ صـلی الله علیه و آله : إنّ الله خلق آدم من طین کیف یشاء ویختار.قال: إنّ الله تعالی اختارنی وأهل بیتی عن جمیع الخلق فانتجبَنـا، فجعلنی الرسول، وجعـل علیّ بن أبی طالب الوصـیّ. ثمّ قال: ما کان لهم الخِیَره - یعنی ما جعلت للعباد أن یختاروا - ولکنّی أختار من أشاء، فأنا وأهل بیتی صفوه الله وخِیَرته من خلقه (۲).

مُستَحفِظاً بَعدَ مُستَحفِظٍ،

(۳)

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السـلام قال: إنّما المستحفظون لدین الله هم الّذین أقاموا الدین ونصروه وحاطوه من جمیع جوانبه وحفظوه علی عباد الله ورعوه (۴).

۲ - عن الإمام الکاظم علیه السلام - لابن جندب فیما یقوله فی سجده الشکر - :...

اللّهمّ إنّی انشدک بوأیک علی نفسک لأولیائک لَتُظهرنّهم علی عدوّک وعدوّهم أن تصـلّی علی محمّدٍ وعلی المستحفظین من آل محمّد - ثلاثاً - . وتقول:

ص:۷۲

۱- (۱) - کتاب سُلیم بن قیس: ۸۵۷/۲ ح۴۵، عنه البحار: ۱۴۹/۲۲ ح۱۴۲..

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۲۵۶/۱،عنه البحار: ۷۴/۲۳ ح۲۲. نحوه فی الطرائف: ۱۳۶/۹۷،عنه البحار: ۱۶۷/۳۶ ح۱۵۲..

۳- (۳) - قُرئت بوجهین: بالبنـاء للفاعـل والمعنی: استَحفظوا الأمـانه أی حفظوها، والبناء للمفعول والمعنی: استَحفظَهم اللهُ إیّاها (مجمع البحرین: ۱ / ۵۴۰)..

۴- (۴) - عیون الحِکم والمواعظ للّیثی الواسطی: ۱۷۹ ح۳۶۸۹. مثله فی غرر الحکم: ۳۲۰ ح۳۹۰۴..

اللّهمّ إنّی انشدک بإیوائک علی نفسک لأعدائک لتُهلکنّهم ولتُخزینّهم بأیدیهم وأیدی المؤمنین أن تُصلّی علی محمّدٍ وعلی المستحفظین من آل محمّد - ثلاثاً - ... ثمّ تضع خدّک الأیمن علی الأرض وتقول: یا کهفی حین تُعیینی المذاهب، وتَضیقُ علیَّ الأرض بما رحُبَت، ویا بارئ خلقی رحمةً لی وکان عن خلقی غنیّاً، صلّ علی محمّدٍ وعلی المستحفظین من آل محمّد... (۱).

۳ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی دعائه یوم عاشوراء - : ... اللّهمّ إنّ کثیراً من الاُمّه ناصبت المستحفظین من الأئمّه، وکفرت بالکلمه، وعکفت علی القاده الظلَمه، وهجرت الکتاب والسنّه، وعدلت عن الحبلَین اللذَین أمرتَ بطاعتهما والتمسّک بهما، فأماتت الحقّ، وجارت عن القصد، ومالأت الأحزاب، وحرّفت الکتاب، وکفرت بالحقّ لمّا جاءها، وتمسّکت بالباطل لمّا اعترضها، وضیّعت حقّک، وأضلّت خلقک، وقتلت أولاد نبیّک وخیره عبادک وحمَله علمک وورثه حکمتک ووحیک. اللّهمّ فزلزل أقدام أعدائک وأعداء رسولک وأهل بیت رسولک... (۲).

۴ - وعنه علیه السلام قال: أوصی موسی إلی یوشع بن نون، وأوصی یوشع بن نون إلی ولد هارون، ولم یوص إلی ولد موسی لأنّ الله له الخِیَره یختار من یشاء ممّن یشاء. وبشّر موسی یوشع بن نون بالمسیح. فلمّا أن بعث اللهُ

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۲۳۹،عنه البحار: ۲۳۵/۸۶ ح۵۹. نحوه فی الکافی: ۳۲۵/۳ ح۱۷، والفقیه: ۳۲۹/۱ ح۹۶۷، والتهذیب: ۱۱۰/۲ ح۱۸۴..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۸۴،عنه البحار: ۳۰۵/۱۰۱ ح۴. نحوه المزار الکبیر: ۴۷۶..

المسیحَ قال لهم: إنّه سیأتی رسول الله صلی الله علیه و آله من بعدی اسمه أحمد من ولد إسماعیل، یصدّقنی ویصدّقکم، وجرت بین الحواریّین فی المستحفظین، وإنّما سمّاهم الله المستحفظین لأنّهم استحفظوا الاسم الأکبر وهو الکتاب الّذی یعلم به کلّ شیء الّذی کان مع الأنبیاء... فلم تزل الوصیه یوصیها عالمٌ بعد عالم حتّی دفعوها إلی محمّد صلی الله علیه و آله ، ثمّ أتاه جبرئیل فقال له: إنّک قد قضیت نبوّتک واستکملت أیّامک، فاجعل الاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار النبوّه عند علیّ، فإنّی لا أترک الأرض إلّاولی فیها عالمٌ یُعرف به طاعتی وتُعرف به ولایتی، فیکون حجّهً لمن وُلد بین قبض نبیّ إلی خروج آخر. فأوحی بالاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوّه إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام (۱).۵- عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال:... أنا أمین الله وخازنه، وعیبه سرّه وحجابه، ووجهه وصراطه... وأنا أمیرالمؤمنین، ویعسوب المتّقین، وآیه السابقین، ولسان الناطقین، وخاتم الوصیّین، ووارث النبیّین، وخلیفه ربّ العالمین، وصراط ربّی المستقیم وفسطاطه، والحجّه علی أهل السماوات والأرضین وما فیهما وما بینهما، وأنا أحتجّ الله به علیکم فی ابتداء خلقکم، وأنا الشاهد یوم الدین، وأنا الّذی عُلّمت علم المنایا والبلایا والقضایا، وفصل الخطاب والأنساب، واستحفظت آیات النبیّین المستخفین المستحفظین... (۲).

۱- (۱) - بصائر الدرجات: ۴۶۹ ح۴،عنه البحار: ۲۱۷/۴۰ ح۱۳، وفی ص۲۱۶ ح ۱۱ نحو ذیله وفیه «خروج النبیّ الآخر». وقریبٌ منه فی الکافی: ۲۹۳/۱ ح۳..

۲- (۲) - مختصر بصائرالدرجات: ۱۳۲ ح۱۰۲، عنه البحار: ۴۸/۵۳ ح۲۰..

مِن مُدَّهٍ إلی مُدَّهٍ،

۱ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - فی وصیّته قبل وفاته لعلیّ علیه السلام - قال :... یا علیّ! إنّه سیکون بعدی اثنا عشر إماماً، ومن بعدُ هم اثنا عشر مهدیّاً، فأنت یا علیّ أوّل الاثنی عشر الإمام، سمّاک الله فی سمائه علیّاً المرتضی وأمیرالمؤمنین والصدّیق الأکبر والفاروق الأعظم والمأمون والمهدیّ، فلا تصلح هذه الأسماء لأحدٍ غیرک.

یا علیّ! أنت وصیّی علی أهل بیتی حیّهم ومیّتهم، وعلی نسائی، فمن ثبّتّها لقیتنی غداً، ومن طلّقتها فأنا بریءٌ منها، لم ترَنی ولم أرَها فی عرصات القیامه، وأنت خلیفتی علی امّتی من بعدی، فإذا حضرتک الوفاه فسلّمها إلی ابنی الحسن البرّ الوصول، فإذا حضرته الوفاه فلیسلّمها إلی ابنی الحسین الشهید المقتول، فإذا حضرته الوفاه فلیسلّمها إلی ابنه سیّد العابدین ذی الثفنات علیّ، فإذا حضرته الوفاه فلیسلّمها إلی ابنه محمّد الباقر، فإذا حضرته الوفاه فلیسلّمها إلی ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاه فلیسلّمها إلی ابنه موسی الکاظم، فإذا حضرته الوفاه فلیسلّمها إلی ابنه علیّ الرضا، فإذا حضرته الوفاه فلیسلّمها إلی ابنه محمّد الثقه التقیّ، فإذا حضرته الوفاه فلیسلّمها إلی ابنه علیّ الناصح، فإذا حضرته الوفاه فلیسلّمها إلی ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاه فلیسلّمها إلی ابنه محمّد المستحفظ من آل محمّد، فذلک اثنا عشر إماماً... (۱).

۱- (۱) - مختصر بصائر الدرجات: ۱۴۳ ح ۱۱. نحوه فی الغیبه للطوسی: ۹۶،عنه البحار: ۲۶۱/۳۶ ح ۸۱ ..

۲ – وعنه صلی الله علیه و آله لجُندَب بن جُناده الیهودی قال: أوصیائی من بعدی بعدد نقباء بنی إسرائیل. فقال: یا رسول الله! إنّهم کانوا اثنی عشر، هکذا وجدنا فی التوراه. قال: نعم، الأئمّه بعدی اثنا عشر. فقال:

یا رسول الله! کلّهم فی زمنٍ واحد؟ قال: لا، ولکنّهم خلفٌ بعد خلف، فإنّک لا تُدرک منهم إلّاثلاثه، قال: فسمّهم لی یا رسول الله، قال: نعم، إنّک تُدرک سیّد الأوصیاء ووارث الأنبیاء وأبا الأئمّه علیّ بن أبی طالب بعدی... فقال:

یا رسول الله!... فکم بعد الحسین من الأوصیاء وما أسامیهم؟ فقال: تسعه من صلب الحسین، والمهدیّ منهم، فإذا انقضت مدّه الحسین قام بالأمر بعده ابنه علیّ... (۱).

۳ – عن الإمام الباقر علیه السلام قال:... فلمّا انقضت نبوّه آدم علیه السلام واستکمل أیّامه أوحی الله عزّ وجلّ إلیه أن یا آدم! قد انقضت نبوّتک واستکملت أیّامک، فاجعل العلم الّذی عندک والإیمان والاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوّه فی العقب من ذرّیّتک عند هبه الله، فإنّی لن أقطع العلم والإیمان والاسم الأکبر وآثار النبوّه من العقب من ذرّیّتک إلی یوم القیامه، ولن أدع الأرض إلّا وفیها عالمٌ یُعرف به دینی وتُعرف به طاعتی، ویکون نجاهً لمن یولد فیما بینک وبین نوح...

۱- (۱) – کفایه الأثر: ۵۸،عنه البحار: ۳۰۵/۳۶ ح۱۴۴ وفیه «جندل» بدل «جندب». نحوه فی ینابیع المودّه: ۵۳۱ ب۷۶..

ثمّ إنّ نوحاً علیه السلام لمّا انقضت نبوّته واستکملت أیّامه أوحی الله عزّ وجلّ إلیه أن یا نوح! قد قضیت نبوّتک واستکملت أیّامک، فاجعل العلم الّذی عندک والإیمان والاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوّه فی العقب من ذرّیّتک، فإنّی لن أقطعها کما لم أقطعها من بیوتات الأنبیاء الّتی بینک وبین آدم، ولن أدع الأرض إلّاوفیها عالمٌ یُعرف به دینی وتُعرف به طاعتی، ویکون نجاهً لمن یولد فیما بین قبض النبیّ إلی خروج النبیّ الآخر...

فلمّا قضی محمّد صلی الله علیه و آله نبوّته واستکملت أیّامه أوحی الله تبارک وتعالی إلیه: یا محمّد! قد قضیت نبوّتک واستکملت أیّامک، فاجعل العلم الّذی عندک والإیمان والاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوّه فی أهل بیتک عند علیّ بن أبی طالب، فإنّی لم أقطع العلم والإیمان والاسم الأکبر ومیراث العلم وآثار علم النبوّه من العقب من ذرّیّتک کما لم أقطعها من بیوتات الأنبیاء الّذین کانوا بینک وبین أبیک آدم (1).

إقامَهً لِدینِکَ،

1 - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال:... أخبرنی رسول الله صلی الله علیه و آله بما الاُمّه صانعه بی بعده، فلم أکُ بما صنعوا - حین عاینتُه - بأعلم منّی ولا أشدّ یقیناً

1- (1) - الکافی: 8/114 - 117 ح 92. نحوه فی کمال الدین: 214 ح 2،عنه البحار: 44/11 ح 49..

منّی به قبـل ذلک، بل أنا بقول رسول الله صـلی الله علیه و آله أشـدّ یقیناً منّی بما عاینت وشـهدت، فقلت: یا رسول الله! فما تعهد إلیَّ إذا کان ذلک؟ قال: إن وجـدت أعواناً فانبـذ إلیهم وجاهـدهم، وإن لم تجـد أعواناً فاکفف یـدک واحقن دمک حتّی تجد علی إقامه الدین وکتاب الله وسنّتی أعواناً... (۱).

۲ – وعنه علیه السـلام – فی خطبهٍ له – قال: إنّ أحقّ ما یتعاهد الراعی من رعیّته أن یتعاهدهم بالّذی لله علیهم فی وظائف دینهم، وإنّما علینا أن نأمرکم بما أمرکم الله به، وأن ننهاکم عمّا نهاکم الله عنه، وأن نقیم أمر الله فی قریب الناس وبعیدهم، لا نبالی فیمن جاء الحقّ علیه... (۲).

۳ – عن الإمام الکاظم علیه السلام – فی دعاء یوم المباهله – :... اللّهمّ فصلّ علی محمّدٍ وآل محمّد الّذین افترضت علینا طاعتهم، وعقـدت فی رقابنا ولایتهم... واجز محمّداً عنّا أفضل الجزاء بما نصح لخلقک وبذل وسعه فی إبلاغ رسالتک، وأخطر بنفسه فی إقامه دینک، وعلی أخیه ووصیّه والهادی إلی دینه والقیّم بسنّته... (۳).

۴ – عن الإمام زین العابدین علیه السـلام قال: إنّ محمّداً صـلی الله علیه و آله کان أمین الله فی أرضه، فلمّا قبض محمّد صلی الله علیه و آله کنّا أهل البیت ورثته، فنحن امناء الله فی أرضه... ونحن الّذین شرع لنا دینه، وقال فی کتابه: «شَرَعَ لَکُمْ» یا محمّد

۱- (۱) – کتاب سُلیم بن قیس: ۶۶۴/۲ ح۱۲، عنه البحار: ۴۶۷/۲۹ ح۵۵..

۲- (۲) – الغارات: ۳۴۲،عنه البحار: ۲۵۳/۲۷ ح۱۵، و: ۲۳۲/۷۱ ح۱۳..

۳- (۳) – مصباح المتهجّد: ۷۶۵. مثله فی المصباح للکفعمی: ۶۸۹..

«مِنَ الدِّينِ ما وَصّای بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ» یا محمّد «وَ ما وَصَّیْنا بِهِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی وَ عِیسی» فقد عُلّمنا وبلّغنا ما عُلّمنا، واستودعنا علمهم، نحن ورثه الأنبیاء، ونحن ورثه اولی العزم من الرسل «أَنْ أَقِیمُوا الدِّینَ» یا آل محمّد «وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِیهِ» وکونوا علی جماعه «کَبُرَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ» مَن أشرک بولایه علیّ «ما تَدْعُوهُمْ إِلَیْهِ» عن ولایه علیّ «یَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ یُنِیبُ» (۱)مَن یجیبک إلی ولایه علیّ علیه السلام (۲).

۵ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام - :... اللّهمّ صلّ علی الأئمّه من وُلده، القوّامین بأمرک من بعده، المطهّرین الّذین ارتضیتهم أنصاراً لدینک، وحفظهً علی سرّک، وشهداءَ علی خلقک، وأعلاماً لعبادک... (۳).

ص:۷۹

۱- (۱) - الشوری: ۱۳..

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ۱۲۰ ح۴.نحوه فی ح۱، وفی ح۲ عن الإمام الباقر علیه السلام ، وفی ح۳ عن الإمام الرضا علیه السلام . وأورد نحوه الأسترآبادی فی تأویل الآیات الظاهره: ۵۲۹، وفی ص ۵۳۰ عن الإمام الرضا علیه السلام ، وفرات الکوفی فی تفسیره: ۲۸۳، والحسن بن سلیمان الحلّی فی مختصر البصائر: ۴۲۵ ح۵۰۵ عن الإمام الرضا علیه السلام عن الکافی: ۲۲۳/۱ ح۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۱۳/۲۳ ح۲۰عن تفسیر فرات، وفی ص۳۶۵ ح۳۰ عن تأویل الآیات، وفی ۱۴۲/۲۶ ح۱۶ عن البصائر..

۳- (۳) - التهذیب: ۲۵/۶ ح۱. نحوه فی فرحه الغریّ: ۸۱،عنه البحار: ۲۷۲/۱۰۰ ح۱۴. ونحوه أیضاً فی کامل الزیارات: ۴۲ ب۱۱ ح۲ نقلاً عن کتاب الجامع لمحمّد بن الحسن بن الولید عن أبی الحسن علیه السلام . وفی الفقیه: ۵۸۷/۲ ح۳۱۹۹ من غیر إسناد. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۹۶/۲ رقم ۵۶۳..

وَحُجَّهً عَلی عِبادِکَ،

۱ - عن الإمام الصادق علیه السلام ، قال: منّا الإمام المفروض طاعته، من جحده مات یهودیّاً أو نصرانیّاً، واللہ ما ترک اللهُ الأرض منذ قبض اللهُ آدمَ إلّاوفیها إمامٌ یُهتدی به إلی الله، حجّهٌ علی العباد، من ترکه هلک، ومن لزمه نجا، حقّاً علی الله (۱).

۲ - عن الإمام الرضا علیه السلام - بعد أن أنکر الحسین بن قیام الصیرفی إمامته لأ نّه لم یُرزق ولداً وقد نقل عن الصادق علیه السلام بأنّ الإمام لا یکون عقیماً - قال:

اللّهمّ إنّی اشهدک أ نّه لا تمضی الأیّام واللیالی حتّی ارزق ولداً یکون لک حجّهً علی عبادک. فعادنا الوقت وکان بینه وبین ولاده أبی جعفر علیه السلام شهور (۲).

۳ - عن الإمام السجّاد علیه السلام - فی الصلاه علی آدم علیه السلام - : اللّهمّ وآدم بدیع فِطرتک، وأوّلُ معترفٍ من الطین بربوبیّتک، وبِکر حجّتک علی عبادک وبریّتک، والدلیلُ علی الاستجاره بعفوک من عقابک، والناهجُ سُبُلَ توبتک، والمُوسَّلُ بین الخلق وبین معرفتک... فصلّ علیه أنت یا رحمان... کما عظّم

ص:۸۰

۱- (۱) - المحاسن: ۹۲ ح۴۵، مثله فی ثواب الأعمال: ۲۰۵ ح۲، عنهما البحار: ۸۵/۲۳ ح۲۷. ونحوه فی الإمامه والتبصره: ۳۱ ح ۱۵. وفی ص۲۹ ح ۱۰ عن الإمام الباقر علیه السلام ، وفی کمال الدین: ۲۲۱ ح ۳ عن الإمام الکاظم علیه السلام ، وعلل الشرائع: ۱۹۷ ب ۱۵۳ ح ۱۳، ورجال الکشّی (اختیار معرفه الرجال): ۳۷۲ رقم ۶۹۸، عنها البحار: ۲۳/۲۳ ح ۲۷.ونحو ذیله عن رسول الله صلی الله علیه و آله فی أعلام الدین: ۴۰۰،عنه البحار: ۲۰۱/۲۷ ح۶۸..

۲- (۲) - نوادر المعجزات لابن جریر الطبری الإمامی: ۱۷۲ ح۱۱. نحوه فی دلائل الإمامه: ۱۹۰، والدرّ النظیم: ۶۹۹، وفیهما «فعددنا»..

حُرُماتک، ودلّنا علی سبیل مرضاتک، یا أرحم الراحمین (۱).

۴ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: لیس فی جنّه عدنٍ منزلٌ أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلی عرش ربّی من منزلی، نحن فیه أربعه عشر إنسانـاً، أنا وأخی علیّ وهو خیرهم وأحبّهم إلیَّ، وفاطمه وهی سیّده نساء أهل الجنّه، والحسن والحسین، وتسعه أئمّه من وُلد الحسین. فنحن فیه أربعه عشر إنساناً فی منزلٍ واحد، أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا تطهیراً، هداه مهدیّین، أنا المبلّغ عن الله، وهم المبلّغون عنّی وعن الله عزّ وجلّ، وهم حجج الله تبارک وتعالی علی خلقه، وشهداؤه فی أرضه، وخزّانه علی علمه ومعادن حکمه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصی الله... (۲).

۵ – عن الإمام السجّاد علیه السلام – من دعائه یوم عرفه – :... أسألک بحقّ نبیّک محمّد صلی الله علیه و آله ، وأتوسّل إلیک بالأئمّه علیهم السلام الّذین اخترتهم لسرّک، وأطلعتهم علی خفیّک، واخترتهم بعلمک، وطهّرتهم وأخلصتهم واصطفیتهم وأصفیتهم، وجعلتهم هداهً مهدیّین، وائتمنتهم علی وحیک، وعَصَمتهم عن معاصیک، ورضیتهم لخلقک، وخصصتهم بعلمک، واجتبیتهم وحبوتهم، وجعلتهم حُججاً علی خلقک، وأمرت بطاعتهم علی من برأت، وأتوسّل إلیک فی موقفی الیوم أن تجعلنی من خیار وَفدِک... (۳).

۱– (۱) – الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۳۹ الدعاء ۱۱، عنه البحار: ۲۹۲/۱۰۰..

۲– (۲) – کتاب سُلیم بن قیس: ۸۴۰/۲ ح۴۲، عنه البحار: ۲۶۷/۳۳ ضمن ح۵۳۴..

۳– (۳) – الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۳۴۴ الدعاء ۱۴۹. مثله المزار للمفید: ۱۶۰، ومصباح المتهجّد: ۶۹۴، والمزار الکبیر: ۴۵۲، والمصباح للکفعمی: ۶۶۷. ونحوه فی إقبال الأعمال: ۱۰۷/۲،عنه البحار: ۲۳۱/۹۸..

۶ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - من خطبهٍ له علی منبر الکوفه - قال:

اللّهمّ إنّه لابدّ لک من حجج فی أرضک، حجّه بعد حجّه علی خلقک، یهدونهم إلی دینک، ویعلّمونهم علمک کیلا یتفرّق أتباع أولیائک، ظاهرٌ غیر مطاع، أو مکتتمٌ یترقّب... (۱).

۷ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام قال:... ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجّه لله فیها، ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلی أن تقوم الساعه من حجّه الله فیها... (۲).

۸ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی خطبهٍ له علی منبر الکوفه - قال:

اللّهمّ إنّه لابدّ لأرضک من حجّه لک علی خلقک یهدیهم إلی دینک ویعلّمهم علمک، لئلّا تبطل حجّتک ولا یضلّ أتباع أولیائک بعد إذ هدیتهم به... (۳).

وَلِئَلّا یَزُولَ الحَقُّ عَن مَقَرِّهِ، وَیَغلِبَ الباطِلُ عَلی أهلِهِ،

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی حدیث الأربعمائه - : اعلموا أنّ الله یبغض من عباده المتلوّن، فلا تزولوا عن الحقّ وولایه أهل الحقّ، فإنّ من

۱- (۱) - الکافی: ۳۳۹/۱ ح۱۳. مثله فی الغیبه للنعمانی: ۱۳۷ ح۲،عنه البحار: ۵۴/۲۳ ح۱۱۶..

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ۱۵۶ المجلس ۳۴ ح۱۵،کمال الدین: ۲۰۷ ح۲۲، عنهما البحار: ۶/۲۳ ح۱۰. و: ۹۲/۵۲ ح۶عن أمالی الصدوق. مثله فی الاحتجاج: ۳۱۷..

۳- (۳) - کمال الدین: ۳۰۲ ح۱۱،عنه البحار: ۴۹/۲۳ ح۹۴. مثله فی دلائل الإمامه: ۲۸۹..

استبدل بنا هلكك وفاتته الدنيا وخرج منها بحسره (۱).

۲ - وعنه علیه السلام - فی احتجاجه یوم الشوری - قال: نشدتکم باللّٰه هل فیکم أحدٌ قال له رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه و آله : «من سَرَّه أن یحیا حیاتی ویموتَ موتی ویسکنَ جنّتی الّتی وعدنی ربّی جنّات عدن قضیبٌ غرسه اللّٰه بیده ثمّ قال له: کن فکان فلیُوال علیّ بن أبی طالب وذرّیّته من بعده، فهم الأئمّه وهم الأوصیاء، أعطاهم اللّٰه علمی وفهمی، لا یدخلونکم فی باب ضلال، ولا یخرجونکم من باب هدی، لا تعلّموهم فهم أعلم منکم، یزول (۲) الحقّ معهم أینما زالوا» غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا... (۳).

۳ - وعنه علیه السلام - فی احتجاجه یوم الشوری - قال: أتعلمون أنّ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه و آله قال: «الحقّ بعدی مع علیّ، وعلیّ مع الحقّ، یزول الحقّ معه حیثما زال»؟ قالوا: نعم (۴).

۴ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: لن تبقی الأرض إلّاوفیها رجلٌ منّا یعرف الحقّ، فإذا زاد الناس فیه قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، وإذا جاؤوا به صدقهم، ولو لم یکن کذلک لم یُعرف الحقّ من الباطل (۵).

ص:۸۳

۱- (۱) - الخصال: ۶۲۶ ضمن ح ۱۰، عنه البحار: ۱۰ / ۱۰۵ ضمن ح ۱..

۲- (۲) - زال: مال (القاموس المحیط: ۵۷۳/۳)..

۳- (۳) - الخصال: ۵۵۸ ضمن ح ۳۱، عنه البحار: ۳۲۲/۳۱ ح ۱..

۴- (۴) - أمالی الطوسی: ۵۴۸ م ۲۰ ضمن ح ۴.نحوه فی نهج الحقّ وکشف الصدق: ۳۹۴..

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ۳۳۱ ح ۴،علل الشرائع: ۲۰۱ ب ۱۵۳ ح ۳۱، وفی ص ۲۰۰ ح ۲۶ عن الإمام الباقر علیه السلام ، والاختصاص: ۲۸۹، عنها البحار: ۲۵/۲۳ ح ۳۳ وفی ح ۳۴ عن الإمام الباقر علیه السلام . ورواه الصدوق أیضاً فی کمال الدین: ۲۲۳ ح ۱۲..

۵ - وعنه علیه السلام قال: إنّ الله لم یدع الأرض إلّاوفیها عالمٌ یعلم الزیاده والنقصان فی الأرض، فإذا زاد المؤمنون شیئاً ردّهم، وإذا نقصوا أکمله لهم فقال: خذوه کاملاً، ولولا ذلک لالتبس علی المؤمنین أمرهم ولم یفرّقوا بین الحقّ والباطل (۱).

۶ - وعنه علیه السلام قال: لیس من باطلٍ یقوم بإزاء حقّ إلّاغلب الحقُّ الباطلَ، وذلک قول الله: «بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَی الْباطِلِ فَیَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ» (۲).

۷ - وعنه علیه السلام قال: لن تبقی الأرض إلّاوفیها عالمٌ یعرف الحقّ من الباطل (۳).

۸ - عن الحسین بن قیاما الواسطی قال: دخلت علی علیّ بن موسی علیهما السلام فقلت له: أیکون إمامان؟ قال: لا، إلّاوأحدهما صامت، فقلت له: هو ذا أنت، لیس لک صامت - ولم یکن وُلِدَ له أبو جعفر علیه السلام بعدُ - فقال لی: والله لیجعلنّ الله منّی ما یثبت به الحقّ وأهله، ویمحق به الباطل وأهله. فوُلد له بعد سنه

۱- (۱) - بصائر الدرجات: ۳۳۱ ح۱،علل الشرائع: ۱۹۵ ب۱۵۳ ح۴، وص۱۹۹ ح۲۲، وفی ص ۲۰۰ ح۲۷ عن الإمام الباقر علیه السلام ، الاختصاص: ۲۸۸، عنها البحار: ۲۴/۳۳ ح۳۱، وفی ص۲۱ ح۱۹ وص۲۶ ح۳۶ عن العلل. نحوه فی الإمامه والتبصره: ۳۰ ح۱۱، ومختصر البصائر: ۳۱۳ ح۳۳۲، ودلائل الإمامه: ۲۳۲..

۲- (۲) - المحاسن: ۲۲۶ ح۱۵۲،عنه البحار:۵/ ۳۰۵ ح۲۴. نحوه فی الکافی: ۸/ ۲۴۲ ح۳۳۴. والآیه ۱۸ من سوره الأنبیاء..

۳- (۳) - المحاسن: ۲۳۴ ح۱۹۵،عنه البحار:۲۶ / ۱۷۸ ح۵۹.نحوه فی بصائر الدرجات: ۳۳۱ح۴، وعلل الشرائع: ۲۰۱ ح۳۱، والتهذیب: ۶/ ۱۷۲ ح۳۳۵، ومشکاه الأنوار: ۲۳۸ ح۶۸۴..

أبو جعفر علیه السلام . وكان ابن قیاما واقفیّاً (۱).

۹ - عن الإمـام الصادق علیه السـلام قال: أبی الله أن یعرّف باطلاً حقّاً، أبی الله أن یجعل الحقّ فی قلب المؤمن باطلاً لا شكّ فیه، وأبی الله أن یجعل الباطل فی قلب الكافر المخالف حقّاً لا شكّ فیه، ولو لم یجعل هذا هكذا ما عُرف حقّ من باطل (۲).

وَلا یَقولَ أحَدٌ: لَولا أرسَلتَ إلَینا رَسُولاً مُنذِراً،

۱ - قـال الله تعـالی: «وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَـٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَیْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَایَـٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَ نَخْزَی» (۳).

۲ - وقال عزّ وجلّ: «رُسُلًا مُّبَشِّرِینَ وَمُنذِرِینَ لِئَلَّا یَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَی اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللهُ عَزِیزًا حَكِیمًا» (۴).

۳ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السـلام قال: إنّ العبـد إذا دخل حفرته أتاه ملَكان اسـمهما منكر ونكیر، فأوّل من یسألانه عن ربّه، ثمّ عن نـبیّه، ثمّ عن ولیّه؛ فـإن أجـاب نجـا، وإن عجز عـذّباه. فقـال له رجـل: [مـا] لمن عرف ربّه ونـبیّه ولم یعرف ولیّه؟ فقـال: مذبذبٌ لا إلی هؤلاء ولا إلی هؤلاء، «وَ مَنْ یُضْلِلِ اللهُ فَلَنْ

۱- (۱) - الكافی ۱/ ۳۲۱ ح۷ وص ۳۵۴ ح۱۱. نحوه فی الخرائج والجرائح: ۲ / ۸۹۹. وقریبٌ منه فی رجال الكشّی (اختیار معرفه الرجال) : ۵۵۳ ح۱۰۴۴ وفیه «فوالله إنّه لا ـ تمضـی الأیّـام واللیـالی حتّی یولـد لی ذكرٌ من صـلبی یقوم بمثـل مقـامی، یحیی الحقّ ویمحق الباطل» عنه البحار: ۵۰/ ۳۴ ح۱۹..

۲- (۲) - المحاسن: ۲۷۷ح۳۹۴،عنه البحار:۵/۳۰۳ح۱۲..

۳- (۳) - طه: ۱۳۴..

۴- (۴) - النساء: ۱۶۵..

تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا» (۱) ذلـک لا سبیل له، وقـد قیل للنبیّ صـلی الله علیه و آله : مَن الولیّ یا نبیّ الله؟ قال: ولیّکم فی هـذا الزمان علیّ علیه السـلام ، ومن بعـده وصـیّه، ولکلّ زمانٍ عالمٌ یحتـجّ الله به لئلّا یکون کما قال الضـلّال قبلهم حین فارقتهم أنبیاؤهم «رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَتِکَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَ نَخْزَى» تمام ضلالتهم جهالتهم بالآیات وهم الأوصیاء (۲).

۴ - عن رسـول الله صـلی الله علیه و آله - فی خطبهٍ له - قـال: ... وبعث إلیهم الرسـل لتکون له الحجّه البـالغه علی خلقه، ویکونَ رسُلُه إلیهم شهداء علیهم، وابتعث فیهم النبیّین مبشّرین ومنذرین، لیهلک من هلک عن بیّنه ویحیا من حیَّ عن بیّنه... (۳).

۵ - عن الإمـام الحجّه علیه السـلام - فی جوابه لأحمـد بن إسـحاق - قـال:... إنّ الله لم یخلق الخلق عبثـاً، ولا أهملهم سـدیً، بل خلقهم بقـدرته، وجعـل لهم أسـماعاً وأبصـاراً وقلوبـاً وألباباً، ثمّ بعث النبیّین علیهم السـلام مبشّـرین ومنـذرین، یأمرونهم بطاعته، وینهونهم عن معصیته، ویعرّفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودینهم ... (۴).

ص:۸۶

۱- (۱) - النساء: ۱۴۳..

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ۴۹۸ ح۹. نحوه مختصر البصائر: ۴۰۱ ح۴۵۸، عنه البحار: ۲۳۳/۶ ح۴۶..

۳- (۳) - التوحید: ۴۵ ح۴. نحوه عن الإمام الصادق علیه السـلام فی علل الشـرائع: ۱۱۹ ب۹۹ ح۱، وعن الإمام الحسن المجتبی علیه السـلام فی کفایه الأثر: ۱۶۰. ورواه المجلسـی فی البحار:۴/ ۲۸۸ ح۱۹عن التوحید، و: ۱۱/ ۳۸ ح۳۵ عن العلل، و: ۳۶۳/۴۳ ح۶ عن الکفایه..

۴- (۴) - الاحتجاج: ۴۶۸. نحوه فی الغیبه للطوسـی: ۱۷۴. ورواه المجلسـی فی البحار: ۵۰/ ۲۲۹ ح۳عن الاحتجاج، و: ۵۳/ ۱۹۴ ح۲۱ عن الغَیبه..

وَأقَمتَ لَنا عَلَماً هادِياً،

۱ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: جاءت جماعه من قریش إلی النبیّ صلی الله علیه و آله فقالوا: یا رسول الله انصب لنا علَماً یکن (یکون) لنا من بعدک لنتهدی ولا نضلّ کما ضلّت بنو إسرائیل بعد موسی بن عمران... قال: إنّکم قریبو عهد بالجاهلیّه وفی قلوب أقوام أضغان، وعسیت إن فعلت أن لاـ تقبلوا... فأوحی الله إلیه: «یأَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَیْکَ مِن رَّبِّکَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ» (۱)... فقبض علی ضبع علیّ بن أبی طالب علیه السلام فرفعه فی الناس حتّی تبیّن بیاض إبطیه ثمّ قال: من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه... (۲).

۲ – عن الإمام الرضا علیه السلام قال:... إنّ الله تبارک وتعالی لم یقبض نبیّه صلی الله علیه و آله حتّی أکمل له الدین... ولم یمض صلی الله علیه و آله حتّی بیّن لاُمّته معالم دینه وأوضح لهم سبله وترکهم علی قصد الحقّ، وأقام لهم علیّاً علیه السلام عَلماً وإماماً، وما ترک شیئاً تحتاج إلیه الاُمّه إلّابیّنه، فمن زعم أنّ الله عزّ وجلّ لم یکمّل دینه فقد ردّ کتاب الله... (۳).

۱- (۱) – المائده: ۶۷..

۲- (۲) – تفسیر فرات الکوفی: ۴۵۰ ح ۵۹۰،عنه البحار: ۳۵ / ۲۸۲ ح ۹..

۳- (۳) – عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱ / ۱۷۱ ب ۲۰ ضمن ح ۱، عنه البحار: ۲۵ / ۱۲۱ ضمن ح ۴. مثله فی کمال الدین: ۶۷۵ ضمن ح ۳۱، وأمالی الصدوق: ۵۳۷ المجلس ۹۷ ضمن ح ۱، ومعانی الأخبار: ۹۶ ضمن ح ۲..

۳ – عن رسول الله صـلى الله علیه و آله قال: لیله اسری بی إلی السماء کلّمنی ربّی جلّ جلاله... فقال: إنّ علیّاً حجّتی بعدک علی خلقی وإمام أهل طاعتی، من أطاعه فقد أطاعنی، ومن عصاه فقد عصانی، فانصبه [عَلماً] لاُمّتک یهتدون به بعدک (۱).

۴ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: إن تولّوا علیّاً تجدوه هادیاً مهدیّاً یسلک بکم الطریق المستقیم (۲).

۵ – عن الإمام الباقر علیه السـلام – فی قول الله تعالی: «إِنَّما أَنْتَ مُنْـذِرٌ وَلِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ» (۳) – قال: رسول الله صـلی الله علیه و آله المنـذر، ولکـلّ زمان منّا هادٍ یهـدیهم إلی ما جاء به نبیّ الله صـلی الله علیه و آله ،الهـداه من بعـده علیّ، ثمّ الأوصـیاء واحـدٌ بعد واحد (۴).

۶ – وعنه علیه السـلام – فی الآیه المتقـدّمه – قال: رسول الله صـلی الله علیه و آله المنذر، وعلیٌّ الهادی، أما والله ما ذهبت منّا وما زالت فینا إلی الساعه (۵).

۷ – عن الإمام الصادق علیه السلام قال:... إنّ الله تبارک وتعالی أمر أن یُتّخذ قومٌ

ص:۸۸

۱– (۱) – أمالی الصدوق: ۳۸۷ المجلس ۷۲ ح ۲۷،عنه البحار: ۱۸ / ۳۴۰ ح ۴۶..

۲– (۲) – شواهد التنزیل: ۸۳/۱ و۸۴ ح۱۰۱ و۱۰۲. مثله فی مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السـلام للکوفی: ۸۷/۲ ح۱۰۹۹، وکنز العمّال: ۶۱۲/۱۱ ح۳۲۹۶۶. مثله فی کشف الغمّه: ۱۵۵/۱و۱۶۱،عنه البحار: ۱۳۸/۳۸ ح۹۸..

۳– (۳) – الرعد: ۷..

۴– (۴) – الکافی: ۱۹۱/۱ ح۲،عنه البحار: ۳۵۸/۱۶ ح۵۰. مثله فی بصائر الدرجات: ۲۹ ح۱،عنه البحار: ۳/۲۳ ح۳..

۵– (۵) – الکافی: ۱۹۲/۱ ح۴. مثله فی بصائر الدرجات: ۳۰ ح۷، والغیبه للنعمانی: ۱۱۱ ح ۴۰، عنهما البحار: ۴/۲۳ ح ۵ ..

أولیاءَ، فهم الّذین أعطاهم اللهُ الفضل وخصّهم بما لم یخصّ به غیرهم، فأرسل محمّداً صلی الله علیه و آله ، فکان الدلیلَ علی الله بإذن الله عزّ وجلّ، حتّی مضی دلیلًا هادیاً، فقام من بعده وصیّه علیه السلام دلیلًا هادیاً علی ما کان هو، دلّ علیه من أمر ربّه من ظاهر علمه، ثمّ الأئمّه الراشدون علیهم السلام (۱).

فنَتَّبِعَ آیاتِک مِن قَبلِ أن نَذِلَّ وَنَخزیٰ.

۱ - قال سبحانه وتعالی: «لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَیْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَایِتِکَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَ نَخْزَی» (۲).

إلیٰ أن انتَهیتَ بِالأمرِ إلی حَبیبِک وَنَجیبِک مُحمّدٍ صلی الله علیه و آله ،

۱ - عن الله تبارک وتعالی - لرسوله صلی الله علیه و آله فی حدیث المعراج - قال: قد اتّخذتک حبیباً وخلیلًا. وهو مکتوبٌ فی التوراه حبیب الله... (۳).

۲ - عن الله تبارک وتعالی:... فاخترتُ منهم من شئتُ من أنبیائی، واخترتُ من جمیعهم محمّداً حبیباً وخلیلًا وصفیّاً، فبعثته رسولاً إلی خلقی... (۴).

۱- (۱) - التوحید: ۳۲۴ ذیل ح ۱، عنه البحار: ۳۱/۵۸ ح ۵۱..

۲- (۲) - طه: ۱۳۴..

۳- (۳) - جامع البیان: ۱۱/۸ ضمن ح ۲۲۰۲۱، سبل الهدی والرشاد: ۹۱/۳..

۴- (۴) - أمالی الصدوق: ۱۸۴ المجلس ۳۹ ح ۱۰،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۴۹/۲ ح ۱۹۱، عنهما البحار: ۹۸/۳۸ ح ۱۷. مثله فی الجواهر السنیه: ۲۲۴..

۳ – عن أبی عبدالله علیه السلام – فی زیاره سیّدنا رسول الله صلی الله علیه و آله – قال: إذا دخلت المدینه فاغتسل قبل أن تدخلها أو حین تدخلها، ثمّ تأتی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله فتسلّم علی رسول الله صلی الله علیه و آله ... وتقول: أشهد أن لا إله إلّاالله وحده لا شریک له وأنّ محمّداً عبده ورسوله... اللّهمّ فاجعل صلاتک... علی محمّدٍ عبدک ورسولک ونبیّک وأمینک ونجیبک وحبیبک... (۱).

۴ – وعنه علیه السلام – فی زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله – قال: ... اللّهمّ اجعل جوامع صلواتک... علی محمّدٍ عبدک ورسولک وشاهدک ونبیّک ونذیرک وأمینک ومکینک ونجیّک ونجیبک وحبیبک وخلیلک وصفیّک وصفوتک وخاصّتک وخالصتک ورحمتک وخیر خیَرتک من خلقک... (۲).

فَکانَ کما انتَجَبتَهُ سَیِّدَ مَنْ خَلَقتَهُ،

۱ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی خطبته یوم الجمُعه – قال: وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شریک له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، انتجبه لولایته، واختصّه برسالته، وأکرمه بالنبوّه، أمیناً علی غیبه ورحمهً للعالمین... (۳).

۲ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام – من خطبهٍ له – قال:... وأشهد أن لا إله

۱- (۱) – تهذیب الأحکام: ۵/۶ ح ۸ . مثله فی الکافی: ۵۵۰/۴ح۱، وکامل الزیارات: ۱۵ب ۳ ح ۱. ونحوه فی منتقی الجمان: ۴۶۴/۳. ورواه الصدوق فی الفقیه:۲/ ۵۶۵، وابن البرّاج فی المهذّب: ۱/ ۲۷۵ نحوه مرسلاً. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱/ ۸۶ رقم ۱۸۱..

۲- (۲) – مصباح الزائر: ۶۸، المزار للشهید: ۱۴، عنهما البحار: ۱۸۴/۱۰۰ ح ۱۱. مثله فی إقبال الأعمال: ۱۲۵/۳..

۳- (۳) – الکافی: ۴۲۲/۳ ح۶..

إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، انتجبه بالولايه، واختصّه بالإكرام، وبعثه بالرساله، أحبّ خلقه إليه، وأكرمهم عليه، فبلّغ رسالات ربّه، ونصح لاُمّته... (۱).

۳ – وعنه عليه السلام – من خطبهٍ له أيضاً – قال:... وأشهد أن لا إله إلّاالله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، انتجبه لأمره، واختصّه بالنبوّه، أكرمُ خلقه عليه، وأحبُّهم إليه، فبلّغ رساله ربّه، ونصح لاُمّته... (۲).

۴ – عن الإمام الصادق عليه السلام – فی استحباب الصلاه علی النبیّ صلی الله علیه و آله بعد عصر یوم الجمُعه – قال:... اللّهمّ فصلّ علی محمّدٍ عبدک ورسولک ونبیّک وولیّک ونجیّک وصفیّک وصفوتک وخیَرتک من خلقک، الّذی انتجبته لرسالاتک، واستخلصته لدینک، واسترعیته عبادک، وائتمنته علی وحیک (۳).

۵ – عن النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله قال: أنا سیّد من خلق الله، وأنا خیرٌ من جبرئیل وإسرافیل وحمَله العرش وجمیع الملائکه المقرّبین وأنبیاء الله المرسلین... (۴).

۱- (۱) – الغارات: ۹۲، عنه البحار: ۱/۷۸ ح۴۹..

۲- (۲) – الغارات: ۷۲۸/۲ بتحقیق الارموی. نحوه فی شرح نهج البلاغه: ۱۰۸/۳، عنه البحار: ۳۵۶/۳۲ ح۳۳۷..

۳- (۳) – مصباح المتهجّد: ۳۸۹،عنه جمال الاُسبوع: ۴۷۴، عنهما البحار: ۸۴/۹۰ ح۳. نحوه فی البلد الأمین: ۷۳. ورواه المجلسی فی البحار: ۴۵/۹۴ ح۲۶ عن أصلٍ قدیم مع اختلافٍ یسیر. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱۸۸/1 رقم ۲۶۴..

۴- (۴) – کمال الدین: ۲۶۱ ح۷،عنه البحار: ۳۶۴/۱۶ ح۶۶، و: ۳۴۲/۲۶ ح۱۳، و: ۲۵۵/۳۶ ح۷۱، و: ۳۰۴/۶۰ ح۱۹..

۶ – عن الإمام الصادق علیه السلام – فی رسول الله صلی الله علیه و آله – قال: کان والله سیّد من خلق الله، وما برأ الله بریّةً خیراً من محمّدٍ صلی الله علیه و آله (۱).

۷ – عن عائشه قالت: سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: أنا سیّد الأوّلین والآخرین، وعلیّ بن أبی طالب سیّد الوصیّین، وهو أخی ووارثی وخلیفتی علی امّتی... (۲).

۸ – وعنها قالت: کنت عند رسول الله صلی الله علیه و آله فأقبل علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال: هذا سیّد العرب، فقلت: یا رسول الله! ألستَ سیّد العرب؟ قال: أنا سیّد وُلد آدم وعلیٌّ سیّدُ العرب، فقلت: وما السیّد؟ قال: من افتُرضت طاعته کما افتُرضت طاعتی (۳).

۹ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: أنا سیّد الأنبیاء والمرسلین، وأفضل من الملائکه المقرّبین، وأوصیائی ساده أوصیاء النبیّین والمرسلین... (۴).

۱۰ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: أنا سیّد وُلد آدم، وأنت یا علیّ والأئمّه من بعدک ساده امّتی، من أحبّنا فقد أحبّ الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله... (۵).

۱- (۱) – الکافی: ۴۴۰/۱ ح۱،عنه البحار: ۳۶۸/۱۶ ح۷۶..

۲- (۲) – أمالی الصدوق: ۴۶۷ المجلس ۸۵ ح۲۵،عنه البحار: ۱۰۷/۳۸ ح۳۶..

۳- (۳) – أمالی الصدوق: ۴۲ المجلس ۱۰ ح۱۰، معانی الأخبار: ۱۰۳ ح۱، وفی ح۲ نحوه، عنهما البحار: ۹۳/۳۸ ح۸ . ونحوه فی التوحید: ۲۰۷، وعُدّه الداعی: ۳۲۵ ح۴۲، وروضه الواعظین: ۱۰۱. وانظر أمالی المفید: ۴۴ ح۴..

۴- (۴) – أمالی الصدوق: ۲۴۵ المجلس ۴۹ ح۱۲،عنه البحار: ۲۲/۸ ح۱۵، و: ۲۱۸/۹۶ ح۵ . نحوه فی التحصین: ۵۶۱، وبشاره المصطفی: ۶۵ ح۵۲..

۵- (۵) – أمالی الصدوق: ۳۸۴ المجلس ۷۲ ح۱۶،عنه البحار: ۸۸/۲۷ ح۳۸. نحوه فی بشاره المصطفی: ۲۳۹ ح۱۹..

۱۱ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: أنا سیّد النبیّین، وعلیّ بن أبی طالب سیّد الوصیّین، والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّه، والأئمّه بعدهما سادات المتّقین... (۱).

وَصَفوهَ مَنِ اصْطَفَیتَهُ،

۱ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: إنّ الله اصطفی من وُلد إبراهیم إسماعیل، واصطفی من إسماعیل کنانه، واصطفی من کنانه قریشاً، واصطفی من قریش بنی هاشم، واصطفانی من بنی هاشم (۲).

۲ – عن الإمام الرضا علیه السلام – لمّا سأله أحمد بن محمّد البزنطی عن کیفیّه السلام علی رسول الله صلی الله علیه و آله عند قبره – قال: قل: السلام علی رسول الله، السلام علیک یا حبیب الله، السلام علیک یا صفوه الله، السلام علیک یا أمین الله ... (۳).

۳ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام – فی قوله تعالی «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا» (۴) – قال: فنحن الّذین اصطفانا الله من عباده، ونحن

۱- (۱) – أمالی الصدوق: ۴۴۸ المجلس ۸۲ ح۱۶،عنه البحار: ۲۲۸/۳۶ ح۶. نحوه فی غایه المرام: ۲۰۷/۲ ح۴۷..

۲- (۲) – أمالی المفید: ۲۱۶ ح۲، عنه البحار: ۳۲۵/۱۶ ح۱۹. نحوه فی مسند أحمد: ۱۰۷/۴، وسنن الترمذی: ۲۴۳/۵ ح۳۶۸۴، وذخائر العقبی: ۱۰..

۳- (۳) – الکافی: ۴/ ۵۵۲ ح۳، التهذیب: ۶/ ۶ ح۹. نحوه فی کامل الزیارات: ۱۸ ب۳ ح۶،عنه البحار: ۱۵۵/۱۰ ح۲۵. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۹۰/۱ رقم ۱۸۴..

۴- (۴) – فاطر: ۳۲..

صفوه الله، ولنا ضُربت الأمثال، وعلينا نزل الوحی (۱).

۴ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال: نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن خیرته، ونحن مستودع مواریث الأنبیاء، ونحن امناء الله... (۲).

وَأفضَلَ مَنِ اجْتَبَیتَه،

۱ - عن الإمام السجّاد علیه السلام - من دعائه یوم عرفه - قال: ... بحقّ من انتجبت من خلقک، وبمن اصطفیته لنفسک، بحقّ من اخترت من بَریّتک ومن اجتبیت لشأنک، بحقّ من وصلت طاعته بطاعتک، ومن جعلت معصیته کمعصیتک، بحقّ من قرنتَ موالاته بموالاتک، ومن نُطْتَ معاداته بمعاداتک، تغمّدنی فی یومی هذا بما تتغمّد به من جار إلیک متنصّلاً... (۳).

۲ - عن الإمام الباقر علیه السلام - فی قوله تعالی «یأَیُّهَا الَّذِینَ ءَامَنُواْ ارْکَعُواْ وَ اسْجُدُواْ وَ اعْبُدُواْ رَبَّکُمْ وَافْعَلُواْ الْخَیْرَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ * وَجاهِدُوا فِی اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاکُمْ» (۴) - قال: إیّانا عنی ونحن المجتبون (۵).

۱- (۱) - کتاب سُلیم بن قیس: ۸۴۷/۲ ح ۴۲، عنه البحار: ۲۷۰/۳۳ ضمن ح۵۳۴..

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ۶۳ ح۱۰،کمال الدین: ۲۰۵ ح۲۰،أمالی الطوسی: ۶۵۴ م۳۴ ح۴، المناقب لابن شهرآشوب: ۲۰۶/۴، عنها البحار: ۲۴۸/۲۶ ح۱۸. نحوه فی المحتضَر: ۲۲۷ ح۲۹۷..

۳- (۳) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۳۲۶ الدعاء ۱۴۷، مصباح الکفعمی: ۶۷۷..

۴- (۴) - الحجّ: ۷۷ و۷۸..

۵- (۵) - الکافی: ۱۹۱/۱ ح۴. نحوه فی تفسیر فرات الکوفی: ۲۷۵ ح۳۷۴،عنه البحار: ۳۳۷/۲۳ ح۸..

۳ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله – لمّا سئل عن الحوض – قال: أمّا إذا سألتمونی عنه فأُخبركم أنّ الحوض أكرمنی الله به، وفضّلنی علی من كان قبلی من الأنبیاء... (۱).

۴ – عن الباری عزّ وجلّ – كما فی لوح فاطمه علیها السلام – قال : ... إنّی لم أبعث نبیّاً فأُكملت أیّامه وانقضت مدّته إلّاجعلت له وصیّاً، وإنّی فضّلتك علی الأنبیاء، وفضّلت وصیّك علی الأوصیاء، وأكرمتك بشبلیك بعده وبسبطیك الحسن والحسین... (۲).

۵ – عن النبیّ الأكرم صلی الله علیه و آله قال: ما خلق الله خلقاً أفضل منّی ولا أكرم علیه منّی. قال علیّ علیه السلام : یا رسول الله! فأنت أفضل أو جبرئیل؟ فقال صلی الله علیه و آله :

یا علیّ! إنّ الله تبارك وتعالی فضّل أنبیاءه المرسلین علی ملائكته المقرّبین، وفضّلنی علی جمیع النبیّین والمرسلین، والفضل بعدی لك یا علیّ وللأئمّه من بعدك، وإنّ الملائكه لخدّامنا وخدّام محبّینا... (۳).

۱- (۱) – أمالی الطوسی: ۲۲۸ م۸ ح ۵۰،عنه البحار: ۲۱/۸ ح۱۴. مثله فی بشاره المصطفی: ۱۷۸ ح ۱۵۰، وأعلام الدین: ۲۷۰..

۲- (۲) – كمال الدین: ۳۱۰ ح ۱،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۳۵/۱ ح ۲. نحوه فی الكافی: ۵۲۷/۱ ح۳، والغیبه للنعمانی: ۶۳ ح۵، والاختصاص للمفید: ۲۱۱، ومشارق أنوار الیقین: ۱۰۴، والغیبه للطوسی: ۹۴، والاحتجاج: ۶۷/۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۹۶/۳۶ ح۳عن العیون والكمال والغیبه للنعمانی والطوسی والاحتجاج..

۳- (۳) – علل الشرائع: ۵ ب۷ ح ۱،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۰۴/۱ ح ۲۲،كمال الدین: ۲۵۴ ح ۴، عنها البحار: ۳۳۵/۲۶ ح ۱، و: ۳۰۳/۶۰ ح۱۶. وفی: ۳۴۵/۱۸ ح۵۶ عن العلل والعیون..

وَأكرَمَ مَنِ اعْتَمَدتَهُ.

۱ - عن النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله قال: ما خلق الله خلقاً أفضل منّی ولا أکرم علیه منّی... (۱).

۲ - وعنه صلی الله علیه و آله قال:... أنا خاتم النبیّین وأکرم النبیّین علی الله... (۲).

۳ - وعنه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال:... ما أکرمنی الله بکرامهٍ إلّاوقد أکرمک بمثلها، وخصّنی بالنبوّه والرساله، وجعلک ولیّی فی ذلک، تقوم فی حدوده وفی صعب اموره، والّذی بعث محمّداً بالحقّ نبیّاً ما آمن بی من أنکرک، ولا أقرّ بی من جحدک، ولا آمن بالله من کفر بک ... (۳).

۴ - عن الإمام الرضا علیه السلام قال:... والّذی أکرم محمّداً صلی الله علیه و آله بالنبوّه وأصطفاه علی جمیع الخلیقه لا یصلّی أحدٌ منکم عند قبری رکعتین إلّااستحقّ المغفره من الله عزّ وجلّ یوم یلقاه، والّذی أکرمنا بعد محمّدٍ صلی الله علیه و آله بالإمامه وخصّنا بالوصیه إنّ زوّار قبری لأکرم الوفود علی الله یوم القیامه (۴).

۱- (۱) - کمال الدین: ۲۵۴ ح۴،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۰۴/۱ ح۲۲،علل الشرائع: ۵ ب۷ ح۱، عنها البحار: ۳۳۵/۲۶ ح۱. و: ۳۴۵/۱۸ ح۵۶ عن العیون والعلل..

۲- (۲) - المعجم الکبیر للطبرانی: ۵۷/۳ ح۲۶۷، مجمع الزوائد: ۲۵۳/۸..

۳- (۳) - أمالی الصدوق: ۴۰۰ المجلس ۷۴ ح۱۳. نحوه فی مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۱۲۹/۱ ح۷۸، وبشاره المصطفی: ۲۷۶ ح۹۱، وتأویل الآیات الظاهره: ۲۲۲، وتفسیر فرات الکوفی: ۱۸۰ ح۲۳۳. ورواه المجلسی فی البحار: ۶۴/۲۴ ح۴۹ عن تأویل الآیات، و: ۱۳۹/۳۶ ح۹۹ عن تفسیر فرات، و: ۱۰۵/۳۸ ح۳۳ عن الأمالی..

۴- (۴) - عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۲۹/۲ ح۱،عنه البحار: ۳۶/۱۰۲ ح۲۳..

۵ – عن الإمام العسكری علیه السلام – فی قوله تعالی «وَإِلٰهُکُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ» (۱) – قال: «وإلهکم» ألّذی أکرم محمّداً صلی الله علیه و آله وعلیّاً علیه السلام بالفضیله، وأکرم آلهما الطیّبین بالخلافه، وأکرم شیعتهم بالروح والریحان والکرامه والرضوان «إلاهٌ واحد» لا شریک له ولا نظیر ولا عدیل «لا إلاه إلّاهو» الخالق البارئ... (۲).

۶ – عن الإمام زین العابدین علیه السلام قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله ذات یوم جالساً وعنده علیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام فقال: والّذی بعثنی بالحقّ نبیّاً ما علی وجه الأرض خلقٌ أحبّ إلی الله عزّ وجلّ ولا أکرم علیه منّا... (۳).

۷ – عن النبیّ صلی الله علیه و آله – لمّا سأله أصحابه: یا رسول الله! ماتری واحداً من هؤلاء [أی علیّ وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام] إلّابکیت، أوَما فیهم من تسرُّ برؤیته؟ – قال: والّذی بعثنی بالنبوّه واصطفانی علی جمیع البریّه إنّی وإیّاهم لأکرم الخلق علی الله عزّ وجلّ، وما علی وجه الأرض نسمه أحبّ إلیَّ منهم... (۴).

۱- (۱) – البقره: ۱۶۳..

۲- (۲) – التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السلام : ۵۷۳ ح۳۳۶،عنه البحار: ۷۵/ ۴۰۹ ح۵۲..

۳- (۳) – معانی الأخبار: ۵۵ ح۳، عنه البحار: ۴۷/۳۷ ح۲۳..

۴- (۴) – أمالی الصدوق: ۹۹ المجلس ۲۴ ح۲،عنه البحار: ۳۷/۲۸ ح۱. نحوه فی بشاره المصطفی: ۳۰۶ ح۶، والفضائل لشاذان بن جبرئیل: ۲۱ ح۵..

قَدَّمتَهُ عَلیٰ أنبیائِکَ،

۱ - عن الإمام الصادق علیه السـلام قال: أتی یهودیٌّ النبیَّ صـلی الله علیه و آله فقام بین یدیه یحدّ النظر إلیه، فقال: یا یهودیّ! ما حاجتک؟ قال: أنت أفضل أم موسی بن عمران النبیّ الّذی کلّمه الله وأنزل علیه التوراه والعصا وفلق له البحر وأظلّه بالغمام؟ فقال له النبیّ صلی الله علیه و آله : إنّه یُکره للعبد أن یزکّی نفسه، ولکنّی أقول: إنّ آدم علیه السلام لمّا أصاب الخطیئه کانت توبته أن قال: اللّهمّ إنّی أسألک بحقّ محمّدٍ وآل محمّد لمّا غفرت لی، فغفرها الله له. وإنّ نوحاً علیه السـلام لمّا رکب فی السـفینه وخاف الغرق قال: اللّهمّ إنّی أسألک بحقّ محمّـدٍ وآل محمّد لمّا أنجیتنی من الغرق، فنجّاه الله منه. وإنّ إبراهیم علیه السـلام لمّا القی فی النار قال: اللّهمّ إنّی أسألک بحقّ محمّـدٍ وآل محمّـد لمّا أنجیتنی منها، فجعلها الله علیه برداً وسـلاماً. وإنّ موسـی علیه السـلام لمّا ألقی عصاه وأوجس فی نفسه خیفهً قال: اللّهمّ إنّی أسألک بحقّ محمّدٍ وآل محمّد لمّا أمنتنی منها، فقال الله جلّ جلاله «لا تَخَفْ إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعْلی» (۱). یـا یهودی! إنّ موسـی لو أدرکنی ثمّ لم یؤمن بی وبنبوّتی ما نفعه إیمانه شـیئاً ولا نفعته النبوّه. یا یهودی! ومن ذرّیتی المهدیّ، إذا خرج نزل عیسی بن مریم لنصرته، فقدّمه وصلّی خلفه (۲).

۱- (۱) - طه: ۶۸..

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ۱۸۱ المجلس ۳۹ ح۴،جامع الأخبار: ۴۴ ح۹،الاحتجاج: ۴۷، عنها البحار: ۳۶۶/۱۶ ح۷۲، و: ۳۱۹/۲۶ ح۱. نحوه فی روضه الواعظین: ۲۷۲، وتأویل الآیات الظاهره: ۵۳ ..

۲ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال له: یا علیّ! أنت الإمام والخلیفه من بعدی... فأنا سیّد الأنبیاء، وأنت سیّد الأوصیاء، وأنا وأنت من شجرهٍ واحده، ولولانا لم یخلق الجنّه والنار ولا الأنبیاء ولا الملائکه. قال:

قلت: یا رسول الله! فنحن أفضل من الملائکه؟ فقال: یا علیّ! نحن خیر خلیقه الله علی بسیط الأرض، وخیرٌ من الملائکه المقرّبین، وکیف لا نکون خیراً منهم وقد سبقناهم إلی معرفه الله وتوحیده، فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوا الله، وبنا اهتدوا السبیل إلی معرفه الله... (۱).

۳ – عن النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال: یا علیّ! لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوّاء ولا الجنّه ولا النار، ولا السماء ولا الأرض، فکیف لا نکون أفضل من الملائکه، وقد سبقناهم إلی معرفه ربّنا وتسبیحه وتهلیله وتقدیسه؟ لأنّ أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحیده وتحمیده... (۲).

۴ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: ... والّذی بعثنی بالحقّ ما أعطی الله نبیّاً من أنبیائه فضیلهً إلّاأعطانیها، ولقد أعطانی ما لم یعطهم، وفضّلنی علی کافّتهم، وأنا سیّدهم وخیرهم وأفضلهم ولا فخر (۳).۵- وعنه صلی الله علیه و آله – لمّا قال له بعض قریش: بأیّ شیءٍ سبقتَ الأنبیاء وأنت بُعثت آخرهم وخاتمهم؟ – قال: إنّی کنت أوّل من آمن بربّی وأوّل من أجاب

۱– (۱) – کفایه الأثر: ۱۵۷.نحوه فی البحار: ۲۶/ ۳۴۹ ح۲۳ عن المحتضَر ولم نعثر علیه فیه ..

۲– (۲) – علل الشرائع: ۵ب۷ ح۱،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۰۴/۱ ح۲۲،کمال الدین: ۲۵۴ ح۴، عنها البحار: ۳۳۵/۲۶ ح۱، و: ۳۰۳/۶۰ ح۱۶. وفی ۳۴۵/۱۸ ح۵۶ عن العلل والعیون..

۳– (۳) – فضائل الأشهر الثلاثه: ۱۳۹ ح۱۴۹..

حین أخـذ اللهُ میثاق النبیّین «وَأَشْـهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِـهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکَمْ قالُوا بَلی» (۱)فکنتُ أوّل نبیّ قال: بلی، فسبقتهم بالإقرار بالله (۲).

۶ – وعنه صلی الله علیه و آله – لابنته علیها السلام لمّا عادته فی مرضه – قال: یا فاطمه! ... نبیّنا أفضل الأنبیاء وهو أبوکِ (۳).

۷ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السـلام قال:... ما أعطی الله نبیّاً درجه ولا مرسـلًا فضیله إلّاوقد جمعها لمحمّدٍ صلی الله علیه و آله ، وزاد محمّداً علی الأنبیاء أضعافاً مضاعفه... (۴).

وَبَعَثتَهُ إلی الثَّقَلَینِ مِن عِبادِکَ،

۱ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السـلام – من خطبهٍ له حین اسـتنفر أهـل الکوفه لحرب الجمـل – قـال : ... أمّا بعـد، فإنّ الله بعث محمّداً علیه الصلاه والسلام إلی الثقلین کافّه، والناس فی اختلاف، والعرب بشرّ المنازل ... (۵).

۲ – عن جبرئیل علیه السلام للنبیّ صلی الله علیه و آله قال: یا محمّد! ربّک یقرئک السلام

۱- (۱) – الأعراف: ۱۷۲..

۲- (۲) – الکافی: ۴۴۱/۱ ح۶،عنه البحار: ۳۵۳/۱۶ ح۳۶..

۳- (۳) – أمـالی الطوسـی ۱۵۵ م۶ ح۸،عنه البحـار: ۴۲/۳۷ ح۱۶. مثله فی العُمـده لابن البطریـق: ۲۶۷ ح۴۲۳، والطرائف: ۱۳۴ ح۲۱۲..

۴- (۴) – الاحتجاج: ۲۱۱،عنه البحار: ۲۸/۱۰ ح۱، و: ۲۷۴/۱۷ ح۷. نحوه فی إرشـاد القلوب: ۳۰۰/۲،عنه البحار: ۳۴۱/۱۶ ح۳۳. ومثله فی حلیه الأبرار: ۳۲/۱ ح۱..

۵- (۵) – العقد الفرید: ۷۳/۴..

ویخصّک بالتحیه والإکرام ویقول لک: أنت رسولی إلی الثقلین، فادعهم إلی عبادتی، وأن یقولوا: لا إلاه إلّاالله، محمّد رسول الله، وعلیّ ولیّ الله. فضرب بجناحه الأرض فنبع عین ماء، فشرب منها صلی الله علیه و آله وتوضّأ، وعلّمه «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِی خَلَقَ» ... إلی آخرها (۱).

۳ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال: إنّ الله تبارک وتعالی أرسل محمّداً صلی الله علیه و آله إلی الجنّ والإنس، وجعل من بعده الاثنی عشر وصیّاً، منهم من مضی ومنهم من بقی... (۲).

۴ - وعنه علیه السلام قال:... وأرسل الله عزّ وجلّ محمّداً صلی الله علیه و آله إلی الجنّ والإنس عامّه، وکان خاتم الأنبیاء، وکان من بعده الاثنا عشر الأوصیاء، منهم من أدرکنا، ومنهم من سبقنا، ومنهم من بقی، فهذا أمر النبوّه والرساله... (۳).

۵ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: بُعثتُ إلی الثقلین (۴).

۶ - عن الحجّه القائم علیه السلام - فی زیاره الحسین علیه السلام یوم عاشوراء - قال: ...

فصلّ علی محمّدٍ رسولک إلی الثقلین وسیّد الأنبیاء المصطفَین (۵).

۱- (۱) - حلیه الأبرار: ۶۸/۱ ح۲. والآیه هی أوّل سوره العلق..

۲- (۲) - کمال الدین: ۳۲۶ ح۴. نحوه فی الکافی: ۵۳۲/۱ ح۱۰، والخصال: ۴۷۸ ح۴۳، وعیون أخبار الرضا علیه السلام : ۴۵/۱ ح۲۱، والإرشاد: ۳۴۵/۲..

۳- (۳) - کمال الدین: ۲۲۰ ح۲،عنه البحار: ۵۲/۱۱ ح۴۹. نحوه فی الغیبه للطوسی: ۹۲..

۴- (۴) - المناقب لابن شهرآشوب: ۲۲۹/۱،عنه البحار: ۳۳۷/۱۶ ح۲۸..

۵- (۵) - المزار الکبیر: ۵۱۰، عنه البحار: ۱۰۱/ ۳۲۵. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳/ ۴۲۱ رقم ۱۱۸۱..

وَأوطَأتَهُ مَشارِقَکَ وَمَغارِبَکَ،

١ - عن الإمام الصادق علیه السلام لعبدالله بن بکیر (بکر - خ ل) الأرّجانیّ قال:

أخبرنی عن رسول الله صلی الله علیه و آله کان عامّیاً للناس بشیراً؟ ألیس قد قال الله فی محکم کتابه «وَما أَرْسَلْناکَ إِلّا کَافَّةً لِلنّاسِ» (١) لأهل الشرق والغرب وأهل السماء والأرض من الجنّ والإنس؟ هل بلّغ رسالته إلیهم کلّهم؟ قلت: لا أدری، قال: یا ابن بکیر (بکر - خ ل)! إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله لم یخرج من المدینه فکیف بلّغ أهل الشرق والغرب؟ قلت: لا أدری، قال: إنّ الله تعالی أمر جبرئیل فاقتلع الأرض بریشه من جناحه ونصبها لمحمّدٍ صلی الله علیه و آله فکانت بین یدیه مثل راحته فی کفّه ینظر إلی أهل الشرق والغرب ویخاطب کلّ قوم بألسنتهم ویدعوهم إلی الله وإلی نبوّته بنفسه، فما بقیت قریهٌ ولا مدینهٌ إلّا ودعاهم النبیّ صلی الله علیه و آله بنفسه (٢).

٢ - وعنه علیه السلام قال: قالت آمنه بنت وهب بن عبدمناف: لمّا قربت ولاده رسول الله صلی الله علیه و آله رأیت جناح طائر أبیض قد مسح علی فؤادی... ورأیت ثلاثه أعلام مضروبه: علماً فی المشرق، وعلماً فی المغرب، وعلماً علی ظهر الکعبه. ثمّ خرج رسول الله صلی الله علیه و آله فخرّ ساجداً، ورفع إصبعه إلی السماء کالمتضرّع المبتهل، ورأیت سحابه بیضاء تنزل من السماء حتّی غشیته،

١- (١) - سبأ: ٢٨..

٢- (٢) - تفسیر القمّی: ٢٠٢/٢،عنه البحار: ١٨٨/١٨ ح٢٠. نحوه فی مختصر البصائر: ١٥٦ ح١٢٣..

فسمعتُ منادياً ينادی: طوفوا بمحمّدٍ صلی الله علیه و آله شرق الأرض وغربها والبحار لیعرفوه باسمه ونعته وصورته... وسمعتُ منادیاً یقول: طوفوا بمحمّدٍ صلی الله علیه و آله الشرق والغرب وأعرضوه علی روحانی الجنّ والإنس والطیر والسباع وأعطوه صفاء آدم ورقّه نوح وخلّه إبراهیم ولسان إسماعیل وکمال یوسف وبشری یعقوب وصوت داود وصبر أیّوب وزهد یحیی وکرم عیسی، ثمّ انکشف عنه فإذا أنا به وبیده حریره خضراء قد طویت طیّاً شدیداً وقد قبض علیها وقائل یقول: قد قبض محمّد علی الدنیا کلّها، فلم یبق شیءٌ إلّادخل فی قبضته... (۱).

۳ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: الأئمّه من بعدی اثنا عشر، أوّلهم أنت یا علیّ، وآخرهم القائم الّذی یفتح الله عزّ وجلّ علی یدیه مشارق الأرض ومغاربها (۲).

۴ - وعنه صلی الله علیه و آله لجابر الأنصاری - فی تعریفه لُاولی الأمر - قال: هم خلفائی یا جابر وأئمّه المسلمین بعدی، أوّلهم علیّ بن أبی طالب، ثمّ الحسن والحسین... ثمّ سمیّی وکنیّی، حجّه الله فی أرضه، وبقیّته فی عباده، ابن الحسن بن علیّ، ذاک الّذی یفتح الله تعالی ذکره علی یدیه مشارق الأرض ومغاربها، ذاک الّذی یغیب عن شیعته وأولیائه... (۳).

۱- (۱) - روضه الواعظین: ۶۸.قریبٌ منه فی البدایه والنهایه: ۳۳۱/۶،و إمتاع الأسماع: ۴۹/۴..

۲- (۲) - کمال الدین: ۲۸۲ ح۳۵،أمالی الصدوق: ۹۷ المجلس ۲۳ ح۹،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۵۳/۱ ح۳۴، عنها البحار: ۲۲۶/۳۶ ح۱، و: ۳۷۸/۵۲ ح۱۸۴. ونحوه فی کشف الغمّه: ۲۹۷/۳، وینابیع المودّه: ۵۹۱ ب۹۴..

۳- (۳) - کمال الدین: ۲۵۳ ح۳،عنه البحار: ۲۵۰/۳۶ ح۶۷. نحوه فی إعلام الوری: ۳۷۶، والمناقب لابن شهرآشوب: ۲۸۲/۱، عنهما البحار: ۲۸۹/۲۳ ح۱۶. ونحوه أیضاً فی کشف الغمّه: ۲۹۹/۳، وینابیع المودّه: ۵۹۳ ب۹۴، وتأویل الآیات الظاهره: ۱۴۱، والعُدد القویه: ۸۵ ح۱۴۹..

وَسَخّرتَ لَهُ البُراقَ،

۱ – قال سبحانه: «سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصى» (١).

۲ – عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: إنّ الله سخّر لى البُراق... وهى دابّه من دوابّ الجنّه... (٢).٣- عن علىّ أميرالمؤمنين عليه السلام – من خطبهٍ له فى مسجد الكوفه – قال:...

وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله... أكرمه الله عزّ وجلّ بالروح الأمين والنور المبين والكتاب المستبين، وسخّر له البُراق وصافحَته الملائكه... (٣).

۴ – عن الإمام الصادق عليه السلام قال: لمّا اسرى برسول الله صلى الله عليه و آله إلى بيت المقدس حمله جبرئيل على البُراق، فأتيا بيت المقدس، وعرض عليه محاريب الأنبياء، وصلّى بهم... (۴).

ص:۱۰۴

۱- (۱) – الإسراء: ۱..

۲- (۲) – عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۳۱/۲ ح۴۹،عنه البحار: ۳۱۶/۱۸ ح۲۹. نحوه فى الاحتجاج: ۴۹،عنه البحار: ۳۱۶/۱۸ ح۲۸..

۳- (۳) – التوحيد: ۷۲ ح۲۶، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۱۰۰/۱ ضمن ح۱۵، عنهما البحار: ۲۲۳/۴ ح۲..

۴- (۴) – أمالى الصدوق: ۳۶۳ المجلس ۶۹ ح ۱،عنه البحار: ۳۳۶/۱۸ ح ۳۷. ورواه الطبرسى فى إعلام الورى: ۱۲۴ نحوه مرسلاً..

وَعَرَجْتَ بِه (برُوحه – خ ل) إلیٰ سَمائِکَ،

١ – عن أبی عبدالله علیه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ لمّا عرج بنبیّه صلی الله علیه و آله إلی سماواته السبع، أمّا اولاهنّ فبارک علیه، والثانیه... (١).

٢ – عن فاطمه علیها السلام – فی مفاخرتها مع علیّ علیه السلام – قالت: ... وأنا ابنه من عُرج به إلی السماء (٢).

٣ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله – فی حدیث المعراج – قال: لمّا عُرج بی إلی السماء رأیت علی باب الجنّه مکتوباً: لا إله إلّاالله، محمّد رسول الله، علیّ حبیب الله، الحسن والحسین صفوه الله، فاطمه أمه الله، علی مبغضهم لعنه الله (٣).

۴ – وعنه صلی الله علیه و آله – فی حدیث المعراج – قال: لمّا عُرج بی إلی السماء دخلتُ جنّه عدن فاُعطیتُ تفاحه... (۴).

۵ – وعنه صلی الله علیه و آله – فی حدیث المعراج – قال: لمّا عُرج بی إلی السماء مررتُ بقومٍ لهم أظافیر من نحاس یخمشون وجوههم وصدورهم. فقلت: من هؤلاء

١- (١) – الکافی: ۴٨٣/٣ ح١.نحوه فی علل الشرائع: ٣١٢ ب١ ح١،عنه البحار: ٣۵۴/١٨ ح۶۶، و: ٢٣٧/٨٢ ح١..

٢- (٢) – الفضائل لشاذان بن جبرئیل: ٢٠۴ ح٩۴، مستدرک سفینه البحار: ١۴۶/٨..

٣- (٣) – المناقب للخوارزمی: ٣٠٢ ح٢٩٧. نحوه فی أمالی الطوسی ٣۵۵ المجلس١٢ ح٧٧، وکشف الغمّه: ٩۴/١، و: ٢/ ١۵٢. ورواه المجلسی فی البحار: ٢٧/ ۴ ح٨عن الأمالی، و: ۴٣/ ٣٠٣ ضمن رقم ۶۵ عن الکشف ..

۴- (۴) – تاریخ بغداد: ۴٧١/٩ ح۵٠٩۴.نحوه فی تاریخ مدینه دمشق: ١٠٩/٣٩..

يا جبريل؟ قال: هؤلاء الّذين يأكلون لحوم الناس ويقطعون أعراضهم (١).

وَأودَعتَهُ عِلمَ ما كانَ وَما يَكُونُ إلى انقِضاءِ خَلقِكَ.

١ - عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام - في صفات الإمام - قال: والسماوات والأرض عند الإمام منهم كيَدِه من راحته، يعرف ظاهرها من باطنها، ويعلم برّها من فاجرها، ورطبها ويابسها، لأنّ الله علّم نبيّه علم ما كان وما يكون، وورث ذلك السرّ المصون الأوصياء المنتجبون، ومن أنكر ذلك فهو شقيٌّ ملعون (٢).

٢ - وعنه عليه السلام - لمّا سئل عن علم النبيّ صلى الله عليه و آله - قال: علمُ النبيّ علم جميع النبيّين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعه... (٣).

٣ - عن الإمام الجواد عليه السلام قال:... إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله لمّا اسرى به لم يهبط حتّى أعلمه الله جلّ ذكره علمَ ما قد كان وما سيكون... (۴).

۴ - وعنه عليه السلام قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله اوتى علم النبيّين وعلم الوصيّين وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعه... (۵).

١- (١) - تاريخ بغداد: ٣٢٣/۵ ح٢٨۴۴. نحوه في سنن أبي داود: ٢۶٩/۴ ح۴٨٧٨، ومسند أحمد: ٢٢۴/٣، وفيهما «ويقعون في أعراضهم»..

٢- (٢) - مشارق أنوار اليقين: ١١٧، عنه البحار: ١٧٣/٢۵ ضمن ح٣٨..

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ١٢٧ ح١،عنه البحار: ١۴۴/١٧ ح٣١، و:١١٠/٢۶ ح۶..

۴- (۴) - الكافي: ٢۵١/١ ح٨،عنه البحار: ١٣۵/١٧ ح١۴، و: ٨١/٢۵ ح۶٨..

۵- (۵) - تفسير فرات الكوفي: ٢۶٣ ح٣۵٧،بصائر الدرجات، ١٢٧ ح١،المناقب لابن شهرآشوب: ٩٨/٣، ورواه المجلسي في البحار: ٣۵٢/١۶ ح٣ عن تفسير فرات، و: ١۴۴/١٧ ح ٣١ عن بصائر الدرجات، و: ١٨۵/٢٣ ح ۵١ عن المناقب..

ثُمَّ نَصَرتَهُ بِالرُّعْبِ،

(۱)

۱ - قال الله تبارک وتعالى: «وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً» (۲).

۲ - وقال سبحانه: «وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يا أُولِى الْأَبْصارِ» (۳).

۳ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال:... منّ علىَّ ربّى وقال: يا محمّد! صلّى الله عليك، فقد أرسلتُ كلّ رسولٍ إلى امّته بلسانها، وأرسلتك إلى كلّ أحمر وأسود من خلقى، ونصرتک بالرُعب الّذى لم أنصر به أحداً... (۴).

۴ - وعنه صلى الله عليه و آله قال: اعطيتُ خمساً لم يُعطها أحدٌ قبلى: جُعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً، ونُصرت بالرُعب، واُحلّ لى المغنم، واُعطيت جوامع الكلم، واُعطيت الشفاعه (۵).

۵ - عن أبى عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تبارک وتعالى أعطى محمّداً صلى الله عليه و آله شرايع نوح... ونصره بالرُعب (۶).

۱- (۱) - الرُّعْب: الخوف (مجمع البحرين:۲ / ۱۹۳)..
۲- (۲) - الأحزاب: ۲۶..
۳- (۳) - الحشر: ۲..
۴- (۴) - الخصال: ۴۲۵ ح ۱، علل الشرائع: ۱۲۸ ب۱۰۶ ح۳، معانى الأخبار: ۵۱ ح ۱، عنها البحار: ۹۳/۱۶ ح۲۷. مثله فى الجواهر السنيه: ۱۴۳..
۵- (۵) - الخصال: ۲۹۲ ح۵۶، عنه البحار: ۳۸/۸ ح۱۷..
۶- (۶) - المحاسن: ۲۸۷ ح ۴۳۱،الكافى: ۱۷/۲ ح ۱، عنهما البحار: ۳۳۰/۱۶ و ۳۳۱ ح۲۶ وذيله. و: ۳۱۷/۶۸ ح ۱ عن المحاسن وذيله عن الكافى..

وَحَفَفتَهُ بِجَبرَئيلَ وَمِيكائيلَ وَالمُسوِّمينَ من مَلائِكتِکَ،

١ – قال تبارک وتعالی: «أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَثَهِ آلافٍ مِّنَ الْمَلَئَكَهِ مُنزَلِينَ» (١).

٢ – وقال سبحانه: «يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَهِ آلافٍ مِّنَ الْمَلَئَكَهِ مُسَوِّمِينَ» (٢).

٣ – عن النبیّ صلی الله علیه و آله – لمّا واجهت الریح الشدیده علیّاً علیه السلام عدّه مرّات – قال:

أتدری ما کان ذلک یا علیّ؟ فقال: لا، فقال: ذلک جبرئیل فی ألفٍ من الملائکه وقد سلّم علیک وسلّموا، ثمّ مرّ میکائیل فی ألفٍ من الملائکه فسلّم علیک وسلّموا، ثمّ مرّ إسرافیل فی ألفٍ من الملائکه فسلّم علیک وسلّموا... (٣).

۴ – عن أبی عبدالله علیه السلام قال: لمّا انهزم الناس یوم احد عن النبیّ صلی الله علیه و آله ... قال:

یا ربّ! وعدتنی أن تظهر دینک وإن شئت لم یعیک. فأقبل علیٌّ علیه السلام إلی النبیّ صلی الله علیه و آله فقال: یا رسول الله! أسمع دویّاً شدیداً وأسمع: أقدِم حیزوم (۴) وما أهمُّ أضرب أحداً إلّاسقط میّتاً قبل أن أضربه، فقال: هذا جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل فی الملائکه، ثمّ جاء جبرئیل علیه السلام فوقف إلی جنب رسول الله صلی الله علیه و آله ... (۵).

١– (١) – آل عمران: ١٢۴..

٢– (٢) – آل عمران: ١٢۵..

٣– (٣) – قرب الإسناد: ١١٢ ح٣٨٧، الخصال: ۵۵۶ ضمن ح٣١، المناقب لابن شهرآشوب: ٢۴٢/٢،تفسیر العیّاشی: ٢٠٣/٢ ح١٧۵٠. ورواه المجلسی فی البحار: ٣٠۶/١٩ ح ۴٨عن قرب الإسناد، و: ص٣١۶ ح ۶٣ عن الخصال، و: ص٢٨۶ ح ٢٧ عن المناقب، و: ١٠٣/٣٩ ح ١١ عن تفسیر العیّاشی..

۴– (۴) – أراد: أقدِم یا حیزوم، فحذف حرف النداء. وحیزوم اسم فرس جبرئیل علیه السلام . (النهایه:۴۶٧/١)..

۵– (۵) – الکافی: ٣١٨/٨ ح۵٠٢،عنه البحار: ١٠٧/٢٠ ح٣۴، و: ٢۵۵/۵٩ ح١٩..

۵ - عن سعيد قال: أمدّ الله نبيّه صلى الله عليه و آله يوم حُنين بخمسه آلافٍ من الملائكه مسوّمين... (۱).

۶ - عن ابن عبّاس قال: أمدّ الله نبيّه محمّداً صلى الله عليه و آله والمؤمنين بألفٍ من الملائكه، فكان جبرئيل عليه السلام فی خمسمائه من الملائكه مُجنِّبه، وميكائيل فی خمسمائه من الملائكه مُجنِّبه (۲).

۷ - عن أبی عبدالله عليه السلام قال: كأ نّی بالقائم عليه السلام على نجف الكوفه وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه و آله فينتقض هواها... فينحطّ عليه ثلاثه عشر آلاف ملَك وثلاثمائه وثلاثه عشر ملَكاً... وأربعه آلاف ملَك مع النبیّ صلى الله عليه و آله مسوّمين وألف مردفين... (۳).

وَوَعدتَهُ أن تُظهِرَ دينَهُ على الدِّينِ كلِّهِ وَلو كَرِه المُشرِكونَ،

۱ - قال عزّ وجلّ: «هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَدِينِ الْحَقِ ّلِيُظْهِرَهُ عَلَی الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (۴).

۲ - قال تعالى: «هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَدِينِ الْحَقِ ّلِيُظْهِرَهُ عَلَی

۱- (۱) - جامع البيان: ۳۴۳/۶ ح۱۶۵۹۷.نحوه فی تفسير الرازی:۲۲/۱۶..

۲- (۲) - تفسير القرطبی: ۲۶/۸،جامع البيان: ۲۵۹/۹ ذيل ح ۱۲۲۵۳،تفسير ابن كثير: ۳۰۲/۲،الدرّ المنثور: ۱۶۹/۳،البدايه والنهايه: ۳۴۶/۳، السيره النبويّه لابن كثير: ۲۲۰/۲. ومُجنِّبه الجيش: هی الّتی تكون فی الميمنه والميسره. (النهايه: ۳۰۳/۱)..

۳- (۳) - كامل الزيارات: ۱۲۰ ب۴۱ ح۵،عنه البحار: ۳۲۸/۵۲ ح۴۸. قريبٌ منه فی ص۳۲۵ ح ۴۰..

۴- (۴) - التوبه: ۳۳،الصفّ: ۹..

الدِّينِ كُلِّهِ وَ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا» (۱).

۳ - عن الإمام الحسین علیه السلام : منّا اثنا عشر مهدیّاً، أوّلهم أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب، وآخرهم التاسع من وُلدی، وهو القائم بالحقّ، یحیی الله تعالی به الأرض بعد موتها، ویُظهر به دین الحقّ علی الدین کلّه ولو کره المشرکون (۲).

۴ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی قوله تعالی: «وَعَدَ اللهُ الَّذِینَ ءَامَنُواْ مِنکُمْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِن قَبْلِهِمْ...» (۳) - قال:... وعند ذلک یؤیّده الله بجنودٍ لم تروها، ویُظهر دین نبیّه صلی الله علیه و آله علی یدیه علی الدین کلّه ولو کره المشرکون (۴).

۵ - عن الإمام الصادق علیه السلام - لمّا سأله المفضّل عن تأویل قوله تعالی «لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ» - قال: فوالله یا مفضّل لیرفع عن الملل والأدیان الاختلاف ویکون الدین کلّه واحداً... (۵).

۶ - وعنه علیه السلام قال: إنّ لعلیّ علیه السلام فی الأرض کرّه مع الحسین ابنه صلوات الله علیهما یقبل برایته حتّی ینتقم له من بنی امیّه ومعاویه وآل معاویه ومن شهد حربه...کرّه اخری مع رسول الله صلی الله علیه و آله حتّی یکون خلیفه فی الأرض...

۱- (۱) - الفتح: ۲۸..

۲- (۲) - کمال الدین: ۳۱۷ ح۳،عنه البحار: ۱۳۳/۵۱ ح۴. مثله فی عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۵۶/۱ ح۳۶، وکفایه الأثر: ۲۳۲، وإعلام الوری: ۱۸۴..

۳- (۳) - النور: ۵۵..

۴- (۴) - الاحتجاج: ۲۵۷،عنه البحار: ۱۲۵/۹۳ ضمن ح ۱..

۵- (۵) - بحار الأنوار: ۵۳/ ۴ عن بعض مؤلّفات أصحابنا..

يعطى الله نبيّه صلى الله عليه و آله مُلك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتّى ينجز له موعوده فى كتابه كما قال: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (۱).

وَذلک بَعدَ أن بَوّأتَهُ مُبَوّأ صِدقٍ مِن أهلِهِ،

۱ - قال تعالى: «وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَ اهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّاتُشْرِكْ بِى شَيًّا» (۲).

۲ - عن علىّ أميرالمؤمنين عليه السلام لرأس اليهود - عند ذكر الموطن الرابع من المواطن الّتى امتحنه الله عزّ وجلّ بعد وفاه نبيّه صلى الله عليه و آله - قال: فأمّا نفسى فقد علم من حضر ممّن ترى ومن غاب من أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله أنّ الموت عندى بمنزله الشربه البارده فى اليوم الشديد الحرّ من ذى العطش الصدى، ولقد كنت عاهدتُ الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه و آله أنا وعمّى حمزه وأخى جعفر وابن عمّى عُبيده على أمرٍ وفَينا به لله عزّ وجلّ ولرسوله، فتقدّمنى أصحابى وتخلّفت بعدهم لما أراد الله عزّ وجلّ، فأنزل الله فينا «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً» (۳) حمزه وجعفر وعُبيده، وأنا والله المنتظِر يا أخ اليهود، وما بدّلت تبديلاً (۴).

۱- (۱) - مختصر بصائر الدرجات: ۱۲۰ ح۹۹، عنه البحار: ۷۴/۵۳ ح۷۵.

۲- (۲) - الحجّ: ۲۶.

۳- (۳) - الأحزاب: ۲۳.

۴- (۴) - الخصال: ۳۷۶ ضمن ح۵۸، شرح الأخبار: ۳۵۳/۱ ضمن ح۳۱۵، تأويل الآيات الظاهره: ۴۴۲. نحوه فى الاختصاص: ۱۷۴، وحليه الأبرار: ۳۷۳/۲ ضمن ح۱.

وَجَعلتَ لهُ وَلهُم «أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّهَ مُبَارَكًاوَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَ ٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُكَانَ ءَامِنًا» .

(۱)

۱ - روى أنّ الكعبه شكت إلى الله عزّ وجلّ فى الفتره بين عيسى ومحمّد صلوات الله عليهما فقالت: يا ربّ! ما لى قلّ زوّارى، ما لى قلّ عوّادى؟ فأوحى الله جلّ جلاله إليها: أ نّى منزل نوراً جديداً على قوم يحنّون إليكِ كما تحنّ الأنعام إلى أولادها، ويزفّون إليكِ كما تُزفّ النسوان إلى أزواجها - يعنى امّه محمّد صلى الله عليه و آله - (۲).

۲ - عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ الله اختار من الأرض جميعاً مكّه، واختار من مكّه بكّه، فأنزل فى بكّه سرادقاً من نور محفوفاً بالدرّ والياقوت... فالركن الأسود باب الرحمه إلى الركن الشامى فهو باب الإنابه، وباب الركن الشامى باب التوسّل، وباب الركن اليمانى باب التوبه، وهو باب آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم إلى الحِجر. فهذا البيت حجّه الله فى أرضه على خلقه... (۳).

ص:۱۱۲

۱- (۱) - آل عمران: ۹۶ و۹۷..

۲- (۲) - من لا يحضره الفقيه: ۲۴۴/۲ ح۲۳۱۲، عنه الوسائل: ۲۲/۱۱ ح۱۴۱۴۳..

۳- (۳) - تفسير العيّاشى: ۱۲۷/۱ ح۱۲۶،عنه البحار: ۶۳/۹۹ ح۳۹، ومستدرك الوسائل: ۳۳۵/۹ ح۱۱۰۳۴ عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ..

۳ - فی التوراه: أحمد عبدی المختار، مولده مکّه، وهجرته طابه. وممّا أوحی الله إلی آدم: من وُلدک إبراهیم، اجری علی یده عماره بیتی تعمره الاُمم، حتّی ینتهی إلی نبیٍّ من وُلدک یقال له محمّد خاتم النبیّین، أجعله من سکّانه وولاته (۱).

۴ - عن الإمام الباقر علیه السلام - لقتاده بن دعامه فقیه البصره - قال:... فنحن والله دعوه إبراهیم علیه السلام الّتی من هوانا قلبه قُبلت حجّته، وإلّا فلا. یا قتاده! فإذا کان کذلک کان آمناً من عذاب جهنّم یوم القیامه... (۲).

۵ - عن علیّ بن عبدالعزیز قال: قلت لأبی عبدالله علیه السلام : جعلت فداک قول الله تعالی: «ءَایتٌ بَیِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَ اهِیمَ وَمَن دَخَلَهُ کَانَ ءَامِنًا» وقد یدخله المرجئ والقدری والحروری والزندیق الّذی لا یؤمن بالله، قال: لا ولا کرامه، قلت: فمن جعلت فداک؟ قال: ومن دخله وهو عارفٌ بحقّنا کما هو عارفٌ له خرج من ذنوبه وکُفی همَّ الدنیا والآخره (۳).

۶ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی قول الله عزّ وجلّ: «وَمَن دَخَلَهُ کَانَ ءَامِنًا» - قال:... من أمّ هذا البیت وهو یعلم أ نّه البیت الّذی أمره الله عزّ وجلّ به وعرفنا أهل البیت حقّ معرفتنا کان آمناً فی الدنیا والآخره (۴).

۱- (۱) - الصراط المستقیم لعلیّ بن یونس العاملی: ۵۶/۱.

۲- (۲) - الکافی: ۳۱۲/۸ ح۴۸۵،عنه البحار: ۲۳۸/۲۴ ح۶، و: ۳۴۹/۴۶ ح۲.

۳- (۳) - تفسیر العیّاشی: ۳۲۸/۱ ح۷۴۶،عنه البحار: ۳۶۹/۹۹ ح۷.

۴- (۴) - الکافی: ۵۴۵/۴ ح۲۵، الفقیه: ۲۰۵/۲ ح ۲۱۵۰، التهذیب: ۴۵۲/۵ ح۲۲۵.

وَقُلتَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِوَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» .

(۱)

۱ - عن أنس بن مالک قال: إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله کان یمرّ بباب فاطمه ستّه أشهر إذا خرج إلی صلاه الفجر یقول: الصلاه یا أهل البیت «إِنَّمَا یُرِیدُ اللهُ لِیُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً» (۲).

۲ - عن أبی سعید الخدری - فی نزول الآیه المتقدّمه - قال: نزلت فی محمّدٍ صلی الله علیه و آله وأهل بیته حین جمع علیّاً وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام ثمّ أدار علیهم الکساء وقال: اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل بیتی، اللّهمّ أذهِب عنهمُ الرجس وطهّرهم تطهیراً... (۳).

۳ - عن أبی عبدالله علیه السلام - فی تعریف النبیّ صلی الله علیه و آله الناس أهل البیت علیهم السلام - قال:... لکنّ الله عزّ وجلّ أنزله فی کتابه تصدیقاً لنبیّه صلی الله علیه و آله : «إِنَّمَا یُرِیدُ اللهُ لِیُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیرًا» فکان علیّ والحسن والحسین وفاطمه علیهم السلام ، فأدخلهم رسول الله صلی الله علیه و آله تحت الکساء فی بیت امّ سلمه، ثمّ

۱- (۱) - الأحزاب: ۳۳..

۲- (۲) - شواهد التنزیل: ۱۷۲/۲ ح۶۳۷، المسترشد: ۳۴۵ ح۲۷، العُمده لابن البطریق: ۴۵ ح۳۲، ذخائر العقبی: ۲۴، سنن الترمذی(الجامع الصحیح): ۴۸/۵ ح۳۲۰۶، المستدرک علی الصحیحین: ۱۷۲/۳ ح۴۷۴۸، الدرّ المنثور: ۱۹۹/۵..

۳- (۳) - الفضائل لشاذان بن جبرئیل: ۲۴۵ ح۱۰۶، عنه البحار: ۲۱۲/۳۵ ح۱۴. نحوه فی شواهد التنزیل: ۳۸/۲ ح۶۵۷ و۶۵۸، وتاریخ بغداد: ۲۷۷/۱۰، وترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ مدینه دمشق: ۱۸۵/۱ ح ۲۵۰ وص۲۰۸ ح۲۷۲ وص ۲۵۰ ح ۳۲۰ - ۳۲۲..

قال: اللّهمّ إنّ لکلّ نبیٍّ أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بیتی وثقلی، فقالت امّ سلمه: ألستُ من أهلک؟ فقال: إنّکِ إلی خیر ولکن هؤلاء أهلی وثقلی (1).

۴ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: دخلت علی رسول الله صلی الله علیه و آله فی بیت امّ سلمه وقد نزلت هذه الآیه «إِنَّمَا یُرِیدُ اللهُ لِیُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیرًا» فقال رسول الله صلی الله علیه و آله : یا علیّ! هذه الآیه نزلت فیک وفی سبطیَّ والأئمّه من وُلدک... (2).

۵ - وعنه علیه السلام - فی احتجاجه علی المهاجرین والأنصار - قال: أیّها الناس! أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ أنزل فی کتابه: «إِنَّمَا یُرِیدُ اللهُ لِیُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیرًا» فجمعنی وفاطمه وابنیَّ حسناً وحسیناً وألقی علینا کساءً وقال: اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل بیتی ولحمتی، یؤلمنی ما یؤلمهم ویجرحنی ما یجرحهم، فأذهِبْ عنهمُ الرجس وطهِّرهم تطهیراً.

فقالت امّ سلمه: وأنا یا رسول الله؟ فقال: أنتِ إلی (علی - خ ل) خیر، إنّما انزلت فیَّ وفی أخی (علیّ وفی ابنتی فاطمه - خ ل) وفی ابنیَّ وفی تسعه من وُلد ابنی الحسین خاصّه... (3).

ولمزید الفائده حول هذه الآیه نذکر فی الهامش بعض مصادر علماء العامّه (4).

۱- (1) - الکافی: ۲۸۷/۱ ح ۱.

۲- (2) - کفایه الأثر: ۱۵۶،عنه البحار: ۳۳۶/۳۶ ح ۱۹۹.

۳- (3) - الاحتجاج: ۱۴۸،عنه البحار: ۴۱۳/۳۱ ضمن ح ۱. مثله فی کمال الدین: ۲۷۸ ضمن ح۲۵، وکتاب سُلیم بن قیس: ۶۴۶/۲ ضمن ح ۱۱، وینابیع المودّه: ۱۳۵ ب۳۸، والتحصین: ۶۳۵.

۴- (4) - صحیح مسلم: ۱۸۸۳/۴ ح۲۴۲۴، سنن الترمذی: ۳۵۱/۵ ح۳۲۰۵ وص۶۹۹ ح۳۸۷۱، المستدرک علی الصحیحین: ۴۵۱/۲ ح۳۵۵۸ و۳۵۵۹، و: ۱۵۸/۳ ح۴۷۰۵ - ۴۷۰۸ وص۱۷۲ ح۴۷۴۸ وص۱۸۹ ح۴۸۰۲، المعجم الصغیر للطبرانی: ۶۵/۱ و۱۳۵، الدرّ المنثور للسیوطی: ۱۹۸/۵ و۱۹۹، المناقب لابن المغازلی: ۳۰۱ ح۳۴۵، شواهد التنزیل: ۱۸/۲ - ۹۲ ح۶۳۷ - ۶۴۱ و۶۴۴ و۶۴۸ - ۶۵۳ و۶۵۶ - ۶۶۱ و۶۶۳ - ۶۶۸ و۶۷۱ - ۶۷۳ و۶۷۵ و۶۷۸ و ۶۸۰ و ۶۸۱ و۶۸۶ و۶۸۹ - ۶۹۱ و۶۹۴ و۷۰۷ و ۷۱۰ و۷۱۳ و۷۱۴ و۷۱۷ و۷۱۸ و۷۲۹ و ۷۴۰ و۷۵۱ و۷۵۴ - ۷۶۲ و۷۶۴ و۷۶۵ و۷۶۷ - ۷۷۰ و۷۷۴، خصائص أمیرالمؤمنین علیه السلام للنسائی: ۴۹، کفایه الطالب: ۵۴ و۳۷۲ - ۳۷۶، اسد الغابه: ۱۳/۲ و۲۱، الاستیعاب: ۳۷/۳، ینابیع المودّه: ۱۲۴ - ۱۲۷ ب۳۳، وص ۲۶۹ - ۲۷۲ و۲۹۱ و۳۱۱ب۵۶، وص۳۵۲ب۵۹، نور الأبصار للشبلنجی: ۲۲۵ و۲۲۶، منتخب کنز العمّال فی هامش مسند أحمد بن حنبل: ۹۶/۵، العقد الفرید: ۲۸۷/۴، مجمع الزوائد: ۹۱/۷، و: ۱۶۷/۹ و۱۶۹، نظم درر السمطین: ۱۳۳ و۲۳۸ و ۲۳۹، الإتحاف للشبراوی: ۱۸، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ مدینه دمشق: ۲۱/۱ ح ۳۰ وص۱۸۴ ح۲۴۹ وص ۲۰۷-۲۱۰ ح ۲۷۱ - ۲۷۴ وص ۱۸۵ ح ۲۵۰ وص ۲۵۱ و۲۵۲ ح ۳۲۰ - ۳۲۲، مسند أحمد: ۳/ ۲۵۹ و۲۸۵، و: ۱۰۷/۴، و: ۲۹۲/۶ و۲۹۶ و۲۹۸ و۳۰۴، المناقب للخوارزمی: ۴۴ و۶۰ و ۱۲۶، الإصابه فی تمییز الصحابه: ۵۰۲/۲، و: ۳۶۷/۴، الفصول المهمّه لابن الصبّاغ المالکی: ۱۱۳/۱ - ۱۶۱، الکشّاف للزمخشری: ۳۶۹/۱، الصواعق المحرقه: ۱۴۳، وغیرها من المصادر الجمّه.

ثُمَّ جَعَلتَ أجرَ مُحَمَّدٍ صَلواتُک عَلیه وَآلِه مَودّتَهُم فی کِتابِکَفقُلتَ: «قُل لآأَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبَیٰ» .

(۱)

۱ - عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت «قُل لآأَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبَی» قالوا: یا رسول الله! من هؤلاء الّذین أمرنا الله بمودّتهم؟ (وفی روایه:

من قرابتک الّتی افترض الله علینا مودّتهم؟) (وفی اخری: الّذین وجبت علینا

ص:۱۱۶

۱- (۱) - الشوری: ۲۳..

مودّتهم؟) قال: علیّ وفاطمه وولدهما (وولدها) (وابناهما) (۱).

۲ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: إنّ الله خلق الأنبیاء من أشجارٍ شتّی وخُلقتُ أنا وعلیّ من شجرهٍ واحده، فأنا أصلها وعلیّ فرعها، والحسن والحسین ثمارها، وأشیاعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصنٍ من أغصانها نجا، ومن زاغ هوی، ولو أنّ عبداً عبَد الله بین الصفا والمروه ألف عام ثمّ ألف عام ثمّ ألف عام حتّی یصیر کالشنّ البالی ثمّ لم یُدرِک محبّتنا أکبّه الله علی منخریه فی النار، ثمّ تلا: «قُل لَّآأَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبَی» (۲).

۳ - عن ابن عبّاس قال: إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله لمّا قدم المدینه کانت تنوبه نوائب وحقوق وقدوم الغرباء علیه ولیس فی یده سعه لذلک، فقالت الأنصار:

إنّ هذا الرجل قد هداکم الله علی یدیه وهو ابن اختکم تنوبه نوائب وحقوق ولیس فی یده لذلک سعه، فاجمعوا له من أموالکم ما لا یضرّکم فتأتون به فیستعین به علی ما ینوبه من الحقوق. فجمعوا له ثمانمائه دینار، ثمّ أتوه فقالوا له: یا رسول الله! إنّک ابن اختنا وقد هدانا الله علی یدیک، تنوبک نوائب وحقوق ولیست بیدک لها سعه، فرأینا أن نجمع من أموالنا طائفه فنأتیک به فتستعین به علی ما ینوبک، وهو ذا. فنزل «قُل لَّآأَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا» یعنی لا أطلب منکم علی الإیمان والقرآن جعلًا ولا رزقاً «إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبَی»

۱- (۱) - شواهد التنزیل: ۱۸۹/۲ - ۱۹۴ ح۸۲۲ و۸۲۴ و۸۲۵ و۸۲۷. نحوه فی مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۱۱۷/۱ ح۶۵ وص۱۳۱ ح۷۲، وینابیع المودّه: ۲۲۹ و۳۱۱ ب ۵۶ ..

۲- (۲) - شواهد التنزیل: ۲۰۳/۲ ح۸۳۷..

یعنی إلّاأن تحبّونی وتحبّوا أهل بیتی وقرابتی... (۱).

ولمزید الفائده حول هذه الآیه الکریمه نذکر فی الهامش بعض مصادر علماء العامّه (۲).

وَقلتَ: «مَا سَأَلْتُکم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَکُمْ».

(۳)

۱ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی قول الله عزّ وجلّ: «وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً» (۴) – قال: من تولّی الأوصیاء من آل محمّد واتّبع آثارهم فذلک یزیده ولایه من مضی من النبیّین والمؤمنین الأوّلین حتّی تصل ولایتهم إلی آدم علیه السلام ، وهو قول الله عزّ وجلّ: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها» (۵) یدخله الجنّه، وهو قول الله عزّ وجلّ: «قُلْ ما سَأَلْتُکُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَکُمْ» یقول: أجر

۱- (۱) – شواهد التنزیل: ۲۰۲/۲ ح۸۳۶..

۲- (۲) – صحیح البخاری: ۱۶۲/۶، جامع البیان (تفسیر الطبری): ۱۶/۲۵ و۱۷، المستدرک علی الصحیحین: ۱۸۹/۳ ذیل ح۴۸۰۲، فرائد السمطین: ۲۰/۱، و: ۱۳/۲ ح۳۵۹، حلیه الأولیاء: ۲۰۱/۳، الدرّ المنثور للسیوطی: ۷/۶، ینابیع المودّه: ۱۲۳ ب۳۲،الکشّاف للزمخشری: ۲۱۹/۴، مجمع الزوائد: ۱۰۳/۷، و: ۱۶۸/۹، المناقب لابن المغازلی: ۳۰۷ ح ۳۵۲، مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۹۶/۱ ح۱۷، الإتحاف للشبراوی: ۱۷ و۴۳، إحیاء المیت للسیوطی(هامش الإتحاف): ۲۳۹، الصواعق المحرقه: ۱۶۹ و۲۲۷،الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ۱۵۵/۱، کفایه الطالب: ۹۱ و۹۳ و۳۱۳، ذخائر العقبی: ۱۲۵ و۱۳۸، التفسیر الکبیر للفخر الرازی: ۱۶۶/۲۷، نظم درر السمطین: ۲۴، وغیرها من المصادر الکثیره..

۳- (۳) – سبأ: ۴۷..

۴- (۴) – الشوری: ۲۳..

۵- (۵) – النمل: ۸۹..

المودّه الّذی لم أسألكم غيره فهو لكم، تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيامه ... (۱).

۲ – وعنه عليه السلام – فی قوله: «قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ» – قال:

ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله سأل قومه أن يودّوا أقاربه ولا يؤذوهم، وأمّا قوله «فهو لكم» يقول: ثوابه لكم (۲).

ص:۱۱۹

۱– (۱) – الكافی: ۸/ ۳۷۹ ح۵۷۴،عنه البحار: ۲۳/ ۲۵۲ ح۳۲، و: ۲۴/ ۳۶۷ ح۹۴، وتأويل الآيات الظاهره: ۵۳۲، وغايه المرام: ۳/ ۲۳۶ ح۵. وص ۳۰۸ ح۲. نحوه فی ينابيع المودّه: ۱۱۳ ب۲۵.

۲– (۲) – تفسير القمّی: ۲/ ۲۰۴،عنه البحار: ۹/ ۲۳۱ ح۱۲۱. نحوه فی: ۲۴۶/۲۳ ح۱. قال الموفّق بن أحمد الخوارزمی: قيل: لمّا نزلت قوله «قُل لَّآأَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبَی» قالوا: هل رأيتم أعجب من هذا؟ سفّه أحلامنا ويشتم آلهتنا ويرى قتلنا ويطمع أن نحبّه! فنزل «قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ» أی ليس فی ذلك أجرٌ لأنّ منفعه المودّه تعود إليكم، وهو ثواب الله تعالى ورضاه. (المناقب للخوارزمی: ۲۷۵ ح۲۵۵، عنه غايه المرام: ۲۳۳/۳ ح۱۲، وكشف الغمّه: ۳۰۵/۱ عن مقاتل والكلبی). وقال بعض العارفين: ثمره مودّه أهل بيت النبیّ صلى الله عليه و آله وقرابته عائده إلى أنفسهم، لكونها سبب نجاتهم، كما قال تعالى: «قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ» إذ المودّه تقتضی المناسبه الروحانيه المستلزمه لاجتماعهم فی الحشر، كما فی حديث «المرء مع مَن أحبّ» ولا يمكن لمن تكدر روحه وبعدت عنهم مرتبته أن يحبّهم بالحقيقه وبصميم القلب، ولا يمكن لمن تنوّر روحه أن لا يحبّهم، لكونهم مخلوقين من طينه أهل بيت النبوّه، ومعادن الولايه والفتوّه، ولا يحبّهم إلّامن يحبّ الله ورسوله، ولو لم يكونوا محبوبين فی العنايه الاُولى من الله تعالى فما أحبّهم رسوله، إذ محبّته عين محبه الله تعالى فی صوره التفصيل بعد كونها فی الإجمال. (ينابيع المودّه: ۴۴۳ ب۶۵).

وَقُلتَ: «مَآ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَيٰرَبِّهِ سَبِيلًا».

(۱)

۱ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: أنا وأهل بيتى كشجرةٍ فى الجنّه وأغصانها فى الدنيا، فمن شاء أن يتّخذ إلى ربّه سبيلاً فليحبّنا (۲).

۲ - وعنه صلى الله عليه و آله قال: أنا وأهل بيتى شجره فى الجنّه [و] أغصانها فى الدنيا، فمن شاء أن اتّخذ إلى ربّه سبيلاً أن يتّخذ بغصنٍ منها (۳).

۳ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: شجرةٌ أصلها رسول الله صلى الله عليه و آله ، وفرعها أميرالمؤمنين عليه السلام ، وأغصانها فاطمه بنت محمّد، وثمرتها الحسن والحسين عليهما السلام ... هم النجوم الأعلام، هم الصراط المستقيم، هم السبيل الأقوم، الراغب عنهم مارق، والمقصّر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق (۴).

فَكانُوا هُمُ السَّبيلَ إليکَ،

۱ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال:.. نحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداه

ص:۱۲۰

۱- (۱) - الفرقان: ۵۷..

۲- (۲) - ينابيع المودّه: ۲۲۶ ب ۵۶. وفى ص۳۵۶ ب۵۹ «فليتمسّک بها» بدل «فليحبّنا». وفى ص۳۲۷ ب۵۸ «أن يتّخذ بغصنٍ منها» بدل «فليحبّنا». نحوه فى ذخائر العقبى: ۱۶..

۳- (۳) - ينابيع المودّه: ۳۲۷ ب ۵۸ ..

۴- (۴) - تفسير فرات الكوفى: ۳۹۶ ح۵۲۷، اليقين للسيّد ابن طاووس: ۳۱۸.و رواه المجلسى فى البحار: ۲۳/ ۲۴۴ ضمن ح ۱۶ عن تفسير فرات، و: ۲۵۱/۲۶ضمن ح ۲۲ عن اليقين. .

إلى الجنّه... (۱).

۲ - عن أبی عبدالله علیه السلام قال:... نحن السبیل والوجه الّذی یؤتی الله تعالی منه (۲).

۳ - وعنه علیه السلام قال:... نحن والله سبیل الله الّذی أمر الله باتّباعه، ونحن والله الصراط المستقیم، ونحن والله الّذین أمر اللهُ العباد بطاعتهم، فمن شاء فلیأخذ [من] هنا، ومن شاء فلیأخذ من هناک، لا یجدون والله عنّا محیصاً (۳).

۴ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال:... إنّ الله لو شاء لعرّف العباد نفسه، ولکن جعلَنا أبوابه وصراطه وسبیله والوجه الّذی یؤتی منه، فمن عدل عن ولایتنا أو فضّل علینا غیرَنا فإنّهم عن الصراط لناکبون... (۴) .

وَالمَسلَکَ إلی رِضوانِکَ.

۱ - عن الإمام الهادی علیه السلام - فی زیارهٍ جامعه - قال:... بکم یُسلک إلی الرضوان، وعلی من جحد ولایتکم غضبُ الرحمان... (۵).

ص:۱۲۱

۱- (۱) - بصائر الدرجات: ۶۳ ضمن ح ۱۰، عنه البحار: ۲۴۹/۲۶ ح۱۸. مثله فی کمال الدین: ۲۰۶ ح ۲۰، وأمالی الطوسی: ۶۵۴ م ۳۴ ح ۴، والمناقب لابن شهرآشوب: ۲۰۶/۴، والمحتضَر: ۲۲۷ ح۲۹۷..

۲- (۲) - شرح الأخبار: ۴۸۳/۳ ح۱۳۹۶..

۳- (۳) - تفسیر القمّی: ۶۶/۲،عنه البحار: ۱۴/۲۴ ح ۱۲. مثله فی غایه المرام: ۲۱۶/۴ح ۱..

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ۴۹۷ ضمن ح ۸، عنه البحار: ۲۵۳/۲۴ح ۱۴. مثله فی الکافی: ۱۸۴/۱ح ۹، ومختصر البصائر: ۵۵..

۵- (۵) - عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۸۱/۲ ضمن ح ۱، عنه البحار: ۱۳۲/۱۰۲ ح ۴، وص۱۵۴ عن الکتاب العتیق. مثله فی الفقیه: ۶۱۶/۲ ح۳۲۱۶، والتهذیب: ۱۰۰/۶ ح۱۷۷. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۵۹/۵ رقم ۱۶۵۶..

۲ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال:... قال جلّ جلاله: یا ملائکتی! إنّی أعلم ما لا تعلمون، إنّی ارید أن أخلق خلقاً بیدی أجعل ذرّیّته أنبیاء مرسلین، وعباداً صالحین، وأئمّهً مهتدین، أجعلهم خلفائی علی خلقی فی أرضی، ینهونهم عن المعاصی، وینذرونهم عذابی إلی طاعتی، ویسلکون بهم طریق سبیلی، وأجعلهم حجّهً لی عذراً أو نذراً... (۱).

۳ – عن الشیخ العَمری رحمه الله – فی الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام – : ... اللّهمّ ولا تسلُبنا الیقین لطول الأمد فی غیبته وانقطاع خبره عنّا... وقوّ قلوبنا علی الإیمان به حتّی تسلُک بنا علی یده منهاج الهدی، والحجّه العظمی، والطریقه الوسطی، وقوّنا علی طاعته، وثبّتنا علی متابعته (مشایعته – خ ل) واجعلنا فی حزبه وأعوانه وأنصاره... (۲).

۴ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: الإمام کلمه الله، وحجّه الله، ووجه الله، ونور الله... هو السراج الوهّاج، والسبیل والمنهاج، والماء الثجّاج، والبحر العجّاج، والبدر المُشرق، والغدیر المُغدق، والمنهج الواضح المسالک، والدلیل

۱- (۱) – علل الشرائع: ۱۰۵ ب۹۶ ح۱. مثله فی قصص الأنبیاء للراوندی: ۴۰ ضمن ح۱. وقریبٌ منه فی تفسیر القمیّ: ۳۷/۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۹۹/۶۱ ح ۷، و: ۸۳/۶۳ ح ۳۸عن العلل، و: ۳۲۵/۵۷ ح ۵ عن قصص الأنبیاء، و: ۲۷۳/۶۳ ح ۱۶۱ عن تفسیر القمّی..

۲- (۲) – کمال الدین: ۵۱۳ ح۴۳،مصباح المتهجّد: ۴۱۳،جمال الاُسبوع: ۵۲۲. نحوه فی مصباح الزائر: ۴۲۶ بغیر إسناد. ورواه المجلسی فی البحار: ۵۳/ ۱۸۸ ح۱۸، و: ۹۵/ ۳۲۸ ح۳عن کمال الدین، و: ۱۰۲/ ۹۰ ح۲ عن مصباح الزائر. ورواه الکفعمی فی البلد الأمین: ۳۰۷ عن القائم علیه السلام .وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۵۴/۴ رقم ۱۵۳۹..

إذا عمّت المهالک، والسحاب الهاطل، والغيث الهامل، والبدر الکامل، والدليل الفاضل... (۱).

۵ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه يوم عرفه -:... ربّ صلّ على أطايب أهل بيته الّذين اخترتهم لأمرک، وجعلتهم خزنةَ علمک، وحفظةَ دينک، وخلفاءک في أرضک، وحججک على عبادک، وطهّرتهم من الرجس والدنس تطهيراً بإرادتک، وجعلتهم الوسيله إليک، والمسلک إلى جنّتک... اللّهمّ إنّک أيّدت دينک في کلّ أوانٍ بإمامٍ أقمته عَلماً لعبادک، ومناراً في بلادک، بعد أن وصلت حبله بحبلک، وجعلته الذريعه إلى رضوانک، وافترضت طاعته، وحذّرت معصيته، وأمرت بامتثال أمره والانتهاء عند نهيه... (۲).

فلمّا انقَضتْ أيّامُهُ أقامَ وَليّه عليَّ بنَ أبيطالبِ صلواتُک عليهماوَ آلِهما هادياً،

۱ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ... إنّ الله تبارک وتعالى أمر أن يُتّخذ قومٌ أولياء، فهم الّذين أعطاهم اللهُ الفضل وخصّهم بما لم يخصّ به غيرهم، فأرسل محمّداً صلى الله عليه و آله ، فکان الدليلَ على الله بإذن الله عزّ وجلّ، حتّى مضى دليلًا هادياً، فقام من بعده وصيّه عليه السلام دليلًا هادياً على ما کان هو، دلّ عليه من أمر

۱- (۱) - مشارق أنوار اليقين: ۱۱۴، عنه البحار: ۱۶۹/۲۵ ح۳۸..

۲- (۲) - الصحيفه السجّاديه الجامعه: ۳۲۲ الدعاء ۱۴۷. مثله في المصباح للکفعمي: ۶۷۳، وينابيع المودّه: ۶۰۶ ب۹۸، وإقبال الأعمال: ۹۱/۲..

ربّه من ظاهر علمه، ثمّ الأئمّه الراشدون عليهم السلام (۱).

۲ – عن أبی الهیثم مالک بن التیهان وأبی أیّوب الأنصاری وعمّار بن یاسر وخزیمه بن ثابت ذی الشهادتین قالوا: نشهد أ نّا قد سمعنا قول رسول الله صلی الله علیه و آله وحفظناه أ نّه قال یومئذٍ [أی یوم الغدیر] وهو قائم وعلیّ قائم إلی جنبه ثمّ قال رسول الله صلی الله علیه و آله : یا أیّها الناس! إنّ الله أمرنی أن أنصب لکم إماماً ووصیّاً یکون وصیّ نبیّکم فیکم وخلیفتی فی أُمّتی وفی أهل بیتی من بعدی... یا أیّها الناس! إنّی قد أعلمتکم مفزعکم وإمامکم بعدی ودلیلکم وهادیکم وهو أخی علیّ بن أبی طالب، وهو فیکم بمنزلتی فیکم... (۲).

۳ – عن فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله أنّ النبیّ علیه الصلاه والسلام قال لعلیّ علیه السلام : من کنتُ ولیّه فعلیٌّ ولیّه، ومن کنت إمامه فعلیٌّ إمامه (۳).

۱- (۱) – التوحید: ۳۲۴ ذیل ح ۱، عنه البحار: ۳۱/۵۸ ذیل ح ۵۱..

۲- (۲) – کتاب سُلیم بن قیس الهلالی: ۷۶۰/۲، عنه البحار: ۳۳ / ۱۴۸ – ۱۴۹..

۳- (۳) – عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۶۴/۲ ح۲۷۸،عنه البحار: ۱۱۲/۳۸ ح۴۹. مثله فی مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۴۰۰/۲ ح۸۷۶، وینابیع المودّه: ۲۹۸ ب۵۶.وورد مثله وقریبٌ منه بطرق مختلفه: فعن أبی سعید الخدری راجع معانی الأخبار: ۶۶ ح۵، عنه البحار: ۲۲۴/۳۷ ح ۱۰۰. وراجع أیضاً کنز العمّال: ۱۳/ ۱۰۴ ح ۳۶۳۴۱ و۳۶۳۴۲. وعن زید بن أرقم راجع کمال الدین: ۲۳۴ ح۴۵ وص ۲۳۸ ح۵۵، عنه البحار: ۳۷/ ۱۳۷ ح۲۵. وراجع أیضاً العُمده لابن البطریق: ۱۰۴ ذیل ح ۱۴۰، وکنز العمّال: ۱۳ / ۱۰۴ ح ۳۶۳۴۰ وص ۱۰۵ ح۳۶۳۴۴، وفضائل الصحابه للنسائی: ۱۵، والسنن الکبری له أیضاً: ۵/ ۴۵ ح۸۱۴۸ وص ۱۳۰ ح۸۴۶۴. وعن بریده الأسلمی راجع مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۳۸۵/۲ ح۸۵۹ وص۴۴۲ ح۹۲۹، وکنز العمّال: ۶۰۲/۱۱ ح۳۲۹۰۵، و: ۱۳۵/۱۳ ح۳۶۴۲۵، والمستدرک للحاکم: ۱۴۱/۲ و۱۴۲ ح۲۵۸۹ و۲۵۹۰. وعن أبی الطفیل عامر بن واثله راجع کنز العمّال: ۱۰۴/۱۳ ح ۳۶۳۴۰..

۴ - عن رسول الله صلى الله علیه و آله قال: الله ربّی ولا إماره لی معه، وأنا رسول ربّی ولا إماره معی، وعلیّ ولیّی وولیّ من کنتُ ولیّه ولا إماره معه (۱).

۵ - عن ابن عبّاس عن رسول الله صلى الله علیه و آله قال: قال لبنی عمّه: أیّکم یوالینی فی الدنیا والآخره؟ قال وعلیٌّ معه جالس، فأبوا، فقال علیّ: أنا اوالیک فی الدنیا والآخره، قال: أنت ولیّی فی الدنیا والآخره. قال: فترکه. ثمّ أقبل على رجلٍ منهم فقال: أیّکم یوالینی فی الدنیا والآخره؟ فأبوا، فقال علیّ: أنا اوالیک فی الدنیا والآخره، فقال: أنت ولیّی فی الدنیا والآخره (۲).

۶ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: والله إنّی لأخوه [أی رسول الله صلى الله علیه و آله] وولیّه وابن عمّه ووارث علمه، فمن أحقّ به منّی (۳)؟

ص:۱۲۵

۱- (۱) - معانی الأخبار: ۶۶ ح۴. مثله فی کنز الفوائد: ۱۵۴، والمناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۵۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۷/ ۲۲۴ ح۹۹ عن المعانی، و: ۲۵/ ۳۶۱ ح۲۰، و: ۳۸/ ۱۵۱ ح۱۲۲ عن الکنز..

۲- (۲) - مسند أحمد بن حنبل: ۳۳۱/۱،عنه البحار: ۲۴۲/۳۸ ح ۴۰، و: ۵۰/۴۰ ح ۸۵. نحوه فی مستدرک الحاکم: ۱۴۳/۳ و۱۴۵ ح ۴۶۵۲ و۴۶۵۵، وذخائر العقبی: ۸۷ ، والمعجم الأوسط: ۱۶۵/۳، والمعجم الکبیر: ۷۷/۱۲ ح ۱۲۵۹۳، والعُمده: ۸۵ ضمن ح ۱۰۲ وص ۲۳۸ ح ۳، وحلیه الأبرار: ۱۱۲/۲، وکشف الغمّه: ۱۷۸/۱، وتاریخ مدینه دمشق: ۱۰۲/۴۲، والمناقب للخوارزمی: ۱۲۶ ضمن ح ۱۴۰..

۳- (۳) - فتح الملک العلیّ لابن صدّیق المغربی: ۵۱ . نحوه فی المستدرک للحاکم: ۱۳۶/۳ ح۴۶۳۵، وذخائر العقبی: ۱۰۰، ومجمع الزوائد: ۱۳۴/۹، والمعجم الکبیر: ۱۰۷/۱ ح ۱۷۶، وفضائل الصحابه لابن حنبل: ۶۵۲/۲ ح ۱۱۱۰، والسنن الکبرى للنسائی: ۱۲۵/۵ ح ۸۴۵۰ ، والخصائص له أیضاً: ۸۶ ، ومناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۳۳۹ ح ۲۶۵ وص ۳۵۸ ح ۲۸۷، وشرح الأخبار: ۱۲۳/۱ ح ۵۲، والعُمده: ۱۶۸ ح ۲۵۸ وص ۴۴۴ ح ۹۲۷، وکشف الغمّه: ۳۳۴/۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۱۵/۳۲ ح ۲۸۴ عن العُمده، وفی ج: ۳۴۳/۳۸ ح ۱۸ عن کشف الغمّه..

۷ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال: إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله دعا علیّاً علیه السلام فی المرض الّذی توفّی فیه فقال: یا علیّ! ادنُ منّی حتّی اسرّ إلیک ما أسرّ الله إلیّ، وأئتمنک علی ما ائتمننی الله علیه. ففعل ذلک رسول الله صلی الله علیه و آله بعلیّ علیه السلام ، وفعله علیّ علیه السلام بالحسن علیه السلام ، وفعله الحسن علیه السلام بالحسین علیه السلام ، وفعله الحسین علیه السلام بأبی علیه السلام ، وفعله أبی علیه السلام بی، صلوات الله علیهم أجمعین (۱).

۸ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی خطبهٍ له علی منبر الکوفه - قال:

قال لی رسول الله صلی الله علیه و آله : یا علیّ! أنت أخی فی الدنیا والآخره... وأنت الوصیّ من بعدی فی عداتی وأمری، وأنت الحافظ لی فی أهلی عند غیبتی، وأنت الإمام لاُمّتی، والقائم بالقسط فی رعیّتی، وأنت ولیّی، وولیّی ولیّ الله، وعدوّک عدوّی، وعدوّی عدوّ الله (۲).

۹ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام : أنت ولیّی فی کلّ مؤمن بعدی ومؤمنه (۳).

۱- (۱) - بصائر الدرجات: ۳۷۷ ح ۱و۵،عنه البحار: ۱۷۴/۲ ح ۱۱..

۲- (۲) - بشاره المصطفی: ۱۶۷ ح۱۳۳، عنه البحار: ۱۳۵/۳۸ ح ۹۱..

۳- (۳) - العُمده لابن البطریق: ۸۶ ح۱۰۲. مثله فی المناقب للخوارزمی: ۱۲۷ ضمن ح ۱۴۰، وتاریخ مدینه دمشق: ۱۰۲/۴۲ ح۸۴۵۴، والمستدرک للحاکم: ۱۴۴/۳ ضمن ح۴۶۵۲. ونحوه فی مسند أحمد: ۳۳۱/۱،عنه البحار: ۲۴۲/۳۸ ضمن ح ۴۰، و: ۵۱/۴۰ ضمن ح۸۵ ..

۱۰ – وعنه صلی الله علیه و آله قال:... وإن تؤمّروا علیّاً – ولا أراکم فاعلین – تجدوه هادیاً مهدیّاً یأخذ بکم الطریق المستقیم (۱).

۱۱ – وعنه صلی الله علیه و آله قال:... وإن تولّوا علیّاً – وما أراکم فاعلین – تجدوه هادیاً مهدیّاً یحملکم علی المحجّه البیضاء والصراط المستقیم (۲).

۱۲ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی قوله تعالی: «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ» (۳) – قال: رسول الله صلی الله علیه و آله المنذر، وفی کلّ زمانٍ منّا هادٍ یهدیهم إلی ما جاء به نبیّ الله، ثمّ الهداه من بعده، علیّ، ثمّ الأوصیاء واحداً بعد واحد (۴).

ص:۱۲۷

۱- (۱) – مسند أحمد: ۱۰۹/۱،فضائل الصحابه لابن حنبل: ۲۳۱/۱ ح۲۸۴، المعجم الأوسط: ۳۴۱/۲، کنز العمّال: ۶۱۲/۱۱ ح ۳۲۹۶۶، وص ۶۳۰ ح۳۳۰۷۱، مجمع الزوائد: ۱۷۶/۵، تاریخ مدینه دمشق: ۴۱۹/۴۲ و۴۲۱،اسد الغابه: ۱۰۶/۴ ح۳۷۸۹. قریبٌ منه فی مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۴۴۸/۱ ح۳۴۷، و: ۵۸۸/۲ ح۱۰۹۹، وشواهد التنزیل: ۸۲/۱ – ۸۳ ح۹۹ و۱۰۱ و۱۰۲، والمستدرک للحاکم: ۷۳/۳ – ۷۴ ح۴۴۳۴ و۴۴۳۵، وکشف الغمّه: ۱۵۵/۱ و۱۶۶،عنه البحار: ۱۳۸/۳۸ ح ۹۸. وفی بعضها «یسلک» بدل «یأخذ»..

۲- (۲) – السقیفه وفدک للجوهری: ۷۶. قریبٌ منه فی کنز العمّال: ۶۳۰/۱۱ ح۳۳۰۷۲، و: ۲۳۷/۱۳ ح۳۶۷۰۹، وتاریخ مدینه دمشق: ۲۳۵/۴۴. ورواه ابن شهرآشوب فی مناقبه: ۸۳/۳ ، عنه البحار: ۳۹۸/۳۵ ضمن رقم ۷..

۳- (۳) – الرعد: ۷..

۴- (۴) – بصائر الدرجات: ۲۹ ح۱،عنه البحار: ۳/۲۳ ح۳. مثله فی الکافی: ۱۹۱/۱ ح۲،عنه البحار: ۳۵۸/۱۶ ح ۵۰..

إذْ كانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِكلٍّ قَومٍ هادٍ،

۱ - عن أبی برزه قال: سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ» (۱)ثمّ یردّ یده إلی صدره، ثمّ یقول: «وَلِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ» (۲) ویشیر إلی علیّ بیده (۳).

۲ - عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: «وَلِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ» قال: هو علیّ علیه السلام (۴).

۳ - عن أبی هریره فی قوله تعالی: «وَلِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ» قال: سألت رسول الله صلی الله علیه و آله فقال: إنّ هادی هذه الاُمّه علیّ بن أبی طالب (۵).

۴ - قال رسول الله صلی الله علیه و آله : المنذر أنا والهادی علیّ بن أبی طالب (۶).

۵ - عن الإمام الباقر علیه السلام - فی قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ولکلّ قومٍ هاد» - قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله : أنا المنذر وعلیٌّ الهادی (۷).

۶ - عن ابن عبّاس: لمّا نزلت «إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن یَخْشَاهَا» (۸) قال

ص:۱۲۸

۱- (۱) - الرعد: ۷..

۲- (۲) . - الرعد: ۷..

۳- (۳) - شواهد التنزیل: ۱/ ۳۸۶ ح۴۰۵. نحوه فی مناقب علیّ علیه السلام لابن مردویه : ۲۶۶ح۴۰۷، والدرّ المنثور:۴۵/۴.

۴- (۴) - شواهد التنزیل: ۳۸۶/۱ ح۴۰۴..

۵- (۵) - شواهد التنزیل: ۳۸۶/۱ ح۴۰۶،المناقب لابن شهرآشوب: ۸۴/۳،عنه البحار: ۳۹۹/۳۵ ح۸ ..

۶- (۶) - الفضائل لشاذان بن جبرئیل: ۳۴۳ ح۱۴۷، الروضه فی فضائل أمیرالمؤمنین له أیضاً: ۹۸ ح ۸۵ ..

۷- (۷) - کتاب عاصم بن حُمَید الحنّاط (الاُصول الستّه عشر): ۱۸۳ ح ۹۶،تفسیر العیّاشی: ۳۸۰/۲ ح۹،تفسیر فرات الکوفی: ۲۰۶ ح۱۹..

۸- (۸) - النازعات :۴۵..

النبیّ صلی الله علیه و آله : أنا المنذر وأنت یا علیّ الهادی، بک یهتدی المهتدون (1).

۷ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: فینا نزلت هذه الآیه: «إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن یَخْشَاهَا» فقال رسول الله صلی الله علیه و آله : أنا المنذر وأنت الهادی یا علیّ، فمنّا الهادی والنجاه والسعاده إلی یوم القیامه (2).

ولمزید الفائده حول الآیه السابعه من سوره الرعد یمکن مراجعه مصادر علماء أهل السنّه المذکوره فی الهامش (3).

ص:۱۲۹

۱- (۱) - تاریخ مدینه دمشق: ۳۵۹/۴۲،شواهد التنزیل: ۳۸۱/۱ ح۳۹۸،کفایه الطالب: ۲۳۳، شرح الأخبار: ۲۷۱/۲ ح ۵۸۰، المناقب لابن شهرآشوب: ۸۴/۳، مجمع البیان: ۱۴/۶، کشف الغمّه: ۳۱۵/۱،نظم درر السمطین: ۸۹ - ۹۰، کنز العمّال: ۶۲۰/۱۱ ح۳۳۰۱۲، الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ۵۷۴/۱ . قریبٌ منه فی تفسیر التبیان: ۲۲۳/۶، والتفسیر الکبیر للفخر الرازی: ۱۴/۱۹، والطرائف: ۷۹ ح۱۰۷ وفتح الباری: ۲۸۵/۸، وشواهد التنزیل: ۳۸۳/۱ ح۳۹۹ - ۴۰۲، والدرّ المنثور: ۴۵/۴، وتفسیر ابن کثیر: ۵۲۰/۲، وزاد المسیر: ۲۲۸/۴، وجامع البیان: ۱۴۲/۱۳، وتفسیر الثعلبی (الکشف والبیان): ۲۷۲/۵، ومناقب علیّ علیه السلام لابن مردویه: ۲۶۵ ح۴۰۵ و۴۰۶. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۰۷/۹، و: ۲/۲۳، و: ۴۰۶/۳۵ عن مجمع البیان، وص ۳۹۹ ضمن رقم ۷ عن المناقب لابن شهرآشوب..

۲- (۲) - تفسیر العیّاشی: ۳۷۹/۲ ح۵،عنه البحار: ۴۰۳/۳۵ ح ۲۰ ولیس فیه ذیله..

۳- (۳) - شواهد التنزیل: ۳۸۱/۱ ح۳۹۸ - ۴۱۶، الدرّ المنثور: ۴۵/۴ و۶۰۸، البحر المحیط (تفسیر أبی حیّان الأندلسی): ۳۶۷/۵، فرائد السمطین: ۱۴۸/۱ ح ۱۱۱ و۱۱۲، المستدرک علی الصحیحین: ۱۴۰/۳ ح۴۶۴۶، مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۲۱۲/۱ ح۶، تفسیر ابن کثیر: ۵۰۱/۲، تفسیر الطبری: ۷۲/۱۳، العسل المصفّی من تهذیب زین الفتی: ۳۵۲/۲ ح۴۸۸، مائه منقبه من مناقب علیّ علیه السلام : ۲۲ المنقبه الرابعه، لسان المیزان: ۱۹۹/۲ ح۹۰۴، کنوز الحقائق للمناوی: ۱۷۱/۱ ح۲۱۲۵، فتح القدیر للشوکانی: ۸۸/۳، میزان الاعتدال: ۴۸۴/۱، ینابیع المودّه: ۱۲۱ ب ۳۰، مناقب علیّ علیه السلام لابن مردویه: ۲۶۶ ح۴۰۸ و۴۰۹. وراجع أیضاً بحارالأنوار: ۳۹۵/۳۵ - ۴۰۷، وغیرها من المصادر العدیده..

فقال وَالمَلأ أمامَهُ: مَن كُنتُ مَولاهُ فعلِيٌّ مَولاهُ، اللّهُمَّ وَالِمَن وَالاهُ، وَعادِ مَن عاداهُ، وَانصُر مَن نَصَرهُ، وَاخذُلْ مَن خَذَلهُ.

١ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله (١).

٢ - وعنه صلى الله عليه و آله - فى يوم غدير خمّ وهو آخذٌ بيد علىّ عليه السلام - قال: ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله (٢).

٣ - عن أبى سعيد الخدرى أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله دعا الناس إلى علىّ فى غدير خمّ... ثمّ قال: اللّهمّ من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله (٣).

٤ - عن علىّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال:... ثمّ نادى [رسول الله صلى الله عليه و آله] بأعلى صوته بعد أن أمر بلالاً أن ينادى بالصلاه جامعه، فصلّى بهم الظهر ثمّ قال:

١- (١) - عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٧/٢ ح١٨٣ وص٥٩ صدر ح٢٢٧. نحوه فى أمالى الطوسى: ٣٤٣ م١٢ ح٤٤، وبشاره المصطفى: ١٦٦ ح١٣٢. ورواه المجلسى فى البحار: ١٢١/٣٧ ح ١٤عن العيون، وفى ص ١٢٦ ح ٢٤ عن الأمالى، وص ٢٢٢ ح ٩١ عن البشاره ..

٢- (٢) - معانى الأخبار: ٦٧ ح٨، عنه البحار: ١٢٣/٣٧ ح١٧..

٣- (٣) - الطرائف: ١٤٦ ح٢٢١، كتاب الأربعين للماحوزى: ١٤٧،المسترشد: ٤٦٧ ح١٥٩..

أيّها النـاس! إنّ الله مولاـی وأنا مولی المؤمنين وأنا أولی بهم من أنفسـهم، من كنتُ مولاه فعلیٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله (1).

هذا، وقد جاء الحديث المبارک بصوَر وأسانيد مختلفه، يمكن مراجعه المصادر المذكوره فی الهامش (2).

۱- (۱) - كتاب سُليم بن قيس: ۷۵۸/۲ ح۲۵، عنه البحار: ۱۴۷/۳۳ ضمن ح۴۲۱. مثله فی كتاب الغيبه للنعمانی: ۶۹، والاحتجاج: ۱۴۷/۱.

۲- (۲) - مسـند أحمد: ۸۴/۱ و۱۱۸ و۱۱۹ و۱۵۲ و۳۳۱، و: ۲۸۱/۴ و۳۷۰ و۳۷۲، و: ۳۵۰/۵ و۳۵۸ و۳۶۶ و۳۷۰ و۴۱۹، المناقب للخوارزمی: ۱۳۴ و۱۳۵ ح۱۵۰ و۱۵۲، المنـاقب لابن المغازلی: ۱۶ ح۲۳ - ۳۹، الإصابه فی تمييز الصـحابه: ۵۶۷/۱ ، و: ۳۸۲/۲ و۴۲۱ و۵۰۹ ، و: ۵۴۲/۳ ، الاستيعاب لابن عبـدالبرّ (هامش الإصابه): ۳۶/۳، التفسير الكبير للرازی: ۴۹/۱۲، فرائد السمطين: ۶۲/۱ ح۲۹ - ۴۰ وص۷۷ و۷۸ ح۴۴ و۴۶، شواهد التنزيل: ۲۰۰/۱ ح۲۱۰ - ۲۱۳، و: ۳۹۰/۲ ح۱۰۴۰ و۱۰۴۱، نور الأبصار للشبلنجی: ۱۵۹، الصواعق المحرقه: ۱۲۲، ينابيع المودّه: ۳۳ - ۴۱ و۴۵ ب۴ و۲۱۲ و۲۱۴ و۲۱۹ و۲۲۲ و۲۴۳ و۲۹۶ - ۲۹۷ ب۵۶ و۳۲۸ ب۵۸ و۳۳۷ ب۵۹، و: ۵۷۸ ب۹۰، لسـان الميزان: ۳۷۹/۲ ، و:۴۲/۴، سـنن الترمذی: ۶۳۳/۵ ح۲۷۱۳، اسـد الغابه: ۱۰۸/۴، نظـم درر السمطين: ۹۳ و۹۵، فضائل الصحابه لابن حنبل: ۵۹۷/۲ ح۱۰۱۷، المستدرک علی الصحيحين: ۱۱۸/۳ ح۴۵۷۶ وص۱۲۶ ح۴۶۰۱ وص۴۱۹ ح۵۵۹۴، المصنّف لاـبن أبی شـيبه: ۴۹۹/۷ ح۲۸ و۲۹، خصـائص أميرالمؤمنين عليه السـلام للنسـائی: ۲۱ و۲۵ - ۲۶، تاريـخ مدينه دمشق: ۲۰۶/۴۲.وراجع أيضـاً الكافی: ۲۹۴/۱ و۲۹۵ ح۳، و: ۲۷/۸ ح۴، وتهـذيب الأحكام: ۲۶۳/۳ ح۷۴۶، وتفسير فرات الكوفی: ۵۱۶ ح۶۷۵، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی: ۸۱/۱ ح۳۵.وغيرها من المصادر الكثيره الجمّه. وأخيراً، راجع الفصول المهمّه لابن الصـبّاغ المالكی: ۲۳۵/۱ - ۲۷۳، ففيه ذِكر عشـرات المصـادر من الفريقين مع بحثٍ مفصّل عن يوم الغـدير ورواته من الصـحابه وذِكر أهمّ المؤلّفين عن حـديث الغـدير والمناشـدات والاحتجاجات به وذِكر الإيرادات الواهيه عليه من قِبل البعض والجواب عليها، وغير ذلک.

وَقالَ: مَن کُنتُ أنا وَلِیَّهُ (نبیَّهُ – خ ل) فَعَلیٌّ أمِیرُهُ.

۱ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: مَن کنت ولیّه فعلیٌّ أمیره (۱).

۲ – وعنه صلی الله علیه و آله : یا معشر المهاجرین والأنصار! اوصیکم بوصیه فاحفظوها وإنّی مؤدٍّ إلیکم أمراً فاقبلوه، ألا إنّ علیّاً أمیرکم من بعدی وخلیفتی فیکم (۲).

۳ – وعنه صلی الله علیه و آله – فی وصف علیّ علیه السلام – قال: هو إمام کلّ مسلم، وأمیر کلّ مؤمن بعد وفاتی (۳).

۴ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: أنا سیّد الأوّلین والآخرین، وعلیّ بن أبی طالب...

۱- (۱) – مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۴۱۵/۱ ح۳۲۸، و: ۴۳۰/۲ ح ۹۱۲، وص ۵۱۶ ح ۱۰۲۰. قریبٌ منه فی أمالی الصدوق: ۳۳۲ المجلس ۶۳ ح ۱۱، والتهذیب : ۱۴۴/۳ ح۳۱۷، والإقبال: ۲۸۴/۲، وتفسیر فرات الکوفی: ۵۱۷ ح۶۷۵، والیقین للسیّد ابن طاووس: ۴۴۸ ح ۱۷۰. وفی بعضها «مَن کنت نبیّه...». وفی معانی الأخبار: ۶۶ ح۵ «من کنت أمیره...». ورواه المجلسی فی البحار: ۱۹۳/۳۷ ح۷۷ عن تفسیر فرات، و۲۲۴ ح ۱۰۰ عن المعانی، وص۲۹۴ ح۹ عن الأمالی، و: ۱۲۳/۳۸ ح ۷۱ عن الیقین، و: ۳۰۴/۹۸ ح۲ عن الإقبال..

۲- (۲) – الخصال: ۴۶۲ ح۴. عنه البحار: ۲۱۰/۲۸ ح ۱..

۳- (۳) – إعلام الوری: ۱۸۴،قصص الأنبیاء للراوندی: ۳۶۷ ح ۴۳۹. ورواه الصدوق فی کمال الدین: ۲۵۹ ح ۵،عنه البحار: ۲۵۲/۳۶ ح ۶۹..

إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدى (۱).

۵ - وعنه صلى الله عليه و آله قال: إنّ الله عزّ وجلّ بعثنى إليكم رسولاً، وأمرنى أن أستخلف عليكم عليّاً أميراً (۲).

۶ - وعنه صلى الله عليه و آله قال: أنت يا عليّ أمير من فى السماء وأمير من فى الأرض، وأمير من مضى، وأمير من بقى (۳).

۷ - عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أنا وصىّ نبيّكم وخليفته، وإمام المؤمنين وأميرهم ومولاهم (۴).

۸ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ! أنت خليفتى على امّتى فى حياتى وبعد موتى، وأنت منّى كشيث من آدم، وكسام من نوح، وكإسماعيل من إبراهيم، وكيوشع من موسى، وكشمعون من عيسى. يا عليّ! أنت وصيّى ووارثى وغاسل جثّتى، وأنت الّذى توارينى فى حفرتى، وتؤدّى دَينى، وتنجز عداتى. يا عليّ! أنت أميرالمؤمنين، وإمام المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المتّقين... (۵).

۱- (۱) - أمالى الصدوق: ۴۶۷ المجلس ۸۵ ح۲۵،عنه البحار: ۱۰۷/۳۸ ح ۳۶. ورواه ابن جبر فى نهج الإيمان: ۴۷۲ نحوه.

۲- (۲) - أمالى الصدوق: ۳۳۲ المجلس ۶۳ ح۱۱،عنه البحار: ۲۹۴/۳۷ ح۹.

۳- (۳) - مائه منقبه من مناقب عليّ عليه السلام لابن شاذان القمّى: ۵۲ ح۲۶، تأويل الآيات الظاهره: ۱۸۵ ح۳۱. نحوه فى الصراط المستقيم: ۵۴/۲ .

۴- (۴) - مائه منقبه من مناقب عليّ عليه السلام لابن شاذان القمّى: ۵۹ ح۳۲، الاستنصار للكراجكى: ۲۲.

۵- (۵) - أمالى الصدوق: ۳۰۱ المجلس ۵۸ ح۱۷،عنه البحار: ۱۰۳/۳۸ ح۲۶. نحوه فى غايه المرام: ۱۷۸/۱ ح۲۴، و: ۲۰۲/۲ ح۳۹، و: ۱۶۳/۶ ح۱۶.

وَقالَ: أنا وَعلِیٌّ مِن شَجَرهٍ وَاحِدَهٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِن أشجارٍ(شَجَر – خ ل) شَتّیٰ.

١ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: خُلق الناس من شجرٍ شتّی، وخُلقتُ أنا وابن أبی طالب من شجرهٍ واحده (١).

٢ - وعنه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال: الناس من أشجارٍ شتّی وأنا وأنت یا علیّ من شجرهٍ واحده (٢).

٣ - وعنه صلی الله علیه و آله قال: الناس من أشجارٍ شتّی وأنا وعلیّ من شجرهٍ واحده، أنا أصلها، وعلیّ فرعها، والحسن والحسین أثمارها، وفی قلب کلّ مؤمنٍ غصنٌ من أغصانها (٣).

١- (١) - الخصال: ٢١/١ ح٧٢، مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ٤٨٠/١ ح٣٨٦..

٢- (٢) - عیون أخبار الرضا علیه السلام : ٦٣/٢ ح٢٦٧. نحوه فی ص٧٢ ح٣٤٠. وفی کشف الغمّه: ٣١٦/١،عنه البحار: ١٨٠/٣٦ ح١٧٤. وکذلک نحوه فی مناقب علیّ علیه السلام لابن مردویه: ٢٦٥ ح٤٠٣ و٤٠٤، ومناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ٤٧٧/١ ح٣٨١. وقریبٌ منه فی کفایه الأثر: ١٥٨، وأمالی الطوسی: ٦١٠ م٢٨ ح٩، والاحتجاج: ١٤٣، ومجمع الزوائد: ١٠٠/٩، والمعجم الأوسط للطبرانی: ٢٦٣/٤، وتاریخ مدینه دمشق: ٦٤/٤٢ - ٦٦، وکنز العمّال: ٦٠٨/١١ ح٣٢٩٤٣ و٣٢٩٤٤، وشواهد التنزیل: ٣٧٥/١ - ٣٧٧ ح٣٩٥ و٣٩٦، وغیرها. ورواه المجلسی فی البحار: ٣٨/٣٧ ح ٧ عن العیون، و: ٣٣٧/٣٦ ح ٢٠٠ عن الکشف، و: ٣٤٩/٢٦ ح ٢٣ عن المحتضَر، و: ٣٤١/٣١ ح ٢ عن الاحتجاج ..

٣- (٣) - مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ٤٦٠/١ ح٣٦٢ ،و:٢٣٠/٢ ح٦٩٤. نحوه فی «الأربعون حدیثاً» لمنتجب الدین ابن بابویه: ٣٥ ح١٢..

۴ – وعنه صلى الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال: یا علیّ! خلق الله الناس من أشجارٍ شتّی، وخلقنی وأنت من شجرهٍ واحده، أنا أصلها، وأنت فرعها، فطوبی لعبدٍ تمسّک بأصلها، وأکل من فرعها (۱).

۵ – وعنه صلى الله علیه و آله لبریده قال: یا بریده! لا تبغض علیّاً، فإنّه منّی وأنا منه، إنّ الناس خُلقوا من أشجارٍ شتّی وخُلقتُ أنا وعلیّ من شجرهٍ واحده (۲).

۶ – وعنه صلى الله علیه و آله قال: أنا وعلیّ من شجرهٍ واحده والناس من أشجار شتّی (۳).

هذا، ولمزید الفائده یمکن مراجعه بعض منابع علماء السنّه المذکوره فی الهامش (۴).

۱- (۱) – أمالی الطوسی: ۶۱۰ م۲۸ ح۹،عنه البحار: ۱۹/۱۵ ح ۳۰، و: ۳۲۴/۳۸ ح۳۶. نحوه فی شواهد التنزیل: ۳۷۷/۱ ح۳۹۶، وتاریخ مدینه دمشق: ۶۵/۴۲ ..

۲- (۲) – إعلام الوری: ۱۶۴،عنه البحار: ۱۸۸/۳۸ ضمن ح۱. وفی: ۲۷۹/۲۱ عن مجمع البیان: ۳۷۹/۲ نحوه..

۳- (۳) – المناقب للخوارزمی: ۱۴۳ ح۱۶۵. نحوه فی کنز العمّال: ۶۰۸/۱۱ ح۳۲۹۴۳، وخصائص الوحی المبین: ۲۴۹ ح۱۹۲، وکشف الغمّه: ۵۲/۱، وکشف الیقین: ۲۸۰، وینابیع المودّه: ۲۱۱و۲۸۰ ب۵۶. ومثله فی عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۶۳/۲ ح۲۶۷ مع تقدیمٍ وتأخیر، عنه البحار: ۳۵/۳۵ ح۳۴..

۴- (۴) – المستدرک علی الصحیحین: ۲۶۳/۲ ح۲۹۴۹، الفردوس بمأثور الخِطاب للدیلمی: ۴۴/۱ ح۱۰۹، المناقب للخوارزمی: ۱۴۳ ح۱۶۵، المناقب لابن المغازلی: ۹۰ ح۱۳۳ وص۴۰۰ ح۴۵۳، فرائد السمطین: ۵۲/۱ ح۱۷، خصائص الوحی المبین لابن البطریق: ۲۴۸ ح۱۹۰ – ۱۹۲، الدرّ المنثور للسیوطی: ۴۴/۴، ینابیع المودّه:۱۰ ب۱ وص ۲۱۱ و۲۸۰ و۳۰۵ ب۵۶ وص ۳۳۸ ب۵۹، لسان المیزان: ۱۸۰/۳ ، نظم درر السمطین: ۷۹، الصواعق المحرقه: ۱۲۳، وغیرها من المصادر الکثیره..

وَأحَلَّهُ محلَّ هارُونَ مِن مُوسى فَقالَ: أنتَ مِنّى بِمَنزِلَهِ هارُونَمِن مُوسى، إلّاأنَّهُ لا نَبىَّ بَعدِى.

١ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام قال: أما ترضى أن تكون منّى بمنزله هارون من موسى، إلّاأ نّه لا نبىَّ بعدى، ولو كان لكنتَه (١).

٢ - وعنه صلى الله عليه و آله قال: يا علىّ! أنت منّى بمنزله هارون من موسى، طاعتك واجبه على من بعدى كطاعتى فى حياتى، غير أ نّه لا نبىَّ بعدى (٢).

٣ - وعنه صلى الله عليه و آله - مشيراً إلى علىّ عليه السلام قال - : هذا خير أهلى، وأقرب الخلق منّى، لحمه لحمى... والخليفه بعد وفاتى، كما كان هارون من موسى، إلّاأ نّه لا نبىَّ بعدى (٣).

٤ - وعنه صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام قال: إنّك منّى بمنزله هارون من موسى، ولك بهارون اسوه حسنه، إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه. فاصبر لظلم قريش

ص:١٣۶

١- (١) - تاريخ بغداد: ۴/ ۵۶ و١٧۶ و٢٩٢ و۴٢۵ ، تاريخ مدينه دمشق: ۴٢/ ١٧۶،مناقب الإمام أميرالمومنين عليه السلام للكوفى: ۵٠٠،لسان الميزان: ۵/ ٣٧٨، كنز الفوائد: ٢٨٣، ،مائه منقبه: ١١٢ ح۵٧. ورواه الطوسى فى أماليه: ۵۴٨ م٢٠ ح٣ وص ۵٩٨ م ٢۶ح ١۶، عنه البحار: ٣٧/ ٢۵۶ ح ٨. نحوه فى المناقب لابن شهرآشوب: ٨/٢..

٢- (٢) - الاحتجاج: ١١٣،مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام للكوفى: ٢٢۴/١ ح١۴٢، اليقين للسيّد ابن طاووس: ۴۴٨ ح ١٧٠. نحوه فى الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ٢٢٠/١ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٧۴ و۵٨٩ ..

٣- (٣) - التوحيد: ٣١١ ح٢، قصص الأنبياء للراوندى: ٢٨۴ ح٣۴٨، الخرائج والجرائح: ٢ / ۴٩٢ ح۵، عنه البحار: ٢۵٧/٣٧ ح١۵،الثاقب فى المناقب: ۶٧ ح۴٨..

إيّاک، وتظاهرهم عليک، فإنّک بمنزله هارون (۱).

۵ - عن علیّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: آخی رسول الله صلی الله عليه و آله بين أصحابه، فقلت: يا رسول الله! آخيتَ بين أصحابک وترکتنی فرداً لا- أخ لی!! فقال: إنّما أخّرتک لنفسی، أنت أخی فی الدنيا والآخره، وأنت منّی بمنزله هارون من موسی. فقمتُ وأنا أبکی من الجَذَل (۲) والسرور (۳).

۶ - عن جابر بن عبدالله قال: لمّا قدم علیّ بن أبی طالب بفتح خيبر قال له النبیّ صلی الله عليه و آله : يا علیّ! لولا أن تقول طائفه من امّتی فيک ما قالت النصاری فی عيسی بن مريم لقلتُ فيک مقالاً- لا- تمرّ بملأً- من المسلمين إلّاأخذوا التراب من تحت رجليک وفضل طهورک يستشفون بهما، ولکن حسبُک أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی، غير أ نّه لا نبیَّ بعدی (۴).

۷ - عن سعد بن أبی وقّاص قال: إنّ رسول الله صلی الله عليه و آله خرج إلی تبوک واستخلف عليّاً، فقال: أتخلفنی فی الصبيان والنساء؟! قال: ألا ترضی أن

۱- (۱) - کمال الدين: ۲۶۴ ح ۱۰، کتاب سُليم بن قيس: ۵۶۹/۲ ح ۲، عنهما البحار: ۵۲/۲۸ - ۵۴ ح ۲۱ و ۲۲..

۲- (۲) - جَذِل بالشیء يجذَل جَذَلاً فهو جَذِلٌ وجذلان: فرح. (لسان العرب: ۱۰۷/۱۱)..

۳- (۳) - کنز الفوائد: ۲۸۲/۲. نحوه فی المعجم الکبير: ۶۳/۱۱ ح۱۱۰۹۲..

۴- (۴) - المناقب لابن المغازلی: ۲۳۷ ح۲۸۵. وفی المناقب للخوارزمی: ۱۵۸ ح۱۸۸ وص ۱۲۹ ح۱۴۳، وکفايه الطالب: ۲۶۴، وينابيع المودّه: ۱۵۴ ب۴۴ عن زيد بن علیّ عن آبائه عن علیّ عليهم السلام عنه صلی الله عليه و آله . وانظر کنز الفوائد: ۲/ ۲۸۱، وبشاره المصطفی: ۲۴۶ ح۳۵. وإعلام الوری: ۱۸۸، وشرح الأخبار: ۳۸۱/۲ ح ۷۴۰، وروضه الواعظين: ۱۱۲، والمسترشد: ۶۳۳ ح۲۹۸،و مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام للکوفی: ۲۴۹/۱ ح۱۶۷ وص۴۵۹ ح ۳۶۰..

تکون منّی بمنزله هارون من موسی إلّاأ نّه لیس نبیٌّ بعدی (۱)؟!

۸ - عن الإمام الصادق عن آبائه علیهم السلام قال: لقد قال النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام فی عشره مواضع: أنت منّی بمنزله هارون من موسی (۲).

وَزَوَّجَهُ ابنَتَهُ سَیّده نِساءِ العالَمِینَ،

۱ - عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: إنّ علیّاً وصیّی وخلیفتی، وزوجته سیّده نساء

۱- (۱) - صحیح البخاری: ۳/۶، صحیح مسلم: ۱۸۷۱/۴ ح۳۱، مسند أحمد: ۱۷۳/۱و۱۸۵ ، صحیح ابن حبّان: ۱۵/ ۳۷۱ ح۶۹۲۷. وفی فضائل الصحابه لابن حنبل: ۵۶۹/۲ ح۹۶۰ وص۶۱۰ ح۱۰۴۱، والطبقات الکبری: ۲۴/۳، کلاهما عن سعد بن مالک. ونحوه فی المستدرک علی الصحیحین: ۱۱۷/۳ ح۴۵۷۵، والسنن الکبری للنسائی: ۱۲۲/۵ ح۸۴۳۹، والسنّه لابن أبی عاصم: ۶۰۰/۲ ح۱۳۳۴ وص۶۵۴ ح۱۴۵۴، وخصائص أمیرالمؤمنین للنسائی: ۱۴ و۱۶، والمصنّف لابن أبی شیبه: ۴۹۶/۷ ح۱۱، ومسند أبی یعلی: ۲۲۹/۱ ح۶۹۸، ومسند أبی داود الطیالسی: ۲۹، وتاریخ بغداد: ۴۳۰/۱۱، و: ۴۲۵/۴ ، ودلائل النبوّه: ۲۲۰/۵، وحلیه الأولیاء: ۱۹۶/۷، والبدایه والنهایه: ۱۱/۵. وقریبٌ منه فی سنن الترمذی: ۶۳۸/۵ ح۳۷۲۴، ومسند أحمد: ۱۸۴/۱ ، وتاریخ مدینه دمشق: ۱۱۲/۴۲ و۱۱۳ ، وأُسد الغابه: ۹۹/۴ ، والمناقب لابن المغازلی: ۲۹ ح۴۳، والمناقب للخوارزمی: ۱۰۸ ح۱۱۵، وتاریخ الإسلام للذهبی: ۶۲۷/۳، وغیرها من المصادر الکثیره..

۲- (۲) - ینابیع الموده: ۳۰۳ ب۵۶.ولایخفی أنّ المواضع الّتی أکّد بها النبیّ صلی الله علیه و آله علی حدیث المنزله هی: یوم الإنذار، ویوم المؤاخاه، وعند سدّ الأبواب، وفتح خیبر، وعند تعیین الولیّ لابنه حمزه، وغزوه تبوک، ومع امّ سلمه، ومع أنس بن مالک، وعند جماعه من الأصحاب، وحجّه الوداع. ولمزید التفصیل حول هذا الحدیث راجع موسوعه الإمام علیّ علیه السلام : ۱۴۹/۲ - ۱۶۷ نشر دار الحدیث بقم..

العالمین، والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّه ولدای... (۱).

۲ - عن الحسن البصری یرفعه قال: أتی جبرئیلُ النبیَّ صلی الله علیه و آله فقال له: یا محمّد! إنّ الله عزّ وجلّ یأمرک أن تزوّج فاطمه من علیّ أخیک. فأرسل رسول الله صلی الله علیه و آله إلی علیّ علیه السلام فقال له: یا علیّ! إنّی مزوّجک فاطمه ابنتی وسیّده نساء العالمین وأحبّهنّ إلیَّ بعدک... (۲).

۳ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال:... أبشر أبا الحسن فقد زوّجتک سیّده نساء العالمین (۳).

۴ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: وأنا وصیّه وخلیفته من بعده وزوج ابنته سیّده نساء العالمین... (۴).

۵ - عن المفضّل قال: قلت لأبی عبدالله علیه السلام : أخبرنی عن قول رسول الله صلی الله علیه و آله فی فاطمه: إنّها سیّده نساء العالمین، أهی سیّده نساء عالمها؟ فقال: تلک مریم، کانت سیّده نساء عالمها، وفاطمه سیّده نساء العالمین من

۱- (۱) - أمالی الصدوق: ۵۶ المجلس ۱۳ ح ۱۰ وص۳۸۲ المجلس ۷۲ ح۶، عنه البحار: ۲۱۰/۳۵ ح۱۱. مثله فی الفقیه: ۱۷۹/۴ ح۵۴۰۷ وص۴۲۰ ح ۵۹۲۰ ..

۲- (۲) - الغیبه للنعمانی: ۵۷ ح۱،مقتضب الأثر: ۲۹، عنهما البحار: ۲۷۲/۳۶ ح۹۴..

۳- (۳) - کشف الغمّه: ۳۶۰/۱،عنه البحار: ۱۳۰/۴۳ ضمن ح۳۲. مثله فی المناقب للخوارزمی: ۳۵۰ ضمن ح ۳۶۴..

۴- (۴) - شرح الأخبار: ۱۲۱/۱ ح۴۷، حلیه الأبرار: ۳۱۶/۲ ضمن ح۱. مثله فی أمالی الطوسی: ۵۶۸ م۲۲ ح۱،عنه البحار: ۲۴۸/۲۸ ح۲۹..

الأوّلين والآخرين (۱).

۶ - عن النبیّ صلی الله علیه و آله ... وأمّا ابنتی فاطمه فإنّها سیّده نساء العالمین من الأوّلین والآخرین... (۲).

ولزیاده الفائده یمکن الرجوع الی بعض منابع علماء العامّه المذکوره فی الهامش (۳).

ص:۱۴۰

۱- (۱) - معانی الأخبار: ۱۰۷ ح ۱، عنه البحار: ۲۶/۴۳ ح ۲۵. مثله فی دلائل الإمامه: ۵۴، وشرح الأخبار: ۵۲۰/۳ ح ۹۵۹. وقریبٌ منه فی بشاره المصطفی: ۱۱۸ ح ۶۱،عنه البحار: ۸۵/۳۷ ح ۵۲ . وذیل الحدیث فی المناقب لابن شهرآشوب: ۳۲۳/۳..

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ۹۹ المجلس ۲۴ ح ۲ وص ۳۹۴ المجلس ۷۳ ح ۱۸، عنه البحار: ۳۸/۲۸ ح ۱، و: ۲۴/۴۳ ضمن ح ۲۰. نحوه فی المناقب لابن شهرآشوب: ۳۶۰/۳،عنه البحار: ۴۹/۴۳ ضمن ح ۴۶. وانظر أیضاً بشاره المصطفی: ۳۰۶ ضمن ح ۶، وروضه الواعظین: ۱۴۹/۱، والفضائل لشاذان بن جبرئیل: ۲۲ ح ۵، والمحتضَر: ۱۰۹..

۳- (۳) - فضائل علیّ بن أبی طالب لأحمد بن حنبل: ۵۰ ح ۷۸، کنز العمّال: ۱۱۰/۱۳ ح ۳۶۳۵۹ وص ۱۱۴ ح ۳۶۳۷۰ وص ۱۱۶ ح ۳۶۳۷۶، المناقب للخوارزمی: ۳۳۵ - ۳۵۴ ح ۳۵۶ - ۳۶۴، المناقب لابن المغازلی: ۱۰۰ و ۱۰۱ ح ۱۴۲ - ۱۴۴ وص ۳۴۱ - ۳۵۰ ح ۳۹۳ - ۴۰۰، فرائد السمطین: ۸۸/۱ - ۹۲ ح ۵۸ - ۶۱ وص ۹۴ ح ۶۴، و: ۶۰/۲ ح ۳۸۵ وص ۸۶ ح ۴۰۳ وص ۹۰ ح ۴۰۶، لسان المیزان: ۳۸۲/۲ ، و: ۵۴/۳ ، و: ۷۷/۴ ، و: ۱۶۳/۵ ، و: ۹/۶ ، اسد الغابه لابن الأثیر: ۲۴۲/۱ و۲۴۳، و: ۲۲۱/۷ و۲۲۳، الإصابه: ۳۷۴/۱ ، و: ۸۳/۲ ، و: ۳۷۷/۴، الاستیعاب: ۳۷۵/۴ و۳۷۶، شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۷۴/۹ و۱۹۳، نور الأبصار للشبلنجی: ۹۵، الصواعق المحرقه: ۱۲۲، مجمع الزوائد: ۱۶۵/۹، الذرّیه الطاهره: ۹۱، البیان فی أخبار صاحب الزمان: ۱۱۶ و۱۱۷، ینابیع الموده: ۲۰۴ - ۲۰۶ ب ۵۵ و ۲۳۰ - ۲۳۲ و۲۳۴ و۳۱۵ب ۵۶ و ۳۴۰ب ۵۹، الفصول المهمّه لابن الصبّاغ المالکی: ۶۵۵/۱ - ۶۵۹، وغیرها من المصادر الجمّه..

وَأَحَلَّ لَهُ مِن مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ،

۱ - عن جابر قال: خرج علینا رسول الله صلی الله علیه و آله وفی یده عسیب رطب ونحن فی مسجده، فجعل یضربنا ویقول: لا ترقدوا فی المسجد. قال جابر:

فخرجنا وأراد علیّ علیه السلام أن یخرج معنا، فقال رسول الله صلی الله علیه و آله : أین تخرج یا أخی؟ إنّه یحلّ لک فی المسجد ما یحلّ لی، أنت منّی بمنزله هارون من موسی. إنّ الله أمر موسی أن یبنی مسجداً طاهراً طیّباً لا یسکنه معه إلّاهو وابناه شبر وشبیر... (۱).

۲ - عن جابر أیضاً قال: کنّا نیاماً فی المسجد... فقال رسول الله صلی الله علیه و آله : أتنامون فی مسجدی؟! إنّه لا یُنام فی مسجدی. قال: فخرجنا وخرج علیٌّ معنا، قال: إلّا أنت یا علیّ، أنت لیس کهیئتهم، إنّه یحلّ لک فی المسجد ما یحلّ لی (۲).

۳ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: لا ینبغی لأحدٍ یؤمن بالله والیوم الآخر أن یبیت فی هذا المسجد جُنُباً، إلّامحمّد وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین والمنتجَبون من آلهم الطیّبون من أولادهم (۳).

۱- (۱) - کتاب سُلیم بن قیس: ۸۷۹/۲ ح ۵۰. مثله فی المناقب للخوارزمی: ۱۰۹ ح۱۱۶، عنه کشف الیقین: ۲۸۲، وکشف الغمّه: ۱۵۲/۱. ورواه ابن شهرآشوب فی المناقب: ۱۹۴/۲ عن الحسن علیه السلام . وقریبٌ منه فی ینابیع المودّه: ۵۷ ب ۶، وسبل الهدی والرشاد: ۴۲۳/۱۰، وتاریخ مدینه دمشق: ۱۳۹/۴۲ و۱۴۰. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۶۰/۳۷ ح ۱۸ عن الکشف، و: ۳۰/۳۹ عن المناقب لابن شهرآشوب..

۲- (۲) - مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۴۶۵/۲ ح ۹۶۰..

۳- (۳) - التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السلام : ۱۸،عنه البحار: ۶۲/۸۱ ح۳۷،والوسائل: ۲۱۰/۲ ح ۱۹۵۱. قریبٌ منه فی عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۶۰/۲ ح۲۳۶، وأمالی الصدوق: ۲۷۴ المجلس ۵۴ ح۵، والفقیه: ۵۵۷/۳ ح۴۹۱۸، عنها الوسائل: ۲۰۷/۲ ح ۱۹۴۲..

وَسَدَّ الأبوابَ إلّابابَهُ.

١ – عن رسول الله صلى الله عليه و آله – فی جوابه عن سدّ الأبواب – قال: ما أنا سددتُ أبوابکم وفتحتُ بابه، ولکنّ الله أمرنی بسدّ أبوابکم وفتح بابه (١).

٢ – عن الإمام الباقر علیه السلام قال: لمّا أمر العبّاس بسدّ الأبواب وأذن لعلیّ علیه السلام فی ترک بابه جاء العبّاس وغیره من آل محمّد صلى الله عليه و آله فقالوا: یا رسول الله! ما بال علیّ یدخل ویخرج؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : ذلک إلی الله فسلّموا له تعالی حُکمه، هذا جبرئیل جاءنی عن الله عزّ وجلّ بذلک (٢).

٣ – عن ابن عبّاس قال: لمّا سدّ رسول الله صلى الله عليه و آله الأبواب الشارعه إلی المسجد إلّاباب علیّ ضجّ أصحابه من ذلک فقالوا: یا رسول الله! لِمَ سددتَ أبوابنا وترکت باب هذا الغلام؟ فقال: إنّ الله تبارک وتعالی أمرنی بسدّ أبوابکم وترک باب علیّ، فإنّما أنا متّبعٌ لما یوحی إلیَّ من ربّی (٣).

٤ – عن النبیّ صلى الله عليه و آله قال:... فإنّی أمرت بسدّ هذه الأبواب غیر باب علیّ، فقال

١- (١) – کتاب سُلیم بن قیس: ۶۴١/٢ ضمن ح١١، عنه البحار: ۴٢٩/٣١ ضمن ح١. مثله فی أمالی الطوسی: ۵۴٨ م٢٠ ح۴، والاحتجاج: ١٩١، وحلیه الأبرار: ٣٢٧/٢ ضمن ح١، وکشف الیقین: ۴٢۵، وإرشاد القلوب: ٨٨/٢، عنه البحار: ٣٧۶/٣١ ح٢۴. وقریبٌ منه فی دعائم الإسلام: ١٧/١..

٢- (٢) – التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السلام : ٢٠..

٣- (٣) – علل الشرائع: ٢٠١ باب ١۵۴ ح١،عنه البحار: ٢١/٣٩ ح٧. مثله فی تاریخ مدینه دمشق: ١٣٧/۴٢، وینابیع المودّه: ۵٧٨ ب٩٠ وص٣٧٨ ب۵٩..

فيه قائلكم، وإنّي ما سددتُ شيئاً ولا فتحته ولكنّي امرتُ بشيءٍ فاتّبعته (۱).

۵ - وعنه صلى الله عليه و آله قال:... ما أنا سددتُ أبوابكم وفتحتُ باب عليّ، ولكنّ الله فتح باب عليّ وسدّ أبوابكم (۲).

۶ - عن ابن عبّاس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه و آله بأبواب المسجد فسُدّت إلّا باب عليّ (۳).

ص:۱۴۳

۱- (۱) - مسند أحمد: ۴/ ۳۶۹، المستدرک على الصحيحين: ۱۳۵/۳ ح ۴۶۳۱، حليه الأولياء: ۱۵۳/۴، الطرائف: ۶۰ ح۵۹،شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ۱۷۳/۹، كنز العمّال: ۵۹۸/۱۱ ح۳۲۸۷۷ وص۶۱۸ ح۳۳۰۰۴، العُمده: ۱۷۵ ح ۲۷۰ وص۱۷۹ ح۲۷۷، كشف اليقين: ۲۰۹،فضائل الصحابه لابن حنبل: ۵۸۱/۲ ح۹۸۵، مجمع الزوائد: ۱۱۴/۹، فتح البارى: ۱۳/۷، ينابيع المودّه: ۳۷۸ ب ۵۹، البحر الرائق: ۳۴۱/۱، المسترشد: ۴۴۸،أمالى الصدوق: ۲۷۴ المجلس ۵۴ ح۴،الصراط المستقيم: ۲۳۲/۱،المناقب لابن شهرآشوب: ۱۹۰/۲،المناقب للمغازلى: ۲۵۷ ح۳۰۵، المناقب للخوارزمى: ۳۲۷ ح۳۳۸، خصائص أميرالمؤمنين عليه السلام للنسائى: ۱۲، ميزان الاعتدال: ۲۳۵/۴ ، الصواعق المحرقه: ۱۲۴،روضه الواعظين: ۱۱۸. ورواه المجلسى فى البحار: ۳۹/ ۱۹ ح۱ عن الأمالى ، وص۲۷ ح۱۰ عن المناقب لابن شهرآشوب، وص۳۱ ضمن رقم ۱۲ عن كشف الغمّه ومسند أحمد، وص۳۳ ضمن رقم ۱۲ عن كشف الغمّه والمناقب للمغازلى، و: ۸۵/۴۰ ضمن رقم ۱۱۴ عن شرح النهج، وغيرها من المصادر الجمّه..

۲- (۲) - المناقب للخوارزمى: ۳۱۵ ح۳۱۴، المسترشد، ۴۴۸،مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام للكوفى: ۴۶۱/۲ ح۹۵۶. نحوه فى الطرائف: ۴۱۳، والعُمده: ۱۷۷ ح۲۷۳ ومجمع الزوائد: ۱۱۵/۹، والصراط المستقيم: ۲۳۲/۱. وانظر كنز العمّال: ۷۲۶/۵ ح۱۴۲۴۳ مضموناً، و: ۱۷۵/۱۳ ح۳۶۵۲۱، وتاريخ مدينه دمشق: ۴۳۵/۴۲..

۳- (۳) - أمالى الصدوق: ۲۷۴ المجلس ۵۴ ح۷،عنه البحار: ۲۰/۳۹ ح۴. مثله فى مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام للكوفى: ۴۶۴/۲ ح۹۵۹ وص۴۶۶ ح۹۶۲، والمسترشد: ۴۸۲، والعُمده: ۱۸۰ ح۲۷۹ و۲۸۰، وفتح البارى: ۱۳/۷،و السنن الكبرى للنسائى: ۱۱۹/۵ ح۸۴۲۷، والخصائص له: ۱۳..

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِكمتَهُ فقال: أنا مَدِينهُ العِلمِ وَعَليٌّ بابُها، فَمَن أرادَ الحِكمَهَ (المدينهَ وَالحِكمهَ – خ ل) فليَأتِها مِن بابِها.

١ – عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله علّمنی ألف باب من الحلال والحرام وممّا كان وما هو كائن إلى يوم القيامه، كلّ يوم يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب، حتّى علمت المنايا والوصايا وفصل الخطاب (١).

٢ – وعنه عليه السلام قال: لمّا حضرت رسول الله صلى الله عليه و آله الوفاه دعانی، فلمّا دخلت عليه قال لی: يا عليّ! أنت وصيّی وخليفتی على أهلی واُمّتی، فی حياتی وبعد موتی، وليّك وليّی، ووليّی وليّ الله، وعدوّك عدوّی، وعدوّی عدوّ الله.

يا عليّ! المنكر لولايتك بعدی كالمنكر لرسالتی فی حياتی لأنّك منّی وأنا منك. ثمّ أدنانی فأسرّ إلیَّ ألف باب من العلم، كلّ باب يفتح ألف باب (٢).

٣ – وعنه عليه السلام لحارث الهمْدانی قال:... ألا إنّی عبدالله وأخو رسول الله...

ثمّ إنّی صدّيقه الأوّل فی امّتكم حقّاً، فنحن الأوّلون ونحن الآخرون. ألا وإنّی خاصّته يا حارث وصِنوه ووصيّه ووليّه وصاحب نجواه وسرّه، اوتيت فَهمَ

ص:١٤٤

١- (١) – بصائر الدرجات: ٣٠٥ ح١١. مثله فی الخصال: ٦٤٣ ح٢٢ وص٦٤٥ ح٣٠، والاختصاص: ٢٨٣. ورواه المجلسی فی البحار: ٤٦١/٢٢ ح١٠ عن الخصال، و: ٢٩/٢٦ ح٣٧ عن الاختصاص، و: ١٣٠/٤٠ ح٦ عن البصائر والخصال..

٢- (٢) – الخصال: ٦٥٢ ح٥٣، عنه البحار: ٤٦٢/٢٢ ح١٣..

الکتاب وفصل الخطاب وعلم القرآن، واستُودِعت ألف مفتاح، یفتح کلّ مفتاح ألف باب، یفضی کلّ باب إلی ألف ألف عهد... (۱).

۴ - عن رسول الله علیهما السلام لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: یا علیّ! أنت صاحب حوضی، وصاحب لوائی، ومنجز عداتی، وحبیب قلبی، ووارث علمی، وأنت مستودع مواریث الأنبیاء، وأنت أمین الله فی أرضه... (۲).

۵ - عن الإمام الصادق علیه السلام - من خطبةٍ له یذکر فیها حال الأئمّه علیهم السلام وصفاتهم - قال:... وقلّده دینه، وجعله الحجّه علی عباده، وقیّمه فی بلاده...

وجعله حجّةً علی أهل عالمه، وضیاءً لأهل دینه، والقیّم علی عباده، رضی الله به إماماً لهم، استودعه سرّه، واستحفظه علمه، واستخبأه حکمته، واسترعاه لدینه... (۳).

۶ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: أوّلهم أخی ووزیری ووارثی وخلیفتی فی امّتی، وولیّ کلّ مؤمن من بعدی، هو أوّلهم، ثمّ ابنی الحسن، ثمّ ابنی الحسین، ثمّ تسعه من وُلد الحسین واحدٌ بعد واحد حتّی یردوا علیَّ

۱- (۱) - بشاره المصطفی: ۲۲ ح۴، عنه البحار: ۱۲۰/۶۸ ح۴۹. مثله فی تأویل الآیات الظاهره: ۶۲۶، عنه البحار: ۱۶۰/۲۷ ح۹. ونحوه فی أمالی المفید: ۳ ح۳، وأمالی الطوسی: ۶۲۶ م۳۰ ح۵ ..

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ۲۵۲ المجلس ۵۰ ح۱۴،عنه البحار: ۱۰۰/۳۸ ح۲۰. مثله فی بشاره المصطفی: ۹۵ ح۳۰، عنه البحار: ۵۲/۴۰ ح۸۷. ونحوه فی المحتضَر: ۱۴۱ ح۱۵۴، وینابیع المودّه: ۱۵۶ ب۴۴..

۳- (۳) - الکافی: ۲۰۴/۱ ح۲،عنه غایه المرام: ۴۳/۳ح۸. مثله فی الغیبه للنعمانی: ۲۲۷ ح۷،عنه البحار: ۱۵۲/۲۵ ح۲۵..

الحوض، شهداء لله فی أرضه وحججه علی خلقه وخزّان علمه ومعادن حکمته، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصی الله عزّ وجلّ... (۱).

۷ - عن الإمام المجتبی علیه السلام - من خطبةٍ له - قال: أيّها الناس! سمعت جدّی رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: أنا مدینه العلم وعلیٌّ بابها، وهل تدخل المدینه إلّامن بابها (۲)؟

۸ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: أنا مدینه العلم وعلیٌّ بابها، فمن أراد العلم فلیأت المدینه من بابها (۳).

ص:۱۴۶

۱- (۱) - کمال الدین: ۲۷۹ ح۲۵. مثله فی الاحتجاج: ۱۴۹،عنه البحار: ۴۱۵/۳۱ ح۱. قریبٌ منه فی کتاب سُلیم بن قیس: ۶۴۵/۲ ح۱۱ ولیس فیه ذیله..

۲- (۲) - التوحید: ۳۰۷ ح۱، أمالی الصدوق: ۲۸۲ المجلس ۵۵ ح۱، عنهما البحار: ۱۲۰/۱۰ ضمن ح۱، و: ۲۰۲/۴۰ ح۶ عن التوحید. مثله فی ینابیع المودّه: ۸۲ ب۱۴، وغایه المرام: ۲۳۰/۵ح۱. وقریبٌ منه فی کفایه الأثر: ۱۸۴، وفضائل الشیعه: ۱۵ ح۱۷، وبشاره المصطفی: ۲۷۷ ح۹۳. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۴۷/۳۶ ح۲۱۶ عن کفایه الأثر، و: ۳۰۶/۳۹ ح۱۲۲ عن فضائل الشیعه، و: ۴۵/۶۸ و۴۸ ح۹۱ عن الفضائل وبشاره المصطفی. وانظر أیضاً الخصال: ۵۷۴ ح۱، ومناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۵۵۸/۲ ح۱۰۷۱، وعیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱۸۲/۱ ح ۱، وتحف العقول: ۴۳۰، ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۷۶/۱ ح۲۴، وینابیع المودّه: ۷۵ و۸۲ و۸۳ ب۱۴. وغیرها من المصادر الجمّه..

۳- (۳) - أمالی الطوسی: ۵۵۹ م۲۰ ح۸، الثاقب فی المناقب: ۱۳۰، العُمده: ۲۹۲ و۲۹۳ ح۴۸۰ و۴۸۱ و۴۸۳ - ۴۸۵، الجامع الصغیر: ۱۶۱ ح۲۷۰۵. المناقب لابن شهرآشوب: ۳۴/۲، إعلام الوری: ۱۶۵، تاریخ جرجان: ۶۵ ح۷، المستدرک علی الصحیحین : ۱۳۸/۳ ح۴۶۳۹، تاریخ بغداد: ۱۱۰/۵، و: ۱۸۲/۷، و: ۵۰/۱۱، المناقب لابن المغازلی: ۸۰ - ۸۴ ح۱۲۰ و۱۲۱ و۱۲۳ - ۱۲۵، المناقب للخوارزمی: ۸۲ ح۶۹، ترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ مدینه دمشق: ۴۶۶/۲ و۴۶۹ و۴۷۰ و۴۷۳ ، تذکره الخواصّ: ۵۲، اسد الغابه: ۱۰۰/۴، کفایه الطالب: ۲۲۰، ذخائر العقبی: ۷۷، تاریخ مدینه دمشق: ۳۷۸/۴۲ - ۳۸۰، شواهد التنزیل: ۱۰۴/۱ ح۱۱۸ وص۱۰۶ ح۱۲۱ وص۴۳۲ ح۴۵۹، کنز العمّال: ۶۰۰/۱۱ ح۳۲۸۹۰ وص۶۱۴ ح۳۲۹۷۹، مجمع الزوائد: ۱۱۴/۹، المعجم الکبیر: ۵۵/۱۱، الاستیعاب: ۳۸/۳، شرح الأخبار: ۸۹/۱ ح۲. وراجع البحار: ۱۸۹/۳۸ ح۱ عن إعلام الوری، و: ۲۰۳/۴۰ ح۸ عن کشف الغمّه، وص۲۰۵ ح۱۲ عن المناقب لابن شهرآشوب، وص۲۰۶ ح۱۳ و۱۴ عن العُمده، وغیرها من المصادر الکثیره..

۹ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: أنا مدینه العلم وعلیٌّ بابها، فمن أراد الحکمه فلیأتها من بابها (۱).

۱۰ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: أنا مدینه الحکمه وعلیٌّ بابها، فمن أراد الحکمه فلیأت الباب (۲).

۱۱ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: أنا دار الحکمه وعلیٌّ بابها (۳).

۱- (۱) – الاحتجاج: ۷۸،عنه البحار: ۱۹۹/۲۸ ح۶. مثله فی شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۶۵/۹،عنه البحار: ۶۰۲/۲۹ ح۲۰، و: ۲۱۰/۳۹ ح۳۲، و: ۲۰۴/۴۰ ح۱۱. ونحوه فی المحتضَر: ۱۵ ح۱ وص۲۸ ح۶..

۲- (۲) – أمالی الطوسی: ۴۸۳ م۱۷ ح۲۴،عنه البحار: ۲۰۱/۴۰ ح۳. مثله فی التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السلام : ۴۹۷،عنه البحار: ۴۱۹/۱۷ ح۴۷.وانظر عوالی اللآلی: ۱۲۳/۴ ح۲۰۶، والتحصین: ۶۲۰، وتاریخ بغداد: ۲۰۴/۱۱، وکشف الیقین: ۵۱۰، وینابیع الموده: ۱۵۳ ب۴۴، وشرح النهج لابن أبی الحدید: ۲۱۹/۷، و: ۱۶۵/۹،عنه البحار: ۲۰۴/۴۰ ح۱۱، و: ۸۱/۶۹ ح۲۹، وفی: ۵۷/۹۳ عن المحکم والمتشابه المنسوب إلی السیّد المرتضی ..

۳- (۳) – کشف الغمّه: ۱۱۱/۱، العُمده لابن البطریق: ۲۹۵ ح ۴۸۸ و۴۸۹، ذخائر العقبی: ۷۷، سنن الترمذی(الجامع الصحیح): ۳۰۱/۵ ح ۳۸۰۷، تحفه الأحوذی: ۱۵۵/۱۰، الجامع الصغیر: ۱۶۱ ح ۲۷۰۴، کشف الخفاء للعجلونی: ۲۰۳/۱ ح ۶۱۸، کنز العمّال: ۶۰۰/۱۱ ح ۳۲۸۸۹، و: ۱۴۷/۱۳ ح ۳۶۴۶۲. وقریبٌ منه فی أمالی الصدوق: ۲۸۹ المجلس ۵۶ ح ۸. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۰۲/۳۸ ح ۲۴ عن الأمالی، و: ۲۰۳/۴ ح ۸ عن الکشف، وص۲۰۷ ح ۵ عن العُمده. وانظر أیضاً مشکاه المصابیح: ۵۰۴/۲ ح۶۰۹۶، والزهد لابن المبارک ۳۱۴، والفوائد المجموعه: ۳۴۸، وحلیه الأولیاء: ۱۰۳/۱، والمقاصد الحسنه: ۱۲۴..

ثُمَّ قالَ: أنتَ أخِی وَوَصِیِّی وَوارِثی،

۱ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال: یا علیّ! أنت أخی ووصیّی ووارثی وخلیفتی علی امّتی (۱).

۲ - عن سلمان الفارسی قال: سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول:.... ألا أدلّکم علی ما إن تمسّکتم به لن تضلّوا بعدی أبداً؟ قالوا: بلی یا رسول الله، قال: هذا علیّ أخی ووصیّی ووزیری ووارثی وخلیفتی إمامکم، فأحبّوه لحُبّی وأکرموه لکرامتی، فإنّ جبرئیل أمرنی أن أقوله لکم (۲).

۳ - عن عبدالله بن أبی أوفی قال: آخی رسول الله صلی الله علیه و آله بین أصحابه وترک علیّاً علیه السلام ، فقال له: آخیت بین أصحابک وترکتنی؟ قال: والّذی نفسی بیده ما أخّرتک إلّالنفسی، أنت أخی ووصیّی ووارثی... (۳).

۱- (۱) - أمالی الصدوق: ۱۰۸ المجلس ۲۶ ح۵،بشاره المصطفی: ۴۹ ح۳۹،غایه المرام: ۲۴۶/۱ ح۵، و: ۱۹۲/۲ ح۱۸، و: ۱۲۰/۵ ح۱۳، و: ۱۶۰/۶ ح۸، أرجح المطالب للآمرتسری: ۲۵. وقریبٌ منه فی ینابیع المودّه: ۱۳۵ ب ۳۸ و۱۴۵ ب۴۱..

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ۳۸۶ المجلس ۷۲ ح۲۱،عنه البحار: ۱۰۳/۳۸ ح۲۷. مثله فی غایه المرام: ۲۰۶/۲ ح۴۴..

۳- (۳) - أمالی الصدوق: ۲۸۴ المجلس ۵۵ ح۴،الطرائف: ۶۳/۱ ح۶۲، عنهما البحار: ۳۳۴/۳۸ ح۶. قریبٌ منه فی مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۳۲۶/۱ ح۲۳۶، وغایه المرام: ۲۰۱/۲ ح۳۶، و: ۱۶۳/۶ ح۱۳..

وورد أيضاً بصوَر مختلفه فی مصادر کثیره من علماء العامّه نذکر بعضها فی الهامش (۱).

لَحْمُکَ مِن لَحْمِی، وَدَمُکَ مِن دَمِی،

۱ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: یا علیّ!... کذب من زعم أنه یحبّنی ویبغضک، لأنک منّی وأنا منک، لحمک من لحمی، ودمک من

ص:۱۴۹

۱- (۱) – تفسیر الطبری: ۷۴/۱۹ و۷۵، تاریخ الطبری: ۶۳/۲، المناقب لابن المغازلی: ۲۰۰ ح۲۳۸ وص۲۶۱ ح۳۰۹، المناقب للخوارزمی: ۸۴ ح۷۴ وص ۱۵۰ ح۱۷۸، فرائد السمطین: ۸۵/۱ ح۵۵ وص۱۱۸ ح۸۳ وص۳۱۲ ح ۲۵۰، ینابیع المودّه: ۵۹ ب۷ و۸۹ و۹۰ – ۹۲ ب۱۵ و۹۸ ب۱۶، الاستیعاب: ۳۵/۳، الإصابه: ۵۰۷/۲ ، اسد الغابه: ۹۱/۴، شرح النهج لابن أبی الحدید: ۱۶۷/۹ و۱۷۲، مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۸۲/۱ ح۳۶، لسان المیزان: ۳۱۸/۲، و: ۹/۳، کنز العمّال: ۱۰۵/۱۳ ح۳۶۳۴۵ وص۱۰۹ ح۳۶۳۵۶ وص۱۱۴ ح۳۶۳۷۱ وص۱۳۳ ح۳۶۴۱۹ وص۱۴۰ ح۳۶۴۴۰ وص۱۴۹ ح۳۶۴۶۵ وص۱۵۰ ح۳۶۴۶۸ وص۱۵۹ ح۳۶۴۹۱ وص۱۷۴ ح۳۶۵۲۰، شواهد التنزیل: ۵۴۲/۱ ح۵۸۰، نظم درر السمطین: ۹۵، فضائل علیّ بن أبی طالب علیه السلام لابن حنبل: ۱۱۸ ح۱۷۴ وص۱۴۲ ح۲۰۷ وص۱۸۴ ح۲۵۹، وغیرها من المصادر الکثیره. وراجع من طرقنا أیضاً بصائر الدرجات: ۱۶۶ ح۱۹، وأمالی الطوسی: ۵۸ م۲ ح۵۲ وص۲۷۱ م ۱۰ ح۵۰۸ وص۳۳۲ م ۱۲ ح۶۶۶ وص۳۳۴ ح۶۷۱ وص۵۸۳ م۲۴ ذیل ح۱۲۰۶، ومعانی الأخبار: ۳۷۲ ح۱، وعلل الشرائع:۱۷۰ ب۱۳۳ ح۲، وبشاره المصطفی: ۴۸ ح۳۹، وکشف الیقین للعلّامه: ۴۰ – ۴۲. ورواه المجلسی فی البحار: ۵۲/۲۶ ح۱۰۵ عن البصائر، و: ۴۱/۳۷ ح۱۴، و: ۱۱۰/۳۸ ح۴۳ وص۱۲۹ ح۸۱ عن معانی الأخبار، وص۱۳۷ ح۹۶ عن بشاره المصطفی، وغیرها من المنابع الجمّه..

دمی، وروحک من روحی... (۱).

۲ - وعنه صلی الله علیه و آله - لمّا سأله رجلٌ من ملوک فارس عن علیّ علیه السلام : یا محمّد! مَن هذا؟- قال: هذا خیر أهلی وأقرب الخلق منّی، لحمه من لحمی، ودمه من دمی، وروحه من روحی... (۲).

۳ - وعنه صلی الله علیه و آله قال:... معاشر الناس! أحبّوا علیّاً، فإنّ لحمه لحمی، ودمه دمی (۳).

۴ - عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله لاُمّ سلمه: یا امّ سلمه! علیّ منّی وأنا من علیّ، لحمه لحمی، ودمه دمی... (۴).

۱- (۱) - أمالی الصدوق: ۲۲۲ المجلس ۴۵ ح۱۸،کمال الدین: ۲۴۱ ح۶۵، عنهما البحار: ۱۲۵/۲۳ ح۵۳. مثله فی جامع الأخبار: ۵۳ ح۵۹ ،عنه البحار: ۲۰۳/۴۰ ح۹. نحوه فی بشاره المصطفی: ۶۳ ح۴۸، وفضائل الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام لابن عُقده: ۴۳، والتحصین: ۶۱۹ و۶۲۱، وغایه المرام: ۱۳۶/۱ ح۳۱ وص۱۷۵ ح۱۷ وص۲۳۳ ح۱۳، و: ۲۹۰/۲ ح۷، و: ۱۵/۳ ح۷ وص۲۳ ح۳، و: ۲۳۳/۵ ح۷ وص۲۹۳ ح۷، وینابیع الموده: ۳۱ ب۴ و۱۵۳ ب۴۴.وقد ورد بلفظ «لحمک لحمی، ودمک دمی» کما فی المناقب للخوارزمی: ۱۲۸ ح۱۴۳، وکشف الغمّه: ۲۸۷/۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۴۸/۳۸ ح۴۲ عن الکشف، والقندوزی فی ینابیع المودّه: ۷۳ ب۱۳ و۱۵۴ ب۴۴ عن المناقب..

۲- (۲) - التوحید: ۳۱۱ ح۲، عنه البحار: ۱۳۲/۳۸ ح۸۴،قصص الأنبیاء للراوندی: ۲۸۴ ح۳۴۸،عنه البحار: ۱۳۳/۳۸ ح۸۶. مثله فی الثاقب فی المناقب: ۶۷ ح۳، وکفایه الطالب: ۱۶۸، والمناقب للخوارزمی: ۸۶ ح۷۷، ومنتخب کنز العمّال (هامش مسند أحمد): ۳۱/۵، وکشف الغمّه: ۹۱/۱، وفرائد السمطین: ۳۳۱/۱ ح۲۵۷..

۳- (۳) - أمالی المفید: ۲۹۳ ح۴، أمالی الطوسی: ۶۹ م۳ ح۱۰، عنهما البحار: ۲۶۵/۳۹ ح۳۸..

۴- (۴) - أمالی الطوسی: ۵۰ م۳ ح۳۴،عنه البحار: ۲۵۴/۳۷ ح۳. مثله فی غایه المرام: ۸۰/۲ ح۱۳، و: ۳۸/۵ ح۵. ونحوه فی مجمع الزوائد: ۱۱۱/۹، والمعجم الکبیر للطبرانی: ۱۵/۱۲، وینابیع المودّه: ۶۱ ب۷ و۱۵۳ ب۴۴.وانظر أیضاً مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۸۴/۱ ح۳۸، والمناقب له: ۱۴۵ ح۱۷۰، وفرائد السمطین: ۱۴۹/۱ ح۱۱۳ وص۳۳۱ ح۲۵۷، ومجمع الزوائد: ۱۱۱/۹، وینابیع المودّه: ۱۱ ب۱ و۵۶ ب۶، وکفایه الأثر: ۹۷،عنه البحار: ۳۱۸/۳۶ ح۱۶۸..

وَسِلْمُکَ سِلْمی، وَحَرْبُکَ حَرْبِی،

١ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال: یا علیّ! سلمک سلمی، وحربک حربی، وأنت العَلَم فیما بینی وبین امّتی من بعدی (١).

٢ - وعنه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام أیضاً قال: أما ترضی أن یکون سلمک سلمی، وحربک حربی، وتکون أخی وولیّی فی الدنیا والآخره... (٢)؟

٣ - وعنه صلی الله علیه و آله أیضاً لعلیّ علیه السلام یوم فتح خیبر قال:... حربک حربی، وسلمک

١- (١) - المناقب لابن المغازلی: ٥٠ ح٧٣. مثله فی العُمده: ٢٨١ ح٤٥٦ وص ٣٨٠ ح٧٤٧، والروضه فی فضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام : ٧٩ ح٦٧، والطرائف: ٧٧ ح١٠٢. ورواه المجلسی فی البحار: ١٤٩/٣٨ ح ١١٧ عن العُمده، و: ١٧٧/٤٠ ح ٥٩ عن الروضه، وص ١٩٠ ح ٧٤ عن الطرائف. ونحوه فی غایه المرام: ١٩٨/٥ ح١ وص٢٧٥ ح٢، والدرّ النظیم: ٣٠٩، وینابیع المودّه: ٦١ ب٧ و٨١ ب١٤. وجاء قوله صلی الله علیه و آله هذا فی تفسیر قوله تعالی«لا یستوی أصحاب النار وأصحاب الجنّه» لمّا سئل عن أصحاب الجنّه قال صلی الله علیه و آله : مَن أطاعنی وسلّم لهذا من بعدی... ثمّ قال: یا علیّ...» کما فی أمالی الطوسی: ٤٨٥ م١٧ ح٣٢،عنه البحار: ١١٩/٣٨ ح٦٢. مثله فی تفسیر فرات الکوفی: ٤٧٧ ح٦٢٣ و٦٢٤، وتأویل الآیات الظاهره: ٦٥٧..

٢- (٢) - کشف الغمّه: ٢٥٦/١،عنه البحار: ٥٣/٣٣ ضمن رقم ٣٩٥. مثله فی العقد النضید والدرّ الفرید: ٩٠، وغایه المرام: ١٥٧/١ ح٤٧، و: ٤٧/٢ ح٦٧ وص ١٥٠ ح١٢ وص ٣١٠ ح١٧، و: ٦٢/٤ ح٢، والمناقب للخوارزمی: ٢٠٠ ح ٢٤٠..

سلمی، وسرّک سرّی، وعلانیتک علانیتی (۱).

وقد جاء هذا القول بصوَرٍ مختلفه، وها نحن نذکر ما وصل بأیدینا من ذلک:

أ أنا سلمٌ لمن سالمت، وحربٌ لمن حاربت (۲).

ب - أنا حربٌ لمن حاربتم، وسلمٌ لمن سالمتم (۳).

ج - أنا حربٌ لمن حاربکم، وسلمٌ لمن سالمکم (۴).

د - أنا سلمٌ لمن سالمتم، وحربٌ لمن حاربتم (۵).

۱- (۱) - کشف الغمّه: ۲۸۷/۱. مثله فی المسترشد: ۶۳۴ ح۲۹۸، وکنز الفوائد: ۲۸۱، والمحتضَر: ۱۷۳، وحلیه الأبرار: ۶۹/۲ ح۱۳، وبشاره المصطفی: ۲۴۶ ح۳۵، والمناقب للخوارزمی: ۱۲۹ ح۱۴۳، وکشف الیقین: ۱۰۸ و۴۳۰، وینابیع المودّه: ۹۷ ب۱۶ و۱۵۴ب۴۴، والمستدرک علی الصحیحین: ۱۶۱/۳ ح۴۷۱۳، وغایه المرام: ۴۲/۲ ح ۶۰ وص ۵۰ ح ۷۱ وص۷۴ ح۴، و: ۳۷/۵ ح۴ وص۱۸۹ ح۲، و: ۵۸/۶ ح۳۱ وص۷۸ ح ۲۰، والمناقب لابن المغازلی: ۵۰ ح۷۳. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۷۲/۳۷ ح ۴۱ عن الکنز، و: ۲۴۸/۳۸ ح ۴۲ عن کشف الغمّه، و: ۱۳۷/۶۸ ح ۷۵ عن البشاره..

۲- (۲) - المناقب للخوارزمی: ۶۱ ح۳۱، الأمالی للطوسی: ۳۵۱ م۱۲ ح۶۶،الطرائف: ۵۲۱، العقد النضید: ۷۶. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۸/ ۴۵ ح ۸ عن الأمالی، و: ۳۷/ ۱۹۱ ح۷۵ عن الطرائف..

۳- (۳) - سنن الترمذی (الجامع الصحیح): ۶۹۹/۵ ح ۳۸۷۰، المستدرک علی الصحیحین: ۱۶۱/۳ ح۴۷۱۴. وورد بدون «و» کما فی اسد الغابه: ۲۲۵/۷..

۴- (۴) - مسند أحمد: ۴۴۲/۲، منتخب کنز العمّال (هامش مسند أحمد): ۹۲/۵، کنز العمّال: ۶۴۰/۱۳ ح۳۷۶۱۸، المستدرک علی الصحیحین: ۱۶۱/۳ ح۴۷۱۳، ترجمه الإمام الحسین علیه السلام من تاریخ مدینه دمشق: ۱۰۰ - ۱۰۲ و۱۳۴ - ۱۳۷. وورد بدون «و» کما فی مجمع الزوائد: ۱۶۹/۹، والمعجم الصغیر: ۳/۲..

۵- (۵) - سنن ابن ماجه: ۵۲/۱ ح۱۴۵، فرائد السمطین للجوینی: ۳۷/۲ ح ۳۷۲،مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۱۰۱/۱ ح۲۶..

ه – أنا حربٌ لمن حاربهم، وسلمٌ لمن سالمهم (۱).

وَالْإيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَکَ وَدَمَکَ کما خالَطَ لَحمِی وَدَمِی،

۱ – عن جابر الأنصاری قال: لمّا قدم علیّ علیه السلام علی رسول الله صلی الله علیه و آله بفتح خیبر قال له رسول الله صلی الله علیه و آله :... وإنّ الحقّ علی لسانک وقلبک وبین عینیک، الإیمان مخالطٌ لحمک ودمک کما خالط لحمی ودمی، وأ نّه لن یرد علیَّ الحوض مبغضٌ لک... (۲).

۲ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال: إنّ سرّک سرّی، وإنّ علانیتک علانیتی... وإنّ الإیمان مخالطٌ لحمک ودمک کما خالط لحمی ودمی (۳).

ص:۱۵۳

۱- (۱) – المعجم الکبیر: ۱۸۴/۵ ح ۵۰۳۱، نظم درر السمطین: ۲۳۲،الإصابه فی تمییز الصحابه: ۳۷۸/۴. نحوه فی الأمالی للصدوق: ۳۹۴ المجلس ۷۳ ح۱۸، وکتاب سُلیم بن قیس: ۲/ ۵۶۸ ح ۱، والاختصاص: ۲۲۳. ورواه المجلسی فی البحار: ۴۳/ ۲۳ ح ۲۰ عن الأمالی، و: ۲۲/ ۳۴۷ ح۶۳، و: ۳۷/ ۷۶ ح۴۳ عن الاختصاص. .

۲- (۲) – أمالی الصدوق: ۸۶ المجلس ۲۱ ح ۱، شرح الأخبار: ۴۱۲/۲ ح۷۵۸، روضه الواعظین: ۱۱۳،مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۲۵۱/۱ ح۱۶۷،المناقب لابن المغازلی: ۲۳۸ ح۲۸۵،المسترشد: ۶۲۰ ح۲۸۸ وص۶۳۴ ح۲۹۸، غایه المرام: ۷۴/۲ ح۴، و: ۳۷/۵ ح۳، و: ۷۸/۶ ح ۲۰، کنز الفوائد: ۲۸۱،إعلام الوری: ۱۸۸، بشاره المصطفی: ۲۴۶ ح۳۵. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۷۲/۳۷ ح ۴۱ عن الکنز، و: ۱۸/۳۹ عن إعلام الوری، و: ۱۳۷/۶۸ ح۷۵ عن البشاره..

۳- (۳) – مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۲۶۶/۱ ح۱۷۸. قریبٌ منه فی المناقب للخوارزمی: ۱۲۹ ح۱۴۳، وینابیع المودّه: ۱۵۴ ب۴۴..

۳ - وعنه صلی الله علیه و آله - یوم فتح خیبر - لعلیّ علیه السلام قال:... حربک حربی، وسلمک سلمی، وسرّک سرّی، وعلانیتک علانیتی... وأنّ ولدک ولدی، ولحمک لحمی، ودمک دمی... (۱).

۴ - عن جابر الأنصاری عن رسول الله صلی الله علیه و آله - بعدما نزلت آیه التطهیر فی بیت امّ سلمه - قال: یا جابر! إنّهم عترتی من لحمی ودمی، فأخی سیّد الأوصیاء، وابنای خیر الأسباط، وابنتی سیّده النسوان، ومنّا المهدی ... (۲).

وَأنتَ غَداً عَلی الحَوضِ مَعِی (خلیفتی - خ ل)،

۱ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام - یوم فتح خیبر - قال:... وإنّک غداً علی الحوض خلیفتی ... (۳).

۱- (۱) - کشف الغمّه: ۱/ ۲۸۷،عنه البحار: ۳۸/ ۲۴۸ ح۴۲. نحوه فی العقد النضید: ۸۲ ح۶۶، والمحتضَر: ۱۷۳ ح۱۹۹، والمناقب لابن المغازلی: ۲۳۷ ح۲۸۵، وینابیع المودّه: ۷۲ ب۱۳ وص۱۵۴ ب۴۴، والمناقب للخوارزمی: ۱۲۹ ح۱۴۳. ورواه العلّامه الحلّی فی کشف الیقین: ۱۰۸ عن المناقب لابن المغازلی، والبحرانی فی حلیه الأبرار: ۲/ ۶۹ ح۱۳، وغایه المرام: ۲/ ۴۲ ح۶۰، و: ۵/ ۱۸۹ ح۲، و: ۶/ ۵۹ ح۴۱، و: ۷/ ۴۹ ح۴ عن المناقب للخوارزمی..

۲- (۲) - کفایه الأثر: ۶۶،عنه البحار: ۳۶/ ۳۰۹ ح۱۴۷. ورواه البحرانی فی غایه المرام: ۲/ ۲۴۳ ح۱۰۸ عن نصوص الأئمّه للشیخ الصدوق. .

۳- (۳) - أمالی الصدوق: ۸۶ المجلس ۲۱ ضمن ح۱، روضه الواعظین: ۱۱۲،مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۲۵۰/۱ ح۱۶۷، شرح الأخبار: ۳۸۱/۲ ح۷۴۰ وص۴۱۲ ح۷۵۸، المسترشد: ۶۳۴ ح۲۹۸، العقد النضید والدرّ الفرید: ۸۲، ینابیع المودّه: ۱۵۴ ب۴۴،المحتضَر: ۱۷۳،حلیه الأبرار: ۶۹/۲ ح۱۳،إعلام الوری: ۱۸۸، المناقب للخوارزمی: ۱۲۹ ح۱۴۳، کشف الیقین: ۱۰۸،کنز الفوائد للکراجکی: ۲۸۱،کشف الغمّه: ۲۸۷/۱، بشاره المصطفی: ۲۴۶ ح۳۵،المناقب لابن المغازلی: ۲۳۸ ح۲۸۵. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۷۲/۳۷ ح۴۱ عن کنز الفوائد، و: ۲۴۸/۳۸ ح۴۲ عن کشف الغمّه، و: ۱۸/۳۹ عن إعلام الوری، و: ۱۳۷/۶۸ ح۷۵ عن بشاره المصطفی..

۲ – وعنه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال:... لکنّه عوّضک من ذلک سبع خصال: تستر عورتی، وتقضی دَینی، وأنت معی علی الحوض معک لوائی الأعظم... (۱).

۳ – عن مجاهد قال: سئل ابن عمر عن علیّ بن أبی طالب صلوات الله علیه، فقال: أشهد أنّی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: یا علیّ! إنّی سألت الله عزّ وجلّ أن یُعیننی بک فی سبع مواطن وعند حالات، فأنت تلی غُسلی من بین أهل بیتی، وتُنجز عداتی، وتُبرئ ذمّتی، وتقف معی علی حوضی تسقی من یرد علیَّ من امّتی، وسألت الله عزّ وجلّ أن یُعیننی بک علی فتح أبواب الجنّه ... (۲).

۴ – عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال:... یا أبا برزه! علیّ بن أبی طالب معی غداً فی القیامه علی حوضی، وصاحب لوائی... (۳).

۵ – وعنه صلی الله علیه و آله – فی وصف الأئمّه من أهل بیته علیهم السلام – قال: ... هم حجّه الله فی أرضه، وشهداؤه علی خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصی الله، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا یفارقونه ولا یفارقهم حتّی یردوا علیَّ الحوض. أوّل الأئمه علیّ خیرهم، ثمّ ابنی الحسن، ثمّ ابنی الحسین، ثمّ

۱– (۱) – مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۴۰۲/۱ ح۳۲۲، و: ۳۱۰/۲ ح۷۸۳..
۲– (۲) – شرح الأخبار: ۲/ ۴۷۴ ح۸۳۲..
۳– (۳) – تاریخ بغداد: ۱۴/ ۱۰۲. قریبٌ منه فی میزان الاعتدال: ۴/ ۳۵۷ رقم ۹۴۴۰، والأربعون حدیثاً لمنتجب الدین: ۵۷ ح۲۸..

تسعه من وُلد الحسين، وأُمّهم ابنتى فاطمه صلوات الله عليهم ... (۱).

۶ – وعنه صلى الله عليه و آله قال: ... أيها الناس! هذا علىّ إمامكم من بعدى ووصيّى فى حياتى وبعد وفاتى وقاضى دَينى ومُنجز وعدى وأوّل من يصافحنى على حوضى، فطوبى لمن اتّبعه ونصره، والويل لمن تخلّف عنه وخذله (۲).

۷ – وعنه صلى الله عليه و آله قال: ... يا فاطمه! إنّى مقيمٌ غداً عليّاً على حوضى يسقى من يرد عليه من امّتى ... (۳).

وَأنتَ خَلِيفَتى،

۱ – عن رسول الله صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام قال: يا علىّ! أنت خليفتى على امّتى فى حياتى وبعد موتى... (۴).

۲ – عن ابن عبّاس قال: خرج [رسول الله صلى الله عليه و آله] بالناس فى غزوه تبوك، فقال له علىّ: أخرج معك؟ فقال له نبىّ الله صلى الله عليه و آله : لا، فبكى علىّ عليه السلام فقال له: أما

۱- (۱) – كتاب سُليم بن قيس: ۲/ ۶۸۶ ح۱۴. نحوه فى الفضائل لشاذان: ۱۳۴، ومشارق أنوار اليقين:۱۹۲، والغيبه للنعمانى: ۸۴ ح۱۲. ورواه المجلسى فى البحار: ۳۰/ ۳۱۲ ح۱۵۲ عن كتاب سُليم، و: ۳۶/ ۲۷۷ ح۹۷ عن الغيبه، وص ۲۹۵ ح۱۲۴ عن الفضائل..

۲- (۲) – الاحتجاج: ۷۸. نحوه فى نهج الإيمان: ۵۸۴، والصراط المستقيم:۲/ ۸۲..

۳- (۳) – الفضائل لشاذان: ۱۲۰، نحوه فى الروضه فى فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام : ۹۱، والمناقب لابن المغازلى: ۱۵۱ ضمن ح۱۸۸. .

۴- (۴) – أمالى الصدوق: ۳۰۱ المجلس ۵۸ ح۱۷،عنه البحار: ۳۸/ ۱۰۳ ح۲۶. مثله فى بشاره المصطفى: ۱۰۱ ح۳۹، وغايه المرام: ۱/ ۸۶ ح۵ وص ۱۷۸ ح۲۴، و:۲/ ۲۰۲ ح۳۹، و: ۶/ ۱۶۳ ح۱۶..

ترضی أن تکون منّی بمنزله هارون من موسی؟ إلّاأنک لست بنبیّ، لا ینبغی أن أذهب إلّاوأنت خلیفتی (۱).

۳ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام - بعد خطبته صلی الله علیه و آله فی فضل شهر رمضان - قال:... یا علیّ! أنت وصیّی وأبو ولدی وزوج ابنتی وخلیفتی علی امّتی فی حیاتی وبعد مماتی، أمرک أمری... (۲).

وَأنتَ تَقضِی دَینِی وَتُنجِزُ عِداتِی،

۱ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال: یا علیّ! أنت منّی بمنزله هارون من موسی، إلّاأ نّه لا نبیّ بعدی، تقضی دینی وتُنجز عداتی وتقاتل بعدی

ص:۱۵۷

۱- (۱) - مسند أحمد: ۱/ ۳۳۱،عنه کشف الغمّه: ۱/ ۸۲ و۱۷۸ و۲۹۳،عنه البحار: ۳۸/ ۲۴۲ ح۴۰، و: ۴۰/ ۵۱ ح۸۵. مثله فی ذخائر العقبی: ۸۷، وکشف الیقین: ۳۳، وینابیع المودّه: ۲۷۷ ح۲۱ من قسم المناقب و۳۳۶ ب۵۹، والصراط المستقیم: ۴۷/۲، وحلیه الأبرار: ۲/ ۱۱۳ ح۱، والعُمده: ۸۶ ح۱۰۲ وص ۲۳۹ ح۸، وخصائص أمیرالمؤمنین علیه السلام للنسائی: ۸ و۱۴، وکنز العمّال: ۱۱/ ۶۰۶ ح۳۲۹۳۲، والمعجم الکبیر: ۷۸/۱۲ ح۱۲۵۹۳، ومجمع الزوائد: ۹/ ۱۲۰، والمناقب للخوارزمی: ۱۲۷ ح۱۴۰ والإصابه فی تمییز الصحابه: ۲/ ۵۰۹، وتفسیر فرات الکوفی: ۱/ ۲۹۳، والبدایه والنهایه: ۵/ ۱۱، والعقد النضید والدرّ الفرید: ۵۸ ، وغیرها من المصادر الکثیره..

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ۸۶ المجلس ۲۰ ح۴،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۳۱/۱ ح۵۳، عنهما البحار: ۱۹۰/۴۲ ح۱، و: ۳۵۸/۹۶ ح۲۵. مثله فی فضائل الأشهر الثلاثه: ۷۹ ح۶۱، وبشاره المصطفی: ۴۳۷ قسم المستدرک منه، وروضه الواعظین: ۳۴۶، وإقبال الأعمال: ۲۷/۱..

علی التأویل... (۱).

۲ - وعنه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام أیضاً قال:... أنت وارثی ووصیّی تقضی دینی وتُنجز عداتی وتُقتل علی سنّتی... (۲).

۳ - وعنه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام أیضاً قال:... أنت وصیّی وأخی فی الدنیا والآخره، تقضی دینی وتُنجز عداتی وتقاتل علی سنّتی (۳).

۴ - وعنه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام - فی حدیث المؤاخاه - قال:... والله یا علیّ ما حبستک إلّالنفسی... وأنت وصیّی ووزیری وخلیفتی فی امّتی، تقضی دینی وتُنجز عداتی وتتولّی غسلی (۴).

وقد جاء النصّ المذکور بصوَر مختلفه، وها نحن نذکر ما وجدناه فی بعض المصادر الّتی بأیدینا:

أ - علیّ بن أبی طالب یُنجز عداتی ویقضی دینی (۵).

ص:۱۵۸

۱- (۱) - کفایه الأثر: ۱۳۵،عنه البحار: ۳۳۱/۳۶ ح ۱۹۰. مثله فی غایه المرام: ۹۶/۲ ح ۳۶..

۲- (۲) - المناقب لابن المغازلی: ۲۶۱ ح ۳۰۹، عنه العُمده: ۱۸۰ ح ۲۸۱، وکشف الغمّه: ۳۳۳/۱، والطرائف: ۱۳۳ ح ۲۱۱. وفی البحار: ۳۳/۳۹ ح ۱۲ عن المناقب والطرائف. مثله فی غایه المرام: ۲۳۷/۶ ح ۱۱..

۳- (۳) - کفایه الأثر: ۷۵،عنه البحار: ۳۱۰/۳۶ ح ۱۵۲. مثله فی غایه المرام: ۲۴۰/۲ ح ۱۰۳..

۴- (۴) - تفسیر القمّی: ۱۰۹/۲،عنه البحار: ۳۳۴/۳۸ ح ۷، و: ۴۴۵/۷۵ ح ۲..

۵- (۵) - المناقب للخوارزمی: ۶۷ ح ۳۸. مثله فی الفردوس بمأثور الخطاب: ۳/ ۶۱ ح ۴۱۷۰، والمناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۱۳۲، ومناقب علیّ علیه السلام لابن مردویه: ۱۰۱ ح ۱۰۴ وکنز العمّال: ۱۱/ ۶۱۱ ح ۳۲۹۵۶. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۸/ ۷۴ ح ۱ عن المناقب لابن شهرآشوب، و: ۴۰/ ۷۵ ح ۱۱۳ عن الفردوس. .

ب - علیّ یقضی دینی ویُنجز بوعدی (۱).

ج - یقضی دینی ویُنجز موعدی علیّ بن أبی طالب (۲).

د - تقضی دینی وتنجز موعدی (موعودی - خ ل) (۳).

ه - قاضی دینی ومنجز وعدی (۴).

وَشِیعَتُکَ عَلی مَنابِرَ مِن نُورٍ مُبْیَضّهً وُجوهُهمْ حَولی فِی الجَنَّهِ، وَهُمْ جِیرانِی،

۱ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال:... وإنّ شیعتک علی منابر من نور مبیضّه وجوههم حولی، أشفع لهم، ویکونون غداً فی الجنّه جیرانی... (۵).

ص:۱۵۹

۱- (۱) - مناقب علیّ علیه السلام لابن مردویه:۲۸۷ح۴۵۳.نحوه فی أمالی المفید:۶۱ح۶،و کنز العمّال: ۱۵۰/۱۳ ح ۳۶۴۶۶..

۲- (۲) - ینابیع الموده: ۳۰۲ب۵۶،فرائد السمطین: ۶۰/۱ ح۲۷، نظم درر السمطین: ۹۸، شواهد التنزیل: ۴۸۸/۱ ح۵۱۵. وفی فضائل علیّ بن أبی طالب لأحمد بن حنبل: ۱۱۸ ح۱۷۴ «وینجز موعودی» وفی ص ۱۶۱ ح ۲۳۰ «وینجز مواعیدی»..

۳- (۳) - مجمع الزوائد: ۹/ ۱۲۱. نحوه فی علل الشرائع: ۱۶۸ ب۱۳۱ ح۲، عنه البحار: ۲۲/ ۴۵۹ ح۵. ومثله فی المسترشد:۲۱۵ ح۵۸ وص ۲۹۱ ح۱۰۶. وفی غایه المرام: ۵/ ۱۱ ح ۲۳ «موعودی»..

۴- (۴) - کفایه الأثر: ۱۲۱،عنه البحار: ۱۸/۳۳ ح۳۷۶، و: ۳۲۶/۳۶ ح۱۸۳. مثله فی إلزام الناصب: ۹۱/۱..

۵- (۵) - أمالی الصدوق: ۸۶ المجلس ۲۱ ح۱،روضه الواعظین للنیسابوری: ۱۱۳،مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۲۵۰/۱ ح۱۶۷، و: ۲۹۲/۲ ح۷۶۲، شرح الأخبار: ۳۸۲/۲ ح ۷۴۰ وص۴۱۲ ح۷۵۸، المسترشد: ۶۳۴ ح۲۹۸، العقد النضید والدرّ الفرید: ۸۲، ینابیع المودّه: ۱۵۴ ب۴۴،المحتضَر: ۹۶،حلیه الأبرار: ۶۹/۲ ح۱۳،إعلام الوری: ۱۸۸،المناقب لابن المغازلی: ۲۳۸ ح۲۸۵، المناقب للخوارزمی: ۱۲۹ ح۱۴۳، کشف الیقین: ۱۰۸،کنز الفوائد: ۲۸۱،کشف الغمّه: ۲۸۷/۱، بشاره المصطفی: ۲۴۶ ح۳۵. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۷۲/۳۷ ح۴۱عن کنز الفوائد، و: ۲۴۸/۳۸ ح۴۲ عن کشف الغمّه، و: ۱۸/۳۹ عن إعلام الوری، و: ۱۳۷/۶۸ ح۷۵ عن بشاره المصطفی..

۲ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: إنّ عن يمين العرش قوماً على منابر من نور، وجوههم من نور، يغبطهم الأنبياء والشهداء، ليسوا بأنبياء ولا شهداء. فقال أبوبكر: من هم يا رسول الله؟ فسكت عنه. فقال عمر: من هم يا رسول الله؟ فسكت عنه. فقال عليّ علیه السلام : من هم يا رسول الله؟ قال صلی الله علیه و آله : هم شيعتك وأنت إمامهم (۱).

۳ – عن الإمام زين العابدين علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله : يبعث الله عباداً يوم القيامه تهلّل وجوههم نوراً، عليهم ثياب من نور، فوق منابر من نور، بأيديهم قضبانٍ من نور، عن يمين العرش وعن يساره، بمنزله الأنبياء وليسوا بأنبياء، وبمنزله الشهداء وليسوا بشهداء. فقام رجل فقال:

يا رسول الله! أنا منهم؟ فقال: لا. فقام آخر فقال: يا رسول الله! أنا منهم؟ فقال: لا. فقال: من هم يا رسول الله؟ قال: فوضع يده على منكب عليّ علیه السلام فقال: هذا وشيعته (۲).

ص:۱۶۰

۱- (۱) – كتاب خلّاد السندى (الأُصول الستّه عشر): ۳۱۵ ح۷. قريبٌ منه فى المحاسن: ۱۸۱ ح۱۷۵ وفيه: «ليسوا بأنبياء ولا شهداء فقالوا: يا نبيّ الله وما ازدادوا هؤلاء من الله إذا لم يكونوا أنبياء ولا شهداء إلّاقرباً من الله؟ قال: اولائک شيعه عليٍّ وعليٌّ إمامهم» عنه البحار: ۱۸۵/۷ ح۳۸..

۲- (۲) – قرب الإسناد: ۱۰۲ ح۳۴۲،عنه البحار: ۱۵/۶۸ ح۱۸..

۴ – عن الإمام علیّ علیه السلام قال: أنا وشیعتی یوم القیامه علی منابر من نور، فیمرّ علینا الملائکه فیسلّم علینا فیقولون: من هذا الرجل ومن هؤلاء؟ فیقال لهم: هذا علیّ بن أبی طالب ابن عمّ النبیّ. فیقال: مَن هؤلاء؟ قال: فیقال لهم:

هؤلاء شیعته. قال: فیقولون: أین النبیّ العربیّ وابن عمّه؟ فیقولون: هو عند العرش. قال: فینادی منادٍ من السماء عند ربّ العزّه: یا علیّ! ادخل الجنّه أنت وشیعتک لا حساب علیک ولا علیهم. فیدخلون الجنّه و... (۱).

۵ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: من أحبّنی فلیحبّ علیّاً، ألا إنّی من علیٍّ وعلیٌّ منّی، ألا وهو یؤدّی عنّی ذمّتی، ویقاتل علی سنّتی، وهو علی الحوض خلیفتی، وهو ینجز عدتی، والحقّ معه وهو حیث کان یکون الحقّ، وإنّ شیعته مبیاضّه الوجوه حولی أشفع لهم، ویکونون فی الجنّه جیرانی (۲).

۶ – عن الإمام الصادق علیه السلام قال: إنّ الله یبعث شیعتنا یوم القیامه علی ما فیهم من ذنوب أو غیره مبیضّه وجوههم، مستوره عوراتهم، آمنه روعتهم، قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدائد، یرکبون نوقاً من یاقوت فلا یزالون یدورون خلال الجنّه... (۳).

۱– (۱) – تفسیر فرات الکوفی: ۳۴۹ ح۴۷۶،عنه البحار: ۱۹۸/۷ ح۷۴..

۲– (۲) – مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۴۹۳/۱ ح۴۰۱، و۲: ۲۹۱ ح ۷۶۰ وص۴۷۴ ح ۹۷۱..

۳– (۳) – المحاسن: ۱۷۹ ح۱۶۶،عنه البحار: ۱۸۴/۷ ح۳۵.وجاء صدره فی شرح الأخبار: ۴۳۶/۳ ح۱۲۹۳نحوه..

وَلَولا أنتَ يا عَليُّ لَم يُعرَفِ المُؤمِنُ (المؤمنون – خ ل) بَعدِی.

۱ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله – فی وصف علیّ علیه السلام – قال:... لولاه لم یُعرف المؤمن المحض بعدی، حربه حربی، وحربی حرب الله... (۱).

۲ – وعنه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال:... لولا أنت لم یُعرف المؤمنون بعدی (۲).

وقد جاء النصّ المذکور بألفاظ مختلفه، وها نحن نذکر ما وجدناه فی بعض المصادر الّتی بأیدینا:

أ: لولاک ما عُرف المؤمنون من بعدی (۳).ب: لولا أنت یا علیّ ما عُرف المؤمنون بعدی (۴).

ج: لولا علیّ لم یُعرف حزبی ولا أولیائی ولا أولیاء رسلی (۵).

د: بمحبّتک یُعرف الأبرار من الفجّار، ویمیّز بین المؤمنین والمنافقین

۱- (۱) – کفایه الأثر: ۱۲۱،عنه البحار: ۱۸/۳۳ ح۳۷۶، و: ۳۲۶/۳۶ ح۱۸۳..

۲- (۲) – أمالی الصدوق: ۸۷ المجلس ۲۱ ح۱، روضه الواعظین: ۱۱۳،مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۲۵۱/۱ ح۱۶۷ وص۴۹۵ ح۴۰۲. نحوه فی غـایه المرام: ۷۵/۲ ح۴، و: ۳۷/۵ ح۳ وص۷۸ ح۲۰، وبشاره المصطفی: ۲۴۶ ح۳۵، وکنز الفوائد: ۲۸۱، وإعلام الوری: ۱۸۹، والمسترشد: ۶۳۸ ح۲۹۸. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۷۲/۳۷ ح ۴۱ عن الکنز، و: ۱۹/۳۹ عن إعلام الوری، و: ۱۳۷/۶۸ ح ۷۵ عن بشاره المصطفی..

۳- (۳) – المناقب لابن المغازلی: ۷۰ ح۱۰۱. نحوه فی العُمده: ۳۷۹ ح۷۴۶، والطرائف: ۷۷ ح۱۰۳، وکنز العمّال: ۱۳ / ۱۵۲ ح۳۶۴۷۷.ورواه المجلسی فی البحار: ۳۸/ ۱۴۹ ح۱۱۷ عن العُمده، و: ۴۰/ ۶۸ ح۱۰۱ عن الطرائف. .

۴- (۴) – المناقب لابن المغازلی: ۲۳۸ ح۲۸۵..

۵- (۵) – المناقب للخوارزمی: ۳۰۴ ح۲۹۹، فرائد السمطین: ۲۶۹/۱ ح۲۱۰..

والکفّار (۱).

فَکانَ بَعدَهُ هُدیً مِنَ الضَّلالَهِ (الضَّلال – خ ل) وَنُوراً مِنَ العَمیَ،

۱ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله : علیٌّ دیّان هذه الاُمّه والشاهد علیها... وصراط الله المستقیم، به یُهتدی بعدی من الضلاله ویُبصَر به من العمی... (۲).

۲ – وعنه علیه السلام قال:... نحن أهل بیت الرحمه، بنا هداکم الله من الضلاله وبصّرکم من العمی... (۳).

۳ – عن الإمام الباقر علیه السلام قال: أیّها الناس! إنّ أهل بیت نبیّکم شرّفهم الله بکرامته، وأعزّهم بهداه، واختصّهم لدینه... فعندهم والحمد لله ما یلتمسون ویُفتقر إلیه ویُحتاج إلیه من العلم الشاقّ والهُدی من الضلاله والنور عند دخول الظلم... (۴).

۴ – عن الإمام علیّ علیه السلام – فی بعثه النبیّ صلی الله علیه و آله – قال:... وأهل الأرض یومئذٍ مللٌ متفرّقه وأهواءٌ منتشره... فهداهم به من الضلاله وأنقذهم بمکانه من الجهاله... (۵).

ص:۱۶۳

۱- (۱) – ینابیع الموده: ۹۸ ب۱۶.

۲- (۲) – کتاب سُلیم بن قیس: ۸۵۹/۲ ح۴۶، عنه البحار: ۹۷/۴۰ ح۱۱۶.

۳- (۳) – شرح الأخبار: ۱۲۱/۱ ح۴۷.

۴- (۴) – تفسیر فرات الکوفی: ۳۳۷ ح ۴۶۰،عنه البحار: ۲۵۵/۲۶ ح ۳۰. مثله فی الدرّ النظیم: ۷۶۹.

۵- (۵) – نهج البلاغه (صبحی الصالح): ۴۴ الخطبه الاُولی،عنه البحار: ۲۱۶/۱۸ ح۴۸.

وَحَبلَ اللّهِ المَتِينَ،

۱ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال:... إنّ حجّه الله علیکم بعدی علیّ بن أبی طالب... وهو حبل الله المتین وعُروته الوثقی... (۱).

۲ - عن ابن عبّاس قال: جاء أعرابی فقال: یا رسول الله! سمعتک تقول:

«وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ» (۲) فما حبل الله الّذی نعتصم به؟ فضرب النبیّ صلی الله علیه و آله یده فی ید علیّ وقال: تمسّکوا بهذا هو حبل الله المتین (۳).

۳ - عن الإمام علیّ علیه السلام - من خطبهٍ له - قال:... أنا حبل الله المتین، وأنا عروه الله الوثقی، وکلمه التقوی... (۴).

۴ - وعنه علیه السلام قال:... أنا حبل الله المتین الّذی أمر الله تعالی خلقه أن یعتصموا به... (۵).

۵ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی زیاره مولانا أمیرالمؤمنین علیه السلام - قال: ...

۱- (۱) - أمالی الصدوق: ۱۶۵ المجلس ۳۶ ح ۲،عنه البحار: ۹۷/۳۸ ح۱۴. مثله فی غایه المرام: ۱۱۱/۱ ح۷ وص۱۷۵ ح۱۶، و: ۱۹۶/۲ ح۲۵، و: ۴۰/۳ ح۲، و: ۱۱۶/۵ ح۲، و: ۱۳۶/۶ ح۱..

۲- (۲) - آل عمران: ۱۰۳..

۳- (۳) - ینابیع المودّه: ۱۳۹ ب۳۹..

۴- (۴) - التوحید: ۱۶۵ ح۲، معانی الأخبار: ۱۷ ح۱۴، عنهما البحار: ۱۹۹/۲۴ ح۲۷، و: ۳۳۹/۳۹ ح۱۰. ورواه المفید فی الاختصاص: ۲۴۸، عنه البحار: ۲۵۸/۲۶ ح۳۴. نحوه فی غایه المرام: ۷۰/۳ ح۱۰، و: ۸/۴ ح۳ وص۱۱ ح۱۷، وینابیع المودّه: ۵۹۴ ب۹۵..

۵- (۵) - الفضائل لشاذان بن جبرئیل: ۲۱۳ح۹۶، حلیه الأبرار: ۱۲۳/۲ ح۶..

السلام علیک یا طه ویس، السلام علیک یا حبل الله المتین، السلام علیک یا من تصدّق بخاتمه فی صلاته علی المسکین... (1).

وَصِراطَهُ المُستَقِیمَ،

۱ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: من سرّه أن یجوز علی الصراط کالریح العاصف ویلج الجنّه بغیر حساب فلیتولّ ولیّی ووصیّی وصاحبی وخلیفتی علی أهلی واُمّتی علیّ بن أبی طالب... إنّه لباب الله الذی لایُؤتی إلّامنه، وإنّه الصراط المستقیم... (2).

۲ - وعنه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال: یا علیّ! أنت صاحب حوضی وصاحب لوائی... وأنت الصراط المستقیم... (3).

۳ - وعنه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال: یا علیّ! أنت حجّه الله، وأنت باب الله، وأنت الطریق إلی الله، وأنت النبأ العظیم، وأنت الصراط المستقیم، وأنت المثل الأعلی... (4).

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۲۰۹، إقبال الأعمال: ۱۳۳/۳، عنهما البحار: ۳۷۵/۱۰۰ ضمن ح۹. ورواه الشهید فی مزاره: ۹۴..

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ۲۳۷ المجلس ۴۸ ح۴،عنه البحار: ۹۸/۳۸ ح۱۶. مثله فی شواهد التنزیل: ۷۶/۱ ح۹۰..

۳- (۳) - أمالی الصدوق: ۲۵۲ المجلس ۵۰ ح۱۴،عنه البحار: ۱۰۰/۳۸ ح۲۰. مثله فی بشاره المصطفی: ۹۵ ح۳۰، عنه البحار: ۵۳/۴۰ ح۸۷ . ونحوه وفی المحتضَر: ۷۷..

۴- (۴) - عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۶/۲ ح۱۳،عنه البحار: ۱۱۱/۳۸ ح۴۶..

۴ - وعنه صلی الله علیه و آله - من خطبته یوم الغدیر - قال:... معاشرالناس! إنّ الله قد أمرنی ونهانی، وقد أمرت علیّاً ونهیته... أنا صراط الله المستقیم الّذی آمرکم باتّباعه، ثمّ علیّ من بعدی، ثمّ ولدی من صلبه، أئمّهٌ یهدون بالحقّ وبه یعدلون (۱).

۵ - عن الإمام علیّ علیه السلام قال: إنّی سفینه النجاه... والنبأ العظیم، وصراطه المستقیم (۲).

۶ - عن أبی عبدالله علیه السلام قال: الصراط المستقیم أمیرالمؤمنین علیّ علیه السلام (۳).

۷ - وعنه علیه السلام - فی قول الله عزّ وجلّ «اِهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ» (۴)- قال:

هو أمیرالمؤمنین علیه السلام ومعرفته (۵).

لا یُسْبَقُ بِقَرابَهٍ مِن (فی - خ ل) رَحِمٍ

۱ - عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت «قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی

۱- (۱) - الاحتجاج: ۶۲،عنه البحار: ۲۱۲/۳۷ ح۸۶. مثله فی روضه الواعظین: ۹۶، وإقبال الأعمال: ۲۴۷/۲، والتحصین: ۵۸۷، والعُدد القویه: ۱۷۷ ح۸، وغایه المرام: ۳۳۵/۱ ح۴۰..

۲- (۲) - الفضائل لشاذان بن جبرئیل: ۴۶۵ ح۱۹۸، عنه البحار: ۱۸۷/۳۹ ح۲۵..

۳- (۳) - معانی الأخبار: ۳۲ ح۲،عنه البحار:۳۶۶/۳۵ح۷..

۴- (۴) - الفاتحه: ۶..

۵- (۵) - تفسیر العیّاشی: ۱۰۶/۱ ح۲۵،تفسیر القمّی: ۲۸/۱، و: ۲۸۰/۲، معانی الأخبار: ۳۲ ح۳. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۳/۸۵ ح۱۲، و: ۲۴۰/۹۲ ح۴۵ عن تفسیر العیّاشی، و: ۳۷۳/۳۵ ح۲۰، و: ۲۲۹/۹۲ ح۵ عن تفسیر القمّی، و: ۱۲/۲۴ ح۴، و: ۳۷۳/۳۵ ح۲۱ عن معانی الأخبار..

الْقُرْبی» (۱) قالوا: یا رسول الله! من هؤلاء الّذین أمرنا الله بمودّتهم؟ (وفی روایه: من قرابتک الّتی افترض الله علینا مودّتهم؟) (وفی اخری: الّذین وجبت علینا مودّتهم؟) قال: علیّ وفاطمه وولدهما (وولدها) (وابناهما) (۲).

۲ - عن الإمام المجتبی علیه السلام - فی خطبةٍ له - قال: نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الأقربون، وأهل بیته الطیّبون الطاهرون... (۳).

۳ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: أنا أخو رسول الله صلی الله علیه و آله وابن عمّه لا یقولها أحدٌ بعدی (۴).

۴ - عن أبی بکر - بعد أن مرّ علیه علیّ علیه السلام ومعه أصحابه - قال: من سرّه أن ینظر إلی أوّل الناس فی الإسلام سبقاً وأقرب الناس من نبیّنا رحماً وأعظمهم دلالةً علیه وأفضلهم فداءً عنه بنفسه فلینظر إلی علیّ بن أبی طالب (۵).

۵ - عن هاشم بن عُتبه أ نّه قال لعلیّ علیه السلام - قبل التوجّه إلی صفّین - :...

۱- (۱) - الشوری: ۲۳..

۲- (۲) - شواهد التنزیل: ۱۸۹/۲ - ۱۹۴ ح۸۲۲ و۸۲۴ و۸۲۵ و۸۲۷. نحوه فی مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۱۱۷/۱ ح۶۵ وص۱۳۱ ح۷۲، وینابیع المودّه: ۲۲۹ و۳۱۱ ب۵۶. وتقدّم أیضاً عند ذکر الآیه المذکوره فی متن الدعاء، راجع ص۱۱۶..

۳- (۳) - أمالی المفید: ۳۴۹ ح۴، أمالی الطوسی: ۱۲۱ م۵ ح۱، و: ۶۹۱ م۳۹ ح۱۲، عنهما البحار: ۳۵۹/۴۳ ح۲. مثله فی ینابیع المودّه: ۳۲ ب۳، والدرّ النظیم: ۵۱۰، والعُدد القویه: ۳۴ ح۲۶، وغایه المرام: ۲۶۵/۲ ح۷۷، و: ۱۱۴/۳ ح۱۳..

۴- (۴) - مسند أبی یعلی: ۱۵۴/۱ ح۴۴۵، تاریخ مدینه دمشق: ۶۰/۴۲..

۵- (۵) - الفصول المختاره: ۲۵۶ و۲۶۵،عنه البحار: ۲۶۵/۳۸ و۲۷۲..

وأنت يـا أميرالمؤمنين أقرب النـاس من رسول الله صـلى الله عليه و آله رحماً وأفضل الناس سابقهً وقـدماً... (۱).۶- عن عمرو بن العاص أ نّه قال لمعاويه فی صـفّين: إنّک تريـد بأهل الشام رجلًا له من محمّـد صـلى الله عليه و آله قرابه قريبه ورحم ماسّه وقِدمٌ فی الإسـلام لا يعتـدُّ أحـدٌ بمثله... وإنّه قـد سار إليک بأصـحاب محمّـدٍ المعـدودين وفرسانهم وقرّائهم وأشـرافهم وقـدمائهم فی الإسلام... ومهما نسيت فلاتنس أ نّک على باطل (۲).

وَلا بِسابِقَهٍ فِی دِينٍ،

۱ – عن علیّ أميرالمؤمنين عليه السلام – فی مناشداته للمهاجرين والأنصار واحتجاجاته عليهم – قال: انشدكمُ الله أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ فضّل فی كتابه السابقَ على المسبوق فی غير آيه، وأ نّی لم يسـبقنی إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله صـلى الله عليه و آله أحدٌ من هذه الاُمّه؟ قالوا: اللّهمّ نعم... (۳).

۲ – وعنه عليه السلام – من خطبهٍ له يبيّن فيها سبب طلبه الحكم – قال:... اللّهمّ

۱- (۱) – وقعه صفّين: ۱۱۲،عنه البحار: ۴۰۳/۳۲ ح۳۶۹ – ۳۷۳. مثله فی الدرجات الرفيعه: ۳۷۷، وشرح النهج لابن أبی الحديد: ۱۸۴/۳..

۲- (۲) – وقعه صـفّين: ۲۲۲،عنه شـرح النهـج لابن أبی الحديـد: ۱۸۰/۵ وفيه «أ نّـک على باطـل وأنّ عليّـاً على حـقّ» والبحـار: ۴۶۳/۳۲ ح۴۰۲..

۳- (۳) – كتاب سُـليم بن قيس: ۲/ ۶۴۳ ح۱۱ وص۷۵۷ ح۲۵. نحوه فی الاحتجاج: ۱۴۷، وكمال الدين: ۲۷۶ ح۲۵، والتحصين: ۶۳۲، وفرائد السمطين: ۳۱۲/۱ ح۲۵۰، وينابيع المودّه: ۱۳۵ ب۳۸. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۴۶/۳۳ ح۴۲۱ عن كتاب سُليم، و: ۴۱۰/۳۱ ح۱ عن الاحتجاج..

إنّی أوّل من أناب وسمع وأجاب، لم یسبقنی إلّارسول الله صلی الله علیه و آله بالصلاه... (۱).

۳ - وعنه علیه السلام - فی مناشداته یوم الشوری - قال: نشدتکم الله أفیکم أحدٌ نزلت فیه «السّابِقُونَ السّابِقُونَ * أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ» (۲)غیری؟ قالوا: اللّهمّ لا (۳).

۴ - وعنه علیه السلام - فی الآیتین المتقدّمتین - : إنّی أسبق السابقین إلی الله وإلی رسوله، وأقرب المقرّبین إلی الله وإلی رسوله (۴).

۵ - عن الإمام المجتبی علیه السلام - بعد صلحه مع معاویه - قال: فکان أبی أوّل من استجاب لله تعالی ولرسوله صلی الله علیه و آله وأوّل من آمن وصدّق... وأ نّه أقرب المقرّبین من الله ورسوله، وقد قال الله عزّ وجلّ: «وَالسّابِقُونَ السّابِقُونَ * أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ » وکان أبی سابق السابقین إلی الله عزّ وجلّ وإلی رسوله صلی الله علیه و آله وأقرب الأقربین... فکان أبی أوّلهم إسلاماً وإیماناً، وأوّلهم إلی الله ورسوله هجرهً ولحوقاً (۵).

۱- (۱) - نهج البلاغه (صبحی الصالح): ۱۸۹ الخطبه ۱۳۱. نحوه فی البحار: ۲۹۶/۷۷ ح۳ عن المناقب لابن الجوزی..

۲- (۲) - الواقعه:۱۰و۱۱..

۳- (۳) - المسترشد: ۳۵۲ ح۳۸. وفی أمالی الطوسی: ۵۴۹ م۲۰ ح۴، وإرشاد القلوب للدیلمی: ۸۹/۲، عنهما البحار: ۳۷۷/۳۱ و۳۸۴ ح۲۴ و۲۵: «فهل أحدٌ ذکره الله عزّ وجلّ بما ذکرنی إذ قال: «والسابقون...» غیری؟ فهل سبقنی منکم أحدٌ إلی الله ورسوله؟ قالوا: لا». ومثلهما فی حلیه الأبرار: ۳۲۸/۲ ضمن ح۱..

۴- (۴) - کتاب سُلیم بن قیس: ۹۳۶/۲ ح۷۴. نحوه فی البحار: ۸/۲۴ ح۲۲ عن کنز جامع الفوائد..

۵- (۵) - أمالی الطوسی: ۵۶۲ م۲۱ ضمن ح۱. عنه البحار: ۱۴۰/۱۰ وفی ۷۲:/۱۵۲ ح۲۹ قطعه منه عن کتاب البرهان للشمشاطی..

۶ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: أوّلكم وروداً عليَّ الحوض أوّلكم إسلاماً عليّ بن أبی طالب (۱).

وَلا يُلحَقُ فی مَنقَبَةٍ مِن مَناقِبِه.

۱ – عن عامر بن واثله (أبی الطفیل) عن بعض أصحاب محمّد صلی الله علیه و آله أ نّه قال: لقد سبق لعلیّ من المناقب ما لو أنّ منقبةً منها قسمت بین أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله لأوسعتهم خیراً (۲).

۲ – عن سعد بن أبی وقّاص قال: كانت لعلیّ مناقب لم تكن لأحد، كان یبیت فی المسجد، وأعطاه الرایه یوم خیبر، وسدّ الأبواب إلّا باب علیّ (۳).

۱- (۱) – الفصول المختاره: ۲۶۲،شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۱۷/۴، و: ۲۲۹/۱۳. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۷۰/۳۸عن الفصول، وص۲۵۶ عن شرح النهج. نحوه فی المسترشد: ۳۵۳ ح۴۳. وراجع الصراط المستقیم: ۲۳۵/۱ ح۹، والعُدد القویه: ۲۴۵ ح۲۸، وجواهر المطالب فی مناقب علیّ بن أبی طالب: ۳۸/۱. وانظر أیضاً المستدرك علی الصحیحین: ۱۴۷/۳ ح۴۶۶۲، وكتاب الأوائل للطبرانی: ۶۶ ح۳۸، والاستیعاب: ۱۰۹۱/۳، والتمهید لابن عبدالبرّ: ۴۰۲/۵، وكنز العمّال: ۶۱۶/۱۱ ح۳۲۹۹۱. وقریبٌ منه فی: ۱۴۴/۱۳ ح۳۶۴۵۲، وتاریخ بغداد: ۷۹/۲ ح۴۵۹، وتاریخ مدینه دمشق: ۴۰/۴۲، والدرّ النظیم: ۲۶۵، وغیرها من المصادر..

۲- (۲) – مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للكوفی: ۱۶/۲ ح۵۰۵ وص۹۷ ح۵۸۳. نحوه فی شواهد التنزیل: ۲۸/۱ ح۱۰ وص۲۹ ح۱۱ وفیه عن أبی الطفیل عن ابن عبّاس..

۳- (۳) – كشف الغمّه: ۳۳۲/۱،عنه البحار: ۳۲/۳۹ ضمن رقم ۱۲۲. مثله فی العُمده: ۱۷۹ ح۲۷۶، والمناقب لابن المغازلی: ۲۵۶ ح۳۰۴، وغایه المرام: ۶۳/۵ ح۳۴، و: ۲۳۷/۶ ح۶..

۳ – عن عمرو بن العاص – في ذكر أميرالمؤمنين عليه السلام – قال:... إنّه ليس أحدٌ من صحابه رسول الله صلى الله عليه و آله له مناقب مثل مناقب عليّ... (۱).

۴ – عن ابن عبّاس قال:... والّذی نفس ابن عبّاس بیده لو کانت بحار الدنیا مداداً وأشجارها أقلاماً وأهلها کُتّاباً فکتبوا مناقب علیّ بن أبی طالب علیه السلام وفضائله من یوم خلق الله عزّ وجلّ الدنیا إلی أن یفنیها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارک وتعالی (۲).

۵ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبیّ محمّد صلی الله علیه و آله أ نّه لیس فیهم رجلٌ له منقبه إلّاوقد شرکته فیها وفضلته، ولی سبعون منقبه لم یشرکنی فیها أحدٌ منهم (۳).

۶ – عن همّام الصنعانی قال: فَضَل علیُّ بن أبی طالب علی أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله بمائه منقبه، وشارکهم فی مناقبهم (۴).

۱– (۱) – الإمامه والسیاسه: ۱۲۹/۱..

۲– (۲) – أمالی الصدوق: ۴۴۸ المجلس ۸۲ ح۱۵،عنه البحار: ۷/۴۰ ح۱۷. مثله فی روضه الواعظین: ۱۲۷، وحلیه الأبرار: ۱۲۱/۲ ح۳..

۳– (۳) – الخصال: ۵۷۲ ح۱، عنه البحار: ۴۳۲/۳۱ ح۲. مثله فی غایه المرام: ۳۳/۴ ح۱..

۴– (۴) – المناقب لابن شهرآشوب: ۳/۲،عنه البحار: ۳۴/۴۰ ح۶۷. وفی کشف الغمّه: ۱۶۱/۱ عن ابن التیمی عن أبیه، عنه البحار: ۱۳/۳۸ ح۱۷. وراجع تاریخ مدینه دمشق: ۵۳۱/۴۲ ، والبدایه والنهایه: ۱۳/۸، والدرّ النظیم: ۲۷۹..

يَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلّی اللّهُ عَلَيهِما وَآلِهِما،

١ - عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام لعبّاد بن قيس - وهو من بكر بن وائل وكان ذا عارضه ولسان شديد حيث قال: يا أميرالمؤمنين! والله ما قسمت بالسويّه ولا عدلت بالرعيّه - قال:... يا أخا بكر! لقد حكمتُ فيهم بحكم رسول الله صلى الله عليه و آله ... إنّما اتّبعتُ أثره حذوَ النعل بالنعل... (١).

٢ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله - بعد أن جلس عند دخول أميرالمؤمنين عليه السلام المجلس - قال: يا ابن أبی طالب! أتعلم لِمَ جلستُ؟ قال: اللّهمّ لا، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : ختمتُ أنا النبيّين وختمتَ أنت الوصيّين، فحقٌّ لله أن لايقف موسی بن عمران عليه الصلاه والسلام موقفاً إلّاوقف معه يوشع بن نون، وإنّی أقف وتوقف، واُسأل وتُسأل، فأعدّ الجواب يا ابن أبی طالب، فإنّما أنت عضوٌ من أعضائی تزول أينما زلت... (٢).

٣ - عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام - فی خطبه القاصعه - قال: ولقد كنتُ

١- (١) - الاحتجاج: ١٦٨،عنه البحار: ٢٢٢/٣٢ ح١٧٣. مثله فی كنز العمّال: ١٨٣/١٦ ح٤٤٢١٦، وتنزيه الأنبياء: ٢٠٨، وغايه المرام: ١٣٩/٢ ح٦٤..

٢- (٢) - تفسير فرات الكوفی: ٢٤٥ ح٣٣٠،عنه البحار: ٣١٠/٣٨ ح١٠. مثله فی أمالی الطوسی: ٦١٢ م٢٩ ح١،عنه البحار: ٣١٦/٣٨ ح٢١..

أتّبعه اتّباع الفصيل (١) أثَرَ امّه، يرفع لی فی كلّ يوم من أخلاقه علَماً، ويأمرنی بالاقتداء به... (٢).

وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ،

١ – عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لأصحابه: علیّ بن أبی طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله، ولم يكن عند أحدٍ تأويل القرآن بكماله وتمامه إلّاعند علیّ... (٣).

٢ – وعنه صلى الله عليه و آله قال: علیٌّ مع الحقّ والحقّ معه، وهو الإمام والخليفه بعدی، يقاتل على التأويل كما قاتلتُ على التنزيل... (۴).

٣ – وعنه صلى الله عليه و آله قال: إنّ منكم من يقاتل بعدی على التأويل كما قاتلتُ على التنزيل، فسئل النبیّ صلى الله عليه و آله : من هو؟ فقال: خاصف النعل. يعنی أميرالمؤمنين عليه السلام (۵).

١- (١) – الفصيل: ولد الناقه إذا فُصل عن امّه (مجمع البحرين: ٣ / ۴٠۶)..

٢- (٢) – نهج البلاغه (صبحی الصالح): ٣٠٠ الخطبه ١٩٢،عنه البحار: ۴٧۵/١۴ ضمن ح٣٧، و: ٣۶١/١۵ ح١٨، و: ٣٢٠/٣٨ ح ٣٣. مثله فی حليه الأبرار: ٣٠/٢ ح۴.وانظر المناقب لابن شهرآشوب: ١٨٠/٢..

٣- (٣) – دلائل الإمامه: ١٠۶، عنه الأمان من أخطار الأسفار: ۶٩، عنهما البحار: ١٨۴/٧٢ ح٩. و: ٣٠٩/۴۶ ح١. وراجع نوادر المعجزات: ١٣٣..

۴- (۴) – كفايه الأثر: ١١٧،عنه البحار: ٣٢۵/٣۶ ح١٨٢. مثله فی فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام لابن عُقده: ١۶٨..

۵- (۵) – الكافی: ١١/۵ – ١٢ ح٢، الخصال: ٢٧۶ ح١٨، تحف العقول: ٢٩٠، التهذيب: ١١۶/۴ ح٣٣۶، و: ١٣٧/۶ ضمن ح ٢٣٠..

۴ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: إنّ منکم من یقاتل علی التأویل کما قاتل معی علی التنزیل، فقال أبوبکر: أنا ذاک یا رسول الله؟ قال: لا، فقال عمر: أنا ذاک یا رسول الله؟ قال: لا. فأمسک القوم ونظر بعضهم إلی بعض، فقال رسول الله صلی الله علیه و آله :

لکنّه خاصف النعل – وأومأ بیده إلی علیّ بن أبی طالب علیه السلام – وإنّه المقاتل علی التأویل إذا تُرکت سنّتی ونُبذت وحُرّف کتاب الله... (۱).

وجاء بصوَر مختلفه فی مصادر کثیره ذکرها علماء العامّه، نذکر بعضها فی الهامش (۲).

ص:۱۷۴

۱- (۱) – الإرشاد للمفید: ۱۲۳/۱ – ۱۲۴، أمالی الطوسی: ۲۵۴ م ۹ ح ۵۰، کشف الغمّه: ۲۱۱/۱، المناقب لابن شهرآشوب: ۴۴/۳، شرح الأخبار: ۳۲۱/۱ ح۲۸۷ وص۳۳۷ ح۳۰۲، مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۱۰/۲ ح ۵۰۰ وص۵۵۲ ح۱۰۶۴ و۱۰۶۵، العُمده: ۲۲۵ ح۳۵۵، الطرائف: ۷۰ ح۸۲. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۹۹/۳۲ ح ۲۶۰عن الإرشاد، وص ۳۰۰ و۳۰۱ ح ۲۶۱ و۲۶۴ عن المناقب لابن شهرآشوب..

۲- (۲) – المستدرک علی الصحیحین: ۳/ ۱۳۲ ح ۴۶۲۱، مسند أحمد: ۳/ ۳۳ و۸۲، مجمع الزوائد: ۵/ ۱۸۶، و: ۲۴۴/۶، و: ۱۳۳/۹، مسند أبی یعلی: ۱/ ۳۴۸ ح۱۰۸۷، صحیح ابن حبّان: ۱۵/ ۳۸۵، شرح النهج لابن أبی الحدید: ۲/ ۲۷۷، و: ۳/ ۲۰۷، و: ۹/ ۲۰۶، نظم درر السمطین: ۱۱۵ و۱۱۸، کنز العمّال: ۱۱/ ۶۱۳ ح۳۲۹۶۷، و: ۱۳/ ۱۰۷ ح۳۶۳۵۱، البدایه والنهایه: ۶/ ۲۴۳، و:۷/ ۳۳۸ و۳۹۸، ینابیع الموده: ۶۷ و۶۸ ب۱۱ و۲۴۷ و۲۷۶ ب۵۶، المناقب للخوارزمی: ۶۱ ح۳۱، اسد الغابه: ۴/ ۱۱۴، خصائص أمیرالمؤمنین علیه السلام للنسائی: ۴۰، فرائد السمطین: ۱/ ۱۵۹ – ۱۶۱ ح۱۲۱ – ۱۲۳ وص۲۸۰ ح۲۱۹، المناقب لابن المغازلی: ۲۹۸ ح۳۴۱، الإصابه: ۲۵/۱، فضائل علیّ بن أبی طالب علیه السلام لابن حنبل: ۱۳۰ ح۱۹۳ وص۱۳۹ ح۲۰۵، حلیه الأولیاء: ۱/ ۱۰۸ ح۲۰۹، الصواعق المحرقه: ۱۲۳، دلائل النبوّه: ۶/ ۴۳۵ و۴۳۶، وغیرها من المصادر الجمّه..

وَلا تَأخُذه فِی اللّهِ لَومَهُ لائِمٍ.

۱ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - من خطبته یوم الغدیر - قال: ... وما من علم إلّا وقد علّمته علیّاً وهو الإمام المبین. معاشر الناس! لا تضلّوا عنه ولاتنفروا منه ولا تستکبروا (ولاتستنکفوا - خ ل) فهو الّذی یهدی إلی الحقّ ویعمل به ویزهق الباطل وینهی عنه، ولا تأخذه فی الله لومه لائم (۱).

۲ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام - :اللّهمّ صلّ علی ولیّک وأخی نبیّک ووزیره وحبیبه وخلیله وموضع سرّه... اللّهمّ إنّی أشهد أنه قد بلّغ عن نبیّک ما حُمِّل، ورعی ما استُحفظ... وجاهد الناکثین عن سبیلک والقاسطین والمارقین عن أمرک صابراً محتسباً غیر مدبر، لا تأخذه فی الله لومه لائم... (۲).

۳ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: ... إنّی لمِن قوم لا تأخذهم فی الله لومه لائم، سیماهم سیما الصدّیقین، وکلامهم کلام الأبرار، عُمّار اللیل، ومَنار النهار، متمسّکون بحبل القرآن. یُحیون سُنن الله وسُنن رسوله، لایستکبرون ولایَعلون، ولایَغلون ولایُفسدون، قلوبهم فی الجِنان، وأجسادهم فی العمل (۳).

۱- (۱) - الاحتجاج: ۶۰،عنه البحار: ۲۰۸/۳۷ ح۸۶. نحوه فی روضه الواعظین: ۹۳، والتحصین: ۵۸۲ ، والصراط المستقیم: ۳۰۲/۱، والعُدد القویه: ۱۷۳ ح۸، وغایه المرام: ۳۳۱/۱ ح۴۰..

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۳۰۷/۲،المصباح للکفعمی: ۶۸۵. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۹۲/۹۸ ح۱ عن حاشیه البلد الأمین بعد صلاه عید الأضحی، والمحدّث النوری فی مستدرکه: ۲۲۰/۱۰ ح۱عن الإقبال. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲۳۲/۲ رقم ۵۹۲ ..

۳- (۳) - نهج البلاغه (صبحی الصالح): ۳۰۲ الخطبه ۱۹۲،عنه البحار: ۳۲۱/۳۸ ح ۳۳. نحوه فی ینابیع المودّه: ۷۷ ب ۱۴، والطرائف لابن طاووس: ۴۱۶..

۴ – عن الإمام الهادی علیه السلام – فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم الغدیر – : ...

أنت أحسن الخلق عبادهً، وأخلصهم زهادهً، وأذبُّهم عن الدین. أقمت حدود الله بجهدک، وفللتَ عساکر المارقین بسیفک، تُخمِد لَهَب الحروب ببنانک، وتَهتک سُتور الشُّبَه ببیانک، وتَکشف لَبس الباطل عن صریح الحقّ، لا تأخُذک فی الله لومهُ لائم ... (۱).

قَد وَتَرَ فِیهِ صَنادِیدَ العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُم، وَناهَشَ (ناوَشَ – خ ل) ذُؤبانَهُم،

(۲)(۳)(۴)

۱ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام – بعد انصرافه من قتل الخوارج – قال:...

جعل الله قلبی مضیئاً وعملی رضیّاً، لقّننی ربّی الحکمه وغذّانی بها، لم اشرک بالله منذ خُلقت، ولم أجزع منذ حُمّلت، قتلتُ صنادید العرب وفرسانها،

ص:۱۷۶

۱- (۱) – المزار الکبیر: ۲۸۱. نحوه فی المزار للشهید: ۸۷ من غیر إسناد. ورواها المجلسی فی البحار: ۳۶۷/۱۰۰ ح ۶ عن المفید مثلها. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲۵۱/۲ رقم ۵۹۳ ..

۲- (۲) – وترتُ الرجل: إذا أفزعته. وکلّ من أدرکته بمکروه فقد وترتَه. ووتره: إذا قتل له قتیلاً فلم یدرک بدمه. انظر (لسان العرب: ۵ / ۲۷۴)..

۳- (۳) – الصِندید: السیّد الشجاع. انظر (مجمع البحرین: ۶۳۸/۲)..

۴- (۴) – نهش: تناول الشیء بفمه لیعضّه فیؤثر فیه ولا یجرحه. والمراد هنا المنازله فی ساحات القتال. انظر (لسان العرب: ۳۶۰/۶). والمُناوشه فی القتال: تدانی الفریقین و أخذ بعضهم بعضاً (مجمع البحرین: ۴ / ۳۹۳)..

وأفنيتُ ليوثها وشجعانها... (۱).

۲ - عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله علیه و آله - فی غزوه حنین بعد أن التحم القتال - : الآن حمی الوطیس. وأخذ كفّاً من حصی أبیض فرمی به وقال:

هُزموا وربّ الكعبه. وكان علیّ بن أبی طالب یومئذٍ أشدّ الناس قتالاً بین یدیه (۲).

۳ - عن الحسن بن علیّ بن فضّال عن الرضا علیه السلام قال: سألته عن أمیرالمؤمنین علیه السلام : كیف مال الناس عنه إلی غیره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله علیه و آله ؟ فقال: إنّما مالوا عنه إلی غیره وقد عرفوا فضله لأ نّه قد كان قتل من آبائهم وأجدادهم وإخوانهم وأعمامهم وأخوالهم وأقربائهم المحادّین لله ولرسوله عدداً كثیراً، فكان حقدهم علیه لذلک... (۳).

۴ - عن ابن عمر أ نّه قال لعلیّ علیه السلام : كیف تحبّک قریش وقد قتلتَ فی یوم بدرٍ واُحد من ساداتهم سبعین سیّداً تشرب انوفهم الماء قبل شفاههم؟ فقال أمیرالمؤمنین علیه السلام :

ما تركتْ بدرٌ لنا مذیقا ولا لنا من خلفنا طریقا

(۴)

۱- (۱) - مشارق أنوار الیقین: ۱۶۳.

۲- (۲) - مجمع الزوائد: ۱۸۰/۶، مسند أبی یعلی: ۱۸۸/۳ ح۳۶۰۶، المعجم الأوسط: ۱۴۸/۳، كنز العمّال: ۵۴۸/۱۰ ح۳۰۲۲۵، سبل الهدی والرشاد: ۳۲۴/۵.

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۸۰/۲ ح۱۵،علل الشرائع: ۱۴۶ ب۱۲۱ ح۳، عنهما البحار: ۴۸۰/۲۹ ح۲. نحوه فی فضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام لابن عُقده: ۱۶۱.

۴- (۴) - المناقب لابن شهرآشوب: ۲۲۰/۳،عنه البحار: ۴۸۲/۲۹ ح۴.

۵- عن أبی سعید الخدری قال: أتت فاطمه علیها السلام النبیَّ صلی الله علیه و آله فذکرت عنده ضعف الحال، فقال: أما تدرین ما منزله علیّ عندی؟ کفانی أمری وهو ابن اثنتی عشره سنه، وضرب بین یدیّ بالسیف وهو ابن ستّه عشره سنه، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشره سنه... (۱).

۶ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - فی یوم الحدیبیه - قال: لن تنتهوا یا معشر قریش حتّی یبعث الله علیکم رجلاً منّی امتحن الله قلبه للإیمان یضرب رقابکم علی الدین وأنتم مجفلون عنه إجفال النَعم... ولکنّه خاصف النعل.

قال: وکان فی کفّ علیّ نعل یخصفها لرسول الله صلی الله علیه و آله (۲).

ص:۱۷۸

۱- (۱) - أمالی الصدوق: ۳۲۶ المجلس ۶۲ ح۱۳،أمالی الطوسی: ۴۳۹ م ۱۵ ح ۴۰، عنهما البحار: ۶/۴۰ ح۱۴. نحوه فی روضه الواعظین للنیسابوری: ۱۲۰، وکشف الغمّه: ۲۸/۲، وحلیه الأبرار: ۸۳/۲ ح ۱..

۲- (۲) - مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۱۸/۲ح۵۰۶. نحوه فی المناقب لابن شهرآشوب: ۴۴/۳، والمناقب للخوارزمی: ۱۲۸ ح۱۴۲، وشرح الأخبار: ۲۰۳/۱ ح۱۶۹، وبشاره المصطفی: ۳۳۴ ح۲۳، وکشف الغمّه: ۲۱۱/۱، وإرشاد المفید: ۱۲۲/۱، وإعلام الوری: ۱۹۱، والعُمده: ۲۲۴ ح۳۵۳ وص۲۲۶ ح۳۵۷، والطرائف: ۷۰ ح۸۳، وکنز العمّال: ۱۷۳/۱۳ ح۳۶۵۱۸، وجامع الاُصول: ۲۲۴/۹ ح ۶۱۰۱، واُسد الغابه: ۱۰۵/۴، وینابیع المودّه: ۶۷ ب۱۱، والمعجم الأوسط: ۱۵۸/۴، والمصنّف لابن أبی شیبه: ۴۹۷/۷ ح۱۸، وسنن الترمذی: ۶۳۴/۵ ح۳۷۱۵، وسنن البیهقی: ۲۳۹/۹. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۴۴/۲۰، و: ۲۵۰/۳۸ ح۴۴ عن جامع الاُصول، و: ۳۶۰/۲۰ ح۹ عن إرشاد المفید، وص۳۶۴ ح۱۱ عن إعلام الوری، و: ۳۰۰/۳۲ ح۲۶۲ عن المناقب لابن شهرآشوب، و: ۲۴۷/۳۸ ح۴۲ عن کشف الغمّه، وغیرها من المصادر الکثیره..

وَأودَعَ قُلوبَهُم أحْقاداً بَدْرِيّةً وَخَيبَرِيَّةً وَحُنَينِيّةً وَغَيرَهُنَّ،

١ - عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام قال: ... إذا متُّ ظهرت لك ضغائن فی صدور قومٍ يتمالؤون عليك ويمنعونك حقّك (١).

٢ - وعنه صلی الله علیه و آله لعليّ عليه السلام أيضاً قال: ... فاصبر لظلم قريش إيّاك وتظاهرهم عليك، فإنّها ضغائن فی صدور قوم، أحقاد بدر وتِرات احد... فإنّك إن نابذتهم قتلوك... (٢).

٣ - وعنه صلی الله علیه و آله لعليّ عليه السلام أيضاً قال: ضغائن فی صدور أقوامٍ لا يُبدونها لك إلّا من بعدی، أحقاد بدرٍ وتِرات احد. قلت: فی سلامةٍ من ديني؟ قال: فی سلامةٍ من دينك... (٣).

٤ - عن سعيد بن جبير قال: خطب عبدالله بن الزبير فنال من عليّ عليه السلام فبلغ ذلك محمّد بن الحنفيه، فجاء إليه وهو يخطب، فوضع له كرسی فقطع عليه خطبته وقال: يا معشر العرب! شاهت الوجوه، أيُنتقص عليٌّ وأنتم

١- (١) - عيون أخبارالرضا عليه السلام : ٦٦/٢ ح٣٠٣. مثله فی كفايه الأثر: ١٠٢،عنه الصراط المستقيم: ١١٦/٢، والبحار: ٣٢٠/٣٦ ح١٧٢..

٢- (٢) - كتاب سُليم بن قيس: ٧٦٩/٢ ح٢٥، عنه البحار: ١٥٤/٣٣ ح٤٢١..

٣- (٣) - كتاب سُليم بن قيس: ٥٦٩/٢ ح٢، عنه البحار: ٥٣/٢٨ ح٢٢. نحوه أو قريبٌ منه فی المناقب للخوارزمی: ٦٥ ح٣٥، وفضائل الصحابه لابن حنبل: ٦٥١/٢ ح١١٠٩، وترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق: ٣٢٢/٢ - ٣٢٤ ح٨٢٨ و٨٢٩، وميزان الاعتدال: ٤٨٠/٤، وكنز العمّال: ١٧٦/١٣ ح٣٦٥٢٣، ومسند أبی يعلی: ١٩١/١ ح٥٦٥، ومجمع الزوائد: ١١٨/٩، وغيرها من المصادر..

حُضور؟ إنّ عليّاً كان يد الله على أعدائه وصاعقه من أمره أرسله على الكافرين والجاحدين لحقّه، فقتلهم بكفرهم، فشنؤوه وأبغضوه وأضمروا له الشنف والحسد وابن عمّه صلى الله عليه و آله حيّ ٌبعدُ لم يمت، فلمّا نقله الله إلى جواره وأحبّ له ما عنده أظهرت له رجال أحقادها وشفت أضغانها، فمنهم من ابتزّه حقّه، ومنهم من ائتمر به ليقتله، ومنهم من شتمه وقذفه بالأباطيل... (1).

۵ - عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام - في رسالته لأبي بكر بعد منعه الزهراء عليها السلام فدكَ - قال: ... فإنّي مذ عُرفتُ مُردي العساكر، ومُفني الجحافل، ومُبيد خضرائكم، ومخمد ضوضائكم، وجرّار الدوارين، إذ أنتم في بيوتكم معتكفون، وإنّي لصاحبكم بالأمس، لعمر أبي واُمّي لن تحبّوا أن تكون فينا الخلافه والنبوّه وأنتم تذكرون أحقاد بدر وثارات احد... (2).

فأضَبَّتْ عَلىّ عَداوَتِه، وَأكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِه،

(3)(4)

۱ - عن الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى «وَ كانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ

۱- (۱) - شرح النهج لابن أبي الحديد: ۶۲/۴،عنه البحار: ۱۰۱/۴۲ ذيل ح۳۱. نحوه في مروج الذهب: ۲۷۹/۳ ح۱۹۵۰..

۲- (۲) - الاحتجاج: ۹۵،عنه البحار: ۱۴۰/۲۹ ح۳۰..

۳- (۳) - قال المجلسي رحمه الله : قوله «فأضبّت على عداوته» يقال: أضبّ على الشيء إذا أمسكه. وفي بعض النسخ بالصاد المهمله والنون، يقال: أصنّ على الأمر: أي أصرّ فيه. (البحار: ۱۲۳/۱۰۲)..

۴- (۴) - أكبّ عليه: أقبل ولزم (مجمع البحرين: ۶/۴)..

سَمْعاً» (۱) – قال: کانوا لا یستطیعون إذا ذُکر علیٌّ عندهم أن یسمعوا ذکره لشدّه بغضٍ له وعداوهٍ منهم ولأهل بیته (۲).

۲ – عن الإمام العسکری علیه السلام – فی قوله تعالی: «وَ إِذَا قِیلَ لَهُمُ اتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ اللهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَیْنَا عَلَیْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَ لَوْ کَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَایَعْقِلُونَ شَیًّا وَ لَایَهْتَدُونَ» (۳) – قال: وصف الله هؤلاء المتّبعین لخطوات الشیطان فقال:

وإذا قیل لهم تعالوا إلی ما انزل فی کتابه من وصف محمّد صلی الله علیه و آله وحلیه علیّ علیه السلام ووصف فضائله وذکر مناقبه وإلی الرسول وتعالوا إلی الرسول لتقبلوا منه ما یأمرکم به قالوا: حسبنا ما وجدنا علیه آباءنا من الدین والمذهب، فاقتدوا بآبائهم فی مخالفه رسول الله صلی الله علیه و آله ومنابذه علیّ ولیّ الله علیه السلام ... (۴).

۳ – روی المداینی فی کتاب «الأحداث» قال: کتب معاویه إلی عمّاله بعد عام الجماعه (۵) أن: برئت الذمّه ممّن روی شیئاً من فضل أبی تراب

۱- (۱) – الکهف: ۱۰۱..

۲- (۲) – تفسیر القمّی: ۴۷/۲،عنه البحار: ۳۷۷/۲۴..

۳- (۳) – البقره: ۱۷۰..

۴- (۴) – التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السلام : ۵۸۲،عنه البحار: ۳۸۰/۲۴ ح۱۰۷..

۵- (۵) – صالح الحسن علیه السلام معاویه سنه إحدی وأربعین بسواد الکوفه، فسمّی عام الجماعه، وسلّم الأمر إلیه. راجع (الوافی بالوفیات: ۶۸/۱۲). قال الجاحظ فی رسالته النابته فی بنی امیّه: ص۲۹۳: فعندها استوی معاویه علی الملک واستبدّ علی بقیه الشوری وعلی جماعه المسلمین من الأنصار والمهاجرین فی العام الّذی سمّوه عام الجماعه، وما کان عام الجماعه بل کان عام فرقه وقهر وجبریه وغلبه، والعام الّذی تحوّلت فیه الإمامه ملکاً کسرویّاً والخلافه منصباً قیصریّاً... (نقله عنه العلّامه الأمینی فی الغدیر: ۲۲۷/۱۰)..

وأهل بيته، فقامت الخطباء فی کلّ کُوره وعلی کلّ منبر یلعنون علیّاً ویبرؤُون منه ویقعون فیه وفی أهل بیته... (۱).

حَتّی قتَلَ النّاكِثينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ .

(۲)(۳)(۴)

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی الخطبه الشقشقیه - قال: ... فلمّا نهضتُ بالأمر نکثتْ طائفه ومرقتْ اخری وقسط آخرون... (۵).

۲ - وعنه علیه السلام - من خطبهٍ له - قال:... أمرنی رسول الله صلی الله علیه و آله بقتال الناکثین طلحه والزبیر، والقاسطین معاویه وأهل الشام، والمارقین وهم أهل النهروان، ولو أمرنی بقتال الرابعه لقاتلتهم (۶).

ص:۱۸۲

۱- (۱) - شرح النهج لابن أبی الحدید: ۴۴/۱۱،عنه البحار: ۱۹۱/۳۳ ح۴۷۵..

۲- (۲) - الناکثون: أهل الجمل؛ لأنّهم نکثوا البیعه، أی نقضوها(مجمع البحرین: ۴ / ۳۶۸)..

۳- (۳) - القاسطون: الذین قسطوا أی جاروا حین جاروا إمام الحقّ کمعاویه وأتباعه وأعوانه الذین عدلوا عن أمیرالمؤمنین علیه السلام وحاربوه فی وقعه صفّین، أخذاً من القُسوط الذی هو العدول عن الحقّ (مجمع البحرین: ۳ / ۵۰۳)..

۴- (۴) - المارقون: الخوارج، وهم الذین مرقوا (خرجوا) من دین الله واستحلّوا القتال من خلیفه رسول الله صلی الله علیه و آله ، انظر (مجمع البحرین: ۴ / ۱۹۳ - ۱۹۴، وص۳۶۹)..

۵- (۵) - نهج البلاغه (صبحی الصالح): ۴۹ الخطبه ۳. نحوه فی معانی الأخبار: ۳۶۱ ضمن ح۱، وعلل الشرائع: ۱۵۱ ب۱۲۲ح۱۲، والإرشاد للمفید: ۲۸۹/۱، وأمالی الطوسی: ۳۷۴ م۱۳ ح۵۴، والاحتجاج: ۱۹۴، والمناقب لابن شهرآشوب: ۲۰۵/۲، والطرائف: ۴۱۸..

۶- (۶) - أمالی الطوسی: ۷۲۶ م۴۴ ح۱،عنه البحار: ۵۷۷/۲۹ ح۱۲. مثله فی فضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام لابن عُقده: ۸۵..

۳ - عن أبی أیّوب الأنصاری قال: ... والله لقد سمعتُ من رسول الله صلی الله علیه و آله یقول لی: إنّک تقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین مع علیّ بن أبی طالب (۱).

۴ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله لاُمّ سلمه قال:... یا امّ سلمه! اسمعی واشهدی، هذا علیّ بن أبی طالب سیّد المسلمین وإمام المتّقین وقائد الغرّ المحجّلین وقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین. قلت: یا رسول الله! من الناکثون؟ قال:

الّذین یبایعونه بالمدینه وینکثونه بالبصره. قلت: ومن القاسطون؟ قال: معاویه وأصحابه من أهل الشام. ثمّ قلت: من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان (۲).

۵ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: امرت بقتال الناکثین والقاسطین والمارقین (۳).

۱- (۱) - کفایه الأثر: ۱۱۷،عنه البحار: ۳۲۵/۳۶ ح۱۸۲. مثله فی فضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام لابن عُقده: ۱۶۸..
۲- (۲) - معانی الأخبار: ۲۰۴ ح۱، عنه البحار: ۲۹۹/۳۲ ح۲۵۸. قریبٌ منه فی کشف الغمّه: ۹۱/۱ و۱۲۶، عنه البحار: ۳۰۴/۳۲ ح۲۶۹، و: ۲۶۸/۳۹ ح۴۲.وانظر تاریخ مدینه دمشق: ۴۷۱/۴۲، وفرائد السمطین: ۲۳۲/۱ ح۲۵۷، وکفایه الطالب: ۱۶۸، والبدایه والنهایه: ۳۳۹/۷، وینابیع المودّه: ۱۵۳ ب۴۴، وشرح الأخبار: ۲۱۰/۲ ح۵۳۱، والمناقب للخوارزمی: ۸۷ ح۷۷، والفضائل لشاذان بن جبرئیل: ۳۲۱ ح۱۴۱..
۳- (۳) - المناقب لابن شهرآشوب: ۲۱۷/۳،عنه البحار: ۳۰۳/۳۲ ح۲۶۷. نحوه فی الخصال: ۱۴۵ ح۱۷۱، وعلل الشرائع: ۲۲۲ب۱۶۰ ضمن ح۱، وعیون أخبار الرضا علیه السلام : ۶۱/۲ ح۲۴۱، والإرشاد: ۳۱۵/۱، والفصول المختاره: ۲۳۲، ومناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۳۴۰/۲ ح۸۱۷، وشرح الأخبار: ۳۳۹/۱ ح۳۰۸، والمسترشد: ۲۶۹ ح۷۹ وص۶۶۸ ح۳۳۸، والخرائج والجرائح: ۱۹۹/۱ ح۳۹. وقریبٌ منه فی مجمع الزوائد: ۲۳۸/۷، وتاریخ مدینه دمشق: ۴۶۸/۴۲ و۴۷۰، وکنز العمّال: ۲۹۲/۱۱ ح۳۱۵۵۳، و: ۱۱۳/۱۳ ح۳۶۳۶۷، والمعجم الأوسط: ۲۱۳/۸، وغیرها من المصادر..

۶ – عن أبی أیّوب الأنصاری قال: أمر رسول الله صلی الله علیه و آله علیّ بن أبی طالب بقتال الناکثین والقاسطین والمارقین (۱).

۷ – عن عبدالله بن مسعود قال: امر علیٌّ بقتال الناکثین والقاسطین والمارقین (۲).۸- عن أبی سعید الخدری قال: أمرنا رسول الله صلی الله علیه و آله بقتال الناکثین والمارقین والقاسطین، فقلنا: یا رسول الله! أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟ قال:

مع علیّ بن أبی طالب، معه یُقتل عمّار بن یاسر (۳).

ولزیاده الفائده یمکن مراجعه بعض مصادر علماء العامّه المذکوره فی الهامش (۴).

۱- (۱) – المستدرک علی الصحیحین: ۱۵۰/۳ ح۴۶۷۴، تاریخ مدینه دمشق: ۴۷۱/۴۲ و۴۷۲،الاستیعاب: ۵۳/۳، المناقب للخوارزمی: ۱۹۰ ح۲۲۶، تاریخ بغداد: ۱۸۸/۱۳، میزان الاعتدال: ۲۷۱/۱، سبل الهدی والرشاد: ۱۵۰/۱۰، وغیرها من المصادر..

۲- (۲) – مجمع الزوائد: ۲۳۸/۷، المعجم الأوسط: ۱۶۵/۹، المعجم الکبیر: ۹۲/۱۰ ح۱۰۰۵۴..

۳- (۳) – اسد الغابه: ۱۱۴/۴،تاریخ مدینه دمشق: ۴۷۱/۴۲، المناقب للخوارزمی: ۱۹۰ ح۲۲۴..

۴- (۴) – المستدرک علی الصحیحین: ۱۵۰/۳ ح۴۶۷۴ و۴۶۷۵، مجمع الزوائد: ۱۸۶/۵، و: ۲۳۸/۷، شرح النهج لابن أبی الحدید: ۲۰۱/۱، و: ۲۰۶/۹، فرائد السمطین: ۱۴۹/۱ ح۱۱۳ وص۲۷۴ – ۲۸۴ ح۲۱۳ – ۲۲۴ وص۳۳۱ ح۲۵۷، المناقب للخوارزمی: ۱۹۰ ح۲۲۵ و۲۲۶، اسد الغابه: ۱۱۴/۴ و۱۱۵، تاریخ بغداد: ۳۳۶/۸، ینابیع المودّه: ۹۳ ب۱۵، کنز العمّال: ۲۹۲/۱۱ ح۳۱۵۵۳ وص۳۰۰ ح۳۱۵۷۰، و: ۱۱۰/۱۳ ح۳۶۳۶۱ وص۱۱۲ ح۳۶۳۶۷، العسل المصفّی: ۳۴۵/۱ ح۲۳۸ و۲۳۹..

وَلَمّا قَضىٰ نَحْبَهُ ،

(۱)

۱ - عن عِكرِمه قال: سُئِل عليّ وهو على منبر الكوفه[عن قوله تعالى] «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ الله عَلَيْهِ» (۲) فقال: اللّهمّ عفواً، هذه الآيه فيَّ وفي عمّي حمزه وفي ابن عمّي عُبيده بن الحارث، فإنّه قضى نحبه يوم بدر، فأمّا عمّي حمزه فإنّه قضى نحبه يوم احد، وأمّا أنا فأنتظر أشقاها يخضب هذه من هذه - وأشار إلى لحيته ورأسه - عهدٌ عهده إليَّ أبوالقاسم رسول الله صلى الله عليه و آله (۳).

۲ - عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام - في جواب اليهودي السائل عمّا امتُحن به من بين الأوصياء - قال: ... لقد كنت عاهدت الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه و آله أنا وعمّي حمزه وأخي جعفر وابن عمّي عُبيده على أمرٍ وفينا به لله عزّ وجلّ ولرسوله، فتقدّمني أصحابي وتخلّفت بعدهم لما أراد الله عزّ وجلّ، فأنزل الله فينا «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ الله عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً» حمزه وجعفر وعُبيده، وأنا والله المنتظِر... (۴).

۳ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله سبحانه: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ

ص:۱۸۵

۱- (۱) - النَّحْب: المدّه والوقت، يقال قضى فلان نحبه: أي مات (مجمع البحرين: ۴/ ۲۷۹)..

۲- (۲) - الأحزاب: ۲۳..

۳- (۳) - مناقب عليّ عليه السلام لابن مردويه: ۳۰۰ ح۴۷۲. نحوه في كشف الغمّه: ۱۹۰/۱، والفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ۶۱۱/۱، وينابيع المودّه: ۳۴۹ ب۵۹..

۴- (۴) - الخصال: ۳۷۶ ضمن ح۵۸، عنه البحار: ۳۴۹/۳۱ ضمن ح۳، و: ۱۷۸/۳۸ ضمن ح۱. وفي: ۴۱۰/۳۵ ح۵ عن كنز جامع الفوائد (مخطوط). نحوه في حليه الأبرار: ۳۷۳/۲..

مَا عَاهَدُواْ الله عَلَيْهِ» – قال: علیّ وحمزه وجعفر «فَمِنْهُم مَّن قَضَی نَحْبَهُ» قال:

عهده، وهو حمزه وجعفر «وَ مِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ» قال: علیّ بن أبی طالب علیه السلام (۱).

وَقَتَلَهُ أشْقی الآخِرِینَ یَتبَعُ أشقی الأوَّلِینَ،

۱ – عن النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال: یا علیّ! أشقی الأوّلین عاقر الناقه (۲)، وأشقی الآخرین قاتلک. وفی روایه: من یخضب هذا من هذا (۳).

۲ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: قال لی رسول الله صلی الله علیه و آله : یا علیّ! أتدری من أشقی الأوّلین؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: عاقر الناقه. قال:

أتدری من أشقی الآخرین؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قاتِلک (۴).

۳ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال: یا علیّ! من أشقی الأوّلین؟ قال:

عاقر الناقه. قال: فمن أشقی الآخرین؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أشقی

۱– (۱) – المناقب لابن شهرآشوب: ۹۲/۳ – ۹۳،عنه البحار: ۴۰۸/۳۵ ح۱.نحوه فی غایه المرام: ۳۱۹/۴..

۲– (۲) – قال الله سبحانه «إذِ انبَعَثَ أشقاها». الشمس: ۱۲..

۳– (۳) – المناقب لابن شهرآشوب: ۳۰۹/۳،عنه البحار: ۲۳۷/۴۲ ح۴۵.قریبٌ منه فی التفسیرالکبیر:۱۶۳/۱۴..

۴– (۴) – ذخائر العقبی: ۱۱۵. نحوه فی شواهد التنزیل: ۲/ ۴۴۴ ح۱۱۰۸، وفضائل علیّ بن أبی طالب لأحمد بن حنبل: ۴۹ ح۷۶، وتفسیر السمرقندی: ۳/ ۵۶۳، وتفسیر القرطبی: ۲۰/ ۷۸، وتفسیر أبی السعود: ۲۴۲/۳، وتفسیر مجمع البیان: ۴/ ۳۲۳. مثله فی تفسیر الثعلبی(الکشف والبیان): ۴ / ۲۵۸،عنه البحار: ۳۹۳/۱۱.وانظر الریاض النضره: ۳/ ۲۳۷، وطبقات ابن سعد: ۳/ ۳۳۵، والمعجم الکبیر: ۲/ ۲۴۷ ح۲۰۳۷، وتاریخ بغداد: ۱/ ۱۳۵..

الآخرين قاتِلك يا عليّ (۱).

۴ - عن عمّار بن یاسر قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام - لمّا رآه ساجداً معفّراً وجهه فی التراب - : أتعلم من أشقی الناس؟ أشقی الناس اثنان، احیمر ثمود الّذی عقر الناقه، وأشقاها الّذی یخضب هذه - ووضع یده علی لحیته - (۲).

۵ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - بعد أن بکی وسأله أمیرالمؤمنین علیه السلام عن سبب بکائه - قال: یا علیّ! أبکی لما یُستحلّ منک فی هذا الشهر، کأ نّی بک وأنت

۱- (۱) - شرح الأخبار: ۲/ ۴۴۴ ح۷۹۶. نحوه فی البدایه والنهایه: ۳۶۰/۷، وخصائص أمیرالمؤمنین علیه السلام للنسائی: ۳۹، وتاریخ بغداد: ۱۴۶/۱، وتاریخ مدینه دمشق: ۵۵۱/۴۲، ومناقب علیّ علیه السلام لابن مردویه: ۱۹۲ ح ۲۶۰، وفتح الباری: ۶۰/۷، وکنز العمّال: ۱۳۶/۱۳ ح۳۶۴۲۹، وعرائس المجالس (قصص الأنبیاء) للثعلبی: ۱۰۰. وقریبٌ منه فی ذخائر العقبی: ۱۱۶، واُسد الغابه: ۱۱۷/۴، والاستیعاب: ۱۱۲۵/۳، والدرّ النظیم: ۴۲۶، وشواهد التنزیل: ۴۳۴/۲ ح۱۰۹۶، والبدایه والنهایه: ۳۵۸/۷، وتاریخ مدینه دمشق: ۵۴۶/۴۲ و۵۴۷، وتفسیر السمعانی: ۶/ ۲۳۴، والوافی بالوفیات: ۱۸/ ۱۷۳، وکنز العمّال: ۱۳/ ۱۸۹ ح۳۶۵۶۳ وص۱۹۳ ح۳۶۵۷۸ وص۱۹۶ ح۳۶۵۸۷، ومسند أبی یعلی: ۱/ ۱۶۹ ح۴۸۵، وینابیع المودّه: ۳۳۹ ب۵۹، والمعجم الکبیر: ۸/ ۳۸ ح۷۳۱۱، ومجمع البیان: ۱۰/ ۴۱۹، والمناقب لابن شهرآشوب: ۱/ ۱۴۰. وفی بعضها: «الّذی یضربک علی هذه، وأشار إلی یأفوخه». ورواه المجلسی أیضاً فی البحار: ۳۷۶/۱۱ عن مجمع البیان، و: ۱۴۱/۱۸ ح ۴۱ عن المناقب لابن شهرآشوب، وغیرها من المصادر الجمّه..

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۱۱۱/۳،عنه البحار: ۶۱/۳۵ ضمن رقم ۱۲. نحوه فی مناقب علیّ علیه السلام لابن مردویه: ۱۹۱ ح۲۵۹، وخصائص أمیرالمؤمنین علیه السلام للنسائی: ۱۷۹ ح۱۵۲، ومسند أحمد: ۲۶۳/۴، ومجمع الزوائد: ۱۳۶/۹، وفضائل علیّ بن أبی طالب لابن حنبل: ۲۱۸ ذیل ح۲۹۵، والسیره الحلبیه: ۳۵۰/۲، وغیرها من المصادر..

تصلّى لربّک وقد انبعث أشقى الأوّلین والآخرین شقیقُ عاقر ناقه ثمود فضربک ضربهً علی قرنک، فخضب منها لحیتک... (۱).

۶ - وعنه صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال: یا علیّ! أتدری من أشقی الأوّلین والآخرین؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: من یخضب هذه من هذه - یعنی لحیته من هامته - (۲).

لَم یُمتَثَلْ أمرُ الرّسُولِ (رسول اللّه - خ ل) صلی الله علیه و آله فی الهادِینَ

بَعدَ الهادِینَ،

۱ - عن الإمام الباقر علیه السلام - فی قوله تعالی: «یا أَیُّهَا النّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمُ الَّذِی خَلَقَکُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَهٍ» (۳) - قال: قرابه الرسول وسیّدهم أمیرالمؤمنین، امروا بمودّتهم فخالفوا ما امروا به (۴).

۲ - عن أبی عبدالله علیه السلام قال: لمّا استُخلف أبوبکر أقبل عمر علی علیّ علیه السلام

ص:۱۸۸

۱- (۱) - أمالی الصدوق: ۸۵ المجلس ۲۰ ح۴،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۳۱/۱ ح۵۳، عنهما البحار: ۱۹۰/۴۲ ح۱، و: ۳۵۸/۹۶ ح۲۵. نحوه فی فضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام لابن عُقده: ۱۳۵، وبشاره المصطفی: ۴۳۷ قسم المستدرک، والإقبال: ۲۷/۱، وروضه الواعظین: ۳۴۶، وفضائل الأشهر الثلاثه: ۷۹ ح۶۱..

۲- (۲) - العُدد القویه: ۲۳۶ ح۱۰،عنه البحار: ۱۹۵/۴۲ ح۱۳. نحوه فی المناقب لابن المغازلی: ۲۰۴ ح۲۴۱ وفیه «قاتلک یا علیّ» بدل «من یخضب...»..

۳- (۳) - النساء: ۱..

۴- (۴) - المناقب لابن شهرآشوب: ۱۷۹/۴،عنه البحار: ۲۵۷/۲۳ ح۲. نحوه فی تفسیر أبی حمزه الثمالی: ۶۴ ح۸ ..

فقال: أما علمت أنّ أبابكر قد استخلف؟ قال عليّ عليه السلام : فمن جعله كذلك؟ قال: المسلمون رضوا بذلك. فقال عليّ عليه السلام : والله لأسرع ما خالفوا رسول الله صلى الله عليه و آله ونقضوا عهده وسمّوه بغير اسمه... (۱).

۳ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم إيّانا... إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قُبض وقد قام بحقّنا وأمر بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودّتنا، وأخبرهم بأ نّا أولى الناس بهم من أنفسهم، وأمرهم أن يبلغ الشاهدُ الغائبَ. فتظاهروا على عليّ عليه السلام ، فاحتجّ عليهم بما قال رسول الله صلى الله عليه و آله فيه وما سمعته العامّه. فقالوا: صدقت قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله ولكن قد نسخَه فقال «إنّا أهل بيتٍ أكرمنا الله عزّ وجلّ واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا، وإنّ الله لاـ يجمع لنا النبوّه والخلافه» فشهد بذلك أربعه ... فشبّهوا على العامّه وصدّقوهم وردّوهم على أدبارهم وأخرجوها من معدنها من حيث جعلها الله... (۲).

۴ - عن عبدالله بن عبّاس - لجماعه من شيعه عليّ عليه السلام - قال: يا إخوتی! توفّی رسول الله صلى الله عليه و آله يوم توفّی فلم يوضع فی حفرته حتّی نكث الناس وارتدّوا وأجمعوا على الخلاف... (۳).

۱- (۱) - بصائر الدرجات: ۲۷۵ ح۶، الاختصاص: ۲۷۴، عنهما البحار: ۲۲۰/۲۸ ح۱۱، و: ۲۲۹/۴۱ ح۳۹ عن الاختصاص..

۲- (۲) - كتاب سُليم بن قيس: ۶۳۰/۲ ح۱۰، عنه البحار: ۲۱۱/۲۷ ح۱۵، و: ۲۹۵/۲۸ ح۴۷. قريبٌ منه فی شرح النهج لابن أبی الحديد: ۴۳/۱۱، عنه البحار: ۶۸/۴۴..

۳- (۳) - كتاب سُليم بن قيس: ۸۶۲/۲ ح۳۸، عنه البحار:۲۹۷/۲۸ح۴۸،و:۱۹۷/۴۳ ح۲۹..

۵ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام – للمنکرین علی خلافه أبی بکر حیث أرادوا أن یُنزلوه من منبر رسول الله صلی الله علیه و آله فأتوا لمشورته علیه السلام – قال:... اتّفقت علیه الاُمّه التارکه لقول نبیّها والکاذبه علی ربّها... (۱).

۶ – عن أبی ذرّ الغفاری – بعد أن ذکر للمهاجرین والأنصار قول رسول الله صلی الله علیه و آله «الأمر لعلیّ علیه السلام بعدی، ثمّ للحسن والحسین علیهما السلام ، ثمّ فی أهل بیتی من ولد الحسین» – قال: فأطرحتم قول نبیّکم وتناسیتم ما أوعز إلیکم واتّبعتم الدنیا وترکتم نعیم الآخره... (۲).

۷ – عن سلمان الفارسی – مخاطباً أبابکر – قال: إلی من تستند أمرک إذا نزل بک القضاء، وإلی من تفزع إذا سئلت عمّا لا تعلم، وفی القوم من هو أعلم منک وأکثر فی الخیر أعلاماً ومناقب منک، وأقرب من رسول الله صلی الله علیه و آله قرابهً وقدمهً فی حیاته، قد أوعز إلیکم فترکتم قوله وتناسیتم وصیّته، فعمّا قلیل یصفو لکم الأمر حین تزوروا القبور... (۳).

۸ – عن الإمام الصادق علیه السلام للمفضّل بن عمر الجعفی قال:... والله فکأ نّی أنظر إلینا یا مفضّل معاشر الأئمّه ونحن بین یدی جدّنا رسول الله صلی الله علیه و آله نشکو إلیه ما نزل بنا من الاُمّه بعده، وما نالنا من التکذیب والردّ علینا وسبّنا ولعننا وتخویفنا بالقتل، وقصد طواغیتهم الولاه لاُمورهم إیّانا من دون الاُمّه

۱- (۱) – الخصال: ۴۶۱ ضمن ح۴، عنه البحار: ۲۰۹/۲۸ ح۷.قریبٌ منه فی الیقین لابن طاووس: ۳۳۶..
۲- (۲) – الخصال: ۴۶۳ ضمن ح۴، عنه البحار: ۲۱۱/۲۸ ح۲. مثله فی الاحتجاج: ۱۵۵..
۳- (۳) – الخصال: ۴۶۳ ضمن ح۴، عنه البحار: ۲۱۱/۲۸ ح۳. مثله فی الاحتجاج: ۱۱۰..

وترحیلنا عن حرمه إلی دیار ملکهم، وقتلهم إیّانا بالحبس وبالسمّ وبالکید العظیم، فیبکی رسول الله صلی الله علیه و آله ویقول: یا بَنیّ! ما نزل بکم إلّاما نزل بجدّکم قبلکم... (۱).

۹ - عن أبی بصیر عن الإمام الصادق علیه السلام - فی قوله تعالی: «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ» (۲)- قال: رسول الله المنذر، وعلیٌّ الهادی. یا أبا محمّد! فهل منّا هادٍ الیوم؟ قلت: بلی جعلت فداک، ما زال فیکم هادٍ من بعد هادٍ حتّی رُفعت إلیک، فقال: رحمک الله یا أبا محمّد، ولو کانت إذا نزلت آیه علی رجلٍ ثمّ مات ذلک الرجل ماتت الآیه مات الکتاب، ولکنّه حیّ یجری فیمن بقی کما جری فیمن مضی (۳).

۱۰ - وعنه علیه السلام - فی الآیه المتقدّمه - قال: المنذر رسول الله صلی الله علیه و آله ، والهادی أمیرالمؤمنین علیه السلام وبعده الأئمّه علیهم السلام وهو قوله «وَلِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ» فی کلّ زمان

ص:۱۹۱

۱- (۱) - الهدایه الکبری: ۴۰۵. عنه فی مختصر البصائر: ۴۵۶ ضمن ح ۵۱۲. نحوه فی البحار: ۱۷/۵۳ عن بعض مؤلّفات أصحابنا. هذا، وقد امتلأت کتب الفریقین من ذکر وصیّه الرسول الأکرم صلی الله علیه و آله للناس بالعتره الطاهره، فراجع مثلاً کنز العمّال: ۱۶۲/۱۳ و۱۶۴ ح۳۶۴۹۲ و۳۶۴۹۶ وص ۶۴۰ - ۶۴۲ ح۳۷۶۱۹ - ۳۷۶۲۱، والصواعق المحرقه: ۱۲۴..

۲- (۲) - الرعد: ۷..

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ۳۱ ح۹،الکافی: ۱۹۲/۱ ح۳. نحوه فی غایه المرام: ۷/۳ ح۳. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۷۹/۲ ح۴۳، و: ۴۰۱/۳۵ ح۱۳عن الکافی، و: ۴/۲۳ ح۶ عن البصائر..

إمام هادٍ مبين (۱).

۱۱ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی الآیه المتقدّمه – قال: رسول الله صلی الله علیه و آله المنذر، ولکلّ زمان منّا هادٍ یهدیهم إلی ماجاء به نبیّ الله صلی الله علیه و آله ثمّ الهداه من بعده علیٌّ ثمّ الأوصیاء واحدٌ بعد واحد (۲).۱۲– عن رسول الله صلی الله علیه و آله – من خطبهٍ له – قال: ... إنّ الله أطلع إلی الأرض إطلاعهً فاختارنی منهم، ثمّ أطلع علیهم ثانیهً فاختار أخی وابن عمّی ووزیری ووارثی ووصیّی وخلیفتی فی امّتی... إنّ الله عزّ وجلّ نظر إلی أهل الأرض نظرهً ثالثه فاختار منها أحد عشر إماماً وهم من أهل بیتی خیار امّتی بعد أخی علیّ، کلّما هلک منهم أحدٌ قام آخر، کمثل نجوم السماء کلّما غاب نجمٌ طلع آخر، وهم أئمّهٌ هادون مهدیّون لا یضرّهم کید من کادهم... (۳).

۱- (۱) – تفسیر القمّی: ۳۵۹/۱،عنه البحار: ۲۰/۲۳ ح۱۶..

۲- (۲) – الکافی: ۱۹۱/۱ ح۲. نحوه فی تفسیر العیّاشی: ۳۸۰/۲ ح۲۱۸۷، وبشاره المصطفی: ۲۹۹ ضمن ح۳۷، ودعائم الإسلام: ۲۲/۱. وقریبٌ منه فی کمال الدین: ۶۶۷ ح۱۰، وغایه المرام: ۸/۳ ح۷. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۹۰/۱۸ ح۲۶، و: ۵/۲۳ ح۹ عن کمال الدین، و: ۴۰۴/۳۵ ح۲۳ عن تفسیر العیّاشی..

۳- (۳) – الفضائل لشاذان بن جبرئیل: ۳۷۷ ضمن ح۱۶۰. قریبٌ منه فی کتاب سُلیم بن قیس: ۶۸۵/۲ ضمن ح۱۴ وص۸۵۷ ح۴۵، والغیبه للنعمانی: ۸۶ ح۱۲، وفضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام لابن عُقده: ۱۵۹، وغایه المرام: ۱۰۶/۲ح۴۴، وتأویل الآیات الظاهره: ۶۶۳. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۴۹/۲۲ ح۱۴۲، و: ۳۱۲/۳۰ ح۱۵۲ عن کتاب سُلیم، و: ۳۲۰/۲۳ ح۳۷ عن کنز جامع الفوائد وتأویل الآیات، و: ۲۷۸/۳۶ ح۹۸ عن الغیبه للنعمانی، وص۲۹۴ ح۱۲۴ عن الفضائل لشاذان..

وَالأُمَّهُ مُصِرَّهٌ عَلى مَقْتِهِ ، مُجتَمِعهٌ عَلى قَطِيعَهِ رَحِمِهِ،

(۱)

۱ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام – فی الاستنصار علی قریش – قال:...

اللّهمّ إنّی أستعدیک علی قریش ومن أعانهم، فإنّهم قطعوا رحمی، وصغّروا عظیمَ منزلتی، وأجمعوا علی منازعتی أمراً هو لی... .(۲)

۲ – وعنه علیه السلام – بعد أن مرّ مع رسول الله صلی الله علیه و آله علی بعض طرق المدینه – قال: فلمّا خلا له الطریق اعتنقنی، ثمّ أجهش باکیاً... فقلت: یا رسول الله! ما یبکیک؟ قال: ضغائن فی صدور أقوامٍ لا یُبدونها لک إلّامن بعدی، أحقاد بدرٍ وتِرات احد. قلت: فی سلامهٍ من دینی؟ قال: فی سلامهٍ من دینک... (۳).

۳ – وعنه علیه السلام قال:... حقّ رسول الله صلی الله علیه و آله أعظم من حقّ الوالدین، وحقّ رحمه أیضاً أعظم من حقّ رحمهما، فرحم رسول الله صلی الله علیه و آله أولی بالصله،

۱- (۱) – المقت: أشدّ البُغض. (لسان العرب: ۹۰/۲)..

۲- (۲) – نهج البلاغه (صبحی الصالح): ۲۴۶ الخطبه ۱۷۲. ورواه ابن أبی الحدید فی شرح النهج: ۱۰۴/۴، و: ۳۰۵/۹ مع زیاده. وانظر الغارات: ۲۰۴، وکشف المحجّه للسیّد ابن طاووس: ۱۸۰، والمسترشد: ۴۱۶ ضمن رقم ۱۴۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۶۰۵/۲۹ ح۲۱، وص۶۲۹ ح۴۳ و۴۴ عن نهج البلاغه، و: ۱۵/۳۰ ضمن ح۱ عن کشف المحجّه، و: ۵۶۹/۳۳ ح۷۲۲ عن الغارات، وغیرها من المصادر..

۳- (۳) – کتاب سُلیم بن قیس: ۵۶۹/۲ ح۲، عنه البحار: ۵۴/۲۸ ح۲۲. نحوه أو قریبٌ منه فی المناقب للخوارزمی: ۶۵ ح۳۵، وفضائل الصحابه لابن حنبل: ۶۵۱/۲ ح۱۱۰۹، وترجمه الإمام علیّ علیه السلام من تاریخ مدینه دمشق: ۳۲۲/۲ – ۳۲۴ ح۸۲۸ و۸۲۹، ومیزان الاعتدال: ۴۸۰/۴، وکنز العمّال: ۱۷۶/۱۳ ح۳۶۵۲۳، ومسند أبی یعلی: ۱۹۱/۱ ح۵۶۵، ومجمع الزوائد: ۱۱۸/۹، وغیرها من المصادر..

وأعظم فی القطیعه. فالویـل کـلّ الویـل لمن قطعها، والویل کلّ الویل لمن لم یعظّم حرمتها... أنّ حرمه رحم رسول الله صـلی الله علیه و آله حرمه رسول الله، وأنّ حرمه رسول الله حرمه الله تعـالی... ثمّ قـال أمیرالمؤمنین علیه السـلام : إنّ الرحم الّتی اشـتقّها الله عزّ وجـلّ مـن رحمته... هی رحم محمّـد صـلی الله علیه و آله ، وإنّ من إعظـام الله إعظـام محمّـد صـلی الله علیه و آله ، وإنّ من إعظام محمّـد صـلی الله علیه و آله إعظام رحم محمّـد، وإنّ کلّ مؤمن ومؤمنه من شـیعتنا هو من رحم محمّـد، وإنّ إعظامهم من إعظام محمّد صلی الله علیه و آله .

فالویل لمن استخفّ بشیءٍ من حرمه محمّد صلی الله علیه و آله ، وطوبی لمن عظّم حرمته، وأکرم رحمه ووصلها (۱).

وَإقصاءِ وُلدِهِ،

(۲)

۱ - عن الإمـام البـاقر علیه السـلام قال: ما لقینا أهل البیت من ظلم قریش وتظاهرهم علینا وقتلهم إیّانا... ثمّ لم نَزلْ أهلَ البیت مُذ قُبض رسول الله صلی الله علیه و آله نُذلّ ونُقصی ونُحرم ونُقتل ونُطرد ونخاف علی دمائنا وکلّ من یحبّنا (۳).

۲ - خرج یوماً زین العابدین علیه السلام یمشی فی أسواق دمشق، فلقیه المنهال

۱- (۱) - التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السـلام : ۳۵ ضمن ح۱۲، عنه تأویـل الآیـات الظاهره: ۲۶، والبحار: ۲۶۶/۲۳ ح۱۲، و: ۲۴۸/۹۲ ضمن ح۴۸..

۲- (۲) - قصا عنه وقَصا المکان: بَعُدَ. والقاصی: البعید، وأقصی الرجلَ یُقصیه: باعده. (لسان العرب: ۱۸۳/۱۵ -۱۸۴)..

۳- (۳) - کتاب سُلیم بن قیس: ۲/ ۶۳۰ - ۶۳۲ ح۱۰، عنه البحار: ۲/ ۲۱۸ ح۱۴ و: ۲۷/ ۲۱۱ ح۱۵. قریبٌ منه فی شرح النهج لابن أبی الحدید: ۱۱/ ۴۳،عنه البحار: ۴۴/ ۶۸..

ابن عمرو فقال: كيف أمسيت يا ابن رسول الله؟ قال: أمسينا كمثل بنى إسرائيل فى آل فرعون، يذبّحون أبناءهم ويستحيون نساءهم. يا منهال! أمست العرب تفتخر على العجم بأنّ محمّداً منها، وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بأنّ محمّداً منها، وأمسينا معشر أهل بيته ونحن مقتولون مُشرّدون، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ممّا أمسينا فيه يا منهال (۱).

۳ – عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام – من خطبةٍ له عند صلح معاويه – قال: ... إنّ معاويه بن صخر زعم أ نّى رأيته للخلافه أهلاً ولم أرَ نفسى لها أهلًا، فكذب معاويه، وأيم الله لأنّا أولى الناس بالناس فى كتاب الله وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه و آله ، غير أنّا لم نزل أهل البيت مُخيفين مظلومين مُضطهدين منذ قُبض رسول الله صلى الله عليه و آله ، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقّنا ونزل على رقابنا وحمل الناس على أكتافنا... (۲).

۴ – عن الإمام الكاظم عليه السلام – من دعاءٍ له بعد صلاه جعفر الطيّار يوم الجمُعه – : ... اللّهمّ إذا أظهرتَهُ فأنجز له ما وعدتَه ... وأعطه سؤله، وجدّد به عزّ محمّدٍ وأهل بيته بعد الذُلّ الّذى قد نزل بهم بعد نبيّك، فصاروا مقتولين مطرودين مشرّدين خائفين غير آمنين، لقوا فى جنبك ابتغاء مرضاتك

ص:۱۹۵

۱– (۱) – اللهوف: ۸۴ . نحوه فى مثير الأحزان: ۱۰۵، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ۷۹/۲. وقريبٌ منه فى المناقب لابن شهرآشوب: ۱۶۹/۴، والاحتجاج: ۳۱۱ وفيه «مكحول» بدل «المنهال». ورواه المجلسى فى البحار: ۱۴۳/۴۵عن اللهوف، وص ۱۶۲ عن الاحتجاج، وص ۱۷۵ ضمن ح ۲۲ عن المناقب لابن شهرآشوب ..

۲– (۲) – الأمالى للطوسى: ۵۶۶ م۲۱ ح۱،عنه البحار: ۱۰/ ۱۴۲ ح۵. نحوه فى حليه الأبرار: ۷۶/۲، وغايه المرام: ۲/ ۹۲ ح۳۱، و: ۳/ ۲۰۷ ح۲۶، و: ۶/ ۲۶۸ ح۱۲..

وطاعتك الأذى والتكذيب، فصبروا على ما أصابهم فيك، راضين بذلك مسلّمين لك فی جميع ما ورد عليهم وما يَرد إليهم ... (۱).

۵ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - من خطبةٍ له بعد شهاده أبيه عليه السلام - قال: ... أ يّها الناس! أصبحنا مطرودين مشرّدين مذودين وشاسعين عن الأمصار كأنّا أولاد ترك أو كابل، من غير جرمٍ اجترمناه، ولا مكروهٍ ارتكبناه، ولا ثلمهٍ فی الإسلام ثلمناها ... (۲).

إلّاالقَليلَ مِمَّن وَفى لِرعايَهِ الحَقِّ فيهِمْ،

۱ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لا ينجو من النار وشدّه تغيّظها وزفيرها وقرنها وحميمها من عادى عليّاً وترک ولايته وأحبّ من عاداه. فقالت ميمونه زوج النبیّ صلى الله عليه و آله : والله ما أعرف من أصحابک يا رسول

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۲۹۱،عنه البحار: ۹۱/ ۱۹۸ ح ۱. ورواه الطوسی فی مصباح المتهجّد: ۳۱۰ بغير إسناد..

۲- (۲) - اللهوف فی قتلی الطفوف: ۸۹، عنه البحار: ۴۵/ ۱۴۸. قريبٌ منه فی مثير الأحزان: ۱۱۳، وينابيع المودّه: ۴۲۵ ب ۶۱.ومن المناسب هنا ذكر بيتين لشاعر أهل البيت عليهم السلام دعبل بن علیّ الخزاعی رحمه الله حيث يقول: لا أضحک الله سنّ الدهر إن ضحكت وآل أحمد مظلومون قد قُهروا مشرّدون نُفوا عن عُقر دارهمُ كأ نّهم قد جنوا ما ليس يُغتفرُ (انظر ديوان دعبل الخزاعی: ۷۳. وراجع أيضاً عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۲/۲۷۱ ح۳۶،عنه البحار: ۴۹/ ۲۴۲ ح ۱۰. نحوه فی المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۲۱۲)..

الله من يحبّ عليّاً إلّاقليلاً منهم. قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله : القليل من المؤمنين كثير، ومن تعرفين منهم؟ قالت: أعرف أباذرّ والمقداد وسلمان، وقد تعلم أنىّ احبّ عليّاً بحبّك إيّاه ونصيحته لك. قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله :

صدقتِ، إنّكِ صدّيقه امتحن الله قلبكِ للإيمان (١).

٢ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال: لا يكون ما تمدّون إليه أعناقكم حتّى تميَّزوا وتمحَّصوا فلا يبقى منكم إلّاالقليل. ثمّ قرأ «الم * أَحَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ» ... (٢).

٣ - عن الإمام الحسين عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال لعليّ عليه السلام : أنت الّذى احتجّ الله بك فى ابتدائه الخلق، حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى. قال: ومحمّد رسولى؟ قالوا: بلى. قال: وعليّ بن أبى طالب وصيّي؟ فأبى الخلق جميعاً إلّااستكباراً وعُتوّاً من ولايتك إلّانفرٌ قليل، وهم أقلّ القليل، وهم أصحاب اليمين (٣).

٤ - عن الحارث قال: سمعت عبدالملك بن أعين يسأل أبا عبدالله عليه السلام ،

١- (١) - كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمى (الاُصول الستّه عشر): ٢١٦ ح١٢..
٢- (٢) - الإرشاد: ٢/ ٣٧٥. نحوه فى الخرائج والجرائح: ٣/ ١١٧٠، والغيبه للنعمانى: ٢٠٨ ح١٥، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٧٠ من دون ذكر الآيه. وقريبٌ منه فى كشف الغمّه:٣/ ٢٥١. والآيه ١ و٢ من سوره العنكبوت..
٣- (٣) - الأمالى للطوسى: ٢٣٢ م٩ ح٤. نحوه فى اليقين: ٢١٣، وبشاره المصطفى: ١٩١ ح٥. ورواه المجلسى فى البحار: ٢/٢٤ ح٤ ،و: ج٢٦/ ٢٧٢ ح ١٢عن الأمالى، وص ٢٨٥ ح٤٣، و: ٣٧/ ٣١١ ح٤١ عن اليقين، و: ٦٧/ ١٢٧ ح ٣١ عن بشاره المصطفى..

فلم یزل یسأله حتّی قال: فهلک النـاس إذاً؟ فقال: إی والله یا ابن أعین، هلک الناس أجمعون. قلت: أهل الشـرق والغرب؟ قال: إنّها فتحت علی الضـلال، إی والله هلکوا إلّاثلاثه نفر: سـلمان الفارسـی، وأبو ذرّ، والمقداد، ولحقهم عمّار وأبو ساسان الأنصاری وحذیفه وأبو عمره، فصاروا سبعه (۱).

۵ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - لمّا سأله المقداد عن معنی طوبی فی قوله تعالی:

«طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآب» (۲) - قال: یا مقداد، شـجره فی الجنّه... وظلّها مجلس من مجالس شـیعه علیّ بن أبی طالب یألفونه... فلمّا رفعوا إلی الجبّار جلّ جلاله قالوا: ربّنا أنت السلام ومنک السلام ولک یحقّ الجلال والإکرام.

فیقول الله:... فمرحباً بعبـادی الّـذین حفظوا وصـیّتی فی أهل بیت نبیّی، ورعوا حقّی وخافونی بالغیب، وکانوا منّی علی کلّ حالٍ مشفقین... (۳).

۶ - عن الإمام الصادق علیه السـلام لیونس بن ظبیان قال:... وأکثرهم الّذی یسـفل ولا یرفع، إذا لم یرع حقّ الله ولم یعمل بما أمر به، فهذه صـفه من لم یعرف الله حقّ معرفته فلم یحبّه حقّ محبّته، فلا تغرّنّک صـلاتهم وصیامهم وروایاتهم وعلومهم، فإنّهم حُمرٌ مستنفره.قال: یا یونس! إذا أردت العلم الصحیح فعندنا أهل البیت، فإنّا ورثنا واُوتینا شرع الحکمه وفصل

ص:۱۹۸

۱- (۱) - الاختصاص: ۶، عنه البحار:۳۴/ ۲۷۳ ح۱۰۱۶..

۲- (۲) - الرعد: ۲۹..

۳- (۳) - تفسیر فرات الکوفی: ۲۱۳ ح۷،عنه البحار: ۸/ ۱۵۱ - ۱۵۲ ح۹۱. نحوه فی شـرح الأخبـار: ۴۹۵/۳ ح۱۴۲۷، وسعد السعود: ۲۰۸ ح۱۰۸ عن تفسیر ابن الحجّام..

الخطاب... (۱).

۷ – عن الإمـام الرضا عليه السـلام قال: إنّ المحرّم شـهرٌ كان أهل الجاهليه يحرّمون فيه القتال، فاسـتُحلّت فيه دماؤنا، وهُتكت فيه حرمتنا، وسُبى فيه ذرارينا ونساؤنا، واُضرمت النيران فى مضاربنا، وانتهب فيها من ثقلنا، ولم تُرع لرسول الله حرمه فى أمرنا... (۲).

فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ،

۱ – عن الإمـام الصادق عليه السـلام – فى قول الله تبارك وتعالى «يأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا ۰وَصَابِرُوا ۰وَرَابِطُوا ۰وَاتَّقُوا ۰اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (۳) – : « اصْـبِرُوا » يقـول عـن المعاصـى. « وَصـابِرُوا » على الفرائض. « وَاتَّقُـوا اللَّهَ » يقـول: مروا بـالمعروف وانهـوا عن المنكر. ثمّ قال: وأىّ منكر أنكر من ظُلم الاُمّه لنا وقتلهم إيّانا... (۴).

۱- (۱) – كفايه الأثر: ۲۵۴،عنه البحار: ۳۶/ ۴۰۴ ضمن ح۱۵، و: ۷۰/ ۲۵ ح۲۶. نحوه فى فضائل أميرالمؤمنين عليه السـلام لابن عُقده: ۱۶۴، وغايه المرام: ۱/ ۲۱۰ ح۶۹..

۲- (۲) – أمالى الصدوق: ۱۱۱ المجلس ۲۷ ح۲،عنه البحار: ۲۸۳/۴۴ ح۱۷. نحوه فى روضه الواعظين: ۳۸۶/۱ ح۴۰۷، والمناقب لابن شهرآشوب: ۸۶/۴، وإقبال الأعمال: ۲۸/۳..

۳- (۳) – آل عمران: ۲۰۰..

۴- (۴) – تفسير العيّاشى: ۳۵۸/۱ ح۸۳۶،عنه البحار: ۲۱۶/۲۴ ح۸. نحوه فى غايه المرام: ۲۲۹/۴ح۷..

۲ – عن الإمام زین العابـدین علیه السـلام – بعد أن سأله المنهال بن عمرو: کیف أمسـیت یا ابن رسول الله؟ – قال: أمسـینا کمثل بنی إسـرائیل فی آل فرعون یـذبّحون أبنـاءهم ویسـتحیون نسـاءهم. یا منهال!... أمسـینا معشـر أهل بیته ونحن مغصوبون مقتولون مشرّدون، فإنّا لله وإنّا إلیه راجعون ممّا أمسینا فیه (۱).

۳ – وعنه علیه السلام – فی خطبه له عند دخول المدینه بعد وقائع کربلاء – قال:

والله لو أنّ النبیّ صـلی الله علیه و آله تقـدّم إلیهم فی قتالنا کما تقـدّم إلیهم فی الوصایه بنا لما ازدادوا علی مافعلوا بنا، فإنّا لله وإنّا إلیه راجعون من مصیبهٍ ما أعظمها وأوجعها وأفجعها... (۲).

۴ – عن الإمام المجتبی علیه السـلام – من خطبهٍ له بعد شـهاده أبیه علیه السـلام – قال: لقد حدّثنی حبیبی جدّی رسول الله صـلی الله علیه و آله أنّ الأمر یملکه اثنا عشر إماماً من أهل بیته وصفوته، ما منّا إلّامقتولٌ أو مسموم (۳).

۵ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السـلام قـال: زارنـا رسول الله صـلی الله علیه و آله ... فصـلّی رکعات، فلمّا کان فی آخر سـجوده بکی بکاءً شدیداً... فقام الحسین وقعد فی حِجره فقال: یا أبه! لقد دخلت بیتنا فما سُررنا بشیءٍ کسُرورنا بدخولک، ثمّ بکیت

۱– (۱) – مثیر الأحزان: ۱۰۵. نحوه فی اللهوف: ۸۴، ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۷۹/۲. وقریبٌ منه فی المناقب لابن شهرآشوب: ۱۶۹/۴، والاحتجاج: ۳۱۱ وفیه «مکحول» بدل «المنهال». ورواه المجلسی فی البحار: ۱۴۳/۴۵عن اللهوف، وص ۱۶۲ ح ۶ عن الاحتجاج، وص ۱۷۵ ضمن ح ۲۲ عن المناقب لابن شهرآشوب ..

۲– (۲) – اللهوف: ۸۹،عنه البحار: ۱۴۹/۴۵. نحوه فی مثیر الأحزان: ۱۱۳..

۳– (۳) – کفایه الأثر: ۱۶۲،عنه الصراط المستقیم: ۱۲۸/۲، والبحار: ۲۱۷/۲۷ ح۱۸ و۱۹، و: ۱۳۹/۴۴ ح۶..

بکاءً غمّنا فما أبکاک؟ فقال: یا بُنیّ! أتانی جبرئیل علیه السلام آنفاً فأخبرنی أ نّکم قتلی وأنّ مصارعکم شتّی... (۱).

۶ - عن الإمام الکاظم علیه السلام قال: إنّ فاطمه علیها السلام صدّیقه شهیده (۲).

۷ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: واللہ ما منّا إلّامقتولٌ شهید (۳).

۸ - عن الإمام الباقر علیه السلام - بعد ذکر وصیه النبیّ صلی الله علیه و آله الناسَ بالثقلَین والکعبه - قال: أمّا کتاب الله فحرّفوا، وأمّا الکعبه فهدموا، وأمّا العتره فقتلوا، وکلّ ودائع الله فقد تبّروا (۴).

وَسُبِیَ مَن سُبِیَ،

۱ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - فی احتجاجه علی أهل الکوفه -

ص:۲۰۱

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۵۸ ب۱۶ ح۶ و۷،أمالی الطوسی: ۶۶۹ م۳۶ ح۱۱، عنهما البحار: ۲۳۴/۴۴ ح۲۰، وفی ح۲۱ عن الکامل، وکذلک عنه فی: ۱۱۸/۱۰۰ ح۱۱، وفی: ۸۰/۲۸ ح۴۰ عن الأمالی. نحوه فی بشاره المصطفی: ۲۹۹ ح۳۸، وإعلام الوری: ۴۴..

۲- (۲) - الکافی: ۴۵۸/۱ ح۲. مثله فی مسائل علیّ بن جعفر: ۳۲۵ ح۸۱۱ ..

۳- (۳) - کشف الغمّه: ۲۲۰/۳، والمناقب لابن شهرآشوب: ۲۰۹/۲، إعلام الوری: ۳۴۹، الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ۱۰۹۳/۲. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۰۹/۲۷ ح۷ عن المناقب، و: ۲۳۸/۵۰ ح۸ عن إعلام الوری. وقد ورد مثله عن الإمام الرضا علیه السلام فی أمالی الصدوق: ۶۱ المجلس ۱۵ ح۸، وعیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۶۰/۲ ح۹، والفقیه: ۵۸۵/۲ ح۳۱۹۴، وروضه الواعظین: ۵۲۶/۱ ح۵۱۴ . ورواه المجلسی فی البحار: ۳۲/۱۰۲ ح۲ عن العیون والأمالی..

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ۴۱۳ ح۳،عنه البحار: ۲۳/ ۱۴۱ ح۹۱. نحوه فی مختصر البصائر: ۲۶۰ ح۲۵۱، وغایه المرام: ۲/ ۳۳۸ ح۱۷،وفیهما «تبرّأوا»..

قال:... أنا ابن من انتُهک حریمه، وسُلب نعیمه، وانتُهب ماله، وسُبی عیاله...

بأیّه عینٍ تنظرون إلی رسول الله صلی الله علیه و آله [إذ] یقول لکم: قتلتم عترتی وانتهکتم حُرمتی فلستم من امّتی... (۱).

۲ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله للحسین فی منامه قال: إنّ الله قد شاء أن یراهنّ سبایا (۲).

۳ - عن زینب الکبری - فی مجلس یزید - قالت: أظننت یا یزید حین أخذت علینا أقطار الأرض وضیّقت علینا آفاق السماء فأصبحنا لک فی أسار نُساق إلیک سوقاً فی قطار وأنت علینا ذو اقتدار أنّ بنا من الله هواناً وعلیک منه کرامهً وامتناناً؟!... أمِنَ العدل یا ابن الطلقاء تخدیرک حرائرک وإماءک وسوقک بنات رسول الله صلی الله علیه و آله سبایا قد هتکت ستورهنّ وأبدیت وجوههنّ تحدوا بهنّ الأعداء من بلدٍ إلی بلد... (۳)؟!

۴ - عن امّ کلثوم بنت علیّ علیه السلام - لأهل الکوفه - قالت: یا أهل الکوفه! سوءه لکم، ما لکم خذلتم حسیناً وقتلتموه، وانتهبتم أمواله وورثتموه، وسبیتم نساءه ونکبتموه؟ فتباً لکم وسحقاً... (۴).

۵ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - فی مجلس یزید - قال:

۱- (۱) - الاحتجاج: ۳۰۵،اللهوف: ۶۸، مثیر الأحزان: ۸۹، عنها البحار: ۱۱۳/۴۵..

۲- (۲) - اللهوف: ۲۸،عنه البحار: ۳۶۴/۴۴. نحوه فی المحتضَر: ۸۲، وینابیع المودّه: ۴۰۵ ب ۶۱..

۳- (۳) - الاحتجاج: ۳۰۸. نحوه فی اللهوف: ۷۹ . ورواه المجلسی فی البحار: ۱۵۷/۴۵ ح۵عن الاحتجاج، وص۱۳۳ عن اللهوف. وقریبٌ منه فی مثیر الأحزان: ۱۰۱..

۴- (۴) - اللهوف: ۶۷،عنه البحار: ۱۱۲/۴۵. نحوه فی مثیر الأحزان: ۸۸ ..

ماذا تقولون إذ قال النبيّ لكم

۶ - أشرفت امرأه من الكوفيّات فقالت: من أيّ الاُسارى أنتنّ؟ فقلن:

نحن اسارى آل محمّد... (۱).

۷ - عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام لابنته زينب قال: وكأ نّى بكِ وبنساء أهلكِ سبايا بهذا البلد أذلّاء خاشعين تخافون أن يتخطّفكم الناس، فصبراً صبراً... (۲).

۱- (۲) - اللهوف: ۶۳،عنه البحار: ۱۰۸/۴۵..

۲- (۳) - كامل الزيارات: ۲۶۶ ب۸۸ ضمن ح۱ - والحديث ليس من أصل الكتاب بل هو مرويّ عن المؤلّف أدرجه فيه بعض تلامذته بعدُ - ، عنه البحار: ۶۰/۲۸ ضمن ح۲۳، و: ۱۸۳/۴۵ ضمن ح۳۰..

وَأُقصِیَ مَن أُقصِیَ،

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی کتابه إلی عامله مِخنَف بن سلیم - قال:... وإنّا قد هممنا بالمسیر إلی هؤلاء القوم الّذین عملوا فی عباد الله بغیر ما أنزل الله، واستأثروا بالفیء، وعطّلوا الحدود، وأماتوا الحقّ، وأظهروا فی الأرض الفساد، واتّخذوا الفاسقین ولیجةً من دون المؤمنین، فإذا ولیٌّ لِله أعظمَ أحداثَهم أبغضوه وأقصوه وحرموه، وإذا ظالمٌ ساعدهم علی ظلمهم أحبّوه وأدنَوه وبرّوه... (۱).

۲ - خرج وُلد الحسین علیه السلام وإخوته وأهل بیته حین سمعوا الکلام فنظر إلیهم وجمعهم عنده وبکی ثمّ قال: اللّهمّ إنّا عتره نبیّک محمّد صلی الله علیه و آله وقد اخرجنا وأُزعجنا وطُردنا عن حرم جدّنا، وتعدّت بنو امیّه علینا، اللّهمّ فخذ لنا بحقّنا، وانصرنا علی القوم الظالمین (۲).

وَجَری القَضاءُ لَهُم بِما یُرجیٰ لَهُ حُسنُ المَثوبَهِ،

۱ - عن الإمام الباقر علیه السلام - بعد أن قال له حمران: أرأیت ما کان من أمر قیام علیّ بن أبی طالب والحسن والحسین علیهم السلام وخروجهم وقیامهم بدین الله

۱- (۱) - وقعه صفّین: ۱۰۴،عنه شرح النهج لابن أبی الحدید: ۱۸۲/۳ ،والبحار: ۴۰۰/۳۲ ح۳۶۹. نحوه فی المعیار والموازنه: ۱۲۴..

۲- (۲) - کتاب الفتوح لابن أعثم: ۸۳/۵،عنه مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۳۳۷/۱. نحوه فی البحار: ۳۸۳/۴۴ عن کتاب المناقب لبعض القدماء..

وما اصيبوا به من قِبل الطواغيت إيّاهم والظفر بهم حتّى قُتلوا وغُلبوا؟ - قال:

يا حمران! إنّ الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ثمّ أجراه، فبتقدّم علم من رسول الله إليهم فى ذلك قام عليٌّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم، وبعلم صَمت من صمت منّا، ولو أ نّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم... وما كان الّذى أصابهم من ذلك يا حمران لذنبٍ اقترفوه، ولا لعقوبه معصيهٍ خالفوا الله فيها، ولكن لمنازلٍ وكرامهٍ من الله أراد أن يبلغها، فلاتذهبنّ فيهم المذاهب بك (١).

٢ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: إنّه لمّا أصابنا بالطفّ ما أصابنا وقُتل أبى عليه السلام وقُتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله وحُملت حرمه ونساؤه على الأقتاب يُراد بنا الكوفه فجعلتُ أنظر إليهم صرعى ولم يواروا فعظُم ذلك فى صدرى... وتبيّنتْ ذلك منّى عمّتى زينب الكبرى بنت علىّ عليه السلام فقالت:... لا يجزعنّك ما ترى، فوالله إنّ ذلك لعهدٌ من رسول الله صلى الله عليه و آله إلى جدّك وأبيك وعمّك... حدّثتنى امّ أيمن أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله زار منزل فاطمه عليها السلام فى يومٍ من الأيّام، فعملت له حريره... [وبعد أن أكلوا جميعاً منها نظر رسول الله صلى الله عليه و آله إلى علىّ وفاطمه والحسنين عليهم السلام نظراً عرفوا به السرور فى

١- (١) - بصائر الدرجات: ١٢٥ ح٣،الكافى: ٢٦١/١ ح٤ وص ٢٨١ ح٣، الدعوات للراوندى: ٢٩٧ ح٦٤، الخرائج والجرائح له أيضاً: ٨٧٠/٢ ح٨٧. ورواه المجلسى فى البحار: ٢٧٦/٤٤ ح٥عن البصائر، و: ٣٤٥/٣٤ ح١١٦٩ عن الدعوات، و: ١٥٠/٢٦ ح٣٥ عن الخرائج..

وجهه، وبعد أن سجد علا بكاؤه وجرت دموعه، فحزنوا جميعاً وسألوه عن ذلک] قال: إنّی سُررت بکم سروراً ما سررت مثله قطّ... إذ هبط علیَّ جبرئیل علیه السلام فقال: یا محمّد! إنّ الله تبارک وتعالی اطّلع علی ما فی نفسک وعرف سرورک بأخیک وابنتک وسبطیک فأکمل لک النعمه وهنّأک العطیّه بأن جعلهم وذرّیّاتهم ومحبّیهم وشیعتهم معک فی الجنّه... علی بلوی کثیره تنالهم فی الدنیا ومکاره تصیبهم بأیدی اناسٍ ینتحلون ملّتک ویزعمون أ نّهم من امّتک، براءٌ من الله ومنک خبطاً خبطاً وقتلاً قتلاً، شتّی مصارعهم، نائیه قبورهم، خیَره من الله لهم ولک فیهم، فاحمد الله عزّ وجلّ علی خیرته وارض بقضائه. فحمدت الله بقضائه بما اختاره لکم (۱).

۳ - عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أباجعفر وجعفر بن محمّد علیهما السلام یقولان: إنّ الله تعالی عوّض الحسین علیه السلام من قتله أن جعل الإمامه فی ذرّیّته، والشفاء فی تربته، وإجابه الدعاء عند قبره، ولا تُعدّ أیّام زائریه جائیاً وراجعاً من عمره... فقلت لأبی عبدالله علیه السلام : هذا الجلال یُنال بالحسین علیه السلام فما له فی نفسه؟ قال: إنّ الله تعالی ألحقه بالنبیّ صلی الله علیه و آله فکان معه فی درجته ومنزلته. ثمّ تلا أبوعبدالله علیه السلام «الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ» (۲).

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۲۶۱ ب۸۸ ضمن ح۱، عنه البحار: ۵۷/۲۸ ح۲۳ و: ۱۷۹/۴۵ ح۳۰..

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ۳۱۷ م۱۱ ح۹۱،عنه البحار: ۲۲۱/۴۴ ح۱، و: ۶۹/۱۰۱ ح۲. مثله فی بشاره المصطفی: ۳۲۷ ح۱۴، وإعلام الوری: ۲۱۹، والآیه ۲۱ من سوره الطور..

إذ كانَتِ الأرضُ للّهِ يُورِثُها مَن يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحينَ،

وَالعاقِبَهُ لِلمُتّقِينَ.

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: وجدنا فى كتاب علىّ عليه السلام «إِنَّ الأَرْضَ لِلهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ» (١) أنا وأهل بيتى الّذين أورثنا الله الأرض ونحن المتّقون والأرض كلّها لنا... (٢).

٢ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فى الآيه المتقدّمه - قال: فما كان لله فهو لرسوله، وما كان لرسول الله فهو للإمام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله (٣).

٣ - عن علىّ أميرالمؤمنين عليه السلام - فى حديث الأربعمائه - قال :... انتظروا الفرج ولاتيأسوا من رَوح الله، فإنّ أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ انتظار الفرج مادام عليه العبد المؤمن... مزاوله قلع الجبال أيسر من مزاوله ملك مؤجّل، واستعينوا بالله واصبروا «إِنَّ الأَرْضَ لِلهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ» (۴).

۴ - عن الإمام العسكرى عليه السلام - فيما كتبه إلى أبى الحسن علىّ بن

١- (١) - الأعراف: ١٢٨..

٢- (٢) - الكافى: ۴٠٧/١ ح١، و: ٢٧٩/۵ ح۵، التهذيب: ١۵٢/٧ ح۶٧۴، الاستبصار: ١٠٨/٣ ح۵، المحتضَر للحسن بن سليمان: ٢٠٧ ح٢۵٩. ورواه العيّاشى فى تفسيره: ١۵٧/٢ ح۶۶،عنه البحار: ۵٨/١٠٠ ح٢..

٣- (٣) - تفسير العيّاشى: ١۵۶/٢ ح۶۵،عنه البحار: ۵٨/١٠٠ ح١..

۴- (۴) - الخصال: ۶١۶ - ۶٢٢ ضمن ح١٠، عنه البحار: ٩۴/١٠ - ١٠٠ ح١، و: ١٢٣/۵٢ ح٧. مثله فى تحف العقول: ١١٢..

الحسین بن بابویه القمّی والد الصدوق - قال: ... علیک بالصبر وانتظار الفرج، قال النبیّ صلی الله علیه و آله : أفضل أعمال امّتی انتظار الفرج. ولا یزال شیعتنا فی حزن حتّی یظهر ولدی الّذی بشّر به النبیّ، یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً. فاصبر یا شیخی یا أبا الحسن علیّ وأْمُر جمیع شیعتی بالصبر، ف «إِنَّ الأَرْضَ للهِ یُورِثُهَا مَن یَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ» (۱).

۵ - عن الإمام الباقر علیه السلام - فی قوله تعالی: «وَ لَقَدْ کَتَبْنا فِی الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّکْرِ» - قال: الکتب کلّها ذِکر. - وفی قوله: «أَنَّ الْأَرْضَ یَرِثُها عِبادِیَ الصّالِحُونَ» (۲) - قال: القائم علیه السلام وأصحابه (۳).

۶ - وعنه علیه السلام - فی الآیه المتقدّمه - قال: هم آل محمّد صلوات الله علیهم (۴).

وَ «سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً».

(۵)

۱ - قال الله سبحانه: «وَعَدَ اللهُ الَّذِینَ ءامَنُواْ مِنکُمْ وَ عَمِلُواْ الصّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِن قَبْلِهِمْ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضَی لَهُمْ وَلَیُبَدِّلَنَّهُم مِن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا یَعْبُدُونَنِی لَایُشْرِکُونَ بِی شَیًّا وَمَن کَفَرَ

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۴۲۵/۴،عنه البحار: ۳۱۸/۵۰ ح۱۴..

۲- (۲) - الأنبیاء: ۱۰۵..

۳- (۳) - تفسیر القمّی: ۷۷/۲،عنه البحار: ۲۲۴/۹ ح۱۱۱، و: ۳۷/۱۴ ح۱۲، و: ۴۷/۵۱ ح۶..

۴- (۴) - تأویل الآیات الظاهره: ۳۲۶، عنه وعن کنز جامع الفوائد البحار: ۳۵۸/۲۴ ح۷۸..

۵- (۵) - الإسراء: ۱۰۸..

بَعْدَ ذَ الِکَ فَأُولائک هُمُ الْفَاسِقُونَ» (۱).

۲ – عن الإمام الصادق علیه السلام – فی الآیه المتقدّمه – قال: نزلت فی القائم وأصحابه (۲).

۳ – وعنه علیه السلام – فی الآیه المتقدّمه أیضاً – قال: نزلت فی علیّ بن أبی طالب والأئمّه من ولده علیهم السلام . «وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضَی لَهُمْ وَلَیُبَدِّلَنَّهُم مِن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» قال: عنی به ظهور القائم علیه السلام (۳).

۴ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام – فی جواب أسئله الزندیق – قال: ... کلّ ذلک لتتمّ النظره الّتی أوحاها الله تعالی لعدوّه إبلیس إلی أن یبلغ الکتاب أجله، ویحقّ القول علی الکافرین، ویقترب الوعد الحقّ الّذی بیّنه فی کتابه بقوله: «وَعَدَ اللهُ الَّذِینَ ءَامَنُواْ مِنکُمْ وَ عَمِلُواْ الصّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِن قَبْلِهِمْ» . وذلک إذا لم یبق من الإسلام إلّااسمه ومن القرآن إلّارسمه، وغاب صاحب الأمر بإیضاح الغدر له فی ذلک لاشتمال الفتنه علی القلوب، حتّی یکون أقرب الناس إلیه أشدّهم عداوهً له، وعند ذلک یؤیّده الله بجنودٍ لم ترَوها، ویظهر دین نبیّه صلی الله علیه و آله علی یدیه... (۴).

ص:۲۰۹

۱- (۱) – النور: ۵۵..

۲- (۲) – الغیبه للنعمانی: ۲۴۰ ح ۳۵،عنه البحار: ۵۱/ ۵۸ ح ۵۰. مثله فی ینابیع الموده: ۵۱۱ ب ۷۱ عن الصادقَین علیهما السلام ..

۳- (۳) – تأویل الآیات الظاهره: ۳۶۵.نحوه فی غایه المرام: ۱۱۹/۴ ح ۵..

۴- (۴) – الاحتجاج: ۲۵۶،عنه البحار: ۱۲۵/۹۳ ضمن ح ۱..

«وَلن يُخلِفَ اللّهُ وَعدَه».

(۱)

۱ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: ... لو لم يبق من الـدنيا إلّايوم واحد لطوّل الله ذلک اليوم حتّى يملک رجل من أهل بيتى تجرى الملاحم على يديه ويظهر الإسلام، لا يخلف وعده وهو سريعُ الحساب... (۲).

۲ - عن الإمام الجواد عليه السلام قال: ... إنّ القائم من الميعاد، واللهُ لا يخلف الميعاد (۳).

۳ - عنهم عليهم السلام - فى قنوت مولانا صاحب الزمان عليه السلام - : ... يا من لا يخلف الميعاد! أنجز لى ما وعدتنى، واجمع لى أصحابى وصبّرهم، وانصرنى على أعدائک وأعداء رسولک، ولا تخيّب دعوتى... أسألک أن تصلّى على محمّدٍ وآل محمّد، وأن تنجز لى ما وعدتنى إنّک أنت الصادق، ولا تخلف الميعاد، وأنت على کلّ شىءٍ قدير (۴).

۴ - عن الحجّه المنتظَر عليه السلام - حين ولادته - قال: اللّهمّ أنجز لى ما وعدتنى، وأتمم لى أمرى، وثبّت وطأتى، واملأ الأرض بى عدلاً وقسطاً (۵).

ص:۲۱۰

۱- (۱) - الحجّ: ۴۷..

۲- (۲) - کشف الغمّه: ۲۷۲/۳، عنه البحار: ۸۳/۵۱ ح۳۷. مثله فى ينابيع المودّه: ۵۳۸ ب۷۸ وص۵۸۵ ب۹۴..

۳- (۳) - الغيبه للنعمانى: ۳۰۲ ح۱۰،عنه البحار: ۲۵۰/۵۲ ح۱۳۸..

۴- (۴) - مهج الدعوات: ۶۸،عنه البحار: ۲۳۵/۸۵..

۵- (۵) - کمال الدين: ۴۲۸ ح۲،عنه البحار: ۱۳/۵۱ ح۱۴. نحوه فى روضه الواعظين: ۲۵۹..

٥ - وعنه عليه السلام - فی دعائه عند بیت الله الحرام - قال: اللّهمّ أنجز لی ما وعدتنی (١).

«وَهُوَ العزیزُ الحکیم».

(٢)

١ - عن محمّد بن عثمان العَمریّ قدّس الله روحه قال: لمّا وُلد الخلف المهدیّ علیه السلام سطع نورٌ من فوق رأسه إلی أعنان السماء، ثمّ سقط لوجهه ساجداً لربّه تعالی ذِکره، ثمّ رفع رأسه وهو یقول: «شَهِدَ اللهُ أَ نَّهُ لَآ إِلهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِکَهُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمًا بِالْقِسْطِ لَآ إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ * إِنَّ الدِّینَ عِندَ اللهِ الْإِسْلامُ» (٣) قال: وکان مولده یوم الجمُعه (۴).

٢ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال: إذا رأیتم ناراً من المشرق شِبه الهُردی (۵)العظیم تطلع ثلاثه أیّام أو سبعهً فتوقّعوا فرج آل محمّد علیهم السلام إن شاء الله عزّ وجلّ، إنّ الله عزیزٌ حکیم (۶).

ص:٢١١

١- (١) - کمال الدین: ۴۴٠ ح٩، الغیبه للطوسی: ٢۵١ و٣۶۴، عنهما البحار: ٣۵١/۵١ ح١، وفی: ٣٠/۵٢ ح٢٣ عن کمال الدین. مثله فی الفقیه: ۵٢٠/٢ ح٣١١۵، والاحتجاج: ٢٨٢، وینابیع المودّه: ۵۵۵ ب٨٣ .

٢- (٢) - وقد جاءت الآیه فی اثنی عشر مورداً.

٣- (٣) - آل عمران: ١٨ و١٩.

۴- (۴) - کمال الدین: ۴٣٣ ح١٣،عنه البحار: ١۵/۵١ ح١٩ وفیه «لیله الجمُعه».

۵- (۵) - الهُرد - بالضمّ - : الکُرکُم وطین أحمر وعُروق یصبغ بها. (القاموس المحیط: ١/ ۶۵٣).

۶- (۶) - الغَیبه للنعمانی: ٢۵٣ ح١٣،عنه البحار: ۵٢/ ٢٣٠ ح٩۶.

فَعَلی الأطائِبِ مِن أهلِ بَیتِ مُحَمّدٍ وَعَلیٍّ صَلَّی اللّهُ عَلیهِماوَ آلِهِما فَلْیَبکِ الباکُونَ،

۱ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - من دعائه یوم عرفه - قال: ...

ربّ صلّ علی أطایب أهل بیته الّذین اخترتهم لأمرک وجعلتهم خَزَنه علمک وحَفَظه دینک وخلفاءک فی أرضک وحججک علی عبادک، وطهّرتهم من الرجس والدنس تطهیراً بإرادتک، وجعلتهم الوسیله إلیک والمسلک إلی جنّتک (۱).

۲ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - بعد أن وضع یده الیمنی علی رأس الحسن ویده الیسری علی رأس الحسین - قال: اللّهمّ إنّ محمّداً عبدک ورسولک وهذان أطائب عترتی وخیار ذرّیّتی واُرومتی ومن اخلّفهما فی امّتی... (۲).

۳ - وعنه صلی الله علیه و آله - وقد ضمّ الحسین علیه السلام إلی صدره - قال: هذا من أطائب ارومتی وأنوار عترتی وخیار ذرّیتی، لا بارک الله فیمن لم یحفظه بعدی... (۳).

۱- (۱) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۳۲۲ الدعاء ۱۴۷، إقبال الأعمال: ۹۱/۲،المصباح للکفعمی: ۶۷۴،إتحاف الساده المتّقین للزَبیدی : ۶۴۵/۴،ینابیع المودّه: ۶۰۶ ب۹۸..

۲- (۲) - مثیر الأحزان: ۱۹، عنه البحار: ۲۴۸/۴۴ ضمن رقم ۴۶. وراجع کتاب الفتوح لابن أعثم الکوفی: ۳۲۵/۴، واللهوف: ۸ . وقریبٌ منه فی مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۲۳۹/۱ ح ۱۳..

۳- (۳) - کتاب الفتوح لابن أعثم الکوفی: ۳۵۰/۴. قریبٌ منه فی مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۲۳۹/۱ ح ۱۳..

۴ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال:... ألا وإنّ أطائب ارومتی وأبرار عترتی أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس کباراً، بنا یبتر الله الزمان الکدی، وبنا یبتر الکذب، وإنّا أهل بیت من حُکم الله حکمُنا... (۱).

۵ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: أنا وأبرار عترتی وأطائب ارومتی أحلم الناس صغاراً وأعلمهم کباراً، فإن لبدوا فالبدوا، وإن استنصروکم فانصروهم، تُحمدوا وتُؤجروا (۲).

۶ – عن الإمام الصادق علیه السلام لمسمع بن عبدالملک کردین البصری قال:...

یا مسمع! إنّ الأرض والسماء لتبکی منذ قُتل أمیرالمؤمنین علیه السلام رحمهً لنا، وما بکی لنا من الملائکه أکثر، وما رقأت دموع الملائکه منذ قتلنا، وما بکی أحدٌ رحمهً لنا ولما لقینا إلّارحمه الله قبل أن تخرج الدمعه من عینه...

وما من عین بکت لنا إلّانَعِمت بالنظر إلی الکوثر... (۳).

۷ – عن هارون بن خارجه قال: کنّا عنده [یعنی أبا عبدالله الصادق علیه السلام] فذکرنا الحسین علیه السلام ... فبکی أبوعبدالله علیه السلام وبکینا. قال: ثمّ رفع رأسه فقال:

قال الحسین علیه السلام : أنا قتیل العبره، لا یذکرنی مؤمن إلّابکی (۴).

۸ – عن الإمام الرضا علیه السلام قال: من تذکّر مصابنا وبکی لما ارتکب منّا کان معنا فی درجتنا یوم القیامه، ومن ذُکّر بمصابنا فبکی وأبکی لم تبکِ عینه یوم

ص:۲۱۳

۱- (۱) – شرح الأخبار: ۳۹۱/۳ ح۱۲۶۸. قریبٌ منه فی شرح النهج لابن أبی الحدید: ۲۷۶/۱..

۲- (۲) – مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۱۰۷/۲ ح۵۹۶ ..

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۱۰۲ ب۳۲ ح۶،عنه البحار: ۲۹۰/۴۴ ح۳۱..

۴- (۴) – المصدر السابق: ۱۰۸ ب۳۶ ح۶،عنه البحار: ۲۷۹/۴۴ ح۵..

تبکی العیون... (۱).۹- وعنه علیه السلام قال:... فعلی مثل الحسین فلیبک الباکون، فإنّ البکاء علیه یحطّ الذنوب العظام... (۲).

وَإِیّاهُم فَلیَندُبِ النّادِبُونَ،

۱ - ممّا خرج من الناحیه المقدّسه إلی أحد الأبواب:... فلئن أخّرتنی الدهور وعاقنی عن نصرک المقدور ولم أکن لِمن حاربک محارباً ولِمن نصب لک العداوه مناصباً فلأندبنّک صباحاً ومساءً ولأبکینّ علیک بدل الدموع دماً... (۳).

۲ - عن حُمید بن مسلم - فی ذکر واقعه الطفّ - قال: ... فلمّا نظرت النسوه إلی القتلی صِحن وضربن وجوههنّ. قال: فوالله لا أنسی زینب بنت علیّ علیه السلام تندب الحسین وتنادی بصوتٍ حزین وقلبٍ کئیب: یا محمّداه! صلّی علیک ملائکه السماء، هذا حسینٌ مرمّل بالدماء، مقطّع الأعضاء، وبناتک سبایا... (۴).

ص:۲۱۴

۱- (۱) - أمالی الصدوق: ۶۸ المجلس ۱۷ ح۴،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۲۹/۱ ح۴۸، عنهما البحار: ۲۷۸/۴۴ ح۱ و۲، وفی: ۲۰۰/۱ ح۶ عن العیون نحوه..

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ۱۱۱ المجلس ۲۷ ح۲،عنه البحار: ۲۸۴/۴۴ ح۱۷. مثله فی المناقب لابن شهرآشوب: ۸۶/۴ ..

۳- (۳) - المزار الکبیر: ۵۰۱، عنه البحار: ۳۲۸/۱۰۱ ح۹، وفی ص ۳۲۰ ح۸ عن مزار المفید، وفی ص۲۳۸ ح۳۸ عن مصباح الزائر: ۲۳۰. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۴۶/۳ رقم ۱۱۷۲ عن مصباح الزائر، وص۴۱۳ رقم ۱۱۸۱ عن المزار الکبیر..

۴- (۴) - اللهوف: ۵۷،عنه البحار: ۵۸/۴۵. وروی قطعه منه ابن شهرآشوب فی المناقب: ۱۱۳/۴، وابن نما فی مثیر الأحزان: ۷۷..

۳ – عن الإمام الصادق علیه السلام قال:... کانت امّ البنین امّ هؤلاء الأربعه الإخوه القتلی [عبدالله وجعفر وعثمان والعبّاس] تخرج إلی البقیع فتندب بنیها أشجی ندبه وأحرقها، فیجتمع الناس إلیها یسمعون منها... (۱).

۴ – عن الإمام الباقر علیه السـلام – فی فضل زیاره الحسـین علیه السـلام والبکاء علیه یوم عاشوراء – قال:...لینـدب الحسـین علیه السلام ویبکیه ویأمر من فی داره بالبکاء علیه ویقیم فی داره مصیبته بإظهار الجزع علیه ویتلاقون بالبکاء بعضهم بعضاً... (۲).

۵ – عن أبی هارون المکفوف قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه السلام فقال لی:

أنشدنی، فأنشدته، فقال: لا، کما تنشدون وکما ترثیه عند قبره، فأنشدته:

امرر علی جدث الحسین فقل لأعظمه الزکیه

قال: فلمّا بکی أمسکتُ أنا فقال: مرّ، فمررت. قال: ثمّ قال: زدنی زدنی.

قال: فأنشدته:

یا مریم قدّمی فاندبی مولاکِ وعلی الحسین فأسعدی ببکاکِ

قال: فبکی وتهایج النساء... (۳).

۶ – عن فضّه أمه فاطمه الزهراء علیها السلام قالت:... لمّا قُبض رسول الله صلی الله علیه و آله ...

لم یکن فی أهل الأرض والأصحاب والأقرباء والأحباب أشدّ حزناً وأعظم

ص:۲۱۵

۱- (۱) – مقاتل الطالبیّین: ۵۶،عنه البحار: ۴۰/۴۵..

۲- (۲) – کامل الزیارات: ۱۷۴ ب۷۱ ح۸،عنه البحار: ۲۹۰/۱۰۱ ح۱. نحوه فی مصباح المتهجّد: ۷۷۲،عنه البحار: ۲۹۳/۱۰۱ ح۲..

۳- (۳) – کامل الزیارات: ۱۰۵ ب۳۳ ح۵،عنه البحار: ۲۸۷/۴۴ ح۲۵..

بكاءً وانتحاباً من مولاتی فاطمه الزهراء علیها السلام ، وکان حزنها یتجدّد ویزید وبکاؤها یشتدّ. فجلست سبعه أیّام لا یهدأ لها أنین ولا یسکن منها الحنین... فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان، وضجّ الناس بالبکاء والنحیب... (۱).

وَلِمِثلِهِمْ فَلتَدُرَّ الدُّموعُ،

(۲)

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام أنّه قال لرسول الله صلی الله علیه و آله : یا رسول الله! إنّک لتُحبّ عقیلاً؟ قال: إی والله، إنّی لاُحبّه حبّین، حبّاً له وحبّاً لحبّ أبی طالب له، وإنّ ولده لمقتول فی محبّه ولدک، فتدمع علیه عیون المؤمنین، وتصلّی علیه الملائکه المقرّبون. ثمّ بکی رسول الله صلی الله علیه و آله حتّی جرت دموعه علی صدره، ثمّ قال: إلی الله أشکو ما تلقی عترتی من بعدی (۳).

۲ - عن الحسین بن علیّ علیهما السلام قال: ما من عبدٍ قطرت عیناه فینا قطرهً أو دمعت عیناه فینا دمعهً إلّابوّأه الله بها فی الجنّه حُقباً (۴).

۳ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: من ذکرنا أو ذُکرنا عنده فخرج من عینه

۱- (۱) - بحارالأنوار: ۱۷۵/۴۳ ح۱۵ عن بعض الکتب القدیمه..

۲- (۲) - دَرَّ: کثُر وجری وسال (المعجم الوسیط: ۱ / ۲۷۸)..

۳- (۳) - أمالی الصدوق: ۱۱۱ المجلس ۲۷ ح۳،عنه البحار: ۲۸۸/۲۲ ح۵۸، و: ۲۸۸/۴۴ ح۲۷..

۴- (۴) - أمالی المفید: ۳۴۰ ح۶، أمالی الطوسی: ۱۱۷ م۴ ح۳۵، عنهما البحار: ۲۷۹/۴۴ ح۸. قریبٌ منه عن علیّ بن الحسین علیهما السلام فی کامل الزیارات: ۱۰۰ ب۳۲ ح۴،عنه البحار: ۲۹۲/۴۴ ح۳۵..

دمعٌ مثل جناح بعوضه غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (۱).

۴ – وعنه علیه السلام قال: من دمعت عینه فینا دمعه لدمٍ سُفک لنا أو حقٍّ لنا نقصناه أو عرضٍ انتُهک لنا أو لأحدٍ من شیعتنا بوّأه الله تعالی بها فی الجنّه حُقباً (۲).

۵ – وعنه علیه السلام لجعفر بن عفّان قال: بلغنی أ نّک تقول الشعر فی الحسین علیه السلام وتُجید، فقال له: نعم جعلنی الله فداک، فقال: قل. فأنشده فبکی علیه السلام ومن حوله حتّی صارت الدموع علی وجهه ولحیته، ثمّ قال: یا جعفر! والله لقد شهدت ملائکه الله المقرّبون هاهنا یسمعون قولک فی الحسین علیه السلام ولقد بکوا کما بکینا أو أکثر، ولقد أوجب الله تعالی لک یا جعفر فی ساعته (ساعتک – فی الوسائل) الجنّه بأسرها وغفر الله لک... (۳).

۶ – وعنه علیه السلام قال: ... ما بکی أحدٌ رحمهً لنا ولما لقینا إلّارحمه الله قبل أن تخرج الدمعه من عینه، فإذا سالت دموعه علی خدّه فلو أنّ قطره من دموعه سقطت فی جهنّم لأطفأت حرّها حتّی لا یوجد لها حرّ... (۴).

ص:۲۱۷

۱- (۱) – تفسیر القمّی: ۲۹۲/۲،عنه البحار: ۲۷۸/۴۴ ح۳.

۲- (۲) – أمالی المفید: ۱۷۴ ح۵، أمالی الطوسی: ۱۹۴ المجلس ۷ ح۳۲، عنهما البحار: ۲۷۹/۴۴ ح۷.

۳- (۳) – رجال الکشّی: ۲۸۹ رقم ۵۰۸، عنه البحار: ۲۸۲/۴۴ ح۱۶،والوسائل: ۵۹۳/۱۴ ح۱۹۸۸۵.

۴- (۴) – کامل الزیارات: ۱۰۲ ب۳۲ ح۶،عنه البحار: ۲۹۰/۴۴ ح۳۱.

وَلْيَصرُخِ الصّارِخُونَ،

(۱)

۱ – قـال ابن الأثیر – فی ذکر مقتل الحسـین علیه السـلام – : ثمّ ادخل نساء الحسـین علیه [أی یزیـد] والرأس بین یـدیه، فجعلت فاطمه وسُکینه ابنتا الحسـین تتطاولان لتنظرا إلی الرأس، وجعل یزید یتطاول لیستر عنهما الرأس. فلمّا رأین الرأس صِحن، فصاح نساء یزید وولولن بنات معاویه.

فقالت فاطمه بنت الحسین – وکانت أکبر من سُکینه – : أبنات رسول الله سبایا یا یزید؟... (۲).

۲ – ذکر أبو مِخنَف وغیره أنّ یزید أمر أن یُصـلب الرأس الشـریف علی باب داره، وأمر أن یدخلوا أهل بیت الحسـین داره، فلمّا دخلت النسـوه دار یزیـد لم تبق امرأه من آل معـاویه إلّااسـتقبلتهنّ بالبکـاء والصـراخ والنیـاحه والصـیاح علی الحسـین، وألقین ما علیهنّ من الحُلیّ والحلل، وأقمن المأتم علیه ثلاثه أیّام... (۳).

۳ – عن رسول الله صـلی الله علیه و آله قـال: إذا کان یوم القیامه جاءت فاطمه علیها السـلام فی لمّه من نسائها، فیقال لها: ادخلی الجنّه، فتقول: لا أدخل حتّی أعلم ما صنع بولدی من بعدی، فیقال لها: انظری فی قلب القیامه، فتنظر إلی الحسین علیه السلام

۱- (۱) – صَرَخَ: صاح صیاحاً شدیداً (المعجم الوسیط: ۱ / ۵۱۴)..

۲- (۲) – الکامل فی التاریخ: ۱۸۹/۳،الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ۸۳۶/۲،جواهر المطالب لابن الدمشقی: ۲۹۵/۲. قریبٌ منه فی مجمع الزوائد: ۱۹۵/۹، ومرآه الجنان للیافعی: ۱۳۵/۱..

۳- (۳) – مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۸۱/۲،عنه البحار: ۱۴۲/۴۵..

قائماً لیس علیه رأس، فتصرخ صرخهً وأصرخ لصراخها وتصرخ الملائکه لصراخنا، فیغضب الله عزّ وجلّ عند ذلک، فیأمر ناراً... (۱).

۴ – عن عبدالله بن غالب قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه السلام فأنشدته مرثیه الحسین علیه السلام ، فلمّا انتهیت إلی هذا الموضع:

لبلیّه تسقو حسیناً بمسقاه الثری غیر التراب

فصاحت باکیه من وراء الستر: وا أبتاه! (۲).

۵ – عن شهر بن حوشب قال: بینما أنا عند امّ سلمه إذ دخلت صارخه تصرخ وقالت: قُتل الحسین. قالت امّ سلمه: فعلوها ملأ الله قبورهم ناراً.

ووقعت مغشیّاً علیها (۳).

۶ – عن ابن عبّاس قال: الملَک الّذی جاء إلی محمّد صلی الله علیه و آله یخبره بقتل الحسین علیه السلام کان جبرئیل علیه السلام الروح الأمین منشور الأجنحه باکیاً صارخاً قد حمل من تربه الحسین علیه السلام وهی تفوح کالمسک... (۴).

۷ – عن محمّد بن الحنفیه – فی کیفیه شهاده أمیرالمؤمنین علیه السلام – قال: ...

ثمّ استقبل القبله وغمض عینیه ومدّ رجلیه ویدیه... ثمّ قضی نحبه علیه السلام ... فعند ذلک صرخت زینب بنت علیّ علیه السلام واُمّ کلثوم وجمیع نسائه... فعلم أهل الکوفه أنّ

۱– (۱) – ثواب الأعمال: ۲۵۸ ح۵، عنه البحار: ۲۲۲/۴۳ ح۸. مثله فی مثیر الأحزان: ۸۱، واللهوف: ۶۰..

۲– (۲) – کامل الزیارات: ۱۰۵ ب۳۳ ح۳،عنه البحار: ۲۸۶/۴۴ ح۲۴..

۳– (۳) – مثیر الأحزان: ۹۵، عنه البحار: ۱۲۴/۴۵..

۴– (۴) – کامل الزیارات: ۶۱ ب۱۷ ح۷،عنه البحار: ۲۳۷/۴۴ ح۲۸..

أميرالمؤمنين علیه السلام قد قُبض، فأقبل النساء والرجال یهرعون أفواجاً أفواجاً، وصاحوا صیحهً عظیمه، فارتجّت الكوفه بأهلها وكثر البكاء والنحیب... (۱).

وَیَضِجَّ وَیَعِجَّ الجازِعُونَ (وَیضجّ الضّاجّون وَیعجّ العاجّون – خ ل).

(۲)

۱ – عن مسمع بن عبدالملک كردین قال: قال لی أبو عبدالله علیه السلام :... أفما تذكر ما صُنع به [یعنی الحسین علیه السلام]؟ قلت: نعم، قال: فتجزع؟ قلت: إی والله، وأستعبر لذلک حتّی یری أهلی أثر ذلک علیَّ، فأمتنع من الطعام حتّی یستبین ذلک فی وجهی، قال: رحم الله دمعتک، أما إنّک من الّذین یعدّون من أهل الجزع لنا والّذین یفرحون لفرحنا ویحزنون لحزننا ویخافون لخوفنا... (۳).

۲ – عن أبی عبدالله علیه السلام قال:... فإنّ الحسین علیه السلام لمّا قُتل عجّت السماوات والأرض ومن علیهما والملائكه... (۴).

۳ – وعنه علیه السلام قال: إنّ جبرئیل أتی رسول الله صلی الله علیه و آله والحسین علیه السلام یلعب بین یدیه فأخبره أنّ امّته ستقتله. قال: فجزع رسول الله صلی الله علیه و آله فقال: ألا اریک التربه الّتی یُقتل فیها؟... (۵).

۱- (۱) – بحارالأنوار: ۲۹۳/۴۲ عن بعض الكتب القدیمه..

۲- (۲) – عَجَّ: صاح ورفع صوته (القاموس المحیط: ۱ / ۴۱۲) ..

۳- (۳) – كامل الزیارات: ۱۰۱ ب۳۲ ح۶،عنه البحار: ۲۹۰/۴۴ ح۳۱..

۴- (۴) – الكافی: ۵۳۴/۱ ح۱۹. مثله فی الغیبه للنعمانی: ۴ ح۲۶. ورواه المجلسی فی البحار: ۴۰۲/۳۶ ح۱۳ عن الكافی، و: ۲۲۸/۴۵ ح۲۳ عن الغیبه..

۵- (۵) – كامل الزیارات: ۵۹ ب۱۷ ح۱،عنه البحار: ۲۳۵/۴۴ ح۲۲..

۴ - عن صـفوان الجمّال قال: سألته [أی الإمام الصادق علیه السلام] فی طریق المدینه ونحن نرید مکّه، فقلت: یا ابن رسول الله! مالی أراک کئیباً حزیناً منکسـراً؟ فقال: لو تسـمع ما أسمع لشغلک عن مساءلتی. قلت: فما الّذی تسمع؟ قال: ابتهال الملائکه إلی الله عزّ وجلّ علی قتله أمیرالمؤمنین وقتله الحسین علیهما السلام ونوح الجنّ وبکاء الملائکه الّذین حوله وشدّه جزعهم، فمن یتهنّأ مع هذا بطعامٍ أو بشرابٍ أو نوم... (۱).

أینَ الحَسَنُ أینَ الحُسَینُ،

۱ - عن رسول الله صـلی الله علیه و آله قـال: ادخلتُ الجنّه فرأیتُ علی بابها مکتوباً بالـذهب: لا إله إلّاالله، محمّـد حبیب الله، علیّ ولیّ الله، فاطمه أمه الله، الحسن والحسین صفوه الله، علی مبغضیهم لعنه الله (۲).

۲ - عن أبی ذرّ الغفاری قال: رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله یقبّل الحسن والحسین علیهما السلام

ص:۲۲۱

۱- (۱) - کامـل الزیـارات: ۹۲ ب۲۸ ح۱۸، نحـوه فی ص۲۹۷ ب۹۸ ح۱۷، عنـه الـدروع الـواقیه: ۷۳. ورواه المجلســی فی البحار:۲۲۶/۴۵ ح۱۹، و: ۱۴/۱۰۱ ح۱۴عن الکامل، و: ۱۳۴/۹۷ عن الدروع..

۲- (۲) - الخصال: ۳۲۴ ح۱۰. نحوه فی مائه منقبه: ۸۷ ح۵۴، وأمالی الطوسی: ۳۵۵ م۱۲ ح۷۷، والطرائف: ۶۴ ح۶۵، والمحتضَر: ۲۲۲ ح۲۸۴، وکنز الفوائـد: ۱۴۹/۱، وکشـف الغمّـه: ۱۵۲/۲، ومنـاقب علیّ علیـه السـلام لابـن مردویـه: ۶۷ ح۴۰، والمنـاقب للخوارزمی: ۳۰۲ ح۲۹۷، عنه مشارق أنوار الیقین: ۱۱۸. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۹۱/۸ ح۱۶۷ عن الخصال، و: ۴/۲۷ ح۸ عن أمالی الطوسی وکشف الغمّه، وص۸ ح۱۷ عن الفضائل والروضه، وص۲۲۸ ح۳۰، و: ۹۸/۳۷ ح۶۴ عن کنز الفوائد، و: ۳۰۳/۴۳ ح۶۵ عن کشف الغمّه..

وهو يقول: من أحبّ الحسن والحسين وذرّيّتهما مخلصاً لم تلفح النار وجهه (۱).

۳ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: من أحبّ الحسن والحسين أحببته، ومن أحببته أحبّه الله، ومن أحبّه الله أدخله الجنّه. ومن أبغضهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله خلّده النار (۲).

۴ - عن عبدالله بن ربيعه عن أبيه - في ذكر الكتاب الّذى وجده في أرض الكعبه، وممّا جاء فيه - :... والقائم من بعده [أى أميرالمؤمنين عليه السلام] ابنه الحسن سيّد الشباب وزين الفتيان، يُقتل مسموماً، يدفن بأرض طيبه في الموضع المعروف بالبقيع. ثمّ يكون بعده الحسين إمام عدلٍ، يضرب بالسيف ويقرى الضيف، يُقتل بالسيف على شاطئ الفرات في الأيّام الزاكيات، يقتله بنو الطوامث والبغيّات، يدفن بكربلاء، وقبره للناس نورٌ وضياءٌ وعلم... (۳).

۵ - عن الإمام المجتبى عليه السلام - بعد أن سُقى السمّ - قال: والله إنّه لَعهدٌ عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله أنّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من وُلد علىّ عليه السلام وفاطمه عليها السلام ، ما منّا إلّامسمومٌ أو مقتول... (۴).

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۵۱ ب۱۴ ح۴،عنه البحار: ۲۶۹/۴۳ ح۲۹، و: ۱۰/۱۱۰..

۲- (۲) - روضه الواعظين: ۱۶۶. نحوه في شرح الأخبار: ۱۰۱/۳ ح۱۰۳۲، والإرشاد: ۲۸/۲، والمناقب لابن شهرآشوب: ۳۸۲/۳. وقريبٌ منه في كنز العمّال: ۱۲۱/۱۲ ح۳۴۲۹۱، والمعجم الكبير: ۲۴۱/۶ ح۶۱۰۹. ورواه المجلسى في البحار: ۲۷۵/۴۳ ح۴۲ عن الإرشاد، وص ۲۸۰ ضمن رقم ۴۸ عن المناقب..

۳- (۳) - مقتضب الأثر: ۱۳،عنه البحار: ۲۱۸/۳۶ ضمن ح۱۹..

۴- (۴) - كفايه الأثر: ۲۲۷،عنه البحار: ۱۳۹/۴۴ ح۶..

۶ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: بینما رسول الله صلی الله علیه و آله فی منزل فاطمه علیها السلام والحسین فی حِجره إذ بکی وخرّ ساجداً ثمّ قال: یا فاطمه بنت محمّد! إنّ العلیّ الأعلی... قال لی: یا محمّد! أتحبّ الحسین؟ فقلت: نعم، قرّه عینی وریحانتی وثمره فؤادی وجلده مابین عینی، فقال لی: یا محمّد!.. بورک من مولودٍ علیه برکاتی وصلواتی ورحمتی ورضوانی، ولعنتی وسخطی وعذابی وخزیی ونکالی علی من قتله وناصبه وناواه ونازعه، أما إنّه سیّد الشهداء من الأوّلین والآخرین فی الدنیا والآخره... (۱).

۷ - روی أنّ رسول الله صلی الله علیه و آله کان یوماً فی بیت فاطمه وعنده علیّ والحسن والحسین علیهم السلام ، وقد ملأ بهم سروراً وفرحاً، إذ هبط الأمین جبرئیل علیه السلام فقال: السلام یقرئک السلام ویقول: یا محمّد! أفرحت باجتماع شملک بأهل بیتک فی دار الدنیا؟ فقال صلی الله علیه و آله : نعم، والحمد لربّی علی ذلک، فقال: إنّ الله سبحانه وتعالی یقول: إنّهم صرعی وقبورهم شتّی، فبکی النبیّ صلی الله علیه و آله ، فقال له علیّ: وما یبکیک یا رسول الله؟ فقال: یا علیّ! هذا جبرئیل یخبرنی عنکم أ نّکم صرعی وقبورکم شتّی، فقال علیّ علیه السلام : الحمد لله علی ما خصّنا به من البلوی، یا رسول الله! فما لمن زارنا فی حیاتنا أو بعد موتنا؟ فقال علیه السلام : یا علیّ! من زارنی حیّاً أو میّتاً أو زارک فی حیاتک أو بعد موتک أو زار فاطمه أو زار الحسن أو زار الحسین فی حیاتهم أو بعد وفاتهم کان کمن زار الله فی عرشه، وکتب الله له ثواب المجاهدین فی سبیل الله، فقال علیّ علیه السلام :

ص:۲۲۳

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۶۷ ب۲۱ ح۱ وص ۷۰ ب۲۲ ح۶، عنه البحار: ۲۳۸/۴۴ ح۲۹..

الحمد لله على ما خصّنا به من هذه النعمه (۱).

أينَ أبناءُ الحُسَينِ،

۱ – عن رسول الله صلى الله عليه و آله – فى تعريف أوصيائه عليهم السلام – قال: ... علىٌّ أخى ووزيرى ووصيّى وخليفتى فى امّتى وولىّ كلّ مؤمن بعدى، وأحد عشر إماماً من ولده، أوّلهم ابنى الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعه من ولد الحسين واحداً (۲) بعد واحد، القرآن معهم، وهم مع القرآن، لا يفارقونه حتّى يردوا علىَّ الحوض... (۳).

۲ – وعنه صلى الله عليه و آله لجابر الأنصارى – فى تعريف اولى الأمر – قال: هم خلفائى يا جابر، خلفائى وأئمّه المسلمين من بعدى، أوّلهم علىّ بن أبى طالب، ثمّ الحسن والحسين، ثمّ علىّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علىّ المعروف فى التوراه بالباقر وستدركه يا جابر...ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ علىّ بن موسى، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ علىّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن علىّ، ثمّ سميّى وكنيّى حجّه الله فى أرضه وبقيّته

۱- (۱) – عوالى اللآلى: ۸۳/۴ ح۹۲. وانظر كامل الزيارات: ۳۳۲ ب۱۰۸ ح۱۱..

۲- (۲) – فى كمال الدين والاحتجاج: «واحد»..

۳- (۳) – كتاب سُليم بن قيس: ۷۵۹/۲ ح۲۵، عنه الغيبه للنعمانى: ۷۰ ضمن ح۸، وكمال الدين: ۲۷۹ ضمن ح۲۵، والاحتجاج: ۱۴۹. ورواه المجلسى فى البحار: ۴۱۱/۳۱ ح۱عن الاحتجاج، و: ۱۴۸/۳۳ ح۴۲۱ عن كتاب سُليم..

فی عباده ابن الحسن بن علیّ... (۱).

۳ - وعنه صلی الله علیه و آله لعبدالله بن مسعود: یا ابن مسعود! علیّ بن أبی طالب إمامکم بعدی وخلیفتی علیکم، فإذا مضی فابنی الحسن إمامکم بعده وخلیفتی علیکم، فإذا مضی فابنی الحسین إمامکم بعده وخلیفتی علیکم، ثمّ تسعه من ولد الحسین واحد بعد واحد أئمّتکم وخلفائی علیکم، تاسعهم قائم امّتی، یملأ الأرض قسطاً وعدلاً... (۲).

صالحٌ بَعدَ صالِحٍ

۱ - عن الإمام الباقر علیه السلام - فی قوله تعالی «وَ مَنْ یُطِعِ اللهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِینَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً» (۳) - قال: «النبیّین» رسول الله صلی الله علیه و آله و«الصدّیقین» علیّ علیه السلام و«الشهداء» الحسن والحسین علیهما السلام و«الصالحین» الأئمّه و«حَسُنَ أُولائک

۱- (۱) - کمال الدین: ۲۵۳ ح۳،کفایه الأثر: ۵۳،المناقب لابن شهرآشوب: ۲۸۲/۱، کشف الغمّه: ۳۱۴/۳، العُدد القویه: ۸۶ ح ۱۴۹،إعلام الوری: ۳۷۵عن کمال الدین. نحوه فی غایه المرام: ۱۶۳/۱ ح۶۲، و: ۱۸۳/۲ ح۶۳، و: ۱۱۳/۳ ح ۱۰، و: ۱۲۳/۷ ح۴، عنه ینابیع الموده: ۵۹۳ ب۹۴. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۸۹/۲۳ ح۱۶،عن المناقب وإعلام الوری، و: ۲۵۰/۳۶ ح۶۷ عن کمال الدین وکفایه الأثر..

۲- (۲) - کمال الدین: ۲۶۱ ضمن ح۸، الاحتجاج: ۶۹، عنهما البحار: ۲۴۶/۳۶ ح۵۹..

۳- (۳) - النساء: ۶۹..

رفیقاً» القائم من آل محمّد علیهم السلام (۱).

۲ - وعنه علیه السلام - فی قوله عزّ وجلّ «أَنَّ الْأَرْضَ یَرِثُها عِبادِیَ الصّالِحُونَ» (۲) - قال: هم آل محمّد صلوات الله علیهم (۳).

۳ - وعنه علیه السلام قال: لمّا نزلت «صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ» (۴) قال النبیّ صلی الله علیه و آله : یا علیّ! أنت صالح المؤمنین... (۵).

۴ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام - :...

السلام علی صالح المؤمنین، ووارث علم النبیّین... (۶).

۵ - عن أبی رافع قال: لمّا کان الیوم الّذی توفّی فیه رسول الله صلی الله علیه و آله غشی علیه ثمّ أفاق وأنا أبکی وأُقبّل یدیه وأقول: من لی ولولدی بعدک یا رسول الله؟ قال:...

لک الله بعدی ووصیّی صالح المؤمنین علیّ بن أبی طالب (۷).

۱- (۱) - تفسیر القمّی: ۱۴۲/۱،عنه البحار: ۳۱/۲۴ ح۱..

۲- (۲) - الأنبیاء: ۱۰۵..

۳- (۳) - تأویل الآیات الظاهره: ۳۲۶، عنه البحار: ۳۵۸/۲۴ ح۷۸..

۴- (۴) - التحریم: ۴..

۵- (۵) - تفسیر فرات الکوفی: ۴۸۹ ح۶۳۴ و۶۳۵،عنه البحار: ۳۰/۳۶ ح۸. قریبٌ منه فی نظم درر السمطین: ۹۱، وشواهد التنزیل: ۳۴۱/۲ - ۳۵۲ ح۹۸۱ - ۹۸۸ و۹۹۶. وراجع أیضاً ح۶۳۳ و۶۳۶ و۶۳۷ و۶۳۹ و ۶۴۰ - ۶۴۲ من تفسیر فرات، وتفسیر القمّی: ۳۷۷/۲،عنه البحار: ۲۷/۳۶ - ۳۱ ح۱ - ۹..

۶- (۶) - المزار للشهید: ۴۷، مصباح الزائر: ۱۲۶، عنهما البحار: ۲۸۷/۱۰۰ ضمن ح۱۸. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱۳۴/۲ رقم ۵۶۸..

۷- (۷) - مناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۳۹۲/۱ ح۳۱۵،المناقب لابن شهرآشوب: ۴۷/۳، تأویل الآیات الظاهره: ۶۷۴، عنه وعن کنز جامع الفوائد (مخطوط) البحار: ۲۹/۳۶ ح۵، وفی: ۲/۳۸ ح۱ عن المناقب لابن شهرآشوب. وراجع غایه المرام: ۸۵/۴ ح۲..

وَصادقٌ بَعدَ صادِقٍ.

١ – عن الإمام الباقر عليه السلام – عن قول الله تعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَ كُونُواْ مَعَ الصّادِقِينَ» (١) – قال: إيّانا عنى (٢).

٢ – عن الإمام الرضا عليه السلام – فى الآيه المتقدّمه – قال: الصادقون الأئمّه الصدّيقون بطاعتهم (٣).

٣ – عن علىّ أميرالمؤمنين عليه السلام – فى مناشدته المهاجرين والأنصار – : ...

انشدكمُ الله هل تعلمون أنّ الله جلّ اسمه أنزل فى كتابه «يا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَ كُونُواْ مَعَ الصّادِقِينَ» فقال سلمان: يا رسول الله! أعامّه هذه أم خاصّه؟ فقال: أمّا المأمورون فعامّه المؤمنين امروا بذلك، وأمّا الصادقون فخاصّه لأخى علىّ بن أبى طالب وأوصيائى من بعده إلى يوم القيامه ... (۴).

۴ – عن الإمام الباقر عليه السلام – فى الآيه المتقدّمه – قال: مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام (۵).

۵ – عن أبى حمزه الثمالى عن أبى جعفر الباقر عليه السلام : ... قلت: أصلحك الله،

١- (١) – التوبه: ١١٩..

٢- (٢) – بصائر الدرجات: ٣١ ح١،عنه البحار: ٣١/٢۴ ح٣. مثله فى الكافى: ٢٠٨/١ ح١، عنه تأويل الآيات الظاهره: ٢١٨، ودعائم الإسلام: ٢١/١..

٣- (٣) – بصائر الدرجات: ٣١ ح٢،عنه البحار: ٣١/٢۴ ح۵. مثله فى الكافى: ٢٠٨/١ ح٢، عنه تأويل الآيات الظاهره: ٢١٨..

۴- (۴) – كتاب سُليم بن قيس: ٧۶١/٢ ضمن ح٢۵، عنه كمال الدين ٢٧٨ ح٢۵، والاحتجاج: ١۴٨. ورواه المجلسى فى البحار: ۴١٣/٣١ ضمن ح١ عن الاحتجاج، و: ١۴٩/٣٣ ح۴٢١ عن كتاب سُليم..

۵- (۵) – أمالى الطوسى: ٢۵۵ المجلس ٩ ح ۴۶١..

أیّ شیءٍ إذا عملته أنا استكملت حقیقه الإیمان؟ قال: توالی أولیاء الله وتعادی أعداء الله، وتكون مع الصادقین كما أمرك الله. قال: قلت: ومن أولیاء الله ومن أعداء الله؟ فقال: أولیاء الله محمّد رسول الله وعلیّ والحسن والحسین وعلیّ بن الحسین ثمّ انتهی الأمر إلینا ثمّ ابنی جعفر وأومأ إلی جعفر - وهو جالس - . فمن والی هؤلاء فقد والی أولیاء الله وكان مع الصادقین كما أمره الله... (۱).

۶ - عن الإمام الباقر علیه السلام - فی قوله تعالی «وَ كُونُواْ مَعَ الصّادِقِینَ» - قال:

أی مع آل محمّد علیهم السلام (۲).

أینَ السّبیلُ بَعدَ السّبِیلِ،

۱ - عن الإمام الباقر علیه السلام - فی قوله تعالی: «وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِیلِهِ» (۳) - قال: نحن السبیل، فمن أبی فهذه السُبُل فقد كفر... (۴).

۱- (۱) - تفسیر العیّاشی: ۲۶۸/۲ ح۱۹۲۴،عنه البحار: ۵۷/۲۷ ح۱۶. نحوه فی غایه المرام: ۵۳/۳ ح۷، وتفسیر أبی حمزه الثمالی: ۱۹۴ ح۱۳..

۲- (۲) - المناقب لابن شهرآشوب: ۱۷۹/۴،عنه البحار: ۳۱/۲۴ ح۴. مثله فی تأویل الآیات الظاهره: ۲۱۸. وروی عن الإمام الصادق علیه السلام كما فی مجمع البیان: ۱۵۲/۵، عنه البحار: ۳۱/۲۴، و: ۴۱۷/۳۵.وانظر غایه المرام: ۵۳/۳ ح۶..

۳- (۳) - الأنعام: ۱۵۳..

۴- (۴) - تفسیر القمّی: ۲۲۱/۱،عنه البحار: ۱۳/۲۴ ح۹. نحوه فی غایه المرام: ۴۷/۳ ح۱۵، و: ۳۲۴/۴ ح۲..

۲ – وعنـه علیه السـلام قـال:... نحن السـراج لمن اسـتضاء بنـا، ونحن السبیـل لمن اقتـدی بنـا، ونحن الهـداه إلی الجنّه، ونحن عزّ الإسلام... (۱).

۳ – عن الإمام الهادی علیه السـلام – فی زیارهٍ جامعهٍ لهم علیهم السـلام – قال:... ومن اعتصم بکم فقـد اعتصم بالله، أنتم السبیل الأعظم والصراط الأقوم... (۲).

۴ – عن الإمام الصادق علیه السـلام – فی قوله عزّ وجلّ «یا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلًا» (۳) – قـال: یعنی علیّ بن أبی طالب علیه السلام (۴).

۵ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السـلام قال: ... إنّ الله تبارک وتعالی لو شاء لعرّف الناس نفسه حتّی یعرفوه ویوحّـدوه ویأتوه من بابه، ولکن جعَلنا أبوابه وصراطه وسبیله وبابه الّذی یؤتی منه... (۵).

ص:۲۲۹

۱- (۱) – بصائر الـدرجات: ۶۳ ح ۱۰،کمال الدین: ۲۰۶ ح ۲۰،أمالی الطوسی: ۶۵۴ م۳۴ ح۴،ینابیع الموده: ۲۴ باب ۳ وص۵۷۳ ب۸۹. نحوه فی المناقب لابن شهرآشوب: ۲۸۳/۴ عن الإمام الصادق علیه السلام ، والمحتضَر: ۲۳۷ ح۲۹۷، وغایه المرام: ۱۰۶/۱ ح۷ وص۱۳۶ ح۳۲. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۰/۲۴ ح۳۷عن المناقب، و: ۲۴۹/۲۶ ح۱۸ عن البصائر..

۲- (۲) – عیون أخبار الرضا علیه السـلام : ۲/ ۲۷۹ ضمن ح۱، عنه البحار: ۱۰۲/ ۱۲۹ ضمن ح۴. مثله فی فرائد السمطین: ۱۸۱/۲ ح ۴۶۳. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۵/ ۵۵ رقم ۱۶۵۶..

۳- (۳) – الفرقان: ۲۷..

۴- (۴) – تأویـل الآیات الظاهره: ۳۷۰، عنه البحار: ۱۷/۲۴ ح۲۸. مثله فی تفسـیر أبی حمزه الثمالی: ۱۹۶ ح۱۳۳. ونحوه فی غایه المرام: ۳۶۰/۴ ح۲..

۵- (۵) – بصـائر الـدرجات: ۴۹۶ ح۶، مختصـر البصائر: ۱۷۴ ح ۱۵۱ وص۱۷۹ ح۱۵۸، عنهمـا البحار: ۲۵۳/۲۴ ح۱۴. نحوه فی الکافی: ۱۸۴/۱ ح۹. وتفسـیر فرات الکوفی: ۱۴۳. وفی تفسـیر العیّاشی: ۱۴۹/۲ ح ۱۵۹۰ عن أبی جعفر علیه السـلام . عنه البحـار: ۳۳۸/۸ ح۱۶. وراجع غایه المرام: ۷۰/۳ ح۷، و: ۴۶/۴ ح۹.وستأتی عدّه أحادیث بهذا المضمار فی مقطع «یا ابن السُبُل الواضحه» فراجع ص ۳۰۷..

أينَ الخِيَرهُ بَعدَ الخِيَره،

١ - عن الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تبارك وتعالى: «وَ لَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ» (١) - قال: الأئمّه من المؤمنين، وفضّلناهم على من سواهم (٢).

٢ - وعنه عليه السلام : نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن خيَرته، ونحن مستودع مواريث الأنبياء... ونحن خيَره الله، ونحن الطريق وصراط الله المستقيم إلى الله... (٣).

٣ - عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه و آله قال: من سرّه أن ينظر إلى القضيب (الياقوت) الأحمر الّذى غرسه الله بيده ويكون متمسّكاً به فليتولّ عليّاً والأئمّه من ولده فإنّهم خيره الله عزّ وجلّ وصفوته... (۴).

۴ - وعنه صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام قال: أنت يا عليّ وولداى خيَره الله من خلقه (۵).

ص: ٢٣٠

١- (١) - الدخان: ٣٢..

٢- (٢) - تأويل الآيات الظاهره: ۵۵۶..

٣- (٣) - بصائر الدرجات: ۶٣ ح١٠،كمال الدين: ٢٠۶ ح٢٠،أمالي الطوسى: ۶۵۴ م٣۴ ح۴،المناقب لابن شهرآشوب: ١٧٩/۴، عنها البحار: ٢۴٨/٢۶ ح١٨. نحوه فى ينابيع المودّه: ٢۴ ب٣ وص۵٧٣ ب٨٩، وغايه المرام: ١٠۵/١ ح٧..

۴- (۴) - أمالي الصدوق: ۴۶٧ المجلس٨۵ ح٢۶،عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۵٧/٢ ح٢١١، عنهما البحار: ١٩٣/٢۵ ح٢، و: ٢۴۴/٣۶ ح۵۶ ..

۵- (۵) - عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۵٩/٢ ح٢١٨، عنه البحار: ١۴۵/٢٣ ح١٠٢، و: ٢۶٩/٢۶ ح۴. نحوه في المحتضَر: ١۶۵ ح١٧٩..

۵ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی کیفیه زیاره الحسین علیه السلام یوم عاشوراء من قربٍ أو بُعد – قال: ... السلام علیک یا أبا عبدالله، السلام علیک یا ابن رسول الله، السلام علیک یا خیَره الله وابن خیَرته... (۱).

أینَ الشُّمُوسُ الطّالِعَهُ،

۱ – عن جابر الأنصاری عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: أیّها الناس! من فقد الشمس فلیتمسّک بالقمر، ومن فقد القمر فلیتمسّک بالفرقدین... فقلنا: یا رسول الله! من الشمس؟ قال: أنا. فإذا هو صلی الله علیه و آله قد ضرب لنا مثلًا فقال: إنّ الله تعالی خلقنا وجعلنا بمنزله نجوم السماء کلّما غاب نجمٌ طلع نجم، فأنا الشمس، فإذا ذهب بی فتمسّکوا بالقمر. قلنا: فمن القمر؟ قال: أخی ووصیّی ووزیری وقاضی دَینی وأبو ولدی وخلیفتی فی أهلی علیّ بن أبی طالب.

قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسین... (۲).

۲ – عن أبی بصیر عن أبی عبدالله علیه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ:

ص:۲۳۱

۱– (۱) – کامل الزیارت: ۱۷۶ ب ۷۱ ح۸، عنه البحار: ۲۹۱/۱۰۱ ضمن ح۱. مثله فی البلد الأمین: ۲۶۹، ومصباح الکفعمی: ۴۸۲، والمزار للشهید: ۱۷۸ من غیر إسناد. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۸۴/۳ رقم ۱۱۷۸..

۲– (۲) – أمالی الطوسی: ۵۱۷ م۱۸ ح۳۸،عنه البحار: ۷۵/۲۴ ح۱۱. نحوه فی غایه المرام: ۲۵۴/۱ ح۲۲، و: ۲۲۵/۲ ح۸۲ وص۳۵۹ ح۵۵، و: ۱۲۶/۵ ح۳۰، و: ۱۵۷/۶ ح۲. وقریبٌ منه فی معانی الأخبار: ۱۱۴ ح۲، عنه البحار: ۹۱/۱۶ ح۲۳، و: ۷۴/۲۴ ح۹. وانظر الفضائل لشاذان بن جبرئیل: ۴۷۳ ح۲۰۱..

«وَالشَّمْسِ وَ ضُحاها» قال: الشمس رسول الله صلى الله علیه و آله ، أوضح الله به للناس دینهم.

قلت: «وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها» قال: ذلک أمیرالمؤمنین علیه السلام . قلت: «وَالنَّهارِ إِذا جَلّاها» (۱) قال: ذلک الإمام من ذرّیه فاطمه علیها السلام ، یُسأل عن دین رسول الله صلى الله علیه و آله فیجلی لمن یسأله... (۲).

أینَ الأقمارُ المُنیرَه،

۱ – عن الإمام العسکری علیه السلام – فی تعریف خلفاء النبیّ صلى الله علیه و آله – قال:... همُ النجوم الزاهره، والأقمار المنیره (النیّره – خ ل) والشمس المضیئه الباهره... (۳).

۲ – عن ابن عبّاس رضی الله عنه فی قول الله تعالى «وَالشَّمْسِ وَضُحاها» قال:

رسول الله صلى الله علیه و آله «وَالْقَمَرِ إِذا تَلاها» قال: أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام «وَالنَّهارِ إِذا جَلّاها» قال: الحسن والحسین علیهم السلام «وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها» قال:

بنو امیه (۴).

۱- (۱) – الشمس: ۱ – ۳..

۲- (۲) – تفسیر القمّی: ۴۲۴/۲،الکافی: ۵۰/۸ ح۱۲. وفی المناقب لابن شهرآشوب: ۲۸۳/۱عن الکافی مرسلاً. وفی تفسیر فرات الکوفی: ۵۶۳ ح۷۲۳، وتأویل الآیات الظاهره: ۷۷۸ عن سلیمان الدیلمی. ورواه المجلسی فی البحار: ۷۰/۲۴ ح۴عن تفسیر القمّی، وص۷۳ ح۷ عن الکافی..

۳- (۳) – التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السلام : ۲۹۲ ح۱۴۲،عنه البحار: ۳۱۷/۹ ح۱۲، و: ۳۴۱/۱۷ ح۱۶، و: ۱۶۷/۷۰ ح۱۸. نحوه حلیه الأبرار: ۱۰۹/۱ ح۳..

۴- (۴))تفسیر فرات الکوفی: ۵۶۲ ح ۷۱۹ و۷۲۰. نحوه فی تأویل الآیات الظاهره: ۷۷۸، عنه البحار: ۲۴/ ۷۶ ح۱۴. والآیات المذکوره هی ۱ -۴ من سوره الشمس..

۳ – عن الإمام الباقر علیه السلام قال: قال الحارث الأعور للحسین علیه السلام : یا ابن رسول الله! جعلت فداک أخبرنی عن قول الله فی کتابه «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها» قال: ویحک یا حارث! ذلک محمّد رسول الله صلی الله علیه و آله . قال: قلت: جعلت فداک قوله «وَالْقَمَرِ إِذا تَلاها» قال: ذلک أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام یتلو محمّداً صلی الله علیه و آله . قال: قلت: «وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها» قال: ذلک القائم من آل محمّد صلی الله علیه و آله یملأ الأرض عدلاً وقسطاً (۱).

۴ – عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله : اقتدوا بالشمس، فإذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاقتدوا بالزهره، فإذاغابت الزهره فاقتدوا بالفرقدین. فقالوا: یارسول الله! فما الشمس؟ وما القمر؟ وما الزهره؟ وما الفرقدان؟ فقال: أنا الشمس، وعلیّ القمر، والزهره فاطمه، والفرقدان الحسن والحسین (۲).

۵ – عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله : مثلی فیکم مثل الشمس، ومثل علیّ مثل القمر، فإذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر (۳).

أینَ الأنجُمُ الزّاهِرهُ.

۱ – عن الإمام العسکری علیه السلام – فی تعریف خلفاء النبیّ صلی الله علیه و آله – قال:...

۱– (۱) – تفسیر فرات الکوفی: ۵۶۳ ح۷۲۱،عنه البحار: ۱۶/ ۸۹ ضمن ح۱۷، و: ۲۴/ ۷۹ ضمن رقم ۲۰..
۲– (۲) – معانی الأخبار: ۱۱۴ ح۲، عنه البحار: ۲۴/ ۷۴ ح۹..
۳– (۳) – تأویل الآیات الظاهره: ۷۷۸، عنه البحار: ۲۴/ ۷۶ ح۱۳..

هم النجوم الزاهره والأقمار المنيره (النيّره – خ ل) والشمس المضيئه الباهره... (۱).۲- عن رسول الله صلى الله عليه و آله – من خطبةٍ له – قال:... معاشر الناس! من افتقد الشمس فليتمسّک بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسّک بالفرقدين، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الزاهره بعدی... وأمّا النجوم الزاهره فهم الأئمّه التسعه من صلب الحسين، تاسعهم مهديّهم... (۲).

۳ – وعنه صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ! أنا مدينه الحكمه وأنت بابها...

مَثلک ومثل الأئمّه من ولدک بعدی... مثل النجوم، کلّما غاب نجمٌ طلع نجمٌ إلى يوم القيامه (۳).

۴ – عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إنّما نحن كنجوم السماء كلّما غاب نجمٌ طلع نجم، حتّى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بأعناقكم غيّب الله عنكم نجمكم... (۴).

ص:۲۳۴

۱- (۱) – التفسير المنسوب للإمام العسكری عليه السلام : ۲۹۲ ح۱۴۲،عنه البحار: ۹/ ۳۱۷ ح۱۲، و: ۳۴۱/۱۷ ح۱۶، و: ۱۶۷/۷۰ ح۱۸. نحوه فی حليه الأبرار: ۱/ ۱۰۹ ح۳. وقد تقدّم آنفاً..

۲- (۲) – كفايه الأثر: ۴۱،عنه البحار: ۲۸۹/۳۶ ح۱۱۱. نحوه فی المناقب لابن شهرآشوب: ۲۸۱/۱، والعُدد القويه: ۸۵ ح۱۴۷ و۱۴۸، وغايه المرام: ۲۶۲/۱ ح۲۹، والدرّ النظيم: ۷۹۱..

۳- (۳) – أمالی الصدوق: ۲۲۲ المجلس ۴۵ ح۱۸،كمال الدين: ۲۴۱ ح۶۵، عنهما البحار: ۱۲۶/۲۳ ح۵۳. مثله فی بشاره المصطفى: ۶۳ ح۴۸، وينابيع المودّه: ۱۵۳ ب۴۴، ومائه منقبه لابن شاذان: ۴۱ ح ۱۸، والتحصين: ۶۲۱. ونحوه فی جامع الأخبار: ۵۳ ح۵۹،عنه البحار: ۲۰۳/۴۰ ح۹. وقريبٌ منه فی فرائد السمطين: ۲۴۳/۲ ح۵۱۷ ..

۴- (۴) – الكافی: ۳۳۸/۱ ح۸. نحوه فی الغيبه للنعمانی: ۱۵۶ ح۱۷،عنه البحار: ۱۳۸/۵۱ ح۷..

۵ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله – بعد أن عیّره القوم بقرابته – قال: ... أیّها الناس! إنّ الله نظر نظرهً ثالثه فاختار منهم بعدی اثنی عشر وصیّاً من أهل بیتی وهم خیار امّتی، منهم أحد عشر إماماً بعد أخی واحداً بعد واحد، کلّما هلک واحدٌ قام واحدٌ منهم. مثلهم کمثل النجوم فی السماء کلّما غاب نجمٌ طلع نجمٌ، لأنّهم أئمّه هداه مهتدون، لا یضرّهم کید من کادهم ولا خذلان من خذلهم... (۱).

۶ – عن أبی عبدالله علیه السلام – فی قوله تعالی: «وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ» (۲) – قال: النجم رسول الله صلی الله علیه و آله والعلامات هم الأئمّه علیهم السلام (۳).

ص:۲۳۵

۱- (۱) – کتاب سُلیم بن قیس: ۶۸۶/۲ ضمن ح۱۴. قریبٌ منه فی ص ۸۵۷ ح۴۵. والفضائل لشاذان: ۳۷۷ ضمن ح ۱۶۰، والغیبه للنعمانی: ۸۳ ضمن ح۱۲، وفضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام لابن عُقده: ۱۵۹، وغایه المرام: ۱۰۶/۲ ح۴۴، وتأویل الآیات الظاهره: ۶۶۲. ورواه المجلسی باختلافٍ یسیر فی البحار: ۱۴۹/۲۲ ح۱۴۲، و: ۳۱۲/۳۰ ح۱۵۲ عن کتاب سُلیم، و: ۳۲۰/۲۳ ح۳۷ عن تأویل الآیات، و: ۲۷۸/۳۶ ح۹۸ عن الغیبه للنعمانی وص۲۹۴ ح۱۲۴ عن الفضائل لشاذان..

۲- (۲) – النحل: ۱۶..

۳- (۳) – الکافی: ۲۰۶/۱ ح۱،عنه البحار: ۳۵۹/۱۶ ح۵۴.وقد وردت بهذا المعنی روایات عدیده بألفاظٍ مختلفه، فراجع مثلاً: تفسیر القمّی: ۳۸۳/۱، وتفسیر العیّاشی: ۵/۳ ح۲۳۶۶ – ۲۳۷۰، وتفسیر فرات الکوفی: ۲۳۴ ح۳۱۲، وتأویل الآیات الظاهره: ۲۵۷. وراجع أیضاً الکافی: ۲۰۷/۱ ح۳، وأمالی الطوسی: ۱۶۳ م۶ ح۲۲. ورواها المجلسی فی البحار: ۸۰/۲۴ ح۲۱ عن القمّی، وص۸۱ ح۲۴ – ۲۶، و: ۹۱/۱۶ ح۲۴ عن العیّاشی، و: ۸۱/۲۴ ذیل ح۲۴ عن فرات الکوفی، و: ۳۵۹/۱۶ ح۵۴ عن الکافی وص ۹۱ ح۲۵، و: ۸۱/۲۴ ح۲۲عن الأمالی..

أینَ أعْلامُ الدِّینِ،

۱ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال: شجرهٌ أصلها رسول الله صلی الله علیه و آله ، وفرعها علیّ ابن أبی طالب، وأغصانها فاطمه... هؤلاء أهل بیتٍ أکرمهم الله بشرفه وشرّفهم بکرامته وأعزّهم بالهدی... هم الخیره الکرام، هم القُضاه الحکّام، هم النجوم الأعلام، هم الصراط المستقیم... (۱).

۲ - عن النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله - من خطبهٍ له - قال: أیّها الناس! إنّ هؤلاء عتره نبیّکم وأهل بیته وذرّیّته وخلفاؤه، شرّفهم الله بکرامته واستودعهم سرّه... واختارهم لأمره وجعلهم أعلاماً لدینه وشهداء علی عباده... (۲).۳- وعنه صلی الله علیه و آله - من خطبهٍ له فی مرضه الّذی توفّی فیه - قال: یا معشر المهاجرین والأنصار!... لیُبلّغ شاهدُکم غائبَکم، ألا إنّی قد خلّفتُ فیکم کتاب الله فیه النور والهدی والبیان لما فرض الله تبارک وتعالی من شیءٍ حجّه الله علیکم وحجّتی وحجّه ولیّی، وخلّفتُ فیکم العَلم الأکبر، عَلم الدین، ونور الهدی وضیاءه وهو علیّ بن أبی طالب، ألا وهو حبلُ الله فاعتصموا بحبل الله... (۳).

ص:۲۳۶

۱- (۱) - تفسیر فرات الکوفی: ۳۹۵ ح۵۲۷،عنه البحار: ۲۴۵/۲۳ ح۱۶. نحوه فی کشف الیقین للسیّد ابن طاووس: ۳۱۹، عنه البحار: ۲۵۱/۲۶ ح۲۲..

۲- (۲) - مشارق أنوار الیقین: ۴۹، عنه البحار: ۲۵۸/۲۶ ح۳۵..

۳- (۳) - خصائص الأئمّه: ۷۴،عنه البحار: ۱۹/۳۶ ح۱۳. نحوه فی الطرف من الأنباء والمناقب للسیّد ابن طاووس: ۳۲،عنه الصراط المستقیم: ۱۳۵/۳، والبحار: ۴۸۶/۲۲ ح۳۱..

۴ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلق أربعه عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعه عشر ألف عام، فهی أرواحنا، فقیل له: یا ابن رسول الله! عدهم بأسمائهم، فمن هؤلاء الأربعه عشر نوراً؟ فقال: محمّد وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین والتسعه من ولد الحسین، وتاسعهم قائمهم. ثمّ عدّهم بأسمائهم، وقال: نحن والله الأوصیاء الخلفاء من بعد رسول الله صلی الله علیه و آله ...

وخزّان علمه، وتراجمه وحیه، وأعلام دینه، والعروه الوثقی... (۱).

وَقَواعِدُ العِلْمِ.

۱ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال: إنّ العلم بکتاب الله عزّ وجلّ وسنّه نبیّه صلی الله علیه و آله ینبت فی قلب مهدیّنا کما ینبت الزرع علی أحسن نباته، فمن بقی منکم حتّی یراه فلیقل حین یراه: السلام علیکم یا أهل بیت الرحمه والنبوّه، ومعدن العلم وموضع الرساله (۲).

۲ - وعنه علیه السلام قال: نحن شجره النبوّه، وبیت الرحمه، ومفاتیح الحکمه، ومعدن العلم، وموضع الرساله... (۳).

ص:۲۳۷

۱- (۱) - المحتضَر: ۲۲۸ ح۲۹۹، عنه البحار: ۴/۲۵ ح۷..

۲- (۲) - کمال الدین: ۶۵۳ ح۱۸، الغیبه للطوسی: ۴۷۱، العُدد القویه: ۶۵ ح۹۰. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۶/۵۱ ح۵عن کمال الدین، و: ۳۱۷/۵۲ ح۱۶ عن العُدد القویه، وص۳۳۱ ح۵۵ عن الغیبه..

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ۷۷ ح۳ وفی ح۶ عن أبی عبدالله علیه السلام ، عنه البحار: ۲۴۵/۲۶ ح۸. مثله فی الکافی: ۲۲۱/۱ ح۳ عن أبی عبدالله علیه السلام ..

۳ – عن أبی عبدالله علیه السلام قال: عشر خصال من صفات الإمام: العصمه، والنصوص، وأن یکون أعلم الناس، وأتقاهم لله، وأعلمهم بکتاب الله، وأن یکون صاحب الوصیه الظاهره، ویکون له المعجز والدلیل، وتنام عینه ولا ینام قلبه، و... (۱).

۴ – عن الإمام الرضا علیه السلام قال: للإمام علامات، یکون أعلم الناس، وأحکم الناس، وأتقی الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخی الناس، وأعبد الناس... (۲).

۵ – عن النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله قال: إنّی وأهل بیتی مطهّرون، فلا تسبقوهم فتضلّوا، ولا تخلّفوا عنهم فتزلّوا، ولا تخالفوهم فتجهلوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منکم، هم أعلم الناس صغاراً، وأعلم الناس کباراً، فاتّبعوا الحقّ وأهله حیث کان... (۳).۶- وعنه صلی الله علیه و آله : ألا إنّ أبرار عترتی وأطائب ارومتی أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس کباراً، فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منکم، لا یخرجونکم من باب هدی، ولایدخلونکم فی باب ضلاله... (۴).

ص:۲۳۸

۱- (۱) – الخصال: ۴۲۸ ح۵، عنه البحار: ۱۴۰/۲۵ ح۱۲..

۲- (۲) – الخصال: ۵۲۷ ح۱، عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱۶۹/۱ ح۱، معانی الأخبار: ۱۰۲ ح۴، عنها البحار: ۱۱۶/۲۵ ح۱. مثله فی الفقیه: ۴۱۸/۴ ح۵۹۱۴، والاحتجاج: ۲۳۰..

۳- (۳) – تفسیر القمّی: ۴/۱،عنه البحار: ۱۳۰/۲۳ ح۶۲..

۴- (۴) – عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱۶۰/۲ ح۱،الاحتجاج: ۲۲۴، عنهما البحار: ۸۴/۱۱ ح۸، و: ۱۸۰/۴۹ ح۱۴عن العیون..

أينَ بَقِيّهُ اللّهِ الّتى لا تَخلُو مِنَ العِترَهِ الهادِيَه،

۱ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: القائم منّا منصور بالرعب، مؤيّد بالنصر...

فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبه، واجتمع إليه ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً، وأوّل ما ينطق به هذه الآيه «بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (۱) ثمّ يقول:

أنا بقيّه الله فى أرضه وخليفته وحجّته. فلا يسلّم عليه مسلّم إلّاقال: السلام عليك يا بقيّه الله فى أرضه... (۲).

۲ - عن أحمد بن إسحاق الأشعرى قال: دخلت على أبى محمّد الحسن ابن علىّ عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لى مبتدئاً:

يا أحمد بن إسحاق! إنّ الله تبارك وتعالى لم يُخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعه من حجّهٍ لله على خلقه... فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت، ثمّ خرج وعلى عاتقه غلامٌ كأنّ وجهه القمر ليله البدر من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق! لولا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلى حججه ما عرضت عليك ابنى هذا، إنّه سمىّ رسول الله وكنيّه الّذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً... فقلت له: يا مولاى! فهل من علامه يطمئنّ إليها قلبى؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسانٍ عربىٍّ فصيح فقال: أنا بقيّه الله فى أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين

۱- (۱) - هود: ۸۸..

۲- (۲) - كمال الدين: ۳۳۱ ح۱۶،عنه البحار: ۱۹۱/۵۲ ح۲۴ مع اختلافٍ يسير. نحوه فى إعلام الورى: ۴۳۳، وكشف الغمّه: ۳۲۴/۳، الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ۱۱۳۳/۲ - ۱۱۳۵..

يا أحمد بن إسحاق... (١).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ الغيبه ستقع بالسادس من وُلدى وهو الثانى عشر من الأئمّه الهداه بعد رسول الله صلى الله عليه و آله ، أوّلهم أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب، وآخرهم القائم بالحقّ بقيّه الله فى الأرض وصاحب الزمان... (٢).

۴ - عن محمّد بن عبدالله الحِميَرى قال: خرج التوقيع من الناحيه المقدّسه حرسها الله بعد المسائل:بسم الله الرحمن الرحيم، لا لأمره تعقلون، حكمهٌ بالغه، فما تُغنى النُذُر عن قومٍ لا يؤمنون، والسلام علينا وعلى عبادالله الصالحين. إذا أردتم التوجّه بنا إلى الله وإلينا فقولوا:...

السلام عليك يا بقيّه الله فى أرضه، السلام عليك يا ميثاق الله الّذى أخذه ووكّده... (٣).

أينَ المُعَدُّ لِقَطعِ دابِرِ الظَّلَمه.

١ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - فى قوله عزّ اسمه «وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَهً

١- (١) - كمال الدين: ٣٨۴ ح١،عنه البحار: ٢٣/۵٢ ح١۶. نحوه فى الصراط المستقيم: ٢٣٢/٢، وإعلام الورى: ٣۶٩، وكشف الغمّه: ٣١۶/٣، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٢۶٠..

٢- (٢) - كمال الدين: ٣٣ من مقدّمه المصنّف وص٣۴٢ ح٢٢، عنه البحار: ٧٩/۴٢ ح٨، و: ٣١٧/۴٧ ح٨ . نحوه فى إعلام الورى: ٢٧٩ و٣٨۶..

٣- (٣) - الاحتجاج: ۴٩٢،عنه البحار: ١٧١/۵٣ ح۵، و: ٢/٩۴ ح۴، و: ٨١/١٠٢ ح١، وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ٢۵٧/۴ رقم ١۴٩٠..

وَباطِنَهً» (۱) – قال:... یغیب عن أبصار الناس شخصه ولا یغیب عن قلوب المؤمنین ذکره، وهو الثانی عشر منّا، یسهّل الله له کلّ عسیر، ویذلّل له کلّ صعب، ویظهر له کنوز الأرض، ویقرّب له کلّ بعید، ویُبیر به کلّ جبّارٍ عنید، ویهلک علی یده کلّ شیطان مرید... (۲).

۲ – عن النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله – لمّا اسری به إلی السماء ورأی أنوار علیّ وبنیه علیهم السلام – قال: ... قلت: یا ربّ! ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّه، وهذا القائم الّذی یحلّل حلالی ویحرّم حرامی، وبه أنتقم من أعدائی، وهو راحهٌ لأولیائی، وهو الّذی یشفی قلوب شیعتک من الظالمین والجاحدین والکافرین... (۳).

۳ – عن أبی بصیر عن أبی عبدالله علیه السلام فی قوله تعالی «اصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ» : یا محمّد من تکذیبهم إیّاک، فإنّی منتقم منهم برجلٍ منک، وهو قائمی الّذی سلّطته علی دماء الظَلمه (۴).

۴ – عن الإمام الصادق علیه السلام قال: إنّ الله تبارک وتعالی خلق أربعه عشر

۱– (۱) – لقمان: ۲۰..

۲– (۲) – کمال الدین: ۳۶۸ ح۶،کفایه الأثر: ۲۶۶. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۵۰/۵۱ ح۲ عن الکمال والکفایه، وأورد صدره فی ص۶۴ ضمن رقم ۶۵ عن الأنوار المضیئه..

۳– (۳) – کمال الدین: ۲۵۲ ح۲. مثله فی عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۴۷/۱ ح۲۷، وکفایه الأثر: ۱۵۲، ومقتضب الأثر: ۲۶. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۲۲/۳۶ ح۲۱ عن المقتضب، و: ص۲۴۵ ح۵۸، و: ۳۷۹/۵۲ ح۱۸۵ عن الکمال والعیون..

۴– (۴) – تأویل الآیات الظاهره: ۴۹۲، عنه البحار: ۲۴/ ۲۲۰ ح۱۹. والآیه ۱۷ من سوره ص..

نوراً قبل خلق الخلق بأربعه عشر ألف عام، فهی أرواحنا، فقیل له: یا ابن رسول الله! ومن الأربعه عشر؟ فقال: محمّد وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین والأئمّه من ولد الحسین، آخرهم القائم الّذی یقوم بعد غیبه فیقتل الدجّال ویطهّر الأرض من کلّ جورٍ وظلم (۱).

۵ - عن الإمام الرضا علیه السلام - لمّا سأله أصحابه: یا ابن رسول الله! ومن القائم منکم أهل البیت؟ - قال: الرابع من وُلدی ابن سیّده الإماء، یطهّر الله به الأرض من کلّ جور ویقدّسها من کلّ ظلم (۲).

۶ - عن الإمام الجواد علیه السلام - فی ذکر القائم علیه السلام - قال:.. فلا یزال یقتل أعداء الله حتّی یرضی الله تبارک وتعالی... (۳).۷- عن رسول الله صلی الله علیه و آله - من خطبهٍ له یوم الغدیر - قال: ألا إنّ خاتم الأئمّه منّا القائم المهدیّ، ألا إنّه الظاهر علی الدین، ألا إنّه المنتقم من الظالمین، ألا إنّه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنّه قاتل کلّ قبیله من أهل الشرک، ألا إنّه مدرک بکلّ ثأر لأولیاء الله، ألا إنّه الناصر لدین الله... (۴).

۱- (۱) - کمال الدین: ۳۳۵ ح۷،عنه البحار: ۲۵/ ۱۵ ح۲۹، و: ۵۱/ ۱۴۴ ح۸..

۲- (۲) - کمال الدین: ۳۷۲ ح۵،عنه البحار: ۵۲/ ۳۲۱ ح۲۹. نحوه فی کفایه الأثر: ۲۷۰..

۳- (۳) - کفایه الأثر: ۲۷۸،عنه البحار: ۱۵۷/۵۱ ح۴. مثله فی کمال الدین: ۳۷۷ ح۲،عنه البحار: ۲۸۳/۵۲ ح۱۰. ونحوه فی الاحتجاج: ۴۴۹..

۴- (۴) - الاحتجاج: ۶۳، الیقین للسیّد ابن طاووس: ۳۵۷، عنهما البحار: ۳۷/ ۲۱۳ ح ۸۶. نحوه فی روضه الواعظین:۹۷، عنه وعن الاحتجاج فی غایه المرام: ۳۳۵/۱ح۴۰. ونحوه أیضاً فی التحصین: ۵۸۸، والعُدد القویه: ۱۷۸ ح۸..

أينَ المُنتَظَرُ لِإقامَهِ الأمْتِ وَ العِوَجِ،

(۱)

۱ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: إنّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام إمام امّتى وخليفتى عليها من بعدى، ومن ولده القائمُ المنتظر الّذى يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً... (۲).

۲ - عن الإمام الرضا عليه السلام - لمّا سأله المأمون أن يكتب له محض الإسلام إيجازاً - قال:... وأنّ الدليل بعده والحجّه على المؤمنين... عليّ بن أبى طالب عليه السلام ... ثمّ الحجّه القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين، أشهد لهم بالوصيه والإمامه، وأنّ الأرض لا تخلو من حجّه الله تعالى على خلقه كلّ عصر وأوان... (۳).

۳ - عن الإمام الجواد عليه السلام قال: إنّ الإمام بعدى ابنى عليّ، أمره أمرى وقوله قولى وطاعته طاعتى - إلى أن قال: - إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر، فقلت له: يا ابن رسول الله! لم سُـمّى القائم؟ قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: ولم سُمّى المنتظَر؟ قال:

۱- (۱) - الأمْت: الانخفاض والارتفاع، والاختلاف فى الشيء، والضعف والوهن، والعِوَج (القاموس: ۱ / ۳۱۳)..

۲- (۲) - كمال الدين: ۲۸۷ ح۷،عنه البحار: ۷۳/۵۱ ح۱۸. مثله فى اليقين لابن طاووس: ۴۹۴، عنه البحار: ۱۲۶/۳۸ ح۷۶. ونحوه فى تفسير أبى حمزه الثمالى: ۱۲۹ ح۵۱، وفرائد السمطين: ۳۳۶/۲ ح۵۸۹، وينابيع المودّه: ۵۳۷ ب۷۸ و۵۹۲ ب۹۴، وغايه المرام: ۸۹/۷ ح۳۲ وص۱۳۳ ح۲۵..

۳- (۳) - عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۱۲۰/۲ ح۱،عنه البحار: ۳۵۳/۱۰ ح۱ و: ۲۶۱/۶۸ ح۲۰..

لأنّ له غَيبه يكثر أيّامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون، ويستهزئ بذكره الجاحدون... (۱).

۴ - عن الإمام الرضا عليه السلام قال لدعبل الخزاعی: يا دعبل! الإمام بعدی محمّد ابنی، وبعد محمّد ابنه علیّ، وبعد علیّ ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّه القائم، المنتظر فی غَيبته، المطاع فی ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلّايوم... (۲).

۵ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فی قول الله عزّ وجلّ «هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِکَهُ أَوْ يَأْتِیَ رَبُّکَ أَوْ يَأْتِیَ بَعْضُ ءَايتِ رَبِّکَ يَوْمَ يَأْتِی بَعْضُ ءَايتِ رَبِّکَ لَايَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَکُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فِی إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ» (۳) - قال: يعنی خروج القائم المنتظر منّا... (۴).

۶ - عن الإمام الرضا عليه السلام - وکان يأمر بهذا الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام - :

اللّهمّ ادفع عن وليّک وخليفتک وحجّتک علی خلقک ولسانک المعبِّر عنک...

وجدّد به ما امتحی من دينک وبُدّل من حُکمک حتّی تُعيدَ دينک به وعلی

۱- (۱) - کمال الدين: ۳۷۸ ح۳،کفايه الأثر: ۲۷۹. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۰/۵۱ ح۴ عن الکمال، وفی ص۱۵۷ ح ۵ عن کفايه الأثر. نحوه فی إعلام الوری: ۴۰۹..

۲- (۲) - کمال الدين: ۳۷۲ ح۶،عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۲۷۰/۲ ح۳۵، عنهما البحار: ۱۵۴/۵۱ ح۴، وفی: ۲۳۷/۴۹ ح۶ عن العيون. نحوه فی کشف الغمّه: ۱۱۸/۳، والفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ۹۹۷/۲، وينابيع المودّه: ۵۵۴ ب۸۰.

۳- (۳) - الأنعام: ۱۵۸..

۴- (۴) - کمال الدين: ۳۵۷ ح۵۴،عنه البحار: ۱۴۹/۵۲ ح۷۶، و: ۳۳/۶۷..

یدیه جدیداً غضّاً محضاً صحیحاً لا عِوَج فیه ولا بدعه معه... (۱).

۷ - عن الشیخ العَمری رحمه الله - وقد أمر محمّد بن همّام أن یدعو بهذا الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام - : اللّهمّ عرّفنی نفسک فإنّک إن لم تعرّفنی نفسک لم أعرف رسولک، اللّهمّ عرّفنی رسولک... اللّهمّ عجّل فرجه وأیّده بالنصر... وجدّد به ما امتحی من دینک، وأصلح به ما بُدّل من حکمک وغُیّر من سنّتک حتّی یعود دینک به وعلی یدیه غضّاً جدیداً صحیحاً لا عِوج فیه ولا بدعه معه... (۲).

۸ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - من وصیّته لولده الحسن علیه السلام - قال :...

ثمّ تقدّم یا أبا محمّد وصلّ علیَّ یا بُنیّ یا حسن، وکبّر علیَّ سبعاً، واعلم أ نّه لا یحلّ ذلک علی أحدٍ غیری إلّاعلی رجلٍ یخرج فی آخر الزمان اسمه القائم المهدیّ من وُلد أخیک الحسین یُقیم اعوجاج الحقّ... (۳).

ص:۲۴۵

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۹،المصباح للکفعمی: ۵۴۸ و۵۴۹،عنه البحار: ۱۰۲/ ۱۱۵. مثله فی جمال الاُسبوع: ۵۰۷ و۵۰۹،عنه البحار: ۹۵/ ۳۳۰ ح۴ وص۳۳۲ ح۵. ومثله أیضاً فی مصباح الزائر: ۴۵۷ و۴۵۸ عن الإمام الصادق علیه السلام ، عنه البحار: ۱۰۲/ ۱۱۲ و۱۱۳.و انظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام :۴/ ۳۳۳ - ۳۳۵ رقم ۱۵۳۱.

۲- (۲) - کمال الدین: ۵۱۲ - ۵۱۴ ح۴۳،عنه البحار: ۱۸۷/۵۳ - ۱۸۹ ح۱۸. مثله فی مصباح المتهجّد: ۴۱۱ - ۴۱۴، وجمال الاُسبوع: ۵۲۲ - ۵۲۶، عنهما البحار: ۳۲۷/۹۵ - ۳۲۹ ح۳. وفی البلد الأمین: ۳۰۶ - ۳۰۸ مرویّ عن القائم علیه السلام . وفی مصباح الزائر: ۴۲۵ - ۴۲۷ بغیر إسناد. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۵۲/۴ - ۳۵۵ رقم ۱۵۳۹.

۳- (۳) - بحارالأنوار: ۲۹۲/۴۲ عن بعض الکتب القدیمه، عنه المستدرک: ۲۶۸/۲ ح۱۹۳۲ عن کتاب وفاه أمیرالمؤمنین علیه السلام لأبی الحسن علیّ بن عبدالله بن محمّد البکری.

أينَ المُرَجّیٰ (المُرتَجیٰ - خ ل) لإزالَهِ الجَوْرِ وَالعُدوانِ،

(۱)

۱ - عن الإمام المهدیّ علیه السلام - ضمن دعاء مرویّ عنه خرج إلی أبی الحسن الضرّاب الإصفهانی بمکّه - : ... اللّهمّ نوّر بنوره کلّ ظلمه، وهُدَّ برکنه کلّ بدعه، واهدم بعزّته کلّ ضلاله، واقصِم به کلّ جبّار، وأخمد بسیفه کلّ نار، وأهلک بعدله کلّ جور... (۲).

۲ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: إنّ الله تبارک وتعالی خلق أربعه عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعه عشر ألف عام فهی أرواحنا، فقیل له: یا ابن رسول الله! ومن الأربعه عشر؟ فقال: محمّد وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین والأئمّه من وُلد الحسین، آخرهم القائم الّذی یقوم بعد غیبته فیقتل الدجّال ویطهّر الأرض من کلّ جور وظلم (۳).

۳ - عن الإمام الرضا علیه السلام قال: لا دین لمن لا ورع له، ولا إیمان لمن لا تقیّه له... فمن ترک التقیّه قبل خروج قائمنا فلیس منّا. فقیل له:

۱- (۱) - رجّاه وارتجاه: أمّله ورجاه (المعجم الوسیط: ۱/ ۳۳۳)..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۴۰۸،الغَیبه للطوسی: ۱۷۰،دلائل الإمامه: ۳۰۴،جمال الاُسبوع: ۵۰۴، المزار الکبیر: ۶۶۹. نحوه فی مصباح الزائر: ۴۵۹ عن الإمام الصادق علیه السلام ، والمصباح للکفعمی: ۵۴۸. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۲/۵۲ ح۱۴ عن الغَیبه ودلائل الإمامه، و: ۸۲/۹۴ ح۲ عن جمال الاُسبوع والعتیق الغروی، و: ۱۱۴/۱۰۲ عن مصباح الزائر. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۶۰/۴ رقم ۱۵۴۰، و: ۵/ ۱۵۷ رقم ۱۶۸۲..

۳- (۳) - کمال الدین: ۳۳۵ ح۷،عنه البحار: ۲۳/۱۵ ح۴۰. و: ۱۵/۲۵ ح۲۹، و: ۱۴۴/۵۱ ح۸. مثله فی إعلام الوری: ۳۸۵..

یـا ابن رسـول الله! ومن القـائم منکم أهـل الـبیت؟ قـال: الرابـع من وُلـدی، ابن سـیّده الإمـاء، یطهّر الله به الأرض من کـلّ جور، ویقدّسها من کلّ ظلم... (۱).

أینَ المُدَّخَرُ لتجدِیدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ

۱ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: المهـدیّ من وُلدی تکون له غَیبه وحَیره تضلّ فیها الاُمم، یأتی بذخیره الأنبیاء علیهم السلام فیملأها عدلاً وقسطاً کما ملئت جوراً وظلماً... (۲).

۲ – عن الإمام الباقر علیه السـلام قال:... یقوم القائم بأمرٍ جدیـد وکتابٍ جدیـد وسنّهٍ جدیـده وقضاءٍ جدیـد، علی العرب شدید، لیس شأنه إلّاالسیف، ولا یستتیب أحداً، ولا تأخذه فی الله لومه لائم (۳).

۳ – وعنه علیه السـلام – فی سیره المهـدیّ علیه السـلام – قال: یهـدم ما قبله کما صنع رسول الله صـلی الله علیه و آله ویستأنف الإسلام جدیداً (۴).

ص:۲۴۷

۱- (۱) – کمال الدین: ۳۷۱ ح۵،إعلام الوری: ۴۰۸، عنهما البحار: ۳۲۱/۵۲ ح۲۹. نحوه فی کفایه الأثر: ۲۷۰، ومشکاه الأنوار: ۹۰، وغایه المرام: ۹۰/۷ ح۳۳، وینابیع الموده: ۵۳۷ ب۷۸ و۵۸۶ ب۹۴، وکشف الغمه: ۳۱۴/۳..

۲- (۲) – کمال الـدین: ۲۸۷ ح۵،عنه البحار: ۵۱/ ۷۲ ح ۱۷، وإعلام الوری: ۳۹۹.نحوه فی فرائد السـمطین: ۳۳۵/۲ ح ۵۸۷،عنه غایه المرام: ۷/ ۸۹ ح ۳۰،وص ۱۳۳ ح ۲۳ عن کمال الدین. قریبٌ منه فی ینابیع الموده: ۵۹۲ب۹۴..

۳- (۳) – الغیبه للنعمـانی: ۲۳۳ ح۱۹ وص۲۳۵ ح۲۲ وص۲۵۵ ح۱۳، عنه مختصر البصائر: ۴۹۵ ح۵۵۸، والبحار: ۲۳۰/۵۲ ح۹۶ وص۳۴۹ ح۹۹ وص۳۵۴ ح۱۱۴..

۴- (۴) – الغیبه للنعمانی: ۲۳۲ ح۱۷، نحوه فی ص ۲۳۱ ح۱۳. ورواه عنه المجلسی فی البحار: ۵۲/ ۳۵۳ ح۱۰۸ وص ۳۵۴ ح۱۱۲. وانظر حلیه الأبرار: ۵/ ۳۲۱ ح۱ وص ۳۲۳ ح۵..

۴ – عن الإمام المهدیّ الموعود علیه السلام – من دعائه – : اللّهمّ احجُبنی عن عیون أعدائی... واحفظنی فی غیبتی إلی أن تأذن لی فی ظهوری، وأحی بی ما درس من فروضک وسننک، وعجّل فرجی، وسهّل مخرجی... (۱).

۵ – عن أبی عبدالله علیه السلام قال: إذا قام القائم علیه السلام دعا الناس إلی الإسلام جدیداً، وهداهم إلی أمرٍ قد دُثر فضلّ عنه الجمهور، وإنّما سمّی القائم مهدیّاً لأنه یهدی إلی أمرٍ مضلول عنه، وسمّی بالقائم لقیامه بالحقّ (۲).

۶ – عن الإمام الحجّه علیه السلام – ضمن دعاء مرویّ عنه خرج إلی أبی الحسن الضرّاب الإصفهانی بمکّه – : ... اللّهمّ جدّد به ما امتحی من دینک، وأحی به ما بُدّل من کتابک، وأظهر به ما غُیّر من حکمک، حتّی یعودَ دینُک به وعلی یدیه غضّاً جدیداً، خالصاً مُخلصاً، لا شکّ فیه ولا شبهه معه، ولا باطل عنده، ولا بدعه لدیه... (۳).

ص:۲۴۸

۱- (۱) – مهج الدعوات: ۳۰۲،عنه البحار: ۹۴/ ۳۷۸ ضمن رقم۱. نحوه فی المصباح للکفعمی: ۲۱۹..

۲- (۲) – کشف الغمّه: ۲۶۳/۳. مثله فی الإرشاد للمفید: ۳۸۳/۲،عنه البحار: ۳۰/۵۱ ح۷. ونحوه فی إعلام الوری: ۴۳۱، وروضه الواعظین: ۲۶۴..

۳- (۳) – مصباح المتهجّد: ۴۰۸. مثله فی الغیبه للطوسی: ۱۶۹، والمزار الکبیر: ۶۶۹، وجمال الاُسبوع: ۵۰۳. وفی البلد الأمین: ۸۱ مرسلًا. ونحوه فی دلائل الإمامه: ۳۰۳. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۲/۵۲ ح۱۴ عن الغیبه والدلائل، و: ۸۲/۹۴ ح۲ عن جمال الاُسبوع والعتیق الغروی. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱۵۶/۵ رقم ۱۶۸۲..

أينَ المُتَخيَّرُ لإعادَهِ المِلَّهِ وَالشَّرِيعَهِ.

١ – عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال:.. بعث الله رجلاً من أطائب عترتی وأبرار ذرّيّتی عدلاً مباركاً زكيّاً لا يغادر مثقال ذرّه، يُعزّ الله به الدين والقرآن والإسلام وأهله، ويذلّ به الشرك وأهله، يكون من الله على حذر، لا يغترّ بقرابته... يمحو الله به البدع كلّها ويميت به الفتن كلّها... (١).

٢ – عن الإمام الصادق عليه السلام – وقد سئل عن سيره المهدیّ عليه السلام – قال: يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه و آله ، يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه و آله أمر الجاهليه، ويستأنف الإسلام جديداً (٢).

٣ – وعنه عليه السلام قال:... يستأنف الداعی منّا دعاءً جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه و آله ، وكذلك المهدیّ استأنف دعاءً جديداً إلى الله لما غُيّرت السنن وكثُرت البدع وتغلّب أئمّه الضلال واندرس ذكر أئمّه الهدى الّذين افترض الله طاعتهم على العباد... (٣).

٤ – وعنه عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام استأنف دعاءً جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه و آله (٤).

٥ – عن الإمام الكاظم عليه السلام – فی قوله تعالی «وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ

١– (١) – الملاحم والفتن للسيّد ابن طاووس: ١٣٣..

٢– (٢) – الغيبه للنعمانی: ٢٣١ ح١٣،عنه البحار: ٢٥٣/٥٢ ح١٠٨..

٣– (٣) – شرح الأخبار: ٣٧١/٣ ح١٢٤١..

٤– (٤) – الغيبه للنعمانی: ٣٢٢ ح٥،عنه البحار: ٣٦٧/٥٢ ح ١٥٠..

وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً» (١) - قال: انزلت فى القائم عليه السلام إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقه وأهل الردّه والكفّار فى شرق الأرض وغربها فعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاه والزكاه وما يؤمر به المسلم، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتّى لا يبقى فى المشارق والمغارب أحدٌ إلّا وحّد الله... (٢).

أينَ المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الكِتابِ وَحُدُودِهِ،

١ - عن الشيخ العَمرى رحمه الله - ضمن دعاء قد أمر محمّد بن همّام أن يدعو به فى غيبه القائم عليه السلام - :... اللّهمّ وأحى بوليّك القرآن، وأرنا نوره سرمداً لا ظلمه فيه، واشف به الصدور الوغِره (٣)، واجمع به الأهواء المختلفه على الحقّ، وأقم به الحدود المعطّله والأحكام المهمله، حتّى لا يبقى حقٌّ إلّاظهر ولا عدلٌ إلّازهر... (۴).

٢ - عن الإمام الحجّه صلوات الله عليه - ضمن دعاءٍ مرويّ عنه

١- (١) - آل عمران: ٨٣..

٢- (٢) - تفسير العيّاشى: ٣٢٠/١ ح ٧٢١،عنه البحار: ٣۴٠/٥٢ ح ٩٠..

٣- (٣) - الوَغَر: الحقد والضعن والعداوه والتوقّد من الغيظ. (مجمع البحرين: ۵٢۴/۴)..

۴- (۴) - كمال الدين: ۵١۵ ضمن ح۴٣، عنه البحار: ١٩٠/۵٣ ح١٨. مثله فى مصباح المتهجّد: ۴١۵، وجمال الأُسبوع: ۵٢٨، عنهما البحار: ٣٣٠/٩۵ ح٣. وفى البلد الأمين: ٣٠٨ مرويّ عن القائم عليه السلام . وفى مصباح الزائر: ۴٢٨ بغير إسناد. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ٣۵٧/۴ رقم ١۵٣٩..

خرج إلی أبی الحسن الضرّاب الإصفهانیّ بمکّه - :... اللّهمّ جدّد به ما امتحی مِن دینک، وأحی به ما بُدّل من کتابک، وأظهر به ما غُیّر من حُکمک... (۱).

۳ - عن الإمام الهادی علیه السلام - فی زیارهٍ جامعه - :... اللّهمّ أنجز لهم وعدک، وطهّر بسیف قائمهم أرضک، وأقم به حدودک المعطّله وأحکامک المهمله والمبدّله، وأحی به القلوب المیّته... (۲).

۴ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی دعاء العهد - : ... اللّهمّ واجعله مفزعاً للمظلوم من عبادک، وناصراً لمن لا یجد له ناصراً غیرَک، ومجدّداً لما عُطِّل من أحکام کتابک، ومشیّداً لما ورد من أعلام دینک وسنن نبیّک صلی الله علیه و آله ... (۳).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۸،الغیبه للطوسی: ۱۷۰،دلائل الإمامه: ۳۰۴،جمال الاُسبوع: ۵۰۳، المزار الکبیر: ۶۶۹. نحوه فی مصباح الکفعمی: ۵۴۷. ورواه المجلسی فی البحار: ۵۲/ ۲۲ ح۱۴ عن الغیبه ودلائل الإمامه، و: ۹۴/ ۸۲ ح۲ عن جمال الاُسبوع والعتیق الغروی. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۴/ ۳۵۹ رقم ۱۵۴۰، و: ۵/ ۱۵۶ رقم ۱۶۸۲.

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۴۸۰،عنه البحار: ۱۰۲/ ۱۸۲. وفی المزار الکبیر: ۵۶۳ عن أبی المکارم ابن زهره، عنه البحار: ۱۸۶/۱۰۲. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۷۰/۵ رقم ۱۶۵۷.

۳- (۳) - المزار الکبیر: ۶۶۵، مصباح الزائر: ۴۵۶،المصباح للکفعمی: ۵۵۲. ورواه المجلسی فی البحار: ۹۶/۵۳ ح۱۱۱، و: ۱۰۲/ ۱۱۲عن مصباح الزائر، و: ۸۶/ ۲۸۵ ح۴۷ عن العتیق الغروی، و: ۹۴/ ۴۲ ح۲۵ عن خطّ الشیخ محمّد بن علیّ الجبعی. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام :۴/ ۳۲۴ رقم ۱۵۱۹.

أينَ مُحيِى مَعالِمِ الدِّينِ وَأهلِهِ.

(۱)

۱ - عن الإمام الحجّه القائم صلوات الله علیه - ضمن دعاءٍ مرویّ عنه خرج إلی أبی الحسن الضرّاب الإصفهانیّ بمکّه - : ... اللّهمّ جدّد به ما مُحی من دینک... (۲).

۲ - وعنه علیه السلام - فی جوابه لکتاب أحمد بن إسحاق - قال: ... وجعل الأمر من بعده إلی أخیه وابن عمّه ووصیّه ووارثه علیّ بن أبی طالب علیه السلام ثمّ إلی الأوصیاء من وُلده واحداً بعد واحد، أحیا بهم دینه وأتمّ بهم نوره... (۳).

۳ - عن الإمام السجّاد علیه السلام - من دعائه یوم عرفه - :... اللّهمّ فأوزع لولیّک شکر ما أنعمت به علیه... وأحی به ما أماته الظالمون من معالم دینک، واجلُ به صداء الجَور عن طریقتک... (۴).

۴ - عن الإمام العسکری لابنه الحجّه المهدیّ علیهما السلام قال:... یا بُنیّ! إنّ الله

ص:۲۵۲

۱- (۱) - المَعْلَم: الأثر یُستدلّ به علی الطریق (مجمع البحرین: ۳/ ۲۳۸)..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۴۰۸،الغیبه للطوسی: ۱۷۰،دلائل الإمامه: ۳۰۴،جمال الاُسبوع: ۵۰۳، المزار الکبیر: ۶۶۹. نحوه فی مصباح الکفعمی: ۵۴۷. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۲/۵۲ ح۱۴ عن الغیبه ودلائل الإمامه، و: ۸۲/۹۴ ح۲ عن جمال الاُسبوع والعتیق الغروی. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۵۹/۴ رقم ۱۵۴۰، و: ۱۵۶/۵ رقم ۱۶۸۲..

۳- (۳) - الغیبه للطوسی: ۱۷۵، الاحتجاج: ۴۶۸. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۸۲/۲۵ ح۴، و: ۲۲۹/۵۰ ح۳عن الاحتجاج، و: ۱۹۴/۵۳ ح۲۱ عن الغَیبه..

۴- (۴) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۳۲۳ الدعاء ۱۴۷، عنها إقبال الأعمال: ۹۲/۲، ومصباح الکفعمی: ۶۷۴..

جلّ ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه وأهل الجدّ فى طاعته وعبادته بلا حجّةٍ يُستعلى بها وإمامٍ يُؤتمّ به... فعندها يتلألأ صبح الحقّ وينجلى ظلام الباطل، ويقصم اللهُ بك الطغيان، ويُعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامه الآفاق وسلام الرفاق... (۱).

۵ - عن رجلٍ لأمير المؤمنين عليه السلام - ويقال: لم يُرَ الرجل بعد كلامه هذا - قال: يا ربّانى العباد! ويا سكن البلاد! أين يقع قولنا من فضلك؟! وأين يبلغ وصفنا من فعلك؟!... فكيف وبك جرت نِعَمُ الله علينا... فبمن إلّابأهل بيتك وبك أخرجنا الله عزّ وجلّ من فظاعه تلك الخطرات؟! أو بمن فرّج عنّا غمرات الكربات؟! وبمن إلّابكم أظهر اللهُ معالم ديننا واستصلح ما كان فسد من دنيانا... (۲)؟!

۶ - عن الإمام الهادى عليه السلام - فى الزياره الجامعه - :... بأبى أنتم واُمّى ونفسى، بموالاتكم علّمنا اللهُ معالم ديننا، وأصلح ما كان فسد من دنيانا... (۳).

ص:۲۵۳

۱- (۱) - كمال الدين: ۴۴۸ ضمن ح۱۹، عنه البحار: ۳۵/۵۲ ضمن ح۲۸.

۲- (۲) - الكافى: ۳۵۸/۸ ضمن ح ۵۵۰، عنه البحار: ۱۸۷/۳۴ ضمن ح۹۸۳ و: ۳۶۲/۷۷ ضمن ح ۳۲.

۳- (۳) - من لا يحضره الفقيه: ۶۱۶/۲ ح۳۲۱۶، عيون أخبار الرضا عليه السلام :۲۸۱/۲ ضمن ح ۱، التهذيب: ۱۰۰/۶ ح۱۷۷، المزار الكبير: ۵۳۳، البلد الأمين: ۳۰۲. ورواه المجلسى فى البحار: ۱۳۲/۱۰۲ ح۴عن العيون. وقريبٌ منه فى ص۱۵۵ عن نسخه قديمه من بعض تأليفات أصحابنا. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۶۰/۵ رقم ۱۶۵۶.

أينَ قاصِمُ شَوكَهِ المُعتَدِينَ،

(۱)

۱ – عن الشيخ العَمری رحمه الله – ضمن دعاء یدعی به فی غیبه القائم علیه السلام – :...

اللّهمّ عجّل فرجه... واستنقذ به عبادک المؤمنین من الـذلّ، وانعش به البلاد، واقتل به جبابره الکفر، واقصم به رؤوس الضلاله، وذلّل به الجبّارین والکافرین، وأبِر (۲) به المنافقین والناکثین وجمیع المخالفین والملحدین فی مشارق الأرض ومغاربها... (۳).

۲ – عـن الإمـام زین العابـدین علیه السـلام – فی مجلس یزیـد – قـال: ... أنـا ابن المؤیّـد بجبرائیـل، المنصـور بمیکائیـل، أنـا ابن المحامی عن حُرَم المسلمین، وقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین، والمجاهـد أعداءه الناصبین... وأوّل من أجاب واستجاب لله من المؤمنین، وأقدم السابقین، وقاصم المعتدین، ومُبیر المشرکین، وسهم من مرامی الله علی المنافقین... (۴).

۳ – عن الإمام الرضا علیه السلام – فی دعـاء کان یأمر بأن یُـدعی به لصاحب الأمر علیه السلام – :... اللّهمّ اشعَب به الصدع، وارتُق به الفتق، وأمت به الجور، وأظهر به

۱- (۱) – الشوکه: شدّه البأس والحدّه فی السلاح (مجمع البحرین: ۲/ ۵۶۰)..

۲- (۲) – أبار: أهلک. (مجمع البحرین: ۲۶۴/۱)..

۳- (۳) – کمال الـدین: ۵۱۳ ضمن ح۴۳، عنه البحـار: ۱۸۸/۵۳ ضمن ح۱۸. مثله فی مصباح المتهجّد: ۴۱۴، وجمال الاُسبوع: ۵۲۵، عنهما البحار: ۳۲۸/۹۵ ح۳. وفی البلد الأمین: ۳۰۷ أ نّه مرویّ عن القائم علیه السلام . وفی مصباح الزائر: ۴۲۷ بغیر إسناد. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۵۴/۴ رقم ۱۵۳۹..

۴- (۴) – مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۷۷/۲ ح۳۲،عنه البحار: ۱۳۸/۴۵..

العدل، وزيّن بطول بقائه الأرض، وأيّده بالنصر، وانصره بالرُعْب، وقوِّ ناصريه، واخذل خاذليه، ودمدم من نصب له، ودمّر من غشّه، واقتل به جبابره الكفر وعُمُدَه ودعائمه، واقصِم به رؤوس الضلاله، وشارعه البدع ومميته السُنّه... (۱).

أينَ هادِمُ أبنِيَهِ الشِّركِ وَالنِّفاقِ،

۱ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله - فى خطبه الغدير - قال:... معاشر الناس!... إنّ خاتم الأئمّه منّا القائم المهدىّ، ألا إنّه الظاهر على الدين، ألا إنّه المنتقم من الظالمين، ألا إنّه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنّه قاتل كلّ قبيله من أهل الشرك... (۲).

۲ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفه فهدم بها أربعه مساجد، فلم يبق مسجدٌ على وجه الأرض له شرفٌ إلّاهدمها وجعلها جمّاء، ووسّع الطريق الأعظم، وكسر كلّ جناحٍ خارجٍ فى الطريق، وأبطل الكنف والميازيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعةً إلّاأزالها، ولا سنّه إلّاأقامها، ويفتح قسطنطينيه والصين وجبال الديلم... (۳).

ص:۲۵۵

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۹. مثله فى جمال الاُسبوع: ۵۰۸، ومصباح الكفعمى: ۵۴۹. ونحوه فى مصباح الزائر: ۴۵۷ من غير إسناد. وقريبٌ منه فى جمال الاُسبوع: ۵۱۴. ورواه المجلسى فى البحار: ۳۳۱/۹۵ و۳۳۲ عن جمال الاُسبوع، و: ۱۱۳/۱۰۲ عن مصباح الزائر. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۳۳۴/۴ رقم ۱۵۳۱ وص۳۳۹ رقم ۱۵۳۲..

۲- (۲) - الاحتجاج: ۶۳،عنه البحار: ۲۱۳/۳۷ ضمن ح۸۶. نحوه فى روضه الواعظين: ۹۷، والعُدد القويه: ۱۷۸ ضمن ح۸..

۳- (۳) - الإرشاد: ۳۸۵/۲،عنه البحار: ۳۳۹/۵۲ ح۸۴، و: ۹۲/۵۸ ح۱۱..

أينَ مُبيدُ أهلِ الفسقِ (الفُسوق – خ ل) وَالعِصيانِ وَالطُّغيانِ،

١ – عن الإمامين الباقر والصادق علیهما السلام – فی قوله تعالی «وَنُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ» (١) – قالا:

إنّ هـذه الآیه مخصوصه بصاحب الأمر الّذی یظهر فی آخر الزمان ویبیـد الجبابره والفراعنه ویملک الأرض شـرقاً وغرباً فیملأها عدلاً کما ملئت جوراً (٢).

٢ – عن الإمام الحسـین لابنه زین العابدین علیهما السـلام : ... یا ولدی یا علیّ! والله لا یسـکن دمی حتّی یبعث الله المهدیّ فیقتل علی دمی من المنافقین الکفره الفسقه سبعین ألفاً (٣).

٣ – عن الإمام العسکری لابنه المهدیّ علیهما السلام قال: ... یا بُنیّ! إنّ الله جلّ ثناؤه لم یکن لیخلی أطباق أرضه وأهل الجدّ فی طاعته وعبادته بلا حجّه یُستعلی بها وإمام یؤتمّ به ویُقتـدی بسبیل سـنّته ومنهاج قصده. وأرجو یابُنیّ أن تکون أحد من أعدّه الله لنشـر الحقّ ووط ء الباطـل وإعلاـء الـدین وإطفـاء الضـلال ... فعنـدها یتلألأ ـ صـبح الحقّ، وینجلی ظلام الباطل، ویقصم اللهُ بک الطغیان، ویعید معالم الإیمان (۴).

١- (١) – القصص: ۵..

٢- (٢) – حلیه الأبرار: ۵/٢٧٩ ح۵،تفسیر البرهان: ۴/٢۵۴ ح١٣ کلاهما عن کشف البیان للشیبانی..

٣- (٣) – مناقب آل أبی طالب: ۴/ ٨۵عنه البحار: ۴۵/ ٢٩٩ ضمن رقم ١٠..

۴- (۴) – کمال الدین: ۴۴٨ ضمن ح١٩، عنه البحار: ۵٢/ ٣۵ ضمن ح٢٨..

أينَ حاصِدُ فُروعِ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ.

۱ - عن الإمـام الباقر علیه السـلام - فی قوله تعالی «فَلَمّا أَحَسُّوا بَأْسَـنا» - قال: یعنی بنی امیّه إذا أحسّوا بالقائم من آل محمّـد «إِذا هُمْ مِنْها یَرْکُضُونَ * لا تَرْکُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلی ما أُتْرِفْتُمْ فِیهِ وَ مَساکِنِکُمْ لَعَلَّکُمْ تُسْئَلُونَ» یعنی الکنوز الّتی کنزوها.

قـال: فیـدخل بنو امیّه إلی الروم إذا طلبهم القـائم علیه السـلام ، ثمّ یُخرجهم من الروم ویطالبهم بالکنوز الّتی کنزوها فیقولوا کما حکی الله «یـا وَیْلَنـا إِنّـا کُنّا ظالِمِینَ * فَما زالَتْ تِلْکَ دَعْواهُمْ حَتّی جَعَلْناهُمْ حَصِـیداً خامِـدِینَ» (۱) قال: بالسـیف وتحت ظلال السیوف (۲).

۲ - عن محمّـد بن بشـر الهمـدانی عن محمّـد بن الحنفیه: إنّ لبنی فلان ملکاً مؤجّلاً، حتّی إذا أمنوا واطمأ نّوا وظنّوا أنّ ملکهم لا یزول صیح فیهم صیحهً، فلم یبق لهم راع یجمعهم ولا واع یسمعهم، وذلک قول الله عزّ وجلّ «حَتّی إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّیَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَیْها أَتاها أَمْرُنا لَیْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِـیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ کَـذلِکَ نُفَصِّلُ الآیاتِ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ» (۳). قلت: جعلت فـداک هل لـذلک وقت؟ قال: لا، لأنّ علم الله غلب علم الموقّتین... ولکن إذا کثرت الحاجه والفاقه فی الناس وأنکر بعضهم بعضاً فعند ذلک توقّعوا أمر الله صباحاً ومساءً (۴).

ص:۲۵۷

۱- (۱) - الأنبیاء: ۱۲ - ۱۵..

۲- (۲) - تفسیر القمّی: ۶۸/۲،عنه البحار: ۴۶/۵۱ ح۵. ۳ -یونس: ۲۴..

۳- (۳) .

۴- (۴) - الغیبه للطوسی: ۲۶۲،عنه البحار: ۱۰۴/۵۲ ح۹. قریبٌ منه فی ص ۲۷۰ ح ۱۶۱ عن کتاب سرور أهل الإیمان..

۳ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی أمر المهدیّ علیه السلام وأصحابه – قال:... لکأ نّی أنظر إلیهم مُصعدین من نجف الکوفه ثلاثمائه وبضعه عشر رجلاً کأنّ قلوبهم زبر الحدید، جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره، یسیر الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً... قال لأصحابه: تعبّدوا لیلتکم هذه، فیبیتون بین راکعٍ وساجد، یتضرّعون إلی الله، حتّی إذا أصبح قال: خذوا بنا طریق النخیله... ثمّ ینطلقون إلی صاحبهم، فیعرضون ذلک علیه، فیقول: انطلقوا فأخرجوا إلیهم أصحابهم، فإنّ هؤلاء قد أتوا بسلطانٍ عظیم، وهو قول الله «فَلَمّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها یَرْکُضُونَ * لا تَرْکُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلی ما أُتْرِفْتُمْ فِیهِ وَ مَساکِنِکُمْ لَعَلَّکُمْ تُسْئَلُونَ» قال: یعنی الکنوز الّتی کنتم تکنزون «قَالُواْ یوَیْلَنَآ إِنَّا کُنَّا ظَالِمِینَ * فَمَا زَالَت تِّلْکَ دَعْوَاهُمْ حَتَّی جَعَلْنَاهُمْ حَصِیدًا خَامِدِینَ» لا یبقی منهم مُخبر. ثمّ یرجع الی الکوفه فیبعث ثلاثمائه والبضعه عشر رجلاً إلی الآفاق کلّها... (۱).

۴ – وعنه علیه السلام – فی قوله تعالی فی الآیتین المتقدّمتین «فلمّا أحسّوا...

لعلّکم تُسألون» – قال: إذا قام القائم وبعث إلی بنی امیّه بالشام هربوا إلی الروم فیقول لهم الروم: لا ندخلنّکم حتّی تتنصّروا. فیعلّقون فی أعناقهم الصلبان فیدخلونهم، فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان والصلح، فیقول أصحاب القائم: لا نفعل حتّی تدفعوا إلینا من قِبَلکم منّا.

قال: فیدفعونهم إلیهم فذلک قوله: «لا تَرْکُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلی ما أُتْرِفْتُمْ فِیهِ وَمَساکِنِکُمْ لَعَلَّکُمْ تُسْئَلُونَ» قال: یسألهم الکنوز وهو أعلم بها. قال: فیقولون

۱- (۱) – تفسیر العیّاشی: ۲/ ۱۹۷ ضمن ح۴۹، عنه البحار: ۵۲/ ۳۴۳ ضمن ح۹۱..

«يَوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ» بالسيف (۱).

۵ - عن الإمام الرضا عليه السلام - فى مجلس المأمون وقد حضره جماعه من علماء العراق وخراسان - قال فى معنى المودّه: ... إنّ المودّه إنّما تكون على قدر معرفه الفضل، فلمّا أوجب الله تعالى ثقل ذلک لثقل وجوب الطاعه، فتمسّک بها قومٌ قد أخذ الله ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشقاق والنفاق وألحدوا فى ذلک فصرفوه عن حدّه الّذى حدّه الله عزّ وجلّ فقالوا: القرابه هم العرب كلّهم وأهل دعوته ... (۲).

۶ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فى زياره الأربعين - قال: ... قد توازر عليه من غرّته الدنيا، وباع حظّه بالأرذل الأدنى، وشرى آخرته بالثمن الأوكس، وتغطرس وتردّى فى هواه، وأسخط نبيّک وأطاع من عبادک أهل الشقاق والنفاق وحمَله الأوزار المستوجبين النار، فجاهدهم فيک صابراً محتسباً حتّى سُفک فى طاعتک دمه، واستُبيح حريمه... (۳).

۱- (۱) - الكافى: ۵۱/۸ ح۱۵،عنه البحار:۳۷۸/۵۲ح۱۸۰. نحوه فى مجمع البحرين: ۲۱۸/۲، وتأويل الآيات الظاهره: ۳۲۰. وراجع تفسير القمّى: ۹۸/۲.

۲- (۲) - عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۱/ ۱۸۴ باب ۲۳،الأمالى للصدوق: ۶۲۰ المجلس ۷۹ ضمن ح۱، عنهما البحار: ۲۵/ ۲۲۷ ضمن ح۲۰. نحوه فى بشاره المصطفى: ۳۵۴ ضمن ح۴۳، وغايه المرام: ۲/ ۳۲۹ ضمن ح۹.

۳- (۳) - تهذيب الأحكام: ۶/ ۱۱۳ ضمن ح۲۰۱. نحوه فى المصباح المتهجّد: ۷۸۸، والمزار الكبير ۵۱۴، والمزار للشهيد: ۱۸۶.

أينَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالأهْواء،

(۱)(۲)

۱ - عن الإمام الباقر علیه السلام - فی قوله تعالی «الَّذِينَ إِنْ مَكَّنّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ» (۳) - قال: هذه الآيه لآل محمّد علیهم السلام إلی آخر الآیه (الأئمّه - خ ل) والمهدیّ وأصحابه یملّکهمُ الله مشارق الأرض ومغاربها، ویظهر الدین، ویمیت اللّٰه به وأصحابه البدع والباطل کما أمات السفَهَه الحقّ، حتّی لا یُری أثرٌ للظلم... (۴).

۲ - عن الإمام الرضا علیه السلام - وکان یأمر بهذا الدعاء لصاحب الأمر علیه السلام - :

اللّهمّ ادفع عن ولیّک وخلیفتک... واقتل به جبابره الکفر وعُمُده ودعائمه، واقصِم به رؤوس الضلاله وشارعه البدع وممیته السنّه، ومقوّیه الباطل، وذلّل به الجبّارین وأبِر به الکافرین وجمیع الملحدین فی مشارق الأرض ومغاربها وبرّها وبحرها وسهلها وجبلها، حتّی لا تدَع منهم دیّاراً ولا تُبقی لهم آثاراً... (۵).

۱- (۱) - طَمَستُ الشیء: محوته (مجمع البحرین: ۶۲/۳)..

۲- (۲) - الزیغ: المیل عن الحقّ. (مجمع البحرین: ۳۰۹/۲)..

۳- (۳) - الحجّ: ۴۱..

۴- (۴) - تفسیر القمّی: ۸۷/۲،عنه البحار: ۴۷/۵۱ ح۹. نحوه فی تأویل الآیات الظاهره: ۳۳۹، عنه البحار: ۱۶۵/۲۴ ح۹..

۵- (۵) - مصباح المتهجّد: ۴۱۰. نحوه فی جمال الاُسبوع: ۵۱۳، ومصباح الکفعمی: ۵۴۸. وفی مصباح الزائر: ۴۵۷ عن الإمام الصادق علیه السلام . ورواه المجلسی فی البحار: ۳۳۰/۹۵ ح۴ وص۳۳۳ ح۵ عن جمال الاُسبوع، و: ۱۱۳/۱۰۲ عن مصباح الزائر، وص۱۱۵ عن مصباح الکفعمی. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۳۳/۴ - ۳۳۵ رقم ۱۵۳۱..

۳ – عن الإمـام الصادق عن آبائه عليهم السـلام أنّ النبىّ صـلى الله عليه و آله قال: إنّ فى كلّ خلف من امّتى عِـدلاً من أهل بيتى ينفى عن هـذا الـدين تحريف الغـالين وانتحـال المبطلين وتأويـل الجـاهلين، وإنّ أئمّتكم قـادتكم إلى الله عزّ وجـلّ، فانظروا بمن تقتدون فى دينكم وصلاتكم (۱).

۴ – وعنه عن آبائه عليهم السـلام قال: قال رسول الله صـلى الله عليه و آله : إنّ الله عزّ وجلّ اختار من الأيّام الجمُعه، ومن الشـهور شهر رمضان، ومن الليالى ليله القدر، واختارنى على جميع الأنبياء، واختار منّى عليّاً وفضّـله على جميع الأوصـياء، واختار من علىّ الحسن والحسـين، واختار من الحسـين الأوصـياء من وُلده، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلّين، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وهو باطنهم (۲).

۵ – وعنه عليه السـلام – للمفضّل الجعفى لمّا سأله عمّا يصـنع القائم عليه السلام بالبيت – قال: ينقضه ولا يدع منه إلّاالقواعد الّتى هى أوّل بيتٍ وضع للناس ببكّه فى عهد آدم عليه السـلام والّذى رفعه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، وأنّ الّذى بنى بعدهم لا بناه نبىٌّ ولا وصىّ، ثمّ يبنيه كما يشاء، ويغيّر آثار الظَلَمه بمكّه والمدينه والعراق

۱– (۱) – كمال الدين: ۲۲۱ ح۷. نحوه فى ذخائر العقبى: ۱۷، وقرب الإسناد: ۷۷ ح ۲۵۰،عنه البحار: ۲۳/ ۳۰ ح۴۶.و قريبٌ منه فى كنز الفوائد للكراجكى: ۱۵۲..

۲– (۲) – كمـال الـدين: ۲۸۱ ح۳۲. نحوه فى دلائـل الإمـامه: ۲۴۰، والاسـتنصار للكراجكى: ۸، والمحتضَر: ۲۷۷ ح۳۶۸. ورواه المجلسى فى البحار: ۲۵/ ۳۶۳ ح۲۲ عن المحتضَر، و:۳۶/ ۲۵۶ ح۷۴ عن كمال الدين..

وسائر الأقاليم، وليهدمنّ مسجد الكوفه، ويبنيه على بنائه الأوّل، وليهدمنّ القصر العتيق، ملعونٌ من بناه (۱).

أينَ قاطِعُ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالافتِراءِ.

۱ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله في حديثٍ طويل : ... فعند ذلك خروج المهديّ، وهو رجلٌ من وُلد هذا - وأشار إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام - به يمحقُ اللهُ الكَذِب، ويُذهب الزمان الكَلِب، وبه يُخرج ذلَّ الرقِّ من أعناقكم ... (۲).

۲ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: كانت عصا موسى لآدم عليه السلام فصارت إلى شعيب، ثمّ صارت إلى موسى بن عمران، وإنّها لعندنا، وإنّ عهدي بها آنفاً، وهي خضراء كهيئتها حين انتُزعت من شجرتها، وإنّها تنطق إذا استُنطقت،اُعدّت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ماكان يصنع موسى، وإنّها لتروّع وتلقف ما يأفكون، وتصنع ما تؤمر به، إنّها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون، يفتح لها شعبتان، إحداهما في الأرض، والاُخرى في السقف، وبينهما أربعون ذراعاً، تلقف ما يأفكون بلسانها (۳).

۱- (۱) - الهدايه الكبرى: ۳۹۹،عنه البحار: ۵۳/ ۱۱..

۲- (۲) - الغيبه للطوسي: ۱۱۴،عنه البحار: ۵۱/ ۷۵ ح۲۹..

۳- (۳) - الكافي: ۲۳۱/۱ ح۱. نحوه في بصائر الدرجات: ۱۸۳ ح۳۶. وقريبٌ منه في كمال الدين: ۶۷۳ ح۲۷. ورواه المجلسي في البحار: ۱۳/ ۴۵ ح۱۱عن الكافي، و: ۲۶/ ۲۱۹ ح۴۱، و: ۵۲/ ۳۱۸ ح۱۹ عن البصائر..

أينَ مُبيدُ أهْلِ العِنادِ وَالمَرَدَهِ (أين مُبيد العُتاه وَالمرَدَه،

(۱)(۲)

أين مُستأصِل أهْلِ العِنادِ وَالتضليلِ وَالإلحادِ – خ ل)،

١ – عن الإمام العسكريّ لولده المهديّ عليهما السلام قال: يا بُنيّ! ... تتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كلّ عدوّ وتنصر كلّ وليّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبّار قاسط، ولا جاحد غامط (۳)، ولا شانئ مبغض، ولا معاند كاشح، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه... (۴).

٢ – عن الإمام الجواد عليه السلام قال: ... القائم الّذى يطهّر الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الّذى تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه... فإذا اجتمعت له هذه العدّه [ثلاثمائه وثلاثه عشر] من أهل الإخلاص أظهر الله أمره، فإذا كمل له العقد – وهو عشره آلاف رجل – خرج بإذن الله عزّ وجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ وجلّ (۵).

٣ – عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: ويح هذه الاُمّه من ملوك جبابره كيف

۱– (۱) – الإباده: الإهلاك (مجمع الحرين: ۱ / ۲۶۹)..

۲– (۲) – المارد: العاتى، والجمع مَرَده (تاج العروس: ۵ / ۲۵۱) ..

۳– (۳) – غمط النعمه: لم يشكرها. (مجمع البحرين: ۳۳۲/۳)..

۴– (۴) – كمال الدين: ۴۵۰ ضمن ح۱۹، عنه البحار: ۳۶/۵۲ ضمن ح۲۸..

۵– (۵) – كمال الدين: ۳۷۷ ح۲،الاحتجاج: ۴۴۹، عنهما البحار: ۲۸۳/۵۲ ح۱۰. مثله فى كفايه الأثر: ۲۷۷،عنه البحار: ۱۵۷/۵۱ ح۴، ومستدرك الوسائل: ۲۸۳/۱۲ ح۱۴۰۹۹..

يقتلون ويخيفون المطيعين إلّامن أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقىّ يصانعهم بلسانه ويفرّ منهم بقلبه، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعيد الإسلام عزيزاً قصَم كلّ جبّارٍ عنيد... لو لم يبق من الدنيا إلّايوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من أهل بيتى تجرى الملاحم على يديه ويظهر الإسلام... (۱).

۴ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من دعائه فى اليوم الحادى والعشرين من شهر رمضان - : ... وأسألك بجميع ما سألتك وما لم أسألك من عظيم جلالك ما لو علمته لسألتك به أن تصلّى على محمّدٍ وأهل بيته، وأن تأذن لفرج من بفرجه فرجُ أوليائك وأصفيائك من خلقك، وبه تُبيد الظالمين وتهلكهم، عجّل ذلك يا ربّ العالمين... (۲).

أينَ مُعِزُّ الأولِياءِ وَمُذلُّ الأعداءِ.

۱ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله - فى حديث المعراج - عن الله سبحانه قال:...

وهذا القائم الّذى يحلّل حلالى ويحرّم حرامى، وبه أنتقم من أعدائى وهو راحه لأوليائى، وهو الّذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين... (۳).

۱- (۱) - كشف الغمّه: ۲۶۲/۳ ح۲۸، عنه البحار: ۸۳/۵۱ ح۳۷. نحوه فى ينابيع الموده: ۵۸۸ ب۹۴..

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۳۶۸/۱،عنه البحار: ۱۵۸/۹۸ ضمن رقم۴..

۳- (۳) - كمال الدين: ۲۵۲ ح۲. مثله فى عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۱/ ۴۷ ح۲۷، وكفايه الأثر: ۱۵۲، ومقتضب الأثر: ۲۶. ورواه المجلسى فى البحار: ۳۶/ ۲۲۲ ح۲۱ عن المقتضب، و: ص ۲۴۵ ح۵۸، و: ۵۲/ ۳۷۹ ح۱۸۵ عن الكمال والعيون..

۲ – عن الإمام الرضا علیه السلام – فی الإمامه وصفات الإمام – قال:... إنّ الإمامه زمام الدین، ونظام المسلمین، وصلاح الدنیا، وعزّ المؤمنین... الإمام أمین الله فی خلقه، وحجّته علی عباده، وخلیفته فی بلاده، والداعی إلی الله، والذابّ عن حُرم الله. الإمام المطهَّر من الذنوب، المبرَّأ عن العیوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدین، وعزّ المسلمین، وغیظ المنافقین، وبوار الکافرین... (۱).

۳ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله – فی حدیث الإسراء – قال:... فالتفتُّ فإذا أنا بعلیّ وفاطمه والحسن والحسین و... المهدیّ فی ضَحضاح (۲) من نور، قُیّام یصلّون. وهو فی وسطهم – یعنی المهدیّ – یضیء کأ نّه کوکبٌ درّی. فقال:

یا محمّد! هؤلاء الحجج، وهو الثائر من عترتک، فوعزّتی وجلالی إنّه الناصر لأولیائی، والمنتقم من أعدائی... (۳).

ص:۲۶۵

۱- (۱) – الکافی: ۲۰۰/۱ ح۱. نحوه فی أمالی الصدوق: ۵۳۸ المجلس ۹۷ ضمن ح۱، وعیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱۷۲/۱ ضمن ح۱، وکمال الدین: ۶۷۷ ح۳۱، ومعانی الأخبار: ۹۷ ح۲، وتحف العقول: ۴۳۸، والغیبه للنعمانی: ۲۱۸ ح۶، والاحتجاج: ۴۳۴، والمناقب لابن شهرآشوب: ۲۴۶/۱ وفیه «الإمام زمام»..

۲- (۲) – یعنی مارقّ من النور. والضحضاح فی الأصل: ما رقّ من الماء علی وجه الأرض. انظر(تاج العروس: ۴ / ۱۳۴)..

۳- (۳) – مائه منقبه: ۳۹ ح۱۷. نحوه فی مقتضب الأثر: ۱۱، والغیبه للطوسی: ۹۵، والطرائف: ۱۷۳ ح۲۷۰. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۱۷/۳۶ ح۱۸ عن المقتضب، وص۲۶۲ ح۸۲ عن الغیبه..

۴ – عن الشیخ العَمری رحمه الله فی دعاء قد أمر بأن یُدعی به فی غیبه القائم علیه السلام – :... اللّهمّ عجّل فرجه، وأیّده بالنصر، وانصر ناصریه، واخذل خاذلیه، ودمّر علی من نصب له وکذّب به، وأظهر به الحقّ، وأمت به الباطل، واستنقذ به عبادک المؤمنین من الـذلّ، وانعش به البلاد، واقتل به جبابره الکفر، واقصِم به رؤوس الضلاله، وذلّل به الجبّارین والکافرین، وأبر به المنافقین والناکثین وجمیع المخالفین والملحدین فی مشارق الأرض ومغاربها... (۱).

أینَ جامِعُ الکَلِمَهِ عَلی التَّقویٰ،

۱ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله – فی حدیث المعراج عن الله تعالی فی أوصیائه علیهم السلام – :

... ولأُطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائی... ولأنصرنّه بجُندی ولأُمدّنّه بملائکتی حتّی یُعلن دعوتی ویجمع الخلق علی توحیدی... (۲).

۲ – وعنه صلی الله علیه و آله قال:... ونحن کلمه التقوی وسبیل الهدی والمثل الأعلی والحجّه العظمی والعروه الوثقی... (۳).

ص:۲۶۶

۱– (۱) – کمال الدین: ۵۱۳ ح۴۳. نحوه فی مصباح المتهجّد: ۴۱۴، وجمال الأُسبوع: ۵۲۵ . وفی مصباح الزائر: ۴۲۷ بغیر إسناد. وفی البلد الأمین: ۳۰۷ أ نّه مرویّ عن القائم علیه السلام . ورواه المجلسی فی البحار: ۱۸۸/۵۳ ح۱۸، و: ۳۲۸/۹۵ ح۳ عن الکمال، و: ۹۰/۱۰۲ ح۲ عن مصباح الزائر. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۵۴/۴ رقم ۱۵۳۹..

۲– (۲) – عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱ / ۲۰۶ ذیل ح۲۲. مثله فی علل الشرائع: ۷ب ۷ ضمن ح۱. عنهما البحار: ۵۲ / ۳۱۲ ضمن ح ۵ ..

۳– (۳) – الخصال: ۴۳۲ ح۱۴. نحوه فی تفسیر فرات الکوفی: ۳۰۷ ح۶،ومشارق أنوار الیقین: ۳۹. وقریبٌ منه عن أمیرالمؤمنین علیه السلام فی التفسیر المذکور: ۱۷۹ ح۵ . ورواه المجلسی فی البحار: ۲۴۴/۲۶ ح ۵ عن الخصال، و: ۳۷۶/۱۶ ح۸۵ ، و: ۳۵۱/۳۹ ح۲۴ عن تفسیر فرات، و: ۲۲/۲۵ ح۳۸ عن المشارق..

۳ - عن الإمام الرضا علیه السلام قال: نحن حجج الله فی خلقه وخلفاؤه فی عباده وأُمناؤه علی سرّه، ونحن کلمه التقوی والعروه الوثقی... (۱).

۴ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی زیاره الأربعین - قال:... وأشهد أنّ الأئمّه من وُلدک کلمه التقوی وأعلام الهدی والعروه الوثقی والحجّه علی أهل الدنیا... (۲).

۵ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: وأ نّهم کلمه التقوی وخزّان السماوات والأرضین والجبال والرمال والبحار... (۳).

أینَ بابُ اللّهِ الّذِی مِنْهُ یُؤتی.

۱ - عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِمیَری أ نّه خرج إلیه من الناحیه المقدّسه: السلام علیک یا داعیَ الله وربّانیّ آیاته، السلام علیک یا باب الله ودیّان دینه، السلام علیک یا خلیفه الله وناصر خلقه... (۴).

۱- (۱) - کمال الدین: ۲۰۲ ح۶،عنه البحار: ۳۵/۲۳ ح۵۹، و: ۱۸۴/۲۴ ح۲۵..

۲- (۲) - تهذیب الأحکام: ۱۱۴/۶ ح۲۰۱، مصباح المتهجّد: ۷۸۹، المزار الکبیر: ۵۱۶، مصباح الزائر: ۲۸۹،إقبال الأعمال: ۱۰۳/۳،مصباح الکفعمی: ۴۹۰،البلد الأمین: ۲۷۴. وفی المزار للشهید: ۱۸۷ من غیر إسناد. ورواه المجلسی عن أکثرها فی البحار: ۳۳۱/۱۰۱ ح۲. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۴۳۱/۳ رقم ۱۱۸۳..

۳- (۳) - بحار الأنوار: ۱۱۶/۲۶ ح۲۲ عن مصباح الأنوار..

۴- (۴) - الاحتجاج: ۴۹۲،عنه البحار: ۱۷۱/۵۳ ح۵، و: ۲/۹۴ ح۴، و: ۸۱/۱۰۲ ح۱. وفی المزار الکبیر: ۵۶۹ ضمن الزیاره. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲۵۸/۴ رقم ۱۴۹۰..

۲ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال:... نحن باب الله الّذی یؤتی منه، فمن بایعنا وأقرّ بولایتنا فقد أتی البیوت من أبوابها... (۱).

۳ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی فضل أمیرالمؤمنین علیه السلام – قال:... والرادّ علیه فی صغیرهٍ أو کبیرهٍ علی حدّ الشرک بالله، فإنّ رسول الله صلی الله علیه و آله باب الله الّذی لا یؤتی إلّامنه، وسبیله الّذی من سلکه وصل إلی الله عزّ وجلّ، وکذلک أمیرالمؤمنین علیه السلام من بعده، وجری للأئمّه علیهم السلام واحداً بعد واحد، جعلهم الله عزّ وجلّ أرکان الأرض أن تمید بأهلها، وعُمُد الإسلام... (۲).

أینَ وَجهُ اللّهِ الّذِی إلَیهِ یَتَوجَّهُ الأولِیاءُ،

۱ – عن أبی عبدالله علیه السلام – فی قوله تعالی: «کلّ شیءٍ هالکٌ إلّاوجهَه» (۳) – قال: یهلک کلّ شیءٍ إلّاوجهه الّذی یؤتی منه، ونحن وجه الله الّذی یؤتی منه (۴).

۱- (۱) – شرح الأخبار: ۳۴۳/۲ ح۶۸۷. نحوه فی الاحتجاج: ۲۲۷،عنه تفسیر البرهان: ۴۰۸/۱ ح۹۱۶. وفی المناقب لابن شهرآشوب: ۳۴/۲ عن الباقر وأمیرالمؤمنین علیهما السلام . ورواه المجلسی فی البحار: ۲۴۸/۲۴ ح۲عن الاحتجاج، و: ۲۰۴/۴۰ ح۱۲ عن المناقب..

۲- (۲) – بصائر الدرجات: ۱۹۹ ح۱،الکافی: ۱۹۸/۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۵۹/۱۶ ح۵۳عن الکافی، و: ۳۵۴/۲۵ ح۳عن البصائر. وقریبٌ من ذیله عن الصادق علیه السلام فی البصائر: ۲۰۱ ح۳، والکافی: ۱۹۶/۱ و۱۹۷ ح۱ و۲، والاختصاص: ۲۱، وأمالی الطوسی: ۲۰۶ م۸ ح۲، والمحتضَر: ۱۵۶، وغایه المرام: ۳۰۱/۲ ح۲۰. ورواه المجلسی أیضاً فی البحار: ۳۵۲/۲۵ ح۱عن الأمالی، وص۳۵۹ ح۱۱ عن الاختصاص، و: ۳۴۴/۳۹ ح۱۶ عن البصائر..

۳- (۳) – القصص: ۸۸..

۴- (۴) – بصائر الدرجات: ۶۶ ح۶، قریبٌ منه فی ص۶۵ ح۱، عنه البحار: ۵/۴ ح۹، و: ۲۰۰/۲۴ ح۲۹.وانظر المناقب لابن شهرآشوب: ۲۱۴/۴..

۲ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی احتجاجه علی زندیق جاء مستدلّاً علیه بآی من القرآن - قال:... والمعجزات الّتی لا تنبغی إلّالله وأصفیائه والسفَره بینه وبین خلقه، وهم وجه الله الّذی قال: «فَأَیْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ» (۱)... (۲).

۳ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال: نحن المثانی الّذی أعطاه الله نبیّنا صلی الله علیه و آله ، ونحن وجه الله فی الأرض نتقلّب بین أظهرکم... (۳).

۴ - وعنه علیه السلام قال: نحن حجّه الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عین الله فی خلقه... (۴).

أینَ السَّبَبُ المُتّصلُ بَینَ الأرضِ وَالسَّماءِ.

۱ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال:... فنحن أوّل خلق الله، وأوّل خلقٍ عبَد الله وسبّحه،

۱- (۱) - البقره: ۱۱۵..

۲- (۲) - الاحتجاج: ۲۵۲،عنه البحار: ۱۱۸/۹۳ ضمن ح ۱..

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ۶۵ ح ۴ وص ۶۶ ح ۲، الکافی: ۱۴۳/۱ ح ۳، التوحید: ۱۵۰ ح ۶، تفسیر القمّی: ۳۷۷/۱،تفسیر العیّاشی: ۴۳۷/۲ ح ۲۳۴۹. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۱۴/۲۴ ح ۱ عن تفسیر القمّی، وص ۱۱۶ ح ۳ - ۵ عن التوحید والبصائر وتفسیر العیّاشی، وص ۱۹۶ ح ۲۲ عن التوحید..

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ۶۱ ح ۱،الکافی: ۱۴۵/۱ ح ۷،المحتضَر: ۲۲۶ ح ۲۹۴، الخرائج والجرائح: ۲۸۸/۱ ح ۲۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۸۴/۲۵ ح ۴۰ عن المحتضَر، و: ۲۴۶/۲۶ ح ۱۳ عن البصائر..

ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكه والآدميّين... (۱).

۲ - عن أبی عبدالله علیه السلام قال: نحن السبب بینکم وبین الله عزّ وجلّ (۲).

۳ - وعنه علیه السلام - فی خطبهٍ له یذکر فیها حال الأئمّه علیهم السلام وصفاتهم - قال:

إنّ الله تبارک وتعالی أوضح بأئمّه الهدی من أهل بیت نبیّه صلی الله علیه و آله عن دینه... لأنّ الله تعالی نصب الإمام عَلماً لخلقه وجعله حجّهً علی أهل طاعته، ألبسه الله تاج الوقار، وغشّاه من نور الجبّار، یمدّ بسببٍ إلی السماء لا ینقطع عنه موادّه، ولاینال ما عند الله إلّابجهه أسبابه، ولا یقبل اللهُ الأعمال للعباد إلّا بمعرفته... (۳).

۴ - عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِمیَری أ نّه خرج إلیه من الناحیه المقدّسه:... قد آتاکم الله یا آل یاسین خلافته وعِلم مجاری أمره فیما قضاه ودبّره وأراده فی ملکوته، وکشف لکم الغطاء وأنتم خزنته وشهداؤه... فما شیء منه إلّاوأنتم له السبب وإلیه السبیل، خیاره لولیّکم نعمه، وانتقامه من عدوّکم سخطه... (۴).

۱- (۱) - بحارالأنوار: ۲۰/۲۵ ضمن ح۳۱، و: ۱۶۹/۵۷ ح۱۱۲ عن کتاب ریاض الجنان لفضل الله ابن محمود الفارسی. مثله فی حلیه الأبرار: ۱۶/۱ ضمن ح۲، ومدینه المعاجز: ۳۷۴/۲ ضمن ح۶۱۱، وغایه المرام: ۴۲/۱ ح۷..

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ۱۵۷ م۶ ح۱۲، عنه البحار: ۱۰۱/۲۳ ح۵. مثله فی المناقب لابن شهرآشوب: ۴۰۰/۴، وفضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام لابن عُقده: ۱۴۹، وبشاره المصطفی: ۱۴۷ ح۱۰۱..

۳- (۳) - الغیبه للنعمانی: ۲۲۴ ح۷،عنه البحار: ۱۵۱/۲۵ ح۲۵. نحوه فی ینابیع الموده: ۲۶ ب۳..

۴- (۴) - المزار الکبیبر: ۵۶۸، مصباح الزائر: ۴۳۰، عنهما البحار: ۹۲/۱۰۲ و۹۶، وفی: ۳۶/۹۴ ح۲۳ عن خطّ الشیخ محمّد بن علیّ الجبعی مثله. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲۶۴/۴ رقم ۱۴۹۱..

۵ – عن الإمـام الحجّه القـائم علیه السـلام قال:... أوَلم تروا أنّ الله عزّ وجلّ جعل لکم معاقل تأوون إلیها وأعلاماً تهتـدون بها من لدن آدم علیه السـلام إلی أن ظهر الماضی (۱) صـلوات الله علیه، کلّما غاب عَلَمٌ بـدا عَلم، وإذا أفلَ نجمٌ طلع نجم، فلمّا قبضه الله إلیه ظننتم أنّ الله عزّ وجلّ قد قطع السبب بینه وبین خلقه، کلّا ما کان ذلک ولا یکون حتّی تقوم الساعه... (۲).

أیْنَ صاحِبُ یَومِ الفَتْحِ،

۱ – عن الإمـام البـاقر علیه السـلام – فی قوله تعالی «وَ أُخْری تُحِبُّونَها نَصْـرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْـحٌ قَرِیبٌ» (۳) – قال: یعنی فی الـدنیا بفتح القائم علیه السلام . وأیضاً قال: فتح مکّه (۴).

۲ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله لجابر الأنصاری – فی تعریف اولی الأمر – قال:...

ثمّ سمیّی وکنیّی حجّه الله فی أرضه وبقیّته فی عباده ابن الحسن بن علیّ، ذاک الّذی یفتح الله – تعالی ذکره – علی یدیه مشارق الأرض ومغاربها، ذاک الّذی یغیب عن شیعته وأولیائه غَیبهً لا یثبت فیها علی القول بإمامته إلّامن

۱- (۱) – یعنی أبا محمّد العسکری علیه السلام ، کما فی کمال الدین ..

۲- (۲) – کمال الدین: ۴۸۷ ح۸عنه البحار: ۵۳/ ۱۸۵ ح۱۶. نحوه فی دلائل الإمامه: ۲۸۷، والخرائج والجرائح: ۳/ ۱۱۱۶ ح۳۱، ومنتخب الأنوار المضیئه: ۲۳۰..

۳- (۳) – الصفّ: ۱۳..

۴- (۴) – تفسیر القمّی: ۳۶۶/۲،عنه البحار: ۴۹/۵۱ ح۱۷، و: ۵۴/۶۷..

امتحن اللهُ قلبه للإيمان... (۱).

٣ - وعنه صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام قال: الأئمّه بعدى اثنا عشر، أوّلهم أنت يا عليّ، وآخرهم القائم الّذى يفتح الله تعالى على يديه مشارق الأرض ومغاربها (۲).

۴ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فى قول الله عزّ وجلّ: «قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ» (۳) - قال: يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم عليه السلام ، لا ينفع أحداً تقرّب بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً وبهذا الفتح مُوقناً، فذلك الّذى ينفعه إيمانه، ويعظم عند الله قدره وشأنه... (۴).

وَناشِرُ رايَهِ الهُدى،

۱ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - فى مجلس يزيد - قال: أيّها الناس! إنّ

ص:۲۷۲

۱- (۱) - كمال الدين: ۲۵۳ ح۳،كفايه الأثر: ۵۳،المناقب لابن شهرآشوب: ۱/ ۲۸۲، كشف الغمّه: ۳/ ۳۱۴، العُدد القويّه: ۸۶ ح ۱۴۹،إعلام الورى: ۳۷۶عن كمال الدين. نحوه فى غايه المرام: ۱/ ۱۶۳ ح۶۲، و: ۱۸۳/۲ ح۶۳، و: ۱۱۳/۳ ح۱۰، و: ۱۲۳/۷ ح...، عنه ينابيع المودّه: ۵۹۳ ب۹۴. ورواه المجلسى فى البحار: ۲۸۹/۲۳ ح۱۶،عن المناقب وإعلام الورى، و: ۲۵۰/۳۶ ح۶۷ عن كمال الدين وكفايه الأثر..

۲- (۲) - راجع كمال الدين: ۲۸۲ ح۳۵،عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۵۳/۱ ح۳۴،أمالى الصدوق: ۹۷المجلس ۲۳ ح۹، عنها البحار: ۲۲۶/۳۶ ح۱، و: ۳۷۸/۵۲ ح۱۸۴. نحوه فى المناقب لابن شهرآشوب: ۲۹۸/۱، وكشف الغمّه: ۳۱۲/۳، وإعلام الورى: ۳۷۰، وغايه المرام: ۱۳۲/۷ ح۱۸، وينابيع المودّه: ۵۹۱ ب۹۴، والإمامه والتبصره: ۳۳، ومشارق أنوار اليقين: ۵۷، وروضه الواعظين: ۱۰۲..

۳- (۳) - السجده: ۲۹..

۴- (۴) - تأويل الآيات الظاهره: ۴۳۸، ينابيع المودّه: ۵۱۱ ب۷۱..

الله تعالی وله الحمد ابتلانا أهل البیت ببلاءٍ حسَن، حیث جعل رایه الهدی والعدل والتقی فینا، وجعل رایه الضلاله والردی فی غیرنا... (۱).

۲ - عن أبی عبدالله علیه السلام : لمّا التقی أمیرالمؤمنین علیه السلام وأهل البصره نشر الرایه - رایه رسول الله صلی الله علیه و آله - فتزلزلت أقدامهم، فما اصفرّت الشمس حتّی قالوا: آمنّا یا ابن أبی طالب... ولمّا کان یوم صفّین سألوه نشر الرایه فأبی علیهم فتحمّلوا علیه بالحسن والحسین علیهما السلام وعمّار بن یاسر، فقال للحسن:

یا بُنیّ! إنّ للقوم مدّه یبلغونها، وإنّ هذه رایه لا ینشرها بعدی إلّاالقائم صلوات الله علیه (۲).

۳ - عن النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله قال: إنّ الله عزّ وجلّ عهد إلیَّ فی علیّ علیه السلام عهداً، قلت: یا ربّ! بیّنه لی، قال: اسمع، قلت: قد سمعت، قال: إنّ علیّاً رایه الهدی وإمام أولیائی ونور من أطاعنی، وهو الکلمه الّتی ألزمتها المتّقین، من أحبّه أحبّنی، ومن أطاعه أطاعنی (۳).

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۱۶۸/۴،عنه البحار: ۱۷۴/۴۵ ح۲۲..

۲- (۲) - الغیبه للنعمانی: ۳۰۷ ح۱،عنه البحار: ۲۱۰/۳۲ ح۱۶۵، و: ۳۶۷/۵۲ ح۱۵۱، ومستدرک الوسائل: ۵۳/۱۱ ح۱۲۴۱۱..

۳- (۳) - أمالی الصدوق: ۳۸۶ المجلس ۷۲ ح۲۳، معانی الأخبار: ۱۲۵ ح۱، أمالی الطوسی: ۲۴۵ م۹ ح۲۰،کشف الغمّه: ۱۰۸/۱، و: ۲۲/۲،حلیه الأولیاء: ۱۰۷/۱. نحوه فی العُمده لابن البطریق: ۲۸۰ ح۴۵۳، وشرح الأخبار: ۱۶۳/۱ ح۱۱۸ وص۲۱۶ ح۱۹۵، والجواهر السنیه: ۲۲۸ و۲۵۸ و۳۰۹، وبشاره المصطفی: ۲۴۰ ح۲۱، وینابیع الموده: ۸۹ و۹۰ ب۱۵، وص۱۵۸ ب۴۵. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۰۴/۳۸ ح ۲۹عن أمالی الصدوق والمعانی، وفی ص۱۳۵ ح۹۳ عن کتاب الروضه، و: ۱۷۶/۲۴ ح۶، و: ۵۵/۳۶ ح۲ عن أمالی الطوسی، و: ۴۸/۴۰ ح۸۵ عن الکشف، و: ص۸۰ ضمن رقم ۱۱۴ عن حلیه الأولیاء..

أينَ مُؤلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

(۱)(۲)

۱ – عن رسول الله صلى الله عليه و آله – وقد ذكر المهديّ عليه السلام – قال: يخرج عند كثره اختلاف الناس وزلازل، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض، ويقسم المال قسمةً صحاحاً... (۳).

۲ – عن الإمام الصادق عليه السلام قال:... يقول [رسول الله صلى الله عليه و آله] لفاطمه والحسن والحسين وسائر الأئمّه فينا: انظروا إلى ما فضّلكم الله به... واشفعوا لشيعتكم فإنّكم لا تزالون ترون هذه الأرض فى هذه الرجعه منكره مقشعرّه إلى أن لا يبقى عليها شاكّ ولا مرتاب ولا مشرك ولا رادّ ولا مخالف ولا متكبر ولا جاحد إلّاطاهر مطهّر... فإذا صفت جرت أنهارها بالماء واللبن والعسل والخمر بغير بلاء ولا غائله، وتفتح أبواب السماء بالبرّ وتمطر السماء خيرها، وتخرج الأرض كنوزها، وتعظم البرّه حتّى تصير حمل بعير، ويجتمع

۱– (۱) – ألّف بين الشيئين: جمع(مجمع البحرين: ۱ / ۸۹)..

۲– (۲) – يُقال: جمع الله شملَهم: أى ما تشتّت وتفرّق من أمرهم (المعجم الوسيط: ۱/ ۴۹۷)..

۳– (۳) – دلائل الإمامه: ۲۵۲. نحوه فى الملاحم والفتن لابن طاووس: ۱۶۵. وقريبٌ منه فى الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ۱۱۱۶/۲، وينابيع المودّه: ۵۶۲ ب۸۵، وكشف الغمّه: ۷۳/۳، ومسند أحمد: ۳۷/۳ و۵۲، عنه مجمع الزوائد: ۳۱۳/۷، وكنز العمّال: ۲۶۱/۱۴ ح۳۸۶۵۳، وميزان الاعتدال: ۹۷/۳، وسبل الهدى والرشاد: ۱۷۱/۱۰. وأيضاً راجع الغيبه للطوسى:۱۱۱، وفرائد السمطين: ۳۱۰/۲ ح۵۶۱. ورواه المجلسى فى البحار: ۷۴/۵۱ ح۲۴ عن الغيبه، وص۸۱ ضمن رقم ۳۷ عن الكشف..

الإنسان والسبع والطير والحيّه وسائر من يدبّ فی بقعه واحده، فلا یوحش بعضهم بعضاً بل یؤنسه ویحادثه ویشرب الذئب والشاه من موردٍ واحد... (۱).

۳ - عن الإمام الحسین علیه السلام قال: جاء رجلٌ إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام فقال له:

یـا أمیرالمؤمنین! نبّئنـا بمهـدیّکم هـذا؟ فقـال: ... أوسـعکم کهفاً، وأکثرکم علماً، وأوصـلکم رحماً. اللّهمّ فاجعل بعثه خروجاً من الغمّه، واجمع به شمل الاُمّه... (۲).

أینَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأنبیاءِ وَأبناءِ الأنبِیاءِ

(۳)

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السـلام - لثقیف - قـال: أمـا والله لاُقـتلنّ أنـا وابنای هـذان، ولیبعثنّ الله رجلًا من وُلـدی فی آخر الزمان یطالب بدمائنا ولیغیبنّ عنهم تمییزاً لأهل الضلاله حتّی یقول الجاهل: ما لله فی آل محمّد من حاجه (۴).

۲ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال:... ویقول [رسول الله صلی الله علیه و آله] للمهدیّ: سر بالملائکه وخلصاء الجنّ والإنس ونقبائک المختارین ومن سمع وأطاع الله لنا، فاحمل خیلک فی الهواء فإنّها ترکض کما ترکض علی الأرض، واحملها علی وجه الماء فی البحار والأمصار فإنّها ترکض بحوافرها علیه فلا یبلّ لها

۱- (۱) - الهدایه الکبری: ۴۳۰..

۲- (۲) - الغیبه للنعمانی: ۲۱۲ح۱،عنه البحار: ۱۱۵/۵۱ح۱۴..

۳- (۳) - الذحل: الثأر. (مجمع البحرین: ۸۶/۱)..

۴- (۴) - الغیبه للنعمانی: ۱۴۱ ح۱،عنه البحار: ۱۱۲/۵۱ ح۷..

حافر، وإنّها تسير مع الطير وتسبق كلّ شیء، فخذ بثأرک وثأرنا، واقتصّ بمظالمنا منهم، وأظهر حقّنا وأزهق الباطل، فإنّها دوله لا لیل فیه ولا ظلمه... (۱).

۳ - عن رسول الله صلى الله علیه و آله - فی خطبه الغدیر - قال:... معاشر الناس! إنّی نبیٌّ وعلیٌّ وصیّی، ألا إنّ خاتم الأئمّه منّا القائم المهدیّ، ألا إنّه الظاهر على الدین، ألا إنّه المنتقم من الظالمین... ألا إنّه المدرک بکلّ ثأر لأولیاء الله، ألا إنّه الناصر لدین الله... (۲).

۴ - عن أبی بصیر عن أبی عبدالله علیه السلام أ نّه قال: یا أبا محمّد! کأ نّی أرى نزول القائم علیه السلام فی مسجد السهله بأهله وعیاله، قلت: یکون منزله؟ قال: نعم، هو منزل إدریس علیه السلام ... ثمّ إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعین (۳).

أینَ الطّالِبُ بِدَمِ المَقتُولِ بِکربَلاءَ.

۱ - عن أبی عبدالله علیه السلام - فی قوله تعالى «أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا...» (۴) - قال: إنّ العامّه یقولون: نزلت فی رسول الله صلى الله علیه و آله لمّا أخرجته

۱- (۱) - الهدایه الکبرى: ۴۲۹..

۲- (۲) - الاحتجاج: ۶۳،عنه البحار: ۲۱۳/۳۷ ضمن ح۸۶. نحوه فی روضه الواعظین: ۹۷، والعُدد القویه: ۱۷۸ ضمن ح۸..

۳- (۳) - قصص الأنبیاء للراوندی: ۸۰ ح۶۳،عنه البحار: ۳۱۷/۵۲ ح۱۳، و: ۴۳۵/۱۰۰ ح۳. نحوه فی المزار الکبیر: ۱۳۴ وفیه «انتقم لله ولرسوله» عنه البحار: ۳۷۶/۵۲ ح۱۷۷، و: ۴۳۶/۱۰۰ ح۷ مع اختلاف..

۴- (۴) - الحجّ: ۳۹..

قریش من مکّه، وإنّما هی للقائم علیه السلام إذا خرج یطلب بدم الحسین علیه السلام ، وهو قوله: نحن أولیاء الدم وطلّاب الدیه (التره – خ ل) ... (۱).

۲ – عن أبی حمزه الثمالی قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیهما السلام ... فلِمَ سُمّی القائم قائماً؟ قال: لمّا قتل جدّی الحسین علیه السلام ضجّت الملائکه إلی الله عزّ وجلّ بالبکاء والنحیب وقالوا: إلاهنا وسیّدنا! أتغفل عن قتل صفوتک وابن صفوتک وخیَرتک من خلقک؟ فأوحی الله عزّ وجلّ إلیهم:

قرّوا ملائکتی فوعزّتی وجلالی لأنتقمنّ منهم ولو بعد حین.کشف الله عزّ وجلّ عن الأئمّه من وُلد الحسین علیهم السلام للملائکه، فسُرّت الملائکه بذلک، فإذا أحدهم قائمٌ یصلّی، فقال الله عزّ وجلّ: بذلک القائم أنتقم منهم (۲).

۳ – عن الإمام الصادق علیه السلام – فی قوله تعالی «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِیِّهِ سُلْطاناً فَلا یُسْرِفْ فِی الْقَتْلِ إِنَّهُ کانَ مَنْصُوراً» (۳) – قال: ذلک قائم آل محمّد، یخرج فیقتل بدم الحسین علیه السلام ، فلو قتل أهل الأرض لم یکن مسرفاً.

وقوله «فلا یُسرف فی القتل» لم یکن لیصنع شیئاً یکون سرفاً. ثمّ قال أبو عبدالله علیه السلام : یقتل والله ذراری قتله الحسین علیه السلام بفعال آبائها (۴).

۴ – عن أبی الصلت الهروی قال: قلت لأبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام : یا ابن رسول الله! ما تقول فی حدیثٍ روی عن الصادق علیه السلام أ نّه

۱– (۱) – تفسیر القمّی: ۸۴/۲،عنه البحار: ۲۲۴/۲۴ ح۱۳، و: ۴۷/۵۱ ح۷..

۲– (۲) – علل الشرائع: ۱۶۰ ب۱۲۹ ح۱،عنه البحار: ۲۹۴/۳۷ ح۸، و: ۲۲۱/۴۵ ح۴، و: ۲۸/۵۱ ح۱. نحوه فی دلائل الإمامه: ۲۳۹..

۳– (۳) – الإسراء: ۳۳..

۴– (۴) – کامل الزیارات: ۶۳ ب۱۸ ح۵،عنه البحار: ۲۹۸/۴۵ ح۷..

قال: إذا خرج القائم قتل ذرارى قتله الحسين عليه السلام بفعال آبائها؟ فقال عليه السلام : هو كذلك. فقلت: فقول الله عزّ وجلّ «وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى» (۱) ما معناه؟ فقال: صدق الله فى جميع أقواله، لكن ذرارى قتله الحسين يرضون أفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضى شيئاً كان كمن أتاه... (۲).

۵ - عن الإمام الحسين لولده زين العابدين عليهما السلام قال:... يا ولدى يا علىّ! والله لا يسكن دمى حتّى يبعث الله المهدىّ فيقتل على دمى من المنافقين الكفره الفسقه سبعين ألفاً (۳).

أينَ المَنصُورُ عَلى مَنِ اعتَدىٰ عَلَيهِ وَافْتَرىٰ،

۱ - عن الإمام الباقر عليه السلام فى قوله تعالى «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً» قال: الحسين. «فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً» قال:

سمّى الله المهدىّ المنصور كما سمّى أحمد ومحمّداً محموداً، وكما سمّى عيسى المسيح عليه السلام (۴).

۲ - وعنه عليه السلام قال: القائم منّا منصور بالرعب مؤيّد بالنصر، تُطوى له

۱- (۱) - الأنعام: ۱۶۴،الإسراء: ۱۵،فاطر: ۱۸،الزمر: ۷..

۲- (۲) - علل الشرائع: ۲۲۹ ب۱۶۴ ح۱،عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۲۱۲/۱ ح۵، عنهما البحار: ۲۹۵/۴۵ ح۱،والوسائل: ۱۳۸/۱۶ ح۲۱۱۸۰، وأيضاً فى البحار: ۳۱۳/۵۲ ح۶عن العلل. نحوه فى ينابيع المودّه: ۵۰۹ ب۷۱..

۳- (۳) - المناقب لابن شهرآشوب: ۸۵/۴،عنه البحار: ۲۹۹/۴۵ ح۱۰..

۴- (۴) - تفسير فرات الكوفى: ۲۴۰ ح۳۲۴،عنه البحار: ۳۰/۵۱ ح۸..

الأرض وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله به دينه على الدين كلّه ولو كره المشركون... (۱).

۳ - عن النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله - فى وصف المهدىّ عليه السلام - قال:... له علمٌ إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم... وله سيف مغمدٌ... فناداه السيف: اخرج يا ولىّ الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله. فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم، ويقيم حدود الله، ويحكم بحكم الله، يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره... (۲).

أينَ المُضْطَرُّ الّذى يُجابُ إذا دَعا،

۱ - عن أبى عبدالله عليه السلام - فى قوله تعالى «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ» (۳) - قال: نزلت فى القائم من آل محمّد عليهم السلام ، هو والله المضطرّ إذا صلّى فى المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ويكشف السوء ويجعله خليفةً فى الأرض (۴).

۱- (۱) - كمال الدين: ۳۳۱ ح۱۶،عنه البحار: ۱۹۱/۵۲ ح۲۴..

۲- (۲) - كمال الدين: ۲۶۸ ضمن ح۱۱، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۵۱/۱ ضمن ح۲۹، عنهما البحار: ۲۰۸/۳۶ ذيل ح۸، وفى: ۳۱۱/۵۲ ضمن ح۴ عن العيون. نحوه فى الخرائج والجرائح: ۵۵۰/۲ ضمن ح۱۱، و: ۱۱۶۷/۳ ضمن ح۶۴، وإعلام الورى: ۳۸۱..

۳- (۳) - النمل :۶۲..

۴- (۴) - تفسير القمّى: ۱۲۹/۲،عنه البحار: ۴۸/۵۱ ح۱۱. وانظر تأويل الآيات الظاهره: ۳۹۹، وغايه المرام: ۲۰۹/۴ ح۵..

۲ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی الآیه المتقدّمه – قال: هذه نزلت فی القائم، إذا خرج تعمّم وصلّی عند المقام وتضرّع إلی ربّه، فلا تُردّ له رایه أبداً (۱).

۳ – وعنه علیه السلام قال: یکون لصاحب هذا الأمر غیبه فی بعض هذه الشعاب ... والله لکأ نّی أنظر إلیه وقد أسند ظهره إلی الحَجر ثمّ ینشد الله حقّه، ثمّ یقول: یا أیّها الناس! من یحاجّنی فی الله فأنا أولی الناس بالله... ثمّ ینتهی إلی المقام فیصلّی رکعتین ینشد الله حقّه. قال أبو جعفر علیه السلام : هو والله المضطرّ فی کتاب الله وهو قول الله «أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَیَکْشِفُ السُّوءَ وَیَجْعَلُکُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ» وجبرئیل علی المیزاب فی صوره طائر أبیض، فیکون أوّل خلق الله یبایعه جبرئیل، ویبایعه الثلاثمائه والبضعه عشر رجلًا... (۲).

أینَ صَدرُ الخَلائِفِ

(الخلائق – خ ل)

ذُو البِرِّ وَالتُّقی

(التّقوی – خ ل).

۱ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: لمّا اسری بی إلی السماء أوحی إلیَّ ربّی جلّ جلاله فقال: یا محمّد! إنّی أطلعتُ علی الأرض إطلاعهً فاخترتک منها فجعلتک نبیّاً... فقال عزّ وجلّ: ارفع رأسک. فرفعت رأسی وإذا أنا بأنوار علیّ، وفاطمه، والحسن، والحسین، وعلیّ بن الحسین، ومحمّد بن علیّ،

۱- (۱) – تأویل الآیات الظاهره: ۳۹۹، عنه البحار: ۵۹/۵۱ ذیل ح۵۶. نحوه فی غایه المرام: ۲۰۹/۴ ذیل ح۴..

۲- (۲) – تفسیر العیّاشی: ۱۹۴/۲ ح۱۷۲۹،عنه البحار: ۳۴۱/۵۲ ح۹۱. نحوه مع اختلافٍ یسیر فی تفسیر القمّی: ۲۰۵/۲،عنه البحار: ۳۱۵/۵۲ ح۱۰. ونحوه أیضاً فی الغیبه للنعمانی: ۱۸۲ ح۳۰،عنه غایه المرام: ۲۱۰/۴ ح۶..

وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، ومحمّد بن الحسن القائم فى وسطهم، كأ نّه كوكبٌ درّىّ، قلت: يا ربّ! ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّه، وهذا القائم الّذى يحلّل حلالى ويحرّم حرامى وبه أنتقم من أعدائى، وهو راحه لأوليائى، وهو الّذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين... (۱).

۲ – وعنه صلى الله عليه و آله – لمّا عُرج به إلى السماء وبلغ سدره المنتهى – قال:...

فنوديت: يا محمّد! ارفع رأسك، فرفعتُ رأسى فإذا أنا بأنوار عليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين... والحجّه يتلألأ من بينهم كأ نّه كوكبٌ درّىّ، فقلت: يا ربّ! من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمّد! هم الأئمّه بعدك المطهّرون من صلبك، وهو الحجّه الّذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفى صدور قومٍ مؤمنين... (۲).

۳ – عن أبى عبدالله عليه السلام – فى قوله تعالى: «لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتّاى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ» (۳) – قال:... فنحن البرّ والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى، لا يحجب دعاؤنا عن الله، اقتصروا على حلالكم وحرامكم فسلوا عنه... (۴).

ص:۲۸۱

۱- (۱) – كمال الدين: ۲۵۲ ح۲. مثله فى عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۴۷/۱ ح۲۷، وكفايه الأثر: ۱۵۲، ومقتضب الأثر: ۲۶. ورواه المجلسى فى البحار: ۲۲۲/۳۶ ح۲۱ عن المقتضب، وص ۲۴۵ ح۵۸، و: ۳۷۹/۵۲ ح۱۸۵ عن الكمال والعيون..

۲- (۲) – كفايه الأثر: ۷۲. مثله فى إرشاد القلوب: ۳۱۳/۲،عنه البحار: ۳۰۳/۳۶ ح۱۴۰..

۳- (۳) – آل عمران: ۹۲..

۴- (۴) – تفسير العيّاشى: ۳۲۲/۱ ح۷۲۲،عنه البحار: ۲۱۶/۹۶ ح۴..

۴ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - من خطبهٍ له - قال:... واصطفانی علی جمیع العالمین من الأوّلین والآخرین... أیّها الناس! إنّ الله تبارک وتعالی خلقنی وأهل بیتی من طینهٍ لم یخلق أحداً غیرنا ومن ضوی إلینا، فکنّا أوّل من ابتدأ من خلقه، فلمّا خلقنا... قال: هؤلاء خیار خلقی، وحمَله عرشی، وخزّان علمی، وساده أهل السماء والأرض، هؤلاء البرره المهتدون... ثمّ قال: نحن أهل الإیمان بالله... جمع الله لنا عشر خصال لم یجتمعن لأحدٍ قبلنا، ولا تکون لأحدٍ غیرنا... فنحن کلمه التقوی، وسبیل الهدی، والمثل الأعلی، والحجّه العظمی، والعروه الوثقی... (۱).

۵ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - من خطبهٍ له علی منبر الکوفه - قال:...

نحن الصادقون إذا نطقنا، والعالمون إذا سُئلنا، أعطانا الله عشر خصال لم تکن لأحدٍ قبلنا، ولا تکون لأحدٍ بعدنا: الحلم والعلم، واللبّ والنبوّه، والشجاعه والسخاوه، والصبر والصدق، والعفاف والطهاره.

فنحن کلمه التقوی، وسبیل الهدی، والمثل الأعلی، والحجّه العظمی، والعروه الوثقی... (۲).

۶ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - فی المناجاه المعروفه بالإنجیلیّه الطویله - :... اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ خاتم الأنبیاء، وآله البرره الأتقیاء، وعلی

۱- (۱) - تفسیر فرات الکوفی: ۳۰۵ ح۴۱۲،عنه البحار: ۳۷۴/۱۶ ح۸۵. قریبٌ منه فی الخصال: ۴۳۲ ح۱۴، عنه البحار: ۱۸۴/۲۴ ح۲۳، و: ۲۴۴/۲۶ ح۵..

۲- (۲) - تفسیر فرات الکوفی: ۱۷۸ ح۲۳۰،عنه البحار: ۳۵۱/۳۹ ح۲۴..

عترته النجباء الخِيَره الأصفياء، صلاهً مقرونهً بالتمام والنماء، وباقيهً بلا فناءٍ ولا انقضاء... (۱).

۷ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی تعقیب صلاه المغرب - :... اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ کما بلّغ رسالتک، وجاهد فی سبیلک، ونصح لاُمّته، وعبدک حتّی أتاه الیقین. وصلّ علی آله الطاهرین الأخیار الأتقیاء الأبرار، الّذین انتجبتهم لدینک، واصطفیتهم من خلقک، وائتمنتهم علی وحیک، وجعلتهم خزّان علمک، وتراجمه کلماتک، وأعلام نورک... (۲).

۸ - عن الإمام الحجّه القائم علیه السلام - فی الصلاه علی النبیّ وآله - :... اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ وأهل بیته الأئمّه الهادین، العلماء الصادقین، الأبرار المتّقین، دعائم دینک، وأرکان توحیدک... الّذین اخترتهم لنفسک، واصطفیتهم علی عبادک، وارتضیتهم لدینک، وخصصتهم بمعرفتک، وجلّلتهم بکرامتک، وغشّیتهم برحمتک، وربّیتهم بنعمتک... (۳).

۱- (۱) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۴۳۸ الدعاء ۱۹۹. نحوه فی البحار: ۱۵۵/۹۴ ح۲۲ عن کتاب أنیس العابدین..

۲- (۲) - فلاح السائل: ۲۴۱. نحوه فی مصباح المتهجّد: ۱۰۳. وفی مفتاح الفلاح: ۵۳۱ بغیر إسناد..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۴۰۷. نحوه فی الغیبه للطوسی: ۱۶۹، ودلائل الإمامه: ۳۰۳، والمزار الکبیر: ۶۶۸، وجمال الاُسبوع: ۵۰۲ . ورواه المجلسی فی البحار: ۲۱/۵۲ ح۱۴ عن الغیبه والدلائل، و: ۸۲/۹۴ ح۲ عن جمال الاُسبوع والعتیق الغروی. وفی مصباح الکفعمی: ۵۴۷، والبلد الأمین: ۸۰ مرسلاً مثله..

أينَ ابنُ النَّبِيِّ المُصطَفىٰ،

۱ - عن الإمام العسکری لولده المهدیّ علیهما السلام ، قال: أبشر یا بُنیّ فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدیّ، وأنت حجّه الله علی أرضه، وأنت ولدی ووصیّی وأنا ولدتُک، وأنت محمّد بن الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ ابن أبی طالب. ولدک رسول الله صلی الله علیه و آله وأنت خاتم الأئمّه الطاهرین، وبشّر بک رسول الله وسمّاک وکنّاک، بذلک عهِد إلیَّ أبی عن آبائک الطاهرین، صلّی الله علی أهل البیت ربّنا إنّه حمیدٌ مجید (۱).

۲ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: المهدیّ من وُلدی، اسمه اسمی وکنیته کنیتی، أشبه الناس بی خلقاً وخُلقاً، تکون له غیبه وحَیره... (۲).

وَابنُ عَلیٍّ المُرتَضیٰ،

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - بعد أن رآه ابن نُباته متفکّراً ینکت فی الأرض وسأله عن ذلک - قال:... ولکنّی فکّرت فی مولود یکون من ظهری،

۱- (۱) - الغیبه للطوسی: ۱۶۵، عنه البحار: ۱۷/۵۲ ح۱۴. نحوه فی منتخب الأنوار المضیئه: ۲۶۰..

۲- (۲) - کمال الدین: ۲۸۶ و۲۸۷ ح۱ و۴، وإعلام الوری: ۳۹۹، وکشف الغمّه: ۳۱۱/۳ عن الإعلام، وفرائد السمطین: ۳۳۵/۲ ح۵۸۶، وینابیع المودّه: ۵۸۶ و۵۹۱ ب۹۴، ومنتخب الأنوار المضیئه: ۵۳ ، وغایه المرام: ۸۹/۷ ح۲۹ وص۱۳۲ ح۱۹. ونحوه فی کفایه الأثر: ۶۷. ورواه المجلسی فی البحار: ۷۱/۵۱، و: ۷۲ ح۱۳ و۱۶ عن الکمال، و: ۳۰۹/۳۶ ح۱۴۸ عن الکفایه..

الحادی عشر من وُلدی، هو المهدیّ الّذی یملأ الأرض عدلاً وقسطاً کما ملئت جوراً وظلماً، تکون له غیبه وحَیره (۱).

۲ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - بعد أن رأوه مستبشراً مسروراً - قال: إنّ جبرئیل أتانی فأقرأنی من ربّی السلام وقال: یا محمّد! إنّ الله عزّ وجلّ اختار من بنی هاشم سبعه، لم یخلق مثلهم فیمن مضی ولا یخلق مثلهم فیمن بقی، أنت یا رسول الله سیّد النبیّین، وعلیّ بن أبی طالب وصیّک سیّد الوصیّین... ومنکم القائم، یصلّی عیسی بن مریم خلفه إذا أهبطه الله إلی الأرض، من ذرّیه علیّ وفاطمه، من ولد الحسین علیهم السلام (۲).

۳ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - وهو علی المنبر - قال: یخرج رجل من ولدی فی آخر الزمان أبیض اللون، مُشرَب بالحمره، مبدح البطن، عریض الفخذین، عظیم مشاش المنکبین، بظهره شامتان: شامه علی لون جلده، وشامه علی شبه شامه النبیّ صلی الله علیه و آله ... (۳).

۴ - وعنه علیه السلام - وهو یوصی ولده الحسن علیه السلام - قال: یا بُنیّ! إنّی میّت من

۱- (۱) - الکافی: ۳۳۸/۱ ح۷، کشف الغمّه: ۳۱۱/۳، کفایه الأثر: ۲۲۰،دلائل الإمامه: ۲۸۹،إعلام الوری: ۴۰۰. نحوه فی الغیبه للنعمانی: ۶۰ ح۴، والغیبه للطوسی: ۱۰۴، وکمال الدین: ۲۸۹ ح۱، والاختصاص: ۲۰۹، عنها البحار: ۱۱۸/۵۱ ح۱۸. وفی جمیع المصادر - عدا الأوّلین - «له حیره وغیبه»..

۲- (۲) - الکافی: ۴۹/۸ ح۱۰،عنه البحار: ۷۸/۵۱ ح۳۶..

۳- (۳) - کمال الدین: ۶۵۳ ح۱۷،عنه البحار: ۳۵/۵۱ ح۴ وقد وقع السهو فیه عند ذکر رمز الکتاب. نحوه فی إعلام الوری: ۴۳۴، ومنتخب الأنوار المضیئه :۵۳، والخرائج والجرائح: ۳/ ۱۱۴۹ ح۵۸..

ليلتى هذه، فإذا أنا متّ فغسّـِلنى وكفّنّى وحنّطنى بحنوط جدّك وضعنى على سريرى، ولا يقربنّ أحدٌ منكم مقدّم السرير فإنّكم تكفونه، فإذا المقدّم ذهب فاذهبوا حيث ذهب، فإذا وضع المقدّم فضعوا المؤخّر، ثمّ تقدّم أى بُنىّ فصلّ علىَّ وكبّر سبعاً، فإنّها لن تحلّ لأحدٍ من بعدى إلّاالرجلٍ من ولدى يخرج فى آخر الزمان يُقيم اعوجاج الحقّ ... (١).

٥ - عن الإمام الصادق عن أبائه عليهم السلام قال: زاد الفرات على عهد أميرالمؤمنين عليه السلام ، فركب هو وابناه الحسن والحسين عليهما السلام فمرّ بثقيف، فقالوا:

قد جاء علىّ يردّ الماء، فقال علىّ عليه السلام : أما والله، لأُقتلنّ أنا وابناى هذان، وليبعثنّ الله رجلًا من ولدى فى آخر الزمان يطالب بدمائنا. وليغيبنّ عنهم تمييزاً لأهل الضلاله حتّى يقول الجاهل: ما لله فى آل محمّدٍ من حاجه (٢).

وَابنُ خَدِيجَهَ الغَرّاءِ

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فى زيارته للحسين عليه السلام - :... السلام عليك يا ابن محمّد المصطفى، السلام عليك يا ابن علىّ المرتضى، السلام عليك يا ابن فاطمه الزهراء، السلام عليك يا ابن خديجه الكبرى، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره... (٣).

١- (١) - فرحه الغرىّ: ٣٣،عنه البحار: ۴٢/ ٢١۵ ح١۶، والمستدرك: ٢۶٧/٢ ح١٩٣٠..

٢- (٢) - كتاب الغيبه للنعمانى: ١۴١ ح١،عنه البحار: ۵١/ ١١٢ ح٧..

٣- (٣) - مصباح المتهجّد: ٧٢٠. مثله فى إقبال الأعمال: ۶٣/٢، والمزار الكبير: ۴۶٣،و المزار للشهيد: ١٢٣، ومصباح الكفعمى: ۵٠٢. ورواه المجلسى فى البحار: ١٩٩/١٠١ ح٣٢عن المصباح، وص ٣۶٠ ح١ عن الشيخ المفيد والسيّد والشهيد. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ٣٠٣/٣ رقم ١١۵٧..

۲ – عن الإمام الصادق علیه السلام قال:... إنّ خدیجه لمّا تزوّج بها رسول الله صلی الله علیه و آله هجرتها نسوه مکّه... فلمّا حملت بفاطمه کانت فاطمه علیها السلام تحدّثها من بطنها وتصبّرها، وکانت تکتم ذلک من رسول الله صلی الله علیه و آله ، فدخل رسول الله صلی الله علیه و آله یوماً فسمع خدیجه تحدّث فاطمه، فقال لها: یا خدیجه! من تحدّثین؟ قالت:

الجنین الّذی فی بطنی یحدّثنی ویؤنسنی، قال: یا خدیجه! هذا جبرائیل یخبرنی (یبشّرنی – خ ل) أ نّها انثی، وأ نّها النسله الطاهره المیمونه، وأنّ الله تبارک وتعالی سیجعل نسلی منها، وسیجعل من نسلها أئمّهً، ویجعلهم خلفاءه فی أرضه بعد انقضاء وحیه... (۱).

۳ – عن الإمام زین العابدین علیه السلام – فی مجلس یزید – قال: أیّها الناس! فمن عرفنی فقد عرفنی، ومن لم یعرفنی فأنا اعرّفه نفسی، أنا ابن مکّه ومِنی، أنا ابن مروه والصفا، أنا ابن محمّدٍ المصطفی... أنا ابن علیّ المرتضی، أنا ابن فاطمه الزهراء، أنا ابن خدیجه الکبری... (۲).

۴ – عن الإمام الصادق علیه السلام قال: دخل النبیّ صلی الله علیه و آله علی فاطمه فرآها

ص:۲۸۷

۱– (۱) – أمالی الصدوق: ۴۷۵ المجلس ۸۷ ح ۱. نحوه فی الخرائج والجرائح: ۲/ ۵۲۴ ح ۱، وروضه الواعظین: ۱۴۳. ونحوه أیضاً فی دلائل الإمامه: ۸، والمناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۳۴۰، والعُدد القویه: ۲۲۲ ح ۱۵، والدرّ النظیم: ۴۵۴، وفیها «النسمه الطاهره». ورواه المجلسی فی البحار: ۸۰/۱۶ ضمن ح ۲۰ عن العُدد، و: ۴۳/ ۲ ح ۱ عن الأمالی. وبمعناه فی الثاقب فی المناقب: ۲۸۵ ح ۲۴۴ عن ابن عبّاس..

۲– (۲) – المناقب لابن شهرآشوب: ۱۶۸/۴،عنه البحار: ۱۷۴/۴۵ ح ۲۲..

منزعجه، فقال لها: ما لكِ؟ فقالت: الحميراء افتخرت على امّى أ نّها لم تعرف رجلاً قبلك، وأنّ امّى عرفتها مسنّه، فقال صلى الله عليه و آله : إن بطن امّک کان للإمامه وعاء (۱).

۵ - عن حذيفه بن اليمان قال:... إنّى رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله وقد أخذ الحسين بن علىّ ووضعه على منكبه، وجعل يقى بعقبه وهو يقول: أيّها الناس! إنّه من استكمال حجّتى على الأشقياء من بعدى التاركين ولايه علىّ ابن أبى طالب، ألا وإنّ التاركين ولايه علىّ بن أبى طالب هم المارقون من دينى.

أيّها الناس! هذا الحسين بن علىّ خير الناس جدّاً وجدّهً، جدُّه رسول الله سيّد وُلد آدم، وجدّته خديجه سابقه نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبرسوله، وهذا الحسين خير الناس أباً وأُمّاً، أبوه علىّ بن أبى طالب وصىّ رسول ربّ العالمين، ووزيره وابن عمّه، وأُمّه فاطمه بنت محمّد رسول الله... (۲).

وَفاطِمهَ (وَابن فاطِمهَ – خ ل) الكُبرىٰ.

۱- عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: المهدىّ من عترتى من ولد فاطمه ابنتى (۳).

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۳۵/۳،عنه البحار: ۴۳/۴۳ رقم ۴۲..

۲- (۲) - الطرائف: ۱۱۹ ح۱۸۳،عنه البحار: ۱۱۱/۲۳ ح۱۹. نحوه فى ينابيع المودّه: ۳۳۳ ب۵۸ . وروى نحوه عن ابن عبّاس فى نظم دُرر السمطين: ۲۱۳..

۳- (۳) - شرح الأخبار: ۳۹۵/۳ ح۱۲۷۴. نحوه فى الطرائف: ۱۷۵ ح۲۷۳، وكشف الغمّه: ۲۳۸/۳، والغيبه للطوسى: ۱۱۴ و۱۱۵، والعُمده: ۴۳۳ ح۹۰۹ وص۴۳۶ ح ۹۲۰ وص۴۳۹ ح۹۲۳، وسنن أبى داود: ۱۰۷/۴ ح۴۲۸۴، وكنز العمّال: ۲۶۴/۱۴ ح۳۸۶۶۲، والدرّ المنثور: ۵۸/۶، والدرّ النظيم: ۷۵۵، وفيض القدير: ۳۶۰/۶ ح۹۲۴۱. ورواه المجلسى فى البحار: ۳۶۸/۳۶ عن سنن أبى داود، و: ۷۵/۵۱ ح۳۰ عن الغيبه للطوسى، وص۸۶ ح۳۸ وص۱۰۲ و۱۰۴ ح۳۹ عن كشف الغمّه. وقريبٌ منه فى كشف الغمّه: ۲۲۸/۳، وسنن ابن ماجه: ۱۳۶/۲ ح۴۰۸۶، وسير أعلام النبلاء: ۶۶۳/۱۰، وتذكره الحفّاظ: ۴۶۴/۲، وينابيع المودّه: ۵۱۹ ب۷۳ وص۲۱۴ ب۵۶..

۲ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: المهدیّ حقّ وهو من ولد فاطمه (۱).

۳ – وعنه صلی الله علیه و آله لفاطمه علیها السلام قال: المهدیّ من ولدکِ (۲).

۴ – وعنه صلی الله علیه و آله لفاطمه علیها السلام قال: أبشری یا فاطمه فإنّ المهدیّ منکِ (۳).

۵ – عن الإمام زین العابدین علیه السلام قال: إنّ هذا المهدیّ من ولد فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله (۴).

بِأبی أنتَ وَأُمّی وَنَفْسِی لکَ الوِقاءُ وَالحِمیٰ.

(۵)

۱ – عن أبی جُحیفه والحارث بن عبدالله الهمْدانی والحارث بن شرب کلٌّ حدّثنا أ نّهم کانوا عند علیّ بن أبی طالب علیه السلام ، فکان إذا أقبل ابنه

۱- (۱) – التاریخ الکبیر للبخاری: ۳۴۶/۳ ح ۱۱۷۱. نحوه فی المستدرک للحاکم: ۶۰۱/۴ ح ۸۶۷۱ و ۸۶۷۲، وتهذیب الکمال: ۴۳۷/۹..

۲- (۲) – مقاتل الطالبیّین: ۹۷، دلائل الإمامه: ۲۳۴،ذخائر العقبی: ۱۳۶،غایه المرام: ۱۰۰/۷ ح۷۵، ینابیع المودّه: ۲۱۰ ب۵۶. مثله فی کشف الغمّه: ۲۵۸/۳ ح۴،عنه البحار: ۷۸/۵۱ ح۳۷..

۳- (۳) – کنز العمّال: ۱۰۵/۱۲ ح۳۴۲۰۸، تاریخ مدینه دمشق: ۴۷۵/۱۹،سبل الهدی والرشاد: ۱۷۳/۱۰،ینابیع المودّه: ۵۲۱ ب۷۳..

۴- (۴) – مقتضب الأثر: ۴۵،عنه البحار: ۱۶۶/۵۱. مثله فی المناقب لابن شهرآشوب: ۲۸۸/۱،عنه البحار: ۴۴/۳۸ ح۳..

۵- (۵) – الوقاء – بالکسر والفتح – : ما وقیت به شیئاً (مجمع البحرین: ۴ / ۵۴۲)..

الحسن علیه السلام یقول: مرحباً یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله ، وإذا أقبل الحسین یقول: بأبی أنت واُمّی یا أبا ابن خیره الإماء، فقیل له: یا أمیرالمؤمنین! ما بالک تقول هذا للحسن وتقول هذا للحسین؟ ومَن ابن خیره الإماء؟ فقال: ذلک الفقید الطرید الشرید محمّد بن الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السلام . هذا ووضع یده علی رأس الحسین علیه السلام (۱).

۲ - عن عبدالرحیم القصیر قال: قلت لأبی جعفر[الباقر] علیه السلام : قول أمیرالمؤمنین علیه السلام : بأبی ابن خیره الإماء أهی فاطمه علیها السلام ؟ فقال: إنّ فاطمه علیها السلام خیره الحرائر. ذاک المبدح بطنه، المُشرَب حُمرهً... (۲).

۳ - عن النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال: ... یا علیّ! أنت منّی وأنا منک، وأنت أخی ووزیری، فإذا متّ ظهرت لک ضغائن فی صدور قوم، وسیکون بعدی فتنه صمّاء صیلم یسقط فیها کلّ ولیجه وبطانه، وذلک عند فقدان شیعتک الخامس من السابع من وُلدک، یحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فکم مؤمن ومؤمنه متأسّف متلهّف حیران عند فقده. ثمّ أطرق ملیّاً ثم رفع رأسه وقال:

بأبی واُمّی سمیّی وشبیهی وشبیه موسی بن عمران علیه جیوب النور - أو قال: جلابیب النور - یتوقّد من شعاع القدس... (۳).

۴ - عن الإمام الهادی علیه السلام - فی زیارهٍ جامعه - : ... بأبی أنتم واُمّی

۱- (۱) - مقتضب الأثر: ۳۱،عنه البحار: ۱۱۰/۵۱ ح۴..

۲- (۲) - الغیبه للنعمانی: ۲۲۸ ح۹،عنه البحار: ۴۲/۵۱ ح۲۴..

۳- (۳) - کفایه الأثر: ۱۵۸،عنه البحار: ۳۶/ ۳۳۷ ح۲۰۰، و:۵۱/ ۱۰۸ ح۴۲، و:غایه المرام: ۱/ ۲۱۱ ح۷۱..

وأهلى ومالى واُسرتى اشهدُ الله واُشهدكم أ نّى مؤمن بكم وبما آمنتم به ...

بأبى أنتم واُمّى ونفسى وأهلى ومالى من أراد الله بدأ بكم ... بأبى أنتم واُمّى ونفسى وأهلى ومالى ذكركم فى الذاكرين، وأسماؤكم فى الأسماء ... بأبى أنتم واُمّى ونفسى كيف أصف حُسن ثنائكم ... بأبى أنتم واُمّى ونفسى بموالاتكم علّمنا الله معالم ديننا... (۱).

۵ – عن الإمام الباقر عليه السلام لأبى حمزه الثمالى قال: يا أبا حمزه! من المحتوم الّذى لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شكّ فيما أقول لقى الله سبحانه وهو به كافر وله جاحد. ثمّ قال: بأبى واُمّى المسمّى باسمى والمكنّى بكنيتى، السابع من بعدى، بأبى من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً... (۲).

۶– عن ابن عبّاس قال: لمّا مرض رسول الله صلى الله عليه و آله وعنده أصحابه ... قال :

ادعُ لى حبيبه نفسى وقرّه عينى فاطمه. ثمّ اغمى عليه، فجاءت فاطمه عليها السلام وهى تقول: نفسى لنفسك الفداء، ووجهى لوجهك الوقاء. يا أبتاه! ألا تكلّمنى

۱– (۱) – من لا يحضره الفقيه: ۲/ ۶۱۴ ح ۳۲۱۶. نحوه فى عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۲/ ۲۸۰ ح۱، والتهذيب:۶/ ۹۸ ح۱۷۷، والمزار الكبير: ۵۳۰، والبلد الأمين: ۳۰۱. ورواه المجلسى فى البحار: ۱۰۲/ ۱۳۰ ح۴عن العيون، والمحدّث النورى فى المستدرك:۱۰/ ۴۲۲ ح۱۲۲۷۴عن البلد الأمين. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۵/ ۵۷ رقم ۱۶۵۶..

۲– (۲) – الغيبه للنعمانى: ۸۶ ح۱۷،عنه البحار: ۲۴/ ۲۴۱ ح۴، و: ۳۶/ ۳۹۳ ح۹ و: ۵۱/ ۱۳۹ ح۱۳، وغايه المرام: ۲/ ۲۷۹ ح۳۴. نحوه فى تفسير أبى حمزه الثمالى: ۸۲، وتأويل الأيات الظاهره: ۲۰۸. .

کلمه ... فإذا الحسن والحسین علیهما السلام یبکیان ویضطربان وهما یقولان: أنفسنا لنفسک الفداء ووجوهنا لوجهک الوقاء... (۱)

یا ابنَ السّادَهِ المُقَرَّبِینَ!

۱ – عن الإمام الحسین علیه السلام قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله یقول فیما بشّرنی به:

یا حسین! أنت السیّد ابن السیّد أبو الساده، تسعه من ولدک أئمّه أبرار، والتاسع مهدیّهم یملأ الأرض قسطاً وعدلاً، یقوم فی آخر الزمان کما قمتُ فی أوّله (۲).

۲ – عن الإمام المجتبی علیه السلام قال:... نحن الساده ونحن المذاوید القاده، نحمی الذِمار وننفی عن ساحتنا العار... (۳).

۳ – عن الإمام الصادق علیه السلام – فی زیاره الحسین علیه السلام یوم الأربعین – :...

اللّهمّ إنّی أشهد أ نّه ولیّک وابن ولیّک... جعلته سیّداً من الساده، وقائداً من القاده، وذائداً من الذاده... (۴).

۴ – عن ابن نُباته قال: خرج علینا أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام

۱– (۱) – روضه الواعظین: ۷۴. نحوه فی أمالی الصدوق: ۷۳۵ المجلس ۹۲ ح۶،عنه البحار: ۲۲/ ۵۰۷ ح۹..

۲– (۲) – کفایه الأثر: ۱۷۶،عنه البحار: ۳۴۴/۳۶ ح۲۱۰..

۳– (۳) – الاحتجاج: ۲۸۰،عنه البحار: ۹۴/۴۴ ضمن ح۸..

۴– (۴) – تهذیب الأحکام: ۶/ ۱۱۳ ح۲۰۱، عنه البحار: ۱۰۱/ ۳۳۱ ح۲. مثله فی المزار الکبیر: ۵۱۴، والمزار للشهید: ۱۸۵، وإقبال الأعمال: ۱۰۱/۳..

ذات یوم ویده فی ید ابنه الحسن علیه السلام وهو یقول: خرج علینا رسول الله صلی الله علیه و آله ذات یوم ویدی فی یده هکذا وهو یقول: خیر الخلق بعدی وسیّدهم أخی هذا، وهو إمام کلّ مسلم ومولی کلّ مؤمن بعد وفاتی، ألا وإنّی أقول:

خیرالخلق بعدی وسیّدهم ابنی هذا، وهو إمام کلّ مؤمن و مولی کلّ مؤمن بعد وفاتی... ومن بعد الحسین تسعه من صلبه، خلفاء الله فی أرضه وحججه علی عباده وأُمناؤه علی وحیه وأئمّه المسلمین وقاده المؤمنین وساده المتّقین، تاسعهم القائم الّذی یملأ الله عزّ وجلّ به الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها، وعلماً بعد جهلها... (۱).

۵ - عن سلمان الفارسی قال: دخلت علی النبیّ صلی الله علیه و آله فإذا الحسین بن علیّ علی فخذه وهو یقبّل عینیه ویلثم فاه ویقول: أنت سیّد ابن سیّد [أبو ساده] (۲) أنت إمام ابن إمام أبو أئمّه، أنت حجّه الله ابن حجّته وأبو حجج تسعه من صلبک، تاسعهم قائمهم (۳).

ص:۲۹۳

۱- (۱) - کمال الدین: ۲۵۹ ح ۵،عنه البحار: ۳۶/ ۲۵۳ ح ۶۹، وغایه المرام: ۱۱۷/۱ ح ۱۹ وص ۲۱۱ ح ۷۲، وإعلام الوری: ۳۷۷..

۲- (۲) - لا یوجد فی المصادر إلّافی المناقب لابن شهرآشوب ومائه منقبه وفیهما «ابن السیّد أبوالساده» وفی مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی «إنّک سیّد ابن سیّد أبو ساده»..

۳- (۳) - کمال الدین: ۲۶۲ ح۹،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۴۱/۱ ح۱۷، الخصال: ۴۷۵ ح۳۸، عنها البحار: ۲۴۱/۳۶ ح۴۷. ونحوه فی کفایه الأثر: ۴۶، ومقتضب الأثر: ۸، ومائه منقبه: ۱۲۴، ومقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۲۱۲/۱ ح۷، وینابیع المودّه: ۵۳۴ ب۷۷ وص۵۹۰ ب۹۴، وإعلام الوری: ۳۸۲ عن الحسین علیه السلام ، والطرائف: ۱۷۴ ح۲۷۲، والمناقب لابن شهرآشوب: ۷۰/۴..

۶ – عن الإمـام الهـادی علیه السـلام – فی زیـارهٍ جـامعه – : ... وأشـهد أنّکـم الأئمّه الراشـدون المهـدیّون المعصومون المکرّمون المقرّبون المتّقون الصادقون المصطفَون... (۱).

۷ – عن الإمام المجتبی علیه السـلام قال : سـمعت رسول الله صـلی الله علیه و آله یقول: أنا سیّد النبیّین، وعلیّ بن أبی طالب سیّد الوصـیّین، والحسن والحسـین سـیّدا شـباب أهل الجنّه، والأئمّه بعـدهما سادات المتّقین، ولیّنا ولیّ الله، وعـدوّنا عـدوّ الله، وطاعتنا طاعه الله، ومعصیتنا معصیه الله عزّ وجلّ... (۲).

۸ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السـلام : قـال: ...خلقهم الله من نور عظمته، وولّاهم أمر مملکته، فهم سـرّ الله المخزون، وأولیـاؤه المقرّبون، وأمره بین الکاف والنون، لا بل هُم الکاف والنون، إلی الله یدعون، وعنه یقولون، وبأمره یعملون... (۳).

یا ابنَ النُجباءِ الأکْرَمِینَ!

۱ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال:... من سرّه أن یعلم أمحبٌّ لنا أم

۱– (۱) – من لایحضره الفقیه: ۶۱۱/۲ ح ۳۲۱۶. نحوه فی عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۷۸/۲ ح ۱، والتهذیب: ۹۷/۶ ح ۱۷۷، والمزار الکـبیر: ۵۲۶، والبلـد الأمین: ۲۹۹. ورواه المجلســی فی البحـار: ۱۲۸/۱۰۲ ح ۴عـن العیـون، والمحدّث النـوری فی المستدرک: ۴۱۹/۱۰ ح ۱۲۲۷۴عن البلد الأمین..
۲– (۲) – الأمالی للصدوق: ۶۵۲ المجلس ۸۲ ح ۱۶،عنه البحار: ۳۶/ ۲۲۸ ح ۶، وغایه المرام: ۲/ ۲۰۷ ح ۴۷ وفیه «ساده المتّقین».
۳– (۳) – مشارق أنوار الیقین: ۱۱۷، عنه البحار: ۱۷۳/۲۵ ح ۳۸..

مبغض فليمتحن قلبه، فإن كان يحبّ وليّنا فليس بمبغضٍ لنا، وإن كان يبغض وليّنا فليس بمحبّ لنا، إنّ الله تعالى أخذ ميثاقاً لمحبّنا لمودّتنا، وكتب فى الذكر اسم مبغضنا، نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء (١).

٢ - عن علىّ بن الحسين عليهما السلام قال:... نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، ونحن أبناء الأوصياء، ونحن المخصوصون فى كتاب الله... (٢).

٣ - عن علىّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال:... نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، وأنا وصىّ الأوصياء... (٣).

٤ - وعنه عليه السلام قال: نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، حزبنا حزب الله، والفئه الباغيه حزب الشيطان... (۴).

ص:٢٩٥

١- (١) - أمالى المفيد: ٣٣۴ ح۴، عنه أمالى الطوسى: ١١٣ م۴ ح٢۶، عنهما البحار: ۵٣/٢٧ ح۶. وفى بشاره المصطفى: ٨٣ ح١٣ عن أمالى الطوسى. نحوه فى الغارات: ۴٠٠، وكشف الغمّه: ٨/٢ ..

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ١١٩ ح١، وص ١٢٠ ح٣ عن الرضا عليه السلام . نحوه فى الكافى: ٢٢٣/١ ح١ عن الرضا عليه السلام ، وأعلام الدين: ۴۶٣ عن علىّ بن الحسين عليهما السلام ، وغايه المرام: ٢۶٢/٣ ح٩، وتفسير فرات الكوفى: ٢٨۴ ح٣٨۴، وفى ص٢٨۶ ح٣٨۵ عن علىّ عليه السلام . وفى تفسير القمّى: ١٠۵/٢ عن الرضا عليه السلام ، عنه البحار: ٢۴٣/٢۶ ح۵ ..

٣- (٣) - أمالى الطوسى: ١۴٨ م۵ ح۵۶، عنه بشاره المصطفى: ١۴٣ ح٩۴، والبحار: ٨٣/٢٧ ح٢۴. نحوه فى المحتضَر: ١۵٣ ح١۶٣، ودعائم الإسلام: ۶٣/١، وكشف الغمّه: ١١/٢. وقريبٌ منه فى تأويل الآيات الظاهره: ۴۴٠، عنه البحار: ٣١٧/٢۴ ح٢٣.وانظر الغارات: ۴٠٠..

۴- (۴) - أمالى الطوسى: ٢٧٠ م١٠ ح۴٠، عنه العُمده: ٢٧٣ ح۴٣٢، والبحار: ٣۴١/٣٩ ح١١. نحوه فى بشاره المصطفى: ٢٠۴ ح٢٨، عنه البحار: ١٠۶/٢٣ ح۵.وانظر الغارات: ۴٠٠، وكنز العمّال للمتّقى الهندى: ٣۵۶/١١ ح٣١٧٢٨، وتاريخ مدينه دمشق: ۴۵٩/۴٢، وفضائل أميرالمؤمنين عليه السلام لابن عُقده: ٩۵..

۵ – عن رسول الله صـلى الله علیه و آله قـال: ... فنحن النجبـاء، ونحن النجبـاء، ونحن النور والضـیاء، ونحن أفراط الأنبیـاء وأولاد الأوصیاء وبقیه الأوصیاء (۱).

۶ – وعنه صـلی الله علیه و آله قـال: ... من سـرّه أن یلقی الله وهو عنه راضٍ فلیتوال علیّاً وعترته، فهم نجبـائی وأولیـائی وخلفـائی وأحبّائی (۲).

یا ابنَ الهُداهِ المُهتَدِینَ (المَهدیّین – خ ل)!

۱ – عن الإمام الباقر علیه السـلام لجابر بن یزیـد قال: یا جابر! إنّ الله أوّل ما خلق خلق محمّـداً صـلی الله علیه و آله وعترته الهداه المهتدین، فکانوا أشباح نور بین یدی الله... (۳).

۲ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السـلام – من خطبهٍ له – قـال: أیّهـا النـاس! نحن أبواب الحکمه ومفاتیـح الرحمه وسـاده الأئمّه... وإنّنا خیَره الله اصطفانا علی خلقه وائتمننا علی وحیه، فنحن الهداه المهدیّون... (۴).

۳ – عن رسول الله صـلى الله علیه و آله قـال: إنّ الله تعـالی خلقنی وأهـل بیتی من طینهٍ لم یخلق الله منها أحـداً غیرنا... ثمّ قال الله تعالی: هؤلاء خیار خلقی وحمله عرشی وخزّان علمی وساده أهل السماء وساده أهل الأرض، هؤلاء

۱– (۱) – مشارق أنوار الیقین: ۴۷..

۲– (۲) – مشارق أنوار الیقین: ۵۳، عنه الجواهر السنیه: ۳۰۴..

۳– (۳) – الکافی: ۴۴۲/۱ ح ۱۰،عنه البحار: ۲۵/۱۵ ح۴۷، و: ۱۹۷/۵۷ ح۱۴۴، و: ۱۴۲/۶۱ ح ۲۰..

۴– (۴) – مشارق أنوار الیقین: ۵۱، عنه البحار: ۲۶۰/۲۶ ح۳۷..

هداه المهتدين... (۱)۴ – عن الإمام الباقر عليه السـلام – فى دعاء العشرات – :... وأشهد أنّ علىّ بن أبى طالب والحسن والحسين وعلىّ بن الحسـين ومحمّد بن علىّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعلىّ بن موسى ومحمّد بن علىّ وعلىّ بن محمّد والحسن بن علىّ والخلف الصالـح الحجّه القـائم المنتظر – صـلواتک يـا ربّ عليه وعليهم السـلام أجمعين – هم الأئمّه الهـداه المهتـدون (المهديّون – خ ل) غير الضالّين ولا المضلّين، وأ نّهم أولياؤک المصطفَون وحزبک الغالبون... (۲).

۵ – عن الإمام زين العابـدين عليه السـلام – من دعـائه يوم عرفه – :... فهـا أنا ذا عبـدُک مسـتجيرٌ بکرم وجهک وعزّ جلالک... ومتقرّبٌ إليـک وبنبيّک صـلى الله عليه و آله أحبّ خلقک ... وبعترته صـلّى الله عليهم الهـداه المهـديّين الّذين افترضت طاعتهم وأمرت بمودّتهم... (۳).

ص:۲۹۷

۱- (۱) – تفسر فرات الکوفى: ۱۰۱ ح۸۹..

۲- (۲) – مصباح المتهجّد: ۸۵، وجمال الاُسبوع: ۴۵۹، عنهما البحار: ۷۵/۹۰ ح۱. قريبٌ منه عن الحسـين عليه السلام فى مصباح الکفعمى: ۸۸، والبلد الأمين: ۲۵. وفى البحار: ۲۷۲/۸۶ ح۴۰ عن فلاح السائل..

۳- (۳) – المزار للمفيـد: ۱۵۹، مصـباح المتهجّد: ۶۹۴،عنه مصـباح الکفعمى: ۶۶۷، والبلـد الأمين: ۲۴۸. نحوه فى المزار الکـبير: ۴۵۲، وإقبال الأعمال: ۱۰۷/۲،عنه البحار: ۲۳۱/۹۸ ح۴. وفى الصحيفه السجّاديه الجامعه: ۳۴۳ الدعاء ۱۴۹ عن الشيخ المفيد..

يا ابنَ الخِيَره المَهدِيِّينَ (المُهذَّبين – خ ل)!

۱ – عن الإمام الصادق علیه السلام قال: نحن خيَره الله من خلقه... (۱).

۲ – عن الإمام الباقر علیه السلام قال: نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيَرته... ونحن خيَره الله ونحن الطريق... (۲).

۳ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله – من خطبهٍ له يوم الغدير – قال:... معاشر الناس! إنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ، خُلق من طينتي، وهو إمام الخلق بعدي... وزوج سيّده نساء العالمين، وأبو الأئمّه المهديّين... (۳).۴- عن الإمام الكاظم علیه السلام – من دعائه –:... أسألك أن تصلّي على مولانا وسيّدنا ورسولك محمّد حبيبك... وعلى أخيه ووصيّه وصهره... والمنتظِر لأمرك، القائم في أرضك بما يرضيك، والحجّه على خلقك، والخليفه لك على عبادك، المهديّ ابن المهديّين... (۴).

۱- (۱) – أمالي المفيد: ۳۰۸ ح۶، عنه أمالي الطوسي: ۷۸ م۳ ح۲۲، عنهما البحار: ۲۲/۶۸ ح۳۸، و: ۲۷۲/۲۶ ح۱۳ عن أمالي الطوسي. مثله في بشاره المصطفی: ۳۲ ح۱۷ وص۱۵۴ ح۱۱۳..

۲- (۲) – بصائر الدرجات: ۶۳ ح۱۰،كمال الدين: ۲۰۶ ح۲۰،الأمالي للطوسي: ۶۵۴ م۳۴ ح۴، المناقب لابن شهرآشوب: ۱۷۹/۴ و۲۰۶، عنهاالبحار: ۲۴۸/۲۶ ح۱۸. نحوه في المحتضَر: ۲۲۷ ح۲۹۷، وينابيع المودّه:۲۴ ب۳ وص۵۷۳ ب۸۹، وغايه المرام: ۱۰۵/۱ ح۷ وص۱۳۶ ح۱۳۲، و: ۴۴/۳ ح۱، و: ۶/۴ ح۳..

۳- (۳) – أمالي الصدوق: ۱۰۹ المجلس ۲۶ ح۸عنه البحار: ۱۰۹/۳۷ ح۲. مثله في بشاره المصطفی: ۴۹ح۴۱، وروضه الواعظين: ۱۰۲، والتحصين: ۵۵۰ ب۱۲، وإقبال الأعمال: ۲۶۴/۲، وغايه المرام: ۸۴/۱ ح۹ وص۱۷۳ ح۱۲، و: ۱۹۳/۲ ح۲۰، و: ۳۴۰/۳ ح۱۵..

۴- (۴) – البحار: ۴۴۸/۹۵ ضمن ح۱ عن العتيق الغروي..

يا ابنَ الغَطارِفَهِ الأنْجَبِينَ!

(۱)

۱ – عن الإمام زين العابدين عليه السلام – من دعائه عند الصباح والمساء – :...

ص:۲۹۹

۱– (۱) – الغِطريف والغُطارف: السيّد الشريف السخيّ الكثير الخير. (لسان العرب: ۲۶۹/۹). قال عليّ بن إسحاق الزاهی المتوفّی سنه ۳۵۲ ه : قومٌ لو أنّ بحار الأرض تنزف بالأقلام مشقاً وأقلام الدنا الشجرُ والإنس والجنّ كتابٌ لفضلهمُ والصحف ما احتوت الآصال والبكرُ لم يكتبوا العشر بل لم يعه جهدهمُ فی ذلک الفضل إلّاوهو محتقرُ أهل الفخار وأقطار المدار ومَن أضحت لأمرهمُ الأيّام تأتمرُ هم آلُ أحمد والصيد الجحاجحه الزهر الغطارفه العلويه الغررُ إلی أن قال: حسبی بهم حُججاً لله واضحه تجری الصلاه عليهم أينما ذُكروا هم دوحه المجد والأوراقُ شيعتهم والمصطفی الأصلُ والذرّيّه الثمرُ (المناقب لابن شهرآشوب: ۳۸۶/۳). و قال الحاجّ محمّد حسن ابن الحاجّ محمّد صالح كبه البغدادی يرثی الحسين عليه السلام : مَن للرعيل إذا تزاحمت الكتائب بالكتائب مَن ذا يرد الی الحِمی تلک المصونات الغرائب مَن يُطلق العانی الأسير مكبّلاًـ فوق النجائب أين الغطارفه الجحاجح والخضارمه الهواضب إلی أن قال: قوموا عجالاًـ فالحسين ورهطه صرعی ضرائب قطعوا له كفّاً علی العافين تمطر بالرغائب منعوه عن ماء الفرات وقد ابيح لكلّ شارب (أعيان الشيعه: ۹/ ۱۷۷)..

إنّـك أنت المنّان بالجسـيم، الغافر للعظيم، وأنت أرحم من كلّ رحيم، فصلّ على محمّـدٍ وآله الطيّبين الطاهرين الأخيار الأنجبين (۱).

يا ابنَ الأطائِبِ المُطَهَّرِينَ!

۱ – عن الإمام العسـكريّ عليه السـلام – فيما يقوله المؤمن عند مجيء منكر ونكير – : ... أشهد أن لا إلاه إلّاالله وحده لا شريك له، وأشـهد أنّ محمّـداً عبده ورسوله، وأنّ أخاه عليّاً وليّ الله، وأنّ من نصـبهم للإمامه من أطائب عترته وخيار ذرّيّته، خلفاء الاُمّه وولاه الحقّ والقوّامون بالقسط... (۲).

۲ – عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السـلام – من خطبةٍ له – قـال:... ألا ـ وإنّي وأبرار عـترتي وأطـائب ارومـتي، أحلم النـاس صـغاراً، وأعلمهم كباراً، معنا رايه الحقّ والهدى، من سبقها مرق، ومن خذلها محق، ومن لزمها لحق (سبق – خ ل)... (۳).

۳ – وعنه عليه السـلام قـال: إنّي وأطـائب ارومتي وأبرار عترتي أحلم الناس صـغاراً وأعلم الناس كباراً، بنا ينفي الله الكـذِب، وبنا يعقر الله أنياب الذئب الكلِب، وبنا يفكّ الله عَنوتكم، وينزع ربق أعناقكم، وبنا يفتح الله ويختم (۴).

۴ – عن رسول الله صلى الله عليه و آله – لمّا عُرج به إلى السماء وبلغ سدره المنتهى –

۱– (۱) – الصحيفه السجّاديه الجامعه: ۵۸ الدعاء ۲۱، مصباح الكفعمي: ۷۱، مفتاح الفلاح: ۲۵۵..

۲– (۲) – التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام : ۲۱۴،عنه البحار: ۱۷۵/۶ ضمن ح ۱..

۳– (۳) – كتاب سُليم بن قيس: ۷۱۶/۲ ح۱۷، عنه البحار: ۲۶۲/۳۴ ح۱۰۰۶. نحوه في كنز العمّال: ۵۹۲/۱۴ ح۳۹۶۷۹..

۴– (۴) – كنز العمّال: ۱۳۰/۱۳ ح۳۶۴۱۳ عن إيضاح الإشكال لعبدالغنيّ بن سعيد..

قال:... فنوديت: يا محمّـد! ارفع رأسك، فرفعتُ رأسـى فإذا أنا بأنوار علىّ والحسن والحسـين وعلىّ بن الحسـين... والحجّه يتلألأ من بينهم كأ نّه كوكبٌ درّىّ، فقلت: يا ربّ! من هؤلاء ومن هـذا؟ قال: يا محمّـد! هم الأئمّه بعدك المطهّرون من صـلبك، وهو الحجّه الّذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفى صدور قومٍ مؤمنين... (۱).

۵ – وعنه صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام قال: يا علىّ! أنت وصيّى، حربك حربى وسلمك سلمى، وأنت الإمام وأبو الأئمّه الإحدى عشر الّذين هم المطهّرون المعصومون، ومنهمُ المهدىّ الّذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً... (۲).

۶ – عن علىّ أميرالمـؤمنين عليه السـلام : أنـا داعى الأنـام إلى الحـوض، فهـل داعى المؤمنين إلى الحوض غيرى؟ أنـا أبو الأـئمّه الطاهرين من ولدى، أنا ميزان القسط ليوم القيامه... (۳).

۷ – عن رسول الله صلى الله عليه و آله : سيخرج منه [أى أميرالمؤمنين عليه السلام] كبراء وسيكون أبا عدّه من الأئمّه الطاهرين، وأبا القائم من آل محمّد الّذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (۴).

۱- (۱) – كفايه الأثر: ۷۲. مثله فى إرشاد القلوب: ۳۱۳/۲،عنه البحار: ۳۰۳/۳۶ ح ۱۴۰..
۲- (۲) – ينابيع المودّه: ۹۷ ب۱۶. نحوه فى كفايه الأثر: ۱۵۱، والصراط المستقيم: ۱۲۴/۲..
۳- (۳) – الفضائـل لشـاذان بن جبرئيل: ۲۱۵ ضمن ح۹۶، حليه الأـبرار: ۱۲۵/۲ ح۶ عن البرسـى ولم نعثر عليه فى كتـابه مشارق أنوار اليقين. ولزياده الفائده راجع الروايات المتعلّقه بعباره «فعلى الأطائب من أهل بيت محمّد...» وقد تقدّم ذكرها فى ص ۲۱۲..
۴- (۴) – التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السلام : ۵۶۹ ح۳۳۲..

يا ابنَ الخَضارِمَهِ المُنتَجِبينَ!

(۱)

۱ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی زیارهٍ جامعه - :... السلام علیک أیّها النبیّ المرسل والوصیّ المرتضی والسیّده الکبری والسیّده الزهراء والسبطان المنتجبان والأولاد والأعلام والاُمناء المنتجبون المستخزنون، جئتُ انقطاعاً إلیکم... (۲).

۲ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: لا ینبغی لأحدٍ یؤمن بالله والیوم الآخر أن یبیت فی هذا المسجد جُنباً إلّامحمّد وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین والمنتجبون من آلهم، الطیّبون من أولادهم (۳).۳- عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی وصف آل الرسول صلی الله علیه و آله - قال:... همُ الأئمّه الطاهرون، والعتره المعصومون، والذرّیه الأکرمون، والخلفاء الراشدون، والکبراء الصدّیقون، والأوصیاء المنتجبون، والأسباط المرضیّون، والهداه المهدیّون... (۴).

۱- (۱) - الخِضرِم: الجواد الکثیر العطیه، مُشبه بالبحر الخِضرِم وهو الکثیر الماء. وقیل: السیّد الحمول. والجمع: خضارم وخضارمه. (لسان العرب: ۱۸۴/۱۲)..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۲۸۹،جمال الاُسبوع: ۲۳۱، عنهما البحار: ۳۳۰/۸۹ ح۳، وفی: ۱۸۹/۱۰۰ ح۱۲ عن المصباح.و انظر مصباح الزائر: ۵۰۱، وموسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱۲۹/۵ رقم ۱۶۷۱..

۳- (۳) - التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السلام : ۱۸ ضمن ح۴، عنه البحار: ۲۳/۳۹ ضمن ح۹، و: ۶۲/۸۱ ح۳۷..

۴- (۴) - مشارق أنوار الیقین: ۱۱۸، عنه البحار: ۱۷۴/۲۵ ح۳۸..

یا ابنَ القَماقِمَهِ الأکرَمینَ!

(۱)

۱ - عن أبی عبدالله علیه السلام - فی الصلاه علی النبیّ وآله علیهم السلام بعد عصر الجمُعه - :

... اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ وآل محمّد الولاه الساده، الکُفاه الکُهول الکرام القاده، القماقم الضِخام اللیوث الأبطال، عِصمه لمن اعتصم بهم وإجاره لمن استجار بهم، والکهف الحصین والفلک الجاریه فی اللجج الغامره... (۲).

۲ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام : ... أنا البحر القمقام الزاخر، وسکّنتُ أطوادها، وأنشأتُ جواری الفلک فیها... (۳).

۳ - عن الإمام الصادق علیه السلام - بعد أن ذکر قصّه آدم وحوّاء وأکلهما من الشجره الّتی نهاهما الله تعالی عن القُرب منها - قال: فلمّا أراد الله عزّ وجلّ أن یتوب علیهما جاءهما جبرئیل فقال لهما: إنّکما إنّما ظلمتما أنفسکما ...

فسلا ربّکما بحقّ الأسماء الّتی رأیتموها علی ساق العرش حتّی یتوب علیکما، فقالا: اللّهمّ إنّا نسألک بحقّ الأکرمین علیک محمّدٍ وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین والأئمّه علیهم السلام إلّاتبت علینا ورحِمتنا. فتاب اللهُ علیهما إنّه هو التوّاب الرحیم (۴).

۱- (۱) - القَمقام والقُماقِم من الرجال: السیّد الکثیر الخیر، الواسع الفضل. (لسان العرب: ۴۹۴/۱۲)..
۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۹۳،جمال الاُسبوع: ۴۸۱، عنهما البحار: ۸۷/۹۰ . نحوه فی مصباح الکفعمی: ۴۳۱. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱۹۴/۱ رقم ۲۶۴..
۳- (۳) - المناقب لابن شهرآشوب: ۳۸۷/۲،عنه البحار: ۳۴۸/۳۹ ح ۲۰..
۴- (۴) - معانی الأخبار: ۱۱۰ ح۱، عنه البحار: ۱۱/ ۱۷۴ ح۱۹، و: ۲۶/ ۳۲۲ ح۲، وغایه المرام: ۴/ ۱۸۸ ح۲. نحوه فی المحتضَر: ۲۸۱ ح۳۷۴. وقریبٌ منه فی ص ۲۸۶ ح ۳۸۱..

۴ – عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: خلق الله عزّ وجلّ مائه ألف نبیّ وأربعه وعشرین ألف نبیّ، أنا أكرمهم علی الله ولا فخر، وخلق الله عزّ وجلّ مائه ألف وصیّ وأربعه وعشرین ألف وصیّ، فعلیٌّ أكرمهم علی الله وأفضلهم (۱).

یا ابنَ البُدُورِ المُنِیرَهِ!

۱ – عن الإمام الرضا علیه السلام – فی زیارهٍ جامعه – :... السلام علیكم أیّها البدورُ المنیره، والسُرُجُ الزاهره، والأنوارُ الساطعه... (۲).

۲ – وعنه علیه السلام – فی صفه الإمام – قال:... الإمام كالشمس الطالعه المجلّله بنورها للعالم وهی فی الاُفق بحیث لا تنالها الأیدی والأبصار. الإمام البدر المنیر، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادی فی غیاهب الدجی... (۳).

یا ابنَ السُّرُجِ المُضِیئَهِ!

۱ – عن الإمام المجتبی علیه السلام – من خطبهٍ له بعد شهاده أمیرالمؤمنین علیه السلام –

۱- (۱) – أمالی الصدوق: ۳۰۷ المجلس ۴۱ ح۱۱، الخصال: ۶۴۱ ح۱۸ و۱۹، عنهما البحار: ۱۱/ ۳۰ ح ۲۱، و:۳۸/ ۴ ح۲. نحوه فی روضه الواعظین: ۱۱۰، والمناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۴۷..

۲- (۲) – مصباح الزائر: ۴۸۵ ،عنه البحار: ۱۰۲/ ۱۸۷ . وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۴۹/۵ رقم ۱۶۵۵..

۳- (۳) – الكافی: ۲۰۰/۱ ح۱،أمالی الصدوق: ۵۳۸ المجلس ۹۷ ح۱،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱۷۲/۱ ح۱،كمال الدین: ۶۷۷ ح۳۱، معانی الأخبار: ۹۸ ح۲، الاحتجاج: ۴۳۴،الغَیبه للنعمانی: ۲۱۸ ح۶، تحف العقول: ۴۳۸، عنها البحار: ۱۲۳/۲۵ ح۴..

قال:... أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعی إلی الله بإذنه، أنا ابن السراج المنیر، أنا... (۱).

۲ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام - : السلام علیک یا عَلَم التقی، السلام علیک أیّها البرّ التقیّ، السلام علیک أیّها السراج المنیر، السلام علیک یا أمیرالمؤمنین... (۲).

۳ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال: نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن خیَرته، ونحن مستودع مواریث الأنبیاء... ونحن الّذین إلینا یختلف الملائکه، ونحن السراج لمن استضاء بنا... (۳).

ص:۳۰۵

۱- (۱) - الإرشاد للمفید: ۸/۲. مثله فی أمالی الطوسی: ۲۷۰ م۱۰ ح۳۹، وتفسیر فرات الکوفی: ۱۹۸ ح۲۵۷. وقریبٌ منه فی الاحتجاج: ۲۸۱، والخرائج والجرائح للراوندی: ۲۳۶/۱ ح۲، والمناقب لابن شهرآشوب: ۱۲/۴، وذخائر العقبی: ۱۴۰. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۵۳/۴۳ ح۳۱عن الاحتجاج، وص۳۶۱ ح۳ عن الأمالی وتفسیر فرات، و: ۸۸/۴۴ ح۲ عن الخرائج..

۲- (۲) - المزار الکبیر لابن المشهدی: ۲۲۹، عنه البحار: ۱۰۰/ ۳۳۷ ح۳۲. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲/ ۱۰۶ رقم ۵۶۴ ..

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ۶۳ ح۱۰،کمال الدین: ۲۰۶ ح۲۰،المناقب لابن شهرآشوب: ۲۰۶/۴، عنها البحار: ۲۴۸/۲۶ ح۱۸، وفی: ۲۰/۲۴ ح۳۷ عن المناقب. نحوه فی أمالی الطوسی: ۶۵۴ م۳۴ ح۴، والمحتضَر: ۲۲۷ ح۲۹۷، وفرائد السمطین: ۲۵۳/۲ ح۵۲۳،عنه ینابیع المودّه: ۲۴ ب۳ وص۵۷۳ ب۸۹، وغایه المرام: ۱۰۵/۱ ح۷ وص۱۳۶ ح۳۲..

یا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَهِ!

۱ - عن أبی عبدالله علیه السلام - فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام - :... السلام علیک یا ولیّ الله، والشهاب الثاقب، والنور العاقب... (۱).

۲ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: المهدیّ من ولدی، اسمه اسمی، وکنیته کنیتی، أشبه الناس بی خَلقاً وخُلقاً، تکون له غیبه وحَیره حتّی تضلّ الخلق عن أدیانهم، فعند ذلک یقبل کالشهاب الثاقب، فیملأها قسطاً وعدلاً کما ملئت ظلماً وجوراً (۲).

۳ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: لمّا اشخص أبی محمّد بن علیّ إلی دمشق سمع الناس یقولون: هذا ابن أبی تراب. قال: فأسند ظهره إلی جدار القبله ثمّ حمد الله وأثنی علیه وصلّی علی النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ قال: اجتنبوا أهل الشقاق وذرّیّه النفاق وحشو النار وحصب جهنّم عن البدر الزاهر والبحر الزاخر والشهاب الثاقب وشهاب المؤمنین والصراط المستقیم... (۳).

۴ - عن امّ هانی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام - فی قول الله عزّ وجلّ «فلا

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۲۲۰. مثله فی مصباح الزائر: ۱۵۲،عنه البحار: ۳۰۷/۱۰۰ ح۲۳. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱۲۲/۲ رقم ۵۶۷..

۲- (۲) - کمال الدین: ۲۸۷ ح ۴. ونحوه فی ص ۲۸۶ ح ۱، عنه البحار: ۷۲/۵۱ ح۱۳ و۱۶. ومثله فی کفایه الأثر: ۶۷، ومنتخب الأنوار المضیئه: ۵۳ و۸۹، وإعلام الوری: ۳۹۹، والعُدد القویه: ۷۰ح۱۰۶، وکشف الغمّه: ۳۱۱/۳، وینابیع الموّده: ۵۸۶ ب۹۴..

۳- (۳) - المناقب لابن شهرآشوب: ۲۰۳/۴،عنه البحار: ۳۱۷/۴۶..

أُقسم بـالخنّس * الجوار الكنّس» (۱) قـال: يا امّ هانی، إمام يخنّس نفسه سـنه ستّين ومائتين، ثمّ يظهر كالشـهاب الثاقب فی الليله الظلماء، فإن أدركتِ زمانه قرّت عينكِ يا امّ هانی (۲).

۵ – عن الإمام زين العابدين عليه السلام – فی مجلس يزيد – قال:... أنا ابن علیّ المرتضی، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتّی قالوا: لا إلاه إلّاالله... بدریٌّ احدیٌ شـجریٌّ مهاجریّ، من العرب سـيّدها، ومن الوغی ليثها، وارث المشعرَين، وأبو السبطين الحسن والحسـين، مُظهر العجـائب، ومُفرّق الكتـائب، والشـهاب الثـاقب، والنور العـاقب، أسـد الله الغالب، مطلوب كلّ طالب، غالب كلّ غالب، ذاك جدّی علیّ بن أبی طالب (۳).

يا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَهِ ! يا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَهِ!

(۴)

۱ – عن الإمـام الهـادی عليه السـلام – فی الزيـاره الجـامعه – :... من اعتصم بكم فقـد اعتصم بالله، أنتم السبيل الأعظم والصـراط الأقوم... (۵).

۱- (۱) – التكوير: ۱۵ و۱۶..

۲- (۲) – تأويل الآيات الظاهره: ۷۷۴، عنه البحار: ۷۸/۲۴ ح۱۸. نحوه فی الهدايه الكبری: ۳۶۲ عن أسد بن ثعلبه، وينابيع المودّه: ۵۱۵ ب۷۱ عن هانی..

۳- (۳) – مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمی: ۷۷/۲،عنه البحار: ۱۳۸/۴۵..

۴- (۴) – مرّ سابقاً ذكر عدّه أحاديث بهذا الخصوص وذلك فی مقطع «أين الأنجم الزاهره» فراجع ص ۲۳۳..

۵- (۵) – عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۲۷۹/۲ ضمن ح۱، عنه البحار: ۱۲۹/۱۰۲ ضمن ح۴. مثله فی فرائد السمطين: ۱۸۱/۲ ح ۴۶۳..

۲ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال:.. نحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبیل لمن اقتدی بنا، ونحن الهداه إلی الجنّه، ونحن عزّ الإسلام... (۱).

۳ - وعنه علیه السلام - فی قوله تعالی: «وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِی سَبِیلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ» (۲) - قال:... سبیل الله هو علیّ علیه السلام وذرّیّته... (۳).

۴ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی خطبه الوسیله - قال: ... فأنا الذِکر الّذی عنه ضلّ، والسبیل الّذی عنه مال، والإیمان الّذی به کفر، والقرآن الّذی إیّاه هجر، والدین الّذی به کذّب... (۴).

۵ - عن الإمام الصادق علیه السلام لأبی بصیر قال: یا أبا محمّد! لا تعجبک کثره صلاتهم وصیامهم، فإنّ الأمر والله هاهنا، نحن السبیل والوجه الّذی یؤتی الله تعالی منه (۵).

۶ - وعنه علیه السلام قال: نحن والله سبیل الله الّذی أمر الله باتّباعه، ونحن والله الصراط المستقیم، ونحن والله الّذین أمر الله العباد بطاعتهم، فمن شاء فلیأخذ هنا، ومن شاء فلیأخذ هناک، لا یجدون والله عنّا محیصاً (۶).

۱- (۱) - بصائر الدرجات: ۶۳ ح۱۰،کمال الدین: ۲۰۶ ح۲۰،المناقب لابن شهرآشوب: ۲۰۶/۴، عنها البحار: ۲۴۸/۲۶ ح۱۸، وفی: ۲۰/۲۴ ح۳۷ عن المناقب. نحوه فی أمالی الطوسی: ۶۵۴ م۳۴ ح۴، والمحتضَر: ۲۲۷ ح۲۹۷، وفرائد السمطین: ۲۵۳/۲ ح۵۲۳،عنه ینابیع المودّه: ۲۴ ب۳ وص۵۷۳ ب۸۹، وغایه المرام: ۱۰۵/۱ ح۷ وص۱۳۶ ح۳۲..

۲- (۲) - آل عمران: ۱۵۷..

۳- (۳) - معانی الأخبار: ۱۶۷ ح۱، عنه البحار: ۱۲/۲۴ ح۶..

۴- (۴) - الکافی: ۲۸/۸ ح۴،عنه البحار: ۱۹/۲۴ ح۳۳..

۵- (۵) - شرح الأخبار: ۴۸۳/۳ ح۱۳۹۶..

۶- (۶) - تفسیر القمّی ۶۶/۲،عنه البحار: ۱۴/۲۴ ح۱۲..

۷ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: أنت الطریق الواضح، وأنت الصراط المستقیم، وأنت یعسوب المؤمنین (۱).

یا ابنَ الأعلامِ اللّائِحَهِ !

(۲)

۱ - عن أبی عبدالله علیه السلام قال:.. هو الّذی خلقنا وأعطانا وخوّلنا، فنحن أعلام الهدی والحجّه العظمی... (۳).

۲ - عن الإمام العسکری علیه السلام قال: صعدنا ذُری الحقائق بأقدام النبوّه والولایه، ونحن أعلام الهدی وبحار الندی ومصابیح الدُجی ولیوث الوغی... (۴).

۳ - عن الإمام الهادی علیه السلام - فی زیارهٍ جامعه - :... ورضیکم خلفاء فی أرضه، وحُججاً علی بریّته... وشهداءَ علی خلقه، وأعلاماً لعباده، ومناراً فی بلاده... (۵).

ص:۳۰۹

۱- (۱) - شواهدالتنزیل: ۷۶/۱ ح۸۸. نحوه فی المحتضَر: ۱۴۲ ح۱۵۴، وأمالی الصدوق: ۲۵۲ المجلس ۵۰ ح۱۴، وغایه المرام: ۱/ ۱۷۷ ح۲۱، و: ۳/ ۷۸ ح۲۵، و: ۶/ ۱۶۲ ح۱۲، و: ۷/ ۴۰ ح۲، وبشاره المصطفی: ۹۶ ح۳۰. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۸/ ۱۰۰ ح۲ عن الأمالی، و: ۴۰ / ۵۳ ح۸۷ عن البشاره. وتقدّمت عدّه أحادیث بهذا المعنی فی مقطع «أین السبیل بعد السبیل»، فراجع ص ۲۲۸..

۲- (۲) - لاحَ: بدا وظهر (مجمع البحرین: ۴ / ۱۵۳)..

۳- (۳) - دعائم الإسلام: ۵۰/۱، عنه خاتمه المستدرک: ۱۲۷/۴ ح۸ ..

۴- (۴) - مشارق أنوار الیقین: ۴۸. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۶۴/۲۶ ح۵۰، و: ۱۲۱/۵۲ ح۵۰ عن المحتضَر ولم نعثر علیه فیه..

۵- (۵) - من لا یحضره الفقیه: ۶۰۹/۲ ح۳۲۱۶. مثله فی عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۷۸/۲ ح۱، والتهذیب: ۹۷/۶ ح۱۷۷، والمزار الکبیر: ۵۲۶ . وکذا فی البلد الأمین: ۲۹۹ باختلافٍ وزیاده. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۰۲/ ۱۲۹ ح۴ عن العیون. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام :۵۴/۵ رقم ۱۶۵۶..

۴ – عن النبیّ صلی الله علیه و آله – من خطبهٍ له ومعه الحسن والحسین – قال: أیّها الناس! إنّ هؤلاء عتره نبیّکم وأهل بیته وذرّیّته وخلفاؤه، شرّفهم الله بکرامته، واستودعهم سرّه... واجتباهم لکلماته، واختارهم لأمره، وجعلهم أعلاماً لدینه، وجعلهم شهداء علی عباده، واُمناءهم فی بلاده... (۱).

۵ – عن الإمام الباقر علیه السلام قال: أیّها الناس! إنّ أهل بیت نبیّکم شرّفهم الله بکرامته، واستحفظهم لسرّه، واستودعهم علمه، فهم عمادٌ لدینه شهداء علمه، برأهم قبل خلقه، وأظلّهم تحت عرشه، واصطفاهم، فجعلهم علَم عباده، ودلّهم علی صراطه... (۲).

یا ابنَ العُلُومِ الکامِلَهِ!

۱– عن الإمام الصادق علیه السلام قال:... نحن شجره العلم، ونحن أهل بیت النبیّ صلی الله علیه و آله ، وفی دارنا مهبط جبرئیل، ونحن خزّان علم الله، ونحن معادن وحی الله... (۳).

۲ – عن الإمام زین العابدین علیه السلام قال:... نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقیم، ونحن عَیبه علمه، ونحن تراجمه وحیه، ونحن أرکان توحیده،

۱– (۱) – مشارق أنوار الیقین: ۴۹، عنه البحار: ۲۵۸/۲۶ ح۳۵..

۲– (۲) – بشاره المصطفی: ۲۵۵ ح۵۶، عنه البحار: ۲۵۳/۲۶ ح۲۷..

۳– (۳) – أمالی الصدوق: ۲۵۲ المجلس ۵۰ ح۱۵،عنه البحار: ۲۴۰/۲۶ ح۱. ونحوه فی بشاره المصطفی: ۹۶ ح۳۱، وروضه الواعظین: ۲۷۳..

ونحن موضع سرّه (۱).

۳ - عن الإمام الصادق علیه السلام : نحن ولاه أمر الله، وخزنه علم الله، وعَیبه وحی الله (۲).

۴ - عن الإمام الحسین علیه السلام قال:... نحن الّذین عندنا علم الکتاب وبیان ما فیه، ولیس لأحدٍ من خلقه ما عندنا لأنّا أهل سرّ الله (۳).

۵ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی قوله تعالی «قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ أَنَا آتِیکَ بِهِ قَبْلَ أَنْ یَرْتَدَّ إِلَیْکَ طَرْفُکَ» (۴) - قال:... والله عندنا علم الکتاب کلّه (۵).

۶ - عن الإمام الباقر علیه السلام - لسلمه بن کهیل والحکم بن عُتیبه - قال: شرّقا وغرّبا لن تجدا علماً صحیحاً إلّاشیئاً یخرج من عندنا أهل البیت (۶).

یا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَهِ!

۱ - عن سدیر عن أبی عبدالله علیه السلام قال: إنّ للقائم منّا غیبه یطول أمدها.

ص:۳۱۱

۱- (۱) - معانی الأخبار: ۳۵ ح۵، عنه البحار: ۱۲/۲۴ ح۵. نحوه فی ینابیع الموده: ۲۴ ب۳..

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ۶۱ ح۳ وص۱۰۵ ح۸، عنه البحار: ۱۰۶/۲۶ ح۹ وص۲۴۷ ح۱۴. نحوه فی الکافی: ۱۹۲/۱ ح۱..

۳- (۳) - المناقب لابن شهرآشوب: ۵۲/۴،عنه البحار: ۵۹۲/۳۱ ح۲۰، و: ۱۸۴/۴۴ رقم ۱۱..

۴- (۴) - النمل: ۴۰..

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ۲۱۲ ح۲،عنه البحار: ۱۷۰/۲۶ ح۳۷. مثله فی الکافی: ۲۲۹/۱ ح۵..

۶- (۶) - بصائر الدرجات: ۱۰ ح۴،عنه البحار: ۹۲/۲ ح۲۰. مثله فی الکافی: ۳۹۹/۱ ح۳..

فقلت له: ولِمَ ذلک یا ابن رسول الله؟ قال: إنّ الله عزّ وجلّ أبی إلّاأن یجری فیه سنن الأنبیاء علیهم السلام فی غیباتهم، وإنّه لابدّ له یا سدیر من استیفاء مدد غیباتهم، قال الله عزّ وجلّ «لَتَرْکَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» (۱) أی سُنناً علی سُنن من کان قبلکم (۲).۲- عن الإمام الرضا علیه السلام - فی الدعاء للحجّه علیه السلام - :... اللّهمّ ادفع عن ولیّک وخلیفتک وحجّتک علی خلقک... وأعِذهُ من شرّ جمیع ما خلقت...

وأعزّ به المؤمنین، وأحی به سُنن المرسلین، ودارس حکم النبیّین، وجدّد به ما امتحی (مُحیَ - خ ل) من دینک، وبُدّل من حکمک... (۳).

۳ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال:... إنّ الله عزّ وجلّ جمع لمحمّد صلی الله علیه و آله سنن النبیّین من آدم وهلمّ جرّاً إلی محمّد صلی الله علیه و آله . قیل له: وما تلک السنن؟ قال: علم النبیّین بأسره، وأنّ رسول الله صلی الله علیه و آله صیّر ذلک کلّه عند أمیرالمؤمنین علیه السلام ... (۴).

۱- (۱) - الانشقاق: ۱۹..

۲- (۲) - علل الشرائع: ۲۴۵ب۱۷۹ ح۷،عنه البحار: ۱۴۲/۵۱ ح۲. مثله فی کمال الدین: ۴۸۱ ح۶..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۴۱۰. مثله فی جمال الأُسبوع: ۵۰۹،عنه البحار: ۹۵/ ۳۳۱ ح۴ وص ۳۳۴ ح۵. وفی: ۱۰۲/ ۱۱۳ عن العتیق الغروی. نحوه فی مصباح الکفعمی: ۵۴۸ . وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۳۳/۴ رقم ۱۵۳۱..

۴- (۴) - الکافی: ۲۲۲/۱ ح۶،عنه البحار: ۱۳۱/۱۷ ح۶. مثله فی بصائر الدرجات: ۱۱۷ ح۱۲،عنه البحار: ۶۶/۲۶ ح۲۱..

يا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَه!

١ - عن الإمام الرضا عليه السلام - فی الإمام والإمامه - قال:... وأمر الإمامه من تمام الدين، ولم يمض صلی الله عليه و آله حتّی بيّن لأُمّته معالم دينه، وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم علی قصد سبيل الحقّ، وأقام لهم عليّاً عليه السلام عَلماً وإماماً... (١).

٢ - وعنه عليه السلام - من دعائه فی الشدائد - :... اللّهمّ فإنّی اوفی وأشهد واُقرّ... بأ نّک أنت الله لا إله إلّاأنت وحدك لا شريك لک، وأنّ محمّداً عبدك ورسولک صلی الله عليه و آله ، وأنّ عليّاً أميرالمؤمنين سيّد الأوصياء، ووارث علم الأنبياء، عَلم الدين، ومبير المشركين، ومميّز المنافقين، ومجاهد المارقين، إمامی وحجّتی وعروتی، وصراطی ودليلی وحجّتی... (٢).

٣ - عن الإمام علیّ عليه السلام - بعد انصرافه من صفّين - قال:... وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالدين المشهور، والعَلَم المأثور، والكتاب المسطور، والنور الساطع، والضياء اللامع، والأمر الصادع... (٣).

١- (١) - الكافی: ١٩٩/١ ح١،عنه الغيبه للنعمانی ٢١٧ ح۶. نحوه فی عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٧١/١ ح١، وأمالی الصدوق: ۵٣٧ المجلس ٩٧ ح١، ومعانی الأخبار: ٩۶ ح٢، وكمال الدين: ۶٧۶ ح٣١، والاحتجاج: ۴٣٣، وتحف العقول: ۴٣٧، عنها البحار: ١٢٠/٢۵ ح۴..

٢- (٢) - مهج الدعوات: ٢۵۴،عنه البحار: ٣۴٧/٩۴ ح۴..

٣- (٣) - نهج البلاغه (صبحی الصالح): ۴۶ الخطبه ٢،عنه البحار: ٢١٧/١٨ ح۴٩. نحوه فی مطالب السؤول: ٢٨۶،عنه البحار: ٣٣٣/٧٧ ح١٩..

يا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَهِ!

۱ – عن علیّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ... صار محمّد «يس * وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» (۱) وصار محمّد «ن والقَلَم» (۲) وصار محمّد «طه * ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى» (۳) وصار محمّد صاحب الدلالات، وصرت أنا صاحب المعجزات والآيات... (۴).

۲ – عن الإمام الصادق عليه السلام – فی زياره أميرالمؤمنين عليه السلام – :... السلام على صاحب الدلالات، والآيات الباهرات، والمعجزات القاهرات ... (۵).

۳ – وعنه عليه السلام – فی زياره أميرالمؤمنين عليه السلام – :... السلام عليك يا ولیّ عصمه الدين وسيّد السادات، السلام عليك يا صاحب المعجزات، السلام عليك يا من نزلت فی فضله سوره العاديات... (۶).

۴ – عن الإمام المجتبى عليه السلام – من خطبهٍ له – قال: أيّها الناس! من عرفنی فقد عرفنی، ومن لم يعرفنی فأنا الحسن بن علیّ بن أبی طالب، وابن سيّده نساء العالمين فاطمه بنت رسول الله، أنا ابن خير خلق الله، أنا ابن رسول الله، أنا ابن

۱- (۱) – يس: ۱ و ۲. ۲ – القلم: ۱. ۳. طه: ۱ و ۲..

۲- (۲) .

۳- (۳) .

۴- (۴) – البحار: ۴/۲۶ ح۱ عن والده من كتاب العتيق الغروی..

۵- (۵) – المزار الكبير: ۲۱۸. مثله فی مصباح الزائر: ۱۵۰،عنه البحار: ۳۰۶/۱۰۰ ح۲۳ وعن الشيخ المفيد فی مزاره. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۲/ ۱۲۰ رقم ۵۶۷..

۶- (۶) – المزار الكبير: ۲۰۸. مثله فی إقبال الأعمال: ۱۳۲/۳، والمزار للشهيد: ۹۳، عنها البحار: ۳۷۴/۱۰۰ ح۹. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۲/ ۲۱۴ رقم ۵۸۷ ..

صاحب الفضائل، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل، أنا ابن أميرالمؤمنين... (۱).

يا ابنَ الدَّلائِلِ المَشْهُودَهِ!

۱ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام - :... السلام علی أمین الله فی أرضه، وخلیفته فی عباده... السلام علی صاحب الدلالات، والآیات الباهرات، والمعجزات القاهرات... (۲).

۲ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی معرفته بالنورانیه - قال:... محمّـد صاحب الدلالات، وأنا صاحب المعجزات، محمّد خاتم النبیّین، وأنا خاتم الوصیّین... ونحن الآیات والدلالات والحُجُب ووجه الله... (۳).

۳ - وعنه علیه السلام - فی خطبه الافتخار - قال: أنا أخو رسول الله، ووارث علمه، ومعدن حکمه، وصاحب سرّه... أنا صاحب الدعوات، أنا صاحب الصلوات، أنا صاحب النقمات، أنا صاحب الدلالات، أنا صاحب الآیات العجیبات، أنا عالم أسرار البریّات... (۴).

۱- (۱) - أمالی الصدوق: ۱۵۱ المجلس ۳۳ ح۸،عنه البحار: ۳۳۱/۴۳ ح۱. مثله فی الخرائج والجرائح: ۲۳۷/۱ ح۲، عنه البحار: ۸۹/۴۴ ح۲..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۲۱۸. مثله فی مصباح الزائر: ۱۵۰،عنه البحار: ۳۰۶/۱۰۰ ح۲۳ وعن الشیخ المفید فی مزاره . وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲/ ۱۱۹ رقم ۵۶۷ ..

۳- (۳) - مشارق أنوار الیقین: ۱۶۱. نحوه فی البحار: ۴/۲۶ ضمن ح۱ عن والده عن بعض محدّثی أصحابنا..

۴- (۴) - مشارق أنوار الیقین: ۱۶۴. نحوه فی المناقب للخوارزمی: ۲۲۲..

۴ – عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال:... أنا الدليل على الله عزّ وجلّ، وعليّ نصر الدين ومناره أهل البيت، وهمُ المصابيح الّذين يُستضاء بهم (۱).

۵ – عن الإمام الرضا عليه السلام – فی زياره أبيه الكاظم عليه السلام – :... السلام على أولياء الله وأصفيائه... السلام على الأدلّاء على الله... (۲).

۶ – عن الإمام الصادق عليه السلام – فی قوله تعالی «وَ شاهِدٍ وَمَشْهُودٍ» (۳) – قال:

النبيّ صلى الله عليه و آله وأميرالمؤمنين عليه السلام (۴).

يا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِيمِ!

۱ – عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: ليس بين الله وبين حجّته حجابٌ، فلا لله دون حجّته ستر، نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقيم، ونحن عَيبه علمه، ونحن تراجمه وحيه، ونحن أركان توحيده، ونحن موضع سرّه (۵).

۲ – عن الإمام الباقر عليه السلام قال: نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن

۱– (۱) – الكافی: ۳۳۳/۸ ح۵۱۸..

۲– (۲) – كامل الزيارات: ۳۰۲ ب۱۰۰ ح۱،عنه البحار: ۸/۱۰۲ ح۱. مثله فی عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۲۷۶/۲ ح۱، والفقيه: ۶۰۸/۲ ح۳۲۱۵، والتهذيب: ۱۰۲/۶ ح۱۷۸، والمزار الكبير: ۵۶۵، والمزار للشهيد: ۲۱۵، ومصباح الكفعمی: ۵۰۵ . وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۲۸/۴ رقم ۱۲۸۹..

۳– (۳) – البروج: ۳..

۴– (۴) – الكافی: ۴۲۵/۱ ح۶۹، معانی الأخبار: ۲۹۹ ح۷. نحوه فی تأويل الآيات الظاهره: ۷۵۸. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۵۲/۲۳ ح۷۱ عن الكافی، و: ۳۸۶/۳۵ ح۱ عن المعانی..

۵– (۵) – معانی الأخبار: ۳۵ ح۵، عنه البحار: ۱۲/۲۴ ح۵. نحوه فی ينابيع المودّه: ۲۴ ب۳.وقد سبق ذكره آنفاً..

خيَرته... ونحن الطريق، ونحن صراط الله المستقيم إلى الله... (١).

٣ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال: الصراط المستقيم أميرالمؤمنين علىّ عليه السلام (٢).

٤ - وعنه عليه السلام قال: نحن والله سبيل الله الّذى أمر الله باتّباعه، ونحن والله الصراط المستقيم، ونحن والله الّذين أمر الله العباد بطاعتهم، فمن شاء فليأخذ هنا، ومن شاء فليأخذ هناك، لا يجدون والله عنّا محيصاً (٣).

٥ - عن الإمام الكاظم عليه السلام - فى قوله تعالى «أَفَمَنْ يَمْشِى مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى أَمَّنْ يَمْشِى سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيم» (۴)- قال: إنّ الله ضرب مثل مَن حادّ عن ولايه علىّ كمن يمشى على وجهه لا يهتدى لأمره وجعل من تبعه سويّاً على صراطٍ مستقيم، والصراط المستقيم أميرالمؤمنين عليه السلام ... (۵).

يا ابنَ النَّبَإِ العَظِيمِ!

١ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله لعلىّ عليه السلام قال: يا علىّ! أنت حجّه الله وأنت باب الله، وأنت الطريق إلى الله، وأنت النبأ العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى... (۶).

١- (١) - بصائر الدرجات: ۶٣ ح ١٠،المناقب لابن شهرآشوب: ٢٠۶/۴، عنهما البحار: ٢۴٨/٢۶ ح١٨..

٢- (٢) - معانى الأخبار: ٣٢ ح٢، عنه البحار: ٣۶۶/٣۵ ح٧..

٣- (٣) - تفسير القمّى ۶۶/٢،عنه البحار: ١۴/٢۴ ح١٢.وقد سبق ذكره آنفاً.

۴- (۴) - المُلك: ٢٢..

۵- (۵) - الكافى ۴٣٣/١ ح٩١،عنه البحار: ٣٣٧/٢۴ ح۵٩..

۶- (۶) - عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۶/٢ ح١٣،عنه البحار: ۴/٣۶ ح١١، و: ١١١/٣٨ ح۴۶. نحوه فى ينابيع المودّه: ۵٩۵ ب٩۵، وغايه المرام: ١۵/۴ ح٧..

۲ – عن الإمام الصادق علیه السلام – فی الدعاء بعد صلاه یوم الغدیر – :... أنت الله لاـ إلاه إلّاأنت ربّنا، ومحمّد عبدک ورسولک نبیّنا، وعلیّ أمیرالمؤمنین والحجّه العظمی وآیتک الکبری، والنبأ العظیم الّذی هم فیه مختلفون... (۱).

۳ – عن الإمام علیّ علیه السلام قال: أنا والله النبأ العظیم الّذی فیَّ اختلفتم، وعلی ولایتی تنازعتم، وعن ولایتی رجعتم بعد ما قبلتم... (۲).

۴ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی قول الله عزّ وجلّ «عَمَّ یَتَساءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ *الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ» (۳) – قال: کان علیّ بن أبی طالب علیه السلام یقول لأصحابه: أنا والله النبأ العظیم الّذی اختلف فیَّ جمیع الاُمم بألسنتها، والله ما لله نبأ أعظم منّی، ولا لله آیه أعظم منّی (۴).

یا ابنَ مَن هُوَ فی أُمِّ الکِتابِ لَدَی اللّهِ عَلیٌّ حَکِیمٌ!

۱ – عن الإمام الصادق علیه السلام – فی قول الله عزّ وجلّ «اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ» (۵) – قال: هو أمیرالمؤمنین علیه السلام ومعرفته، والدلیل علی أ نّه أمیرالمؤمنین علیه السلام قوله عزّ وجلّ «وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ » (۶)

۱- (۱) – تهذیب الأحکام: ۱۴۶/۳ ح۳۱۷، عنه البحار: ۴/۳۶ ح۱۰..

۲- (۲) – تأویل الآیات الظاهره: ۷۳۵، عنه البحار: ۳/۳۶ ح۴..

۳- (۳) – النبأ: ۱ – ۳..

۴- (۴) – تفسیر فرات الکوفی: ۵۳۳ ح۶۸۵ و۶۸۶،عنه شواهد التنزیل: ۴۱۷/۲ ح۱۰۷۲ و۱۰۷۳، والبحار: ۴/۳۶ ح۸..

۵- (۵) – الفاتحه: ۶..

۶- (۶) – الزخرف: ۴..

وهو أميرالمؤمنين عليه السلام فی امّ الکتاب فی قوله عزّ وجلّ «اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ» (۱).

۲ - وعنه علیه السلام - فیما یقال بعد صلاه یوم الغدیر - :... فأشهد یا إلهی أ نّه الإمام الهادی المرشد الرشید علیّ أمیرالمؤمنین الّذی ذکرته فی کتابک فقلت «وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ» لا اشرک معه إماماً، ولا أتّخذ من دونه ولیجهً... (۲).

۳ - عن الإمام الکاظم علیه السلام - فی قوله سبحانه فی الآیه المتقدّمه - قال:

علیّ بن أبی طالب (۳).

۴ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام - :... السلام علی أمین الله فی أرضه، وخلیفته فی عباده... الّذی ذکره الله فی محکم الآیات فقال تعالی: «وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ» ، السلام علی اسم الله الرضیّ، ووجهه المضیء... (۴).

ص:۳۱۹

۱- (۱) - معانی الأخبار: ۳۲ ح۳، عنه البحار: ۱۱/۲۴ ح۴، و: ۳۷۳/۳۵ ح۲۱. مثله فی تفسیر القمّی: ۲۸/۱،عنه البحار: ۲۲۹/۹۲ ح۵. ونحوه فی تأویل الآیات الظاهره: ۵۳۷، عنه البحار: ۲۱۰/۲۳ ح۱۶ - ۱۸..

۲- (۲) - تهذیب الأحکام: ۱۴۵/۳ ح۳۱۷، مصباح المتهجّد: ۷۴۸، عنهما المناقب لابن شهرآشوب: ۱۰۷/۳، عنها البحار: ۵۸/۳۵ ح۱۲. مثله فی المزار للمفید: ۹۱، والمصباح للکفعمی: ۶۸۲، والمزار الکبیر: ۲۸۷، وقریبٌ منه فی إقبال الأعمال: ۲۸۴/۲،عنه البحار: ۳۰۴/۹۸ ح۲..

۳- (۳) - تأویل الآیات الظاهره: ۵۳۷، عنه البحار: ۲۱۰/۲۳ ح۱۷..

۴- (۴) - المزار الکبیر: ۲۱۸. مثله فی مصباح الزائر: ۱۵۰،عنه البحار: ۳۰۶/۱۰۰ ح۲۳ وعن الشیخ المفید فی مزاره . وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱۲۰/۲ رقم ۵۶۷ ..

۵ – وعنه علیه السلام – فیما یقال بعد صلاه یوم الغدیر – :... وشهدنا بالولایه لولیّنا ومولانا من ذرّیّه نبیّک من صُلب ولیّنا ومولانا علیّ بن أبی طالب أمیرالمؤمنین، عبدک الّذی أنعمت علیه وجعلته فی امّ الکتاب لدیک علیّاً حکیماً... (۱).

یا ابنَ الآیاتِ البَیِّناتِ (وَالبیّنات – خ ل)!

۱ – عن الإمام الصادق علیه السلام : نحن وجه الله، ونحن الآیات، ونحن البیّنات، ونحن حدود الله (۲).

۲ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی قوله تعالی «حَتّی تَأْتِیَهُمُ الْبَیِّنَهُ» (۳) – قال:

البیّنه محمّد رسول الله صلی الله علیه و آله (۴).

۳ – عن الإمام الکاظم علیه السلام – فی قول الله عزّ وجلّ «ذلِکَ بِأَ نَّهُ کانَتْ تَأْتِیهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّناتِ» (۵) – قال: البیّنات هم الأئمّه علیهم السلام (۶).

۴ – عن الإمام الصادق علیه السـلام قال:... نحن الصـلاه فی کتاب الله عزّ وجلّ، ونحن الزکاه، ونحن الصیام، ونحن الحجّ، ونحن الشهر الحرام، ونحن البلد الحرام، ونحن کعبه الله، ونحن قبله الله، ونحن وجه الله، قال الله تعالی: «فَأَیْنَما

۱– (۱) – إقبال الأعمال: ۲۸۶/۲،عنه البحار: ۳۰۵/۹۸ ح ۲..

۲– (۲) – المناقب لابن شهرآشوب: ۲۷۲/۳،عنه البحار: ۸۸/۳۹..

۳– (۳) – البیّنه: ۱..

۴– (۴) – تفسیر القمّی: ۴۳۲/۲،عنه البحار: ۳۶۹/۲۳ ح ۴۲..

۵– (۵) – التغابن: ۶..

۶– (۶) – تفسیر القمّی: ۳۷۲/۲،عنه البحار: ۲۰۹/۲۳ ح ۱۴..

تُوَلّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ» (۱) ونحن الآیات، ونحن البیّنات... (۲).

۵ - وعنه علیه السلام - فی قول الله عزّ وجلّ «یَوْمَ یَأْتِی بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ لا یَنْفَعُ نَفْساً إیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ» (۳) - قال: الآیات هم الأئمّه، والآیه المنتظره هو القائم علیه السلام ، فیومئذٍ «لا ینفع نفساً إیمانُها لم تکن آمنت من قبل» قیامه بالسیف وإن آمنت بمن تقدّمه من آبائه علیهم السلام (۴).

یا ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ!

۱ - عن الإمام الحجّه القائم علیه السلام - فی جوابه لکتاب أحمد بن إسحاق الأشعری - قال: ... إنّ الله تعالی لم یخلق الخلق عبثاً، ولا أهملهم سُدیً، بل خلقهم بقدرته... وأنزل علیهم کتاباً، وبعث إلیهم ملائکه، وباین بینهم وبین من بعثهم إلیهم بالفضل الّذی لهم علیهم، وما آتاهم الله من الدلائل الظاهره والبراهین الباهره والآیات الغالبه... (۵).

۲ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - فی ذکره للأئمّه علیهم السلام - قال:... وإنّ الله عزّ وجلّ رکّب

۱- (۱) - البقره: ۱۱۵..

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ۲۱، عنه البحار: ۳۰۳/۲۴ ح۱۴..

۳- (۳) - الأنعام: ۱۵۸..

۴- (۴) - کمال الدین: ۳۳۶ ح ۸ وص ۱۸ و۳۰ من مقدّمه المصنّف، وعنه البحار: ۵۱/۵۱ ح۲۵، و: ۳۳/۶۷..

۵- (۵) - الاحتجاج: ۴۶۸. نحوه فی الغیبه للطوسی: ۱۷۴. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۸۱/۲۵ ح۴، و: ۲۲۹/۵۰ ح۳عن الاحتجاج، و: ۱۹۴/۵۳ ح۲۱ عن الغَیبه..

فی صلب الحسن [العسکری علیه السلام] نطفهً مبارکهً زکیّهً طیّبهً طاهرهً مطهّره، یرضی بها کلّ مؤمن ممّن أخذ الله عزّ وجلّ میثاقه فی الولایه، ویکفر بها کلّ جاحد، فهو إمام تقیّ نقیّ، بارّ مرضیّ، هادٍ مهدیّ، أوّل العدل وآخره... یخرج من تهامه، حتّی تظهر الدلائل والعلامات، وله بالطالقان کنوزٌ... له عَلم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلک العَلم من نفسه وأنطقه الله تبارک وتعالی... (۱).

یا ابنَ البَراهِینِ الباهِراتِ (الواضحات الباهرات – خ ل)!

۱ – عن عبدالله بن سلیمان قال: قلت لأبی عبدالله علیه السلام : قوله «قَدْ جاءَکُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ نُوراً مُبِیناً» (۲) قال: البرهان محمّد علیه وآله السلام، والنور علیّ علیه السلام . قال: قلت له: «صِراطاً مُسْتَقِیماً» (۳)؟ قال: الصراط المستقیم علیّ علیه السلام (۴).

۲ – عن أبی جعفر علیه السلام قال: نزل جبرئیل علیه السلام علی محمّدٍ صلی الله علیه و آله بهذه الآیه

۱- (۱) – کمال الدین: ۲۶۷ ح۱۱،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۵۱/۱ ضمن ح۲۹، عنهما البحار: ۲۰۷/۳۶ ح۸، و: ۳۱۰/۵۲ ح۴، وفی: ۱۸۷/۹۴ ح۱ عن العیون. نحوه فی الخرائج والجرائح: ۵۵۱/۲ ح۱۱، و: ۱۱۶۶/۳، وفرائد السمطین: ۱۵۸/۲ ح۴۴۷.هذا، وقد مرّت آنفاً عدّه أحادیث بهذا الخصوص فی مقطع «یا ابن الدلائل المشهوده»، فراجع ص ۳۱۵. .

۲- (۲) – النساء: ۱۷۴..

۳- (۳) – النساء: ۱۷۵..

۴- (۴) – تفسیر العیّاشی: ۴۵۷/۱ ح ۱۱۵۳،عنه البحار: ۱۹۷/۹ ح۴۷، و: ۳۶۳/۳۵ ح۳. وجاء صدره فی تأویل الآیات الظاهره: ۱۵۰،عنه البحار: ۳۵۷/۱۶ ح۴۶،و: ۳۱۱/۲۳ ح۱۵. وانظر شواهد التنزیل: ۷۹/۱ ح۹۳..

«يأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكَمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَمْ نُورًا مُّبِينًا» فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام ، والبرهان رسول الله صلی الله علیه و آله ... (۱).

۳ – عن الإمام الهادی علیه السلام – فی زیارته یوم الغدیر – : ... مولای! أنت الحجّه البالغه، والمحجّه الواضحه، والنعمه السابغه، والبرهان المنیر، فهنیئاً لک بما آتاک الله من فضل، وتبّاً لشانئک ذی الجهل... (۲).

یا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتِ!

۱ – قال الله تعالی: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَلاکُمْ أَجْمَعِينَ» (۳).

۲ – عن الإمام الصادق علیه السلام قال: نحن خزّان الله علی علم الله، نحن تراجمه وحی الله، نحن الحجّه البالغه علی من دون السماء وفوق الأرض (۴).

۱- (۱) – تفسیر فرات الکوفی : ۱۱۶ ح ۱۲۰،عنه البحار: ۳۶/ ۱۳۶ ح۹۲.هذا، وقد ذهب أغلب المفسّرین إلی أنّ البرهان المذکور فی الآیه المتقدّمه هو رسول الله صلی الله علیه و آله . فراجع مثلًا : تفسیر السمرقندی، وتفسیر الثعلبی (الکشف والبیان) وتفسیر السمعانی، وتفسیر البغوی، وتفسیر القرطبی، والتفسیر الکبیر للرازی، والبحر المحیط لأبی حیان الأندلسی، وتنویر المقباس من تفسیر ابن عبّاس، والدرّ المنثور، والجواهر الحسان (تفسیر الثعالبی) وغیرها..

۲- (۲) – المزار الکبیر: ۲۷۵. مثله فی البحار: ۳۶۵/۱۰۰ ح۶ عن المفید. وکذا فی المزار للشهید: ۸۱ من غیر إسناد. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲۴۶/۲ رقم ۵۹۳..

۳- (۳) – الأنعام: ۱۴۹..

۴- (۴) – بصائر الدرجات: ۱۰۴ ح۶،عنه البحار: ۱۰۵/۲۶ ح۴. نحوه فی الکافی: ۱۹۲/۱ ح۳، وتفسیر العیّاشی: ۱۲۶/۲ ح۱۵۱۷. وقریبٌ منه مع زیاده فی الکافی: ۲۶۹/۱ ح۶، ورجال الکشّی: ۳۰۶ رقم ۵۵۱، عنه البحار: ۲۹۸/۲۵ ح۶۲..

۳ - وعنه علیه السلام قال:... کان أمیرالمؤمنین علیه السلام باب الله الّذی لا یؤتی إلّامنه، وسبیله الّذی من تمسّک بغیره هلک، کذلک جری حُکم الأئمّه علیهم السلام بعده واحداً بعد واحد، جعلهم الله أرکان الأرض، وهم الحجّه البالغه علی من فوق الأرض ومن تحت الثری... (۱).

۴ - عن الإمام الهادی علیه السلام - فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم الغدیر - :...

مولای! أنت الحجّه البالغه، والمحجّه الواضحه، والنعمه السابغه، والبرهان المنیر، فهنیئاً لک ما آتاک الله من فضل... (۲).

یا ابنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ!

۱ - عن محمّد بن زیاد الأزدی قال: سألت سیّدی موسی بن جعفر علیهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ «وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَهً وَ باطِنَهً» (۳) فقال علیه السلام : النعمه الظاهره الإمام الظاهر، والباطنه الإمام الغائب. فقلت له: ویکون فی الأئمّه من یغیب؟ قال: نعم یغیب عن أبصار الناس شخصه ولا یغیب عن قلوب المؤمنین ذکره، وهو الثانی عشر منّا، یسهّل الله له کلّ عسیر، ویذلّل له کلّ صعب... (۴).

۱- (۱) - أمالی الطوسی: ۲۰۶ م۸ ح۲،عنه البحار: ۳۵۲/۲۵ ح۱. نحوه فی المحتضَر: ۱۵۶ ح۱۶۶..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۲۷۵. مثله فی البحار: ۳۶۵/۱۰۰ ح۶ عن المفید. وکذا فی المزار للشهید: ۸۱ من غیر إسناد. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲۴۶/۲ رقم ۵۹۳..

۳- (۳) - لقمان: ۲۰..

۴- (۴) - کمال الدین: ۳۶۸ ح۶،کفایه الأثر: ۲۶۶. ورواه المجلسی فی البحار: ۵۳/۲۴ ح۸ عن الکمال، و: ۱۵۰/۵۱ ح۲ عن الکمال والکفایه، وأورد صدره فی ص۶۴ ضمن رقم ۶۵ عن الأنوار المضیئه..

۲ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی الآیه المتقدّمه – قال: أمّا النعمه الظاهره فهو النبیّ صلی الله علیه و آله وما جاء به من معرفه الله عزّ وجلّ وتوحیده، وأمّا النعمه الباطنه فولایتنا أهل البیت وعقد مودّتنا... (۱).

۳- عن الإمام الصادق علیه السلام – فی قوله تعالی «ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ» (۲) – قال:... نحن أهل البیت النعیم الّذی أنعم الله بنا علی العباد، وبنا ائتلفوا بعد أن کانوا مختلفین، وبنا أ لّف الله بین قلوبهم وجعلهم إخواناً بعد أن کانوا أعداء، وبنا هداهم الله للإسلام، وهی النعمه الّتی لاـ تنقطع، والله سائلهم عن حقّ النعیم الّذی أنعم الله به علیهم، وهو النبیّ صلی الله علیه و آله وعترته علیهم السلام (۳).

۴ – وعنه علیه السلام – فی قوله تبارک وتعالی «أَلَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ کُفْراً» (۴) – قال: نحن والله نعمه الله الّتی أنعم الله بها علی عباده، وبنا فاز من فاز (۵).

۱- (۱) – تفسیر القمّی: ۲/ ۱۶۵. مثله فی المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۱۸۰. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۴/ ۵۲ ح۷عن تفسیر القمّی، وص۵۴ح۱۶عن المناقب. .

۲- (۲) – التکاثر: ۸..

۳- (۳) – تفسیر العیّاشی: ۱۷۴/۳ ح۱۰۸، الدعوات: ۱۵۸ ح۴۳۴، مجمع البیان: ۴۹۰/۱۰. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۵۸/۷، و: ۷۱/۷۳ عن العیّاشی، و: ۴۹/۲۴ عن الدعوات ومجمع البیان نقلاً عن العیّاشی، و: ۳۱۶/۶۶ أیضاً عن المجمع نقلاً عن العیّاشی..

۴- (۴) – إبراهیم: ۲۸..

۵- (۵) – تفسیر القمّی: ۳۸۸/۱،عنه البحار: ۵۱/۲۴ ح۳. قریبٌ منه عن أمیرالمؤمنین علیه السلام فی الکافی: ۲۱۷/۱ ح۱، عنه تأویل الآیات الظاهره: ۲۵۰..

يا ابْنَ طهٰ وَالمُحكَماتِ!

۱ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام – فی تعریف الأئمّه علیهم السلام وصفاتهم – قال:...

فهـم الأئـمّه الطـاهرون، والعـتره المعصومـون، والـذرّیه الأـکرمون... والغُرّ المیـامینُ مـن آل طـه ویس، وحجـج الله علی الأـوّلین والآخرین... (۱).

۲ – عن الإمام العسکری علیه السلام – فی قصّه التوبه عن عباده العجل – قال: ...

وهکذا توسّـلت بهم الأنبیاء والرسل فما لنا لا نتوسّل بهم؟ قال: فاجتمعوا وضـجّوا: یا ربّنا بجاه محمّد الأکرم، وبجاه علیّ الأفضـل الأعظم، وبجاه فاطمه الفُضـلی، وبجاه الحسن والحسـین... وبجاه الـذرّیه الطیّبین الطاهرین من آل طه ویس لمّا غفرتَ لنا ذنوبنا... (۲).

۳ – عن أبی عبـدالله علیه السـلام – فی قوله تعالی «هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَیْکَ الْکِتابَ مِنْهُ آیاتٌ مُحْکَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْکِتابِ» (۳) – قال: أمیرالمؤمنین والأئمّه علیهم السلام ... (۴).

یا ابنَ یس وَالذّارِیاتِ!

۱ – عن سُلیم بن قیس قال: سمعت علیّاً علیه السلام یقول: رسول الله صلی الله علیه و آله یاسین

۱- (۱) – مشارق أنوار الیقین: ۱۱۸، عنه البحار: ۱۷۴/۲۵ ح۳۸..

۲- (۲) – التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السلام : ۲۵۵ ضمن ح۱۲۴، عنه البحار: ۲۳۵/۱۳ ح۴۳، و: ۸/۹۴ ح۹..

۳- (۳) – آل عمران: ۷..

۴- (۴) – الکـافی: ۴۱۴/۱ ح۱۴، عنه تأویـل الآیات الظاهره: ۱۰۶، والبحار: ۲۰۸/۲۳ ح۱۲. نحوه فی المناقب لابن شـهرآشوب: ۴۲۱/۴..

ونحن آله (۱).

۲ - عن الإمام الرضا علیه السلام - فی قوله سبحانه «یس * وَ الْقُرْءَانِ الْحَکِیم * إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ * عَلَی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیم» (۲) - قال: فإنّ الله عزّ وجلّ أعطی محمّداً وآل محمّد من ذلک فضلاً لا یبلغ أحدٌ کُنه وصفِه إلّامَن عقَله، وذلک أنّ الله عزّ وجلّ لم یسلّم علی أحدٍ إلّاعلی الأنبیاء صلوات الله علیهم، فقال تبارک وتعالی: «سَلامٌ عَلی نُوحٍ فِی الْعالَمِینَ» (۳)، وقال «سَلامٌ عَلی إِبْراهِیمَ» (۴)، وقال: «سَلامٌ عَلی مُوسی وَ هارُونَ» (۵) ولم یقل: سلامٌ علی آل نوح، ولم یقل: سلامٌ علی آل إبراهیم، ولا قال: سلامٌ علی آل موسی وهارون، وقال عزّ وجلّ: «سَلامٌ عَلی آلِ یاسِینَ» (۶) یعنی آل محمّد صلوات الله علیهم... (۷).

ص:۳۲۷

۱- (۱) - تفسیر فرات الکوفی: ۳۵۶ ح۳،عنه البحار: ۸۶/۱۶ ح۷. نحوه فی معانی الأخبار: ۱۲۲ ح۲، عنه البحار: ۸۷/۱۶ ح۱۰، و: ۱۶۹/۲۳ ح۷. ومثله فی روضه الواعظین: ۲۶۸، وغایه المرام: ۱۳۶/۴ ح۱، وشواهد التنزیل: ۱۶۸/۲ ح ۷۹۴..

۲- (۲) - یس: ۱ - ۴..

۳- (۳) - الصافّات: ۷۹..

۴- (۴) - الصافّات: ۱۰۹..

۵- (۵) - الصافّات: ۱۲۰..

۶- (۶) - الصافّات: ۱۳۰. قال الطبرسی: قرأ ابن عامر ونافع ورویس عن یعقوب «آل یاسین»والباقون «إلیاسین». وروی عن ابن عباس أنّ آل یاسین آل محمّد صلی الله علیه و آله و«یاسین» من أسمائه. ثمّ قال: ومن قرأ «إلیاسین» أراد إلیاس ومن اتّبعه. انظر مجمع البیان: ۸ / ۳۶۱ - ۳۶۳..

۷- (۷) - عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱۸۵/۱ ضمن ح۱، عنه تأویل الآیات الظاهره: ۴۹۰، وغایه المرام: ۱۳۷/۴ ح۶، والبحار: ۸۷/۱۶ ح۹، و: ۱۶۷/۲۳ ح۱. نحوه فی تحف العقول: ۴۳۳..

۳ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله اسمه یاسین ونحن الّذین قال الله: «سَلامٌ عَلی آلِ یاسِینَ» (۱).

یا ابن الطُّورِ وَالعادِیاتِ!

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال:... فأنا الکنز الملهوف، وأنا الموصوف بالمعروف، أنا الّذی قرعتنی الصمّ الصلاب، وهطل بالریّ السحاب، وأنا المنعوت بالکتاب، أنا الطُور ذو الأسباب، أنا ق والقرآن المجید، أنا النبأ العظیم، أنا الصراط المستقیم... (۲).

۲ - وعنه علیه السلام - من خطبةٍ له - قال:... أنا رُدّت لی الشمس مرّتین، وسلّمت علیَّ کرّتین، وصلّیت مع رسول الله القبلتین، وبایعت البیعتین، أنا صاحب بدرٍ وحُنین، أنا الطُور، أنا الکتاب المسطور، أنا البحر المسجور، أنا البیت المعمور... (۳).

۳ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام - :... السلام علیک یا صاحب المعجزات، السلام علیک یا من نزلت فی فضله سوره العادیات، السلام علیک یا من کُتب اسمه فی السماء علی السرادقات، السلام

۱- (۱) - کتاب سُلیم بن قیس: ۹۴۶/۲ ح۸۲. عنه تأویل الآیات الظاهره: ۴۸۹، عنه البحار: ۱۶۸/۲۳ ح۲. نحوه فی غایه المرام: ۱۳۸/۴ ح۷..

۲- (۲) - نوادر المعجزات للطبری الإمامی: ۳۳..

۳- (۳) - مشارق أنوار الیقین: ۱۷۱..

علیک یا مُظهر العجائب والآیات... (۱).

۴ - وعنه علیه السلام - فی قوله تعالی «وَ الْعَادِیتِ ضَبْحًا» - قال: وجّه رسول الله صلی الله علیه و آله عمر بن الخطّاب فی سریّةٍ فرجع منهزماً یُجبن أصحابه ویُجبنونه أصحابه، فلمّا انتهی إلی النبیّ صلی الله علیه و آله قال لعلیّ علیه السلام : أنت صاحب القوم، فتهیّأ أنت ومن تریده من فرسان المهاجرین والأنصار....

فانتهی علیّ علیه السلام إلی ما أمره به رسول الله صلی الله علیه و آله ، فسار إلیهم، فلمّا کان عند وجه الصبح أغار علیهم، فأنزل الله علی نبیّه صلی الله علیه و آله «وَ الْعَادِیتِ ضَبْحًا» إلی آخرها (۲).

۵ - وعنه علیه السلام قال: ما غنِم المسلمون مثلها [أی غنیمه غزوه السلسله] قطّ إلّاأن یکون من خیبرٍ، فإنّها مثل ذلک، فأنزل الله تبارک وتعالی فی ذلک الیوم «وَ الْعَادِیتِ ضَبْحًا» ... (۳).

ص:۳۲۹

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۲۰۸، إقبال الأعمال: ۱۳۲/۳، المزار للشهید: ۹۳، عنها البحار: ۳۷۴/۱۰۰ ح۹. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲۱۴/۲ رقم ۵۸۷ ..

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ۴۰۷ م۱۴ ح۶۱،عنه البحار: ۷۵/۲۱ ح۳..

۳- (۳) - تفسیر القمّی: ۴۳۸/۲،عنه البحار: ۷۳/۲۱ ضمن ح۲. قال الشیخ المفید رحمه الله - فی ذکر غزاه السلسله بوادی الرمل - :... فلم یزالوا کذلک حتّی أحسّ أمیرالمؤمنین علیه السلام الفجر، فکبس القوم وهم غارّون [أی کانوا غافلین] فأمکنه الله منهم، ونزلت علی النبیّ صلی الله علیه و آله «وَ الْعَادِیتِ ضَبْحًا...» إلی آخر السوره، فبشّر النبیّ صلی الله علیه و آله أصحابه بالفتح، وأمرهم أن یستقبلوا أمیرالمؤمنین علیه السلام ، فاستقبلوه... (الإرشاد ۱۶۵/۱،عنه البحار: ۷۷/۲۱ ح۵. نحوه فی کشف الغمّه: ۳۳۰/۱، والمستجاد من الإرشاد: ۱۰۰)..

يا ابنَ مَن دَنا فَتَدَلّى، فَكانَ قابَ قَوسَيْنِ أَوْ أَدْنى، دُنُوّاً

(۱)(۲)

وَاقتراباً من العلّيّ الأعلى!

۱ – عن الإمام زين العابـدين علیه السـلام – فی قوله تعالی «ثُمَّ دَنا فَتَدَلّی * فَكانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی» (۳) – قال: ذلک رسول الله صـلی الله علیه و آله ، دنا من حُجُب النور فرأی ملکوت السـماوات، ثمّ تدلّی صـلی الله علیه و آله فنظر من تحته إلی ملکوت الأرض حتّی ظنّ أ نّه فی القرب من الأرض کقاب قوسـین أو أدنی (۴).۲- وعنه علیه السـلام – فی مجلس یزید – قال:... أنا ابن من حُمل علی البراق فی الهواء، أنا ابن من اسـری به من المسجد الحرام إلی المسجد الأقصی، فسبحان من أسری، أنا ابن من بلغ به جبرائیل إلی سدره المنتهی، أنا ابن من دنا فتدلّی، فکان من ربّه قاب قوسـین أو أدنی... أنا ابن محمّدٍ المصـطفی، أنا ابن علیٍّ المرتضی... (۵).

۱- (۱) – التدلّی: إرسال مع تعلّق، کتدلّی الثمره (مجمع البحرین: ۲ / ۵۲)..

۲- (۲) – القاب: المقدار، وقاب قوسـین: أی مقدار قوسـین؛ والمعنی: فکان مقدار مسافه قریبه مثل قاب قوسین (مجمع البحرین: ۳ / ۵۵۷)..

۳- (۳) – النجم: ۸ و۹..

۴- (۴) – أمالی الصدوق: ۱۲۸ المجلس ۲۹ ح۲۱. مثله فی علل الشرائع: ۱۳۲ ب۱۱۲ ح۱،عنه البحار: ۳۴۷/۱۸ ح۵۷ ..

۵- (۵) – مقتل الحسین علیه السلام للخوارزمی: ۷۷/۲،عنه البحار: ۱۳۸/۴۵. نحوه فی کتاب الفتوح لابن أعثم: ۱۳۳/۵..

۳ – وعنه علیه السلام – فی حدیثٍ طویل – قال: أنا ابن من علا فاستعلی، فجاز سدره المنتهی، فکان من ربّه قاب قوسین أو أدنی (۱).

۴ – عن ابن عبّاس – فی قوله تعالی «ثُمَّ دَنا فَتَدَلّی» – قال: هو محمّد صلی الله علیه و آله ، دنا فتدلّی إلی ربّه (۲).

۵ – قال الله عزّ وجلّ «إِنَّ اللهَ کانَ عَلِیًّا کَبِیرًا» (۳). وقال «وَهُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ» (۴)، وقال: «فَالْحُکْمُ لِلهِ الْعَلِیِّ الْکَبِیرِ» (۵).

۶ – وقال سبحانه: «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی» (۶)، وقال: «إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَی» (۷).

لَیتَ شِعرِی أینَ اسْتَقَرّتْ بِکَ النَّوی ، بَل أیُّ أرضٍ تُقِلُّکَ

(۸)(۹)

أو ثَری،

۱ – عن أبی عبدالله علیه السلام قال: للقائم غیبتان، إحداهما طویله والاُخری

ص:۳۳۱

۱- (۱) – الاحتجاج: ۳۱۱،المناقب لابن شهرآشوب: ۱۶۸/۴. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۶۱/۴۵ ح۶عن الاحتجاج، وص ۱۷۴ ح ۲۲ عن المناقب..

۲- (۲) – مجمع الزوائد للهیثمی: ۱۱۴/۷، المعجم الکبیر للطبرانی: ۱۲۲/۱۱ ح۱۱۳۲۸..

۳- (۳) – النساء: ۳۴..

۴- (۴) – البقره: ۲۵۵،الشوری: ۴..

۵- (۵) – غافر: ۱۲..

۶- (۶) – الأعلی: ۱..

۷- (۷) – اللیل: ۲۰..

۸- (۸) – النوی: الدار. واستقرّت نواهم: أی أقاموا. ونوی: اسم موضع. (لسان العرب: ۳۴۷/۱۵و ۳۵۰)..

۹- (۹) – أقلّه: حمله ورفعه. انظر (القاموس المحیط: ۵۴/۴)..

قصیره، فالاُولی یعلم بمکانه فیها خاصّهٌ من شیعته، والاُخری لا یعلم بمکانه فیها إلّاخاصّه موالیه من دینه (۱).۲- وعنه علیه السلام قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غیبتین، إحداهما تطول حتّی یقول بعضهم: مات، وبعضهم یقول: قُتل، وبعضهم یقول: ذهب، فلا یبقی علی أمره من أصحابه إلّانفرٌ یسیر، لا یطّلع علی موضعه أحدٌ من ولیٍّ ولا غیره إلّا المولی الّذی یلی أمره (۲).

۳ – وعنه علیه السلام قال: إنّ للقائم غیبتین، یرجع فی إحداهما، وفی الاُخری لا یُدری أین هو، یشهد المواسم، یری الناس ولا یرونه (۳).۴- وعنه علیه السلام قال: إیّاکم والتنویه، أما واللہ لیغیبنّ إمامکم سنیناً من دهرکم ولتمحّصنّ حتّی یقال: مات أو هلک، بأیّ وادٍ سلک؟ ولتدمعنّ علیه عیون المؤمنین... ولتکفأنّ کما تکفأ السفن فی أمواج البحر، ولا ینجو إلّامن أخذ اللہ میثاقه، وکتب فی قلبه الإیمان ، وأیّده بروحٍ منه (۴).

ص:۳۳۲

۱- (۱) – الغیبه للنعمانی: ۱۷۰ ح۱. نحوه فی ح۲، والکافی: ۳۴۰/۱ ح۱۹. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۵۵/۵۲ ح۱۰ و۱۱عن الغیبه..

۲- (۲) – الغیبه للنعمانی: ۱۷۱ ح۵،الغیبه للطوسی: ۴۱ و۱۰۲، عنهما البحار: ۱۵۲/۵۲ ح۵. نحوه فی منتخب الأنوار المضیئه: ۱۵۵..

۳- (۳) – الغیبه للنعمانی: ۱۷۵ ح۱۵ و۱۶،عنه البحار: ۱۵۶/۵۲ ح۱۶. نحوه فی الکافی: ۳۳۹/۱ ح۱۲..

۴- (۴) – کمال الدین: ۳۴۷ ح ۳۵. نحوه فی الکافی: ۳۳۶/۱ ح۳، وص ۳۳۸ ح۱۱، والغیبه للنعمانی: ۱۵۱ و۱۵۲ ح۹ و۱۰، والغیبه للطوسی: ۲۰۵، ودلائل الإمامه: ۲۹۱، ورواه المجلسی فی البحار: ۵۱/ ۱۴۷ ح۱۸عن الغیبه للنعمانی، و: ۲۸۱/۵۲ ح۹ عن کمال الدین..

أبِرَضوىً أمْ غيرِها،

(۱)

۱ – عن أبی عبـدالله علیه السـلام قـال: إنّ أرواح المؤمنین یرون آل محمّـد علیهم السـلام فی جبـال رضوی، فتأکـل من طعامهم وتشـرب من شـرابهم وتحـدّث معهم فی مجالسـهم حتّی یقوم قائمنـا أهـل البیت، فإذا قام قائمنا بعثهم الله، وأقبلوا معه یلبّون زُمراً فزُمراً، فعند ذلک یرتاب المبطلون، ویضمحلّ المنتحلون، وینجو المقرّبون (۲).

۲ – عن الإمام زین العابدین علیه السـلام – فی ذِکر القائم علیه السلام فی خبرٍ طویل – قال:... فیجلس تحت شجره سمره، فیجیئه جبرئیـل فی صوره رجـل من کلب فیقول: یا عبـدالله! ما یُجلسک هاهنا؟ فیقول: یا عبـدالله! إنّی أنتظر أن یأتینی العشاء فأخرج فی دبره إلی مکّه وأکره أن أخرج فی هذا الحرّ. قال:

فیضـحک، فـإذا ضـحک عرفه أ نّه جبرئیل. قال: فیأخـذه بیـده ویصافحه ویسـلّم علیه، ویقول له: قم. فیجیئه بفرسٍ یقال له البراق فیرکبه، ثمّ یأتی إلی جبل رضوی، فیأتی محمّد وعلیّ فیکتبان له عهداً منشوراً یقرأه علی الناس،یخرج إلی مکّه والناس یجتمعون بها... (۳).

۱- (۱) – رضوی: جبل بالمدینه. (مجمع البحرین: ۱۸۹/۲)..

۲- (۲) – المحتضَر: ۱۹ ح ۱۰ عن کتاب القائم للفضل بن شاذان، عنهما البحار: ۲۴۳/۶ ح۶۶، و: ۳۰۸/۲۷ ح۱۳. نحوه فی الکافی: ۱۳۱/۳ ح۴،عنه البحار: ۱۹۷/۶ ح۵۱، و: ۹۷/۵۳ ح۱۱۳. وانظر کتاب الزهد لابن سعید الأهوازی: ۸۲ ح۲۱۹..

۳- (۳) – بحار الأنوار: ۵۲/ ۳۰۶ ح۷۹ عن کتاب السیّد علیّ بن عبدالحمید..

أمْ ذِی طُوىً.

(۱)

۱ - عن الإمام الباقر علیه السـلام قال: یکون لصاحب هذا الأمر غیبه فی بعض هذه الشـعاب - وأومی بیده إلی ناحیه ذی طُوی - حتّی إذا کان قبل خروجه أتی المولی الّـذی کان معه حتّی یلقی بعض أصـحابه فیقول: کم أنتم هاهنا؟ فیقولون: نحوٌ من أربعین رجلًا، فیقول: کیف أنتم لو رأیتم صاحبکم؟ فیقولون: والله لو ناوی بنا الجبال لناویناها معه... (۲).

۲ - وعنه علیه السـلام قال: إنّ القائم یهبط من ثنیّه ذی طُوی فی عدّه أهل بدر ثلاثمائه وثلاثه عشـر رجلًا، حتّی یُسـند ظهره إلی الحجر الأسود ویهزّ الرایه الغالبه (۳).۳- عن الإمام الصادق علیه السـلام قال: کأ نّی بالقائم علیه السـلام علی ذی طوی قائماً علی رجلیه حافیاً، یترقّب بسنّه موسی علیه السلام حتّی یأتیَ المقام فیدعو فیه (۴).

۱- (۱) - ذو طُوی: موضع قرب مکّه. انظر (القاموس المحیط: ۵۱۸/۴)..

۲- (۲) - الغیبه للنعمانی: ۱۸۲ ح ۳۰. مثله فی تفسیر العیّاشی: ۱۹۳/۲ ح ۱۷۲۹،عنه البحار: ۳۴۱/۵۲ ح ۹۱..

۳- (۳) - الغیبه للنعمانی: ۳۱۵ ح ۹،عنه البحار: ۳۷۰/۵۲ ح ۱۵۸، وفی ص ۳۰۶ ح ۸۰ عن کتاب السیّد علیّ بن عبدالحمید..

۴- (۴) - منتخب الأنوار المضیئه: ۳۳۲،عنه البحار: ۳۸۵/۵۲ ح ۱۹۶..

عَزِيزٌ عَلَيَّ أن أرى الخَلقَ وَأنتَ لا تُرىٰ (وَلا تُرى – خ ل)،

(۱)

وَلا أسمَعُ لکَ حَسِيساً وَلا نَجوىٰ.

(۲)

۱ – عن الإمام الصادق علیه السلام قال: یفتقد الناسُ إماماً یشهد المواسم، یراهم ولا یرونه (۳).

۲ – عن محمّد بن عثمان العَمری رضی الله عنه : والله إنّ صاحب هذا الأمر لیحضر الموسم کلّ سنه، یری الناس ویعرفهم ویرونه ولا یعرفونه (۴).

۳ – عن أبی عبدالله علیه السلام قال: إنّ للقائم غیبتین، یرجع فی إحداهما، وفی الاُخری لا یُدری أین هو، یشهد المواسم، یری الناس ولا یرونه (۵).

۴ – عن سدیر الصیرفی قال: سمعت أبا عبدالله علیه السلام یقول: إنّ فی صاحب هذا الأمر شبهاً من یوسف علیه السلام . قال: قلت له: کأ نّک تذکر حیاته أو غیبته؟ قال: فقال لی: وما ینکر من ذلک، هذه الاُمّه أشباه الخنازیر، إنّ إخوه

ص:۳۳۵

۱- (۱) – عزَّ علیَّ: اشتدّ. انظر (المصباح المنیر: ۵۵۷)..

۲- (۲) – الحسیس: الصوت الخفیّ (مجمع البحرین: ۱ / ۵۱۰)..

۳- (۳) – الغیبه للنعمانی: ۱۷۵ ح۱۳. مثله فی کمال الدین: ۳۴۶ ح۳۳ وص ۳۵۱ ح۴۹ وص ۴۴۰ ح۷، والغیبه للطوسی: ۱۰۲. نحوه فی الکافی: ۳۳۷/۱ ح۶، والغیبه للنعمانی: ۱۷۵ ح۱۴، ودلائل الإمامه: ۲۵۹ و ۲۹۰..

۴- (۴) – کمال الدین: ۴۴۰ ح۸،عنه البحار: ۱۵۲/۵۲ ح۴. مثله فی الفقیه: ۵۲۰/۲ ذیل ح۳۱۱۷، والغیبه للطوسی: ۲۲۱،عنه البحار: ۳۵۰/۵۱ ح۳..

۵- (۵) – الغیبه للنعمانی: ۱۷۵ ح۱۵ و۱۶،عنه البحار: ۱۵۶/۵۲ ح۱۶. نحوه فی الکافی: ۳۳۹/۱ ح۱۲. وقد سبق ذکره آنفاً..

یوسف علیه السلام کانوا أسباطاً أولاد الأنبیاء تاجروا یوسف وبایعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم، فلم یعرفوه حتّی قال: أنا یوسف وهذا أخی، فما تنکر هذه الاُمّه الملعونه أن یفعل الله عزّ وجلّ بحجّته فی وقتٍ من الأوقات کما فعل بیوسف... أن یمشی فی أسواقهم ویطأ بُسُطهم حتّی یأذن الله فی ذلک له کما أذن لیوسف «قالُوا أَ إِنَّکَ لَأَنْتَ یُوسُفُ قالَ أَنَا یُوسُفُ» (۱).

۵ – عن الإمام الصادق علیه السلام قال: أقرب ما یکون هذه العصابه من الله وأرضی ما یکون عنهم إذا افتقدوا حجّهَ الله، فحُجب عنهم ولم یظهر لهم ولم یعلموا بمکانه وهم فی ذلک یعلمون ویوقنون أ نّه لم تبطل حجّه الله ولا ـ میثاقُه، فعندها توقّعوا الفرج صباحاً ومساءً... (۲).۶- عن الإمام زین العابدین علیه السلام قال:... تمتدّ الغیبه بولیّ الله الثانی عشر من أوصیاء رسول الله صلی الله علیه و آله والأئمّه بعده... إنّ أهل زمان غیبته – القائلین بإمامته المنتظرین لظهوره – أفضل أهل کلّ زمان، لأنّ الله تعالی ذکره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفه ما صارت به الغیبه عندهم بمنزله المشاهده، وجعلهم فی ذلک

۱- (۱) – الکافی: ۳۳۶/۱ ح۴. قریبٌ منه فی الغیبه للنعمانی: ۱۶۳ ح۴، وکمال الدین: ۱۴۴ ح۱۱ وص۳۴۱ ح۲۱، وعلل الشرائع: ۲۴۴ب۱۷۹ ح۳، ودلائل الإمامه: ۲۹۰. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۸۳/۱۲ ح۶۱، و: ۱۴۲/۵۱ ح۱عن کمال الدین والعلل، و: ۱۵۴/۵۲ ح۹ عن الغیبه. والآیه ۹۰ من سوره یوسف..

۲- (۲) – الغیبه للنعمانی: ۱۶۱ ح۱ و۲،کمال الدین: ۳۳۷ ح۱۰ وص ۳۳۹ ح۱۷. مثله فی الغیبه للطوسی: ۲۷۶، والکافی: ۳۳۳/۱ ح۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۹۴/۵۲ ح۹عن الغیبه للنعمانی وکمال الدین، وفی ص۱۴۵ ح۶۷ عن کمال الدین، وفی ص۱۴۶ ح۶۸ عن الغیبتین والکمال..

الزمان بمنزله المجاهدين بين يدی رسول الله صلی الله علیه و آله بالسيف، اولائک المخلصون حقّاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاه إلی دين الله سرّاً وجهراً... (1).

عَزِيزٌ عَلَيَّ أن تُحِيطَ بِکَ دُونِيَ البَلویٰ، وَلا ينالُکَ منّی ضجيجٌ

وَلا شکوی.

١ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام قال: فی القائم منّا سننٌ من الأنبياء (سنّه من أبينا آدم عليه السلام ، و) سنّه من نوح، وسنّه من إبراهيم، وسنّه من موسی، وسنّه من عيسی، وسنّه من أيّوب، وسنّه من محمّد، صلوات الله عليهم. فأمّا (من آدم و) نوح فطول العمر، وأمّا من إبراهيم فخفاء الولاده واعتزال الناس، وأمّا من موسی فالخوف والغيبه، وأمّا من عيسی فاختلاف الناس فيه، وأمّا من أيّوب فالفرج بعد البلوی، وأمّا من محمّد صلی الله علیه و آله فالخروج بالسيف (2).

٢ - عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: إذا فُقد الخامس من وُلد السابع فاللهَ اللهَ فی أديانكم، لا يزيلكم عنها أحدٌ. يا بُنيّ! إنّه لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبه حتّی يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنّما هی محنهٌ من الله عزّ وجلّ امتحن بها خلقه، لو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصحّ

١- (1) - الاحتجاج: ٣١٨،عنه البحار: ١٢٢/٥٢ ح٤. وفی: ٣٨٧/٣٦ ح١ عنه وعن كمال الدين: ٣٢٠ ضمن ح٢. مثله فی إعلام الوری: ٣٨٥، وإثبات الهداه: ٥١٤/١ ح٢٤٨..

٢- (2) - كمال الدين: ٣٢٢ ح٣،عنه البحار: ٢١٧/٥١ ح٤. نحوه فی كشف الغمّه: ٣١٢/٣، وإعلام الوری: ٤٠٢..

من هذا لاتّبعوه... (۱).

۳ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: سيأتى قومٌ من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم. قالوا: يا رسول الله! نحن كنّا معك ببدرٍ واُحد وحُنين، ونزل فينا القرآن! فقال: إنّكم لو تُحمَّلوا لِما حُمِّلوا لم تصبروا صبرهم (۲).

۴ - عن أبی إبراهيم الكوفی عن الإمام الصادق عليه السلام - فی المهدیّ عليه السلام - قال:... يا أبا إبراهيم! هو المفرّج للكرب عن شيعته بعد ضَنْكٍ شديد، وبلاءٍ طويل وجور، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك الله يا أبا إبراهيم (۳).

۵ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - بعد ذكر قصّه المؤمن الجائع فی زمن يعقوب عليه السلام - قال:... فأوحى الله تعالى إلى يعقوب صلوات الله عليه:

استوجبت بلوای، أوَما علمت أنّ البلوى إلى أوليائی أسرع منها إلى أعدائی، وذلك حُسن نظر منّی لأوليائی، استعدّوا لبلائی (۴).

ص:۳۳۸

۱- (۱) - الكافی: ۳۳۶/۱ ح۲. مثله فی علل الشرائع: ۲۴۴ ب۱۷۹ ح۴، وكمال الدين: ۳۵۹ ح۱، وكفايه الأثر: ۲۶۴، والغيبه للنعمانی: ۱۵۴ ح۱۱، والغيبه للطوسی: ۱۰۴. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۵۰/۵۱ ح۱ عن أكثرها و: ۱۱۳/۵۲ ح۲۶ عن الغيبه للطوسی..

۲- (۲) - الغيبه للطوسی: ۲۷۵،عنه البحار: ۱۳۰/۵۲ ح۲۶. نحوه فی الخرائج والجرائح: ۱۱۴۸/۳ ضمن ح۵۷..

۳- (۳) - كمال الدين: ۶۴۷ ح۸عنه البحار: ۵۲/ ۱۲۹ ضمن ح۲۴. قريبٌ منه فی كمال الدين أيضاً: ۳۳۵ ح۵، والغيبه للنعمانی: ۹۲ ح۲۱، وإعلام الورى: ۴۰۴، والصراط المستقيم: ۲۲۸/۲ جميعهم عن إبراهيم الكرخی. ورواه المجلسی فی البحار: ۴۰۶/۳۶ ح ۱۲عن الغيبه، و: ۱۵/۴۸ ح ۶، و: ۱۴۴/۵۱ ح۸ عن كمال الدين ..

۴- (۴) - قصص الأنبياء للراوندی: ۱۲۶ ح۱۲۷..

بِنَفْسِی أنتَ مِن مُغَیَّبٍ لم یَخلُ مِنّا. بِنَفْسی أنتَ مِن نازِحٍ

(۱)

ما نَزَحَ عَنّا.

۱ - عن الإمام الحجّه علیه السلام - فی کتابه للشیخ المفید رحمه الله - :... نحن وإن کنّا نائین بمکاننا النائی عن مساکن الظالمین حسب الّذی أراناه الله تعالی لنا من الصلاح ولشیعتنا المؤمنین فی ذلک ما دامت دوله الدنیا للفاسقین فإنّا نحیط علماً بأنبائکم ولا یعزب عنّا شیءٌ من أخبارکم... إنّا غیر مهملین لمراعاتکم، ولا ناسین لذکرکم، ولولا ذلک لنزل بکم اللأواء (۲)واصطلمکم (۳) الأعداء... (۴).

۲ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی خطبهٍ له علی منبر الکوفه - قال:

اللّهمّ لابدّ لأرضک من حجّه لک علی خلقک، یهدیهم إلی دینک ویعلّمهم علمک، لئلّا تبطل حجّتک... إمّا ظاهر لیس بالمطاع أو مکتتم لیس له دفاع، یترقّبه أولیاؤک ویُنکره أعداؤک، إن غاب شخصه عن الناس لم یغِب علمه فی أولیائک من علمائهم (۵).

۱- (۱) - نَزَح الشیء: بَعُدَ. (لسان العرب: ۶۱۴/۲)..

۲- (۲) - اللأواء: الشدّه وضیق المعیشه. (مجمع البحرین: ۱۰۱/۴)..

۳- (۳) - الاصطلام: الاستیصال. (مجمع البحرین: ۶۳۰/۲)..

۴- (۴) - الاحتجاج: ۴۹۷،عنه البحار: ۱۷۵/۵۳ ح۷.نحوه فی الخرائج والجرائح: ۹۰۲/۲..

۵- (۵) - دلائل الإمامه: ۲۸۹. نحوه فی الهدایه الکبری: ۳۶۲. وقریبٌ منه فی کمال الدین: ۳۰۲ ح۱۱،عنه البحار: ۴۹/۲۳ ح۹۴..

۳ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی أنّ للقائم علیه السلام سنّه من یوسف علیه السلام - قال:... فما تنکر هذه الأمّه أن یکون الله عزّ وجلّ یفعل بحجّته ما فعل بیوسف علیه السلام أن یکون یسیر فی أسواقهم ویطأ بُسُطهم وهم لا یعرفونه حتّی یأذن الله عزّ وجلّ أن یعرّفهم بنفسه کما أذن لیوسف علیه السلام حتّی قال لهم: «هَلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُمْ بِیُوسُفَ وَ أَخِیهِ إِذْ أَنْتُمْ جاهِلُونَ * قالُوا أَ إِنَّکَ لَأَنْتَ یُوسُفُ قالَ أَنَا یُوسُفُ وَ هذا أَخِی» (۱).

۴ - وعنه علیه السلام قال: إنّ فی صاحب هذا الأمر سننٌ من الأنبیاء علیهم السلام ، سنّه من موسی بن عمران، وسنّه من عیسی، وسنّه من یوسف، وسنّه من محمّد، صلوات الله علیهم ... وأمّا سنّه من یوسف فالستر یجعل الله بینه وبین الخلق حجاباً، یرونه ولا یعرفونه... (۲).

بِنَفْسِی أنتَ أُمنیّهُ شائقٍ یَتَمنّی، مِن مُؤمنٍ وَمُؤمنهٍ ذَکَرا فَحَنّا.

۱- عن سدیر الصیرفی قال: دخلت أنا والمفضّل بن عمر وأبوبصیر وأبان بن تغلب علی مولانا أبی عبدالله الصادق علیه السلام فرأیناه جالساً علی

۱- (۱) - الإمامه والتبصره: ۱۲۲ ح۱۱۷. قریبٌ منه فی الکافی: ۳۳۷/۱ ح۴، ودلائل الإمامه: ۲۹۰، والغیبه للنعمانی: ۱۶۳ ح۴. ونحوه فی کمال الدین: ۱۴۴ ح۱۱ وص۳۴۱ ح۲۱، وعلل الشرائع: ۲۴۴ ب۱۷۹ ح۳، عنهما البحار: ۲۸۳/۱۲ ح۶۱، و: ۱۴۲/۵۱ ح۱. وفی: ۱۵۴/۵۲ ح۹ عن الغیبه. والآیه ۸۹ و۹۰ من سوره یوسف..

۲- (۲) - کمال الدین: ۳۵۰ ح۴۶، عنه البحار: ۲۲۳/۵۱ ح۱۰. مثله فی الخرائج والجرائح: ۹۳۶/۲. وراجع کمال الدین: ۱۵۲ ح۱۶ عن الباقر علیه السلام ، وکذا الغیبه للطوسی: ۲۶۱، والإمامه والتبصره: ۹۳ ح۸۴ ، عنها البحار: ۲۱۶/۵۱ ح۲ و۳..

التراب... وهو يبكى بكـاء الواله الثكلى، ذات الكبـد الحرّى، قـد نال الحزن من وجنتيه، وشاع التغيير فى عارضيه، وأبلى الـدموع محجريه، وهو يقول:

سيّدى! غيبتُك نفت رقادى، وضيّقت علىَّ مهادى، وابتزّت منّى راحه فؤادى.

سيّدى! غيبتُك أوصلت مصابى بفجايع الأبد... فما أحسُّ بدمعةٍ ترقى من عينى، وأنينٍ يفتر من صدرى... (۱).

۲ – عن أحمـد بن إبراهيم قال: شـكوتُ الى أبى جعفر محمّـد بن عثمان شوقى إلى رؤيه مولانا عليه السـلام فقال لى: مع الشوق تشتهى أن تراه؟ فقلت: نعم.

فقال لى: شكرالله لك شوقك، وأراك وجهه فى يُسرٍ وعافيه... (۲).

بِنَفْسى أنتَ مِن عَقِيدِ عِزٍّ لا يُسامیٰ .

(۳)(۴)

۱ – عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفى عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمّدٍ وعلىّ وفاطمه والحسن والحسين والأئمّه بعدهم صلوات الله عليهم، فعرضها على

۱- (۱) – كمال الدين: ۳۵۲ ح ۵۰،عنه البحار: ۲۱۹/۵۱ ح ۹. نحوه فى الغيبه للطوسى: ۱۰۵، وينابيع المودّه: ۵۴۵ ب ۸۰ ..

۲- (۲) – المزار الكبير: ۵۸۵، عنه البحار :۵۳/ ۱۷۴ ضمن ح۶، و: ۱۰۲/ ۹۷ ح ۲. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۲۴۵/۴ رقم ۱۴۷۶..

۳- (۳) – قال المجلسى: «من عقيـد عزٍّ» أى الّـذى عقـد وشدّ عليه العزّ فلا يفارقه. أو عزٍّ معقود: ومنه ما ورد فى الدعاء: أسألك بمعاقـد العزّ من عرشك. أو المعنى: حليف العزّ ومُعاهده، كما يقال: فلانٌ عقيد الكرم، أى لا يفارقه كأ نّه وقعت المعاقده بينهما. (البحار: ۱۲۳/۱۰۲)..

۴- (۴) – ساماه: عالاه. وفلانٌ لا يُسامى وقد علا، من ساماه. (لسان العرب: ۳۹۷/۱۴)..

السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم، فقال الله تبارك وتعالى للسماوات والأرض والجبال: هؤلاء أحبّائى وأوليائى وحججى على خلقى وأئمّه بريّتى، ما خلقتُ خلقاً هو أحبُّ إلىَّ منهم... (۱).

۲ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال:... واعلموا رحمكم الله أنّ الله تقدّست أسماؤه وجلّ ثناؤه كان ولا مكان ولا كون معه ولا سواه، أحدٌ فى فردانيّته، صمدٌ فى أزليّته، مشىءٌ لا شىء معه، فلمّا شاء أن يخلق خلقنى بمشيئته وإرادته لى نوراً، وقال لى كن فكنتُ نوراً شعشعانيّاً، أسمع وأبصر وأنطق بلا جسم ولا كيفيه، ثمّ خلق منّى أخى عليّاً، ثمّ خلق منّا فاطمه، ثمّ خلق منّى ومن علىّ وفاطمه الحسن، وخلق منّا الحسين، ومنه ابنه علىّ، وخلق منه ابنه محمّداً... وخلق منه ابنه الحسن، وخلق منه ابنه، سميّى وكنيّى، ومهدىّ امّتى، ومحيى سننى، ومعدن ملّتى، ومن وعدنى أن يظهرنى به على الدين كلّه، ويحق به الحقّ ويزهق به الباطل... فكنّا أنواراً بأرواحٍ وأسماعٍ وأبصار، ونطقٍ وحسٍّ وعقل، وكان الله الخالق ونحن المخلوقون... منه بدأنا وإليه نعود، نورٌ من نور بمشيئته وقدرته، لا ننسى تسبيحه، ولا نستكبر عن عبادته... (۲).

۳ - عن علىّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: نحن أهل بيتٍ لا نُقاس بالناس.

فقام رجلٌ فأتى ابن عبّاس فأخبره بذلك، فقال: صدق علىّ، أوَليس النبىّ لا يقاس بالناس؟ وقد نزل فى علىّ «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ

ص:۳۴۲

۱- (۱) - معانى الأخبار: ۱۰۸ ح۱، عنه البحار: ۳۰۸/۸ ح۷۴، و: ۱۷۲/۱۱ ح۱۹، و: ۳۲۰/۲۶ ح۲، و۱۳۶/۶۱ ح۱۱..
۲- (۲) - الهدايه الكبرى: ۳۷۹..

خَيْرُ الْبَرِيَّهِ» (۱).

۴ – وعنه علیه السلام – لطارق بن شهاب (۲) فی تعریف الإمام والإمامه – قال:...

الإمام الماء العذب علی الظَّماء، والدالّ علی الهدی، المطهَّر من الذنوب، المطّلع علی الغیوب. فالإمام هو الشمس الطالعه علی العباد بالأنوار، فلا تناله الأیدی والأبصار، وإلیه الإشاره بقوله: «وَ لِلهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِینَ» (۳) والمؤمنون علیٌّ وعترته، فالعزّه للنبیّ وللعتره، والنبیّ والعتره لا یفترقان إلی آخر الدهر، فهم رأس دائره الإیمان وقطب الوجود... لا یوجد له مثیل، ولا یقوم له بدیل، فمن ذا ینال معرفتنا، أو ینال درجتنا، أو یدرک منزلتنا، حارت الألباب والعقول، وتاهت الأفهام فیما أقول، تصاغرت العظماء، وتقاصرت العلماء... .

جلّ مقام آل محمّد عن وصف الواصفین، ونعت الناعتین، وأن یقاس بهم أحدٌ من العالمین، وکیف وهم النور الأوّل، والکلمه العلیا، والتسمیه البیضاء، والوحدانیه الکبری، الّتی أعرض عنها من أدبر وتولّی، وحجاب الله الأعظم

۱- (۱) – المناقب لابن شهرآشوب: ۶۸/۳،عنه البحار: ۸/۳۸ رقم ۱۳. وفی: ۳۴۷/۳۵ ح۲۳ عن أبی نعیم فی کتاب ما نزل من القرآن فی علیّ. نحوه فی خصائص الوحی المبین لابن البطریق: ۲۲۵ ح۱۷۲،عنه البحار: ۳۸۴/۲۵ ح۳۹. والآیه ۷ من سوره البیّنه..

۲- (۲) – هو أبو عبدالله طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلی الأحمسی الکوفی. رأی النبیّ صلی الله علیه و آله وروی عنه وعن بلال وحذیفه وخالد بن الولید وغیرهم، وعنه روی قیس بن مسلم ومخارق الأحمسی وعلقمه بن مرشد، مات سنه ۸۲ أو ۸۳ ه . انظر (تهذیب التهذیب: ۳/۵، وأُسد الغابه: ۷۰/۳، والإصابه: ۲۱۱/۲)..

۳- (۳) – المنافقون: ۸..

الأعلى، فأين الأخيار من هذا؟ وأين العقول من هذا؟ ومن ذا عرف من عرف، أو وصف من وصف، ظنّوا أنّ ذلك فى غير آل محمّد؛ كذبوا وزلّت أقدامهم... .

والإمام - يا طارق - بشرٌ ملَكيّ، وجسدٌ سماوىّ، وأمرٌ إلهىّ، وروحٌ قدسىّ، ومقامٌ علىّ، ونورٌ جلىّ، وسرٌّ خفىّ...

وهذا كلّه لآل محمّد صلى الله عليه و آله ، لا يشاركهم فيه مشارك، لأنّهم معدن التنزيل، ومعنى التأويل، وخاصّه الربّ الجليل... علم الأنبياء فى علمهم، وسرّ الأوصياء فى سرّهم، وعزّ الأولياء فى عزّهم، كالقطره فى البحر، والذرّه فى القفر...

وكلُّ ما ذُكر فى الذكر الحكيم والكلام القديم من آيهٍ يُذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولىّ، لأنّه جنب الله ووجه الله، يعنى حقّ الله وعلم الله وعين الله ويد الله، ... فهم الجنب العلىّ، والوجه الرضىّ، والمنهل الروىّ، والصراط السوىّ، الوسيله إلى الله، والوصله إلى عفوه ورضاه، سرّ الواحد والأحد، فلا يقاس بهم من الخلق أحد، فهم خاصّه الله وخالصته، وسرّ الديّان وكلمته، وباب الإيمان وكعبته، وحجّه الله ومحجّته، وأعلام الهدى ورايته... (1).

۵ - وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ما خلق الله خلقاً أفضل منّى ولا أكرم عليه منّى... والفضل بعدى لك يا علىّ وللأئمّه من بعدك، فإنّ الملائكه لخدّامنا وخدّام محبّينا... يا علىّ! لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوّاء ولا الجنّه ولا النار...

۱- (۱) - مشارق أنوار اليقين: ۱۱۴ - ۱۱۷، عنه البحار: ۱۶۹/۲۵ ح۳۸..

لمّا عُرج بی إلى السماء... فنوديت: يا محمّد! أنت عبدی وأنا ربّك، فإيّای فاعبد وعلیّ فتوكّل، فإنّك نورٌ فی عبادی... ولأوصيائك أوجبتُ كرامتی، ولشيعتك أوجبتُ ثوابی، فقلت: يا ربّ! ومن أوصيائی؟ فنوديت:

يا محمّد! أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش... فرأيت اثنی عشر نوراً، فی كلّ نور سطر أخضر مكتوبٌ عليه اسم كلّ وصیّ من أوصيائی، أوّلهم علیّ ابن أبی طالب، وآخرهم مهدیّ امّتی، فقلت: يا ربّ! أهؤلاء أوصيائی من بعدی؟ فنوديت: يا محمّد! هؤلاء أوليائی وأحبّائی وأصفيائی وحججی بعدك على بريّتی، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقی بعدك. وعزّتی وجلالی لأُظهرنّ بهم دينی ولأُعلينّ بهم كلمتی، ولأُطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائی، ولأُملّكنّه مشارق الأرض ومغاربها... (۱).

۶ – عن الإمام الصادق عليه السلام – فی ذكر حال النبیّ والأئمّه عليهم السلام وصفاتهم – قال: ... فلم يمنع ربّنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحبّ أنبيائه إليه وأكرمهم عليه محمّد بن عبدالله صلى الله عليه و آله ، فی حومه العزّ مولده، وفی دومه الكرم محتده... مهذّبٌ لا يدانی، هاشمیٌّ لا يوازی، أبطحیٌّ لا يُسامی، شيمته الحياء، وطبيعته السخاء... (۲).

ص:۳۴۵

۱– (۱) – كمال الدين: ۲۵۴ ح۴،عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۲۰۴/۱ ح۲۲،علل الشرائع: ۶/۱ ح۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۴۵/۱۸ ح۵۶، و: ۳۱۲/۵۲ ح۵عن العيون والعلل، و: ۳۳۵/۲۶ ح۱ عنهما وكمال الدين..

۲– (۲) – الكافی: ۴۴۴/۱ ح۱۷،عنه البحار: ۳۶۹/۱۶ ح۸۰ ..

بِنَفْسِی أنتَ مِنْ أَثِیلِ مَجْدٍ لا یُجاریٰ .

(۱)(۲)

۱ - عن النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله قال: إنّ الله عزّ وجلّ قسم الخلق قسمین، فجعلنی فی خیرهما قسماً، وذلک قوله عزّ وجلّ فی ذکر أصحاب الیمین وأصحاب الشمال، وأنا من أصحاب الیمین، وأنا خیر أصحاب الیمین. ثمّ جعل القسمین أثلاثاً، فجعلنی فی خیرها ثلثاً، وذلک قوله عزّ وجلّ:

«فَأَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ ما أَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ * وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ * وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ» (۳) وأنا من السابقین، وأنا خیر السابقین. ثمّ جعل الأثلاث قبائل، فجعلنی فی خیرها قبیله، وذلک قوله عزّ وجلّ: «وَجَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاکُمْ» (۴) فأنا أتقی ولد آدم وأکرمهم علی الله جلّ ثناؤه ولا فخر. ثمّ جعل القبائل بیوتاً فجعلنی فی خیرها بیتاً، وذلک قوله عزّ وجلّ: «إِنَّما یُرِیدُ اللهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً» (۵)(۶).

ص:۳۴۶

۱- (۱) - أثیل: قدیم، والتأثیل: التأصیل، ومجد مؤثّل: قدیم، ومجد أثیل. (لسان العرب: ۹/۱۱)..

۲- (۲) - جاراه: جری معه. وفی الحدیث: من طلب علماً لیجاری به العلماء: ای لیجری معهم فی المناظره لیظهر علمه إلی الناس ریاءً وسمعهً وترفّعاً. انظر (مجمع البحرین: ۱ / ۳۶۷)..

۳- (۳) - الواقعه: ۸ - ۱۰..

۴- (۴) - الحجرات: ۱۳..

۵- (۵) - الأحزاب: ۳۳..

۶- (۶) - أمالی الصدوق: ۵۰۳ المجلس ۹۲ ح۱،عنه البحار: ۳۱۵/۱۶ ح۴. نحوه فی العُمده: ۴۲ ح۲۸، ومناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۱۲۸/۱ ح۷۰ وص۴۰۶ ح۳۲۴. ونحوه أیضاً فی دلائل النبوّه للبیهقی: ۱۷۰/۱ وزاد فی آخره: «فأنا وأهل بیتی مطهّرون من الذنوب» عنه إعلام الوری: ۱۶، وکشف الغمّه: ۱۳/۱، والبحار: ۱۲۰/۱۶ ضمن رقم ۴۴، وینابیع المودّه: ۱۶ ب۲. وقریبٌ منه فی شواهد التنزیل: ۴۹/۲ ح۶۶۹، والمعجم الکبیر: ۸۱/۱۲ ح۱۲۶۰۴، وکنز العمّال: ۴۴/۲ ح۳۰۵۰، والدرّ المنثور: ۱۹۹/۵..

۲ – وعنه صلى الله علیه و آله لابنته فاطمه علیها السلام قال: إنّ الله تعالی خلق الخلق فجعلهم قسمین، فجعلنی وعلیّاً فی خیرهما قسماً، وذلک قوله عزّ وجلّ: «وَ أَصْحَابُ الْیَمِینِ مَآ أَصْحَابُ الْیَمِینِ» (۱). ثمّ جعل القسمین قبائل فجعلَنا فی خیرها قبیله، وذلک قوله عزّ وجلّ: «وَجَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاکُمْ» . ثمّ جعل القبائل بیوتاً فجعلَنا فی خیرها بیتاً، فی قوله سبحانه:

«إِنَّما یُرِیدُ اللهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أهل البیت وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً» . ثمّ إنّ الله تعالی اختارنی من أهل بیتی، واختار علیّاً والحسن والحسین واختارکِ، فأنا سیّد وُلد آدم، وعلیٌّ سیّد العرب، وأنتِ سیّده النساء، والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّه، ومن ذرّیّتکما المهدیّ یملأ الله عزّ وجلّ به الأرض عدلاً کما ملئت من قبله جوراً (۲).

بِنَفسِی أنتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهیٰ (لا یُضاهیٰ – خ ل) .

(۳)(۴)

۱ – عن الإمام الصادق علیه السلام – فی قوله تعالی «ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ

۱- (۱) – الواقعه: ۲۷..

۲- (۲) – أمالی الطوسی: ۶۰۸ م۲۸ ضمن ح۲، عنه البحار: ۵۰۳/۲۲ ضمن ح۴۸..

۳- (۳) – التلاد: کلّ مالٍ قدیم. (المصباح المنیر: ۱۰۵)..

۴- (۴) – المضاهاه: المشابهه (مجمع البحرین: ۳ / ۳۰)..

النَّعِيمِ» (۱) – قال: النعيم نحن الّذين أنقذ الله الناس بنا من الضلاله، وبصّرهم بنا من العمى، وعلّمهم بنا من الجهل... (۲).

۲ – وعنه علیه السـلام – فی الآیه المتقـدّمه – قال:... نحن أهل البیت النعیم الّذی أنعم الله بنا علی العباد، وبنا ائتلفوا بعد أن کانوا مختلفین، وبنا ألّف الله بین قلوبهم وجعلهم إخواناً بعـد أن کانوا أعـداءً، وبنا هداهم الله للإسـلام، وهی النعمه الّتی لا تنقطع، والله سائلهم عن حقّ النعیم الّذی أنعم الله به علیهم وهو النبیّ صلی الله علیه و آله وعترته علیهم السلام (۳).

۳ – وعنه علیه السـلام – فی الآـیه المـذکوره – قال:... اللهُ أکرم وأجلّ من أن یطعمکم طعاماً فیسوّغکموه ثمّ یسألکم عنه، ولکنّه أنعم علیکم بمحمّدٍ وآل محمّد صلی الله علیه و آله (۴).

۴ – وعنه علیه السلام – فی الآیه المذکوره أیضاً – قال: النعیم الّذی أنعم الله به علیکم من ولایتنا وحبّ محمّدٍ وآل محمّدٍ علیهم السلام (۵).۵- عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السـلام – فی تخویف الناس بالعـذاب بسـبب تبدیل النعمه ومعنی النعمه – قال: ما بال قومٍ غیّروا سنّه رسول الله صلی الله علیه و آله

۱- (۱) – التکاثر: ۸..

۲- (۲) – تأویل الآیات الظاهره: ۸۱۷، عنه البحار: ۲۰۸/۱۰ ح ۱۰، و: ۵۸/۲۴ ح ۳۴..

۳- (۳) – تفسیر العیّاشی: ۳/ ۱۷۳ ح ۱۰۸، عنه البحار: ۷/ ۲۵۸، و: ۲۴/ ۴۹، و: ۶۶/ ۳۱۶، و: ۷۳/ ۷۰. مثله فی الدعوات للراوندی: ۱۵۸ ح ۴۳۴..

۴- (۴) – المحاسن: ۴۰۰ ح ۸۳. مثله فی الکافی: ۲۸۰/۶ ح ۳،عنه البحار: ۴۰/۴۷ ح ۴۸..

۵- (۵) – تأویل الآیات الظاهره: ۸۱۶، عنه البحار: ۵۶/۲۴ ح ۲۷..

وعدلوا عن وصيّه... نحن النعمه الّتی أنعم الله بها علی عباده، وبنا یفوز من فاز یوم القیامه (۱).

۶ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی حال الأئمّه وصفاتهم - قال:... کلّ ما مضی منهم إمامٌ نصب لخلقه من عقبه إماماً، عَلَماً بیّناً، وهادیاً نیّراً، وإماماً قیّماً، وحجّهً عالماً، أئمّه من الله «یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ» (۲)، حجج الله ودعاته ورعاته علی خلقه، یدین بهداهم العباد، وتستهلّ بنورهم البلاد، وینمو ببرکتهم التلاد، جعلهمُ الله حیاهً للأنام، ومصابیح للظلام... (۳).

بِنَفْسِی أنتَ مِن نَصیفِ شَرَفٍ لا یُساوی.

(۴)

۱ - عن الإمام الهادی علیه السلام - فی الزیاره الجامعه - :... آتاکمُ الله ما لم یؤت أحداً من العالمین، طأطأ کلّ شریفٍ لشرفکم... (۵).

۲ - عن الإمام الرضا علیه السلام - فی فضل الإمام وصفاته - قال:... والإمام

۱- (۱) - الکافی: ۲۱۷/۱ ح۱، عنه تأویل الآیات الظاهره: ۲۵۰..

۲- (۲) - الأعراف: ۱۵۹ و۱۸۱..

۳- (۳) - الکافی: ۲۰۳/۱ ح۲. نحوه فی الغیبه للنعمانی: ۲۲۴ ح۷، عنهما البحار: ۱۵۱/۲۵ ح۲۵..

۴- (۴) - قال المجلسی: أی سهیم شرف، مأخوذ من النصف، کأنّه أخذ نصف الشرف وسائر الخلق نصفه. والنصیف أیضاً العمامه، فیمکن أن یکون علی الاستعاره، أنّه مزیّن الشرف. (البحار: ۱۲۴/۱۰۲)..

۵- (۵) - عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۸۱/۲ ضمن ح۱، عنه البحار: ۱۳۲/۱۰۲ ح۴. مثله فی الفقیه: ۶۱۵/۲ ح۳۲۱۶، والتهذیب: ۱۰۰/۶ ح۱۷۷، والمزار الکبیر: ۵۳۲، والبلد الأمین: ۳۰۲. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۹۵/۵ رقم ۱۶۵۶..

عالمٌ لا يجهل، وراعٍ لا ينكل، معدن القدس والطهاره، والنسک والزهاده، والعلم والعباده، مخصوص بدعوه الرسول صلی الله علیه و آله ، ونسل المطهّره البتول، لا ـ مغمز فیه فی نسب، ولا یدانیه ذو حسب فی البیت من قریش، والذروه من هاشم، والعتره من الرسول صلی الله علیه و آله ، والرضا من الله عزّ وجلّ، شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف... (۱).

إلیٰ مَتیٰ أحارُ فِیکَ یا مَولایَ وَإلی متیٰ،

۱ – عن النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله قال: ... تکون له غَیبه وحَیره حتّی تضلّ الخلق عن أدیانهم، فعند ذلک یُقبِل کالشهاب الثاقب... (۲).

۲ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام – لولده الحسین علیه السلام – قال: التاسع من وُلدک یا حسین هوالقائم بالحقّ المُظهر للدین والباسط للعدل. قال الحسین:

فقلت له: یا أمیرالمؤمنین! وإنّ ذلک لکائن؟ فقال علیه السلام : إی والّذی بعث محمّداً صلی الله علیه و آله بالنبوّه واصطفاه علی جمیع البریه، ولکن بعد غیبهٍ وحَیره،

۱- (۱) – الکافی: ۲۰۲/۱ ضمن ح۱. مثله فی عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱۷۴/۱ ح۱، وأمالی الصدوق: ۵۳۹ المجلس ۹۷ ح۱، وکمال الدین: ۶۷۹ ح۳۱، ومعانی الأخبار: ۱۰۰ ح۲، وتحف العقول: ۴۴۰، والغیبه للنعمانی: ۲۲۲ ح۶، والاحتجاج: ۴۳۶.وراجع الحدیثین اللذین أوردناهما آنفاً فی مقطع «بنفسی أنت من أثیل مجدٍ لا یُجاری» فی ص ۳۴۶ – ۳۴۷..

۲- (۲) – کمال الدین: ۲۸۷ ح۴ وص ۲۸۶ ح۱. وقریبٌ منه فی ص ۲۸۷ ح۵.نحوه فی کفایه الأثر: ۶۷. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۶/ ۳۰۹ ح۱۴۸ عن الکفایه، و: ۵۱/ ۷۲ ح۱۶ و۱۷ عن الکمال. وفی بعض المصادر «تضلّ فیها الاُمم»..

فلا يثبت فيها على دينه إلّاالمخلصون المباشـرون لروح اليقين، الّذين أخذ الله عزّ وجلّ ميثاقهم بولايتنا وكتب فى قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروحٍ منه (١).

٣ - وعنه عليه السـلام - لمّـا رأوه متفكّراً ينكت فى الأرض - قال:... لكنّى فكّرت فى مولودٍ يكون من ظهرى، الحادى عشـر من وُلـدى، هو المهـدىّ الّذى يملأ الأرض عدلاً وقسـطاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له غيبةٌ وحَيره، يضلّ فيها أقوامٌ ويهتدى فيها آخرون... (٢).

٤ - عن أبى عبدالله عليه السلام - لمّا سئل عن وقت خروج القائم عليه السلام - قال: إنّا أهل بيتٍ لا نوقّت، وقد قال محمّد صلى الله عليه و آله : كذب الوقّاتون... (٣).

٥ - عن الإمام الباقر عليه السلام - لمّا سئل عن هذا الأمر متى يكون؟ - قال: إن كنتم تؤمّلون أن يجيئكم من وجهٍ ثمّ جاءكم من وجهٍ فلا تنكرونه (۴).

۶ - وعنه عليه السلام - لمّا سئل عن الفرج متى يكون؟ - قال: إنّ الله يقول:

«فَانْتَظِرُوا إِنِّى مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ» (۵).

٧ - عن الإمام الصادق عليه السلام - لمّا سئل عن هذا الأمر المنتظر متى هو؟ -

---

١- (١) - كمال الدين: ٣٠۴ ح١۶،عنه البحار: ١١٠/۵١ ح٢. نحوه فى إعلام الورى:۴٠٠، وكشف الغمّه: ٣١١/٣..

٢- (٢) - الكافى: ٣٣٨/١ ح٧. مثله فى كمال الدين: ٢٨٩ ح ١، وإعلام الورى: ۴٠٠، ودلائل الإمامه: ٢٨٩. ونحوه فى الغيبه للنعمانى: ۶١ ح۴، والاختصاص: ٢٠٩، عنها البحار: ١١٨/۵١ ح١٨..

٣- (٣) - الغيبه للنعمانى: ٢٨٩ ح۶،عنه البحار: ١١٩/۵٢ ح۴٨..

۴- (۴) - الإمامه والتبصره: ٩۴ ح٨۵، عنه البحار: ۵٢/ ٢۶٨ ح١۵٧..

۵- (۵) - شرح الأخبار: ٣۵۶/٣ ح١٢١۶. والآيه ٧١ من سوره الأعراف..

قال:... كذب الوقّاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلّمون، وإلينا يصيرون (۱).

۸ - عن رسول الله صلى الله علیه و آله - فی حدیث المعراج - قال:أوحى الله تعالى إليَّ:

یامحمّد! ... وآخر رجل منهم يصلّی خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت منهم ظلماً وجوراً، انجی به من الهلكه، وأهدی به من الضلاله، وأُبرئ به من العمى، وأُشفی به المريض. فقلت: إلاهی وسيّدی! متى يكون ذلك؟ فأوحى الله جلّ وعزّ: يكون ذلك إذا رفع العِلم وظهر الجهل، وكثر القرّاء وقلّ العمل، وكثر القتل، وقلّ الفقهاء الهادون، وكثر فقهاء الضلاله... (۲).

وأَيَّ خِطابٍ أَصِفُ فيکَ وَأَيَّ نَجْوىً. عَزيزٌ عَلَيَّ أن اجابَ

دُونکَ وَأُناغی .

(۳)

۱ - عن أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال: سمعت أبا الحسن العسکری علیه السلام یقول: الخلف من بعدی ابنی الحسن، فکیف لکم بالخلف من بعد الخلف؟ قلت: ولِمَ؟ جعلنی الله فداک، قال: لأنّکم لا ترَون شخصه، ولا یحلّ لکم ذکره باسمه. قلت: فکیف نذکره؟ فقال: قولوا: الحجّه من آل محمّد

ص:۳۵۲

۱- (۱) - الإمامه والتبصره: ۹۵ ح۸۷، الغیبه للنعمانی: ۱۹۸ ح۸، وص۲۹۴ ح۱۱، الغیبه للطوسی: ۲۶۲، عنها البحار: ۱۰۳/۵۲ ح۷. نحوه فی الکافی: ۳۶۸/۱ ح۲..

۲- (۲) - کمال الدین: ۲۵۱ ح۱،عنه البحار: ۶۹/۵۱ ح۱۱..

۳- (۳) - المناغاه: تکلیمک الصبیّ بما یهوی من الکلام. (لسان العرب: ۳۳۶/۱۵)..

صلوات الله علیه وسلامه (۱).

۲ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: فکیف أنتم إذا صرتم فی حالٍ لا ترون فیها إمام هدیً ولا علَماً یُری، لا ینجو منها إلّامن دعا دعاء الغریق... (۲).

۳ - عن الإمام الباقر علیه السلام - فی قول الله عزّ وجلّ: «قُلْ أَرَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُکُمْ غَوْراً فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِماءٍ مَعِینٍ» (۳) - قال: هذه الآیه نزلت فی القائم، یقول:

إن أصبح إمامکم غائباً عنکم لا تدرون أین هو فمن یأتیکم بإمامٍ ظاهر، یأتیکم بأخبار السماء والأرض وحلال الله جلّ وعزّ وحرامه... (۴).

۴ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: کأ نّی بکم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعی فلا تجدونه یا معشر الشیعه (۵).

ص:۳۵۳

۱- (۱) - کمال الدین: ۳۸۱ ح۵ وص۶۴۸ ح۴. مثله فی الکافی: ۳۳۲/۱ ح۱، وعلل الشرائع: ۲۴۵ ب۱۷۹ ح۵، وکفایه الأثر: ۲۸۵، والإرشاد: ۳۲۰/۲ و۳۴۹، والغیبه للطوسی: ۱۲۲، وإعلام الوری: ۳۵۲، وروضه الواعظین: ۲۶۲، والهدایه الکبری: ۳۶۰. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۴۰/۵۰ ح۵ عن الکمال والإرشاد والغیبه للطوسی وإعلام الوری، و: ۳۱/۵۱ ح۲ عن الکمال وکفایه الأثر والغیبه للطوسی والعلل، وإن سها وذکر رمز غیبه النعمانی بدل رمز العلل، وص۱۵۸ ح۱ عن الکمال وکفایه الأثر وکذلک عن عیون أخبار الرضا علیه السلام ولم نعثر علیه فیه ولعلّه أیضاً سهو کسابقه.

۲- (۲) - کمال الدین: ۳۴۸ ح۴۰. نحوه فی الغیبه للنعمانی: ۱۵۹ ح۴،عنه البحار: ۱۳۳/۵۲ ح۳۷ وفیه «الحریق» بدل «الغریق».

۳- (۳) - المُلک: ۳۰.

۴- (۴) - کمال الدین: ۳۲۵ ح۳،عنه البحار: ۵۲/۵۱ ح۲۷. ونحوه فی الغَیبه للطوسی: ۱۰۱.

۵- (۵) - کمال الدین: ۳۰۴ ح۱۷ و۱۸،عنه البحار: ۱۱۰/۵۱ ح۳. نحوه فی الغَیبه للنعمانی: ۱۹۲ ح۳،عنه البحار: ۱۱۴/۵۱ ح۱۳.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أن أبكِيَکَ وَيَخذُلَکَ الوَرىٰ.

١ - عن الإمام الصادق عليه السلام قال:... إنّ الأرض والسماء لتبكى منذ قُتل أميرالمؤمنين عليه السلام رحمةً لنا، وما بكى لنا من الملائكه أكثر، وما رقأت دموع الملائكه منـذ قُتلنا، وما بكى أحـدٌ رحمةً لنا وما لقينا إلّارحمه الله قبل أن تخرج الـدمعه من عينه، فإذا سالت دموعه على خـدّه فلو أنّ قطرةً من دموعه سـقطت فى جهنّم لأطفأت حرّها حتّى لا يوجـد لها حرّ، وأنّ الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحةً لا تزال تلك الفرحه فى قلبه حتّى يرد علينا الحوض... (١).

٢ - وعنه عليه السـلام قال: من دمعت عينه فينا دمعةً لدمٍ سُفك لنا أو حقٍّ لنا نُقصناه أو عرضٍ انتُهك لنا أو لأحدٍ من شيعتنا بوّأه الله تعالى بها فى الجنّه حُقباً (٢).

٣ - وعنه عليه السـلام قـال: إيّاكم والتنويه، أما والله ليغيبنّ إمامكم سـنيناً من دهركم، ولتمحّصنّ حتّى يقال: مات أو هلك، بأىّ وادٍ سـلك؟ ولتدمعنّ عليه عيون المؤمنين، ولتكفأنّ كما تكفأ السـفن فى أمواج البحر، ولا ينجو إلّامن أخذ الله ميثاقه، وكتب فى قلبه الإيمان، وأيّده بروحٍ منه... (٣).

١- (١) - كامل الزيارات: ١٠١ ب٣٢ ضمن ح۶، عنه البحار: ٢٩٠/۴۴ ضمن ح٣١..

٢- (٢) - أمالى المفيد: ١٧۴ ح۵، أمالى الطوسى: ١٩۴ م٧ ح٣٢، عنهما البحار: ٢٧٩/۴۴ ح٧..

٣- (٣) - كمال الدين: ٣۴٧ ح٣۵. نحوه فى الكافى: ٣٣۶/١ ح٣، وص٣٣٨ ح١١، والغيبه للنعمانى: ١۵١ و١۵٢ ح٩ و١٠، ودلائل الإمامه: ٢٩١، والغيبه للطوسـى: ٢٠۵. ورواه المجلسـى فى البحار:١۴٧/۵١ ح١٨عن الغيبه للنعمـانى، و: ٢٨١/۵٢ ح٩ عن الكمال والغيبتين ..

۴ - عن سدير الصيرفى قال: دخلت أنا والمفضّل بن عمر وأبوبصير وأبان بن تغلب على مولانا أبى عبدالله الصادق عليه السلام فرأيناه جالساً على التراب... وهو يبكى بكاء الواله الثكلى، ذات الكبد الحرّى، قد نال الحزن من وجنتيه، وشاع التغيير فى عارضيه، وأبلى الدموع محجريه وهو يقول:

سيّدى! غيبتك نفت رقادى، وضيّقت علىَّ مهادى، وابتزّت منّى راحه فؤادى.

سيّدى! غيبتك أوصلت مصابى بفجائع الأبد، وفقد الواحد بعد الواحد يفنى الجمع والعدد، فما أحسُّ بدمعةٍ ترقى من عينى وأنينٍ يفتر من صدرى عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلّامثّل بعينى عن غوابر أعظمها وأفظعها، وبواقى أشدّها وأنكرها، ونوائب مخلوطه بغضبك، ونوازل معجونه بسخطك.

قال سدير: ... فقلنا: لا ـ أبكى الله يا ابن خير الورى عينيك، من أىّ حادثه تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك؟... قال: ويلكم! نظرت فى كتاب الجفر صبيحه هذا اليوم - وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا، وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامه الّذى خصّ الله به محمّداً والأئمّه من بعده عليهم السلام - وتأمّلتُ منه مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين فى ذلك الزمان، وتولّد الشكوك فى قلوبهم من طول غيبته وارتداد أكثرهم عن دينهم، وخلعهم ربقه الإسلام من أعناقهم... فأخذتنى الرقّه واستولت علىَّ الأحزان... (۱).

ص:۳۵۵

۱- (۱) - كمال الدين: ۳۵۲ ح۵۰،عنه البحار: ۲۱۹/۵۱ ح۹.نحوه فى الغيبه للطوسى: ۱۰۵، وينابيع المودّه: ۵۴۵ ب۸۰. وسبق صدره فى مقطع «بنفسى أنت اميّه شائقٍ يتمنّى...» فى ص ۳۴۰، وسيأتى أيضاً فى ص ۳۵۸ و۳۵۹ و۳۶۱..

عَزِيزٌ عَلَيَّ أن يَجرِيَ عَليکَ دُونَهُم ما جَرى.

١ - عن الإمام الصادق علیه السـلام قال: إنّ القائم علیه السلام یلقی فی حربه ما لم یلق رسول الله صلی الله علیه و آله ، إنّ رسول الله صـلی الله علیه و آله أتـاهم وهم یعبـدون حجـارةً منقوره وخشـباً منحوته، وإنّ القـائم یخرجون علیه فیتـأوّلون علیه کتـاب الله ویقاتلونه علیه (١).

٢ - وعنه علیه السـلام قـال: إنّ قائمنـا إذا قام اسـتقبل من جهله الناس أشـدّ ممّا اسـتقبله رسول الله صـلی الله علیه و آله من جهّال الجـاهلیه، قلـت: وکیـف ذاک؟ قـال: إنّ رسـول الله صـلی الله علیه و آله أتی النـاس وهم یعبـدون الحجـاره والصـخور والعیـدان والخُشب المنحوته، وإنّ قائمنا إذا قام أتی الناس وکلّهم یتأوّل علیه کتاب الله، یحتجّ علیه به. ثمّ قال: أما والله لیدخلنّ علیهم عدله جوف بیوتهم کما یدخل الحرُّ والقرّ (٢).

٣ - عن الإمام الحجّه المنتظر علیه السـلام - فی توقیع خرج عنه علیه السلام ردّاً علی الغلاه جواباً لکتاب محمّد بن علیّ بن هلال الکرخی - قال: ... تعالی الله عزّ وجلّ عمّا یصفون، سبحانه وبحمده، لیس نحن شرکاءه فی علمه ولا فی قدرته، بل لا یعلم الغیب غیره... وأنا وجمیع آبائی من الأوّلین - آدم ونوح و... - ومن الآخرین محمّد رسول الله وعلیّ بن أبی طالب وغیرهم ممّن مضـی من الأئمّه صلوات الله علیهم أجمعین إلی مبلغ أیّامی ومنتهی عصری عَبید الله عزّ وجلّ... قد آذانا جهلاء الشیعه وحمقاؤهم ومَن دینه جناح البعوضه أرجح منه، فأُشهد الله الّذی لا إله إلّاهو وکفی به شهیداً ورسوله

١- (١) - الغیبه للنعمانی: ٢٩٧ ح٣،عنه البحار: ۵٢ /٣۶٣ ح١٣٣..

٢- (٢) - الغیبه للنعمانی: ٢٩٧ ح١،عنه البحار: ۵٢ /٣۶٢ ح١٣١..

محمّداً وملائكته وأنبياءه وأولياءه عليهم السلام ، وأُشهدك وأُشهد كلّ من سمع كتابى هذا أ نّى برىءٌ إلى الله وإلى رسوله ممّن يقول: إنّا نعلم الغيب أو نشاركه فى ملكه، أو يحلّنا محلّاً سوى المحلّ الّذى رضيه الله لنا وخلقنا له، أو يتعدّى بنا عمّا قد فسّرته لك وبيّنته فى صدر كتابى... (۱).

۴ – عن الإمام الباقر عليه السلام قال:... إنّ فى القائم من آل محمّد صلى الله عليه و آله شبهاً من خمسه من الرسل... وأمّا شبهه من موسى عليه السلام فدوام خوفه، وطول غيبته، وخفاء ولادته، وتعب شيعته من بعده ممّا لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله عزّ وجلّ فى ظهوره ونصره وأيّده على عدوّه... (۲).

۵ – عن الإمام الكاظم عليه السلام – وقد سئل عن صاحب هذا الأمر – قال: هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله، الموتور بأبيه عليه السلام (۳).

هَل مِن مُعَوِّلٍ (مُعين – خ ل) فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُكاءَ ؟

(۴)

۱ – عن الإمام الصادق عليه السلام – فى زيارته للحسين عليه السلام – ... يا سيّدى! أتيتك زائراً موقَراً بالذنوب، وأتقرّب إلى ربّى بوفودى إليك، وبكائى عليك، وعويلى وحسرتى وأسفى وبكائى وما أخاف على نفسى، رجاء أن تكون

۱– (۱) – الاحتجاج: ۴۷۳،عنه البحار: ۲۶۶/۲۵ ح ۹، وإثبات الهداه: ۷۶۳/۳ ح ۶۶..

۲– (۲) – كمال الدين: ۳۲۷ ح ۷،عنه البحار: ۲۱۷/۵۱ ح ۶..

۳– (۳) – كمال الدين: ۳۶۱ ح ۴،عنه البحار: ۱۵۱/۵۱ ح ۴. نحوه فى دلائل الإمامه: ۲۹۰..

۴– (۴) – عوّلت: بمعنى أعولت، أى بكيت. (لسان العرب: ۴۸۵/۱۱)..

لی حجاباً وسنداً وكهفاً وحرزاً وشافعاً ووقايةً من النار غداً... (۱).

۲ – عن سـدير الصيرفی قال: دخلت أنا والمفضّل بن عمر وأبوبصير وأبان بن تغلب علی مولانا أبی عبدالله الصادق عليه السـلام فرأيناه جالساً علی الـتراب... وهـو يبكی بكـاء الـواله الثكلی، ذات الكبـد الحرّی، قـد نـال الحزن مـن وجنـتيه، وشـاع التغيير فی عارضيه، وأبلی الدموع محجريه وهو يقول: سيّدی! غيبتك نفت رقادی، وضيّقت علیَّ مهادی، وابتزّت منّی راحه فؤادی. سيّدی! غيبتك أوصـلت مصابی بفجائع الأبـد، وفقـد الواحد بعد الواحد يفنی الجمع والعدد، فما أحسُّ بدمعةٍ ترقی من عينی وأنينٍ يفتر من صدری عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلّامثّل بعينی عن غوابر أعظمها وأفظعها... (۲).۳- عن عبدالرحمن بن أبی ليلی عن أبيه قال: دفع النبیّ صـلی الله عليه و آله الرايه يوم خيبر إلی علیّ بن أبی طالب عليه السـلام ففتـح الله عليه، وأوقفه يوم غـدير خمّ فـأعلم النـاس أ نّه مـولی كـلّ مؤمنٍ ومؤمنه. – إلی أن قـال الراوی: – ثمّ بكی النـبیّ صـلی الله عليه و آله ، فقيـل: ممّ بكـاؤك يا رسول الله؟ قال: أخبرنی جبرئيل عليه السلام أ نّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده. وأخبرنی

۱– (۱) – كامل الزيارات: ۲۴۱ ب۷۹ ضمن ح۱۸، عنه البحار: ۱۸۷/۱۰۱ ضمن ح۳۰. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۲۹۳/۳ ضمن رقم ۱۱۵۵..

۲– (۲) – كمال الدين: ۳۵۲ ح۵۰،عنه البحار: ۲۱۹/۵۱ ح۹. نحوه فی الغيبه للطوسی: ۱۰۵، وينابيع المودّه: ۵۴۵ ب۸۰. وقد سبق ذكره آنفاً، ويأتی قريباً، فراجع ..

جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ أنّ ذلک يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم واجتمعت الاُمّه على محبّتهم... (۱).

هَل مِن جَزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إذا خَلا؟

۱ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فی زياره الحسين عليه السلام - : ... اللّهمّ ارحم غُربتی وبُعد داری، وارحم مسيری إليک وإلی ابن حبيبک، واقلبنی مفلحاً منجحاً قد قبلتَ معذرتی وخضوعی وخشوعی عند إمامی وسيّدی ومولای، وارحم صرختی وبكائی وهمّی وجزعی وخشوعی وحزنی وما قد باشر قلبی من الجزع عليه... (۲).

۲ - وعنه عليه السلام - فی زياره الحسين عليه السلام - :... بأبی أنت واُمّی يا سيّدی بكيتک يا خيره الله وابن خيرته، وحقّ لی أن أبكيک وقد بكتک السماوات والأرضون والجبال والبحار، فما عذری إن لم أبكک، وقد بكاک حبيب ربّی وبكتک الأئمّه عليهم السلام ، وبكاک مَن دون سدره المنتهی إلی الثری جزعاً عليک... (۳).

۳ - عن سدير الصيرفی قال: دخلت أنا والمفضّل بن عمر وأبو بصير

۱- (۱) - أمالی الطوسی: ۳۵۱ م۱۲ ح۶۶،عنه البحار: ۶۷/۵۱ ح۷..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۲۴۴ ب۷۹ ضمن ح۱۸، عنه البحار: ۱۸۹/۱۰۱ ضمن ح۳۰. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۲۹۷/۳ ضمن رقم ۱۱۵۵..

۳- (۳) - كامل الزيارات: ۲۳۴ ب۷۹ ضمن ح۱۸، عنه البحار: ۱۸۲/۱۰۱ ضمن ح۳۰. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۲۸۴/۳ ضمن رقم ۱۱۵۵..

وأبان بن تغلب على مولانا أبى عبدالله الصادق عليه السلام فرأيناه جالساً على التراب... وهو يبكى بكاء الواله الثكلى، ذات الكبد الحرّى، قد نال الحزن من وجنتيه، وشاع التغيير فى عارضيه، وأبلى الدموع محجريه وهو يقول: سيّدى! غيبتك نفت رقادى، وضيّقت علىَّ مهادى، وابتزّت منّى راحه فؤادى...

قال سدير: فاستطارت عقولنا ولهاً، وتصدّعت قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل - وبعد أن سألوه عمّا أحزنه وأبكاه - قال عليه السلام : ويلكم! نظرت فى كتاب الجفر صبيحه هذا اليوم - وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامه، الّذى خصّ الله به محمّداً والأئمّه من بعده عليهم السلام - وتأمّلت منه مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين فى ذلك الزمان، وتولّد الشكوك فى قلوبهم من طول غيبته وارتداد أكثرهم عن دينهم...

فأخذتنى الرقّه واستولت علىَّ الأحزان... (١).۴- عن الإمام الصادق عليه السلام - من مناجاته - :... يا من خصّنا بالكرامه، وخصّنا بالوصيه، ووعدنا الشفاعه، وأعطانا علم ما مضى وما بقى، وجعل أفئدهً من الناس تهوى إلينا، اغفر لى ولإخوانى ولزوّار قبر أبى عبدالله الحسين عليه السلام ... وارحم تلك الأعين الّتى جرت دموعها رحمهً لنا، وارحم تلك

۱- (۱) - كمال الدين: ۳۵۲ ح ۵۰، عنه البحار: ۲۱۹/۵۱ ح۹. نحوه فى الغيبه للطوسى: ۱۰۵، وينابيع المودّه: ۵۴۵ ب۸۰. وقد سبق ذكره آنفاً عدّه مرّات، ويأتى قريباً، فراجع..

القلوب الّتى جزعت واحترقت لنا، وارحم الصرخه التى كانت لنا، اللّهمّ إنّى أستودعك تلك الأنفُس وتلك الأبدان حتّى نوافيهم على الحوض يوم العطش... (1).

هَل قَذِيَتْ عَينٌ فَتُسْعِدَها (فساعَدَتْها – خ ل) عَينِى

(2)(3)

عَلى القَذى؟

١ - عن سدير الصيرفى قال: دخلت أنا والمفضّل بن عمر وأبو بصير وأبان بن تغلب على مولانا أبى عبدالله الصادق عليه السلام ، فرأيناه جالساً على التراب... وهو يبكى بكاء الواله الثكلى، ذات الكبد الحرّى، قد نال الحزن من وجنتيه، وشاع التغيير فى عارضيه، وأبلى الدموع محجريه، وهو يقول: سيّدى! غيبتك نفت رقادى، وضيّقت علىَّ مهادى، وابتزّت منّى راحه فؤادى. سيّدى! غيبتك أوصلت مصابى بفجايع الأبد وفقد الواحد بعد الواحد يفنى الجمع والعدد، فما أحسُّ بدمعهٍ ترقى من عينى وأنينٍ يفتر من صدرى، عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلّامثّل بعينى عن غوابر أعظمها وأفظعها، وبواقى

ص:361

١- (١) - الكافى: ٥٨٢/٤ ح ١١، ثواب الأعمال: ١٢٠ ح ٤٤، عنهما الوسائل: ٤١١/١٤ ح ١٩٤٨٢. نحوه فى كامل الزيارات: ١١٦ ب ٤٠ ح ٢،عنه البحار: ٨/١٠١ ح ٣٠ وص ٥١ ح ١. ونحوه أيضاً فى المزار الكبير: ٣٣٤..

٢- (٢) - القذى: ما يقع فى العين. وقذِيت عينه: إذا صار فيه القذى (لسان العرب: ١٥ / ١٧٢ -١٧٣). والمراد هنا البكاء، أى أجرت الدمع كما تُجريه إذا وقع فيها القذى..

٣- (٣) - المساعده: المعاونه (مجمع البحرين: ٢ / ٣٧٢)..

أشدّها وأنكرها، ونوائب مخطوطه بغضبک، ونوازل معجونه بسخطک... (۱).

۲ - عن أبی عبدالله علیه السلام قال: إیّاکم والتنویه، أما والله لیغیبنّ إمامکم سنیناً من دهرکم، ولتمحّصنّ حتّی یقال: مات أو هلک، بأیّ وادٍ سلک، ولتدمعنّ علیه عیون المؤمنین، ولتکفأنّ کما تکفأ السفن فی أمواج البحر، ولا ینجو إلّا من أخذ الله میثاقه، وکتب فی قلبه الإیمان، وأیّده بروحٍ منه... (۲).

۳ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: ... فنظرت فإذا لیس لی مُعین إلّا أهل بیتی، فضنِنتُ بهم علی الموت، وأغضیتُ علی القذی... (۳).

۴ - وعنه علیه السلام قال: إلی کم أغضی الجفون علی القذی... (۴).

هَلْ إلیکَ یا ابْنَ أحمَدَ سَبِیلٌ فَتُلقیٰ ؟

۱ - عن الإمام الحسن العسکریّ علیه السلام لولده الحجّه عجّل الله فرجه قال:

أبشر یا بُنیّ، فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدیّ، وأنت حجّه الله علی أرضه، وأنت ولدی ووصیّی... ولدک رسول الله صلی الله علیه و آله وأنت خاتم الأئمّه

۱- (۱) - کمال الدین: ۳۵۲ ح ۵۰،عنه البحار: ۲۱۹/۵۱ ح۹. نحوه فی الغیبه للطوسی: ۱۰۵، وینابیع المودّه: ۵۴۵ ب۸۰. وقد سبق ذکره آنفاً عدّه مرّات ..

۲- (۲) - کمال الدین: ۳۴۷ ح ۳۵. نحوه فی الکافی: ۳۳۶/۱ ح۳ وص۳۳۸ ح۱۱، والغیبه للنعمانی: ۱۵۱ و۱۵۲ ح۹ و۱۰، ودلائل الإمامه: ۲۹۱، والغیبه للطوسی: ۲۰۵. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۸۱/۵۲ ح۹ عن الکمال والغَیبتین. وقد سبق ذکره عدّه مرّات..

۳- (۳) - نهج البلاغه: ۶۷/۱ الخطبه ۲۶،عنه المناقب لابن شهرآشوب: ۲۰۴/۲، والبحار: ۲۸/ ۳۱۰ ح ۵۰ و: ۲۹/ ۶۰۷ ح۲۲. ورواه السیّد ابن طاووس فی کشف المحجّه: ۱۸۰ نحوه..

۴- (۴) - المناقب لابن شهرآشوب: ۲/ ۱۱۴، و: ۳/ ۲۵۲..

الطاهرين، وبشّر بک رسول الله صلی الله علیه و آله وسمّاک وکنّاک بذلک ... (۱).

۲ - عن أحمد بن إبراهیم قال: شکوتُ إلی أبی جعفر محمّد بن عثمان شوقی إلی رؤیه مولانا علیه السلام فقال لی: مع الشوق تشتهی أن تراه؟ فقلت له: نعم، فقال لی: شکر الله لک شوقک، وأراک وجهه فی یُسرٍ وعافیه، لا تلتمس یا أبا عبدالله أن تراه، فإنّ أیّام الغیبه تشتاق إلیه، ولاتسأل الاجتماع معه، إنّها عزائم الله، والتسلیم لها أولی، ولکن توجّه إلیه بالزیاره... (۲).

۳ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - لمّا نزل فی غدیر خمّ - قال: ... معاشر الناس! ألا إنّی رسولٌ وعلیٌّ إمام، والأئمه من بعده وُلده، ... ألا وإنّی والد الأئمّه، منّا القائم المهدیّ الظاهر علی الدین کلّه (۳).

هَلْ یَتّصِلُ یَومُنا مِنکَ بِغَدِهِ فَنَحظیٰ ؟

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: یخرج رجلٌ من ولد الحسین اسمه اسم نبیّکم، یفرح بخروجه أهل السماء والأرض... (۴).

۲ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: أبشروا بالمهدیّ، فإنّه یُبعث فی اُمّتی علی

۱- (۱) - الغیبه للطوسی: ۱۶۵،عنه البحار: ۵۲/ ۱۷ ح۱۴. نحوه فی منتخب الأنوار المضیئه: ۲۶۰. وقد سبق ذکره فی مقطع «أین ابن النبیّ المصطفی» فراجع ص ۲۸۴..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۵۸۵، عنه البحار: ۵۳/ ۱۷۴ ح۶، و: ۹۷/۱۰۲ح۲. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲۴۵/۴ رقم ۱۴۷۶. وقد سبق ذکره فی ص ۳۴۱، ویأتی قریباً فی ص ۳۷۰..

۳- (۳) - نهج الإیمان لابن جبر: ۱۰۶، العُدد القویه: ۱۷۸ ضمن ح۸ ..

۴- (۴) - کتاب الفتن لنعیم بن حمّاد: ۴۷۳ ضمن ح۱۴۸۲..

اختلافٍ من الناس شديـد وزلازل، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويرضـى به ساكن السماء وساكن الأرض، ويملأ الله به قلوب عباده سروراً وسعهم (سيعمّهم – خ ل) عدله (١).

٣ – عن أبی سعيد الخدری قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله بلاءً يصيب هذه الاُمّه حتّى لا يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلًا من عترتی من أهل بيتی فيملأ به الأرض قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضـى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلّاصبّته مدراراً، ولا تدع الأرض من مائها شيئاً إلّاأخرجته، حتّى تتمنّى الأحياءُ الأموات يعيش فی ذلک سبع سنين أو ثمان أو تسع سنين (٢).٤- عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: يكون من امّتی المهدیّ، إن قصر عمره فسبع سنين، وإلّا فثمان، وإلّا فتسع. تتنعّم امّتی فی زمانه نعيماً لم يتنعّموا مثله قطّ، البرّ والفاجر، يرسل الله السماء عليهم مدراراً، ولا تدّخر الأرض شيئاً من نباتها (٣).

ص:٣٦٤

١- (١) – شرح الأخبار: ٣٦٣/٣ ح١٢٣٢. نحوه فی الغيبه للطوسی: ١١١،عنه البحار: ٧٤/٥١ ح٢٣. وقريبٌ منه فی مسند أحمد: ٣٧/٣ و٥٢ ، عنه مجمع الزوائد: ٣١٤/٧، وكنز العمّال: ٢٦١/١٤ ح٣٨٦٥٣. وانظر كشف الغمّه: ٢٦١/٣ و٢٧٣، والفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ١١١٦/٢..

٢- (٢) – المصنّف لعبدالرزّاق: ٣٧١/١١ ح٢٠٧٧٠ عنه شرح الأخبار: ٣٨٥/٣ ح ١٢٦١. نحوه فی مسند أحمد بن حنبل: ٣٧/٣، ومصابيح السُنّه للبغوی: ٤٩٣/٣ ح٤٢١٥، عنه البحار: ١٠٤/٥١، والطرائف: ١٧٧ ح ٢٨٠. وفی الملاحم والفتن للسيّد ابن طاووس: ١٦٦ قطعةٌ منه. وقريبٌ منه فی المستدرک على الصحيحين: ٥١٢/٤ ح٨٤٣٨ ، عنه كنز العمّال: ٢٧٥/١٤ ح٣٨٧٠٨، وغايه المرام: ١١٥/٧ ح١٥٧..

٣- (٣) – كشف الغمّه: ٢٥٧/٣، وفی ص٢٦٠ و٢٦٣ و٢٧٨ قطعةٌ منه، عنه البحار: ٧٨/٥١ ح٣٧. نحوه فی الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ١١١٩/٢، وفرائد السمطين: ٣١٥/٢ ح٥٦٦،عنه ينابيع المودّه: ٥٨٥ ب٩٤، وروضه الواعظين: ٤٨٥، والفردوس بمأثور الخطاب: ٤٥٧/٥ ح٨٧٣٧، وكنز العمّال: ٢٧٤/١٤ ح٣٨٧٠٦ مع اختلافٍ يسير. ورواه المجلسی فی البحار: ٣٦٩/٣٦ عن ابن البطريق فی المستدرک من كتاب الفردوس..

مَتیٰ نَرِدُ مَناهِلَکَ الرَّوِیَّهَ فنَرویٰ؟

(۱)

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی صفات آل محمّد علیهم السلام - قال:... فهُمُ الجَنب العلیّ، والوجه الرضیّ، والمنهل الرویّ، والصراط السویّ، والوسیله إلی الله، والوصله إلی عفوه ورضاه... (۲).

۲ - عن الإمام الصادق علیه السلام - من دعائه بعد المغرب - :بسم الله الرحمن الرحیم، اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ البشیر النذیر، السراج المنیر، الطهر الطاهر، الخیر الفاضل، خاتم أنبیائک، وسیّد أصفیائک، وخالص أخلّائک، ذی الوجه الجمیل، والشرف الأصیل، والمنبر النبیل، والمقام المحمود، والمنهل المشهود، والحوض المورود. اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ کما بلّغ رسالاتک، وجاهد فی سبیلک... (۳).

۳ - عن فاطمه الزهراء علیها السلام - لنساء المهاجرین والأنصار جئن یعدنها - قالت: أصبحتُ والله عائفه لدنیاکنّ، قالیه لرجالکنّ، شنئتهم بعد أن عرفتهم...

ویحهم أ نّی زحزحوها عن رواسی الرساله وقواعد النبوّه ومهبط الروح الأمین بالوحی المبین؟!... ما الّذی نقموا من أبی الحسن؟! نقموا والله منه

ص:۳۶۵

۱- (۱) - المَنهَل: المورد، المشرب (مجمع البحرین: ۴ / ۳۸۱)..

۲- (۲) - مشارق أنوار الیقین: ۱۱۷، عنه البحار: ۱۷۴/۲۵ ح۳۸..

۳- (۳) - مصباح الکفعمی: ۳۹..

شدّه وطأته، ونكال وقعته، ونكير سيفه، وتبحّره فى كتاب الله، وتنمّره فى ذات الله. وأيم الله لو تكافّوا عن زمام نبذه إليه رسول الله لاـعتلقه ثمّ سـار بهم سـيراً سـجحاً، لاـ يكلّم خشـاشهً، ولاـ يتعتع راكبه، ولأوردهم منهلاً رويّاً، صافياً فضـفاضاً تطفـح ضـفتاه، ثمّ لأصدرهم بطاناً... (۱).

مَتىٰ نَنْقَعُ (ننتفع – خ ل) مِن عَذبِ مائکَ فَقَد طالَ الصَّدیٰ ؟

(۲)(۳)

۱ – عن الإمام الرضا علیه السـلام قال:... بأبی واُمّی سمیّ جدّی صلی الله علیه و آله ، شبیهی وشبیه موسی بن عمران علیه السلام ، علیه جیوب النور، تتوقّد بشـعاع ضـیاء القـدس، کم من حـائرٍ مؤمنه، وکم من مؤمنٍ متـأسّف حیران حزین عنـد فقـدان المـاء المعین، کـأ نّی بهم آیس مـا کانوا قـد نودوا نـداءً یُسـمع من بُعـد کما یُسـمع من قرب، یکون رحمهً علی المؤمنین وعـذاباً علی الکافرین (۴).

ص:۳۶۶

۱- (۱) – دلائل الإمامه: ۴۰. قریبٌ منه فی الاحتجاج: ۱۰۸، وأمالی الطوسی: ۳۷۴ م۱۳ ح۵۵، ومعانی الأخبار: ۳۵۴ ح۱، وکشف الغمّه: ۱۱۸/۲. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۵۸/۴۳ – ۱۶۱ ح۸ – ۱۰ عن المعانی والاحتجاج والأمالی..

۲- (۲) – فی البحـار ضـمن بیـان ألفـاظ هـذا الـدعاء: «نقع بالماء – کمنع – : روی. وأنقعهُ الماء: أرواه». فیظهر من قوله هـذا أنّ «ننتفع» الموجود فی البحار تصحیفٌ، والصحیح فیه «ننقع». راجع البحار: ۱۰۲ / ۱۲۴ و ۱۰۸..

۳- (۳) – صدِیَ صدیً – من باب تعب – : عطش. (مجمع البحرین: ۵۹۸/۲)..

۴- (۴) – عیون أخبار الرضا علیه السـلام : ۶/۲ ح۱۴. مثله فی کمال الدین: ۳۷۱ ح۳. ونحوه فی الغیبه للطوسی: ۲۶۸، والخرائج والجرائح: ۱۱۶۸/۳ ح۶۵. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۵۲/۵۱ ح۲عن العیون، و: ۲۸۹/۵۲ ح۲۸ عن الغیبه..

۲ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی قول الله عزّ وجلّ: «قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكَم بِمَآءٍ مَّعِينٍ» (۱) – قال: هذه الآیه نزلت فی القائم، یقول: إن أصبح إمامکم غائباً عنکم لا تدرون أین هو فمن یأتیکم بإمامٍ ظاهر یأتیکم بأخبار السماء والأرض وحلال الله جلّ وعزّ وحرامه... (۲).

۳ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام – فی ذکر صفات الإمام – قال:... الإمام کلمه الله، وحجّه الله، ووجه الله، ونور الله... الإمام الماء العذب علی الظِماء، والدالّ علی الهدی، المطهَّر من الذنوب، المطّلع علی الغیوب... (۳).

۴ – عن الإمام الرضا علیه السلام – فی ذکر صفات الإمام – قال:... الإمام الماء العذب علی الظِماء، والدالّ علی الهدی، والمنجی من الردی... الإمام السحاب الماطر، والغیث الهاطل، والشمس المضیئه، والسماء الظلیله، والمعین الغزیره، والغدیر والروضه... (۴).

۵ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال:... إنّ الله تبارک وتعالی عهد إلیَّ أ نّه یخرج من صلب الحسین تسعه، والتاسع من وُلده یغیب عنهم، وذلک قوله عزّ وجلّ:

۱- (۱) – المُلک: ۳۰..

۲- (۲) – کمال الدین: ۳۲۵ ح۳،عنه البحار: ۵۲/۵۱ ح۲۷. ونحوه فی الغَیبه للطوسی: ۱۰۱. وقد سبق ذِکره فی ص ۳۵۳..

۳- (۳) – مشارق أنوار الیقین: ۱۱۴ – ۱۱۵، عنه البحار: ۱۶۹/۲۵ ح۳۸..

۴- (۴) – الکافی: ۲۰۰/۱ ضمن ح۱. نحوه فی أمالی الصدوق: ۵۳۸ المجلس ۹۷ ضمن ح۱، وعیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱۷۲/۱ ح۱، وکمال الدین: ۶۷۷ ح۳۱، ومعانی الأخبار: ۹۸ ح۲، والغیبه للنعمانی: ۲۱۹ ح۶، وتحف العقول: ۴۳۸، والاحتجاج: ۴۳۴، عنها البحار: ۱۲۳/۲۵ ح۴..

«قُـلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكَم بِمَآءٍ مَّعِينٍ» ، يكون له غيبه طويله يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون، فإذا كان فى آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، ويقاتل على التأويل كما قاتلتُ على التنزيل، وهو سميّى وأشبه الناس بى... (۱).

۶ - وعنه صلى الله عليه و آله قال: ... يا عليّ! أنت منّى بمنزله السمع والبصر، والرأس من الجسد، والروح من البدن، حبّبت إليَّ كالماء البارد إلى ذى الغلّه الصادى (۲). ثمّ قال له: يا أبا حسن! تغَشَّ ببُردتى، فإذا أتاك الكافرون يخاطبونك فإنّ الله يقرن بك توفيقه، وبه تجيبهم... (۳).

مَتىٰ نُغادِيکَ وَنُراوِحُکَ فتَقَرَّ أعيُننا (فتقرّ عيناً - خ ل) ؟

(۴)

۱ - عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام - من خطبه المخزون - قال:... فأبشروا بنصرٍ من الله عاجل، وفتحٍ يسير يُقرّ اللهُ به أعينكم، ويذهب بحزنكم، كفّوا ما تناهى الناس عنكم، فإنّ ذلك لا يخفى عليكم، إنّ لكم عند كلّ طاعهٍ عوناً من الله... (۵).

۲ - عن الحكم بن عُتيبه قال: بينا أنا مع أبى جعفرٍ [الباقر] عليه السلام والبيت غاصٌّ بأهله إذ أقبل شيخ... قال - بعد أن سلّم على الإمام عليه السلام - : يا ابن

۱- (۱) - كفايه الأثر: ۱۲۱،عنه البحار: ۱۸/۳۳ ح۳۷۶، و: ۳۲۷/۳۶ ح۱۸۳..

۲- (۲) - الغلّه: حراره العطش. (الصحاح: ۱۷۸۴/۵). والصدى: العطش. (النهايه: ۱۹/۳)..

۳- (۳) - التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السلام : ۴۶۹،عنه البحار: ۸۲/۱۹ ح۲۴..

۴- (۴) - وأيضاً: «فتقرّ عيوننا» «فنقرّ منها عيناً» خ ل..

۵- (۵) - مختصر البصائر: ۴۶۵ ح۵۲۱، عنه البحار: ۷۸/۵۳ ح۸۶ ..

رسول الله! أدننی منک جعلنی الله فـداک، فوالله إنّی لاُحبّکم واُحبّ من یحبّکم... والله إنّی لأبغض عـدوّکم وأبرأ منه... والله إنّی لاُحلّ حلالکم واُحرّم حرامکم وأنتظر أمرکم، فهل ترجو لی جعلنی الله فداک؟ فقال أبو جعفر علیه السلام :

إلیَّ إلیَّ - حتّی أقعـده إلی جنبه - ثمّ قـال: أیّهـا الشـیخ! إنّ أبی علیّ بن الحسـین علیهما السـلام أتاه رجل فسأله عن مثل الّـذی سـألتنی عنه، فقال له أبی علیه السـلام : إن تمُت ترد علی رسول الله صـلی الله علیه و آله وعلی علیّ والحسن والحسـین وعلیّ بن الحسـین ویثلـج قلبـک ویبرد فؤادک وتقرّ عینـک وتسـتقبل بـالروح والریحـان مع الکرام الکـاتبین، لو قـد بلغت نفسُک هاهنا - وأهوی بیده إلی حلقه - وإن تعِش تری ما یقرّ الله به عینک وتکون معنا فی السنام الأعلی... (۱).

۳ - عن الإمام الصادق علیه السلام لأبی شبل قال: أحببتمونا وأبغَضنا الناس، وصدّقتمونا وکذّبنا الناس، ووصلتمونا وجفانا الناس، فجعـل الله محیـاکم محیانا ومماتکم مماتنا. أما والله ما بین الرجل وبین أن یُقرّ الله عینه إلّاأن تبلغ نفسُه هـذا المکان - وأومأ بیـده إلی حلقه - ... (۲).

۴ - وعنه علیه السـلام لیحیی بن سـابور قـال: أمـا والله إنّکم لعلی الحقّ، وإنّ من خالفکم لعلی غیرالحقّ، والله ما أشکّ أ نّکم فی الجنّه، فإنّی لأرجو أن یُقرّ اللّهُ أعینکم إلی قریب (۳).

۱- (۱) - الکافی: ۷۶/۸ ح ۳۰،عنه البحار: ۴۶/ ۳۶۱ ح۳..

۲- (۲) - الکافی: ۲۳۶/۸ ح۳۱۶. نحوه فی أعلام الدین: ۴۵۷،عنه البحار: ۱۶۳/۲۷ ح۱۶..

۳- (۳) - المحاسن: ۱۴۶/۱ ح۵۲،عنه البحار: ۳۴۲/۴۷ ح۲۸، و: ۱۱۹/۶۸ ح۴۶. مثله فی الکافی: ۱۴۵/۸ ح۱۱۹. ونحوه فی شرح الأخبار: ۴۸۳/۳ ح۱۲۹۳..

مَتیٰ تَرانا نَراکَ (وَنَراکَ – خ ل) وَقَد نَشَرتَ لِواءَ النَّصرِ تُریٰ،

١ – عن أحمـد بن إبراهیم قال: شـكوتُ إلی أبی جعفر محمّـد بن عثمان شوقی إلی رؤیه مولانا علیه السـلام فقال لی: مع الشوق تشـتهی أن تراه؟ فقلت له: نعم، فقـال لی: شـكر الله لک شوقک، وأراک وجهه فی یُسرٍ وعافیه، لا تلتمس یا أبا عبـدالله أن تراه، فإنّ أیام الغیبه تشتاق إلیه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنّها عزائم الله، والتسلیم لها أولی، ولكن توجّه إلیه بالزیاره... (١).

٢ – عن الشیـخ العَمری رحمه الله – من دعاء أمر بأن یُدعی به فی غیبه القائم علیه السلام – : ... اللّهمّ إنّی أسألک أن ترینی ولیّ أمرک ظاهراً نافـذاً لأمرک مع علمی بأنّ لک السـلطان والقدره والبرهان والحجّه والمشیـئه والإراده والحول والقوّه، فافعل ذلک بی وبجمیـع المؤمنین حتّی ننظر إلی ولیّـک صـلواتک علیه وآله، ظـاهر المقـاله، واضـح الـدلاله، هادیـاً من الضـلاله، شافیـاً من الجهاله.

أبرز یا ربّ مشاهده، وثبّت قواعده، واجعلنا ممّن تقرّ عینه برؤیته، وأقمنا بخدمته، وتوفّنا علی ملّته، واحشرنا فی زمرته... (٢).

ص:٣٧٠

١- (١) – المزار الكـبیر: ٥٨٥، عنه البحـار: ١٧٤/٥٣ ح۶، و: ٩٧/١٠٢، ومسـتدرک الوسائل: ٣۶۵/١٠ ضمن ح۴. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ٢۴۵/۴ رقم ١۴٧۶. وقد سبق ذكره فی ص ٣۴١ و ٣۶٣..

٢- (٢) – كمـال الـدین: ۵١٢ ح۴٣. مثله فی مصـباح المتهجّـد: ۴١٢، ورواه بطریقیـن فی جمـال الاُسـبوع: ۵٢٣. نحـوه فی البلد الأمین: ٣٠۶ عن القـائم علیه السـلام . ورواه المجلسـی فی البحـار: ١٨٧/۵٣ ح١٨، و: ٣٢٧/٩۵ ح٣ عن الكمـال. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ٣۵٣/۴ رقم ١۵٣٩..

۳ - عن الإمام الصادق علیه السلام - من دعائه بعد العصر من یوم الجمُعه - : ...

اللّهمّ أورد علیه من ذرّیته وأزواجه، وأهل بیته وذوی قرابته وأُمّته، من تُقرّ به عینه، وأقرر عیوننا برؤیته، ولا تفرّق بیننا وبینه... (۱).

۴ - وعنه علیه السلام - فی دعاء العهد - : ... اللّهمّ فأظهر لنا ولیّک وابن بنت نبیّک المسمّی باسم نبیّک ... اللّهمّ وسُرّ نبیّک محمّداً صلّی الله علیه وآله الطاهرین برؤیته ... (۲).

۵ - عن أبی حمزه الثمالی عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال: کأ نّی أنظر إلی القائم علیه السلام قد ظهر علی نجف الکوفه، فإذا ظهر علی النجف نشر رایه رسول الله صلی الله علیه و آله وعمودها من عُمُد عرش الله تعالی، وسائرها من نصر الله عزّ وجلّ، ولا تهوی بها إلی أحدٍ إلّاأهلکه الله تعالی. قال: قلت: أوَتکون معه أو یؤتی بها؟ قال: بلی یؤتی بها، یأتیه بها جبرئیل علیه السلام (۳).

۶ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: کأ نّی بالقائم علیه السلام علی ظهر النجف، لبس درع رسول الله صلی الله علیه و آله ... ثمّ ینشر رایه رسول الله صلی الله علیه و آله وهی المغلبه، عودها من عهد غرس الله، وسیرها من نصر الله، لا یهوی بها إلی شیء إلّاأهلکته. قال:

قلت: مخبّأه هی أم یؤتی بها؟ قال: بل یأتی بها جبرئیل، وإذا نشرها أضاء لها

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۹۰. نحوه فی جمال الأُسبوع: ۴۷۷، والمصباح للکفعمی : ۴۲۹. ورواه المجلسی فی البحار: ۹۰/ ۸۵ ح۳عن جمال الأُسبوع، و: ۹۴/ ۴۶ ح۲۶ عن أصلٍ قدیم..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۶۶۵. نحوه فی البحار: ۹۴/ ۴۳ ح۲۵ عن خطّ الشیخ الجبعی..

۳- (۳) - کمال الدین: ۶۷۲ ح۲۳. قریبٌ منه فی الغیبه للنعمانی: ۳۰۸ ح۳. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۲۶/۵۲ ح۴۱ عن الکمال، وص۳۶۲ ح۱۳۰ عن الغیبه..

مـا بين المشـرق والمغرب ووضع اللهُ يـده على رؤوس العبـاد... فيهبط مع الرايه إليه ثلاثه عشـر ألف ملَك وثلاثمائه وثلاثه عشـر ملَكاً... (۱).

۷ - عن أبى بصـير قـال: قـال أبو عبـدالله عليه السـلام : لاـ يخرج القائم عليه السـلام حتّى يكون تكمله الحلقه. قلت: وكم تكمله الحلقه؟ قال: عشـره آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثمّ يهزّ الرايه ويسـير بها ... وهى رايه رسول الله صلى الله عليه و آله ، نزل بها جبرئيل يوم بدر. ثمّ قال: يا أبا محمّد! ما هى والله قطنٌ ولا كتّان، ولا قزٌّ ولا حرير، قلت: فمن أىّ شـىءٍ هى؟ قال: من ورق الجنّه، نشـرها رسـول الله صـلى الله عليه و آله يوم بـدر، ثمّ لفّهـا ودفعهـا إلى علىّ عليه السـلام ، فلم تزل عنـد علىّ عليه السـلام حتّى إذا كان يوم البصـره نشـرها أميرالمؤمنين عليه السلام ففتح اللهُ عليه، ثمّ لفّها وهى عندنا هناك، لا ينشرها أحدٌ حتّى يقوم القائم، فإذا هو قام نشرها ... (۲).

أتَرانا نَحُفُّ بِکَ وَأنتَ تَؤُمُّ المَلأَ ؟

۱ - عن الإمـام الرضـا عليه السـلام - فى قوله تعـالى «أَيْنَ مـا تَکُونُوا يَأْتِ بِکُمُ اللهُ جَمِيعاً» - قال: وذلک والله أن لو قـد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان (۳).

ص:۳۷۲

۱- (۱) - دلائـل الإمامه: ۲۴۳. نحـوه فى الغيبه للنعمـانى: ۳۱۰ ح۵. وقريبٌ منه فى کامـل الزيـارات: ۱۲۰ ب۴۱ ح۵،عنه البحار: ۳۲۸/۵۲ ح۴۸..

۲- (۲) - الغيبه للنعمانى: ۳۰۷ ح۲،عنه البحار: ۳۶۰/۵۲ ح۱۲۹، و: ۳۲۰/۱۹ ح۷۵..

۳- (۳) - تفسير العيّاشى: ۱۶۶/۱ ح۲۲۳،عنه البحار: ۲۹۱/۵۲ ح۳۷. والآيه ۱۴۸ من سوره البقره..

٢ – عن الإمام الباقر عليه السلام قال: إذا دخل القائم الكوفه لم يبق مؤمن إلّا وهو بها أو يجىء إليها... (١).

٣ – عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: إذا كان عند خروج القائم ينادى منادٍ من السماء:

أيّها الناس! قطع عنكم مدّه الجبّارين، وولى الأمر خير امّه محمّد فالحقوا بمكّه، فيخرج النجباء من مصر والأبدال من الشام وعصائب العراق، رهبانٌ بالليل ليوثٌ بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام... (٢).

٤ – عن الإمام الجواد عليه السلام قال:... ما منّا إلّاوهو قائمٌ بأمر الله عزّ وجلّ وهادٍ إلى دين الله، ولكنّ القائم الّذى يطهّر الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الّذى تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه... يجتمع إليه أصحابه عدّه أهل بدر ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً من أقاصى الأرض... فإذا اجتمعت له هذه العدّه من أهل الإخلاص أظهر الله أمره، فإذا كمل له العقد – وهو عشره آلاف رجل – خرج بإذن الله عزّ وجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ وجلّ... (٣).

٥ – عن رسول الله صلى الله عليه و آله – فى وصف القائم عليه السلام – قال: إنّ الله تعالى ركّب فى

ص:٣٧٣

١- (١) – الغيبه للطوسى: ٢٧٥،عنه البحار: ٣٣٠/٥٢ ح ٥١ . نحوه فى منتخب الأنوار المضيئه: ٣٣٣..

٢- (٢) – الاختصاص: ٢٠٨، عنه البحار: ٣٠٤/٥٢ ح٧٣..

٣- (٣) – كمال الدين: ٣٧٨ ح٢. نحوه فى الاحتجاج: ٤٤٩، وكفايه الأثر: ٢٧٨، وإعلام الورى: ٤٠٩. ورواه المجلسى فى البحار: ١٥٧/٥١ ح٤عن الكفايه، و: ٢٨٣/٥٢ ح ١٠ عن الكمال والاحتجاج..

صلب الحسن [العسكری] علیه السلام نطفه مبارکه طیّبه طاهره مطهّره یرضی بها کلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله میثاقه فی الولایه... یخرج من تهامه حین تظهر الدلائل والعلامات، وله کنوز لا ـ ذهب ولا ـ فضّه إلّاخیول مطهّمه ورجال مسوّمه، یجمع الله له من أقاصی البلاد علی عدّه أهل بدر ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلًا، معه صحیفه مختومه، فیها عدد أصحابه بأسمائهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وکناهم، کدّادون مجدّون فی طاعته... (۱).

وَقَد مَلأتَ الأرْضَ عَدْلاً،

۱ - عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال:... وجعل من صلب الحسین أئمّهً یقومون بأمری، ویحفظون وصیّتی، التاسع منهم قائم أهل بیتی ومهدیّ امّتی، أشبه الناس بی فی شمائله وأقواله وأفعاله، یظهر بعد غیبهٍ طویله وحَیرهٍ مضلّه، فیعلن أمر الله، ویُظهر دین الله جلّ وعزّ، یؤیَّد بنصر الله، ویُنصر بملائکه الله، فیملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً (۲).

۲ - عن الإمام الجواد علیه السلام قال:... إنّ القائم منّا هو المهدیّ الّذی یجب أن یُنتظر فی غَیبته ویُطاع فی أمره، وهو الثالث من وُلدی، والّذی بعث محمّداً صلی الله علیه و آله بالنبوّه وخصّنا بالإمامه إنّه لو لم یبق من الدنیا إلّایوم واحد

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۵۱/۱ ضمن ح۲۹، کمال الدین: ۲۶۷ ح۱۱،إعلام الوری: ۳۸۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۰۷/۳۶ ح۸عن العیون والکمال، و: ۳۱۰/۵۲ ح۴ عن العیون..

۲- (۲) - کمال الدین: ۲۵۷ ح۲،عنه إعلام الوری: ۳۷۶. نحوه فی کشف الغمّه: ۳۰۰/۳، وکفایه الأثر: ۱۰،عنه البحار: ۲۸۲/۳۶ ح۱۰۵، و: ۳۷۹/۵۲ ح۱۸۷..

لطوّل الله ذلک الیوم حتّی یخرج فیه فیملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً... (۱).

۳ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - فی ذکر المهدیّ علیه السلام - قال: هو رجل منّی، اسمه کاسمی، یحفظنی الله فیه ویعمل بسنّتی، یملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً بعد ما تمتلئ ظلماً وجوراً وسوءاً (۲).

۴ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: ... إنّ الغیبه ستقع بالسادس من ولدی، وهو الثانی عشر من الأئمّه الهداه بعد رسول الله صلی الله علیه و آله ، أوّلهم أمیرالمؤمنین علیّ ابن أبی طالب، وآخرهم القائم بالحقّ بقیه الله فی الأرض وصاحب الزمان، والله لو بقی فی غیبته ما بقی نوحٌ فی قومه لم یخرج من الدنیا حتّی یظهر فیملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً (۳).

۵ - عن الإمام العسکریّ علیه السلام - فی جواب من سأله: ألک ولد؟ - قال: إی والله سیکون لی ولد یملأ الأرض قسطاً وعدلاً... (۴).

ص:۳۷۵

۱- (۱) - کمال الدین: ۳۷۷ ح۱،عنه کفایه الأثر: ۲۷۷. والبحار: ۱۵۶/۵۱ ح۱. نحوه فی إعلام الوری: ۴۰۸..

۲- (۲) - علل الشرائع: ۱۶۱ب۱۲۹ذیل ح۳،عنه البحار: ۲۹/۵۱ ح۲..

۳- (۳) - کمال الدین: ۳۳ فی مقدّمه المصنّف و۳۴۲ ح۲۳، عنه البحار: ۳۱۷/۴۷ ح۸، و: ۱۴۵/۵۱ ح۱۲. نحوه فی إعلام الوری: ۲۷۹، وبشاره المصطفی: ۴۲۹ ح۱۰..

۴- (۴) - الخرائج والجرائح: ۴۷۸/۱ ح۱۹، عنه کشف الغمّه: ۳۹۳/۳، والبحار: ۲۷۵/۵۰ ح۴۸، و: ۱۶۲/۵۱ ح۱۵.هذا، وقد وردت أحادیث کثیره فی هذا المضمار، فراجع الهدایه للصدوق: ۴۰ - ۴۲ الهامش رقم ۳، و....

وَأذَقتَ أعداءَکَ هَواناً وَعِقاباً،

۱ – عن الإمام الصادق علیه السـلام – فی خروج المهدیّ الموعود علیه السلام – قال:... إنّه یخرج موتوراً غضبان أسفاً لغضب الله علی هذا الخلق، علیه قمیص رسول الله صـلی الله علیه و آله الّذی کان علیه یوم احد، وعمامته السحاب، ودرعه (ودرع رسول الله صلی الله علیه و آله – خ ل) السابغه، وسـیفه (وسـیف رسول الله صـلی الله علیه و آله – خ ل) ذوالفقار، یجرّد السـیف علی عاتقه ثمـانیه أشـهر یقتـل هرجاً. فأوّل ما یبـدأ ببنی شـیبه فیقطع أیـدیهم ویعلّقها فی الکعبه، وینادی منادیه: هؤلاء سـرّاق الله. ثمّ یتناول قریشاً فلا یأخذ منها إلّاالسیف، ولا یعطیها إلّاالسیف... (۱).

۲ – وعنـه علیه السـلام – فی قـول الله عزّ وجـلّ «هُـوَ الَّذِی أَرْسَـلَ رَسُـولَهُ بِالْهُـدَی وَدِینِ الْحَـقِ ّلِیُظْهِرَهُ عَلَی الـدِّینِ کُلِّهِ وَلَـوْ کَرِهَ الْمُشْـرِکُونَ» – قال: والله ما نزل تأویلها بعد، ولا ینزل تأویلها حتّی یخرج القائم علیه السـلام ، فإذا خرج القائم علیه السلام لم یبق کافر بالله العظیم ولا مشـرک بالإمام إلّاکره خروجه، حتّی أنّ لو کان کافراً أو مشـرکاً فی بطن صـخره لقالت: یا مؤمن، فی بطنی کافر فاکسرنی واقتله (۲).

وَأبَرتَ العُتاهَ وَجَحَدَهَ الحَقِّ،

۱ – عن الإمام الجواد علیه السلام قال: – فی ذکر بعض خصائص المهدیّ علیه السلام –

ص:۳۷۶

۱– (۱) – الغیبه للنعمانی: ۳۰۸ ح۲،عنه البحار: ۳۶۱/۵۲ ح۱۲۹..

۲– (۲) – کمال الدین: ۶۷۰ ح۱۶،عنه البحار: ۳۲۴/۵۲ ح۳۶. مثله فی تأویل الآیات الظاهره: ۶۶۳. والآیه ۳۳ من سوره التوبه..

قال:... ما منّا إلّاوهو قائمٌ بأمر الله عزّ وجلّ، وهادٍ إلى دين الله، ولكنّ القائم الّذى يطهّر الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الّذى تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه... (۱).

۲ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: لمّا اسرى بى إلى السماء أوحى إلىَّ ربّى جلّ جلاله فقال:... قلت: يا ربّ! ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمّه وهذا القائم الّذى يحلّل حلالى ويحرّم حرامى، وبه أنتقم من أعدائى، وهو راحه لأوليائى، وهو الّذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين... (۲).

۳ - عن الإمام الحجّه عليه السلام - فى الصلاه على النبىّ وآله عليهم السلام - :... اللّهمّ وصلّ على وليّك المحيى سنّتك، القائم بأمرك، الداعى إليك... اللّهمّ نوّر بنوره كلّ ظلمه، وهُدَّ بركنه كلّ بدعه، واهدم بعزّته كلّ ضلاله، واقصم به كلّ جبّار، وأخمد بسيفه كلّ نار، وأهلك بعدله كلّ جور، وأجر حُكمه، وأذلّ بسلطانه كلّ سلطان. اللّهمّ أذلّ كلّ من ناواه، وأهلك كلّ من عاداه، وامكر بمن كاده، واستأصِل من جحده حقّه، واستهان بأمره، وسعى فى إطفاء نوره، وأراد إخماد ذِكره... (۳).

۱- (۱) - كمال الدين: ۳۷۸ ح۲. نحوه فى الاحتجاج: ۴۴۹، وكفايه الأثر: ۲۷۸، وإعلام الورى: ۴۰۹. ورواه المجلسى فى البحار: ۱۵۷/۵۱ ح۴عن الكفايه، و: ۲۸۳/۵۲ ح ۱۰ عن الكمال والاحتجاج. وقد سبق ذكره آنفاً..

۲- (۲) - كمال الدين: ۲۵۲ ح۲. مثله فى عيون أخبار الرضا عليه السلام : ۱/ ۴۷ ح۲۷، وكفايه الأثر: ۱۵۲، ومقتضب الأثر: ۲۶. ورواه المجلسى فى البحار: ۳۶/ ۲۲۲ ح۲۱ عن المقتضب، وص ۲۴۵ ح۵۸، و: ۵۲/ ۳۷۹ ح۱۸۵ عن الكمال والعيون. مرّ ذكره عدّه مرّات، ويأتى أيضاً ..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۴۰۷. مثله فى الغيبه للطوسى: ۱۶۹، والمزار الكبير: ۶۶۹، وجمال الاُسبوع: ۵۰۳. وجاء فى البلد الأمين: ۸۰ مرسلًا. ونحوه فى دلائل الإمامه: ۳۰۴. ورواه المجلسى فى البحار: ۲۲/۵۲ ح۱۴ عن الغيبه والدلائل، و: ۸۲/۹۴ ح۲ عن جمال الاُسبوع والعتيق الغروى. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۱۵۶/۵ رقم ۱۶۸۲..

۴ - عن الشيخ العَمري رحمه الله - من دعائه في غيبه القائم عليه السلام - : اللّهمّ عرّفني نفسك... اللّهمّ عجّل فرجه، وأيّده بالنصر... واقتل به جبابره الكفر، واقصم به رؤوس الضلاله، وذلّل به الجبّارين والكافرين، وأبِر به المنافقين والناكثين، وجميع المخالفين والملحدين... (۱).

وَقَطعتَ دابِرَ المُتَكَبِّرينِ،

۱ - عن الإمام الباقر عليه السلام قال: في صاحب هذا الأمر سنّه من موسى، وسنّه من عيسى، وسنّه من يوسف، وسنّه من محمّد صلى الله عليه و آله ... وأمّا من محمّد صلى الله عليه و آله فالقيام بسيرته وتبيين آثاره، ثمّ يضع سيفه على عاتقه ثمانيه أشهر، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ وجلّ... (۲).

۲ - وعنه عليه السلام - في تفسير قوله تعالى: «يُرِيدُ اللهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ» (۳)- قال: تفسيرها في الباطن يريد الله، فإنّه شيء يريده ولم يفعله بعدُ، وأمّا قوله «يحقّ الحقّ بكلماته» فإنّه يعني يحقّ حقّ آل محمّد...

ص:۳۷۸

۱- (۱) - كمال الدين: ۵۱۲ ح۴۳،عنه البحار: ۱۸۷/۵۳ ح۱۸، و: ۳۲۷/۹۵ ح۳. مثله في مصباح المتهجّد: ۴۱۱ - ۴۱۴، وجمال الأُسبوع: ۵۲۱ - ۵۲۵ . ونحوه في مصباح الزائر: ۴۲۵ - ۴۲۷ بغير إسناد، عنه البحار: ۸۹/۱۰۲ ضمن ح ۲. ورواه الكفعمي في البلد الأمين: ۳۰۶ - ۳۰۷ عن القائم عليه السلام . وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۳۵۴/۴ رقم ۱۵۳۹..

۲- (۲) - كمال الدين: ۳۲۹ ح۱۱،عنه البحار: ۲۱۸/۵۱ ح۷..

۳- (۳) - الأنفال: ۷ ..

وأمّا قوله «ويقطع دابر الكافرين» فهم بنو اميّه، هم الكافرون يقطع الله دابرهم، وأمّا قوله «ليحقّ الحقّ» فإنّه يعنى ليحقّ حقّ آل محمّد حين يقوم القائم عليه السلام ... (۱).

۳ – عن الإمام الجواد عليه السلام – فى ذكر خروج المهدىّ عليه السلام – قال:... فإذا كمل له العقد – وهو عشره آلاف رجل – خرج بإذن الله عزّ وجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ وجلّ... (۲).

۴ – عن الشيخ العَمرى رحمه الله – من دعائه فى غيبه القائم عليه السلام – : اللّهمّ عرّفنى نفسك... اللّهمّ عجّل فرجه، وأيّده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، ودمدم على من نصب له وكذّب به، وأظهر به الحقّ، وأمِت به الجور، واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذُلّ، وأنعش به البلاد، واقتل به جبابره الكفر، واقصم به رؤوس الضلاله، وذلّل به الجبّارين والكافرين، وأبر به المنافقين والناكثين، وجميع المخالفين والملحدين فى مشارق الأرض ومغاربها، وبرّها وبحرها، وسهلها وجبلها، حتّى لا تدع منهم ديّاراً ولا تُبقى لهم آثاراً... (۳).

۱- (۱) – تفسير العيّاشى: ۱۸۶/۲ ح ۱۷۰۴،عنه البحار: ۱۷۸/۲۴ ح ۱۰.

۲- (۲) – كمال الدين: ۳۷۸ ح ۲. نحوه فى الاحتجاج: ۴۴۹، وكفايه الأثر: ۲۷۸، وإعلام الورى: ۴۰۹. ورواه المجلسى فى البحار: ۱۵۷/۵۱ ح۴عن الكفايه، و: ۲۸۳/۵۲ ح ۱۰ عن الكمال والاحتجاج. وقد سبق ذكره آنفاً.

۳- (۳) – كمال الدين: ۵۱۲ ح۴۳،عنه البحار: ۱۸۷/۵۳ ح۱۸، و: ۳۲۷/۹۵ ح۳. مثله فى مصباح المتهجّد: ۴۱۱ – ۴۱۴، وجمال الأُسبوع: ۵۲۱ – ۵۲۵ . ونحوه فى مصباح الزائر: ۴۲۵ – ۴۲۷ بغير إسناد، عنه البحار: ۸۹/۱۰۲ ضمن ح ۲. ورواه الكفعمى فى البلد الأمين: ۳۰۶ – ۳۰۷ عن القائم عليه السلام . وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۳۵۴/۴ رقم ۱۵۳۹.و قد سبق ذكره آنفاً.

وَاجْتَثَتَ اصُولَ الظّالِمينَ،

(۱)

۱ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله – فی ذکر القائم علیه السلام – قال:... وله سیف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلک السیف من غِمده وأنطقه الله عزّ وجلّ فناداه السیف: اخرج یا ولیّ الله، فلا یحلّ لک أن تقعد عن أعداء الله. فیخرج ویقتل أعداء الله حیث ثقفهم، ویقیم حدود الله ویحکم بحکم الله... (۲).

۲ – وعنه صلی الله علیه و آله – من خطبته یوم الغدیر – قال: معاشر الناس! إنّی نبیّ وعلیّ وصیّی، ألا إنّ خاتم الأئمّه منّا القائم المهدیّ، ألا ـ إنّه الظاهر علی الدین، ألا إنّه المنتقم من الظالمین، ألا إنّه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنّه قاتل کلّ قبیله من أهل الشرک... (۳).

۳ – وعنه صلی الله علیه و آله – فی حدیث المعراج – ... فقلت: یا ربّ! ومَن أوصیائی؟ فنُودیت: یا محمّد! أوصیاؤک المکتوبون علی ساق عرشی. فنظرت وأنا بین یدی ربّی جلّ جلاله إلی ساق العرش فرأیت اثنی عشر نوراً، فی کلّ نور سطر أخضر علیه اسم وصیّ من أوصیائی، أوّلهم علیّ بن أبی طالب،

۱– (۱) – جَثّ الشیء واجتثّه: قلعه. انظر (المعجم الوسیط: ۱ / ۱۰۶)..

۲– (۲) – کمال الدین: ۲۶۸ ضمن ح۱۱، عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۵۲/۱ ضمن ح۲۹، عنهما البحار: ۲۰۸/۳۶ ح۸. نحوه فی إعلام الوری: ۳۸۱، وقصص الأنبیاء للراوندی: ۳۶۴ ضمن ح۴۳۷..

۳– (۳) – الاحتجاج: ۶۳،عنه البحار: ۳۷/ ۲۱۳ ضمن ح۸۶، وغایه المرام: ۱/ ۳۳۶ ضمن ح۴۰. نحوه فی روضه الواعظین: ۹۷، والیقین: ۳۵۷، والتحصین (فی ذیل الیقین): ۵۸۸، والعُدد القویه : ۱۷۸ ح۸..

وآخرهم مهدیّ امّتی، فقلت: یا ربّ! هؤلاء أوصیائی من بعدی؟ فنودیت:

یـا محمّـد! هؤلاـء أولیـائی وأحبّائی وأصـفیائی وحُججی بعـدک علی بریّتی، وهـم أوصـیاؤک وخلفاؤک، وخیر خلقی بعـدک. وعزّتی وجلالـی لاُظهرنّ بهم دینی، ولاُعلینّ بهم کلمـتی، ولاُطهّرنّ الأـرض بـآخرهم من أعـدائی، ولاُمکّننه مشـارق الأـرض ومغاربها، ولُاسخّرنّ له الریاح، ولُاذلّلنّ له السحاب الصعاب... (۱).

۴ - عن الإمام الصادق علیه السـلام قال: إنّ أمیرالمؤمنین علیه السـلام حدّث عن أشیاء تکون بعده إلی قیام القائم، فقال الحسین: یـا أمیرالمؤمنین! مـتی یطهّر الله الأـرض من الظـالمین؟ فقـال أمیرالمؤمنین علیه السـلام : لاـ یطهّر الله الأـرض من الظـالمین حتی یُسـفک الـدمُ الحرام - ثمّ ذکر أمر بنی امیه وبنی العبّاس فی حـدیثٍ طویل وقال: - ثمّ یقوم القائم المأمول والإمام المجهول، له الشرف والفضل، وهو من وُلدک یا حسین ... طوبی لمن أدرک زمانه ولحق أوانه وشهد أیّامه (۲).

ص:۳۸۱

۱- (۱) - علل الشرائع: ۶ ب۷ ح۱،کمال الدین: ۲۵۶ ح۴،عیون أخبار الرضا علیه السـلام : ۲۰۶/۱ ح۲۲، عنها البحار: ۲۶/ ۳۳۵ ح۱. وفی: ۳۴۶/۱۸ ح۵۶ عن الکمـال والعیون، و: ۵۲/ ۳۱۲ ح۵، والجواهر السنیه: ۲۴۱عن العلـل والعیون. نحوه فی حلیه الأبرار: ۱/ ۱۲ ح۱، و: ۲/ ۳۹۹ ح۱، وغایه المرام: ۱/ ۳۹ ح۶، وص ۲۶۰ ح۲۸، و: ۱۳/۵ ح۱ عن الصدوق، و: ۱۲۰/۷ ح۱ عن الکمال. ونحوه أیضاً فی ینابیع الموده: ۵۸۳ ب۹۳، و منتخب الأنوار المضیئه: ۱۷، والدرّ النظیم: ۱۱۰.

۲- (۲) - الغَیبه للنعانی: ۲۷۴ ح۵۵، عنه البحار: ۵۲/ ۲۳۵ ح۱۰۴.

وَنَحنُ نَقولُ: الحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی خطبته فی التوحید - قال:... ثمّ إنّ الله وله الحمد افتتح الحمد لنفسه، وختم أمر الدنیا ومحلّ الآخره بالحمد لنفسه فقال: «وَقُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِیلَ الْحَمْدُ لِله ِ رَبِّ الْعالَمِینَ» (۱).

۲ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: من تظاهرت علیه النِعم فلیقل: الحمد لله ربّ العالمین، ومن ألحّ علیه الفقر فلیُکثر من قول: لا حول ولا قوّه إلّابالله العلیّ العظیم... (۲).

۳ - عن المفضّل قال: قلت لأبی عبدالله علیه السلام : جعلت فداک، علّمنی دعاءً جامعاً، فقال لی: احمد الله فإنّه لا یبقی أحدٌ یصلّی إلّادعا لک یقول: سمع الله لمن حمده (۳).

۴ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - فی فضل التسبیحات الأربعه - قال:... وإذا قال العبد: «سبحان الله» سبّح معه ما دون العرش فیعطی قائلها عشر أمثالها، وإذا قال «الحمد لله» أنعم الله علیه بنعم الدنیا موصولاً بنِعَم الآخره، وهی

۱- (۱) - الکافی: ۱۴۱/۱ ضمن ح۷. مثله فی التوحید: ۳۲ ضمن ح۱، عنه البحار: ۲۶۶/۴ ضمن ح۱۴. والآیه ۷۵ من سوره الزُمر..

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ۴۴۷ المجلس ۸۲ ح۱۳،عنه البحار: ۱۸۶/۹۳ ح۶..

۳- (۳) - الکافی: ۵۰۳/۲ ح۱. مثله فی عدّه الداعی: ۲۶۰،عنه البحار: ۱۰۴/۸۵ ح۸، و: ۲۱۶/۹۳ ح۲۱..

الکلمه الّتی یقولها أهل الجنّه إذا دخلوها، وینقطع الکلام الّذی یقولون فی الدنیا ما خلا «الحمد لله» وذلک قوله تعالی «دَعْوَ ل اهُمْ فِیهَا سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ تَحِیَّتُهُمْ فِیهَا سَلمٌ وَ ءَاخِرُ دَعْوَ ل اهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِ ّالْعَالَمِینَ» (۱).

۵ - عن الإمام الرضا علیه السلام - فی تفسیر آیه الحمد - قال:... فلمّا بعث الله عزّ وجلّ نبیّنا محمّداً صلی الله علیه و آله قال:... قل: الحمد لله ربّ العالمین علی ما اختصّنی به من هذه الفضیله. وقال لاُمّته: قولوا أنتم: الحمد لله ربّ العالمین علی ما اختصّنا به من هذه الفضائل (۲).

۶ - عن النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله قال: کلّ کلام ذی بال لا یُبدأ فیه بالحمد لله فهو أقطع (۳).

۱- (۱) - علل الشرائع: ۲۵۱ باب ۱۸۲ ح۸،أمالی الصدوق: ۱۵۸ المجلس ۳۵ ح۱، الاختصاص: ۳۴، عنها البحار: ۲۹۵/۹ ح۵. وفی: ۱۶۷/۹۳ ح۱ عن العلل والأمالی. والآیه ۱۰ من سوره یونس..

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۲۲/۱ ضمن ح۳۰، علل الشرائع: ۴۱۸ باب ۱۵۷ ح۳،التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السلام : ۳۰ ح۱۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۴۲/۱۳ ح۱۸، و: ۲۷۶/۲۶ ح۱۷عن العیون والتفسیر. و: ۲۲۶/۹۲ ح۲ و: ۱۸۷/۹۹ ح۱۶ عن العیون والعلل. مثله فی بشاره المصطفی: ۳۳۱ ح۱۷..

۳- (۳) - المصنّف لابن أبی شیبه: ۲۶۳/۶ ح۳. مثله فی سنن الدار قطنی: ۱۸۱/۱ ح۸۷۲، والإحسان بترتیب صحیح ابن حبّان: ۷۴/۱ ح۱ و۲، والفائق فی غریب الحدیث للزمخشری: ۱۷۴/۳، وتحفه الأحوذی: ۹/۱، وکنز العمّال: ۲۶۳/۳ ح۶۴۶۲ و۶۴۶۴. ونحوه فی عدّه الداعی: ۲۶۰،عنه البحار: ۲۱۶/۹۳ ح۲۱..

اللّهمَّ أنتَ كشّافُ الكُرَبِ وَالبَلوىٰ

١ - قال الله عزّ وجلّ: «وَإِن يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ» (١).

٢ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ... ومرّ يونس بن متّى بصفائح الروحاء (٢)وهو يقول: لبّيك كشّاف الكُرَب العظام لبّيك... (٣).

٣ - عن الإمام الرضا عليه السلام - في سجده الشكر - : يا عماد من لا عماد له!...

يا مُنجيَ الهلكى! يا كاشف البلوى! يا محسن! يا مجمل! يا منعم! يا مفضِل!... (۴).

۴ - عن عليّ أميرالمؤمنين والباقر والصادق عليهم السلام - في دعائهم - : اللّهمّ أنت ربّي وأنا عبدك، آمنت بك... يا دافع السطوات! يا كاشف الكُرُبات! يا منزل البركات من فوق سبع سماوات!... (۵).

۵ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله - في مناجاته يوم الأحزاب - : يا صريخ المكروبين! ويا مجيب المضطرّين! ويا كاشف الكَرب العظيم! أنت مولاي ووليّي ووليّ آبائي الأوّلين، اكشف عنّا غمّنا وهمّنا وكربنا، واكشف عنّا شرّ

١- (١) - الأنعام: ١٧،يونس: ١٠٧..

٢- (٢) - الروحاء: بلد من عمل الفرع على نحو من أربعين ميلاً ـ من المدينه، ومنه «فجّ الروحاء»و«صفائح الروحاء». وصفاح الروحاء: جوانبها، وهي ممرّ الأنبياء حين يقصدون البيت الحرام. وصفح كلّ شيء وجهه وناحيته. (مجمع البحرين: ٢ / ٢۴۶ و۶١۴)..

٣- (٣) - علل الشرائع: ۴١٩ ب١۵٧ ح٧،الكافي: ٢١٣/۴ ح۴، عنهما البحار: ٣٨٧/١۴ ح۵. و: ١٨۵/٩٩ ح١۵. مثله في الفقيه: ٢٣۵/٢ ح٢٢٨۶..

۴- (۴) - مصباح المتهجّد: ١۵١،عنه البحار: ٢۵٧/٨٧ ح۶١..

۵- (۵) - مهج الدعوات: ١٢٠،عنه البحار: ۴٠٢/٩۵ ح٣۴..

هؤلاء القوم بقوّتک وحولک وقدرتک (۱).

۶ - عن أبی عبدالله علیه السلام - فی دعائه زوال یوم الجمُعه - :... یا سابغ النِعَم! ویا دافع النِقَم!... یا ذا الجُود والکرم! یا کاشف الضرّ والألم! یا مؤنس المستوحشین فی الظُلَم! یا عالماً لا یُعلّم... (۲).

۷ - وعنه علیه السلام - فی دعائه أوّل ذی الحجّه إلی عشیّه عرفه - : اللّهمّ إنّی أسألک یا موضع کلّ شکوی، ویا سامع کلّ نجوی، ویا شاهد کلّ ملأ، ویا عالم کلّ خفیّه، أن تصلّی علی محمّدٍ وآل محمّد، وأن تکشف عنّا فیها البلاء وتستجیب لنا فیها الدعاء... (۳).

وَإلیکَ أستَعدِی فَعِندَکَ العَدْویٰ ،

(۴)

۱ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - فی دعائه لدفع الأعداء - : یا من سبق علمه ونفذ حُکمه! صلّ علی محمّدٍ وآل محمّد، وأزل حلمک عن ظالمی...

إنّک واسعٌ لما تشاء، ولیُّ من لک توالی، وناصرُ من إلیک آوی، وعونُ من بک استعدی، وکافی من بک استکفی، فإنّک العزیز الّذی لا یمانع عمّا یشاء... (۵).

ص:۳۸۵

۱- (۱) - تفسیر القمّی: ۱۸۶/۲،عنه البحار: ۲۳۰/۲۰ ضمن ح۳..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۶۱،جمال الأُسبوع: ۴۱۰، عنهما البحار: ۶۱/۹۰ ح۳..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۶۷۲، المزار الکبیر: ۴۴۳، إقبال الأعمال: ۴۵/۲،المصباح للکفعمی: ۶۶۰. وروی فی البلد الأمین: ۲۴۴ مرسلاً..

۴- (۴) - الاستعداء: طلب التقویه والنصره، والاسم: العَدوی. (المصباح المنیر: ۵۴۳)..

۵- (۵) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۳۶۵ الدعاء ۱۵۵ نحوه فی مهج الدعوات: ۵۲ عن الصادق علیه السلام فی قنوته، عنه البحار: ۲۱۸/۸۵ ضمن ح۱..

۲ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - من خطبةٍ له یشکو فیها ممّا عملته قریش بعد رسول الله صلی الله علیه و آله -:... اللّهمّ فإنّی أستعدیک علی قریش، فخُذ لی بحقّی منها، ولا تدع مظلمتی لدیها، وطالبهم یاربّ بحقّی، فإنّک الحَکمُ العدل، فإنّ قریشاً صغّرت عظیم أمری، واستحلّت المحارم منّی، واستخفّت بعرضی وعشیرتی، وقهرتنی علی میراثی من ابن عمّی، أغروا بی أعدائی... (۱).

۳ - وعنه علیه السلام - فی الدعاء علی الظالم -: اللّهمّ إنّ فلان بن فلان ظلمنی واعتدی علیَّ ونَصَبَ لی وأمضّنی وأرمضنی وأذلّنی وأخلقنی... اللّهمّ إنّی أستعدیک علی فلان بن فلان فأعدنی، فإنّک أشدّ بأساً وأشدّ تنکیلاً... (۲).

وَأنتَ رَبُّ الآخِرهِ وَالدُّنیا.

۱ - عن النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله - فی عوذته یوم الغدیر -:بسم الله الرحمن الرحیم،بسم الله خیر الأسماء،بسم الله ربّ الآخره والاُولی، وربّ الأرض والسماء، الّذی لا یضرّ مع اسمه کید الأعداء... (۳).

۲ - وعنه صلی الله علیه و آله - من دعائه -:بسم الله الرحمن الرحیم،بسم الله وبالله، وباسمه المبتدأ، ربّ الآخره والاُولی، لا غایه له ولا منتهی، ربّ الأرض

ص:۳۸۶

۱- (۱) - العُدد القویه: ۱۹۰ ضمن ح۱۹، عنه البحار: ۵۵۹/۲۹ ضمن ح۱۰..
۲- (۲) - المجتنی من الدعاء المجتبی للسیّد ابن طاووس: ۳،المصباح للکفعمی: ۲۰۵، کلاهما عن دفع الهموم والأحزان لأحمد بن داود النعمانی رحمه الله ..
۳- (۳) - إقبال الأعمال: ۲۷۵/۲..

والسماوات العُلى، الرحمن على العرش استوى... (۱).

٣ – عن علىّ أميرالمؤمنين عليه السلام – فى اعتصامه بالله تعالى – : اعتصمتُ بالله الّذى لا إلاه إلّاهو الباعث الوارث ... اعتصمتُ بالله الّذى لا إلاه إلّاهو يَرى ولا يُرى، وهو بالمنظر الأعلى، ربّ الآخره والاُولى. اعتصمتُ بالله الّذى لا إلاه إلّاهو الّذى ذلّ كلّ شىءٍ لمُلكه... (٢).

فَأغِثْ يا غِياثَ المُستَغِيثِينَ عُبَيدَکَ المبتلیٰ،

١ – عن الإمام زين العابدين عليه السلام – من دعائه أيّام شهر رمضان – :... اللّهمّ أنت ربّى وأنا عبدك، وأحقّ من سأل العبدُ ربّه، ولم يسأل العباد مثلك كرماً وجوداً، يا موضع شكوى السائلين! ويا منتهى حاجه الراغبين! ويا غياث المستغيثين! ويا مجيب دعوه المضطرّين! ويا ملجأ الهاربين! ويا صريخ المستصرخين!... (٣).

٢ – عن الإمام الباقر عليه السلام – من دعائه عقيب صلاه الليل – :... اللّهمّ لك الحمد يا ربّ، أنت نور السماوات والأرض... فلك الحمد وأنت صريخ المستصرخين، فلك الحمد وأنت غياث المستغيثين، فلك الحمد وأنت مجيب دعوه المضطرّين... (۴).

ص:٣٨٧

١- (١) – مهج الدعوات: ٨٩عنه البحار: ٣٧۴/٩۵ ح٢۵..

٢- (٢) – مهج الدعوات: ١٣٣، عنه وعن العتيق الغروى فى البحار: ٣٩٣/٩۵ ح٣٢..

٣- (٣) – الصحيفه السجّاديه الجامعه: ٢٣٨ الدعاء ١١٧، وزاد فى إقبال الأعمال: ٢٠۵/١ بأنّ الباقر عليه السلام كان يدعو به أيضاً. ورواه مرسلاً فى المقنعه: ٣٣٧، والتهذيب: ١١۴/٣، ومصباح المتهجّد: ۶١٣..

۴- (۴) – مصباح المتهجّد: ١۶۴،عنه البحار: ٢۵٨/٨٧ ح۶٣..

۳ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - من دعائه بعد عصر الجمُعه - :... وعزّتک سیّدی لنعم المجیب أنت، ولنعم المدعوّ أنت، ولنعم الربّ أنت، ولنعم القادر أنت، ولنعم الخالق أنت، ولنعم المبدئ أنت، ولنعم المعید أنت، ولنعم المستغاث أنت، ولنعم الصریخ أنت، فأسألک یا صریخ المکروبین! ویا غیاث المستغیثین! ویا ولیّ المؤمنین والفعّال لما یرید! یا کریم یا کریم یا کریم! أن تُکرمنی فی مقامی هذا وفیما بعده... (۱).

۴ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی دعاء الخضر علیه السلام والمسمّی بدعاء کُمیل - :

... فبعزّتک یا سیّدی ومولای اقسمُ صادقاً لئن ترکتنی ناطقاً لأضجّنّ إلیک بین أهلها ضجیج الآملین، ولأصرخنّ إلیک صراخ المستصرخین، ولأبکینّ علیک بکاء الفاقدین، ولأُنادینّک أین کنت یا ولیّ المؤمنین! یا غایه آمال العارفین! یا غیاث المستغیثین! یا حبیب قلوب الصادقین!... (۲).

۵ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - من دعائه فی الیوم الرابع والعشرین من شهر رمضان - :... اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ وآل محمّد، واستجب لی دعائی، وارحم تضرّعی وشکوای، ولا تقطع منک رجائی، یا غیاث المستغیثین أغثنی، ویا جار المؤمنین أجرنی، ویا عون الصالحین أعنّی... (۳).

۶ - عن أبی عبدالله علیه السلام - من دعاء بعد صلاه الحاجه - : یا ربّ قد نامت

ص:۳۸۸

۱- (۱) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۵۶۶ الدعاء ۲۴۹، مصباح المتهجّد: ۳۹۸،جمال الأُسبوع: ۴۶۹..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۸۴۷،إقبال الأعمال: ۳۳۵/۳،المصباح للکفعمی: ۵۵۸..

۳- (۳) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۲۷۱ الدعاء ۱۳۳..

العيون وغارت النجوم وأنت الحيّ القيّوم لا تأخذك سِنَةٌ ولا نوم... يا صريخ الأبرار! وغياث المستغيثين! برحمتك أستغيث... (۱)

۷ – عن فاطمه الزهراء علیها السلام – من دعائها بعد صلاه العشاء – :... اللّهمّ إنّی عائذٌ بک فأعذنی، ومستجیرٌ بک فأجرنی، ومستعینٌ بک فأعنّی، ومستغیثٌ بک فأغثنی، وداعیک فأجبنی... وأنت مجیب المضطرّین، ومغیث المستغیثین، وغیاث الملهوفین، وحرز الهاربین، وصریخ المؤمنین... (۲).

۸ – عن الإمام زین العابدین علیه السلام – وهو یصلّی ویدعو فی الحِجر – :

عُبیدک ببابک، أسیرک بفنائک، مسکینک بفنائک، سائلک بفنائک، یشکو إلیک ما لا یخفی علیک (۳).

۹ – عن الإمام الصادق علیه السلام – من دعائه فی لیله النصف من شعبان – :

إلاهی تعرّض لک فی هذا اللیل المتعرّضون، وقصدک فیها القاصدون... وها أنا ذا عُبَیدُک الفقیر إلیک المؤمِّلُ فضلَکَ ومعروفَک... وجُد علیَّ بطَولک ومعروفک یا ربّ العالمین... (۴).

۱- (۱) – مکارم الأخلاق: ۱۳۰/۲ ح۲۳۳۸،عنه البحار: ۳۶۱/۹۱ ح۲۰..

۲- (۲) – فلاح السائل: ۲۵۱،عنه البحار: ۱۱۵/۸۶ ح۲..

۳- (۳) – المناقب لابن شهرآشوب: ۱۴۸/۴. نحوه فی کمال الدین: ۴۷۱ ضمن ح ۲۴، والغیبه للطوسی: ۱۵۸، ودلائل الإمامه: ۲۹۹، ونزهه الناظر: ۱۵۰. وقریبٌ منه فی تاریخ مدینه دمشق: ۳۸۰/۴۱..

۴- (۴) – مصباح المتهجّد: ۸۳۳، وفی ص۱۵۲ «عبدُک» عنه البحار: ۲۶۶/۸۷ ح۶۴. مثله فی المزار الکبیر: ۴۰۸، والمصباح للکفعمی: ۵۱ . نحوه فی مفتاح الفلاح: ۲۵۳، وإقبال الأعمال: ۳۱۸/۳،عنه البحار: ۴۱۱/۹۸ ح۱ وفیها «عبدک»..

۱۰ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام – من مناجاته – :... مولای یا مولای! أنت المعافی وأنا المبتلی، وهل یرحم المبتلی إلّاالمعافی... (۱).

۱۱ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله – من دعاء علّمه أهل بیته لکلّ شدّه – : ... وأنت العالم وأنا الجاهل، وأنت الحلیم وأنا العجول، وأنت الرحمن وأنا المرحوم، وأنت المعافی وأنا المبتلی، وأنت المجیب وأنا المضطرّ... (۲).

وَأَرِهِ سَیِّدَهُ

۱ – عن أبی عبدالله علیه السلام – فی دعاء العهد – : اللّهمّ ربّ النور العظیم، وربّ الکرسیّ الرفیع، وربّ البحر المسجور، ومنزل التوراه والإنجیل والزبور...

اللّهمّ بلّغ مولانا الإمام الهادی المهدیّ القائم بأمرک... اللّهمّ أرنی الطلعه الرشیده، والغرّه الحمیده، واکحل ناظری بنظرهٍ منّی إلیه، وعجّل فرجه، وسهّل مخرجه... (۳).

۲ – عن علی أمیرالمؤمنین علیه السلام – لرجلٍ سأله عن المهدیّ علیه السلام – قال:...

فإن خار الله لک فاعزم ولا تنثن عنه إن وقفت له، ولا تجوزنّ عنه إن هُدیت

۱- (۱) – المزار الکبیر: ۱۷۵، المزار للشهید: ۲۵۰، عنهما البحار: ۴۲۰/۱۰۰ ح۶۹. مثله فی البلد الأمین: ۳۱۹،عنه البحار: ۱۱۰/۹۴ ح۱۵..

۲- (۲) – مهج الدعوات: ۱۲۶،عنه البحار: ۳۳۳/۸۶ ح ۷۱..

۳- (۳) – مصباح الزائر: ۴۵۵،المصباح للکفعمی: ۵۵۰، المزار الکبیر: ۶۶۳. ورواه المجلسی فی البحار: ۹۵/۵۳ ح۱۱۱ و: ۱۱۱/۱۰۲عن مصباح الزائر، و: ۲۸۴/۸۶ ح۴۷ عن العتیق الغروی، و: ۴۱/۹۴ ح۲۵ عن خطّ الشیخ محمّد بن علیّ الجبعی ..

إليه، هاه - وأومأ بيده إلى صدره - شوقاً إلى رؤيته (۱).

۳ - عن الشيخ العَمری رحمه الله - من دعائه فی غیبه القائم علیه السلام - : اللّهمّ عرّفنی نفسک، فإنّک إن لم تعرّفنی نفسک لم أعرف رسولک... اللّهمّ إنّی أسألک أن ترینی ولیّ أمرک ظاهراً نافذاً لأمرک مع علمی بأنّ لک السلطان والقدره والبرهان والحجّه والمشیئه والإراده والحول والقوّه، فافعل ذلک بی وبجمیع المؤمنین حتّی ننظر إلی ولیّک صلواتک علیه وآله ظاهر المقاله، واضح الدلاله، هادیاً من الضلاله، شافیاً من الجهاله، أبرز یا ربّ مشاهده، وثبّت قواعده، واجعلنا ممّن تقرّ عینه برؤیته، وأقمنا بخدمته... (۲).

يا شَدِيدَ القُوىٰ !

۱ - قال الله عزّ وجلّ: «وَ مَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى » (۳).

۲ - عن الإمام الصادق علیه السلام - من دعائه فی الیوم الثالث من الشهر : ...

الحمد لله ذی الرحمهِ الواسعه، والنعمهِ السابغه، والحجّهِ البالغه، والأمثالِ

۱- (۱) - الغیبه للنعمانی: ۲۱۴ ح۱،عنه البحار: ۱۱۵/۵۱ ح۱۴..
۲- (۲) - کمال الدین: ۵۱۲ ح۴۳،عنه البحار: ۱۸۷/۵۳ ح۱۸، و: ۳۲۷/۹۵ ح۳. مثله فی مصباح المتهجّد: ۴۱۱ - ۴۱۴، وجمال الاُسبوع: ۵۲۱ - ۵۲۵ . ونحوه فی مصباح الزائر: ۴۲۵ - ۴۲۷ بغیر إسناد، عنه البحار: ۸۹/۱۰۲ ضمن ح۲. ورواه الکفعمی فی البلد الأمین: ۳۰۶ - ۳۰۷ عن القائم علیه السلام . وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۵۴/۴ رقم ۱۵۳۹..
۳- (۳) - النجم: ۳ -۵..

العالیه، والأسماء الحُسنی، شدیدِ القُوی، فالقِ الإصباح ... (۱).

۳- عن الإمام الحسن المجتبی علیه السلام - فی رجلٍ شکا إلیه من رجلٍ یظلمه - قال: إذا صلّیت الرکعتین بعد المغرب وسلّمت فاسجد وقل: یا شدید القُوی! یا شدید المحال! یا عزیز! أذللتَ بعزّتک جمیع من خلقت، صلّ علی محمّدٍ وآل محمّد، واکفنی مؤونه فلان بما شئت. فلم یرع إلّابالواعیه (۲) فی اللیل، فسأل عنها فقیل: مات فلان فجأه (۳).

۴ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - فی التأوّه والمناجاه - : ... آه، واحزناه من ملائکهٍ غِلاظٍ شِدادٍ، لایرحمون من شکا وبکی. آه، واحزناه من ربٍّ شدیدِ القُوی... (۴).۵- عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - من عوذاته فی کلّ یوم - : أعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم... اللّهمّ بحقّ بسم الله الرحمن الرحیم صلّ علی محمّدٍ وآل محمّد، وأضلل عنّی من یریدنی بسوء حتّی لا یلقونی، یا شدید القُوی !... (۵).

۱- (۱) - الدروع الواقیه: ۶۱. نحوه فی ۱۵۶، عنه البحار: ۹۷/ ۱۳۹ ضمن ح۴. .

۲- (۲) - الواعیه: الصراخ علی المیّت ونعیه. (النهایه: ۲۰۸/۵)..

۳- (۳) - ربیع الأبرار: ۲/ ۳۶۵ ح۱۰۲. نحوه فی المجتنی من الدعاء المجتبی: ۴۸،عنه البحار: ۸۷/ ۱۰۳ ح ۲۰، والمستدرک: ۵/ ۲۶۰ ح۵۸۲۵. وقریبٌ منه فی عُدّه الداعی: ۶۳، والمصباح للکفعمی: ۲۰۵ جمیعها عن ربیع الأبرار..

۴- (۴) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۴۳۰ الدعاء ۱۹۸..

۵- (۵) - بحارالأنوار: ۱۱/۸۷ - ۱۳ ح ۲۰ عن مجموع الدعوات لمحمّد بن هارون التلّعکبری..

وَأزِلْ عَنهُ بِهِ الأسیٰ وَالجَویٰ ،

(۱)(۲)

۱ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: أبشروا بالمهدیّ، فإنّه یُبعث فی امّتی علی اختلافٍ من الناس شدید وزلازل، یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً، ویرضی به ساکن السماء وساکن الأرض، ویملأ الله به قلوب عباده سروراً، وسعهم (سیعمّهم - خ ل) عدله (۳).

۲ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام قال: إذا قام قائمنا أذهب اللهُ عزّ وجلّ عن شیعتنا العاهه، وجعل قلوبهم کزبر الحدید، وجعل قوّه الرجل منهم قوّه أربعین رجلًا، ویکونون حکّام الأرض وسنامها (۴).

۳ - وعنه علیه السلام قال: إذا قام القائم أذهب الله عن کلّ مؤمن العاهه، وردّ إلیه قوّته (۵).

۴ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله عزّ وجلّ لشیعتنا فی أسماعهم وأبصارهم حتّی لا یکون بینهم وبین القائم برید، یکلّمهم

ص:۳۹۳

۱- (۱) - أسی أسیً: حزن. انظر (مجمع البحرین: ۷۷/۱)..

۲- (۲) - الجوی: الحرقه وشدّه الوجد من عشقٍ أو خوف. (مجمع البحرین: ۴۳۵/۱)..

۳- (۳) - شرح الأخبار: ۳۶۳/۳ ح۱۲۳۲. نحوه فی الغیبه للطوسی: ۱۱۱،عنه البحار: ۷۴/۵۱ ح۲۳. وقریبٌ منه فی مسند أحمد: ۳۷/۳ و۵۲ ، عنه مجمع الزوائد: ۳۱۴/۷، وکنز العمّال: ۲۶۱/۱۴ ح۳۸۶۵۳. وانظر کشف الغمّه: ۲۶۱/۳ و۲۷۳، والفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ۱۱۱۶/۲. وسبق ذکره فی مقطع «هل یتّصل یُومنا بغده» فی ص ۳۶۳..

۴- (۴) - الخصال: ۵۴۱ ح۱۴، عنه البحار: ۳۱۷/۵۲ ح۱۲. نحوه فی روضه الواعظین: ۲۹۵، ومشکاه الأنوار: ۱۵۱ ح۳۶۶..

۵- (۵) - الغیبه للنعمانی: ۳۱۷ ح۲،عنه البحار: ۳۶۴/۵۲ ح۱۳۸..

فیسمعون وینظرون إلیه وهو فی مکانه (۱).

۵ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی ذکر ولده المهدیّ علیه السلام - قال:... إذا هزّ رایته أضاء لها ما بین المشرق والمغرب، ووضع یده علی رؤوس العباد، فلا یبقی مؤمن إلّاصار قلبه أشدّ من زبر الحدید، وأعطاه الله تعالی قوّه أربعین رجلاً، ولاـ یبقی میّتٌ إلّادخلت علیه تلک الفرحه فی قلبه وهو فی قبره، وهم یتزاورون فی قبورهم، ویتباشرون بقیام القائم صلوات الله علیه (۲).

۶ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - فی حدیث المعراج - عن ربّ العزّه سبحانه وتعالی قال:... وهذا القائم الّذی یحلّل حلالی ویحرّم حرامی، وبه أنتقم من أعدائی، وهو راحه لأولیائی، وهو الّذی یشفی قلوب شیعتک من الظالمین والجاحدین والکافرین... (۳).۷- عن الإمام الصادق علیه السلام قال: إنّ الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا وأسکنه قلوب شیعتنا، فاذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شیعتنا وأسکنه قلوب أعدائنا... (۴).

۱- (۱) - الکافی: ۲۴۰/۸ ح۳۲۹. مثله فی الخرائج والجرائح: ۸۴۰/۲ ح۵۸، عنه البحار: ۵۲/ ۳۳۶ ح۷۲. ونحوه فی مختصر البصائر: ۳۲۰ ح۳۴۵، ومنتخب الأنوار المضیئه: ۳۵۲..

۲- (۲) - کمال الدین: ۶۵۳ ح۱۷،عنه البحار: ۵۱ / ۳۵ ح۵ وقد وقع السهو فیه عند ذکر رمز الکتاب. مثله فی الخرائج والجرائح: ۱۱۴۹/۳ ح۵۸ . ونحوه فی منتخب الأنوار المضیئه: ۵۴ ..

۳- (۳) - کمال الدین: ۲۵۳ ح۲، مثله فی عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱/ ۴۷ ح۲۷، وکفایه الأثر: ۱۵۲، ومقتضب الأثر: ۲۶. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۶/ ۲۲۲ ح۲۱ عن المقتضب، وص ۲۴۵ ح۵۸، و: ۳۷۹/۵۲ ح۱۸۵ عن الکمال والعیون. وقد مرّ ذکره عدّه مرّات..

۴- (۴) - الخرائج والجرائح: ۸۴۰/۲ ح۵۶، عنه البحار: ۳۳۶/۵۲ ح ۷۰. مثله فی مختصر البصائر: ۳۱۹ ح۳۴۳..

وَبرِّد غُلّتَه (غَلِيلَه – خ ل) ،

(۱)

۱ – عن الإمام زین العابـدین علیه السـلام – فی مناجاه المفتقرین – : إلهای! کسـری لا یجبُرهُ إلّاُلطفُک... وکربی لا یُفرّجُهُ سوی رحمتک، وضُرّی لا یکشفُهُ غیرُ رأفتِک، وغُلّتی لا یُبرّدُها إلّاوصلُک، ولوعتی (۲) لا یُطفیها إلّا لقاؤک... (۳).

۲ – وعنه علیه السـلام – فی مناجـاه المریـدین – قـال :... فی مناجاتک روحی وراحتی، وعنـدک دواءُ عِلّتی، وشـفاءُ غُلّتی، وبَردُ لوعتی، وکشفُ کُربتی... (۴).

۳ – عن الإمـام الکـاظم علیه السـلام – من دعـائه – : ... یا ولیّ نعمتی! اغفر لی خطیئتی، وتجاوز عن زلّتی، وأقلنی عثرتی، وفرّج عن کُربتی، وأبرد بإجابتک حرّ غلّتی، واقضِ لی حاجتی... (۵).

ص:۳۹۵

۱- (۱) – الغُلّه: حراره العطش. وکذلک الغلیل. (مجمع البحرین: ۳۲۶/۳)..

۲- (۲) – اللوعه: ما یجد الإنسان لولده وحمیمه من الحرقه وشدّه الحبّ. (النهایه: ۲۷۷/۴، ومجمع البحرین: ۱۵۴/۴)..

۳- (۳) – الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۴۱۵ الدعاء ۱۹۲. نحوه فی البحار: ۱۴۹/۹۴ عن بعض کتب الأصحاب..

۴- (۴) – الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۴۱۲ الدعاء ۱۸۹. نحوه فی البحار: ۱۴۸/۹۴ عن بعض کتب الأصحاب..

۵- (۵) – بحارالأنوار: ۴۴۹/۹۵ ح ۱ عن العتیق الغروی..

يا مَنْ عَلى العَرْشِ اسْتَوىٰ !

١ – قال الله عزّ وجلّ: «الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» (١).

٢ – عن الإمام الصادق عليه السلام – فى عوذه يوم السبت – :بسم الله الرحمن الرحيم، اعيذ نفسى بالله الّذى لا إلاه إلّاهو ربّ العالمين... له مقاليد السماوات والأرض، يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنّه بكلّ شىءٍ عليم، واُعيذه بالّذى خلق الأرض والسماوات العُلى، الرحمن على العرش استوى، له ما فى السماوات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى... (٢).

٣ – وعنه عليه السلام – فى الدعاء بعد الزياره – : يا الله ياالله يا الله! يا مجيب دعوه المضطرّين!... ويا من هو بالمنظر الأعلى وبالاُفق المبين! ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى! ويا من يعلم خائنه الأعين وما تُخفى الصدور!... (٣).

٤ – وعنه عليه السلام – فى دعائه – : اللّهمّ إنّى أسألك يا مُدرك الهاربين!

ص:٣٩٦

١- (١) – طه: ۵ ..

٢- (٢) – طبّ الأئمّه: ۴٢. نحوه فى مصباح المتهجّد: ۴٣٨، ومصباح الكفعمى: ١٠۴، وكلاهما مرسلًا، وجمال الاُسبوع: ۵٠ – ۵٢ . وفى البلد الأمين: ١٠٢ عن أبى جعفر عليه السلام . ورواه المجلسى فى البحار: ١۵۶/٩٠ ح١١عن البلد الأمين ومصباح الكفعمى. وص٢٨۴ ح۴٢ عن جمال الاُسبوع، و: ١٩٩/٩۴ ح١ عن طبّ الأئمّه..

٣- (٣) – مصباح المتهجّد: ٧٧٧. نحوه فى المزار الكبير: ٢٢٢ و٣١٢، والمزار للشهيد: ۵۵، ومصباح الزائر: ١٢٩ و٢٧٢. ورواه المجلسى فى البحار: ٣٠٨/١٠٠ ح٢٣عن مصباح الزائر والمزار الكبير، و: ٢٩۶/١٠١ ح٣ عن مصباح المتهجّد. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ١٢۴/٢ رقم ۵۶٧ وص ٢٨٠ رقم ۶٠۴..

ویا ملجأ الخائفین! ویا صریخ المستصرخین! ویا غیاث المستغیثین!... یا نِعم النصیر والمولی! یا من علی العرش استوی! له ما فی السماوات وما فی الأرض وما بینهما وما تحت الثری... (1).

وَمَن إلیهِ الرُّجعیٰ وَالمُنتَهیٰ.

١ - قال تعالی: «إِنَّ إِلی رَبِّکَ الرُّجْعی» (2).

٢ - وقال عزّ وجلّ: «وَ أَنَّ إِلی رَبِّکَ الْمُنْتَهی» (3).

٣ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال: قال جبرئیل: یا نبیّ الله! اعلم أ نّی لم احبّ نبیّاً من الأنبیاء کحبّی إیّاک، فأکثر أن تقول: اللّهمّ إنّک تَری ولا تُری، وأنت بالمنظر الأعلی، وأنّ إلیک المنتهی والرُّجعی، وأنّ لک الآخره والاُولی، وأنّ لک الممات والمحیا، ربّ أعوذ بک أن اذلَّ أو اخزی (4).

۴ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - فی دعائه قبل صلاه اللیل - : اللّهمّ اهدنی فیمن هدیت، وعافنی فیمن عافیت... اللّهمّ إنّک تَری ولا تُری، وأنت بالمنظر الأعلی، وإنّ بیدک الممات والمحیا، وإنّ إلیک المنتهی والرُّجعی، وإنّا نعوذ بک من أن نذلَّ ونخزی... (5).

١- (1) - مهج الدعوات: ١٧٧ - ١٧٩،عنه البحار: ٢٧٣/٩۴ ضمن ح١، وفی: ٣١۴/٨۶ ضمن ح۶٧ عن مجموع الدعوات لمحمّد بن هارون التلعکبری.

٢- (2) - العلق: ٨.

٣- (3) - النجم: ۴٢.

۴- (4) - مهج الدعوات: ١٧٢،عنه البحار: ٢۶٨/٩۴ ح٣.

۵- (5) - مصباح المتهجّد: ١٣۵،عنه البحار: ٢۴٠/٨٧ - ٢۴١. نحوه فی الصحیفه السجّادیه الجامعه: ١۶٢ الدعاء ٨٣ .

اللّهُمَّ وَنَحنُ عَبیدُک التّائِقُونَ إِلیٰ وَلِیِّک،

(۱)

۱ – عن أحمد بن إبراهیم قال: شکوت إلی أبی جعفر محمّـد بن عثمان شوقی إلی رؤیه مولانا علیه السلام فقال لی: مع الشوق تشتهی أن تراه؟ فقلت له: نعم، فقال لی: شکر الله لک شوقک، وأراک وجهه فی یسرٍ وعافیه. لا تلتمس یا أبا عبدالله أن تراه، فإنّ أیّام الغیبه تشتاق إلیه، ولا تسأل الاجتماع معه، إنّها عزائم الله، والتسلیم لها أولی، ولکن توجّه إلیه بالزیاره... (۲).

۲ – عن مسعده قال: کنت عند الصادق علیه السلام إذ أتاه شیخٌ کبیر قد انحنی متّکئاً علی عصاه، فسلّم فردّ أبوعبدالله علیه السلام الجواب، ثمّ قال: یا ابن رسول الله! ناولنی یدک اقبّلها، فأعطاه یده فقبّلها ثمّ بکی، فقال أبو عبدالله علیه السلام : ما یبکیک یا شیخ؟ قال: جعلت فداک، أقمت علی قائمکم منذ مائه سنه أقول هذا الشهر وهذه السنه، وقد کبُرت سنّی ودقّ عظمی واقترب أجلی ولا أری ما احبّ، أراکم مقتّلین مشرّدین وأری عدوّکم یطیرون بالأجنحه، فکیف لا أبکی؟! فدمعت عینا أبی عبدالله علیه السلام ثمّ قال: یا شیخ! إن أبقاک الله حتّی تری قائمنا کنت معنا فی السنام الأعلی، وإن حلّت بک المنیّه جئتَ یوم القیامه مع ثقل محمّد صلی الله علیه و آله ، ونحن ثقله، فقال صلی الله علیه و آله : إنّی مخلّفٌ فیکم الثقلین فتمسّکوا بهما

۱- (۱) – تاقت نفسه إلی الشیء: اشتاقت. انظر (مجمع البحرین: ۳۰۲/۱)..

۲- (۲) – المزار الکبیر لابن المشهدی: ۵۸۵، عنه البحار: ۱۷۴/۵۳ ح۶، و: ۹۷/۱۰۲، ومستدرک الوسائل: ۳۶۵/۱۰ ضمن ح۴. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲۴۵/۴ رقم ۱۴۷۶. وقد سبق ذکره أکثر من مرّه..

لن تضلّوا: كتاب الله وعترتی أهل بيتی... (۱).

۳ – عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ... طوبى لشيعه قائمنا المنتظرين لظهوره فی غيبته، والمطيعين له فی ظهوره، اولائک أولياء الله الّذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون (۲).

۴ – عن علیّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: أوصانی رسول الله صلى الله عليه و آله فقال:

«يا علیّ إن وجدت فئه تقاتل بهم فاطلب حقّک... يا أبا الحسن! حقيقٌ على الله أن يدخل أهل الضلال الجنّه». وإنّما عنى بهذا المؤمنين الّذين قاموا فی زمن الفتنه على الائتمام بالإمام الخفیّ المكان، المستور عن الأعيان، فهم بإمامته مقرّون، وبعروته مستمسكون، ولخروجه منتظرون، موقنون غير شاكّين، صابرون مسلّمون، وإنّما ضلّوا عن مكان إمامهم وعن معرفه شخصه (۳).

۵ – عن الإمام زين العابدين سلام الله عليه قال: إنّ أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كلّ زمان، لأنّ الله تبارک وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفه ما صارت به الغيبه عندهم بمنزله المشاهده، وجعلهم فی ذلک الزمان بمنزله المجاهدين بين يدی

۱- (۱) – كفايه الأثر: ۲۶۰، نحوه فی أمالی الطوسی: ۱۶۱م۶ ح ۲۰، وبشاره المصطفى: ۴۲۵ ح ۲، وغايه المرام: ۳۲۴/۲ ح ۶ وص ۳۳۷ ح ۱۴. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۶/ ۴۰۸ ح ۱۷ عن الكفايه، و: ۴۵/ ۳۱۳ ح ۱۴، و: ۲۲/۶۵ ح ۳۷ عن الأمالی..

۲- (۲) – كمال الدين: ۳۵۷ ح ۵۴،عنه البحار: ۱۵۰/۵۲ ح ۷۶.نحوه فی ينابيع الموده: ۵۰۷ ب ۷۱..

۳- (۳) – بحارالأنوار: ۱۴۳/۵۲ ح ۶۱، و: ۱۵/۹۳عن تفسير النعمانی..

رسول الله صلی الله علیه و آله بالسیف، اولائک المخلصون حقّاً، وشیعتنا صدقاً، والدعاه إلی دین الله عزّ وجلّ سرّاً وجهراً (۱).

المُذَكِّرِ بِکَ وَبِنَبِیِّکَ،

(۲)

۱ - عن الإمام الباقر علیه السلام - فی سیره المهدیّ علیه السلام بعد ظهوره - قال:... ثمّ یرجع إلی الکوفه فیبعث الثلاثمائه والبضعه عشر رجلاً إلی الآفاق کلّها فیمسح بین أکتافهم وعلی صدورهم، فلا یتعایون فی قضاءٍ، ولا تبقی أرض إلّانودی فیها شهاده أن لا إلاه إلّاالله وحده لا شریک له، وأنّ محمّداً رسول الله وهو قوله «وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِی السَّمَاوَ اتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» (۳).

۲ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی قوله تعالی «هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (۴) - قال: أظهر ذلک بعدُ؟ کلّا والّذی نفسی بیده حتّی لا یبقی قریه إلّانودی فیها بشهاده أن لا إلاه إلّاالله، وأنّ محمّداً رسول الله بکرةً وعشیّاً (۵).

۱- (۱) - کمال الدین: ۳۲۰ ح ۲. مثله فی الاحتجاج: ۳۱۸. ونحوه فی إعلام الوری: ۳۸۵. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۸۷/۳۶ ح ۱ عن الکمال والاحتجاج، و: ۱۲۲/۵۲ ح ۴ عن الاحتجاج..

۲- (۲) - ذکَّرَ فلاناً الشیء وبه: جعله یذکره. انظر (المعجم الوسیط: ۱ / ۳۱۳)..

۳- (۳) - تفسیر العیّاشی: ۱۹۸/۲ ضمن ح ۱۷۲۹، عنه البحار: ۳۴۵/۵۲ ضمن ح ۹۱. والآیه ۸۳ من سوره آل عمران..

۴- (۴) - التوبه: ۳۳،الصفّ: ۹..

۵- (۵) - تأویل الآیات الظاهره: ۶۶۳، عنه البحار: ۶۰/۵۱ ح ۵۹ ..

۳ – عن الإمام الباقر علیه السلام قال: فی صاحب هذا الأمر سنن من أربعه أنبیاء... قلت: وما سنّه محمّد صلی الله علیه و آله ؟ قال: إذا قام سار بسیره رسول الله صلی الله علیه و آله ، إلّا أ نّه یبیّن آثار محمّد... (۱).

۴ – عن النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله قال: إنّ الله تبارک وتعالی... وجعل من صلب الحسین أئمّه یقومون بأمری ویحفظون وصیّتی، التاسع منهم قائم أهل بیتی ومهدیّ امّتی، أشبه الناس بی فی شمائله وأقواله وأفعاله، لیَظهر بعد غیبهٍ طویله وحَیرهٍ مضلّه، فیعلن أمر الله، ویُظهر دین الحقّ، ویؤیَّد بنصر الله، ویُنصر بملائکه الله، فیملأ الأرض عدلاً وقسطاً کما ملئت جوراً وظلماً (۲).

۵ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی قوله تعالی: «وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً» (۳) و «حَتَّى لَاتَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ و لِلهِ » (۴) – قال: إنّه لم یجئ تأویل هذه الآیه، ولو قد قام قائمنا بعدُ سیری مَن یدرکه ما یکون من تأویل هذه الآیه، ولیبلغنّ دین محمّد صلی الله علیه و آله ما بلغ اللیل حتّی لا یکون شرک علی ظهر الأرض کما قال الله (۵).

۶ – عن الإمام الصادق علیه السلام – للمفضّل بن عمر وقد سأله عن تفسیر جابر –

۱- (۱) – الغیبه للنعمانی: ۱۶۴ ح۵،عنه البحار: ۳۴۷/۵۲ ح۹۷..

۲- (۲) – کفایه الأثر: ۱۰،عنه البحار: ۲۸۲/۳۶ ح۱۰۵، و: ۳۷۹/۵۲ ح۱۸۷. نحوه فی کمال الدین: ۲۵۷ ح۲،عنه إعلام الوری: ۳۷۶. وقد سبق ذکره..

۳- (۳) – التوبه: ۳۶..

۴- (۴) – الأنفال: ۳۹..

۵- (۵) – تفسیر العیّاشی: ۱۹۳/۲ ح۱۷۲۸،عنه البحار: ۵۵/۵۱ ح۴۱. نحوه فی ینابیع المودّه: ۵۰۷ ب۷۱..

قال: لا تحدّث به السُّفَل فيذيعوه، أما تقرأ فی کتاب الله عزّ وجلّ «فَإِذا نُقِرَ فِی النّاقُورِ» (۱)؟ إنّ منّا إماماً مستتراً، فإذا أراد الله عزّ وجلّ إظهار أمره نکت فی قلبه نکته فظهر وأمر بأمر الله عزّ وجلّ (۲).

خَلَقتَهُ لَنا عِصْمَهً وَمَلاذاً،

۱ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - من دعائه یوم عرفه - ... اللّهمّ إنّک أیّدت دینک فی کلّ أوانٍ بإمام أقمته عَلماً لعبادک، ومناراً فی بلادک... فهو عصمهُ اللائذین، وکهفُ المؤمنین، وعروهُ المتمسّکین، وبهاءُ العالمین... (۳).

۲ - عن الإمام الهادی علیه السلام قال:... إنّ لشیعتنا بولایتنا عصمه، لو سلکوا بها فی لجّه البحار الغامره وسباسب البیداء الغائره بین سباعٍ وذئاب وأعادی الجنّ والإنس لأمنوا من مخاوفهم بولایتهم لنا، فثق بالله عزّ وجلّ، وأخلص فی الولاء لأئمّتک الطاهرین... (۴).

۱- (۱) - المدّثّر: ۸..

۲- (۲) - کمال الدین: ۳۴۹ ح۴۲. نحوه فی الغیبه للنعمانی: ۱۸۷ ح۴۰، والغیبه للطوسی: ۱۰۳، ورجال الکشّی: ۴۳۷/۲ ح۳۳۸. ورواه المجلسی فی البحار: ۷۰/۲ ح۲۹عن رجال الکشّی، و: ۵۷/۵۱ ح۴۹ عن الغیبه للنعمانی، و: ۲۸۴/۵۲ ح۱۱ عن الغیبه للطوسی ورجال الکشّی..

۳- (۳) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۳۲۲ الدعاء ۱۴۷. مثله فی إقبال الأعمال: ۹۲/۲، ومصباح الکفعمی: ۶۷۴. و نحوه فی ینابیع الموده: ۶۰۶ ب۹۸..

۴- (۴) - أمالی الطوسی: ۲۷۷ م۱۰ ح۶۷. نحوه فی مکارم الأخلاق: ۲۴/۲ ح۲۰۵۸، والدروع الواقیه: ۳۵، وبشاره المصطفی: ۲۰۸ ح۳۲..

۳ – عن الإمام الصادق علیه السلام – فی زیارته لأمیر المؤمنین علیه السلام – : ...

السلام علیک یا خامس أهل العباء، السلام علیک یا قائد الغرّ المحجّلین الأتقیاء، السلام علیک یا عصمه الأولیاء، السلام علیک یا زین الموحّدین النجباء... السلام علیک یا غیاث المکروبین، السلام علیک یا عصمه المؤمنین... (۱).

۴ – وعنه علیه السلام – فی الصلاه علی النبیّ وآله علیهم السلام بعد عصر الجمُعه – :...

اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ وآل محمّد، الولاه الساده الکُفاه الکهول الکرام القاده القماقم الفخام اللیوث الأبطال، عصمه لمن اعتصم بهم، وإجاره لمن استجار بهم، والکهف الحصین، والفلک الجاریه فی اللجج الغامره... (۲).

۵ – عن جابر الأنصاری عن النبیّ صلی الله علیه و آله أ نّه خرج یوماً ومعه الحسن والحسین علیهما السلام فخطب الناس ثمّ قال فی خطبته: أیّها الناس! إنّ هؤلاء عتره نبیّکم وأهل بیته وذرّیّته وخلفاؤه، شرّفهم الله بکرامته واستودعهم سرّه...

فهم الأئمّه المهدیه، والعتره الزکیه، والذرّیه النبویه، والساده العلویه، والاُمّه الوسطی، والکلمه العلیا، وساده أهل الدنیا، والرحمه الموصوله لمن لجأ إلیهم، ونجاهٌ لمن تمسّک بهم، سعد من والاهم، وشقی من عاداهم... (۳).

۱- (۱) – المزار الکبیر: ۲۰۶، إقبال الأعمال: ۱۳۰/۳، المزار للشهید: ۴۰، عنها البحار: ۳۷۳/۱۰۰ ح۹. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲۱۲/۲ رقم ۵۸۷ ..

۲- (۲) – مصباح المتهجّد: ۳۹۳،جمال الاُسبوع: ۴۸۱، عنهما البحار: ۸۷/۹۰ ح۳. نحوه فی مصباح الکفعمی: ۴۳۱. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱/ ۱۹۴ رقم ۲۶۴..

۳- (۳) – مشارق أنوار الیقین: ۴۹، عنه البحار: ۲۵۸/۲۶ ح۳۵..

۶ – عن الإمام الباقر علیه السلام قال: أیّها الناس! إنّ أهل بیت نبیّکم شرّفهم الله بکرامته، وأعزّهم بهداه، واختصّهم لدینه... وهم الرحم الموصوله، والکهف الحصین للمؤمنین، ونور أبصار المهتدین، وعصمهٌ لمن لجأ إلیهم، وأمنٌ لمن استجار بهم، ونجاهٌ لمن تبعهم... (۱).

وَأقَمتَهُ لَنا قِواماً

(۲)

۱ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام – فی ذکر صفات أئمّه الدین – قال:...

وإنّما الأئمّه قوّام الله علی خلقه، وعرفاؤه علی عباده، ولا یدخل الجنّه إلّا من عرفهم وعرفوه، ولا یدخل النار إلّامن أنکرهم وأنکروه... (۳).

۲ – عن الإمام الرضا علیه السلام – للفضل بن شاذان – قال:... فإن قال قائل: فلِمَ جعل اولی الأمر وأمر بطاعتهم؟ قیل: لعللٍ کثیره... ومنها أ نّا لا نجد فِرقهً من الفِرق ولا ملّهً من المِلل بقوا وعاشوا إلّابقیّم ورئیس لما لابدّ لهم منه فی أمر الدین والدنیا، فلم یجز فی حکمه الحکیم أن یترک الخلق ممّا یعلم أ نّه لابدّ لهم منه، ولا قوام لهم إلّابه، فیقاتلون به عدوّهم، ویقسمون به فیئهم، ویقیم

۱- (۱) – تفسیر فرات الکوفی: ۳۳۷ ح ۴۶۰،عنه البحار: ۲۵۵/۲۶ ح ۳۰..

۲- (۲) – قِوام الأمر: أی عماده الذی یقوم به وینتظم (مجمع البحرین: ۳ / ۵۶۹)..

۳- (۳) – نهج البلاغه (صبحی الصالح): ۲۱۲ الخطبه ۱۵۲. نحوه فی ینابیع المودّه: ۲۷ – ۳۰ ب۳، وص۵۲۵ ب۷۴، وص۶۲۲ ب۱۰۰، وأعلام الدین: ۶۴. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۵۵/۲۴ ح ۲۰، و: ۶۲۳/۲۹ ح۳۶، و: ۳۹/۳۲ ح۲۵ عن النهج..

لهم جُمعتهم وجماعتهم... (۱).

۳ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال: أيّها الناس! إنّ أهل بيت نبيّكم شرّفهم الله بكرامته، وأعزّهم بهداه، واختصّهم لدينه... عمادٌ لدينه، شهداء عليه، وأوتادٌ فی أرضه، قوّامٌ بأمره... فهم الأئمّه الدعاه والقاده الهداه... (۲).

۴ - عن الإمام المجتبی علیه السلام قال: إنّ الله تعالی لمّا وبّخ هؤلاء اليهود علی لسان رسوله محمّد صلی الله علیه و آله وقطع معاذيرهم وأقام عليهم الحجج الواضحه بأنّ محمّداً صلی الله علیه و آله سيّد النبيّين وخير الخلائق أجمعين وأنّ عليّاً سيّد الوصيّين وخير من يخلفه بعده فی المسلمين، وأنّ الطيّبين من آله هم القوّام بدين الله والأئمّه لعباد الله عزّ وجلّ وانقطعت معاذيرهم، وهم لا يمكنهم إيراد حجّه ولا شبهه فجاؤوا إلی أن كابروا... (۳).

۵ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال:... إنّ الله جلّ وعزّ خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً علی خلقه، فهم أوتادٌ فی أرضه، قوّامٌ بأمره، نجباءٌ فی علمه، اصطفاهم قبل خلقه، أظلّه عن يمين عرشه... (۴).

۱- (۱) - علل الشرائع: ۲۵۳ ضمن ح۹، عيون أخبار الرضا علیه السلام : ۹۹/۲ ضمن ح۱، عنهما البحار: ۶۰/۶ ضمن ح۱، و:۳۲/۲۳ ح۵۲..

۲- (۲) - تفسير فرات الكوفی: ۳۳۷ ح۴۶۰،عنه البحار: ۲۵۵/۲۶ ح۳۰. وقد تقدّم ذكره آنفاً..

۳- (۳) - التفسير المنسوب للإمام العسكری علیه السلام : ۴۴۲ ح۲۹۴،عنه البحار: ۳۲۱/۹ ح۱۵، و: ۲۲۰/۱۷ ح۲۴..

۴- (۴) - الكافی: ۲۵۶/۶ ح۱،عنه البحار: ۱۵۴/۱۰ ح۴، و: ۳۲۹/۲۳ ح۱۰، و: ۳۵۷/۴۶ ح۱۱..

وَمَعاذاً ،

(۱)

۱ - کان الصادق علیه السـلام تحت المیزاب ومعه جماعه، إذ جاءه شیخ فسلّم، ثمّ قال: یا ابن رسول الله! إنّی لاُحبّکم أهل البیت وأبرأ من عـدوّکم، وإنّی بُلیت ببلاءٍ شدیـد، وقد أتیت البیت متعوّذاً به ممّا أجد، وتعلّقت بأسـتاره، ثمّ أقبلت إلیک وأنا أرجو أن یکون سـبب عـافیتی ممّـا أجـد. ثمّ بکی وأکبّ علی أبی عبـدالله علیه السـلام یقبّل رأسه ورجلیه، وجعل أبوعبـدالله علیه السـلام یتنحّی عنه، فرحمه وبکی. ثمّ قال: هـذا أخوکم قـد أتاکم متعوّذاً بکم فارفعوا أیـدیکم. فرفع أبوعبـدالله علیه السـلام یدیه ورفعنا أیـدینا. ثمّ قال علیه السـلام : ...اللّهمّ وقـد تعوّذنا ببیتک الحرام الّـذی یأمن به کلّ شـیء، اللّهمّ وقـد تعوّذ بنا، وأنا أسألک یا من احتجب بنوره عن خلقه! أسألک بحقّ محمّـدٍ وعلیّ وفاطمه والحسن والحسـین، یا غایه کلّ محزون وملهوف ومکروب ومضـطرّ مبتلی! أن تؤمنه بأماننا ممّا یجد ...

یا أرحم الراحمین. فلمّا فرغ من الدعاء انطلق الرجل، فلمّا بلغ باب المسجد

ص:۴۰۶

۱- (۱) - قال عمر بن إسـماعیل بن مسـعود الشافعی - فی مدح أهل البیت علیهم السلام - : ذرّیه فی الوری ذرّیه زهر یرجی بها الغیث أو یجلی بها الغَسقُ هم معاذی وذخری المعاد وهم کنزی وحرزی إذا ما ألجم الغَرقُ (تاریخ الإسلام للذهبی: ۳۸۰/۵۱ رقم ۳۷۸).وقال الأمیر محمّـد بن عبـدالله بن عبدالعزیز بن محمّد السوسـی: أنتم معاذ الخلق یوم معادهم وإلیکم الإصدار والإیرادُ أنتم صراط الله حبله المم -دود أنتم بیته المرتادُ (أعیان الشیعه: ۳۸۳/۹)..

رجع وبکی، ثمّ قال: «اللهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ» (۱). والله ما بلغت باب المسجد وبی ممّا أجدُ قلیل ولا کثیر ... (۲).

۲ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام - : ... أشهد أ نّک حبیبُ حبیبِ الله، وأ نّک باب الله، وأ نّک وجه الله الّذی منه یؤتی، وأ نّک سبیل الله، وأ نّک عبدالله، وأخو رسوله، أتیتک وافداً لعظیم حالک وکریم منزلتک عندالله وعند رسوله، متقرّباً إلی الله بزیارتک، طالباً خلاص نفسی، متعوّذاً بک من نارٍ استحققتها بما جنیت علی نفسی، وأتیتک انقطاعاً إلیک وإلی ولدک الخلف من بعدک علی برکه الحقّ، فقلبی لکم مسلّم، ورأیی لکم تَبَع، ونصرتی لکم مُعَدّه ... (۳).

۳ - وعنه علیه السلام - أیضاً فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام - : ... أتیتک متقرّباً إلی الله بزیارتک، راغباً إلیک فی الشفاعه، أبتغی بزیارتک خلاص نفسی، متعوّذاً بک من نارٍ استحقّها مثلی بما جنیت علی نفسی ... أنتم أهل بیت الرحمه، ودعائم الدین، وأرکان الأرض، والشجره الطیّبه، أتیتکم زائراً، وبکم متعوّذاً، لما سبق لکم من الله من الکرامه... (۴).

۱- (۱) - الأنعام: ۱۲۴..

۲- (۲) - الدعوات: ۲۰۴ ح ۵۵۷، عنه البحار: ۴۷/ ۱۲۲ ح ۱۷۰، و: ۴۰/۹۴ ح ۲۴..

۳- (۳) - فرحه الغریّ: ۸۴،عنه البحار: ۱۰۰/ ۲۷۴ ح ۱۴. نحوه فی فضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام لابن عُقده الکوفی: ۱۴۲ ح ۲. ومثله فی مصباح الکفعمی: ۴۷۸، ومصباح المتهجّد: ۷۴۳، عنهما البحار: ۱۰۰/ ۳۱۹ ح ۰۲۵ وکذا فی کامل الزیارات: ۴۴ باب ۱۱ ح ۳، والفقیه: ۲/ ۵۹۰ ح ۳۱۹۹، والتهذیب: ۲۷/۶ ح ۵۳، والمزار الکبیر: ۱۸۸. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱۰۰/۲ رقم ۵۶۳ ..

۴- (۴) - المزار الکبیر: ۲۳۶، عنه البحار: ۱۰۰/ ۳۴۰ ح ۳۲ عن کتاب الأنوار. وقیل: إنّ الخضر علیه السلام زار بها. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱۱۳/۲ رقم ۵۶۴. هذا، وقریبٌ من هذه العبارات فی زیارته علیه السلام الوارده فی المزار الکبیر: ۲۱۹، والبحار: ۱۰۰/ ۳۰۶ ح۲۳. وانظر أیضاً موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲/ ۱۱۷ رقم ۵۶۷..

وَجَعلتَهُ لِلمُؤمِنِينَ مِنّا إماماً،

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی احتجاجه علی المهاجرین والأنصار - :

... فوالله الّذی أکرمنا أهل البیت بالنبوّه وجعل منّا محمّـداً صـلی الله علیه و آله وأکرمنا بعـده بأن جعلنا أئمّه المؤمنین لا یبلّغ عنه صلی الله علیه و آله غیرُنـا، ولاـ تصـلح الإمامه والخلافه إلّا فینا، ولم یجعل لأحـدٍ من الناس فیها معنا أهل البیت نصـیباً ولا حقّاً... (۱).

۲ - عن الإمـام الحجّه علیه السـلام - فی کیفیه الصـلاه علی النبیّ وآله علیهم السـلام - :بسم الله الرحمن الرحیم، اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ سیّد المرسلین، وخاتم النبیّین وحجّه ربّ العالمین... وصلّ علی أمیرالمؤمنین، ووارث المرسلین...

وصـلّ علی الحسن بن علیّ إمـام المؤمنین، ووارث المرسـلین... وصـلّ علی الحسـین بن علیّ إمـام المؤمنین - وذکر سـائر الأئمّه علیهم السلام ثمّ قال: - وصلّ علی الخلف الصالح الهادی المهدیّ إمام المؤمنین، ووارث المرسلین، وحجّه ربّ العالمین... (۲).

ص:۴۰۸

۱- (۱) - کتاب سُلیم بن قیس: ۶۵۳/۲ ح۱۱، عنه الاحتجاج: ۱۵۲،عنه البحار: ۴۲۰/۳۱ ح۱..

۲- (۲) - دلائـل الإمامه: ۳۰۲. نحـوه فی الغیبه للطوسـی: ۱۶۸، ومصـباح المتهجّد: ۴۰۶، والمزار الکـبیر: ۶۶۷، وجمال الاُسبوع: ۵۰۰، ومصـباح الکفعمی: ۵۴۶، والبلـد الأمین: ۷۹. ورواه المجلسـی فی البحـار: ۲۰/۵۲ ح۱۵عن الغیبه والـدلائل، و: ۸۱/۹۴ عن الجمال والعتیق الغروی. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱۵۳/۵ رقم ۱۶۸۲..

۳ – عن الإمام الصادق علیه السلام – فی ذکر حال الأئمّه علیهم السلام وصفاتهم – قال: إنّ الله عزّ وجلّ أوضح بأئمّه الهدی من أهل بیت نبیّنا عن دینه، وأبلج بهم عن سبیل منهاجه، وفتح بهم عن باطن ینابیع علمه، فمن عرف من امّه محمّد صلی الله علیه و آله واجب حقّ إمامه وجد طعم حلاوه إیمانه، وعلم فضل طلاوه إسلامه، لأنّ الله تبارک وتعالی نصب الإمام عَلَماً لخلقه، وجعله حجّهً علی أهل موادّه وعالمه، وألبسه الله تاج الوقار، وغشّاه من نور الجبّار، یمدّ بسببٍ إلی السماء، لا ینقطع عنه موادّه... فلم یزل الله تبارک وتعالی یختارهم لخلقه من وُلد الحسین علیه السلام من عقب کلّ إمام، یصطفیهم لذلک ویجتبیهم، ویرضی بهم لخلقه ویرتضیهم. کلّما مضی منهم إمامٌ نصب لخلقه من عقبه إماماً عَلَماً بیّناً، وهادیاً نیّراً، وإماماً قیّماً، وحجّهً عالماً، أئمّه من الله یهدون بالحقّ وبه یعدلون... (۱).

۴ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله : إنّ الله تبارک وتعالی أطلع إلی الأرض إطلاعهً فاختارنی منها فجعلنی نبیّاً، ثمّ أطلع الثانیه فاختار منها علیّاً فجعله إماماً، ثمّ أمرنی أن أتّخذه أخاً وولیّاً ووصیّاً وخلیفهً ووزیراً، فعلیٌّ منّی وأنا من علیّ، وهو زوج ابنتی وأبو سبطیَّ الحسن والحسین. ألا وإنّ الله تبارک وتعالی جعلنی وإیّاهم حججاً علی عباده، وجعل من صلب الحسین علیه السلام أئمّهً یقومون بأمری ویحفظون وصیّتی، التاسع منهم قائم أهل بیتی ومهدیّ امّتی... (۲).

۱– (۱) – الکافی: ۲۰۳/۱ ح۲. مثله فی الغیبه للنعمانی: ۲۲۴ ح۷،عنه البحار: ۱۵۰/۲۵ ح۲۵. ونحوه فی ینابیع المودّه: ۵۷۳ ب۸۹..

۲– (۲) – کمال الدین: ۲۵۷ ح۲،کفایه الأثر: ۱۰،إرشاد القلوب: ۳۱۲/۲،إعلام الوری: ۳۷۶. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۸۲/۳۶ ح۱۰۵عن الکفایه، وص۳۰۱ ح۱۳۹ عن الإرشاد..

۵ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی قول الله عزّ وجلّ «وَمِنَ النّاسِ مَنْ یَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْداداً یُحِبُّونَهُمْ کَحُبِّ اللهِ» (۱) – قال: هم والله أولیاء فلان وفلان، اتّخذوهم أئمّهً دون الإمام الّذی جعله الله للناس إماماً... (۲).

۶ – عن الإمام الرضا علیه السلام – فی العلّه الّتی جعل اللهُ اولی الأمر وأمر بطاعتهم – قال:... ومنها أ نّه لو لم یجعل لهم إماماً قیّماً أمیناً حافظاً مستودعاً لدرست الملّه، وذهب الدین، وغُیّرت السنّه والأحکام، ولزاد فیه المبتدعون، ونقص منه الملحدون، وشبّهوا ذلک علی المسلمین... (۳).

فَبَلِّغهُ عنّا (مِنّا – خ ل) تحیّهً وَسلاماً،

۱ – عن الإمام الصادق علیه السلام قال: من قرأ بعد کلّ فریضه هذا الدعاء فإنّه یری الإمام (م ح م د) بن الحسن علیه وعلی آبائه السلام فی الیقظه أو فی المنام:بسم الله الرحمن الرحیم، اللّهمّ بلّغ مولای صاحب الزمان علیه السلام أینما کان وحیثما کان من مشارق الأرض ومغاربها فی سهلها وجبلها عنّی وعن

۱- (۱) – البقره: ۱۶۵..

۲- (۲) – الکافی: ۳۷۴/۱ ح۱۱. مثله فی الغیبه للنعمانی: ۱۳۱ ح۱۲، وتفسیر العیّاشی: ۱۷۳/۱ ح۲۴۸ وفیه «عن الصادق علیه السلام » والاختصاص: ۳۳۴، وتأویل الآیات الظاهره: ۸۸. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۵۹/۲۳ ح۱۶، و: ۶۲۵/۳۱ ح۱۱۹عن الغیبه، و: ۳۶۳/۸ ح۴۱، و: ۲۲۰/۳۰ ح۸۵ و: ۶۰۴/۳۱ ح۵۰ عن العیّاشی، وص۶۱۶ ح۸۹ ، و: ۱۳۷/۷۲ ح۲۳ عن الاختصاص..

۳- (۳) – علل الشرائع: ۲۵۳ ب ۱۸۲ ح۹،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۹۹/۲ ح۱، عنهما البحار: ۶۰/۶ ح۱، و: ۳۲/۲۳ ح۵۲ ..

والدیَّ وعن ولدی وإخوانی التحیّه والسلام عدد خلق الله وزنه عرش الله وما أحصاه کتابه وأحاط به علمه... (۱).

۲ – وعنه علیه السلام – فی دعاء العهد – : ...اللّهمّ بلّغ مولانا الإمام الهادی المهدیّ القائم بأمرک ... عن [جمیع] المؤمنین والمؤمنات فی مشارق الأرض ومغاربها ... وعنّی وعن والدیَّ من الصلوات زِنَهَ عرش الله ومداد کلماته، وما أحصاه علمه، وأحاط به کتابه ... (۲).

۳ – وعنه علیه السلام – من دعائه بعد صلاه العصر – : ... اللّهمّ اجعل محمّداً خطیب وفد المؤمنین إلیک، والمکسوّ حُلَلَ الإیمان إذا وقف بین یدیک، والناطق إذا خرستِ الألسُن بالثناء علیک. اللّهمّ أعلِ منزلته، وارفع درجته، وأظهر حجّته، وتقبّل شفاعته، وابعثه المقام المحمود الّذی وعدته ... اللّهمّ بلّغ روح محمّدٍ وآل محمّدٍ عنّی التحیّه والسلام، واردُد علیَّ منهم التحیّه والسلام، یاذا الجلال والإکرام، والفضل والإنعام... (۳).

۴ – عن الإمام العسکری علیه السلام – فی الصلاه علی النبیّ وأوصیائه علیهم السلام – :

۱- (۱) – بحارالأنوار: ۶۱/۸۶ ح۶۹،مستدرک الوسائل: ۷۴/۵ ح۹، کلاهما عن اختیار المصباح لابن الباقی. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام ۴ / ۳۲۹ رقم ۱۵۲۷..

۲- (۲) – مصباح الزائر: ۴۵۵، عنه وعن العتیق الغروی فی البحار: ۱۰۲/ ۱۱۱. نحوه فی المزار الکبیر: ۶۶۳، ومصباح الکفعمی: ۵۵۰. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۴/ ۳۲۱ رقم ۱۵۱۹. وقریبٌ منه فی ص ۲۹۹ رقم ۱۵۰۰..

۳- (۳) – مصباح المتهجّد: ۷۶. نحوه فی مصباح الکفعمی: ۳۵، وفلاح السائل: ۲۰۶، وفی البحار: ۸۶/ ۸۹ ضمن ح ۱۲ عن الفلاح..

اللّهمّ صلّ على الصدّيقه فاطمه الزكيه، حبيبه حبيبك ونبيّك، وامّ أحبّائك وأصفيائك ... وعلى امّها خديجه الكبرى، صلاةً تُكرم بها وجه أبيها محمّد صلى الله عليه و آله وتُقرّ بها أعين ذرّيّتها، وأبلغهم عنّى فى هذه الساعه أفضل التحيّه والسلام (۱).

وَزِدْنا بِذلِکَ يا رَبِّ إکراماً،

۱ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من قنوت الجمُعه -:... اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد كما أكرمتنا به، اللّهمّ اجعلنا ممّن اخترته لدينك، وخلقته لجنّتك (۲).

۲ - عن الإمام العسكرى عليه السلام لوكيله القاسم بن العلاء الهمدانى: إنّ مولانا الحسين عليه السلام وُلد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصُمه وادعُ فيه بهذا الدعاء:... اللّهمّ فصلّ على محمّدٍ وعترته، واحشرنا فى زمرته، وبوّئنا معه دار الكرامه ومحلّ الإقامه. اللّهمّ وكما أكرمتنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته، وارزقنا مرافقته وسابقته، واجعلنا ممّن يسلّم لأمره، ويُكثر الصلاه عليه عند ذكره، وعلى جميع أوصيائه وأهل أصفيائه... (۳).

۳ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فى دعاء يوم النصف من رجب -:...

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۱. نحوه فى جمال الأُسبوع: ۴۸۶،عنه البحار: ۷۴/۹۴ ضمن رقم ۱..

۲- (۲) - تهذيب الأحكام: ۱۸/۳ ح۶۴، عنه الوسائل: ۲۷۵/۶ ح۴. نحوه فى الكافى: ۴۲۶/۳ ح۱، وجمال الأُسبوع: ۴۱۳..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۸۲۶. نحوه فى المزار الكبير: ۳۹۷، وإقبال الأعمال: ۳۰۳/۳. ورواه المجلسى فى البحار: ۳۴۷/۱۰۱ ح۱ عن الطوسى والسيّد ابن طاووس..

واخصُص محمّداً وأهل بيته بأفضل صلواتک وأجزَل کراماتک، وبلّغ روحه وجسده منّی تحیهً وسلاماً، وزده فضلاً وشرفاً وإکراماً... (۱).

۴ - عن الإمام المجتبی علیه السلام قال: الحمد لله الّذی توحّد فی مُلکه، وتفرّد فی ربوبیّته، یؤتی المُلک من یشاء، وینزعه عمّن یشاء، والحمد لله الّذی أکرم بنا مؤمنکم، وأخرج من الشرک أوّلکم، وحقن دماء آخرکم... (۲).

۵ - عن الإمام الهادی علیه السلام - فی زیارهٍ جامعه - : السلام علیکم یا أهل بیت النبوّه... وجعل صلواتنا علیکم وما خصّنا به من ولایتکم طیباً لخلقنا، وطهارهً لأنفسنا، وتزکیهً لنا، وکفّارهً لذنوبنا، فکنّا عنده مسلّمین بفضلکم، ومعروفین بتصدیقنا إیّاکم... (۳).

۶ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: من صلّی علی محمّدٍ وآل محمّد عشراً صلّی الله علیه وملائکته مائه مرّه، ومن صلّی علی محمّدٍ وآل محمّد مائه مرّه صلّی الله علیه وملائکته ألفاً، أما تسمع قول الله عزّ وجلّ «هُوَ الَّذِی یُصَلِّی عَلَیْکُمْ وَ مَلٰئِکَتُهُ لِیُخْرِجَکُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ وَ کَانَ بِالْمُؤْمِنِینَ رَحِیمًا» (۴).

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۲۴۴/۳،عنه البحار: ۴۰۱/۹۸ ح۱. نحوه فی المصباح للکفعمی: ۵۳۲، ومصباح المتهجّد: ۸۰۹..

۲- (۲) - شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۲۸/۱۶،عنه البحار: ۴۲/۴۴..

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۷۹/۲ ضمن ح۱، عنه البحار: ۱۳۰/۱۰۲ ضمن ح۴. نحوه فی الفقیه: ۶۱۳/۲ ح۳۲۱۶، والتهذیب: ۹۸/۶ ضمن ح۱۷۷، والمزار الکبیر: ۵۲۹، والبلد الأمین: ۳۰۰. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۵۶/۵ رقم ۱۶۵۶..

۴- (۴) - الکافی: ۴۹۳/۲ ح۱۴،عنه الوسائل: ۲۰۰/۷ ح۱. والآیه ۴۳ من سوره الأحزاب..

٧ - وعنه عليه السلام قال: إذا ذُكر النبيّ صلى الله عليه و آله فأكثروا الصلاه عليه، فإنّه من صلّى على النبيّ صلى الله عليه و آله صلاةً واحده صلّى الله عليه ألف صلاه فى ألف صفّ من الملائكه ولم يبق شىءٌ ممّا خلقه اللهُ إلّاصلّى على العبد لصلاه الله عليه وصلاه ملائكته، فمن لم يرغب فى هذا فهو جاهلٌ مغرور، قد برئ اللهُ منه ورسوله وأهل بيته (١).

٨ - عن الإمام الهادى عليه السلام - فى زيارهٍ جامعه - ...اللّهمّ اجعل أفضل صلواتك وأكملها وأنمى بركاتك وأعمّها وأزكى تحيّاتك وأتمّها على سيّدنا محمّدٍ عبدك ورسولك ونبيّك ونجيّك... اللّهمّ وصلّ على الأئمّه الراشدين، والقاده الهادين، والساده المعصومين... اللّهمّ صلّ عليهم أجمعين صلاةً باقيةً فى العالمين، تبلُغ بها أفضل محلّ المكرمين، اللّهمّ ألحقهم فى الإكرام بجدّهم وأبيهم، وخُذ لهم الحقّ من ظالميهم (٢).

وَاجْعَل مُستَقَرَّهُ لَنا مُستَقَرّاً وَمُقاماً،

١ - قال الله عزّ وجلّ: «أُوْلئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ بِمَا صَبَرُواْ وَ يُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَ سَلمًا * خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا» (٣).

١- (١) - الكافى: ۴۹۲/۲ ح۶، نحوه فى ثواب الأعمال: ۱۸۵، ومكارم الأخلاق: ۸۷/۲ ح۲۲۳۶، وجمال الاُسبوع: ۲۳۶. ورواه المجلسى فى البحار: ۳۰/۱۷ ح۱۱عن الكافى، و: ۵۷/۹۴ ح۳۲ عن ثواب الأعمال وجمال الاُسبوع..

٢- (٢) - مصباح الزائر: ۴۷۶، المزار الكبير: ۵۵۶، عنهما البحار: ۱۷۸/۱۰۲. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۶۳/۵ رقم ۱۶۵۷..

٣- (٣) - الفرقان: ۷۵ و۷۶..

۲ – عن الإمام الباقر علیه السلام فی قوله عزّ وجلّ: «وَ عِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْنًا وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُواْ سَلمًا» قال: هذه الآیات للأوصیاء إلی أن تبلغوا «حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا» (۱)(۲).

۳ – عن الإمام الرضا علیه السلام – وقد سئل عن إتیان قبر أبیه الکاظم علیه السلام – قال:... تقول:... السلام علی الدعاه إلی الله، السلام علی المستقرّین فی مرضاه الله، السلام علی المخلصین فی طاعه الله، السلام علی الأدلّاء علی الله... (۳).

۴ – عن الإمام الهادی علیه السلام – فی الزیاره الجامعه الکبیره – :... السلام علی محالّ معرفه الله، ومساکن برکه الله، ومعادن حکمه الله، وحفَظه سرّ الله، وحمَله کتاب الله، وأوصیاء نبیّ الله، وذرّیه رسول الله صلی الله علیه و آله ورحمه الله وبرکاته، السلام علی الدعاه إلی الله، والأدلّاء علی مرضاه الله، والمستقرّین فی أمر الله،

۱– (۱) – الفرقان: ۶۳ –۷۶..

۲– (۲) – تأویل الآیات الظاهره: ۳۷۷ –۳۷۸. نحوه فی الکافی: ۱ / ۴۲۷ ح ۷۸. عنهما البحار: ۲۴ / ۱۳۶ ح ۱۰ و۱۱..

۳– (۳) – عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲/ ۲۷۶ ح۱. نحوه فی الکافی: ۴/ ۵۷۹ ح۲ وفیه «عن الرضا علیه السلام قال: سئل أبی عن إتیان قبر الحسین علیه السلام فقال : ...» وکامل الزیارات: ۳۰۲ ب۱۰۰ ح۲، وص ۳۱۵ ب۱۰۴ ح۱، والفقیه: ۲/ ۶۰۸ ح ۳۲۱۵، والتهذیب: ۶/ ۱۰۲ ح ۱۷۸، وفی مزار المفید: ۲۰۵، والمزار الکبیر: ۵۶۵، والمزار للشهید: ۲۱۵ من غیر إسناد. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۰۲/ ۸ ح۲عن الکامل، وص۱۲۶ و۱۲۷ ح۱ –۳ عن العیون والکامل والکافی، والحرّ العاملی فی الوسائل: ۱۴/ ۵۴۹ ح۲عن الکافی والفقیه والعیون والتهذیب، والمحدّث النوری فی المستدرک: ۱۰/ ۳۵۴ ح۳عن الکامل. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۴/ ۲۸ رقم ۱۲۸۹، و: ۴۴/۵ رقم ۱۶۵۳..

والتامّين فی محبّه الله، والمخلصین فی توحید الله، والمظهرین لأمر الله ونهیه... (۱).

۵ – عن الإمام الرضا علیه السلام – للریّان بن شبیب – قال: ... یا ابن شبیب! إن سرّک أن تکون معنا فی الدرجات العُلی من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعلیک بولایتنا، فلو أنّ رجلًا تولّی حجراً لحشره الله معه یوم القیامه (۲).

۶ – عن الإمام الصادق علیه السلام قال: والله ما بعدنا غیرکم، وأ نّکم معنا فی السنام الأعلی، فتنافسوا فی الدرجات (۳).

۷– عن الإمام زین العابدین علیه السلام – لرجلٍ أتاه وقد أبدی محبّته لأهل بیت النبوّه علیهم السلام ومحبّه من یحبّهم وبغض من یبغضهم – قال:... إن تمُت ترد علی رسول الله صلی الله علیه و آله وعلی علیّ والحسن والحسین وعلیّ بن الحسین ویثلج قلبک ویبرد فؤادک وتقرّ عینک... وإن تعِش تری ما یقرّ الله به عینک، وتکون معنا فی السنام الأعلی... (۴).

۸– عن الإمام الصادق علیه السلام قال: ... نحن کهفٌ لمن التجأ إلینا، ونورٌ لمن استضاء بنا، وعصمهٌ لمن اعتصم بنا، من أحبّنا کان معنا فی السنام الأعلی،

۱– (۱) – من لایحضره الفقیه: ۲/ ۶۱۰ ح۳۲۱۶، عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲/ ۲۷۸ ح۱، التهذیب: ۶/ ۹۶ ح۱۷۷. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۰۲/ ۱۲۸ ح۴عن العیون. مثله فی المزار الکبیر: ۵۲۵ . وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۵۳/۵ رقم ۱۶۵۶..

۲– (۲) – أمالی الصدوق: ۱۱۳ المجلس ۲۷ ح۵،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۳۳/۱ ح۵۸، عنهما البحار: ۲۸۵/۴۴ ح۲۳، و: ۱۰۳/۱۰۱ ح ۳. مثله فی إقبال الأعمال: ۳۰/۳عن الأمالی..

۳– (۳) – المحاسن: ۱۴۲ ح۳۸،عنه البحار: ۲۸/۶۵ ح ۵۱. .

۴– (۴) – الکافی: ۷۶/۸ ح ۳۰،عنه البحار: ۳۶۲/۴۶ ضمن ح ۳. .

ومن انحرف عنّا فإلی النار ... (۱).

۹- عن الإمام زین العابدین علیه السلام قال: إنّ الأئمّه بعد رسول الله صلی الله علیه و آله اثنا عشر إماماً عدد الأسباط، ثلاثه من الماضین وأنا الرابع، وثمان من وُلدی، أئمّه أبرار، من أحبّنا وعمل بأمرنا کان معنا فی السنام الأعلی، ومن أبغضنا وردّنا أو ردّ واحداً منّا فهو کافر بالله وآیاته (۲).

وَأتمِمْ نِعمَتَکَ بِتَقدِیمِک إیّاهُ أمامَنا،

۱ - عن الإمام الرضا علیه السلام قال:... وأنزل فی حجّه الوداع - وهی آخر عمره صلی الله علیه و آله - «الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً» (۳) وأمرُ الإمامه من تمام الدین (۴).

۲ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - فی معشرٍ من قریش والأنصار - قال:...

فأنزل الله تبارک وتعالی «الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً» . فکبّر رسول الله صلی الله علیه و آله وقال: الله أکبر بتمام النعمه وکمال نبوّتی ودین الله عزّ وجلّ وولایه علیّ بعدی. فقام أبوبکر وعمر

۱- (۱) - الخرائج والجرائح: ۲/ ۷۴۰ ح۵۴ . نحوه فی المناقب لابن شهرآشوب: ۴/ ۴۳۵ وفیه عن الإمام العسکری علیه السلام ، وکشف الغمّه: ۳/ ۲۱۱، عنه البحار: ۵۰/ ۲۹۹ ح ۷۲ .

۲- (۲) - کفایه الأثر: ۲۳۷،عنه البحار: ۳۶/ ۳۸۸ ح۲. ۲ -المائده: ۳..

۳- (۳) .

۴- (۴) - الکافی: ۱۹۹/۱ ح۱. مثله فی عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۱۷۱/۱ ح۱، وأمالی الصدوق:۵۳۷ المجلس ۹۷ ح۱، وکمال الدین: ۶۷۵ ح۳۱، ومعانی الأخبار: ۹۶ ح۲، عنها البحار: ۱۲۱/۲۵ ح۴. ونحوه فی تحف العقول: ۴۳۷..

فقالا: یا رسول الله هذه الآیات خاصّه لعلیّ؟ قال: بلی، فیه وفی أوصیائی إلی یوم القیامه. قالا: یا رسول الله بیّنهم لنا، قال: علیٌّ أخی ووزیری ووارثی ووصیّی وخلیفتی فی امّتی وولیّ کلّ مؤمنٍ بعدی، ثمّ ابنی الحسن، ثمّ ابنی الحسین، ثمّ تسعه من وُلد الحسین واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا یفارقونه ولا یفارقهم حتّی یردوا علیَّ الحوض... (۱).

۳ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - بعد أن نزلت آیه الإکمال - قال: الله أکبر علی إکمال الدین وإتمام النعمه ورضا الربّ برسالتی والولایه لعلیّ بن أبی طالب... (۲).

۴ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی دعاء یوم الغدیر - :... اللّهمّ فلک الحمدُ علی إنعامک علینا بالّذی هدیتنا إلی ولایه ولاه أمرک من بعد نبیّک، الأئمّه الهداه الراشدین الّذین جعلتهم أرکاناً لتوحیدک، وأعلام الهدی، ومنار التقوی، والعروه الوثقی، وکمال دینک، وتمام نعمتک... (۳).

۱- (۱) - کمال الدین: ۲۷۶ ح۲۵. نحوه فی ینابیع المودّه: ۱۳۵ ب۳۸..

۲- (۲) - المناقب للخوارزمی: ۱۳۵ ح۱۵۲، عنه کشف الغمّه: ۲۹۲/۱ و۳۲۳،عنه البحار: ۳۷/ ۱۷۸ ح۶۴. ونحوه فی بشاره المصطفی: ۳۲۸ ح۱۵، والمناقب لابن مردویه: ۲۳۱ و۲۳۲ ح۳۳۲ - ۳۳۴، ومناقب الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام للکوفی: ۱/ ۱۱۸ ح۶۶ وص ۳۶۲ ح۲۹۱ وص ۴۰۹ ح۳۲۵. ونحوه أیضاً فی المناقب لابن شهرآشوب: ۳/ ۲۳،عنه البحار: ۳۷/ ۱۵۶ ح۳۹، وفی ص ۱۷۹ ح۶۵ مثله..

۳- (۳) - تهذیب الأحکام: ۱۴۶/۳ ضمن ح۳۱۷. نحوه فی مصباح المتهجّد: ۷۴۹، ومصباح الکفعمی: ۶۸۳. وفی المزار الکبیر لابن المشهدی: ۲۸۸ من غیر إسناد مع اختلافٍ یسیر. ونحوه أیضاً فی إقبال الأعمال: ۲۸۵/۲،عنه البحار: ۳۰۵/۹۸ ح۲. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲۶۸/۲ رقم ۵۹۵ ..

حَتّى تُورِدَنا جِنانَک،

۱ - عن الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله قال: من أحبّ أن يحيا حياتى ويموت مماتى ويدخل جنّه عدنٍ الّتى وعدنى ربّى - قضيب من قضبانه غرسه بيده ثمّ قال له كن فكان - فليتولّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام والأوصياء من بعده... (۱).

۲ - وعنه صلى الله عليه و آله قال: من أحبّنا أهل البيت حُشر معنا وأدخلناه معنا الجنّه (۲).

۳ - وعنه صلى الله عليه و آله قال: من رزقه الله حبّ الأئمّه من أهل بيتى فقد أصاب خير الدنيا والآخره، فلا يشكّنّ أحدٌ أ نّه فى الجنّه، فإنّ فى حبّ أهل بيتى عشرين خصله، عشرٌ منها فى الدنيا، وعشرٌ منها فى الآخره...

۱- (۱) - بصائر الدرجات: ۵۱ و۵۲ ح۱۱ و۱۵ و۱۸، عنه البحار: ۱۳۷/۲۳ ح۸۰ . وفى ص۱۳۹ ح۸۶ عن المستدرک لابن البطريق. نحوه فى المناقب لابن شهرآشوب: ۲۰۰/۳، والمسترشد: ۶۳۸ ح۲۹۹، وبشاره المصطفى: ۲۹۰ ح۱۴، ومجمع الزوائد: ۱۰۸/۹، وكنز العمّال: ۶۱۱/۱۱ ح۳۲۹۵۹ و۳۲۹۶۰، وينابيع المودّه: ۱۴۹ - ۱۵۱ ب۴۳، وص۳۷۵ و۳۷۷ ب۵۹ . وقريبٌ منه فى البصائر: ۴۸ - ۵۱ ح۱ و۲ و۴ و۶ و۷ و۱۴، عنه البحار: ۱۳۶/۲۳ و۱۳۷ ح۷۸ و۷۹ و۸۲ و۸۴، و: ۲۵۸/۴۴ ح۹. وكذلك فى الخصال: ۵۵۸ ح۳۱، والإمامه والتبصره: ۴۲ و۴۳ ح۲۳ - ۲۵، وكشف الغمّه: ۹۰/۱، والمناقب لابن شهرآشوب: ۲۹۲/۱، وكامل الزيارات: ۷۱ ب۲۲ ح۷،عنه البحار: ۲۶۰/۴۴ ح۱۳..

۲- (۲) - كفايه الأثر: ۲۹۶،عنه البحار: ۲۰۱/۴۶ ح۷۷..

وأمّا الّتی فی الآخره: فلا یُنشر له دیوان، ولا یُنصب له میزان، ویُعطی کتابه بیمینه، ویکتب له براءه من النار، ویبیضّ وجهه، ویُکسی من حُلل الجنّه، ویشفّع فی مائه من أهل بیته، وینظر الله عزّ وجلّ إلیه بالرحمه، ویُتوّج من تیجان الجنّه، والعاشره یدخل الجنّه بغیر حساب، فطوبی لمُحبّی أهل بیتی (۱).

۴ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: من سرّه أن یلقی الله تعالی مقبلًا علیه غیر معرضٍ عنه فلیوال علیّاً – إلی أن قال بعد أن ذکر الأئمّه علیهم السلام واحداً واحداً: – ومن أحبّ أن یلقی الله وقد کمُل إیمانه وحسُن إسلامه فلیُوال الحجّه صاحب الزمان، القائم المنتظر المهدیّ... فهؤلاء مصابیح الدجی، وأئمّه الهدی، وأعلام التقی، فمن أحبّهم وتولّاهم کنتُ ضامناً له علی الله الجنّه (۲).

۵ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: أنا قسیم الجنّه والنار، ادخل أولیائی الجنّه وأُدخل أعدائی النار (۳).

ص:۴۲۰

۱– (۱) – الخصال: ۵۱۵ ح۱، عنه البحار: ۷۸/۲۷ ح۱۲. مثله فی أعلام الدین: ۴۵۱،عنه البحار: ۱۶۳/۲۷ ح۱۴. ونحوه فی روضه الواعظین: ۲۷۱، ومشکاه الأنوار: ۱۵۳ ح۲۷..

۲– (۲) – الفضائل لشاذان: ۴۸۵ ح ۲۰۵، الروضه له أیضاً: ۲۰۷ ح۱۷۴، عنهما البحار: ۲۹۶/۳۶ ح۱۲۵. نحوه فی: ۱۰۸/۲۷ ح۸۰ عن کتاب صفوه الأخبار. وقریبٌ منه فی الغیبه للطوسی: ۹۱، عنه البحار: ۲۵۸/۳۶ ح۷۷. وکذلک المناقب لابن شهرآشوب: ۲۹۳/۱..

۳– (۳) – بصائر الدرجات: ۴۱۵ و۴۱۶ ح ۲ و۸ ،عنه البحار: ۳۹ / ۱۹۹ ح ۱۴..

وَمُرافَقَهَ الشُّهداءِ مِن خُلَصائِکَ.

۱ - عن أبی عبدالله علیه السلام لأبی بصیر قال:... لقد ذکرکم الله فی کتابه فقال:

«فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً» (۱)، فرسول الله صلی الله علیه و آله فی الآیه النبیّون، ونحن فی هذا الموضع الصدّیقون والشهداء، وأنتم الصالحون، فتسمّوا بالصلاح کما سمّاکم الله عزّ وجلّ (۲).

۲ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - لمّا سألته امّ سلمه عن قول الله سبحانه فی الآیه المتقدّمه - قال: «الّذین أنعم اللهُ علیهم من النبیّین» أنا «والصدّیقین» علیّ بن أبی طالب «والشهداء» الحسن والحسین «والصالحین» حمزه «وحسُن اولائک رفیقاً» الأئمّه الاثنا عشر بعدی (۳).

۳ - عن الإمام السجّاد علیه السلام - فی دعائه یوم الرابع والعشرین من شهر رمضان - : ... واکتب لی براءهً من النار، وأماناً من العذاب، وجوازاً علی الصراط، ونصیباً من الجنّه، وأدخلنی مُدخَلَ صِدق، وارزقنی مرافقه محمّدٍ

۱- (۱) - النساء: ۶۹..

۲- (۲) - الکافی: ۳۵/۸ ح۶، الاختصاص: ۱۰۶، فضائل الشیعه: ۲۴ ح ۱۸، عنها البحار: ۵۱/۶۸ ح۹۳. نحوه فی دعائم الإسلام: ۷۸/۱، وشرح الأخبار: ۴۶۵/۳ ح۱۳۵۶. ونحوه أیضاً فی تفسیر فرات الکوفی: ۱۱۴ ح۱۱۵،عنه البحار: ۳۲/۲۴ ح۷..

۳- (۳) - کفایه الأثر: ۱۸۳،عنه البحار: ۳۴۷/۳۶ ح۲۱۴. نحوه فی المناقب لابن شهرآشوب: ۲۸۳/۱،عنه البحار: ۳۳۶/۲۳ ح۴..

وآل محمّد فی جنّات الخُلد، وسرور الأبد فی دار المروّه، بمنّک وفضلک یا ذا الجلال والإکرام... (۱).

۴ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی دعاء یوم الغدیر - :... وارزقنا مرافقه ولیّک الهادی المهدیّ إلی الهدی، وتحت لوائه وفی زمرته شهداء صادقین علی بصیرهٍ من دینک، إنّک علی کلّ شیءٍ قدیر (۲).

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (اللّهمّ صلّ علی حجّتک

وَولیّ أمرک - خ ل)،

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: کلّ دعاء محجوب عن السماء حتّی یصلّی علی محمّدٍ وآله (۳).

۲ - عن أبی عبدالله علیه السلام قال : لا یزال الدعاء محجوباً حتّی یصلّی علی

۱- (۱) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۲۷۱ الدعاء ۱۳۳..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۷۵۱، المزار للمفید: ۹۵، المزار الکبیر: ۲۹۱، مصباح الکفعمی: ۶۸۵،البلد الأمین: ۲۶۱..

۳- (۳) - ثواب الأعمال: ۱۸۶ ح۳. نحوه فی جامع الأخبار: ۱۵۸ ح۳۷۷، وروضه الواعظین: ۳۲۹، وتأویل الآیات الظاهره: ۴۵۳، ومکارم الأخلاق: ۸۷/۲ ح۲۲۳۸، وعوالی اللآلی: ۲۲۳/۲ ح۳۱، ومجمع الزوائد: ۱۶۰/۱۰، والمعجم الأوسط: ۲۲۰/۱، والجامع الصغیر: ۲۵۹ ح ۴۲۶۶، وکنز العمّال: ۴۹۰/۱ ح۲۱۵۳، و: ۲۶۹/۲ ح۳۹۸۸. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۱۰/۹۳ ح۱۱، و: ۵۷/۹۴ ح۳۵ عن ثواب الأعمال، وص۶۵ عن جامع الأخبار، و: ۲۶۰/۲۷ ح۱۵ عن مناقب الصحابه للسمعانی..

محمّدٍ وآل محمّد (۱).

۳ – وعنه علیه السلام – فی فضیله الصلاه علی النبیّ وآله علیهم السلام – قال: من کانت له إلی الله عزّ وجلّ حاجه فلیبدأ بالصلاه علی محمّدٍ وآله ثمّ یسأل حاجته ثمّ یختم بالصلاه علی محمّدٍ وآل محمّد، فإنّ الله عزّ وجلّ أکرم من أن یقبل الطرفین ویدع الوسط إذا کانت الصلاه علی محمّدٍ وآل محمّد لا تُحجب عنه (۲).

۴ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: لا تصلّوا علیَّ الصلاه البتراء، قالوا: وما الصلاه البتراء یا رسول الله؟ قال: تقولوا «اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ» وتمسکون، بل قولوا: اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ وعلی آل محمّد (۳).

۱- (۱) – الکافی: ۴۹۱/۲ ح۱. مثله فی أمالی الطوسی: ۶۶۲ م۳۵ ح۲۳، وعدّه الداعی: ۱۶۶، ومکارم الأخلاق:۱۸/۲ ح۲۰۳۵، والدعوات للراوندی: ۳۱ ح۶۷. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۱۲/۹۳ ح۱۶عن أمالی الطوسی، وص۳۱۳ ضمن ح۱۷ عن الدعوات، وص۳۱۶ ح۲۱ عن المکارم. وروی فی کفایه الأثر: ۳۸۹ عن رسول الله صلی الله علیه و آله وفیه «یصلّی علیَّ وعلی أهل بیتی» عنه البحار: ۶۶/۹۴ ح۵۳..

۲- (۲) – الکافی: ۴۹۴/۲ ح۱۶. مثله فی عدّه الداعی: ۲۱۰. ونحوه فی مکارم الأخلاق: ۱۹/۲ ح۲۰۴۰،عنه البحار: ۳۱۶/۹۳ ضمن ح۲۱. قال الشافعی: یا أهل بیت رسول الله حبّکمُ فرضٌ مِن الله فی القرآن أنزلَهُ کفاکمُ مِن عظیم القدر أ نّکمُ مَن لم یُصلِّ علیکمُ لا صلاه لهُ الصواعق المحرقه: ۱۴۸،ینابیع الموده: ۳۵۴ ب ۵۹،نور الأبصار للشبلنجی: ۲۳۱، إسعاف الراغبین بهامش نور الأبصار: ۱۲۹، شرح المواهب اللدنیه للزرقانی: ۷/۷، وغیرها. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲۱۸/۱ رقم ۲۸۹..

۳- (۳) – جواهر العقدین: ۲۱۷،الصواعق المحرقه: ۱۴۶، عنهما ینابیع الموده: ۶ من مقدّمه المؤلّف..

۵ - عن كعب قال: لمّا نزلت «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» (۱)قالوا: كيف نصلّى عليك يا نبيّ الله؟ قال: قولوا: اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد، وبارك على محمّدٍ وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد (۲).

۶ - عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه و آله - فى فضيله الصلاه عليه وآله عليهم السلام - قال: من قال:

«اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمّدٍ وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، وترحّم على محمّدٍ وعلى آل محمّد كما ترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم» شهدتُ له يوم القيامه بالشهاده وشفعتُ له (۳).

وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِکَ السَّیِّدِ الأکبَرِ،

۱ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فيما يكون عند ظهور المهديّ المنتظر عليه السلام - قال:... والله ليردّنّ وليحضرنّ السيّد الأكبر محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله والصدّيق

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۶..

۲- (۲) - مسند أحمد: ۲۴۴/۴. قريبٌ منه فى سنن النسائى: ۳۳/۳ ح۱۲۸۷ و۱۲۸۸. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۱۸۱/۱ رقم ۲۵۶..

۳- (۳) - الأدب المفرد: ۱۷۹ رقم ۶۵۶،عنه الدرّ المنثور: ۲۱۷/۵. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۱۷۶/۱ رقم ۲۴۴ وص۱۸۴ رقم ۲۶۰..

الأـكبر أميرالمؤمنين وفـاطمه والحسن والحسـين والأـئمّه عليهم السـلام وكلّ من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً... (۱).

۲ – عن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام – من خطبه المخزون – قـال:... وتقبـل رايـات شـرقى الأـرض ليست بقطن ولاـ كتّان ولا حرير، مختّمه فى رؤوس القنـا بخاتـم السـيّد الأكبر، يسوقها رجلٌ من آل محمّـد صـلى الله عليه و آله ، يوم تطير بالمشـرق، يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها شهراً... (۲).

۳ – عن الإمـام الصـادق عليه السـلام – فيمـا يكون عنـد ظهور الحجّه القـائم عليه السـلام – قال:... ثمّ يخرج السـيّد الأكبر محمّد رسـول الله صـلى الله عليـه و آلـه فى أنصـاره والمهـاجرين ومن آمن به وصـدّقه واستشـهد معه، ويحضـر مكـذّبوه والشـاكّون فيه والرادّون عليه والقـائلون فيه إنّه سـاحرٌ وكاهنٌ ومجنونٌ وناطقٌ عن الهوى، ومن حاربه وقاتله، حتّى يقتصّ منهم بالحقّ، ويجازون بأفعالهم... (۳).

ص:۴۲۵

۱- (۱) – مختصر البصائر: ۴۵۰ ضمن ح۵۱۲. قريبٌ منه فى الهدايه الكبرى للحسين بن حمدان: ۴۰۲. ورواه المجلسى فى البحار: ۱۴/۵۳ عن بعض مؤلّفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان، وفى ص ۳۵ عن مختصر البصائر ..

۲- (۲) – مختصـر البصـائر: ۴۷۱ ضـمن ح۵۲۱، عنه البحـار: ۸۳/۵۳ ضـمن ح۸۶. وفى: ۲۷۴/۵۲ ح۱۶۷ عن كتـاب سـرور أهل الإيمان..

۳- (۳) – بحارالأنوار: ۱۶/۵۳ عن بعض مؤلّفات أصـحابنا عن الحسـين بن حمدان، وعن مختصر البصائر كما فى ص۳۵. وراجع مختصر البصائر: ۴۵۵ ضمن ح ۵۱۲ وفيه «السيّد الأجلّ». وقريبٌ منه فى الهدايه الكبرى: ۴۰۵..

وَعَلى أبِيهِ السَّيِّدِ الأصغَرِ (القَسوَر – خ ل) ،

(١)

١ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام قال: أنت الوصيّ على الأموات من أهل بيتى، والخليفه على الأحياء من امّتى، حربك حربى، وسلمك سلمى، وأنت الإمام أبو الأئمّه الإحدى عشر، من صلبك أئمّه مطهّرون معصومون، ومنهم المهدىّ الّذى يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً... (٢).

٢ - عن علىّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ليخرجنّ رجلٌ من وُلدى عند اقتراب الساعه حتّى تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضرّ والشدّه والجوع والقتل... (٣).

١- (١) - قال دعبل الخزاعى: أبوترابٍ حيدره ذاك الإمام القسوَره (المناقب لابن شهرآشوب: ٢٨٨/٢).وقال أميرالمؤمنين علىّ عليه السلام لمّا برز إلى عمرو بن ودّ: أنا الّذى سمّتنى امّى حيدره كليثِ غابات شديد القسوَره أكتالكم بالسيف كيل السندره (تفسير الثعلبى: ٩/٠ ۵، عنه العُمده: ١۵١ ح ٢٣٠، وخصائص الوحى المبين: ١٣٧ كلاهما لابن البطريق، وغايه المرام: ۵٨/۵ ح ١٧. نحوه فى البدايه والنهايه: ٢١٣/۴، والسيره النبويه: ٩۵/٣ كلاهما لابن كثير، والنهايه فى غريب الحديث: ٣٩٩/٣، والمناقب للخوارزمى: ١۶٨ ح ٢٠١، والمناقب لابن المغازلى: ١٧٨، والطبقات الكبرى لابن سعد: ۴٢۵/١، والمستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابورى: ۴١/٣ ح۴٣۴٣، وغيرها)..

٢- (٢) - كفايه الأثر: ١۵١،عنه البحار: ٣٣۵/٣۶ ح١٩۶..

٣- (٣) - كنز العمّال: ۵٩١/١۴ ح٣٩۶٧٨ عن الملاحم لابن المنادى..

٣ – وعنه علیه السـلام – لمّـا رأوه متفكّراً ینكت فی الأرض – قال:... لا والله ما رغبت فیها ولا فی الـدنیا یوماً قطّ، ولكنّی فكّرت فی مولودٍ یكون من ظهری، الحادی عشر من وُلدی، هوالمهدیّ الّذی یملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكون له غَیبه وحَیره... (١).

وَجَدَّتِهِ الصِّدّیقَهِ الكُبریٰ فاطِمَهَ بِنتِ مُحَمَّدٍ،

١ – عن النبیّ الأـعظم صـلی الله علیه و آله قـال: إنّ الله تبـارک وتعـالی اصـطفانی واختـارنی وجعلنی رسولاً... فجعل الله لی علیّاً وزیراً وأخـاً... فهو سیّد الأوصـیاء، اللحوق به سـعاده، والموت فی طـاعته شـهاده، واسـمه فی التوراه مقرون إلی اسـمی، وزوجته الصدّیقه الكبری ابنتی... (٢).

٢ – عن الإمام الصادق علیه السلام – ممّا یقصّه المهدیّ علیه السلام علی الخلائق – قال:...

وإشـعال النار علی باب أمیرالمؤمنین وفاطمه والحسن والحسـین علیهم السـلام لإحراقهم بها وضـرب یـد الصدّیقه الكبری فاطمه بالسوط ورفس بطنها وإسـقاطها محسـناً وسمّ الحسن علیه السـلام وقتل الحسـین علیه السـلام وذبـح أطفاله وبنی عمّه وأنصاره... (٣).

١- (١) – الكافی: ٣٣٨/١ ح٧،كمال الدین: ٢٨٩ ح١،كفایه الأثر: ٢٢٠،الهدایه الكبری: ٣۶٢،الملاحم والفتن لابن طاووس: ١٨۵. نحوه فی الاختصاص: ٢٠٩، والغیبه للنعمانی: ۶١ ح۴، والغیبه للطوسی: ١٠۴ و٢٠۴، عنها وعن الكمال فی البحار: ١١٨/۵١ ح١٨..

٢- (٢) – أمالی الصـدوق: ٢٨ المجلس ۶ ح۵،عنه البحار: ٩٢/٣٨ ح۶. نحـوه فی مشـارق أنوار الیقین: ۵۶، وینـابیع المودّه: ٧١ ب١٢..

٣- (٣) – مختصـر البصائر: ۴۴٩. نقله عن الهـدایه الكبری: ۴٠٢. ورواه المجلسـی فی البحار: ١۴/۵٣ عن بعض مؤلّفات أصـحابنا عن الحسین بن حمدان..

۳ – عن رسول الله صلى الله علیه و آله قال: المهدیّ من نسل فاطمه سیّده نساء هذه الاُمّه، طالت الأیّام أو قصرت، یخرج فیملأ الأرض عدلاً وقسطاً کما ملئت جوراً وظلماً... (۱).

۴ – وعنه صلى الله علیه و آله قال: المهدیّ من عترتی من وُلد فاطمه ابنتی (۲).

وَعَلَیٰ مَن اصْطَفَیتَ مِن آبائِهِ البَرَرَه،

۱ – عن أبی عبدالله علیه السلام – فی قوله تعالى «بِأَیْدِی سَفَرَهٍ * کِرامٍ بَرَرَهٍ» (۳) – قال: هم الأئمّه علیهم السلام (۴).

۲ – عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام – فی خطبهٍ له على منبر الکوفه – قال:...

أنا یعسوب الدین، أنا إمام المتّقین، أنا وارث المختار، أنا ظهیر الأظهار، أنا مبید الکفره، أنا أبو الأئمّه البرره، أنا قالع الباب، أنا مفرّق الأحزاب... (۵).۳– عن الإمام الکاظم علیه السلام لابن سوید – لمّا سأله عمّن یأخذ معالم دینه –

ص:۴۲۸

۱– (۱) – شرح الأخبار: ۳۶۳/۳ ح۱۲۳۳ وص۳۹۴ ح۱۲۷۲..

۲– (۲) – شرح الأخبار: ۳۹۵/۳ ح۱۲۷۴. مثله فی الغیبه للطوسی: ۱۱۴ – ۱۱۵، والعُمده: ۴۳۳ ح۹۰۹ وص۴۳۶ ح۹۲۰ وص۴۳۹ ح۹۲۳، والطرائف: ۱۷۵ ح۲۷۳، وکشف الغمّه: ۲۲۸/۳ و۲۶۷. ونحوه فی سنن أبی داود: ۱۰۷/۴ ح۴۲۸۴، وسنن ابن ماجه: ۱۳۶۸/۲ ح۴۰۸۶. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۶۸/۳۶ ح۲۳۳ عن العُمده والطرائف، و: ۷۵/۵۱ ح۳۰ عن الغیبه للطوسی، وص۸۶ ح۳۸ وص۱۰۲ ح۳۹ وص۱۰۴ عن کشف الغمّه..

۳– (۳) – عبس: ۱۵ و۱۶..

۴– (۴) – تأویل الآیات الظاهره: ۷۳۹، عنه البحار: ۹۰/۲۴ ح۶..

۵– (۵) – ینابیع المودّه: ۴۸۷ ب۶۸..

قال: لا ـ تأخذنّ معالم دينک عن غير شيعتنا، فإنّک إن تعدّيتهم أخذت دينک عن الخائنين الّذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم، إنّهم ائتمنوا على کتاب الله جلّ وعلا فحرّفوه وبدّلوه، فعليهم لعنه الله ولعنه رسوله وملائکته ولعنه آبائی الکرام البرره ولعنتی ولعنه شيعتی إلی يوم القيامه (۱).

۴ - عن جابر الأنصاری قال: رأيت رسول الله صلی الله عليه و آله آخذاً بيد علیّ بن أبی طالب عليه السلام وهو يقول: هذا أمير البرره، وقاتل الفجره، منصورٌ مَن نصره، مخذولٌ مَن خذله... (۲).

۵ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فی زياره أميرالمؤمنين عليه السلام - :... السلام عليک يا والد الأئمّه البرره السادات ورحمه الله وبرکاته... (۳).

وَعَلَيهِ أفْضَلَ وَأكْمَلَ وَأتَمَّ وَأدْوَمَ وَأكْبَرَ وَأوْفَرَ ما صَلَّيتَ عَلیٰ

أحَدٍ مِن أصفِيائَکَ وَخِيَرتِکَ مِن خَلقِکَ،

۱ - عن الإمام الصادق عليه السلام - فی زياره أميرالمؤمنين عليه السلام - ... اللّهمّ صلّ

۱- (۱) - رجال الکشّی: ۳ ح۴،عنه البحار: ۸۲/۲ ح۲..

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ۴۸۳ م۱۷ ح۲۴، وفی ص۴۸۲ ح۲۳ عن حذيفه بن اليمان، عنه البحار: ۲۰۱/۴۰ ح۳، و: ۱۰۹/۲۲ ح۷۳. نحوه فی المسترشد: ۶۲۲ ح۲۸۹، والمناقب لابن شهرآشوب: ۵۶/۳، والعُمده: ۲۹۲ و۲۹۳ ح۴۸۰ و۴۸۵. وفی الاحتجاج: ۷۹ عن أبی أيّوب الأنصاری..

۳- (۳) - المزار الکبير: ۲۰۹، إقبال الأعمال: ۱۳۳/۳، المزار للشهيد: ۹۳، عنها البحار: ۳۷۵/۱۰۰ ح۹. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۲۱۴/۲ رقم ۵۸۷ ..

على محمّدٍ وأهل بيته المظلومين أفضل وأكمل وأرفع وأنفع وأشرف ما صلّيت على أنبيائك وأصفيائك... (۱).

۲ - وعنه عليه السلام - في الصلاه على النبيّ وآله عليهم السلام - ... اللّهمّ فصلّ على محمّدٍ عبدك ورسولك، ونبيّك ووليّك، ونجيّك وصفيّك، وصفوتك وخِيَرتك من خلقك... أشرف وأفضل، وأزكى وأطهر، وأنمى وأطيب ما صلّيت على أحدٍ من خلقك، وأنبيائك ورسلك، وأصفيائك والمخلَصين من عبادك... (۲).۳- وعنه عليه السلام - من دعاء يُدعى به بعد صلاه الظهر - : يا أسمع السامعين! ويا أبصر الناظرين ... صلّ على محمّدٍ وآل محمّد، كأفضل وأجزل، وأوفى وأحسن، وأجمل وأكرم، وأطهر وأزكى، وأنور وأعلى، وأبهى وأسنى، وأنمى وأدوم، وأعمّ وأبقى، ما صلّيت وباركت، ومننت وسلّمت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميدٌ مجيد ... (۳).

ص:۴۳۰

۱- (۱) - تهذيب الأحكام: ۲۵/۶ ح ۱. نحوه في كامل الزيارات: ۴۲ ب ۱۱ ح۳، والفقيه: ۵۸۸/۲ ح۳۱۹۹، والمزار الكبير: ۲۲۸، وفرحه الغريّ: ۸۱، والمزار للشهيد: ۳۹، ومصباح الزائر: ۱۳۴. ورواه المجلسي في البحار: ۲۷۲/۱۰۰ ح۱۴ عن الفقيه والكامل والفرحه، وص۲۸۵ ح۱۸ عن مصباح الزائر والمزار للشهيد، وص۳۳۶ ح ۳۲ عن كتاب الأنوار. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۱۵۲/۲ رقم ۵۷۵..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۸۹،جمال الأُسبوع: ۴۷۴، عنهما البحار: ۸۴/۹۰ ح۳، وفي ۴۵/۹۴ ح۲۶ عن بعض مؤلّفات قدماء الأصحاب. نحوه في مصباح الكفعمي: ۴۲۸. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۱۸۸/۱ رقم ۲۶۴..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۶۳. نحوه في مصباح الكفعمي: ۳۰، وفلاح السائل: ۱۷۷،عنه البحار: ۷۰/۸۶ ح ۵..

وَصَلِّ عَليهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها، وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ

لأَمَدِها.

۱ - عن الإمام الهادی علیه السلام - فی زیارهٍ جامعه - :... اللّهمّ وصلّ علی الطاهره البتول، الزهراء ابنه الرسول، امّ الأئمّه الهادین، سیّده نساء العالمین، وارثه خیر الأنبیاء، وقرینه خیر الأوصیاء... صلاهً لا غایه لأمدها، ولا نهایه لمددها، ولا انقضاء لعددها... اللّهمّ وصلّ علی الأئمّه الراشدین، والقاده الهادین، والساده المعصومین... (۱).

۲ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - من دعائه یوم عرفه - : ... ربّ صلّ علیه وعلیهم صلاهً تُجزِلُ لهم بها من نِحَلِک وکرامتِک ونِعَمِک، وتُکمِلُ لهمُ الأشیاء من عطایاک ونوافلک، وتوفّر علیهمُ الحظّ من عوائدک وفوائدک.

ربّ صلّ علیه وعلیهم صلاهً لا أمد فی أوّلها، ولا غایه لأمدها، ولا نهایه لآخرها... (۲).

۳ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - من دعائه - : اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ وآل محمّد کلّما ذکره الذاکرون، وصلّ علی محمّدٍ وآل محمّد کلّما غفل عن ذکره الغافلون. اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ وآل محمّد عدد کلماتک وعدد معلوماتک،

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۵۶۰. مثله فی مصباح الزائر: ۴۷۸،عنه البحار: ۱۸۰/۱۰۲. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۶۷/۵ رقم ۱۶۵۷..

۲- (۲) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۳۲۲ الدعاء ۱۴۷. نحوه فی إقبال الأعمال: ۹۱/۲، ومصباح الکفعمی: ۶۷۴، وینابیع المودّه: ۶۰۶ ب۹۸..

صلاهً لا نهایه لها، ولا غایه لأمدها (۱).

۴ - عن أبی عبدالله علیه السلام - فی زیاره الحسین علیه السلام - :... اللّهمّ إنّی اصلّی علیه کما صلّیت علیه أنت ورسولک وأمیرالمؤمنین صلاهً متتابعهً متواصلهً مترادفه، تتبع بعضها بعضاً لا انقطاع لها ولا أمد ولا أجل، فی محضرنا هذا وإذا غبنا وشهدنا، والسلام علیک ورحمه الله وبرکاته (۲).

اللّهُمَّ وَأقِمْ بِهِ الحَقَّ، وَأدْحِضْ بِهِ الباطِلَ،

۱ - عن الإمام الصادق علیه السلام - من دعاءٍ یُدعی به بعد کلّ فریضه - :بسم الله الرحمن الرحیم، اللّهمّ بلّغ مولانا صاحب الزمان أینما کان... التحیه والسلام...

فأظهر اللّهمّ لنا ولیّک وابن بنت نبیّک المسمّی باسم رسولک صلواتک علیه وآله، حتّی لا یظفر بشیءٍ من الباطل إلّامزّقه، ویحقّ الله الحقّ بکلماته ویحقّقه... (۳).

۲ - عن الشیخ العَمری رحمه الله - من دعاءٍ أمر أن یُدعی به فی غیبه القائم علیه السلام - :

... اللّهمّ عجّل فرجه، وأیّده بالنصر، وانصر ناصریه، واخذل خاذلیه، ودمّر (ودمدم - خ ل) علی من نصب له وکذّب به، وأظهر به الحقّ، وأمت به الباطل

۱- (۱) - شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۳۴۸/۲۰ ح۹۹۶..

۲- (۲) - الکافی: ۵۷۵/۴ ضمن ح۱، کامل الزیارات: ۲۰۴ ب۷۹ ح۳ باختلافٍ یسیر، عنهما البحار: ۱۶۰/۱۰۱ ح۵ . نحوه فی ص۲۶۷ ح۴۲ عن نسخه قدیمه من مؤلّفات أصحابنا. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۲۲/۳ رقم ۱۱۶۳..

۳- (۳) - بحارالأنوار: ۶۱/۸۶ ح۶۹ عن کتاب اختیار المصباح لابن الباقی. قریبٌ منه فی ص۲۸۵ ح۴۷ عن کتاب عتیق. وفی: ۹۶/۵۳ ح۱۱۱، و: ۱۱۲/۱۰۲ ح۲ عن مصباح الزائر: ۴۵۶..

(الجور – خ ل) واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذلّ... (۱).

۳ – عن الإمام العسكريّ عليه السلام قال: لمّا وهب لی ربّی مهدیّ هذه الاُمّه أرسل ملَکین فحملاه إلی سرادق العرش حتّی وقف بین یدی الله، فقال له:

مرحباً بعبدی المختار لنصره دینی وإظهار أمری ومهدیّ خلقی، آلیتُ أ نّی بک آخذ وبک اعطی وبک أغفر وبک اعذّب، اردداه أیّها الملَکان علی أبیه ردّاً رفیقاً، وبلّغاه أ نّه فی ضمانی وکَنَفی وبعینی إلی أن احقّ به الحقّ وأزهق الباطل، ویکون الدین لی واصباً (۲).

۴ – عن الإمام الحجّه المهدیّ علیه السلام قال:... وإذا أذن اللهُ لنا فی القول ظهر الحقّ واضمحلّ الباطل وانحسر عنکم، وإلی الله أرغب فی الکفایه وجمیل الصُنع والولایه... (۳).

۵ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی قوله تعالی «الَّذِینَ إِنْ مَکَّنّاهُمْ فِی الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ آتَوُا الزَّکاهَ...» (۴) – قال: هذه الآیه لآل محمّد علیهم السلام إلی آخر الأئمّه، والمهدیّ وأصحابه یملّکهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ویُظهر [به]

۱– (۱) – کمال الدین: ۵۱۳ ح۴۳. مثله فی مصباح المتهجّد: ۴۱۴، وجمال الاُسبوع: ۵۲۵. ونحوه بغیر إسناد فی مصباح الزائر: ۴۲۷. وفی البلد الأمین: ۳۰۷ عن القائم علیه السلام . ورواه المجلسی فی البحار: ۱۸۸/۵۳ ح۱۸، و:۳۲۸/۹۵ ح۳ عن کمال الدین، و: ۹۰/۱۰۲ ح۲ عن المصباح. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۵۴/۴ رقم ۱۵۳۹..

۲– (۲) – الهدایه الکبری: ۳۵۷،عنه البحار: ۲۷/۵۱..

۳– (۳) – الغیبه للطوسی: ۱۷۶،عنه البحار: ۱۹۶/۵۳ ح۲۱. نحوه فی الاحتجاج: ۴۶۹،عنه البحار: ۱۸۳/۲۵ ح۴، و: ۲۳۰/۵۰ ح۳..

۴– (۴) – الحجّ: ۴۱..

الدين، ويُميت الله به وبأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهاءُ الحقّ، حتّى لا يُرى أثرٌ للظلم (1).

وَأدِلْ بِهِ أولِياءَکِ،

(2)

1 - عن الإمام العسكريّ عليه السلام - فى الصلاه على الإمام المنتظر عليه السلام - : اللّهمّ صلّ على وليّك وابن أوليائك الّذين فرضت طاعتهم... اللّهمّ انصره وانتصر به لدينك، وانصر به أولياءك وأولياءه وشيعته وأنصاره، واجعلنا منهم... (3).

2 - عن الإمام الجواد عليه السلام - فى القنوت - :... اللّهمّ أدِل لأوليائك من أعدائك الظالمين الباغين الناكثين القاسطين المارقين، الّذين أضلّوا عبادك، وحرّفوا كتابك، وبدّلوا أحكامك، وجحدوا حقّك... (4).

3 - عن رسول الله صلى الله عليه و آله - فى حديث المعراج - عن الله تعالى: ... يا محمّد! هؤلاء أوليائى وأحبّائى وأصفيائى وحججى بعدك على بريّتى... وعزّتى وجلالى لُأطهّرنّ بهم دينى، ولأعلينّ بهم كلمتى، ولُأطهّرنّ الأرض بآخرهم

1- (1) - تفسير القمّى: 87/2،عنه البحار: 47/51 ح9. مثله فى تأويل الآيات الظاهره: 339..

2- (2) - الإداله: النصره والغلبه، يُقال: اديل لنا على أعدائنا: أى نُصرنا عليهم وكانت الدوله لنا (مجمع البحرين: 70/2)..

3- (3) - مصباح المتهجّد: 405. مثله فى جمال الُاسبوع: 493،عنه البحار: 77/94. وفى الاحتجاج: 494عن المهدىّ عليه السلام يُدعى به بعد زياره آل ياسين، عنه البحار: 172/53 ح5، و: 4/94 ح4 و: 83/102 ح1. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : 262/4 رقم 1490..

4- (4) - مهج الدعوات: 81،عنه البحار: 225/85..

من أعـدائی، ولأُمکّنه مشارق الأرض ومغاربهـا، ولأُسخّرنّ له الریاح... ثمّ لأُدیمنّ مُلکه، ولأُداولنّ الإمام بین أولیائی إلی یوم القیامه (۱).

وَأذلِلْ بِهِ أعداءَکَ،

۱ – عن الإمام الباقر علیه السلام – فی قوله سبحانه «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ» (۲) – قال : لا یبقی فی الأرض یومئذٍ أحدٌ إلّا خضع وذلّت رقبتُهُ لها، فیؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء... (۳).

۲ – عن محمّد بن عثمان العَمری قال: ورأیته [أی الحجّه] صلوات الله علیه متعلّقاً بأستار الکعبه فی المستجار وهو یقول: اللّهمّ انتقم لی من أعدائک (۴).

۳ – عن الإمام الباقر علیه السلام قال: إنّ الله تبارک وتعالی حیث خلق الخلق...

ثمّ أخذ المیثاق علی النبیّین فقال: ألستُ بربّکم؟ ثمّ قال: وأنّ هذا محمّد رسول الله، وأنّ هذا علیّ أمیرالمؤمنین... ألا إنّی ربّکم ومحمّد رسولی وعلیّ أمیرالمؤمنین وأوصیاؤه من بعده ولاه أمری وخزّان علمی، وأنّ المهدیّ أنتصر به

ص:۴۳۵

۱- (۱) – علل الشرائع: ۶ ب۷ ح۱،عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۰۶/۱ ح۲۲،کمال الدین: ۲۵۶ ح۴، عنها البحار: ۳۳۷/۲۶ ح۱، وفی: ۳۱۲/۵۲ ح۵ عن العلل والعیون، وفی: ۳۴۶/۱۸ ح۵۶ عن العیون..

۲- (۲) – الشعراء: ۴..

۳- (۳) – الغیبه للنعمانی: ۲۶۰ ح۱۹،عنه البحار: ۵۲/ ۲۹۲ ح۴۰. ورواه ابن عُقده الکوفی فی فضائل أمیرالمؤمنین علیه السلام : ۲۰۲ نحوه..

۴- (۴) – من لایحضره الفقیه: ۵۲۰/۲ ح۳۱۱۵. مثله فی الغیبه للطوسی: ۱۵۲ و۲۲۲. وفی کمال الدین: ۴۴۰ ح۱۰ «...من أعدائی». ورواه المجلسی فی البحار: ۳۵۱/۵۱ ح۳، و: ۳۰/۵۲ ح۲۳ عن الغیبه والکمال..

لدینی، وأُظهر به دولتی، وأنتقم به من أعدائی، وأُعبد به طوعاً وکرهاً... (۱).

۴ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله - فی حدیث المعراج - قال: لمّا عرج بی إلی السماء السابعه ومنها إلی سدره المنتهی ومن السدره إلی حُجُب النور نادانی ربّی جلّ جلاله: یا محمّد! أنت عبدی وأنا ربّک... وبالقائم منکم أعمر أرضی بتسبیحی وتهلیلی وتقدیسی وتکبیری وتمجیدی، وبه اطهّر الأرض من أعدائی واُورثها أولیائی... (۲).

۵ - عن الإمام الکاظم علیه السلام - من دعائه بعد صلاه العصر - : أنت الله لا إلاه إلّا أنت... أسألک باسمک المکنون المخزون الحیّ القیّوم الّذی لا یخیب من سألک به أن تصلّی علی محمّدٍ وآله، وأن تعجّل فرج المنتقم لک من أعدائک، وأنجز له ما وعدته، یا ذا الجلال والإکرام (۳).

۶ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - من دعائه یوم عرفه - :... اللّهمّ فأوزع لولیّک شکر ما أنعمت به علیه... وأزل به الناکبین عن صراطک، وامحق به بُغاه قصدِک عِوَجاً، وألِن جانبَهُ لأولیائک، وابسُط یدَهُ علی أعدائک... (۴).

ص:۴۳۶

۱- (۱) - بصائر الدرجات: ۷۰ ح۲،عنه البحار: ۲۷۹/۲۶ ح۲۲. مثله فی الکافی: ۸/۲ ح۱..

۲- (۲) - أمالی الصدوق: ۵۰۴ المجلس ۹۲ ح۴، عنه البحار: ۳۴۲/۱۸ ح۴۹، و: ۱۲۸/۲۳ ح۵۸ ..

۳- (۳) - فلاح السائل: ۲۰۰،عنه البحار: ۸۱/۸۶ ح۸. مثله فی مصباح المتهجّد: ۷۴، والبلد الأمین: ۱۹، ومصباح الکفعمی: ۳۴. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۳۲/۴ رقم ۱۵۲۹..

۴- (۴) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۳۲۳ الدعاء ۱۴۷. مثله فی إقبال الأعمال: ۲/ ۹۲، ومصباح الکفعمی: ۶۷۵، وینابیع الموده: ۶۰۶ ب۹۸. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۴/ ۳۱۱ رقم ۱۵۱۰..

وَصِلِ اللّهُمَّ بَینَنا وَبَیْنَهُ

۱ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام - من دعائه - :... اللّهمّ... اجعل شرائف صلواتک ونوامی برکاتک علی سیّدنا محمّدٍ عبدک ورسولک وحبیبک... اللّهمّ اجمع بیننا وبینه فی برد العیش، وقرار النعمه، ومنتهی الرغبه، ومستقرّ اللذّه، ومنتهی الطمأنینه... (۱).

۲ - عن الإمام الصادق علیه السلام - من دعائه للیوم العشرین من الشهر - :...

اللّهمّ أقرّ عین نبیّنا بمن یتّبعه من ذرّیّته وأهل بیته وأزواجه واُمّته جمیعاً، واجعلنا وأهل بیوتنا ومن أوجبتَ حقّهُ علینا - الأحیاء منهم والأموات - فیمن تقرّ به عینه، وأقرر عیوننا جمیعاً برؤیته، ولا تفرّق بیننا وبینه... (۲).

۳ - وعنه علیه السلام - فی کیفیه الصلاه علی محمّدٍ وآله علیهم السلام - :... اللّهمّ أورد علیه من ذرّیّته وأزواجه وأهل بیته وذوی قرابته واُمّته من تَقرّ به عینُه، وأقرر عیوننا برؤیته، ولا تفرّق بیننا وبینه، اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ وآل محمّد... (۳).

۱- (۱) - نهج البلاغه(صبحی الصالح): ۱۰۱ الخطبه ۷۲،عنه البحار: ۸۴/۹۴ ح۳. وفی: ۲۹۹/۷۷ ح۵ عن المناقب لابن الجوزی. وروی مثله سبط ابن الجوزی فی تذکره الخواصّ: ۱۲۰..

۲- (۲) - الدروع الواقیه: ۱۰۹. نحوه فی ص ۲۰۱ عن علیّ علیه السلام ، والعُدد القویه: ۲۱۷. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۶۴/۹۷ ح۴ عن الدروع، وفی ص۲۱۲ ح۳ عن الدروع أیضاً ولکن عن علیّ علیه السلام ، وص۲۵۹ عن العُدد..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۳۹۰،جمال الاُسبوع: ۴۷۷، عنهما البحار: ۸۵/۹۰ ح۳، و: ۴۶/۹۴ ح۲۶ عن أصلٍ قدیم من مؤلّفات قدماء الأصحاب. نحوه فی مصباح الکفعمی: ۴۲۹. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱۹۰/۱ رقم ۲۶۴..

وُصْلهٌ تُؤَدّی إلی مُرافَقَهِ سَلَفِهِ،

۱ – عن عمّار بن مروان عمّن سمع الإمام الصادق علیه السلام یقول: منکم (۱)والله یقبَل، ولکم والله یغفر، إنّه لیس بین أحدکم وبین أن یغتبط ویری السرور وقرّه العین إلّاأن تبلغ نفسه هاهنا – وأومأ بیده إلی حلقه – . ثمّ قال:

إنّه إذا کان ذلک واحتضر حضره رسول الله صلی الله علیه و آله وعلیّ علیه السلام وجبرئیل وملَک الموت علیهما السلام ، فیدنو منه علیّ علیه السلام فیقول: یا رسول الله! إنّ هذا کان یحبّنا أهل البیت فأحبّه، ویقول رسول الله صلی الله علیه و آله : یا جبرئیل... ویقول جبرئیل لملَک الموت... فیدنو منه ملَک الموت فیقول: یا عبدالله! أخذت فکاک رقبتک؟ أخذت أمان براءتک؟ تمسّکت بالعصمه الکبری فی الحیاه الدنیا؟ قال:

فیوفّقه الله عزّ وجلّ فیقول: نعم، فیقول: وما ذلک؟ فیقول: ولایه علیّ بن أبی طالب علیه السلام ، فیقول: صدقت، أمّا الّذی کنت تحذره فقد آمنک الله منه، وأمّا الّذی کنت ترجوه فقد أدرکته، أبشر بالسلف الصالح مرافقه رسول الله صلی الله علیه و آله وعلیّ وفاطمه علیهما السلام ، ثمّ یسلّ نفسه سلّاً رفیقاً (۲).

۲ – عن الإمام الصادق علیه السلام قال: أحببتمونا وأبغضَنا الناس، وصدّقتمونا وکذّبنا الناس، ووصلتمونا وجفانا الناس، فجعل الله محیاکم محیانا ومماتکم مماتنا... (۳).

۱- (۱) – الخطاب لشیعه أهل البیت علیهم السلام ومحبّیهم ..

۲- (۲) – الکافی: ۱۳۱/۳ ح۴،عنه البحار: ۱۹۷/۶ ح۵۱. نحوه فی کتاب الزهد لابن سعید الأهوازی: ۸۱ ح۲۱۹ عن عمّار بن مروان عن الإمام الصادق علیه السلام ..

۳- (۳) – الکافی: ۲۳۶/۸ ح۳۱۶. نحوه فی أعلام الدین: ۴۵۷،عنه البحار: ۱۶۳/۲۷ ح۱۶..

۳ - وعنه علیه السلام قال: لا ـ یحبّنا عبدٌ إلّاکان معنا یوم القیامه، فاستظلّ بظلّنا، ورافقنا فی منازلنا، والله والله لا یحبّنا عبدٌ حتّی یطهّر الله قلبه، ولا یطهّر قلبه حتّی یسلّم لنا، وإذا سلّم لنا سلّمه الله من سوء الحساب یوم القیامه وأمن من الفزع الأکبر (۱).

۴ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - فی دعائه یوم الرابع والعشرین من شهر رمضان - : ... وأدخلنی مُدخَلَ صِدقٍ، وارزقنی مرافقه محمّدٍ وآل محمّد فی جنّات الخُلد وسرور الأبد فی دار المروّه، بمنّک وفضلک یا ذا الجلال والإکرام (۲).

۵ - عن فاطمه الزهراء علیها السلام - فی دعائها عقیب فریضه الظهر - : ... فابعث معی یا ربّ نوراً من رحمتک یسعی بین یدیّ وعن یمینی تُؤمّنّی به، وتربط به علی قلبی، وتظهر به عذری، وتبیّض به وجهی... وتحلّنی الدرجه العلیا من جنّتک، وترزقنی به مرافقه محمّدٍ النبیّ عبدک ورسولک صلی الله علیه و آله فی أعلی الجنّه درجهً، وأبلغها فضیلهً، وأبرّها عطیّهً، وأوفقها نفسهً، مع الّذین أنعمت علیهم من النبیّین والصدّیقین والشهداء والصالحین وحسُن اولائک رفیقاً (۳).

۶ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: من آمن بی وصدّقنی بولایه علیّ بن أبی طالب رافقنا جمیعاً فی الجنّه، فمن تولّاه فقد تولّانی، ومن تولّانی فقد تولّی الله عزّ وجلّ، من أحبّه فقد أحبّنی، ومن أحبّنی فقد أحبّ الله عزّ وجلّ (۴).

۱- (۱) - دعائم الإسلام: ۷۳/۱، شرح الأخبار: ۴۷۱/۳ ح۱۳۶۷..

۲- (۲) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۲۷۱ الدعاء ۱۳۳. وتقدّم ذکره فی ص ۴۲۱..

۳- (۳) - فلاح السائل: ۱۷۴،عنه البحار: ۶۷/۸۶ ح۴..

۴- (۴) - الأربعون حدیثاً لمنتجب الدین ابن بابویه: ۳۸ ح۱۴. نحوه فی أمالی الطوسی: ۲۴۸ م۹ ح۲۹، وبشاره المصطفی: ۲۴۸ ح۳۹، والمناقب لابن المغازلی: ۲۳۰ و۲۳۱ح۲۷۷ - ۲۷۹..

۷ - عن الإمـام الهادی علیه السـلام - فی الـدعاء بعـد صـلاه الحاجه - : ...یا ثقتی ورجائی! لا تُحرق وجهی بالنار بعـد سـجودی وتعفیری لک یا سیّدی...

واکفنی ما أهمّنی من أمر الدنیا والآخره، وارزقنی مرافقه النبیّ وأهل بیته علیه وعلیهم السلام فی الدرجات العُلی فی الجنّه... (۱).

وَاجْعَلنا مِمَّن یَأخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ ،

(۲)

۱ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال: إنّ شیعتنا آخذون بحُجزتنا، ونحن آخذون بحُجزه نبیّنا، ونبیّنا آخذ بحُجزه الله (۳).

۲ - عن أبی بصـیر عن أبی عبـدالله علیه السـلام قـال: إذا کان یوم القیامه أخـذ رسول الله صـلی الله علیه و آله بحُجزه ربّه، وأخذ علیّ علیه السـلام بحُجزه رسول الله صـلی الله علیه و آله ، وأخـذنا بحُجزه علیّ علیه السـلام ، وأخـذ شـیعتنا بحُجزتنـا، فأین ترون یوردنا رسول الله صلی الله علیه و آله ؟ قلت: إلی الجنّه (۴).

۳ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله یوم القیامه آخذٌ

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۴۶،جمال الاُسبوع: ۳۳۹، عنهما البحار: ۵۲/۹۰ ح۱۲..

۲- (۲) - الحُجْزَه، معقد الإزار، ثمّ قیل للإزار حُجزه، وقداستُعیر الأخذ بالحُجزه للتمسّک والاعتصام (مجمع البحرین: ۴۶۴/۱)..

۳- (۳) - المحاسن: ۱۸۲ ح۱۷۹،عنه البحار: ۳۰/۶۸ ح۶۰. وروی نحوه الصدوق عن الإمام الرضا علیه السـلام فی معانی الأخبار: ۱۶ ح۹ ثمّ قال: «الحُجزه: النور»..

۴- (۴) - المحاسن: ۱۸۲ ح۱۸۰،عنه البحار: ۳۰/۶۸ ح۶۱..

بحُجزه الله، ونحن آخذون بحُجزه نبيّنا، وشيعتنا آخذون بحُجزتنا... (۱).

۴ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام قال:... ثمّ يقوم خازن جهنّم وينادی: ألا إنّ الله عزّ وجلّ أمرنی أن أدفع مفاتيح جهنّم إلی محمّد، وإنّ محمّداً أمرنی أن أدفعها إلی علیّ، هاک فاشهدوا لی عليه، فتأخذ مفاتيح الجنّه والنار وتأخذ حُجزتی، وأهل بيتک يأخذون حُجزتک، وشيعتک يأخذون حُجزه أهل بيتک. قال [علیّ علیه السلام]: فصفقت بكلتا يدیّ وقلت: إلی الجنّه يا رسول الله؟ فقال: إی وربّ الكعبه (۲).

وَيَمكُثُ فی ظِلِّهِمْ،

۱ – عن أبی عبدالله علیه السلام – فی منزله زوّار الحسين علیه السلام – قال: إذا كان يوم القيامه نادی منادٍ: أين زوّار الحسين بن علیّ علیهما السلام ؟ فيقوم عُنقٌ من الناس لا يحصيهم إلّاالله تعالی... فيقال لهم: هذا محمّد وعلیّ وفاطمه والحسن والحسين فالحقوا بهم، فأنتم معهم فی درجتهم، الحقوا بلواء رسول الله صلی الله علیه و آله . فينطلقون إلی لواء رسول الله صلی الله علیه و آله فيكونون فی ظلّه – واللواء فی يد علیّ علیه السلام – حتّی

۱- (۱) – التوحيد: ۱۶۵ ح۱. وفی ص۱۶۶ ح۲، وعيون أخبار الرضا علیه السلام : ۱۰۳/۱ ح۲۰، ومعانی الأخبار: ۱۶ ح۹ عن الإمام الرضا علیه السلام مع اختلافٍ يسير. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۴/۴ ح۱ و۲ عن التوحيد..

۲- (۲) – المناقب لابن شهرآشوب: ۱۶۱/۲. نحوه فی الروضه فی فضائل أميرالمؤمنين علیه السلام لشاذان: ۱۳۴، العقد النضيد: ۷۱ ح۵۲. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۰۵/۳۹ رقم ۲۳عن المناقب، و: ۴۶/۴۰ ح۸۲ عن الروضه والفضائل لشاذان..

يدخلون الجنّه جميعاً، فيكونون أمام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه (۱).

۲ – وعنه عليه السلام – لمّا سأله أبو بصير: ترانی ادرک القائم علیه السلام ؟ – قال: یا أبا بصیر! ألست تعرف إمامک؟ فقال: إی والله وأنت هو – . وتناول یده – فقال:

والله ما تبالی یا أبا بصیر أن لا تکون محتبیاً (۲) بسیفک فی ظلّ رواق القائم صلوات الله علیه (۳).

۳ – وعنه علیه السلام – فی دعاء یوم الغدیر – :... فأسألک یا ربّ تمام ما أنعمت علینا، ولا تجعلنا من المعاندین... واجعل لنا من لدنک رحمهً، واجعل لنا من المتّقین إماماً إلی یوم الدین، یوم یُدعی کلُّ اناسٍ بإمامهم، واجعلنا فی ظلّ القوم المتّقین الهداه بعد النذیر المنذر والبشیر، الأئمّه الدعاه إلی الهدی، ولا تجعلنا من المکذّبین الدعاه إلی النار... (۴).

وَأعِنّا عَلیٰ تَأدِیَه حُقُوقِهِ إلَیه،

۱ – عن الإمام السجّاد علیه السلام – من دعائه عند الزوال من أیّام شعبان ولیله النصف منه – : ... اللّهمّ صلّ علی محمّد وآل محمّدٍ صلاهً کثیرهً تکون لهم

۱- (۱) – کامل الزیارات: ۱۴۱ ب۵۵ ح۱،عنه البحار: ۲۱/۱۰۱ ح۱۱، والوسائل: ۴۹۵/۱۴ ح۱۹۶۷۶. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱۴۳/۳ رقم ۹۴۳..

۲- (۲) – احتبی: جلس علی ألیتیه وضمّ فخذیه وساقیه إلی بطنه بذراعیه لیستند. ویُقال: احتبی بالثوب: اشتمل به. انظر (المعجم الوسیط: ۱۵۴/۱)..

۳- (۳) – الکافی: ۳۷۱/۱ ح۴.عنه الغیبه للنعمانی: ۳۳۰ ح۴، عنهما البحار: ۱۴۲/۵۲ ح۵۵ ..

۴- (۴) – إقبال الأعمال: ۲۸۷/۲،عنه البحار: ۳۰۶/۹۸ ضمن ح۲..

رضاً ولحقّ محمّـدٍ وآل محمّـدٍ أداءً وقضاءً بحولٍ منك وقوّه يا ربّ العالمين، اللّهمّ صلّ على محمّـدٍ وآل محمّـد الطيّبين الأبرار الأخيار الّذين أوجبتَ حقوقهم وفرضت طاعتهم وولايتهم... (۱).

۲ - عن الإمـام الصـادق عليه السـلام - فی رسـالته الی جماعه الشـيعه - قال:... اتّقوا الله أيّتها العصابه، وإن اسـتطعتم أن لا يكون منكم مُحرج الإمـام (۲) فإنّ مُحرج الإمام هو الّـذی يسـعی بأهل الصـلاح من أتباع الإمام، المسـلّمين لفضـله، الصابرين على أداء حقّه، العارفين لحرمته... (۳).

۳ - عن الإمام الرضا عليه السـلام لداود الجعفریّ قال: يا داود! إنّ لنا عليكم حقّاً برسول الله صـلی الله عليه و آله ، وإنّ لكم علينا حقّاً، فمن عرف حقّنا وجب حقّه، ومن لم يعرف حقّنا فلا حقّ له (۴).

ص:۴۴۳

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۲۸. نحوه فی إقبال الأعمال: ۳۰۰/۳، والمزار الكبير: ۴۰۱، والصحيفه السجّاديه الجامعه: ۲۰۳ الدعاء ۱۱۳. وفی ص ۵۲ الدعاء ۲۰ بعـد ركعتی الزوال من كلّ يوم. وفی مصـباح المتهجّد: ۴۶، وجمال الاُسبوع: ۴۰۶، وفلاح السائل: ۱۴۲ فی تعقيب التسـليمه الرابعه من نـافله الظهر. ورواه المجلسـی فی البحار: ۶۸/۸۷ ح۱۹ عن الفلاـح، و: ۲۰/۹۰ ح۳ عن جمال الاُسبوع..

۲- (۲) - الظاهر أنّ المراد لا تكونوا مُحرجی الإمام، أی بأن تجعلوه مضطرّاً إلی شیءٍ لا يرضی به.(مرآه العقول: ۱۹/۲۵)..

۳- (۳) - الكافی: ۹/۸ ح۱،عنه البحار: ۲۱۸/۷۸ ح۹۳..

۴- (۴) - تحـف العقـول: ۴۴۷، عنه البحـار: ۳۴۰/۷۸ ح۳۹. قريـبٌ منه فی الإرشـاد: ۲۶۲/۲، وروضه الـواعظين: ۲۲۶، والفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ۱۰۰۷/۲، وإعلاـم الوری: ۳۲۱، وكشـف الغمّه: ۶۷/۳، ومقاتـل الطالبيّين: ۳۷۶. والدرّ النظيم: ۶۸۰ كلّها فی مجلس المأمون..

۴ – عن النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله قال: حقّ علیٍّ علی الاُمّه کحقّ الوالد علی الولد (۱).

۵ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: أنا وعلیّ أبوا هـذه الاُمّه، ولحقُّنا علیهم أعظم من حقّ أبوی ولادتهم، فإنّا ننقـذهم إن أطاعونا من النار إلی دار القرار، ونلحقهم من العبودیّه بخیار الأحرار (۲).

۶ – عن میسر عن أبی جعفر الباقر علیه السلام – لجماعه فی فسطاطه – قال:...

أتدرون أیّ بقعهٍ فی المسجد الحرام أعظم عند الله حرمهً؟ فلم یتکلّم أحدٌ منّا، فکان هو الرادّ علی نفسه، قال: ذاک ما بین الرکن الأسود والمقام وباب الکعبه، وذلک حطیم إسماعیل علیه السلام ، ذاک الّذی کان یزوّد فیه غنیماته ویصلّی فیه. والله لو أنّ عبداً صفّ قدمیه فی ذلک المکان قام اللیل مصلّیاً حتّی یجیئه النهار وصام النهار حتّی یجیئه اللیل ولم یعرف حقّنا وحرمتنا أهل البیت لم یقبل الله منه شیئاً أبداً (۳).

۱- (۱) – المناقب لابن شـهرآشوب: ۱۰۵/۳،عنه البحار: ۱۱/۳۶ ح۱۲. نحـوه فی روضه الواعظین: ۱۲۸، وأمالی الطوسی: ۵۴ م۲ ح۴۱، والمنـاقب للخوارزمی: ۳۰۹ ح۳۰۶، والمنـاقب لابن المغازلی: ۴۷، وینـابیع المودّه: ۱۴۵ ب۴۱، وغیرهـا. وورد أیضاً «علی المسـلمین» بـدل «علی الاُـمّه» کمـا فی المنـاقب لابن شـهرآشوب: ۱۰۵/۳،عنه البحـار: ۱۱/۳۶ ح۱۲. وکـذلک فی العُمـده لابن البطریق: ۲۸۰، وینابیع المودّه: ۱۴۴ ب۴۱، وبشاره المصطفی: ۴۱۳ ح۱۴، ومیزان الاعتدال: ۳۱۶/۳، وغیرها..

۲- (۲) – التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السلام : ۳۳۰ ح۱۹۰، عنه تأویل الآیات الظاهره: ذیل الآیه ۸۳ من سوره البقره، والبحار: ۲۳ / ۲۵۹ ح ۸، و: ۹/۳۶ ضمن ح ۱۱، و: ۳۴۳/۶۹. نحوه فی المناقب لابن شهرآشوب: ۱۰۵/۳،عنه البحار: ۱۱/۳۶ ضمن رقم ۱۲..

۳- (۳) – المحـاسن: ۹۱ ح۴۴، ثواب الأعمـال: ۲۴۴ ح۳، عنهمـا البحار: ۱۷۸/۲۷ ح۲۵. وفی: ۲۳۰/۹۹ ح۳ عن ثواب الأعمـال. نحوه فی تفسیر فرات الکوفی: ۲۲۳ ح۲۹۹..

وَالاجتِهادِ فی طاعَتِهِ،

١ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - من دعائه یوم عرفه -:... اللّهُمّ فأوزع لولیّک شکر ما أنعمت به علیه... واجعلنا له سامعین مطیعین... اللّهمّ وصلّ علی أولیائهم المعترفین بمقامهم، المتّبعین منهجهم، المقتفین آثارهم، المستمسکین بعُروتهم، المتمسّکین بولایتهم، المؤتمّین بإمامتهم، المسلّمین لأمرهم، المجتهدین فی طاعتهم، المنتظرین أیّامهم، المادّین إلیهم أعینهم... (١).

٢ - عن الشیخ العَمریّ رحمه الله - من دعائه فی غیبه القائم علیه السلام - ... اللّهمّ فثبّتنی علی دینک، واستعملنی بطاعتک، ولیّن قلبی لولیّ أمرک، وعافنی ممّا امتحنت به خلقک، وثبّتنی علی طاعه ولیّ أمرک الّذی سترته عن خلقک...

وقوّنا علی طاعته... (٢).

٣ - عن جابر بن عبدالله الأنصاری قال: لمّا أنزل الله عزّ وجلّ علی نبیّه محمّد صلی الله علیه و آله «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَأَطِیعُوا الرَّسُولَ وَأُولِی الْأَمْرِ

١- (١) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ٣٢٣ الدعاء ١۴٧. مثله فی إقبال الأعمال: ٩٢/٢، ومصباح الکفعمی: ۶٧۵، وینابیع المودّه: ۶٠۶ ب٩٨..

٢- (٢) - کمال الدین: ۵١٢ ح۴٣. مثله فی مصباح المتهجّد: ۴١٢، وجمال الأُسبوع: ۵٢٢ وفیه عن الصادق علیه السلام . وفی مصباح الزائر: ۴٢۵ بغیر إسناد. ورواه المجلسی فی البحار: ١٨٧/۵٣ ح١٨، و: ٣٢٧/٩۵ ح٣عن کمال الدین، و: ٨٩/١٠٣ ح٢ عن مصباح الزائر. وفی البلد الأمین: ٣٠۶ نسبه إلی القائم علیه السلام . وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ٣۵٢/۴ رقم ١۵٣٩..

مِنْكَمْ» (۱) قلت: یا رسول الله! عرفنا الله ورسوله فمن اولو الأمر الّذین قرن الله طاعتهم بطاعتک؟ فقال علیه السلام : هم خلفائی یا جابر، وأئمّه المسلمین من بعدی، أوّلهم علیّ بن أبی طالب ثمّ الحسن والحسین ثمّ علیّ بن الحسین... ثمّ سمیّی وکنیّی حجّه الله فی أرضه وبقیّته فی عباده ابن الحسن بن علیّ، ذاک الّذی یفتح الله تعالی ذکره علی یدیه مشارق الأرض ومغاربها... (۲).

۴ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - من دعائه یوم عرفه - :... فها أنا ذا عبدُک مستجیرٌ بکرم وجهک وعزّ جلالک... ومتقرّبٌ إلیک بنبیّک صلی الله علیه و آله أحبِّ خلقک إلیک، وأکرمهم لدیک، وأولاهم بک، وأطوعهم لک، وأعظمهم منک منزله، وعندک مکاناً، وبعترته صلّی الله علیهم الهُداه المهدیّین، الّذین افترضت طاعتهم، وأمرتَ بمودّتهم، وجعلتهم ولاه الأمر بعد نبیّک صلی الله علیه و آله ... (۳).

۵ - عن الإمام الصادق علیه السلام - من دعائه یوم عرفه - :... اللّهمّ وصلّ علی ولاه الأمر بعد نبیّک، تراجمه وحیک، وخزّان علمک، واُمنائک فی بلادک، الّذین أمرت بمودّتهم، وفرضت طاعتهم علی بریّتک... (۴).

۱- (۱) - النساء: ۵۹..

۲- (۲) - کمال الدین: ۲۵۳ ح۳. نحوه فی المناقب لابن شهرآشوب: ۲۸۲/۱، وإعلام الوری: ۳۷۶، والعُدد القویه: ۸۵ ح۱۴۹. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۸۹/۲۳ ح۱۶عن المناقب وإعلام الوری، و: ۲۴۹/۳۶ ح۶۷ عن الکمال..

۳- (۳) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۳۴۳ الدعاء ۱۴۹. نحوه فی المزار للمفید: ۱۵۹ من غیر إسناد، ومصباح المتهجّد: ۶۹۴، والمزار الکبیر: ۴۵۲، ومصباح الکفعمی: ۶۶۷، والبلد الأمین: ۲۴۸. وفی إقبال الأعمال: ۱۰۷/۲ «مستجیراً... ومتقرّباً» عنه البحار: ۲۳۱/۹۸ رقم۴..

۴- (۴) - إقبال الأعمال: ۱۵۱/۲،عنه البحار: ۲۶۳/۹۸ رقم ۴..

وَاجْتِنابِ مَعصِيَتِهِ،

۱ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: إنّ الله تبارک وتعالى يقول: إنّ من استكمال حجّتي على الأشقياء من امّتک مَن ترک ولايه علىّ واختار ولايه من والى أعداءه، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإنّ فضلک فضلهم، وحقّک حقّهم، وطاعتک طاعتهم، ومعصيتک معصيتهم، وهم الأئمّه الهداه من بعدک... (۱).

۲ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه يوم عرفه -:... أسألک بحقّ محمّدٍ نبيّک صلى الله عليه و آله ، وأتوسّل إليک بالأئمّه الّذين اخترتهم لسرّک، وأطلعتهم على خفيّک، وأخبرتهم بعلمک... وجعلتهم حُججاً على خلقک، وأمرت بطاعتهم، ولم ترخّص لأحدٍ في معصيتهم، وفرضت طاعتهم على من برأت... (۲).

۳ - عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال:... ومن ولد الحسين تسعه أئمّه، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيّعين لحرمتهم بعدي... (۳).

۱- (۱) - بصائر الدرجات: ۵۴ ح۳،عنه البحار: ۲۴۹/۳۶ ح۶۶. نحوه في الكافي: ۲۰۸/۱ ح۴،عنه غايه المرام: ۲۰۹/۵ ح۹..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۶۹۴،عنه مصباح الكفعمي: ۶۶۷. مثله في المزار للمفيد: ۱۶۰ بغير إسناد، والمزار الكبير: ۴۵۲، وإقبال الأعمال: ۱۰۷/۲،عنه البحار: ۲۳۱/۹۸. وفي تأويل الآيات الظاهره: ۸۴۲ من قوله «وجعلتهم حُججاً...» إلخ. وفي الصحيفه السجّاديه الجامعه: ۳۴۴ الدعاء ۱۴۹ «وأمرت بطاعتهم على من برأت»..

۳- (۳) - كمال الدين: ۲۶۰ ح۶،عنه البحار: ۲۵۴/۳۶ ح۷۰. نحوه في فرائد السمطين: ۵۵/۱ ح۱۹. وقريبٌ منه في الاعتقادات للصدوق: ۱۰۴،عنه البحار: ۳۶۶/۸، و: ۶۲/۲۷ ح۲۱..

۴ – وعنه صلی الله علیه و آله لعبدالله بن مسعود قال:... ثمّ تسعه من ولد الحسین واحدٌ بعد واحد أئمّتکم وخلفائی علیکم، تاسعهم قائم امّتی، یملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما ملئت جوراً وظلماً... من أنکر واحداً منهم فقد أنکرنی، ومن أنکرنی فقد أنکر الله عزّ وجلّ. ومن جحد واحداً منهم فقد جحدنی، ومن جحدنی فقد جحد الله عزّ وجلّ، لأنّ طاعتهم طاعتی، وطاعتی طاعه الله، ومعصیتهم معصیتی، ومعصیتی معصیه الله عزّ وجلّ... (۱).

۵ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: ... معاشر الناس! إنّ علیّاً منّی، ولده ولدی، وهو زوج حبیبتی، أمره أمری، ونهیه نهیی. معاشر الناس! علیکم بطاعته، واجتناب معصیته، فإنّ طاعته طاعتی، ومعصیته معصیتی... (۲).

وَامْنُنْ عَلینا بِرِضاهُ،

۱ – عن الإمام زین العابدین علیه السلام – فی دعائه یوم عرفه – :... اللّهُمّ فأوزع لولیّک شکر ما أنعمت به علیه... واجعلنا له سامعین مطیعین، وفی رضاه ساعین، وإلی نصرته والمدافعه عنه مکنفین، وإلیک وإلی رسولک صلواتُک اللّهمّ علیه وآله بذلک متقرّبین... (۳).

۱- (۱) – کمال الدین: ۲۶۱ ح۸،عنه غایه المرام للبحرانی: ۷۴/۳ ح۱۶، و: ۱۲۸/۷ ح۱۲. نحوه فی الاحتجاج: ۶۹،عنه البحار: ۲۴۶/۳۶ ح ۵۹ ..

۲- (۲) – أمالی الصدوق: ۳۵ المجلس ۸ ح۴، عنه بشاره المصطفی: ۲۴۳ ح۲۸، والبحار: ۹۳/۳۸ ح۷. مثله فی تفسیر أبی حمزه الثمالی: ۳۳۵ ح۳۲۹، وروضه الواعظین: ۱۰۰..

۳- (۳) – الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۳۲۳ الدعاء ۱۴۷. مثله فی إقبال الأعمال: ۹۲/۲، ومصباح الکفعمی: ۶۷۵، وینابیع المودّه: ۶۰۶ ب۹۸..

۲ - عن أبی عبدالله علیه السلام - فی قول الله عزّ وجلّ «فَلَمّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ» (۱) - قال: إنّ الله عزّ وجلّ لا یأسف کأسفنا ولکنّه خلق أولیاء لنفسه یأسفون ویرضون وهم مخلوقون مربوبون، فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه، لأنّه جعلهم الدعاه إلیه الأدلّاء علیه... (۲).

۳ - عن الإمام الحجّه القائم علیه السلام - فی زیاره آل یاسین - :... فالحقّ ما رضیتموه، والباطل ما سخطتموه، والمعروف ما أمرتم به، والمنکر ما نهیتم عنه... (۳).

۴ - عن الإمام الرضا علیه السلام - من دعائه للحجّه علیه السلام - :... اللّهمّ وقوّنا علی طاعته، وثبّتنا علی مشایعته، وامنن علینا بمتابعته، واجعلنا فی حزبه القوّامین بأمره الصابرین معه، الطالبین رضاک بمناصحته، حتّی تحشرنا یوم القیامه فی أنصاره وأعوانه... (۴).

۱- (۱) - الزخرف: ۵۵..

۲- (۲) - الکافی: ۱۴۴/۱ ح۶. نحوه فی التوحید: ۱۶۸ ح۲، ومعانی الأخبار: ۱۹ ح۲، عنهما البحار: ۶۵/۴ ح۶..

۳- (۳) - الاحتجاج: ۴۹۴،عنه البحار: ۱۷۲/۵۳ ح۵، و: ۳/۹۴ ح۴، و: ۸۲/۱۰۲ ح۱. مثله فی مصباح الزائر: ۴۳۲، والمزار الکبیر: ۵۷۱، عنهما البحار: ۹۴/۱۰۲. وفی: ۳۹/۹۴ ح۲۳ نقلاً عن خطّ الشیخ محمّد بن علیّ الجبعی. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲۶۰/۴ رقم ۱۴۹۰، وص۲۶۹ رقم ۱۴۹۱..

۴- (۴) - جمال الأُسبوع: ۵۱۰ و۵۱۷،عنه البحار: ۳۳۲/۹۵ ح۴ وص۳۳۴ ح۵. مثله فی مصباح المتهجّد: ۴۱۱، ومصباح الکفعمی: ۵۵۰. وفی مصباح الزائر: ۴۵۸ بغیر إسناد، عنه البحار: ۱۱۴/۱۰۲. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۳۶/۴ رقم ۱۵۳۱ وص۳۴۱ رقم ۱۵۳۲..

وَهَبْ لَنا رَأفتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ،

۱ - عن الإمام زين العابدين علیه السلام - فی دعائه یوم عرفه - :... اللّهمّ إنّک أیّدت دینک فی کلّ أوانٍ بإمامٍ أقمته عَلَماً لعبادک ومناراً فی بلادک...

اللّهمّ فأوزع لولیّک شکر ما أنعمت به علیه... وهب لنا رأفته ورحمته وتعطّفه وتحنّنه... (۱).

۲ - عن الإمام الباقر علیه السلام قال: نحن المثانی الّذی أعطاه الله نبیّنا محمّداً صلی الله علیه و آله ، ونحن وجه الله نتقلّب فی الأرض بین أظهرکم، ونحن عین الله فی خلقه، ویده المبسوطه بالرحمه علی عباده، عرفَنا من عرفنا، وجهلنا من جهلنا وإمامةَ المتّقین (۲).

۳ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: إنّ الله خلقنا فأحسن صوَرنا، وجعلنا عینه فی عباده، ولسانه الناطق فی خلقه، ویده المبسوطه علی عباده بالرأفه والرحمه... (۳).

۱- (۱) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۳۲۲ الدعاء ۱۴۷، عنه إقبال الأعمال: ۹۲/۲. ومثله مصباح الکفعمی: ۶۴۷، وینابیع المودّه: ۶۰۶ ب۹۸..

۲- (۲) - الکافی: ۱۴۳/۱ ح۳..

۳- (۳) - الکافی: ۱۴۴/۱ ح۵. مثله فی التوحید: ۱۵۱ ح۸، عنه البحار: ۱۹۷/۲۴ ح۲۴. نحوه فی المحتضَر: ۲۲۷ ح۲۹۸. وقریبٌ منه فی ص۲۲۹ ح۲۹۹ عن أبی جعفر علیه السلام ، عنه البحار: ۴/۲۵ ح۷..

ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِن رَحمَتِکَ،

۱ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - من دعائه فی اللیله التاسعه عشره من شهر رمضان - : اللّهمّ إنّی أسألک برحمتک الّتی لا تُنال منک إلّابالرضا والخروج من معاصیک، والدخول فی کلّ ما یرضیک، ونجاهً من کلّ ورطه، والمخرج من کلّ کِبر، والعفوَ عن کلّ سیّئه... (۱).

۲ - عن النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله - فی الدعاء بعد کلّ صلاه - : اللّهمّ إنّ مغفرتک أرجی من عملی، وإنّ رحمتک أوسع من ذنبی، اللّهمّ إن کان ذنبی عندک عظیماً فعفوک أعظم من ذنبی، اللّهمّ إن لم أکن أهلاً ـ أن أبلغ رحمتک فرحمتک أهلٌ أن تبلُغنی لأنّها وسعت کلّ شیء، برحمتک یا أرحم الراحمین (۲).

۳ - عن الإمام الصادق علیه السلام - من دعائه فی نوافل لیالی شهر رمضان - :

یا ذا المنّ لا منّ علیک، یا ذا الطول لا إلاه إلّاأنت، ظهر اللاجین (اللاجئین - خ ل)، ومأمن الخائفین، وجار المستجیرین. إن کان عندک فی امّ الکتاب أ نّی شقیّ أو محروم أو مقتر علیَّ رزقی فامحُ من امّ الکتاب شقائی وحرمانی وإقتار رزقی، واکتبنی عندک سعیداً، موفّقاً للخیر، موسّعاً علیَّ رزقک، فإنّک قلت فی کتابک المنزل علی نبیّک المرسل... وقلت: «وَرَحْمَتِی وَسِعَتْ كُلَّ

۱- (۱) - الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۲۵۹ الدعاء ۱۲۵. مثله فی مصباح المتهجّد: ۵۵۶، والتهذیب: ۸۲/۳ ح ۱۰، و مصباح الکفعمی: ۵۷۰. ونحوه فی إقبال الأعمال: ۳۱۹/۱،عنه البحار: ۱۲۶/۹۸ ح ۳..

۲- (۲) - مصباح الکفعمی: ۲۰،عنه البحار: ۳۷/۸۶ ح ۴۴، والمستدرک: ۸۴/۵ ح ۵۴۰۳..

شَیْ ءٍ» (1)وأنا شیء، فلتسعنی رحمتک یا أرحم الراحمین، وصلّی اللّه علی محمّدٍ وآل محمّد (2).

۴ - وعنه علیه السلام - من دعائه فی الصباح - :... اللّهمّ إنّی أدعوک لهمٍّ لا یفرّجه غیرک، ولرحمهٍ لا تنال إلّابک... وإن لم أکن أهلاً أن أبلغ رحمتک فإنّ رحمتک أهلٌ أن تبلُغنی وتسعنی لأنّها وسعت کلّ شیء، وأنا شیءٌ، فلتسعنی رحمتک یا مولای... (3).

۵ - عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله - من دعاء یُدعی به بعد الصلاه المعروفه بالکامله - :

... فاغفر لی ما قدّمتُ وما أخّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وأخطأتُ وتعمّدتُ، وحفظتُ ونسیتُ، وعلمتُ وشهدتُ، ورحمتک وسعت کلّ شیء، وأنا شیء، فلتسعنی رحمتک یا أرحم الراحمین... (4).

وَفوزاً عِنْدَکَ.

۱ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام - من دعائه فی الیوم الحادی والعشرین من شهر رمضان - :... اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ وآل محمّد، ولا تردّنی خائباً ولا مقبوحاً، واجعلنی من المقبولین، وفی الآخره من الفائزین، برحمتک

۱- (۱) - الأعراف: ۱۵۶..

۲- (۲) - تهذیب الأحکام: ۳ / ۷۲ ح۴. مثله فی المقنعه: ۱۷۳، ومصباح المتهجّد: ۵۴۴، وإقبال الأعمال: ۹۲/۱، ومصباح الکفعمی: ۵۶۵. وفی البحار: ۳۶۷/۹۷ ح۱عن الإقبال..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۲۳۴،عنه البحار: ۱۸۲/۸۶ ح۴۶. نحوه فی البلد الأمین: ۶۳..

۴- (۴) - جمال الاُسبوع: ۳۱۱.عنه البحار: ۳۷۶/۸۹ ح۶۷..

یا أرحم الراحمین (۱).

۲ – وعنه علیه السلام – فی وداع شهر رمضان – :... نسأل الله خیر مسؤول وأکرم مأمول أن یستجیب دعاءنا، ویقبل منّا صومنا، ویزکّی أعمالنا، ویشکر سعینا، ولا یردّنا خائبین، وأن یجعلنا عنده من المقبولین، وفی الآخره من الفائزین، إنّه هو أرحم الراحمین... (۲).

۳ – عن النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله – فی إحدی عوذاته – :... أسألک بالربوبیه الّتی انفردتَ بها أن تعتقنی من النار بقدرتک، وتدخلنی الجنّه برحمتک، وتجعلنی من الفائزین عندک... (۳).

۴ – وعنه صلی الله علیه و آله قال: علیٌّ مع الحقّ والحقّ مع علیّ، وهو الإمام والخلیفه من بعدی، فمن تمسّک به فاز ونجا، ومن تخلّف عنه ضلّ وغوی... من تمسّک بعترتی من بعدی کان من الفائزین (۴).

۵ – عن جابر الأنصاری قال: کنّا جلوساً عند رسول الله صلی الله علیه و آله إذ أقبل أمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام ، فلمّا نظر إلیه النبیّ صلی الله علیه و آله قال: قد أتاکم أخی. ثمّ التفت إلی الکعبه فقال: وربّ هذا البیت إنّ هذا وشیعته هم الفائزون یوم القیامه (۵).

۱– (۱) – الصحیفه السجّادیه الجامعه: ۲۶۶ الدعاء ۱۲۹..

۲– (۲) – المصدر السابق: ۳۰۱ الدعاء ۱۴۳..

۳– (۳) – مهج الدعوات: ۷۴،عنه البحار: ۲۱۸/۹۴ ح۱۷..

۴– (۴) – کفایه الأثر: ۲۰،عنه البحار: ۲۸۷/۳۶ ح۱۰۹..

۵– (۵) – تفسیر فرات الکوفی: ۵۸۵ ح۷۵۴. نحوه فی تأویل الآیات الظاهره: ۸۰۳. ورواه المجلسی فی البحار: ۳۴۵/۳۵ ح۲۰عن تفسیر فرات، وص۳۴۶ ح۲۱، و:۵۵/۶۸ ح۹۸ عن تأویل الآیات..

۶ – عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: من سرّه أن يلقى الله تعالى مقبلاً عليه غير معرض فليوال عليّاً... ومن أحبّ أن يلقى الله وهو من الفائزين فليوال الحسن العسكرى... (۱).

۷ – وعنه صلى الله عليه و آله قال: يا علىّ! شيعتك هم الفائزون يوم القيامه... (۲).

وَاجْعَل صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَهً،

۱ – عن الإمام الرضا عليه السلام – فى فضل الإمام وصفاته – قال:... إنّ الإمامه اسُّ الإسلام النامى، وفرعه السامى، بالإمام تمام الصلاه والزكاه والصيام والحجّ والجهاد، وتوفير الفىء والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام... (۳).

۱- (۱) – الفضائل: ۴۸۵ ح۲۰۵، الروضه فى فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام : ۲۰۷، عنهما البحار: ۲۹۵/۳۶ ح۱۲۵، وفى: ۱۰۸/۲۷ ح۸۰ عن صفوه الأخبار..

۲- (۲) – الأمالى للصدوق: ۲۳ المجلس ۴ ح۸. مثله فى ص ۸۲ المجلس ۲۰ ح۱، وص ۲۹۵ المجلس ۵۷ ح۱۳، وروضه الواعظين: ۲۹۶، ومشكاه الأنوار: ۱۵۱ ح۱۸ وص۱۶۷ ح۱. ونحوه فى الخصال: ۴۹۶ ح۵، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ۲/ ۵۲ ح۲۰۱. ورواه المجلسى فى البحار: ۳۸/ ۹۵ ح۱۱، و: ۴۰/ ۲۶ ح۵۰ عن الخصال، و: ۶۸/ ۷ ح۱ عن الأمالى، وص ۹ ح۵ عن العيون والأمالى..

۳- (۳) – الكافى: ۲۰۰/۱ ضمن ح۱. مثله فى الغيبه للنعمانى: ۲۱۸ ضمن ح۶، وأمالى الصدوق: ۵۳۸ المجلس ۹۷ ضمن ح۱، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ۱۷۲/۱ ضمن ح۱، وكمال الدين: ۶۷۷ ضمن ح۳۱، ومعانى الأخبار: ۹۷ ح۲، وتحف العقول: ۴۳۸، والاحتجاج: ۴۳۴، عنها البحار: ۱۲۳/۲۵ ح۴..

۲ - عن أبی عبدالله علیه السلام قال: إنّ أوّل ما یُسأل عنه العبد إذا وقف بین یدی الله جلّ جلاله عن الصلوات المفروضات وعن الزکاه المفروضه وعن الصیام المفروض وعن الحجّ المفروض وعن ولایتنا أهل البیت، فإن أقرّ بولایتنا ثمّ مات علیها قُبلت منه صلاته وصومه وزکاته وحجّه، وإن لم یقرّ بولایتنا بین یدی الله جلّ جلاله لم یقبل الله عزّ وجلّ منه شیئاً من أعماله (۱).

۳ - عن الإمام زین العابدین علیه السلام قال:... إنّ أفضل البقاع ما بین الرکن والمقام، ولو أنّ رجلًا عمّر ما عمّر نوح فی قومه ألف سنه إلّاخمسین عاماً یصوم النهار ویقوم اللیل فی ذلک المکان ولقی الله بغیر ولایتنا لم ینفعه شیئاً (۲).

۴ - عن علیّ أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: إنّ الله بعث محمّداً بالرساله وأنبأه بالوصیّ، وأنال فی الناس وأنال، وفینا أهل البیت معاقل العلم وأبواب الحکمه وضیاؤه وضیاء الأمر، فمن یحبّنا منکم نفعه إیمانه ویُقبل عمله، ومن لم یحبّنا منکم لم ینفعه إیمانه ولا یُتقبّل عمله (۳).

۵ - عن أبی عبدالله علیه السلام - لمّا سئل عن أفضل الأعمال بعد المعرفه - قال:

۱- (۱) - أمالی الصدوق: ۲۱۲ المجلس ۴۴ ح ۱۰،عنه البحار: ۱۶۷/۲۷ ح ۲، و: ۱۰/۸۳ ح۷. نحوه فی فضائل الأشهر الثلاثه: ۱۰۳/۱۱۰، وروضه الواعظین: ۳۱۸..

۲- (۲) - المحاسن: ۹۱ ح۴۳، ثواب الأعمال: ۲۴۳ ح۲، أمالی الطوسی: ۱۳۲ م۵ ح۲۲، عنها البحار: ۱۷۲/۲۷ ح۱۶، وفی: ۲۲۹/۹۹ ح۱ عن الأمالی. نحوه فی الفقیه: ۲۴۵/۲ ح۲۳۱۵، وشرح الأخبار: ۴۷۹/۳ ح۱۳۸۲..

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ۳۶۳ ح۷. قریبٌ منه فی ۳۶۴ ح۹ و۳۶۵ ح۱۲، والمحاسن: ۱۹۹ ح۳۱، والإرشاد: ۲۴۱/۱. ورواه المجلسی فی البحار: ۱۸۱/۲۷ ح۳۱ و: ۲۱۵/۲ ح۷عن البصائر، و: ۱۸۱/۲۷ ح۳۲ عن المحاسن والإرشاد..

ما من شيءٍ بعد المعرفه يعدل هذه الصلاه، ولا بعد المعرفه والصلاه شيءٌ يعدل الزكاه، ولا بعد ذلک شيءٌ يعدل الصوم، ولا بعد ذلک شيءٌ يعدل الحجّ، وفاتحه ذلک کلّه معرفتنا، وخاتمته معرفتنا... (۱).

وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَهً،

۱ - عن الإمام الهادی علیه السلام - فی زیارهٍ جامعه - :... یا ولیّ الله! إنّ بینی وبین الله ذنوباً لا یأتی علیها إلّارضاکم، فبحقّ من ائتمنکم علی سرّه واسترعاکم أمر خلقه وقرن طاعتکم بطاعته لمّا استوهبتم ذنوبی وکنتم شفعائی... (۲).

۲ - وعنه علیه السلام - فیما یقال عند قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام - :... یا ولیّ الله! إنّ لی ذنوباً کثیرهً فاشفع لی إلی ربّک، فإنّ لک عند الله مقاماً محموداً معلوماً، وإنّ لک عند الله جاهاً وشفاعهً... (۳).

۱- (۱) - أمالی الطوسی: ۶۹۴ م۳۹ ح۲۱،عنه البحار: ۲۰۲/۲۷ ح۷۱، و: ۴۰۵/۶۹ ح۱۱۳، و: ۳۱۸/۷۴ ح۷۹، و: ۲۲۵/۸۲ ح۴۹، و: ۱۴/۹۹ ح۴۴..

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا علیه السلام : ۲۸۲/۲ ضمن ح۱، عنه البحار: ۱۳۳/۱۰۲ ضمن ح۴. مثله فی الفقیه: ۶۱۶/۲ ح۳۲۱۶، والتهذیب: ۱۰۰/۶ ح۱۷۷، والمزار الکبیر: ۵۳۴، والمحتضَر: ۲۲۰ ح۲۸۲. وفی البلد الأمین: ۳۰۳ «شفعائی إلی الله تعالی». وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۶۱/۵ رقم ۱۶۵۶..

۳- (۳) - الکافی: ۵۶۹/۴ ح۱،فرحه الغریّ: ۱۱۱. مثله فی کامل الزیارات: ۴۱ و۴۶ ب۱۱ ح۲ و۴، والتهذیب: ۲۸/۶ ح۵۴ عن الصادق والهادی علیهما السلام . ونحوه فی الفقیه: ۵۸۷/۲ ح۳۱۹۸ من غیر إسناد، والمزار الکبیر لابن المشهدی: ۲۳۰ عن الصادق علیه السلام . وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۱۳۸/۲ رقم ۵۶۹ ..

۳ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام یوم السابع عشر من ربیع الأوّل - :... یا ولیّ الله! إنّ بینی وبین الله ذنوباً قد أثقلت ظهری، ومنعتنی من الرُقاد، وذکرها یُقلقل أحشائی، وقد هربت منها إلی الله وإلیک، فبحقّ من ائتمنک علی سرّه واسترعاک أمر خلقه وقرن طاعتک بطاعته وموالاتک بموالاته کن لی إلی الله شفیعاً، ومن النار مجیراً، وعلی الدهر ظهیراً... (۱).

وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

۱ - عن الإمام الهادی علیه السلام - فی زیارهٍ جامعه - :... اللّهمّ فکما وفّقتنی للإیمان بنبیّک، والتصدیق لدعوته، ومننتَ علیَّ بطاعته واتّباع ملّته، وهدیتنی إلی معرفته ومعرفه الأئمّه من ذرّیّته... اللّهمّ اجعل ذنوبنا بهم مغفوره، وعیوبنا مستوره... واجعل دعاءنا بهم مستجاباً، وولاءنا لهم من النار حجاباً... (۲).

۲ - عن الإمام الصادق علیه السلام - فی الدعاء قبل الصلاه - : اللّهمّ إنّی اقدّم إلیک محمّداً بین یدی حاجتی وأتوجّه إلیک به، فاجعلنی به وجیهاً فی الدنیا

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۲۱۱. نحوه فی إقبال الأعمال: ۱۳۴/۳، والمزار للشهید: ۹۶۷، عنهما البحار: ۳۷۶/۱۰۰ ح۹. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۲۱۷/۲ رقم ۵۸۷ ..

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۴۸۰،عنه البحار: ۱۸۲/۱۰۲. مثله فی المزار الکبیر: ۵۶۲ عن ابن زهره، عنه البحار: ۱۸۲/۱۰۲ وهی من الزیارات الّتی ذکر المجلسی رحمه الله فضلها وتوثیقها. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۶۹/۵ و ۷۰ رقم ۱۶۵۷..

والآخره ومن المقرّبين، واجعل صلاتی به مقبولهً، وذنبی به مغفوراً، ودعائی به مستجاباً، إنّک أنت الغفور الرحیم (۱).

وَاجعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَهً،

۱ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: إنّ الله خلقنا فأحسن صُورنا، وجعلنا عینه فی عباده، ولسانه الناطق فی خلقه، ویده المبسوطه علی عباده بالرأفه والرحمه... بنا أثمرت الأشجار، وأینعت الثمار، وجرت الأنهار، وبنا ینزل غیث السماء، وینبت عشب الأرض... (۲).

۲ - وعنه علیه السلام - فی زیاره الحسین علیه السلام - :... وبِکُم تُنبت الأرض أشجارها،

ص:۴۵۸

۱- (۱) - من لایحضره الفقیه: ۳۰۲/۱ ح ۹۱۶. قریبٌ منه فی فقه الرضا: ۹۷ باب ۶.وفی فقه الرضا - فی الدعاء بین الأذان والإقامه - : اللّهمّ ربّ هذه الدعوه التامّه والصلاه القائمه صلّ علی محمّدٍ وعلی آل محمّد... واجعلنی بهم وجیهاً فی الدنیا والآخره ومن المقرّبین، واجعل صلاتی بهم مقبوله، ودعائی بهم مستجاباً، وامنن علیَّ بطاعتهم، یا أرحم الراحمین. (فقه الرضا: ۹۷،عنه البحار: ۱۷۷/۸۴ ح۸).هذا، ویستحبّ أن یقال قبل الشروع فی نوافل الزوال - کما ذکره الطوسی رحمه الله - : ...اللّهمّ صلّ علیه وآله أفضل وأکرم وأشرف... وأکثر ما صلّیت... علی جمیع أنبیائک وملائکتک ورسلک وعبادک الصالحین إنّک حمیدٌ مجید. اللّهمّ اجعل صلواتی بهم مقبوله، وذنوبی بهم مغفوره، وسعیی بهم مشکوراً، ودعائی بهم مستجاباً، ورزقی بهم مبسوطاً... (مصباح المتهجّد: ۳۵،عنه فلاح السائل: ۹۲ مع اختلافٍ یسیر،عنه البحار: ۶۰/۸۷ ح۱۳)..

۲- (۲) - الکافی: ۱۴۴/۱ ح۵. مثله فی التوحید: ۱۵۱ ح۸، عنه البحار: ۱۹۷/۲۴ ح۲۴. ونحوه فی المحتضَر: ۲۲۷ ح۲۹۸ وص ۲۷۰ ح۳۵۵..

وبكَم تُخرج الأشجار أثمارها، وبكم تُنزل السماء قطرها ورزقها، وبكم يكشفُ الله الكرب، وبكم يُنزّل الله الغيث، وبكم تسيخ الأرضُ الّتى تحمل أبدانكم... (۱).

۳ - وعنه عليه السلام قال:... لولا اسمى وروحى لما اطّردت الأنهار، ولا أينعت الثمار، ولا اخضرّت الأشجار (۲).

۴ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام لأبى حمزه الثمالى قال: يا أبا حمزه! لا تنامنّ قبل طلوع الشمس، فإنّى أكرهها لك، إنّ الله يقسم فى ذلك الوقت أرزاق العباد، وعلى أيدينا يجريها (۳).

وَهُمُومَنا بِهِ مَكفِيَّةً،

۱ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام - فى دعائه يوم الثامن عشر من شهر رمضان - : ...يا الله! إنّى أسألك بك فليس كمثلك شىء، وأتوجّه إليك بمحمّدٍ نبىّ الرحمه وبعترته الطيّبين، واُقدّمهم بين يدَى حوائجى أن تعتقنى من النار، وتكفيَنى وجميع المؤمنين والمؤمنات كلّ ما أهمّنا من أمر الدنيا والآخره، وتدخلنا فى رحمتك يا أرحم الراحمين... (۴).

۱- (۱) - الكافى: ۵۷۶/۴ ضمن ح۲. مثله فى كامل الزيارات: ۱۹۹ ب۷۹ ضمن ح۲، والفقيه: ۵۹۶/۲ ح۳۲۰۲، والتهذيب: ۵۵/۶ ح۱. ورواه المجلسى فى البحار: ۱۵۳/۱۰۱ ح۳. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۳۲۵/۳ رقم ۱۱۶۴..

۲- (۲) - الخرائج والجرائح: ۶۲۲/۲ ح۲۳، عنه البحار: ۱۰۰/۴۷ ح۱۲۰..

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ۳۴۳ ح۹،عنه البحار: ۲۴/۴۶ ح۵ ..

۴- (۴) - الصحيفه السجّاديه الجامعه: ۲۵۸ الدعاء ۱۲۴..

۲ – عن الأئمّه علیهم السلام – فی دعائهم فی الوتر – : ... اللّهمّ إنّی أتوسّل إلیک بمحمّدٍ وآله الطیّبین، وأتشفّع إلیک بهم، وأتقرّب إلیک بهم... اللّهمّ اغفر لنا، وارحمنا، وتُب علینا، وعافنا... واکفنا ما أهمّنا من أمر دنیانا وآخرتنا، ولا تضلّنا ولا تهلکنا... (۱).

وَحَوائِجَنا بِهِ مَقضِیَّهً.

۱ – عن أهل البیت علیهم السلام : إذا حزنک أمرٌ فصلّ رکعتین... ثمّ تقول: اللّهمّ إنّی أسألک بحقّ نبیّک المصطفی، وبحقّ ولیّک ووصیّ رسولک المرتضی، وبحقّ الزهراء مریم الکبری سیّده نساء العالمین... وبحقّ النفس الزکیّه والروح الطیّبه، سمیّ نبیّک، والمُظهر لدینک، اللّهمّ إنّی أسألک بحقّهم وحرمتهم علیک إلّاقضیت بهم حوائجی... (۲).

۲ – عن الإمام الصادق علیه السلام قال: إذا أردت أن تقوم إلی صلاه اللیل فقل:

اللّهمّ إنّی أتوجّه إلیک بنبیّک نبیّ الرحمه وآله، واُقدّمهم بین یدی حوائجی، فاجعلنی بهم وجیهاً فی الدنیا والآخره ومن المقرّبین، اللّهمّ ارحمنی بهم، واهدنی بهم، ولا تضلّنی بهم، وارزقنی بهم، ولا تحرمنی بهم، واقض لی حوائجی للدنیا والآخره، إنّک علی کلّ شیءٍ قدیر، وبکلّ شیءٍ علیم (۳).

۱– (۱) – فقه الرضا: ۴۰۶،عنه البحار: ۲۱۵/۸۷ ح۲۷..

۲– (۲) – الدعوات للراوندی: ۵۷ ح۱۴۶، عنه البحار: ۳۷۵/۹۱ ح۳۳، و: ۱۱۳/۹۲ ح۳..

۳– (۳) – من لایحضره الفقیه: ۴۸۳/۱ ح۱۴۰۰، عنه البحار: ۲۴۳/۸۷ ح۵۲. نحوه فی مفتاح الفلاح: ۶۴۹. وقریبٌ منه فی فقه الرضا علیه السلام : ۱۳۸،عنه البحار: ۲۱۶/۸۷ ضمن ح۲۷ وفیه «عن النبیّ صلی الله علیه و آله »..

۳ – من دعـائهم علیهم السـلام : اللّهمّ إنّی أتوجّه إلیک بمحمّـدٍ وآل محمّـدٍ، وأتقرّب بهم إلیک، وأُقـدّمهم بین یـدی حوائجی، اللّهمّ إنّی أبرأ إلیک من أعداء آل محمّد، وأتقرّب إلیک باللعنه علیهم (۱).

۴ – عن الإمام الصـادق علیه السـلام – فی زیـاره الحسـین علیه السـلام – :... جئت وافـداً إلیک، وأتوسّل إلی الله بک فی جمیع حوائجی من أمر دنیای وآخرتی، بک یتوسّل المتوسّلون إلی الله فی حوائجهم، وبک یُدرک عند الله أهل الترات طلبتهم... (۲).

۵ – عنهم علیهم السـلام – فی دعـاء السـفر – : محمّـد رسول الله صـلی الله علیه و آله أمـامی، وعلیٌّ ورائی، وفاطمه فوق رأسـی، والحسن والحسـین عن یسـاری، وعلیّ ومحمّـد وجعفر... والحجّه علیهم السـلام حَولی. إلاهی! ما خلقت خلقاً خیراً منهم، فاجعل صلاتی بهم مقبوله، ودعواتی بهم مستجابه، وحوائجی بهم مقضیّه، وذنوبی بهم مغفوره... (۳).

وَأقبِلْ إلینا بِوَجهِکَ الکَریمِ،

۱ – عـن الإمـام زیـن العابـدین علیه السـلام – من دعـائه فی المهمّـات – :... ومن الفـواحش مـا ظهر منهـا ومـا بطن فنجّنی، ومن أولیائک یوم القیامه فاجعلنی...

أقبِل بوجهک الکریم إلیَّ ولا تصرفهُ عنّی، وإلی صراطک المستقیم فاهدنی،

۱- (۱) – الدعوات للراوندی: ۲۹ ح۵۳، عنه البحار: ۲۲/۹۴ ح۱۹..

۲- (۲) – کامـل الزیـارات: ۱۹۶ ب۷۹ ح۱، قریـبٌ منـه فی ص۲۱۶ ح۱۳، عنه البحـار: ۱۴۹/۱۰۱ ح۱، وص۱۶۸ ح۲۰. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۳۱۲/۳ رقم ۱۱۵۹..

۳- (۳) – مصباح الکفعمی: ۱۸۶،عنه مستدرک الوسائل: ۱۲۸/۸ ح۳..

ولما تحبّ وترضى فوفّقنى... (۱).

۲ - عن الإمام الصادق عليه السلام - من دعائه يوم عرفه -:... واذكرنى يا ربّ برضاك ولا تَنسَنى حين تنشُر رحمتك، وأقبِل علىَّ بوجهك الكريم، وامنن علىَّ بكرامتك، يا كريم العفو... (۲).

وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيک،

۱ - عن الإمام الباقر عليه السلام - فى زياره الحسين عليه السلام يوم عاشوراء -:... يا أبا عبدالله! إنّى أتقرّب إلى الله تعالى وإلى رسوله وإلى أميرالمؤمنين وإلى فاطمه وإلى الحسن وإليک صلّى الله عليک وسلّم وعليهم بموالاتک يا أبا عبدالله، وبالبراءه من أعدائک، وممّن قاتلک ونصب لک الحرب... (۳).

۲ - عن علىّ أميرالمؤمنين عليه السلام - عند ذكر المَواطن الّتى امتحنه الله فيها بعد رسول الله صلى الله عليه و آله - قال:... أمّا أوّلهنّ: فإنّه لم يكن لى خاصّ آنس به ولا أستأنس إليه ولا أعتمد عليه ولا أتقرّب إلى الله بطاعته وأبتهج به فى السرّاء ولا أستريح إليه فى الضرّاء غير رسول الله صلوات الله عليه وآله، فإنّه هو

۱- (۱) - الصحيفه السجّاديه الجامعه: ۳۶۲ الدعاء ۱۵۳، أمالى المفيد: ۲۴۳ ح۳، مهج الدعوات: ۱۶۲،أمالى الطوسى: ۱۷ م۱ ح۱۹. ورواه المجلسى فى البحار: ۱۸۳/۹۵ ح۱عن أمالى الطوسى، وص۲۲۸ ح۲۶ عن المهج..

۲- (۲) - إقبال الأعمال: ۱۲۷/۲،عنه البحار: ۲۴۶/۹۸..

۳- (۳) - كامل الزيارات: ۱۷۷ ب۷۱ ح۸،عنه البحار: ۲۹۲/۱۰۱ ضمن رقم ۱. مثله فى مصباح المتهجّد: ۷۷۴، والمزار الكبير: ۴۸۲، والمزار للشهيد: ۱۸۰، ومصباح الكفعمى: ۴۸۳، والبلد الأمين: ۲۷۰. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام : ۳۸۶/۳ رقم ۱۱۷۸..

ربّانی صغیراً، وبوّأنی کبیراً... (۱).

۳ - عنهم علیهم السلام - فی زیارهٍ جامعه للأئمّه علیهم السلام - :... یا سادتی یا آل رسول الله! إنّی بکم أتقرّب إلی الله جلّ وعلا بالخلاف علی الّذین غدروا بکم، ونکثوا بیعتکم، وجحدوا ولایتکم، وأنکروا منزلتکم، وخلعوا ربقه طاعتکم... (۲).

۴ - فی الحدیث القدسی - وهو من أدعیه السرّ - : یا محمّد! قُل للّذین یریدون التقرّب إلیَّ: اعلموا علماً یقیناً أنّ هذا الکلام أفضل ما أنتم متقرّبون به إلیَّ بعد الفرائض، أن تقولوا: اللّهمّ إنّه لم یُصبح أحدٌ من خلقک أنت إلیه أحسن صنیعاً، ولا له أدوم کرامهً... واجعل ما تقرّبتُ به إلیک فی دینک لک خالصاً، ولا تجعله للزوم شبههٍ أو فخرٍ أو ریاءٍ یا کریم... (۳).

۵ - عن الإمام المجتبی علیه السلام قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله یدعو بهذا الدعاء بین کلّ رکعتین من صلاه الزوال، الرکعتان الأوّلتان ... اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ وآله، ولا تخلط بشیءٍ من عملی ولا بما تقرّبتُ به إلیک ریاءً ولا سمعهً ولا أشراً ولا بطراً، واجعلنی من الخاشعین لک... (۴).

۱- (۱) - شرح الأخبار: ۳۴۵/۱ ح۳۱۵. مثله فی الخصال: ۳۷۰/۲، والاختصاص: ۱۶۹. عنهما البحار: ۱۷۲/۳۸ ضمن ح۱..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۲۹۵، مصباح الزائر: ۴۶۳، عنهما البحار: ۱۶۵/۱۰۲. وانظر موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : ۷۸/۵ رقم ۱۶۵۸..

۳- (۳) - مصباح المتهجّد: ۲۳۸. نحوه فی البلد الأمین: ۲۸، والجواهر السنیه: ۱۸۸. ورواه المجلسی فی البحار: ۲۷۹/۸۶عن فلاح السائل ولم نجده فیه، و: ۳۲۱/۹۵ ح۱ عن البلد الأمین..

۴- (۴) - فلاح السائل: ۱۳۸،عنه البحار: ۶۵/۸۷ ح۱۹..

وَانْظُر إلينا نَظْرةً رَحِيمَةً نَستَكْمِلُ بِها الكَرامَةَ عِندَک، ثُمَّ

لا تَصرِفْها عنّا بِجُودِکَ،

۱ – عن الإمام زين العابدين عليه السلام – من دعائه عند صلاه الليل ليله النصف من شعبان – : ...وارزقنى برد (لذّه – خ ل) عفوك، وحلاوه ذكرك وشكرك، وانتظار أمرك. انظر إلىَّ نظرةً رحيمةً من نظراتك، وأحينى ما أحييتنى موفوراً مستوراً... (۱).۲- وعنه عليه السلام – من دعائه فى كلّ يوم من شهر رمضان – :... اللّهمّ ربّ الفجر وليالٍ عشر، والشفع والوتر، وربّ شهر رمضان... وربّ محمّدٍ خاتم النبيّين صلواتك عليه وعليهم أجمعين، وأسألك بحقّك عليهم، وبحقّهم عليك، وبحقّك العظيم، لمّا صلّيت عليه وآله وعليهم أجمعين، ونظرتَ إلىّ َنظرةً رحيمةً ترضى بها عنّى، رضاً لا سخط علىَّ بعده أبداً... (۲).

ص:۴۶۴

۱- (۱) – الصحيفه السجّاديه الجامعه: ۲۰۶ الدعاء ۱۱۴. نحوه فى مصباح المتهجّد: ۸۳۵عنه إقبال الأعمال: ۳۵۱/۳..

۲- (۲) – الصحيفه السجّاديه الجامعه: ۲۳۷ الدعاء ۱۱۷. نحوه فى المقنعه: ۳۳۶، والتهذيب: ۳/ ۱۱۳، ومصباح الكفعمى: ۶۲۰. وفى إقبال الأعمال: ۱/ ۲۰۴ «إنّه كان يدعو به، وإنّ مولانا محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام كان أيضاً يدعو به كلّ يوم من شهر رمضان» عنه البحار: ۹۸/ ۱۰۲ ضمن ح۳. وروى أيضاً فى مصباح المتهجّد: ۶۱۲ من غير إسناد..

وَاسْقِنا مِن حَوضِ جَدِّه صلی الله علیه و آله بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ، رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً

لا ظَمَأَ بَعدَها (بَعدَهُ - خ ل)،

١ - عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: ...فمن أراد منكم أن يتخلّص من هول ذلك اليوم [أی القيامه] فليتولّ وليّی وليتّبع وصيّی وخليفتی من بعدی علیّ بن أبی طالب، فإنّه صاحب حوضی، يذود عنه أعداءه، ويسقی أولياءه، فمن لم يُسقَ منه لم يزل عطشاناً ولم يُروَ أبداً، ومن سُقی منه شربةً لم يشق ولم يظمأ أبداً، وأنّ علیّ بن أبی طالب لَصاحب لوائی فی الآخره كما كان صاحب لوائی فی الدنيا... (١).

٢ - وعنه صلی الله علیه و آله قال: اعطيت فی علیّ خمس خصال هنّ أحبّ إلیَّ من الدنيا وما فيها:... وأمّا الثالثه فواقف علی عقر حوضی، يسقی من عرف من امّتی... (٢).

٣ - عن فاطمه عليها السلام قالت للنبیّ صلی الله علیه و آله - وهو فی سكرات الموت - : يا أبه! ... فإن لم أرَك هناك [أی عند الميزان]؟ قال: ترينی عند الحوض، حوضی عرضه ما بين إيله الی صنعاء، علی حوضی ألف غلام بألف كأس كاللؤلؤ المنظوم،

١- (١) - أمالی الصدوق: ٢٣١ المجلس ۴٧ ح٩،عنه البحار: ١٩/٨ ح۶، و: ٩٩/٣٨ ح١٨. نحوه فی مشارق أنوار اليقين: ۵۴ ..

٢- (٢) - العُمده: ٢٣١ ح٣۵٩، عنه كشف الغمّه: ٣٣٨/١، والبحار: ٢١٩/٣٩ ح١٣. مثله فی شرح النهج لابن أبی الحديد: ١٧٢/٩، وذخائر العقبی: ٨۶، ومناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام للكوفی: ۵۵٩/٢ ح١٠٧٣، ونحوه فی ينابيع المودّه: ٢۵٠ ب۵۶ وص٣٣٠ ب۵٨، وحليه الأولياء: ٢١١/١٠، وكنز العمّال: ۴٠٣/۶. ورواه المجلسی فی البحار: ٢١٩/٣٩ ح١٣ عن العُمده، و: ٨۴/۴٠ ح١۴۴ عن شرح النهج..

وكالبيض المكنون، من تناول منه شربهً فشربها لم يظمأ بعدها أبداً... (۱).

۴ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: من أراد أن يسرّ محمّداً وآله فی الصلاه علیهم فلیقل: اللّهمّ یا أجود من أعطی! ویا خیر من سُئل!... اللّهمّ إنّی آمنت بمحمّد صلی الله علیه و آله ولم أرَه فلا تحرمنی فی القیامه رؤیته، وارزقنی صحبته، وتوفّنی علی ملّته، واسقنی من حوضه مشرباً هنیئاً، لا أظمأ بعده أبداً، إنّک علی کلّ شیءٍ قدیر... (۲).

یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

۱ - عن أنس بن مالک قال: مرّ رسول الله صلی الله علیه و آله برجلٍ وهو یقول: یا أرحم الراحمین، فقال له رسول الله صلی الله علیه و آله : سل فقد نظر الله إلیک (۳).

۲ - عن الإمام الصادق علیه السلام قال: إنّ لله ملَکاً یقال له: إسماعیل ساکن فی [السماء] الدنیا فإذا قال العبد: «یا أرحم الراحمین» سبع مرّات قال له إسماعیل: قد سمع أرحم الراحمین صوتک فسل حاجتک (۴).

۱- (۱) - کشف الغمّه: ۱۲۳/۲، عنه البحار: ۵۳۵/۲۲ ح۳۷..

۲- (۲) - مصباح الکفعمی: ۴۲۳،جامع الأخبار: ۶۰،عنه البحار: ۹۴/ ۸۵ ح۵ . قریبٌ منه فی ثواب الأعمال: ۱۸۷، والتهذیب: ۳/ ۸۶ ح۲۴۳، وإقبال الأعمال: ۱/ ۳۲۴ فی دبر صلاه الصبح. ورواه المجلسی فی البحار: ۸۶/ ۹۵ ح۳، و: ۹۴/ ۵۸ ح۳۸عن ثواب الأعمال، و: ۸۶/ ۲۶۶ ح۳۶ عن جامع الأخبار، و: ۹۸/ ۱۳۰ ح۳ عن الإقبال..

۳- (۳) - المستدرک علی الصحیحین للحاکم: ۱/ ۷۲۸ ح۱۹۹۵. نحوه فی الدعوات للراوندی: ۴۵ ح۱۰۸، عنه البحار: ۹۳/ ۲۳۵ ذیل ح۷ مرسلاً. وفی محاسبه النفس لابن طاووس: ۵۱ عن الإمام السجّاد علیه السلام عن کتاب فضل الدعاء للصفّار..

۴- (۴) - الدعوات للراوندی: ۴۵ ح۱۰۹، محاسبه النفس لابن طاووس: ۵۰ عن کتاب فضل الدعاء للصفّار، عنهما البحار: ۹۳/ ۲۳۴ ح۶..

۳ – وعنه علیه السلام قال: کان أبی إذا ألحّت به الحاجه سجد من غیر صلاه ولا رکوع ثمّ یقول: «یا أرحم الراحمین» سبع مرّات ثمّ یسأل حاجته. ثمّ قال:

ما قالها أحدٌ سبعاً إلّاقال الله تعالی: ها أنا أرحم الراحمین، سل حاجتک (۱).

۴ – عن أبی هریره قال: ألحّ رجلٌ ب «یا أرحم الراحمین» فنودی: أن قد سمعتک فما حاجتک؟ (۲).

۵ – عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: إنّ لله ملَکاً موکّلاً بمن یقول: «یا أرحم الراحمین» فمن قالها ثلاثاً قال الملَک: إنّ أرحم الراحمین قد أقبل علیک، فاسأل (۳).

۶ – عن سوید بن غفله عن رسول الله صلی الله علیه و آله لفاطمه علیها السلام قال:... وإن شئتِ علّمتکِ خمس کلمات علّمنیهنّ جبرئیل علیه السلام . فقالت: بل علّمنی الخمس کلمات. فقال: فقولی: یا أوّل الأوّلین! ویا آخر الآخرین! ویا ذا العروه المتین! ویا راحم المساکین! ویا أرحم الراحمین! قالت: فانصرفت حتّی دخلت علی علیّ رضی الله عنه فقال: ما وراءکِ؟ قالت: ذهبت من عندک إلی الدنیا وأتیتک بالآخره. فقال: خیر أیّامکِ، خیر أیّامکِ (۴).

ص:۴۶۷

۱- (۱) – محاسبه النفس لابن طاووس: ۵۰ عن کتاب فضل الدعاء للصفّار، عنه البحار: ۹۳/ ۲۳۴ ح۶.

۲- (۲) – کنز العمّال: ۲/ ۷۸ ح۳۲۱۴ وص ۱۹۱ ح۳۷۰۳ وص ۲۱۷ ح۶۸۳۶..

۳- (۳) – المستدرک علی الصحیحین للحاکم: ۱/ ۷۲۸ ح۱۹۹۶، عنه کنز العمّال: ۲/ ۷۷ ح۳۲۱۳ وص ۲۱۸ ح۳۸۳۹..

۴- (۴) – نظم درر السمطین للزرندی: ۱۹۱. نحوه فی کنز العمّال: ۲/ ۶۶۹ ح۵۰۲۲ وص ۶۷۰ ح۵۰۲۶، و: ۶/ ۴۹۱ ح۱۶۶۸۱..

الفهارس الفنّيه

اشاره

ص:۴۶۹

فهرس الآيات القرآنيّه

الآيه رقمها الصفحه

الآیه – رقمها – الصفحه

«...فَأَیْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ...» *۱۱۵*۳۲۱*

«...قال إِنِّی جاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَ مِن ذُرِّیَّتِی قَالَ لَایَنَالُ عَهْدِی الظلِمِینَ» *۱۲۴*۵۶، ۵۷*

«...أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللهُ جَمِیعاً...» *۱۴۸*۳۷۲*

«وَإِلاهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ» *۱۶۳*۹۷*

«وَمِنَ النّاسِ مَنْ یَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْداداً یُحِبُّونَهُمْ کَحُبِّ اللهِ...» *۱۶۵*۴۱۰*

«وَ إِذَا قِیلَ لَهُمُ اتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ اللهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآأَلْفَیْنَا عَلَیْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَ لَوْ کَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَایَعْقِلُونَ شَیًا وَ لَایَهْتَدُونَ» *۱۷۰*۱۸۱*

«تِلْکَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ کَلَّمَ اللهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَ آتَیْنا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ الْبَیِّناتِ وَ أَیَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ...» *۲۵۳*۶۶*

«...وَهُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ» *۲۵۵*۳۳۱*

«آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ...» *۲۸۵*۴۵*

«لا یُکَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها...» *۲۸۶*۴۵ آل عمران (۳)

«هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَیْکَ الْکِتابَ مِنْهُ آیاتٌ مُحْکَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْکِتابِ...» ۷*۳۲۶*

الآيه رقمها الصفحه «شَهِدَ اللُّه أَ نَّهُ لَآإِلهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَهُ وَأوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمًا بِالْقِسْطِ لَآإِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الْإِسْلامُ...» *۱۸ - ۱۹* ۲۱۱

«إِنَّ اللهَ اصْطَفى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ ...» *۳۳* ۲۴، ۲۵

«ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ...» *۳۴* ۲۵

«إِذْ قَالَتِ الْمَلئكَهُ يمَرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَهٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى الدُّنْيَا وَالْأَخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ * وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ * قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ قَالَ كَذَ الِكِ اللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ» *۴۵ -۴۷* ۶۴

«إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ» *۵۹* ۶۴

«...وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِى السَّمَاوَ اتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» ۸۳* ۲۴۹ - ۲۵۰، ۴۰۰

«لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتّاى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ...» *۹۲* ۲۸۱

«...أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّهَ مُبَارَكًا ...» *۹۶* ۱۱۲

«فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَ اهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا...» *۹۶* ۱۱۲۹۷* ۱۱۲، ۱۱۳

ص:۴۷۳

الآیه رقمها الصفحه

«وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ...» *۱۰۳*۱۶۴

«...أَلَن یَکْفِیَکُمْ أَن یُمِدَّکُمْ رَبُّکُم بِثَلثَهِ آلافٍ مِّنَ الْمَلئَکَهِ مُنزَلِینَ» *۱۲۴*۱۰۸

«...یُمْدِدْکُمْ رَبُّکُم بِخَمْسَهِ آلافٍ مِّنَ الْمَلئَکَهِ مُسَوِّمِینَ» *۱۲۵*۱۰۸

«وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِی سَبِیلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ...» *۱۵۷*۳۰۸

«یأَیُّهَا الَّذِینَ ءَامَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللهَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ» *۲۰۰*۱۹۹

النساء (۴)

«یا أَیُّهَا النّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمُ الَّذِی خَلَقَکُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَهٍ...» *۱*۱۸۸

«...إِنَّ اللهَ کَانَ عَلِیًّا کَبِیرًا» *۳۴*۳۳۱

«یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللهَ وَأَطِیعُوا الرَّسُولَ وَأُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ...» *۵۹*۴۴۵، ۴۴۶

«وَ مَنْ یُطِعِ اللهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً» *۶۹*۲۲۵، ۴۲۱

«... وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلاً» *۱۲۵*۵۶

«...وَ مَنْ یُضْلِلِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِیلاً» *۱۴۳*۸۵ – ۸۶

الآیه رقمها الصفحه

«رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا» *۱۶۵*۸۵

«...إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَآ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللهِ وَرُسُلِهِ...» *۱۷۱*۶۴

«يأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا» *۱۷۴*۳۲۲، ۳۲۳

«...صِراطاً مُستَقِيماً» *۱۷۵*۳۲۲

المائده (۵)

«...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً...» *۳*۴۱۷

«...وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَهَ...» *۳۵*۵۲

«وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَآءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآءَاتَاكُمْ فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا...» *۴۸*۶۸

«يأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ...» *۶۷*۸۷

الآیه رقمها الصفحه «إِذْ قَالَ اللهُ یعِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ اذْکُرْ نِعْمَتِی عَلَیْکَ وَعَلَی وَ الِدَتِکَ إِذْ أَیَّدتُّکَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُکَلِّمُ النَّاسَ فِی الْمَهْدِ وَکَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُکَ الْکِتَابَ وَالْحِکْمَهَ وَالتَّوْراهَ وَالْإِنجِیلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّینِ کَهَیْئَهِ الطَّیْرِ بِإِذْنِی فَتَنفُخُ فِیهَا فَتَکُونُ طَیْراً بِإِذْنِی وَتُبْرِئُ الْأَکْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِی وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَی بِإِذْنِی وَإِذْ کَفَفْتُ بَنِی إِسْرَاءِیلَ عَنکَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَیِّنَاتِ...» *۱۱۰*۶۶

الأنعام (۶)

«وَإِن یَمْسَسْکَ اللهُ بِضُرٍّ فَلَا کَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ...» *۱۷*۳۸۴

«...اللهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ...» *۱۲۴*۴۰۷

«قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَلاکُمْ أَجْمَعِینَ» *۱۴۹*۳۲۳

«وَ أَنَّ هذا صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبِیلِهِ...» *۱۵۳*۲۲۸

«هَلْ یَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِیَهُمُ الْمَلائِکَهُ أَوْ یَأْتِیَ رَبُّکَ أَوْ یَأْتِیَ بَعْضُ ءَایتِ رَبِّکَ یَوْمَ یَأْتِی بَعْضُ ءَایتِ رَبِّکَ لَا یَنفَعُ نَفْسًا إِیمَانُهَا لَمْ تَکُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمَانِهَا خَیْرًا قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ» *۱۵۸*۲۴۴، ۳۲۱

الآيه رقمها الصفحه «هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَدِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ» *۳۳*۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱،۳۷۶، ۴۰۰

«...وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِکِینَ کَآفَّهً کَمَا یُقَاتِلُونَکُمْ کَآفَّهً...» *۳۶*۴۰۱

«یا أَیُّهَا الَّذِینَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَ کُونُواْ مَعَ الصَّادِقِینَ» *۱۱۹*۲۲۷، ۲۲۸

یونس (۱۰)

«دَعْوَلاهُمْ فِیهَا سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ تَحِیَّتُهُمْ فِیهَا سَلمٌ وَ ءَاخِرُ دَعْوَلاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ» *۱۰*۳۸۳

«... حَتّی إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّیَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَیْها أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ کَذلِکَ ...» *۲۴*۲۵۷

«فَکَذَّبُوهُ فَنَجَّیْناهُ وَ مَنْ مَعَهُ فِی الْفُلْکِ وَ جَعَلْناهُمْ خَلائِفَ وَ أَغْرَقْنَا الَّذِینَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا فَانْظُرْ کَیْفَ کانَ عاقِبَهُ الْمُنْذَرِینَ» *۷۳*۵۴

«وَإِن یَمْسَسْکَ اللهُ بِضُرٍّ فَلَا کَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ...» *۱۰۷*۳۸۴

هود (۱۱)

«بَقِیَّتُ اللهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ...» *۸۶*۲۳۹

یوسف (۱۲)

«هَلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُمْ بِیُوسُفَ وَأَخِیهِ إِذْ أَنْتُمْ جاهِلُونَ» *۸۹*۳۴۰

«قالُوا أَإِنَّکَ لَأَنْتَ یُوسُفُ قالَ أَنَا یُوسُفُ وَهذا أَخِی...» *۹۰*۳۳۶، ۳۴۰

الآیه رقمها الصفحه الرعد (۱۳)

«...إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ولکلّ قومٍ هاد» *۷*۸۸، ۱۲۷، ۱۲۸،۱۹۱

«...طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآب» *۲۹*۱۹۸

إبراهیم (۱۴)

«...وَهُوَ العزیزُ الحکیم» *۴*۲۱۱

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ کُفْراً...» ۳۲۵۲۸

النحل (۱۶)

«وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ» *۱۶*۲۳۵

«...وَهُوَ العزیزُ الحکیم» *۶۰*۲۱۱

«...وَ نَزَّلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْ ءٍ...» *۸۹*۴۹

الإسراء (۱۷)

«سُبْحانَ الَّذِی أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَیْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصى...» *۱*۱۰۴

«...وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى...» *۱۵*۲۷۸

«...وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِیِّهِ سُلْطاناً فَلا یُسْرِفْ فِی الْقَتْلِ إِنَّهُ کانَ مَنْصُوراً» *۳۳*۲۷۷، ۲۷۸

«...سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً» *۱۰۸*۲۰۸

الآیه رقمها الصفحه

الکهف (۱۸)

«...وَ کانُوا لا یَسْتَطِیعُونَ سَمْعاً» *۱۰۱*۱۸۰

مریم (۱۹)

«وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِیًّا» *۵۰*۵۸، ۵۹

طها (۲۰)

«طه * ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی» *۱ – ۲*۳۱۴

«الرَّحْمَانُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوَی» *۵*۳۹۶

«...رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْکُثُواْ إِنِّی ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّی ءَاتِیکُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ...» *۱۰*۶۱

«وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی * هَارُونَ أَخِی * اشْدُدْبِهِ أَزْرِی» *۲۹ – ۳۱*۶۳

«...لا تَخَفْ إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعْلی» *۶۸*۹۸

«وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَکْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَیْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَایَاتِکَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَ نَخْزَی» *۱۳۴*۸۵، ۸۶، ۸۹

الأنبیاء (۲۱)

«فَلَمّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها یَرْکُضُونَ * لا تَرْکُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلی ماأُتْرِفْتُمْ فِیهِ وَمَسا کِنِکُمْ لَعَلَّکُمْ تُسْئَلُونَ» *۱۲ – ۱۳*۲۵۷، ۲۵۸

ص:۴۸۰

الآیه رقمها الصفحه

«قَالُواْ یوَیْلَنَآ إِنَّا کُنَّا ظَالِمِینَ * فَمَا زَالَت تِّلْکَ دَعْوَاهُمْ حَتَّی جَعَلْنَاهُمْ حَصِیدًا خَامِدِینَ» *۱۴ - ۱۵*۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۹

«بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَی الْباطِلِ فَیَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ...» *۱۸*۸۴

«وَ لَقَدْ کَتَبْنَا فِی الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّکْرِ أَنَّ الْأَرْضَ یَرِثُهَا عِبَادِیَ الصَّالِحُونَ» *۱۰۵*۲۰۸، ۲۲۶

الحجّ (۲۲)

«وَإِذْبَوَّأْنَا لِإِبْرَ اهِیمَ مَکَانَ الْبَیْتِ أَن لَّاتُشْرِکْ بِی شَیًا...» *۲۶*۱۱۱

«أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا...» *۳۹*۲۷۶

«الَّذِینَ إِنْ مَکَّنّاهُمْ فِی الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ ...» *۴۱* ۲۶۰، ۴۳۳

«...وَلن یُخلِفَ اللهُ وَعدَه...» *۴۷* ۲۱۰

«یأَیُّهَا الَّذِینَ ءَامَنُواْ ارْکَعُواْ وَ اسْجُدُواْ وَ اعْبُدُواْ رَبَّکُمْ وَافْعَلُواْ الْخَیْرَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ * وَجاهِدُوا فِی اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاکُمْ...» *۷۷ - ۷۸*۹۴

النور (۲۴)

«وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ ءَامَنُواْ مِنکُمْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِن قَبْلِهِمْ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضَی لَهُمْ وَلَیُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا یَعْبُدُونَنِی لَایُشْرِکُونَ بِی شَیًا وَمَن کَفَرَ بَعْدَ ذَالِکَ فَأُوْلَئِکَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» *۵۵*۱۱۰، ۲۰۸، ۲۰۹

الآیه رقمها الصفحه

الفرقان (۲۵)

«...یا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلًا» *-۲۷*۲۲۹

«وَ لَقَدْ ءَاتَیْنَا مُوسَی الْکِتَابَ وَ جَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِیرًا» *-۳۵*۶۳

«...مَآ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن یَتَّخِذَ إِلَی رَبِّهِ سَبِیلًا» *-۵۷* ۱۲۰

«وَ عِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْنًا وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُواْ سَلمًا» *-۶۳*۴۱۵

«أُوْلئِکَ یُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ بِمَا صَبَرُواْ وَ یُلَقَّوْنَ فِیهَا تَحِیَّهً وَ سَلمًا» *-۷۵*۴۱۴

«خَالِدِینَ فِیهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا» *-۷۶*۴۱۴، ۴۱۵

الشعراء (۲۶)

«إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ» *-۴*۴۳۵

«رَبِّ هَبْ لِی حُکْمًا وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ» *-۸۳*۵۸

«وَ اجْعَل لِّی لِسَانَ صِدْقٍ فِی الْآخِرِینَ» *-۸۴*۵۸، ۵۹

«فَأَنْجَیْناهُ وَ مَنْ مَعَهُ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ * ثمّ أَغْرَقْنا بَعْدُ الْباقِینَ» *-۱۱۹ - ۱۲۰*۵۴

ص:۴۸۲

الآیه رقمها الصفحه

النمل (۲۷)

«قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ أَنَا آتِیکَ بِهِ قَبْلَ أَنْ یَرْتَدَّ إِلَیْکَ طَرْفُکَ...» *-۴۰* ۳۱۱

«أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ وَیَجْعَلُکُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ...» *-۶۲* ۲۷۹، ۲۸۰

«مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها...» *-۸۹* ۱۱۸

القصص (۲۸)

«وَنُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ» *-۵* ۲۵۶

«...رَبِّ إِنِّی لِما أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ» *-۲۴* ۳۰

«فَلَمَّآ أَتَاهَا نُودِیَ مِن شَاطِیِ الْوَادِ الْأَیْمَنِ فِی الْبُقْعَهِ الْمُبَارَکَهِ مِنَ الشَّجَرَهِ أَن یمُوسَی إِنِّی أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِینَ» *-۳۰* ۵۹، ۶۱

«وَ أَنْ أَلْقِ عَصَاکَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ کَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّی مُدْبِرًا وَ لَمْ یُعَقِّبْ...» *-۳۱* ۶۱

«وَأَخِی ه رُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّی لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِیَ رِدْءًا...» *-۳۴* ۶۳

«...کلّ شیءٍ هالکٌ إلّاوجهَه...» *-۸۸* ۲۶۸

العنکبوت (۲۹)

«الم * أَحَسِبَ النّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنّا ...» *-۱ - ۲* ۱۹۷

الآیه رقمها الصفحه «...وَهُوَ العزیزُ الحکیم» *-۴۲*۲۱۱

لقمان (۳۱)

«...وَهُوَ العزیزُ الحکیم» *-۹*۲۱۱

«...وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَهً وَباطِنَهً...» *-۲۰*۲۴۰ - ۲۴۱، ۳۲۴

السجده (۳۲)

«قُلْ یَوْمَ الْفَتْحِ لا یَنْفَعُ الَّذِینَ کَفَرُوا إِیمانُهُمْ وَ لا هُمْ یُنْظَرُونَ» *-۲۹*۲۷۲

الأحزاب (۳۳)

«مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللَّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَی نَحْبَهُ وَ مِنْهُم مَّن یَنتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُواْ تَبْدِیلًا» *-۲۳*۱۱۱، ۱۸۵، ۱۸۶

«...وَ قَذَفَ فِی قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِیقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِیقاً» *-۲۶*۱۰۷

«...إِنَّمَا یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً» *-۳۳*۱۱۴، ۱۱۵، ۳۴۶،۳۴۷

«هُوَ الَّذِی یُصَلِّی عَلَیْکُمْ وَ مَلَئِکَتُهُ لِیُخْرِجَکُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ وَ کَانَ بِالْمُؤْمِنِینَ رَحِیمًا» *-۴۳*۴۱۳

«إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِ ـ یأَیُّهَا الَّذِینَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَیْهِ وَ سَلِّمُواْ تَسْلِیمًا» *-۵۶*۱۸، ۴۲۴

الآيه رقمها الصفحه

سبأ (۳۴)

فاطر (۳۵)

یس (۳۶)

ص (۳۸)

الزُمر (۳۹)

الآیه رقمها الصفحه «...وَقُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِیلَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِینَ» *-۷۵* ۳۸۲

غافر (۴۰)

«...فَالْحُکْمُ للهِ الْعَلِیِّ الْکَبِیرِ» *-۱۲* ۳۳۱

الشوری (۴۲)

«...وَهُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ» *-۴* ۳۳۱

«شَرَعَ لَکُم مِّنَ الدِّینِ مَا وَصَّى بِهِ ى نُوحًا وَ الَّذِی أَوْحَیْنَآ إِلَیْکَ وَ مَا وَصَّیْنَا بِهِ ى إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَىٰ وَ عِیسَىٰ أَنْ أَقِیمُواْ الدِّینَ وَ لَاتَتَفَرَّقُواْ فِیهِ کَبُرَ عَلَى الْمُشْرِکِینَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَیْهِ اللَّهُ یَجْتَبِى إِلَیْهِ مَن یَشَآءُ وَ یَهْدِى إِلَیْهِ مَن یُنِیبُ» *-۱۳* ۶۸، ۷۸ - ۷۹

«...قُل لَّآ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبَى وَ مَن یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَّزِدْ لَهُ و فِیهَا حُسْنًا...» *-۲۳* ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۶۶

الزخرف (۴۳)

«وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ» *-۴* ۳۱۸، ۳۱۹

«فَلَمّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ...» *-۵۵* ۴۴۹

الدخان (۴۴)

«وَ لَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِینَ» *-۳۲* ۲۳۰

ص:۴۸۶

الآیه رقمها الصفحه

المدّثّر (۷۴)

«فَإِذا نُقِرَ فِی النّاقُورِ» *-۸*-۴۰۲

النبأ (۷۸)

«عَمَّ یَتَساءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ * الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ» *-۱ - ۳*-۳۱۸

النازعات (۷۹)

«إِنَّمآ أَنتَ مُنذِرُ مَن یَخْشَاهَا» *-۴۵*-۱۲۸، ۱۲۹

عبس (۸۰)

«بِأَیْدِی سَفَرَهٍ * کِرامٍ بَرَرَهٍ» *-۱۵ - ۱۶*-۴۲۸

التکویر (۸۱)

«فلا اقسم بالخنّس * الجوار الکنّس» *-۱۵ - ۱۶*-۳۰۶ - ۳۰۷

المطفّفین (۸۳)

«کَلّا إِنَّ کِتابَ الْأَبْرارِ لَفِی عِلِّیِّینَ * وَ ما أَدْراکَ...» *-۱۸ - ۱۹*-۴۲

«وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِیمٍ» *-۲۷*-۴۱

«عَیْناً یَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ» *-۲۸*-۴۲

الانشقاق (۸۴)

«لَتَرْکَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» *-۱۹*-۳۱۲

البروج (۸۵)

«وَ شاهِدٍ وَمَشْهُودٍ» *-۳*-۳۱۶

الآیه رقمها الصفحه

العادیات (۱۰۰)

«وَ الْعادِیتِ ضَبْحًا» *-۱*-۳۲۹

التکاثر (۱۰۲)

«ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ» *-۸*-۲۷، ۳۲۵، ۳۴۷

ص:۴۹۲

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أظننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض*-زينب عليها السلام *-۲۰۲

ص:۴۹۶

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

امر علیٌّ بقتال الناکثین والقاسطین والمارقین*-عبد الله بن مسعود ۱۸۴

ص:۵۰۴

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحادیث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

وائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

وأمرُ الله يجرى لأوليائه بحكمٍ*-الباقر علیه السلام *-۲۲

ص:۵۴۶

والإيمان مُخالطٌ لحمَکَ ودمَکَ کما خالَطَ لَحمی*-النبیّ صلی الله علیه و آله ۱۵۳

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

وكأ نّى بكِ وبنساء أهلكِ سبايا بهذا البلد أذلّاء*-أميرالمؤمنين عليه السلام *-۲۰۳

ص:۵۴۸

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

ونحن كلمه التقوى وسبیل الهدی والمثل الأعلی*-النبیّ صلی الله علیه و آله *-۲۶۶

ص:۵۴۹

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

يا ابن مسعود! إنّ الله اصطفى موسى بالكلام*-النبيّ صلى الله عليه و آله ٣۴

ص:۵۵٠

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

یا ثقتی ورجائی! لا تُحرق وجهی بالنار بعد سجودی*-الهادی علیه السلام *-۴۴۰

ص:۵۵۱

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

يا عليّ! أتدرى من أشقى الأوّلين؟*-النبيّ صلى الله عليه و آله *-١٨۶

ص:۵۵٢

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

يا عليّ! سلمك سلمی، وحربك حربی، وأنت*-النبیّ صلی الله علیه و آله *-١۵١

ص:۵۵٣

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

يا معشر العرب! شاهت الوجوه، أيُنتقص عليٌّ*-محمد بن الحنفيه ۱۷۹

ص:۵۵۴

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

یخرج رجلٌ من ولد الحسين اسمه اسم نبيّكم،*-أميرالمؤمنين عليه السلام *-۳۶۳

ص:۵۵۵

أوائل الأحاديث والآثار القائل الصفحه

فهرس أسماء النبيّ وأهل بيته عليهم السلام

وكناهم وألقابهم ونعوتهم صلوات الله عليهم

أسماء النبيّ صلى الله عليه و آله *-و كناه و ألقابه ونعوته

ص:۵۵۸

ص:۵۶۰

أسماء أميرالمؤمنين عليه السلام وكناه وألقابه ونعوته

ص:۵۶۵

ص:۵۶۶

۱۹، ۲۵، ۲۶، ۳۵، ۳۶، ۳۸، ۴۰ – ۴۳، ۴۵، ۴۹، ۵۱، ۵۲، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۳، ۶۴، ۷۰ – ۷۲، ۷۴ – ۷۷، ۷۹، ۸۱ – ۸۳، ۸۵ – ۸۸، ۹۰، ۹۲، ۹۳، ۹۵ – ۹۷، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۳ – ۱۰۶، ۱۰۸، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۷، ۱۲۱ – ۱۳۹، ۱۴۱ – ۱۵۱، ۱۵۳ – ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱ – ۱۶۸، ۱۷۰ – ۱۹۳، ۱۹۶ – ۱۹۸، ۲۰۰، ۲۰۲ – ۲۰۵، ۲۰۷، ۲۰۹، ۲۱۲ – ۲۱۴، ۲۱۶، ۲۱۹، ۲۲۱ – ۲۳۴، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۴۰ – ۲۴۳، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۵۲، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۵، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۸۰ – ۲۸۲، ۲۸۴ – ۲۹۰، ۲۹۲ – ۲۹۸، ۳۰۰ – ۳۰۴، ۳۰۷ – ۳۰۹، ۳۱۳ – ۳۲۰، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۶، ۳۲۸ – ۳۳۰، ۳۳۳، ۳۳۹، ۳۴۱ – ۳۴۵، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۵۰، ۳۵۳، ۳۵۶، ۳۵۸، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۵، ۳۶۷ – ۳۶۹، ۳۷۲،

ص:۵۶۹

أسماء فاطمه الزهراء عليها السلام وكناها وألقابها ونعوتها

ص:۵۷۲

أسماء الحسن بن علىّ عليهما السلام وكناه وألقابه ونعوته

ص:۵۷۳

۳۱۱، ۳۲۶، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۷، ۳۵۰، ۳۵۷، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۳، ۳۶۷، ۳۶۹، ۳۷۴، ۳۸۱، ۴۰۱، ۴۰۳، ۴۰۶، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۲، ۴۱۶، ۴۱۸، ۴۲۱، ۴۲۵،

ص:۵۷۴

أسماء علیّ بن الحسین علیهما السلام وکناه وألقابه ونعوته

ص:۵۷۶

ص:۵۷۹

ص:۵۸۰

ص:۵۸۳

محمّد علیه السلام الإمام (م ح م د) بن

ص:۵۸۴

الکنى والألقاب والنعوت المشترکه للأئمّه المعصومين أو لبعضهم عليهم السلام

ص:۵۸۶

ص:۵۸۸

ص:۵۹۴

ص:۵۹۶

ص:۶۰۰

أسماء الأنبياء عليهم السلام وكناهم وألقابهم و نعوتهم

أسماء الملائكه وما يتعلّق بها

الكتب السماويّه

ص:۶۰۷

الأعلام

ص:۶۱۴

الكنى و الألقاب والنعوت

ص:۶۱۷

الحيوانات

ص:٦٢٠

الأماكن والبقاع وما يتعلّق بهما

ص:۶۲۲

ص:۶۳۲

الأطعمه و الأشربه وما يتعلّق بهما

الأدوات والألبسه والزينه وما يتعلّق بها

ص:۶۳۸

ص:۶۴۰

فهرس مصادر التحقيق

۱ – القرآن الكريم.

(ألف)

۲ – الإتحاف بحبّ الأشراف: لعبدالله بن محمّد بن عامر الشبراوى، مؤسّسه دار الكتاب الإسلامى – قم، ط: ۱، ۱۴۲۳ ه .

۳ – إتحاف الساده المتّقين: لمحمّد بن محمّد الحسينى الزَبيدى الحنفى، دار الكتب العلميه – بيروت، ط : ۳، ۱۴۲۲ ه .

۴ – إثبات الهداه: لمحمّد بن الحسن الحرّ العاملى، المطبعه العلميه – قم.

۵ – الاحتجاج: لأحمد بن علىّ بن أبى طالب الطبرسى، نشر المرتضى – مشهد المقدّس، ۱۴۰۳ه .

۶ – الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: لعلىّ بن بلبان الفارسى، دار الفكر – بيروت، ط : ۱، ۱۴۱۷ ه .

۷ – إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل: للقاضى السيّد نورالله المرعشى الشبسترى، منشورات مكتبه آيه الله المرعشى النجفى – قم.

۸ – إحياء الميت بفضائل أهل البيت: لعبدالرحمن السيوطى (المطبوع بهامش الإتحاف فى حبّ الأشراف) منشورات الشريف الرضى – قم، ط : ۲، ۱۳۶۳ ش .

۹ – الاختصاص: للشيخ المفيد (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد) المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد – قم، ط:۱، ۱۴۱۳ ه .

۱۰ – اختيار المصباح: للسيّد علىّ بن الحسين بن حسان بن باقى القرشى (من مصادر الإقبال والبحار والمستدرك).

۱۱ – اختيار معرفه الرجال رجال الكشّى .

۱۲ – الأربعون حـديثاً: لمنتجب الدين عليّ بن عُبيدالله بن بابويه الرازی، منشورات مدرسه الإمام المهدی علیه السـلام – قم، ط : ۱، ۱۴۰۸ ه .

۱۳ – أرجح المطالب: لعُبیدالله الآمرتسری الحنفی، طبع لاهور.

۱۴ – الإرشاد: للشیخ المفید (ضمن مصنّفات الشیخ المفید) المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید – قم، ط:۱، ۱۴۱۳ ه .

۱۵ – إرشاد القلوب: للحسن بن أبی الحسن الدیلمی، دار الاُسوه للطباعه والنشر – طهران، ط: ۲، ۱۴۲۴ ه .

۱۶ – الاستبصار: للشیخ الطوسی، دار الکتب الإسلامیه – طهران، ط:۳، ۱۳۹۰ه .

۱۷ – الاسـتنصار فی النصّ علی الأئمه الأطهار علیهم السلام : لمحمّد بن علیّ الکراجکی، دار الأضواء – بیروت، ط : ۲، ۱۴۰۵ ه .

۱۸ – الاستیعـاب فی معرفه الأصـحاب: لیوسف بن عبـدالله بن محمّـد بن عبـدالبرّ النمَری القرطبی (المطبوع بهامش الإصابه) دار إحیاء التراث العربی – مصر، ط:۱، ۱۳۲۸ ه .

۱۹ – اسد الغابه: لابن الأثیر علیّ بن محمّد الجزری، دار إحیاء التراث العربی – بیروت، ۱۳۹۰ه .

۲۰ – إسعاف الراغبین: لمحمّد بن علیّ الصبّان (المطبوع بهامش نور الأبصار) دار الفکر – بیروت، ۱۳۹۹ ه .

۲۱ – الإصابه فی تمییز الصحابه: لأحمد بن علیّ بن حجر العسقلانی، دار إحیاء التراث العربی مصر، ط:۱، ۱۳۲۸ ه .

۲۲ – الاُصول الستّه عشر: مؤسّسه دار الحدیث – قم، ط : ۱، ۱۴۲۳ ه .

۲۳ – الاعتقادات: للشیخ الصدوق (ضمن مصنّفات الشیخ المفید) المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید – قم، ط:۱، ۱۴۱۳ ه .

۲۴ – أعلام الدین: للحسن بن أبی الحسن الدیلمی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام – قم، ط:۱، ۱۴۰۸ ه .

۲۵ – إعلام الوری: لأمین الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسی، المکتبه العلمیه الإسلامیه – طهران، ۱۳۷۹ ه .

۲۶ – أعیان الشیعه: للسیّد محسن الأمین العاملی، دار التعارف – بیروت، ۱۴۰۳ ه .

۲۷ – إقبال الأعمال: للسیّد علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مکتب الإعلام الإسلامی – قم، ط:۱، ۱۴۱۴ ه .

ص:۶۴۴

۲۸ – الأمالی: للشیخ الصدوق، مؤسّسه الأعلمی – بیروت، ط : ۵، ۱۴۰۰ ه .

۲۹ – الأمالی: للشیخ الطوسی، مؤسّسه البعثه – قم، ط:۱، ۱۴۱۴ ه .

۳۰ – الأمالی: للشیخ المفید (ضمن مصنّفات الشیخ المفید) المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید – قم، ط:۱، ۱۴۱۳ ه .

۳۱ – الإمامه والتبصره: لعلیّ بن الحسین بن بابویه القمّی (والد الشیخ الصدوق) منشورات مدرسه الإمام المهدی علیه السلام – قم، ط:۱، ۱۴۰۴ ه .

۳۲ – الإمامه والسیاسه: لعبدالله بن مسلم بن قتیبه الدینوری، منشورات الشریف الرضی – قم، ط:۱، ۱۴۱۳ ه .

۳۳ – الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: للسیّد علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام – قم، ط:۱، ۱۴۰۹ ه .

۳۴ – إمتاع الأسماع: لأحمد بن علیّ بن عبدالقادر المقریزی، دار الکتب العلمیه – بیروت، ط:۱، ۱۴۲۰ ه .

۳۵ – الأنوار المضیئه: لعلیّ بن عبدالکریم النیلی، مخطوط (من مصادر البحار).

۳۶ – الأنوار ومفتاح السرور والأفکار: لأحمد بن عبدالله البکری (من مصادر بحار الأنوار).

۳۷ – أنیس العابدین: لمحمّد بن محمّد الطبیب (من مصادر البحار).

۳۸ – إیضاح الإشکال: لعبدالغنی بن سعید الأزدی المصری (من مصادر کنز العمّال).

(ب)

۳۹ – بحارالأنوار: لمحمّد باقر المجلسی، المکتبه الإسلامیه – طهران، ط: ۴، ۱۳۶۲ش.

۴۰ – البحر الرائق: لابن نجیم الحنفی زین الدین بن إبراهیم بن محمّد المصری، دار الکتب العلمیه – بیروت ط: ۱، ۱۴۱۸ ه .

۴۱ – البحر المحیط (تفسیر أبی حیّان الأندلسی): لأبی حیّان الأندلسی الغرناطی، دار إحیاء التراث العربی – بیروت، ط: ۲، ۱۴۱۱ ه .

۴۲ – البدایه والنهایه: لإسماعیل بن عمر بن کثیر الدمشقی، دار إحیاء التراث العربی – بیروت، ط:۲، ۱۴۱۱ ه .

۴۳ – البرهان: لعلیّ بن محمّد الشمشاطی (من مصادر البحار).

۴۴ – البرهان فی تفسیر القرآن: للسیّد هاشم البحرانی، مؤسّسه البعثه – قم، ط:۱، ۱۴۱۵ ه .

۴۵ – بشاره المصطفی: لمحمّد بن علیّ بن محمّد الطبری الإمامی، مؤسّسه النشر الإسلامی – قم، ط:۲، ۱۴۲۲ ه .

۴۶ – بصائر الدرجات: لمحمّد بن الحسن الصفّار القمّی، منشورات مکتبه آیه الله المرعشی النجفی – قم، ۱۴۰۴ ه .

۴۷ – البلد الأمین: لإبراهیم بن علیّ بن الحسن الکفعمی.

۴۸ – البیان فی أخبار صاحب الزمان علیه السلام : لمحمّد بن یوسف الکنجی الشافعی (المطبوع ضمن کتاب أحادیث المهدی) مؤسّسه النشر الإسلامی – قم، ط : ۵، ۱۴۰۹ ه .

(ت)

۴۹ – تاج العروس: للسیّد محمّد مرتضی الحسینی الزَبیدی، دار الهدایه – بیروت، ۱۳۸۵ ه .

۵۰ – تاریخ الإسلام: لمحمّد بن أحمد بن عثمان الذهبی، دار الکتاب العربی – بیروت، ط:۳، ۱۴۱۹ ه .

۵۱ – تاریخ بغداد: للخطیب البغدادی، دار الکتب العلمیه – بیروت، ط:۱، ۱۴۱۷ ه .

۵۲ – تاریخ جرجان: لحمزه بن یوسف السهمی، عالم الکتب – بیروت، ط:۴، ۱۴۰۷ه .

۵۳ – تاریخ الطبری: لمحمّد بن جریر الطبری، مطبعه الاستقامه – القاهره، مکتبه ارومیه – قم، ۱۳۵۸ ه .

۵۴ – التاریخ الکبیر: لمحمّد بن إسماعیل بن إبراهیم البخاری، دار الکتب العلمیه – بیروت، ط:۱، ۱۴۲۲ ه .

۵۵ – تاریخ مدینه دمشق: لابن عساکر الدمشقی، دار الفکر – بیروت، ط:۱، ۱۴۰۸ ه .

۵۶ – تأویل الآیات الظاهره: لعلیّ الحسینی الأسترآبادی، مؤسّسه النشر الإسلامی – قم، ط:۱، ۱۴۰۹ ه .

۵۷ – التبیان فی تفسیر القرآن: للشیخ الطوسی، دار إحیاء التراث العربی – بیروت.

۵۸ – التحصین: للسیّد علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس (المطبوع مع کتاب الیقین) دار الکتاب – قم.

۵۹ – تحف العقول: للحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبه الحرّانى، مكتبه بصيرتى – قم، ط:۵، ۱۳۹۴ ه .

۶۰ – تحفه الأحوذى: لمحمّد بن عبدالرحمن المباركفورى، دار إحياء التراث العربى – بيروت، ط:۱، ۱۴۱۹ ه .

۶۱ – تذكره الحفّاظ: لمحمّد بن أحمد بن عثمان الذهبى، دار الكتب العلميه – بيروت، ط:۲، ۱۴۲۸ ه .

۶۲ – تذكره الخواصّ: لسبط ابن الجوزى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام – بيروت، ۱۴۰۱ه .

۶۳ – ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق: لابن عساكر الدمشقى، مؤسّسه المحمودى – بيروت، ط : ۱، ۱۳۹۸ ه .

۶۴ – ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ مدينه دمشق: لابن عساكر الدمشقى، نشر دار التعارف – بيروت، ط: ۱، ۱۳۹۵ ه .

۶۵ – تفسير ابن أبى حاتم: لعبدالرحمن بن محمّد الرازى، المكتبه العصريه – صيدا.

۶۶ – تفسير ابن الحجّام: (من مصادر تفسير سعد السعود) .

۶۷ – تفسير ابن كثير تفسير القرآن العظيم.

۶۸ – تفسير أبى حمزه الثمالى: لثابت بن دينار الكوفى، نشر الهادى – قم، ط:۱، ۱۴۲۰ ه .

۶۹ – تفسير أبى حيّان الأندلسى البحر المحيط .

۷۰ – تفسير أبى السعود: لمحمّد بن محمّد العمادى، دار إحياء التراث العربى – بيروت.

۷۱ – تفسير البغوى: للحسين بن مسعود الفرّاء البغوى، دار الكتب العلميه – بيروت، ط: ۱،۱۴۱۴ه .

۷۲ – تفسير الثعالبى (الجواهر الحسان): لعبدالرحمن بن محمّد الثعالبى، دار إحياء التراث العربى/ مؤسّسه التاريخ العربى – بيروت، ط: ۱، ۱۴۱۸ه .

۷۳ – تفسير الثعلبى (الكشف والبيان): لأحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبى، دار إحياء التراث العربى – بيروت، ط:۱، ۱۴۲۲ ه .

۷۴ – تفسير الرازى (التفسير الكبير): لفخرالدين محمّد بن عمر الرازى، دار إحياء التراث العربى – بيروت، ط: ۳ .

٧۵ – تفسير السمرقندى: لنصر بن محمّد السمرقندى، دار الفكر – بيروت.

٧۶ – تفسير السمعانى: لمنصور بن محمّد السمعانى، دار الوطن – الرياض، ط:١، ١۴١٨ ه .

٧٧ – تفسير الطبرى: لمحمّد بن جرير الطبرى، دار الكتب العلميه – بيروت، ط:٣، ١۴٢٠ ه .

٧٨ – تفسير العيّاشى: لمحمّد بن مسعود بن عيّاش السلمى السمرقندى، مؤسّسه البعثه – قم، ط :

١، ١۴٢١ ه .

٧٩ – تفسير فرات الكوفى: لفرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى، طبع وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى – طهران، ط:١، ١۴١٠ه .

٨٠ – تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير): لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى، دار المعرفه – بيروت، ط:١، ١۴١٢ ه .

٨١ – تفسير القرطبى (الجامع لأحكام القرآن): لمحمّد بن أحمد الأنصارى القرطبى، دار إحياء التراث العربى – بيروت، ط:١، ١۴٢٢.

٨٢ – تفسير القمّى: لعلىّ بن إبراهيم القمّى، مؤسّسه دار الكتاب – قم، ط:٣، ١۴٠۴ه .

٨٣ – التفسير الكبير تفسير الرازى.

٨۴ – التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السلام : منشورات مدرسه الإمام المهدى عليه السلام – قم، ط:١،١۴٠٩ ه .

٨۵ – تفسير النعمانى المحكم والمتشابه.

٨۶ – تفسير نور الثقلين: لعبدعلىّ بن جمعه الحويزى، المطبعه العلميه – قم، ط: ٢، ١٣٨٣ ه .

٨٧ – تفضيل الأئمّه على الأنبياء: للحسن بن سليمان (من مصادر البحار) .

٨٨ – التمحيص: لمحمّد بن همّام الإسكافى (المطبوع مع كتاب المؤمن) لابن سعيد الأهوازى، منشورات مدرسه الإمام المهدى – قم، ط: ١، ١۴٠۴.

٨٩ – التمهيد: ليوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبرّ النمَرى القرطبى، الفاروق الحديثه – القاهره، ط:١، ١۴٢٠ ه .

٩٠ – تنزيه الأنبياء: للشريف المرتضى علىّ بن الحسين الموسوى، منشورات الشريف الرضى – قم، ط: ١، ١۴١٨ ه .

٩١ – تنوير المقباس من تفسير ابن عبّاس: لأبى طاهر بن يعقوب الفيروزآبادى، دار الفكر – بيروت، ١۴١۵ه .

۹۲ – تهذیب الأحکام: للشیخ الطوسی، دار الکتب الإسلامیه – طهران، ط:۴، ۱۳۶۵ ه .

۹۳ – تهذیب التهذیب: لأحمد بن علیّ بن حجر العسقلانی، دار الفکر – بیروت، ط:۱، ۱۴۰۴ ه .

۹۴ – تهذیب الکمال: لیوسف بن عبدالرحمن المزّی، دار الفکر – بیروت، ۱۴۲۱ ه .

۹۵ – التوحید: للشیخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی – قم، ۱۳۹۸ ه .

(ث)

۹۶ – الثاقب فی المناقب: لمحمّد بن علیّ بن حمزه الطوسی، مؤسّسه أنصاریان – قم، ط:۲، ۱۴۱۲ ه .

۹۷ – ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: للشیخ الصدوق، مکتبه الصدوق – طهران، ۱۳۹۱ ه .

(ج)

۹۸ – جامع الأخبار: لمحمّد بن محمّد السبزواری، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام – قم، ط:۱، ۱۴۱۴ ه .

۹۹ – جامع الاُصول: لابن الأثیر المبارک بن محمّد الجزری، دار إحیاء التراث العربی – بیروت، ط:
۴، ۱۴۰۴ ه .

۱۰۰ – جامع البیان فی تأویل القرآن تفسیر الطبری.

۱۰۱ – الجامع الصحیح سنن الترمذی .

۱۰۲ – الجامع الصغیر: لعبدالرحمن بن أبی بکر السیوطی، دار الکتب العلمیه – بیروت، ۱۴۱۰ ه .

۱۰۳ – الجامع لأحکام القرآن تفسیر القرطبی.

۱۰۴ – جمال الاُسبوع: للسیّد علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، منشورات الشریف الرضی – قم، ۱۳۳۰ ه .

۱۰۵ – الجواهر الحسان تفسیر الثعالبی.

۱۰۶ – الجواهر السنیه: لمحمّد بن الحسن الحرّ العاملی، منشورات مکتبه المفید – قم، ۱۳۸۴ ه .

۱۰۷ – جواهر العقدین: لعلیّ بن عبدالله السمهودی، دار الکتب العلمیه – بیروت، ط:۱، ۱۴۱۵ ه .

۱۰۸ – جواهر المطالب فی مناقب الإمام علیّ بن أبی طالب: لمحمّد بن أحمد الدمشقی، مجمع إحیاء الثقافه الإسلامیه – قم،

ط:۱، ۱۴۱۵ ه .

۱۰۹ – الجوهر النقیّ: لابن الترکمانی علاءالدین بن علیّ بن عثمان الماردینی، دار الفکر – بیروت.

ص:۶۴۹

(ح)

۱۱۰ - حاشیه إعانه الطالبین: لأبی بکر بن محمّد شطّا الدمیاطی، دار الفکر - بیروت، الطبعه المنقّحه، ۱۴۲۲.

۱۱۱ - حلیه الأبرار: للسیّد هاشم البحرانی، مؤسّسه المعارف الإسلامیه - قم، ط:۱، ۱۴۱۱ ه .

۱۱۲ - حلیه الأولیاء: لأبی نعیم أحمد بن عبدالله الإصفهانی، دار الکتب العلمیه - بیروت، ط:۱، ۱۴۱۸ ه .

(خ)

۱۱۳ - خاتمه مستدرک الوسائل: للمیرزا حسین النوری الطبرسی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام - قم، ط:۱، ۱۴۱۶ ه .

۱۱۴ - الخرائج والجرائح: لقطب الدین الراوندی، مؤسّسه الإمام المهدی علیه السلام - قم، ط:۱، ۱۴۰۹ه .

۱۱۵ - خصائص الأئمّه علیهم السلام : للشریف الرضی، مجمع البحوث الإسلامیه - مشهد، ۱۴۰۶ ه .

۱۱۶ - خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام : لأحمد بن شعیب النسائی، مکتبه نینوی - طهران.

۱۱۷ - خصائص الوحی المبین: لابن البطریق یحیی بن الحسن الأسدی، طبع وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامی - طهران، ط: ۱، ۱۴۰۶ ه .

۱۱۸ - الخصال: للشیخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی - قم، ط:۲، ۱۴۰۳ ه .

(د)

۱۱۹ - الدرجات الرفیعه فی طبقات الشیعه: للسیّد علی خان المدنی الشیرازی، مکتبه بصیرتی - قم، ط:۲، ۱۳۹۷ ه .

۱۲۰ - الدرّ المنثور: لعبدالرحمن بن أبی بکر السیوطی، منشورات مکتبه آیه الله المرعشی النجفی - قم، ۱۴۰۴ ه .

۱۲۱ - الدرّ النظیم: لیوسف بن حاتم العاملی المشغری، مؤسّسه النشر الإسلامی - قم.

۱۲۲ - الدروع الواقیه: للسیّد علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام - قم، ط : ۱، ۱۴۱۵.

۱۲۳ – دستور معالم الحکم: للقاضی محمّد بن سلامه القضاعی، مکتبه المفید – قم.

۱۲۴ – دعائم الإسلام: للنعمان بن محمّد التمیمی المغربی، دار الأضواء – بیروت، ط:۱، ۱۴۱۱ ه .

۱۲۵ – الدعوات: لقطب الدین الراوندی، منشورات مدرسه الإمام المهدی علیه السلام – قم، ط:۱، ۱۴۰۷ ه .

۱۲۶ – دفع الهموم والأحزان: لأحمد بن داود النعمانی (من مصادر مصباح الکفعمی ومهج الدعوات والمجتنی من الدعاء المجتبی) .

۱۲۷ – دلائل الإمامه: لمحمّد بن جریر بن رستم الطبری الإمامی، منشورات المطبعه الحیدریه – النجف، ۱۳۸۳ه .

۱۲۸ – دلائل النبوّه: لأحمد بن الحسین بن علیّ البیهقی، دار الکتب العلمیه – بیروت، ط:۱، ۱۴۰۵ ه .

۱۲۹ – دیوان دعبل الخزاعی: مؤسّسه دار الکتاب العربی – بیروت، ط : ۱، ۱۴۱۴ ه .

(ذ)

۱۳۰ – ذخائر العقبی: لأحمد بن عبدالله الطبری، دار المعرفه – بیروت.

۱۳۱ – الذرّیه الطاهره: لأحمد بن حمّاد الرازی الدولابی، مؤسّسه الأعلمی – بیروت، ط:۲، ۱۴۰۸ه .

(ر)

۱۳۲ – ربیع الأبرار: لمحمود بن عمر الزمخشری، مؤسّسه الأعلمی – بیروت، ط : ۱، ۱۴۱۲ ه .

۱۳۳ – رجال الکشّی (اختیار معرفه الرجال): للشیخ الطوسی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام – قم، ۱۴۰۴ ه .

۱۳۴ – الروضه فی فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام : لشاذان بن جبرئیل القمّی، تحقیق علیّ الشکرچی، ط:۱، ۱۴۲۳ ه .

۱۳۵ – روضه الواعظین: للفتّال النیسابوری، منشورات الشریف الرضی – قم، ط:۱، ۱۳۶۸ ش.

۱۳۶ – ریاض الجنان: للشیخ فضل الله بن محمود الفارسی (من مصادر البحار ومستدرک الوسائل).

۱۳۷ – الریاض النضره فی مناقب العَشَرَه: لمحبّ الدین أحمد بن عبدالله بن محمّد الطبری، دار الکتب العلمیه – بیروت.

(ز)

۱۳۸ – زاد المسیر: لعبدالرحمن بن علیّ بن محمّد الجوزی، دار الکتاب العربی – بیروت، ط:۱، ۱۴۲۲ ه .

۱۳۹ – الزهد: للحسین بن سعید الأهوازی، المطبعه العلمیه – قم، ط:۱، ۱۳۹۹ ه .

۱۴۰ – الزهد: لعبدالله بن المبارک المَروَزی، دار الکتب العلمیه – بیروت.

(س)

۱۴۱ – سبل الهُدی والرشاد فی سیره خیر العباد: لمحمّد بن یوسف الصالحی الشامی، دار الکتب العلمیه – بیروت، ط:۱، ۱۴۱۴ ه .

۱۴۲ – سرور أهل الإیمان: للسیّد علیّ بن عبدالکریم الحسینی النیلی (من مصادر البحار).

۱۴۳ – سعد السعود: للسیّد علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، منشورات الشریف الرضی – قم، ۱۳۶۳ ش.

۱۴۴ – السقیفه وفدک: لأحمد بن عبدالعزیز الجوهری، شرکه الکتبی – بیروت، ط:۱۴۱۳ ه .

۱۴۵ – السنّه: لابن أبی عاصم أحمد بن عمرو بن الضحّاک الشیبانی، المکتب الإسلامی – بیروت، ط : ۱، ۱۴۰۰ ه .

۱۴۶ – سنن ابن ماجه: لمحمّد بن یزید القزوینی، دار الفکر – بیروت.

۱۴۷ – سنن أبی داود: لسلیمان بن الأشعث السجستانی، دار إحیاء التراث العربی – بیروت.

۱۴۸ – سنن الترمذی (الجامع الصحیح): لمحمّد بن عیسی بن سَوره، دار عمران – بیروت.

۱۴۹ – سنن الدارقطنی: لعلیّ بن عمر بن أحمد الدارقطنی، دار الفکر – بیروت، ۱۴۱۴ ه .

۱۵۰ – السنن الکبری: لأحمد بن الحسین بن علیّ البیهقی، دار الفکر – بیروت، ط:۱، ۱۴۱۹ ه .

۱۵۱ – السنن الکبری: لأحمد بن شعیب بن علیّ النسائی، دار الکتب العلمیه – بیروت، ط:۱، ۱۴۱۱ ه .

۱۵۲ – سیر أعلام النبلاء: لمحمّد بن أحمد بن عثمان الذهبی، مؤسّسه الرساله – بیروت، ط:۱۱، ۱۴۱۹ ه .

۱۵۳ – السیره الحلبیه: لعلیّ بن برهان الدین الحلبی، دار المعرفه – بیروت.

۱۵۴ – السیره النبویه: لابن کثیر الدمشقی، دار المعرفه – بیروت، ۱۳۹۳ ه .

(ش)

۱۵۵ - شرح الأخبار: للنعمان بن محمّد التميمى المغربى، دار الثقلين - بيروت، ط:۱، ۱۴۱۴ ه .

۱۵۶ - الشرح الكبير: لعبدالرحمن بن محمّد بن أحمد بن قدامه المقدسى (المطبوع ضمن المغنى) دار الكتاب العربى - بيروت.

۱۵۷ - شرح المواهب اللدنيه: لمحمّد بن عبدالباقى الزرقانى، دار المعرفه - بيروت، ط : ۲، ۱۳۹۳ ه .

۱۵۸ - شرح نهج البلاغه: لابن أبى الحديد، دار إحياء الكتب العلميه - بيروت، ط:۲، ۱۳۸۶ ه .

۱۵۹ - شواهد التنزيل: للحاكم الحسكانى، مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه - طهران، ط:۱، ۱۴۱۴ ه .

(ص)

۱۶۰ - الصحاح: لإسماعيل بن حمّاد الجوهرى، دار العلم للملايين - بيروت، ط:۳، ۱۴۰۴ ه .

۱۶۱ - صحيح ابن حبّان: لمحمّد بن حبّان بن أحمد البستى، مؤسّسه الرساله - بيروت، ط:۳، ۱۴۱۴ ه .

۱۶۲ - صحيح البخارى: لمحمّد بن إسماعيل البخارى، دار الجيل - بيروت، ۱۳۱۳ ه .

۱۶۳ - صحيح مسلم: لمسلم بن الحجّاج القُشيرى النيسابورى، دار الكتب العلميه - بيروت.

۱۶۴ - الصحيفه السجّاديه الجامعه: مؤسّسه الإمام المهدى عليه السلام - قم، ط:۵، ۱۴۲۳ ه .

۱۶۵ - الصراط المستقيم: لعلىّ بن يونس العاملىّ البياضى، المكتبه المرتضويه - قم، ط:۱، ۱۳۸۴ه .

۱۶۶ - صفوه الأخبار: للشيخ فضل الله بن محمود الفارسى (من مصادر البحار ومستدرک الوسائل).

۱۶۷ - الصواعق المحرقه: لأحمد بن حجر الهيتمى، مكتبه القاهره - مصر، ط:۲، ۱۳۸۵ ه .

(ط)

۱۶۸ - طبّ الأئمّه عليهم السلام : لعبدالله والحسين ابنَى بسطام بن سابور الزيّات النيسابورى، منشورات الشريف الرضى - قم، ط:۲، ۱۴۱۱ه .

۱۶۹ - الطبقات الكبرى: لمحمّد بن سعد بن منيع، دار الفكر - بيروت، ط:۱، ۱۴۱۴ ه .

۱۷۰ - الطرائف فی معرفه مذاهب الطوائف: للسیّد علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه البلاغ - بیروت، ط:۱، ۱۴۱۹ ه .

۱۷۱ - الطرف من الأنباء والمناقب: للسیّد علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس (من مصادر الصراط المستقیم والبحار).

(ع)

۱۷۲ - العتیق الغروی: (من مصادر البحار).

۱۷۳ - عُدّه الداعی: لأحمد بن فهد الحلّی، دار الکتاب الإسلامی - قم، ط:۱، ۱۴۰۷ ه .

۱۷۴ - العُدد القویه: لعلیّ بن یوسف بن المطهّر الحلّی، منشورات مکتبه آیه الله المرعشی النجفی - قم، ط:۱، ۱۴۰۸ ه .

۱۷۵ - عرائس المجالس قصص الأنبیاء للثعلبی.

۱۷۶ - العسل المصفّی من تهذیب زین الفتی: لأحمد بن محمّد بن علیّ العاصمی، مجمع إحیاء الثقافه الإسلامیه - قم، ط : ۱، ۱۴۱۸ ه .

۱۷۷ - العقد الفرید: لأحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسی، دار الکتاب العربی - بیروت.

۱۷۸ - العقد النضید والدرّ الفرید: لمحمّد بن الحسن القمّی، مؤسّسه دار الحدیث - قم، ط : ۱، ۱۴۲۳ ه .

۱۷۹ - علل الشرائع: للشیخ الصدوق، المطبعه الحیدریه - النجف الأشرف، ۱۳۸۵ ه .

۱۸۰ - العُمده: لابن البطریق یحیی بن الحسن الأسدی، مؤسّسه النشر الإسلامی - قم، ط:۱، ۱۴۰۷ ه .

۱۸۱ - عمل شهر رمضان: لمحمّد بن علیّ بن محمّد بن أبی قرّه القنائی (من مصادر الإقبال) .

۱۸۲ - عوالی اللآلی: لابن أبی جمهور الأحسائی، مطبعه سیّد الشهداء - قم، ط:۱، ۱۴۰۳ ه .

۱۸۳ - عیون الأخبار: لعبدالله بن مسلم بن قتیبه الدینوری، دار الکتاب العربی - بیروت، ط:۳، ۱۴۱۸ ه .

۱۸۴ - عیون أخبار الرضا علیه السلام : للشیخ الصدوق، المطبعه الحیدریه - النجف الأشرف، ۱۳۹۰ ه .

۱۸۵ - عیون الحِکم والمواعظ: لعلیّ بن محمّد اللیثی الواسطی، مؤسّسه دار الحدیث - قم، ط:۱، ۱۴۱۸ ه .

(غ)

۱۸۶ – الغارات: لإبراهيم بن محمّد بن سعید الثقفی، دار الأضواء – بیروت، ط:۱، ۱۴۰۷ه .

۱۸۷ – غایه المرام: للسیّد هاشم البحرانی، مؤسّسه التاریخ العربی – بیروت، ط:۱، ۱۴۲۲ ه .

۱۸۸ – الغدیر فی الکتاب والسنّه والأدب: للشیخ عبدالحسین بن أحمد الأمینی، مطبعه الحیدری – طهران، ط : ۴، ۱۳۹۶ ه .

۱۸۹ – غرر الحِکم: لعبدالواحد بن محمّد بن عبدالواحد الآمدی، مؤسّسه إمام العصر علیه السلام – قم، ط:۱، ۱۳۸۰ ش.

۱۹۰ – الغَیبه: للشیخ الطوسی، مکتبه نینوی الحدیثه – طهران.

۱۹۱ – الغَیبه: للشیخ النعمانی، مکتبه الصدوق – طهران.

(ف)

۱۹۲ – الفائق فی غریب الحدیث: لمحمود بن عمر الزمخشری، دار الکتب العلمیه – بیروت، ط : ۱، ۱۴۱۷ ه .

۱۹۳ – فتح الباری (شرح صحیح البخاری): لأحمد بن علیّ بن محمّد بن حجر العسقلانی، دار المعرفه – بیروت، ط:۲.

۱۹۴ – فتح القدیر: لمحمّد بن علیّ بن محمّد الشوکانی، دار الکتب العربی – بیروت – ط : ۱، ۱۴۲۱ ه .

۱۹۵ – فتح الملک العلیّ: لأحمد بن محمّد بن الصدّیق الحسینی المغربی، مکتبه الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام – إصفهان، ط : ۳، ۱۴۰۳ ه .

۱۹۶ – فرائد السمطین: لإبراهیم بن محمّد بن المؤیّد الجوینی الخراسانی، مؤسّسه المحمودی – بیروت، ط:۱، ۱۴۰۰ ه .

۱۹۷ – فرحه الغریّ: للسیّد عبدالکریم بن أحمد بن موسی بن طاووس، منشورات الشریف الرضی – قم.

۱۹۸ – الفردوس بمأثور الخطاب: لشیرویه بن شهردار الدیلمی، دار الکتب العلمیه – بیروت، ط : ۱، ۱۴۰۶ ه .

۱۹۹ – الفصول المختاره: للسيّد المرتضى (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد) المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، ط:۱، ۱۴۱۳ ه .

۲۰۰ – الفصول المهمّه: لابن الصبّاغ علىّ بن محمّد بن أحمد المالكى، مؤسّسه دار الحديث – قم، ط:۱، ۱۴۲۲ ه .

۲۰۱ – الفضائل: لشاذان بن جبرئيل القمّى، مؤسّسه ولىّ العصر عليه السلام – قم، ط : ۱، ۱۴۲۲ه .

۲۰۲ – فضائل الأشهر الثلاثه: للشيخ الصدوق، مطبعه الآداب – النجف الأشرف، ط:۱، ۱۳۹۶ ه .

۲۰۳ – فضائل أمير المؤمنين عليه السلام : لابن عُقده أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفى، تحقيق عبدالرزّاق محمّد حسين، ۱۴۲۱ ه .

۲۰۴ – فضائل الشيعه: للشيخ الصدوق، منشورات الأعلمى – طهران.

۲۰۵ – فضائل الصحابه: لأحمد بن شعيب بن علىّ النسائى، دار الكتب العلميه – بيروت.

۲۰۶ – فضائل الصحابه: لأحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانى، مؤسّسه الرساله – بيروت، ط:۱، ۱۴۰۳ ه .

۲۰۷ – فضائل علىّ بن أبى طالب: لابن حنبل.

۲۰۸ – فقه الرضا: مؤسّسه آل البيت عليهم السلام – قم، ط:۱، ۱۴۰۶ ه .

۲۰۹ – فلاح السائل: للسيّد علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مركز الإعلام الإسلامى – قم.

۲۱۰ – الفوائد المجموعه فى الأحاديث الموضوعه: لمحمّد بن علىّ بن محمّد الشوكانى، مطبعه السنّه المحمّديه – القاهره، ۱۳۸۰ ه .

۲۱۱ – فيض القدير: لمحمّد عبدالرؤوف بن علىّ المناوى، مكتبه مصر، ط:۲، ۱۴۲۴ ه .

(ق)

۲۱۲ – القاموس المحيط: لمحمّد بن يعقوب الفيروزآبادى، دار إحياء التراث العربى – بيروت، ط:۱، ۱۴۱۲ ه .

۲۱۳ – قرب الإسناد: لأبى العبّاس عبدالله بن جعفر الحِميَرى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام – قم، ، ط:۱، ۱۴۱۳ ه .

۲۱۴ – قصص الأنبياء (عرائس المجالس): لأحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبى، المكتبه الثقافيه – بيروت .

۲۱۵ – قصص الأنبياء: لقطب الدين الراوندی، مؤسّسه المفید – بیروت، ط:۱، ۱۴۰۹ ه .

(ک)

۲۱۶ – الکافی: للشیخ الکلینی، دار الکتب الإسلامیه – طهران، ط:۳، ۱۳۸۸ ه .

۲۱۷ – کامل الزیارات: لجعفر بن محمّد بن قولویه، المطبعه المرتضویه – النجف، ۱۳۵۶ ه .

۲۱۸ – الکامل فی التاریخ: لابن الأثیر الجزری علیّ بن محمّد بن محمّد الشیبانی، دار الکتاب العربی – بیروت، ط:۳، ۱۴۲۲ ه .

۲۱۹ – کتاب الأربعین: لسلیمان بن عبدالله الماحوزی، مطبعه أمیر – قم، ط:۱، ۱۴۱۷ ه .

۲۲۰ – کتاب الأوائل: لسلیمان بن أحمد الطبرانی، مؤسّسه الرساله، ودار الفرقان – بیروت، ط : ۳، ۱۴۰۸ ه .

۲۲۱ – کتاب الجامع: لمحمد بن الحسن بن الولید (من مصادر کامل الزیارات).

۲۲۲ – کتاب جعفر بن محمّد بن شریح الحضرمیّ: (ضمن الاُصول الستّه عشر) مؤسّسه دار الحدیث – قم، ط : ۱، ۱۴۲۳ ه .

۲۲۳ – کتاب خلّاد السندی: (ضمن الاُصول الستّه عشر) مؤسّسه دار الحدیث – قم، ط ۱، ۱۴۲۳ ه .

۲۲۴ – کتاب درست بن أبی منصور: (ضمن الاُصول الستّه عشر) مؤسّسه دار الحدیث – قم، ط : ۱، ۱۴۲۳ ه .

۲۲۵ – کتاب سُلیم بن قیس: نشر الهادی – قم، ط:۱، ۱۴۱۹ ه .

۲۲۶ – کتاب السیّد حسن بن کبش: (من مصادر البحار والمحتضَر والمستدرک).

۲۲۷ – کتاب عاصم بن حُمَید الحنّاط: (ضمن الاُصول الستّه عشر) مؤسّسه دار الحدیث – قم، ط: ۲، ۱۴۲۳ ه .

۲۲۸ – کتاب الفتن: لنعیم بن حمّاد المَروَزی، دار الفکر – بیروت، ۱۴۱۴ ه .

۲۲۹ – کتاب الفتوح: لأحمد بن أعثم الکوفی، دار الأضواء – بیروت، ط:۱، ۱۴۱۱ ه .

۲۳۰ – کتاب فضل الدعاء: لمحمّد بن الحسن الصفّار (من مصادر مهج الدعوات ومحاسبه النفس والبحار ومستدرک الوسائل).

۲۳۱ – کتاب القائم: للفضل بن شاذان (من مصادر البحار والمحتضَر) .

۲۳۲ – کتاب المؤمن: الحسين بن سعيد الأهوازی، منشورات مدرسه الإمام المهدی علیه السلام – قم، ط :

۱، ۱۴۰۴ ه .

۲۳۳ – کتاب وفاه أميرالمؤمنين علیه السلام : لعليّ بن عبدالله بن محمّد البکری (من مصادر مستدرک الوسائل).

۲۳۴ – الکشّاف: لمحمود بن عمر الزمخشری، نشر البلاغه – قم، ط:۲، ۱۴۱۵ ه .

۲۳۵ – کشف البيان: لمحمّد بن الحسن الشيبانی (من مصادر حليه الأبرار وتفسير البرهان) .

۲۳۶ – کشف الخفاء: لإسماعيل بن محمّد العجلونی، دار المکتبه العصريه – بيروت، ط:۱، ۱۴۲۰ ه .

۲۳۷ – کشف الغمّه: لعليّ بن عيسی الإربلی، دار الکتاب الإسلامی – بيروت، ۱۳۸۰ ه .

۲۳۸ – کشف المحجّه: للسيّد عليّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، منشورات المطبعه الحيدريه – النجف الأشرف، ۱۳۷۰ ه .

۲۳۹ – الکشف والبيان تفسير الثعلبی.

۲۴۰ – کشف اليقين: للعلّامه الحلّی، طبع وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامی – طهران، ط:۲، ۱۴۱۶ ه .

۲۴۱ – کفايه الأثر: لعليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّی، مطبعه الخيّام – قم، ۱۴۰۱ ه .

۲۴۲ – کفايه الطالب: لمحمّد بن يوسف الگنجی الشافعی، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام – طهران، ط:۳، ۱۴۰۴ ه .

۲۴۳ – کمال الدين وتمام النعمه: للشيخ الصدوق، مؤسّسه النشرالإسلامی – قم، ط:۳، ۱۴۱۶ه .

۲۴۴ – کنز جامع الفوائد: للشيخ عليّ بن سيف بن منصور الحلّی، مخطوط (من مصادر البحار) .

۲۴۵ – کنز العمّال: لعليّ بن حسام الدين المتّقی الهندی، مؤسّسه الرساله – بيروت، ۱۴۰۹ ه .

۲۴۶ – کنز الفوائد: لمحمّد بن عليّ الکراجکی، مکتبه المصطفوی – قم، ط:۲، ۱۳۶۹ش.

۲۴۷ – کنوز الحقائق: لمحمّد عبدالرؤوف بن عليّ المناوی، دار الکتب العلميه – بيروت، ط : ۱، ۱۴۱۷ ه .

(ل)

۲۴۸ – لسان العرب: لابن منظور الإفريقی المصری، نشر أدب الحوزه – قم، ۱۴۰۵ ه .

۲۴۹ – لسان الميزان: لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلانی، مؤسّسه الأعلمی – بيروت، ط:۲، ۱۴۰۶ ه .

٢٥٠ – اللهوف فى قتلى الطفوف: للسيّد علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، منشورات المطبعه الحيدريّه – النجف الأشرف، ١٣۶٩ ه .

(م)

٢٥١ – مائه منقبه من مناقب علىّ عليه السلام : لابن شاذان محمّد بن أحمد بن علىّ القمّى، منشورات مدرسه الإمام المهدى عليه السلام – قم، ط:١، ١۴٠٧ ه .

٢٥٢ – ما نزل من القرآن فى علىّ: لإبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفى (من مصادر البحار) .

٢٥٣ – مثير الأحزان: لابن نما الحلّى جعفر بن محمّد بن جعفر، منشورات مدرسه الإمام المهدى عليه السلام – قم، ط:٣، ١۴٠۶ ه .

٢٥۴ – المجتنى من الدعاء المجتبى (المطبوع فى آخر مهج الدعوات): للسيّد علىّ بن موسى ابن جعفر بن طاووس، دار الذخائر – قم، ط : ٢، ١۴١٣ ه .

٢٥٥ – مجمع البحرين: للشيخ فخرالدين بن محمّد علىّ بن أحمد الطريحى، مكتب نشر الثقافه الإسلاميه – طهران، ط:٢، ١۴٠٨ ه .

٢٥۶ – مجمع البيان: لأمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسى، مؤسّسه الهدى – طهران، ط:١، ١۴١٧ ه .

٢٥٧ – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لعلىّ بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى، دار الكتب العلميه – بيروت، ١۴٠٨ ه .

٢٥٨ – المجموع: لمحيى الدين بن شرف النووى، دار الفكر – بيروت، ١۴٢١ ه .

٢٥٩ – مجموع الدعوات: لمحمّد بن هارون التلعكبرى (من مصادر البحار).

٢۶٠ – محاسبه النفس: للسيّد علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، انتشارات مرتضوى – طهران، ط:۴، ١۴١٨ ه .

٢۶١ – المحاسن: لأحمد بن محمّد بن خالد البرقى، دار الكتب الإسلاميه – طهران، ١٣٧٠ ه .

٢۶٢ – المحتضَر: للحسن بن سليمان الحلّى، المطبعه الحيدريه – النجف الأشرف، ١٣٧٠ ه .

٢۶٣ – المحكم والمتشابه (تفسير النعمانى): المنسوب الى السيّد المرتضى الموجود فى أول الجزء الثالث والتسعين من بحار الأنوار .

٢۶۴ – مختصر البصائر: للحسن بن سليمان الحلّى، مؤسّسه النشر الإسلامى – قم، ط:١، ١۴٢١ ه .

۲۶۵ – مدينه المعاجز: للسيّد هاشم البحرانى، مؤسّسه ا لمعارف الإسلاميه – قم، ط:۱، ۱۴۱۳ ه .

۲۶۶ – مرآه الجنان: لعبدالله بن أسعد بن علىّ اليافعى، دار الكتاب الإسلامى – القاهره، ۱۴۱۳ ه .

۲۶۷ – مرآه العقول: لمحمّد باقر المجلسى، دار الكتب الإسلاميه – طهران، ط:۱، ۱۴۰۷ ه .

۲۶۸ – مروج الذهب: لعلىّ بن الحسين بن علىّ المسعودى، منشورات الشريف الرضى – قم، ط : ۱، ۱۴۲۲ ه .

۲۶۹ – المزار: للشهيد الأوّل محمّد بن مكّى العاملى، منشورات مدرسه الإمام المهدى عليه السلام – قم، ط : ۱، ۱۴۱۰ ه .

۲۷۰ – المزار القديم: مخطوط (من مصادر المستدرک).

۲۷۱ – المزار الكبير: لمحمّد بن جعفر المشهدى، مؤسّسه النشر الإسلامى – قم، ط:۱، ۱۴۱۹ ه .

۲۷۲ – مزار المفيد: (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد) المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، ط:۱، ۱۴۱۳ ه .

۲۷۳ – مسائل علىّ بن جعفر: مؤسّسه آل البيت عليهم السلام – بيروت، ط:۱، ۱۴۱۰ ه .

۲۷۴ – المستجاد من الإرشاد: للعلّامه الحلّى، منشورات مكتبه آيه الله المرعشى النجفى – قم، ۱۴۰۶ ه .

۲۷۵ – مستدرک سفينه البحار: للشيخ علىّ بن محمّد بن إسماعيل النمازى الشاهرودى، مؤسّسه النشر الإسلامى – قم، ط : ۱، ۱۴۱۸ ه .

۲۷۶ – المستدرک على الصحيحين: للحاكم النيسابورى، دار الكتب العلميه – بيروت، ط:۱، ۱۴۱۱ ه .

۲۷۷ – المستدرک المختار فى مناقب وصىّ المختار: لابن البطريق يحيى بن الحسن الأسدى الحلّى (من مصادر البحار) .

۲۷۸ – مستدرک الوسائل: للميرزا حسين النورى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام – قم، ط:۱، ۱۴۰۸ ه .

۲۷۹ – المسترشد: لمحمّد بن جرير بن رستم الطبرى الإمامى، مؤسّسه الثقافه الإسلاميه – طهران، ط:۱، ۱۴۱۵ ه .

۲۸۰ – مسند أبى داود الطيالسى: سليمان بن داود الطيالسى، دار المعرفه – بيروت.

۲۸۱ – مسند أبى يعلى الموصلى: لأحمد بن علىّ بن المثنّى التميمى، دار الفكر – بيروت.

۲۸۲ – مسند أحمد بن حنبل: دار صادر – بيروت.

ص: ۶۶۰

۲۸۳ - مسند الإمام الشافعی: لمحمّد بن إدريس الشافعی، دار الفكر - بيروت، ط : ۱، ۱۴۱۷ ه .

۲۸۴ - مسند زيد بن علیّ: دار مكتبه الحياه - بيروت.

۲۸۵ - مشارق أنوار اليقين: للحافظ رجب البُرسی، منشورات الشريف الرضی - قم، ط: ۱، ۱۴۱۴ ه .

۲۸۶ - مشكاه الأنوار: لعلیّ بن الحسن بن الفضل الطبرسی، مؤسّسه دار الحديث - قم، ط:۱، ۱۴۱۸ ه .

۲۸۷ - مشكاه المصابيح: لمحمّد بن عبدالله الخطيب التبريزی، المكتب الإسلامی - بيروت، ط:۲، ۱۹۸۵ م.

۲۸۸ - مصابيح السنّه: للحسين بن مسعود بن محمّد الفرّاء البغوی، دار المعرفه - بيروت، ط:۱، ۱۴۰۷ ه .

۲۸۹ - المصباح: لإبراهيم بن علیّ بن الحسن الكفعمی، مؤسّسه الأعلمی - بيروت، ط:۲، ۱۳۹۵ه .

۲۹۰ - مصباح الأنوار: للشيخ هاشم بن محمّد (من مصادر البحار).

۲۹۱ - مصباح الزائر: للسيّد علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام - قم، ط:۱، ۱۴۱۷ ه .

۲۹۲ - مصباح المتهجّد: للشيخ الطوسی، مؤسّسه فقه الشيعه - بيروت، ط:۱، ۱۴۱۱ه .

۲۹۳ - المصباح المنير: لأحمد بن محمّد بن علیّ الفيّومی، المطبعه الأميريه - القاهره، ۱۹۲۸م.

۲۹۴ - المصنّف: لعبدالرزّاق بن همّام الصنعانی، منشورات المجلس العلمی - بيروت، ط:۱، ۱۳۹۰ ه .

۲۹۵ - المصنّف فی الأحاديث والآثار: لعبدالله بن محمّد بن أبی شيبه الكوفی، دار الفكر - بيروت، ۱۴۲۴ ه .

۲۹۶ - مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول: لمحمّد بن طلحه الشافعی، مؤسّسه امّ القری - بيروت، ط:۱، ۱۴۲۰ ه .

۲۹۷ - معالم التنزيل تفسير البغوی.

۲۹۸ - معانی الأخبار: للشيخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی، ط:۳، ۱۴۱۶ ه .

۲۹۹ - المعجم الأوسط: لسليمان بن أحمد الطبرانی، دار الحرمين - القاهره، ۱۴۱۵ ه .

۳۰۰ - المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد الطبرانی، دار إحياء التراث العربی، ط:۲، ۱۴۰۴ ه .

ص:۶۶۱

۳۰۱ - المعجم الصغير: لسليمان بن أحمد الطبرانى، دار الكتب العلميه - بيروت، ۱۴۰۳ ه .

۳۰۲ - المعجم الوسيط: لمجمع اللغه العربيه فى مصر، المكتبه العلميه - طهران.

۳۰۳ - معرفه السنن والآثار: لأحمد بن الحسين بن علىّ البيهقى - دار الكتب العلميه - بيروت.

۳۰۴ - المعيار والموازنه: لأبى جعفر الإسكافى محمّد بن عبدالله المعتزلى، تحقيق الشيخ محمّد باقر المحمودى، ط:۱، ۱۴۰۲ ه .

۳۰۵ - المغنى: لعبدالله بن أحمد بن محمّد بن قدامه، دار الكتاب العربى - بيروت، ۱۴۰۳ ه .

۳۰۶ - مغنى المحتاج: لمحمّد بن أحمد الشربينى الخطيب، دار الفكر - بيروت، ط : ۱، ۱۴۲۱ ه .

۳۰۷ - مفتاح الفلاح: للشيخ البهائى محمّد بن الحسين الحارثى العاملى، مؤسّسه النشر الإسلامى - قم، ط : ۱، ۱۴۱۵ ه .

۳۰۸ - مقاتل الطالبيّين: لأبى الفرَج الإصفهانى، منشورات الشريف الرضى - قم، ط:۲، ۱۴۰۵ ه .

۳۰۹ - المقاصد الحسنه: لمحمّد بن عبدالرحمن السخاوى، دار الكتاب العربى - بيروت، ط:۲، ۱۴۱۴ ه .

۳۱۰ - مقتضب الأثر: لأحمد بن عُبيدالله بن عيّاش الجوهرى، المطبعه العلميه - قم، ۱۳۷۹ ه .

۳۱۱ - مقتل الإمام أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب: لعبدالله بن محمّد بن عُبيد بن أبى الدنيا، مجمع إحياء الثقافه الإسلاميه - طهران، ط : ۱، ۱۴۱۱ ه .

۳۱۲ - مقتل الحسين عليه السلام : لأبى مِخنَف، دار عمر أبوالنصر - بيروت، ۱۹۷۱م.

۳۱۳ - مقتل الحسين عليه السلام : للموفّق بن أحمد بن محمّد الخوارزمى، أنوار الهدى - قم، ط:۱، ۱۴۱۸ه .

۳۱۴ - المقنع: للشيخ الصدوق، مؤسّسه الإمام الهادى عليه السلام - قم، ط:۱، ۱۴۱۵ ه .

۳۱۵ - المقنعه: للشيخ المفيد، مؤسّسه النشر الإسلامى - قم، ط:۴، ۱۴۱۷ ه .

۳۱۶ - مكارم الأخلاق: للحسن بن الفضل الطبرسى، مؤسّسه النشر الإسلامى - قم، ط:۳، ۱۴۲۱ ه .

۳۱۷ - الملاحم: لابن المنادى أحمد بن جعفر بن محمّد (من مصادر كنز العمّال).

۳۱۸ - الملاحم والفتن: للسيّد علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه الأعلمى - بيروت، ط:۵، ۱۳۹۸ ه .

۳۱۹ - المناقب: لابن الجوزى عبدالرحمن بن علىّ بن محمّد (من مصادر البحار).

۳۲۰ - المناقب: لابن شهرآشوب، المطبعه العلميه - قم.

ص:۶۶۲

۳۲۱ – المناقب: لابن المغازلی علیّ بن محمّد الواسطی، المکتبه الإسلامیه – طهران، ط:۲، ۱۴۰۳ه .

۳۲۲ – المناقب: لأحمد بن موسی بن مردویه الإصفهانی، دار الحدیث، ط : ۱، ۱۴۲۲ ه .

۳۲۳ – المناقب: لبعض القدماء (من مصادر البحار) .

۳۲۴ – المناقب: للموفّق بن أحمد بن محمّد الخوارزمی، مؤسّسه النشر الإسلامی – قم، ط:۲، ۱۴۱۴ ه .

۳۲۵ – مناقب أمیرالمؤمنین علیه السلام : لمحمّد بن سلیمان الکوفی، مجمع إحیاء الثقافه الإسلامیه – قم، ط:۱، ۱۴۱۲ ه .

۳۲۶ – مناقب الصحابه: لأبی المظفّر السمعانی (من مصادر البحار).

۳۲۷ – منتخب الأنوار المضیئه: الأصل لعلیّ بن عبدالکریم النیلی، مؤسّسه الإمام الهادی علیه السلام – قم، ط:۱، ۱۴۲۰ ه .

۳۲۸ – منتخب کنز العمّال: لعلیّ بن حسام الدین المتّقی الهندی، (المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل) دار صادر – بیروت .

۳۲۹ – منتقی الجُمان: للحسن ابن الشهید الثانی زین الدین، مؤسّسه النشر الإسلامی – قم، ط : ۱، ۱۳۶۲ ش .

۳۳۰ – من لایحضره الفقیه: للشیخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی – قم، ط:۳، ۱۴۱۴ ه .

۳۳۱ – مهج الدعوات: للسیّد علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، دار الذخائر – قم، ط:۲، ۱۴۱۳ه .

۳۳۲ – المهذّب: لعبدالعزیز بن البرّاج الطرابلسی، مؤسّسه النشر الإسلامی – قم، ط : ۱، ۱۴۰۶ ه .

۳۳۳ – موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام : إعداد مؤسّسه الإمام الهادی علیه السلام ، ط : ۱، ۱۴۲۵ ه .

۳۳۴ – الموضوعات: لعبدالرحمن بن علیّ بن محمّد الجوزی، المکتبه السلفیه – المدینه المنوّره، ط:۱، ۱۳۸۶ ه .

۳۳۵ – میزان الاعتدال: لمحمّد بن أحمد بن عثمان الذهبی، دار الفکر – بیروت، ۱۳۸۲ ه .

(ن)

۳۳۶ – النابته فی بنی امیه: للجاحظ عمرو بن بحر (من مصادر الغدیر).

۳۳۷ – نزهه الناظر وتنبیه الخاطر: للحسین بن محمّد بن الحسن الحلوانی، منشورات مدرسه الإمام المهدی علیه السلام – قم، ط:۱، ۱۴۰۸ ه .

ص:۶۶۳

۳۳۸ – نصوص الأئمّه: الشيخ الصدوق (من مصادر البحار وغايه المرام).

۳۳۹ – نظم درر السمطين: لمحمّد بن يوسف بن الحسن الزرندی، مكتبه نينوى الحديثه – طهران.

۳۴۰ – النهايه فی غريب الحديث: لابن الأثير المبارك بن محمّد الجزری، مؤسّسه اسماعيليان – قم، ط:۴، ۱۳۶۷ ه .

۳۴۱ – نهج الإيمان: علیّ بن يوسف بن جبير، مجتمع إمام هادی عليه السلام – مشهد، ط : ۱، ۱۴۱۸ ه .

۳۴۲ – نهج البلاغه: تحقيق صبحی الصالح، مؤسّسه دار الهجره – قم، ۱۳۸۷ ه .

۳۴۳ – نهج الحقّ وكشف الصدق: للعلّامه الحلّی الحسن بن يوسف بن المطهّر، دار الهجره، ط : ۴، ۱۴۱۴ ه .

۳۴۴ – نوادر المعجزات: لمحمّد بن جرير الطبری الإمامی، منشورات مدرسه الإمام المهدی عليه السلام – قم – ط : ۱، ۱۴۱۰ ه .

۳۴۵ – نور الأبصار: للشيخ مؤمن الشبلنجی، منشورات الشريف الرضی – قم.

(ه)

۳۴۶ – الهدايه: للشيخ الصدوق، مؤسّسه الإمام الهادی عليه السلام – قم، ط:۱، ۱۴۱۵ ه .

۳۴۷ – الهدايه الكبرى: للحسين بن حمدان الخُصيبی، مؤسّسه البلاغ – بيروت، ط:۱، ۱۴۰۶ ه .

(و)

۳۴۸ – الوافی بالوفيات: لخليل بن أيبک بن عبدالله الصفَدی، دار إحياء التراث العربی – بيروت، ط:۱، ۱۴۲۰ ه .

۳۴۹ – وسائل الشيعه: لمحمّد بن الحسن الحرّ العاملی، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام – قم، ط:۱، ۱۴۱۲ه .

۳۵۰ – وقعه صفّين: لنصر بن مزاحم المنقری، المؤسّسه العربيه الحديثه – القاهره، ط:۲، ۱۳۸۲ ه .

(ی)

۳۵۱ – اليقين: للسيّد علیّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه الثقلين / دار الكتاب – قم، ط:۱، ۱۴۱۳ ه .

۳۵۲ – ينابيع المودّه: لسليمان بن إبراهيم القندوزی، منشورات المكتبه الحيدريه – النجف الأشرف، ط:۷، ۱۳۸۴ ه .

probable that Ibn Abi Qurrah did not mention the chain ofrelators. Another . probability could be that al-Bazawfari mighthave not mentioned the chain of relators .to keep the chain shorter

Granted that al-Bazawfari

was living near the time of the fourspecial delegates of the ۱۲ th Infallible Imam al-Mahdi andasserted that it was recommended to recite the du‘a and issued afatwas on its being recommended (mustahabb), and that suchleading authorities as Ibn al-Mashhhadi and Ibn Tawus followedhim, one can be assured that the du‘a was certainly issued by anyof the Ahl al-Bayt. Such a degree of certitude suffices in suchcases where the content of the du‘a is in agreement with thehadiths issued by the Ahl al-Bayt. In addition, with a view to therule of tolerance in the arguments of traditions, there remains no doubt in the istihbab (recommendedness) of the du‘a to .be readout

The aim of developing this book was paying attention to thevery text of the

Du‘a al-Nudbah. Likewise, the phrases andsentences of the du‘a have been singled out and compared withthe Quran and the hadiths of the Ahl al-Bayt. No doubt, apartfrom the chain of relators, the text is in perfect agreement with the Quran and the hadith. There remains no question that this du‘a mirrors the knowledge received from the Ahl al-Bayt;moreover, the practice of Shi‘i dignitaries to regularly read it out .over centuries is another proof in support of its authority

۵

bn al-Mashhadi and other ulema took this du'a from Muhammadb. 'Ali b. Abi Qurrah, a trustworthy hadith scholar who wascontemporary with al-Naja shi. It is said that the former took the du'a from Abi Ja'far Muhammad b. Sufyan al-Bazawfari.The oldest source available to us in this regard is Ibnal-Mashhadi

s Kitab al-Mazar. He was such a dignitary that Sheikhal-H urr al-'Amili praised him as' "a trustworthy, eruditehadith-relator who had the book of Shadha n b. Jibra'il from whichhe quoted hadiths" (Amal al-Amil, vol. ۲, p. ۲۳۵, item No. ۷۴۷)and elsewhere .(described him as "erudite and honorable" (ibid., p.۲۵۲

According to Ibn al-Mashhadi

s al-Mazar, Muhammad b. 'Ali b.Abi Qurrah quoted the du'a from a book of Abi' Ja'farMuh ammad b. Husayn b. Sufyan al-Bazawfari.Al-Najashi

in his Rijal praised Muhammad b. 'Abi Qurrah anddescribed him as "a authority who heard a great number of hadiths and wrote a lot" (item No. ۱۰۶۶). Likewise, Allama al- ."Hilli in his Khulasa al-Aqwal described Muhammad b. Abi Qurrah as"authoritative

The first hadith-relator of the Du'a

al-Nudbah whose name isknown to us is Abu Ja'far Muhammad b. Husayn b. Sufyanal-Bazawfari who was a teacher of Sheikh al-Mufid and a numberof his .contemporaries

The chain of hadith relators that go from al-Bazawfari

up to anyof the ۱۲ Infallible Imams has not been recorded. It is

(۴)

The Du‘a al-Nudbah: Its Authority on the Basisof the Quran and HadithThe Du‘a al-Nudbah is one of the most renowned du‘as(supplications) that is highly recommended to be recited on four eids (Islamic religious feasts), that is, Eid al-Fitr (The LesserBairam), Eid al-Adha (The Greater Bairam), Eid al-Ghadir, and every Friday. This du‘a is replete with Twelver Shia's articles offaith on the Divine prophets, and the Infallible Imams, particularly the immediate successorship of Imam ‘Ali b. Abi Talibto the Prophet Muhammad as well as some noble character isticsof Imam ‘Ali . This is, inter alia, followed by du‘as (supplications)in favor of the ۱۲th Infallible Imam al-Mahdi [May Allah hastenhis reappearance], expression of his reappearance, removal of the obstacles to his reappearance, leading to termination of all hardships and oppressions by the just Infallible Imam al-Mahdi, and the establishment of world justice under him.The

du‘a in question is quoted in the book al-Mazar al-Kabir ofthe ۶ th/ ۱۲th century Shi‘i scholar Muhammad b. Ja‘far al-Ha'iri,commonly known as Ibn al-Mashhadi . It is also quoted in IbnT awus's Misbah al-Za'ir as well as in similar du‘a books of otherShi‘i ulema.(۳)

The Du‘a al-Nudbah: Its Authority on the Basis of the Quran andHadith Imam al-Hadi InstituteQum: Imam al-Hadi Institute, ۱۴۳۳ AH/ ۱۳۹۱ Sh/ ۲۰۱۲.ISBN: ۲-۱۱-۷۳۸۸-۴۶۹-۸۷۹.

(۲)

ص:۶۷۹

The Du‘a al-Nudbah:Its Authority on the Basis of the Quran and HadithEdited byImam al-Hadi Institute(١).

ص: ۶۸۰

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوزت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمة؛

JAVA.۱

ANDROID.۲

EPUB.۳

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.۷

GHB.۸

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

ANDROID.۱

IOS.۲

WINDOWS PHONE.۳

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.